

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 يُخَيِّرُ بِلَاؤُهُ صِفَةَ الْوَاصِفِينَ وَتَفُوتُ الْآلُوهُ عَدَدَ الْعَادِيْنَ وَتَسَعُ رَحْمَتُهُ ذُنُوبَ
 الْمُسْرِفِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُحَاجِبُ³ عَنْهُ دَعْوَةٌ وَلَا تُخَيِّبُ لَدَيْهِ
 طَلِبَةٌ وَلَا يَصِلُ عِنْدَهُ سَعَى الَّذِي رَضِيَ عَنْ عَظِيمِ النِّعَمِ بِقَلِيلِ الشُّكْرِ ه
 وَغَفَرَ بِعَقْدِ النَّدَمِ كَبِيرِ الذُّنُوبِ وَمَحَا بِتَوْبَةِ السَّاعَةِ خَطَايَا السِّنِينَ⁴
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْنَعَثَ فِيْنَا الْبَشِيرَ النَّذِيرَ السَّرَاجَ الْمُنِيرَ قَادِيًا إِلَى
 رِضَاةٍ وَدَاعِيًا إِلَى مُحَابَاةٍ وَدَالًّا عَلَى سَبِيلِ جَنَّتِهِ فَفُتِحَ لَنَا⁵ بَابُ رَحْمَتِهِ
 وَأُغْلِقَ عَنَّا⁶ بَابُ سَخَطِهِ⁷ صَلَّى اللَّهُ * وَمَلَأَتْكَهُ الْمُقَرَّبُونَ⁸ عَلَيْهِ * وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ⁹ أَبَدًا مَا طَمَأَ حَجَرٌ وَذَرَّ¹⁰ شَارِقٌ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ه
 ١. ٢. أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا حَقًّا وَعَلَى كُلِّ بَلَاءٍ أَهْلَاهُ زَكَاةً فَزَكَاةُ
 الْمَالِ الصَّدَقَةُ وَزَكَاةُ الشَّرَفِ التَّوَضُّعُ وَزَكَاةُ الْجَاهِ بَذْلُهُ وَزَكَاةُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ

المسنيين C 4 يحجب P 3 > P 2 يتقى بالله وَحْدَهُ P 1*
 8* > C 7* > P 6 سخطته C 5 لعله لنا am Rande, C 5
 9 P وَذَرَّ 10 Zum folgenden vgl. die Ausgabe von V. v. Rosen im Bull.
 de l'Ac. des sc. de St. Pétersbourg t. XXVII p. 62 ff.

وَحَيْرَ الْعُلُومِ أَنْفَعُهَا وَأَنْفَعُهَا^١ أَحْمَدُهَا مَغِيبَةٌ وَأَحْمَدُهَا مَغِيبَةٌ مَا تُعَلِّمَ وَعَلِمَ
لِلَّهِ وَأُرِيدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى^٢،
وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ * تَعَالَى جَلَّ وَعَلَا^٣ أَنْ يَجْعَلَنَا بِمَا عَلَّمْنَا عَامِلِينَ وَبِأَحْسَنِهِ
آخِذِينَ وَلَوْجْهَهُ * الْكَرِيمِ بِمَا نَسْتَفِيدُ وَنُفِيدُ^٤ مُرِيدِينَ^٥ وَنُحَسِّنُ^٦ بِلَاثِهِ
عِنْدَنَا عَارِفِينَ وَبَشْكْرِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَارِفِينَ^٧ أَنَّهُ أَقْرَبُ الْمَدْعُوعِينَ وَأَجْوَدُ
الْمَسْئُولِينَ،

وَأَنِّي كُنْتُ تَكَلَّفْتُ لِمُغْفَلِ النَّادِبِ مِنَ الْكِتَابِ كِتَابًا فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي تَقْوِيمِ
اللِّسَانِ وَالْيَدِ حِينَ تَبَيَّنْتُ^٨ شُمُولَ النَّقْصِ وَدُرُوسَ الْعِلْمِ وَشُغْلَ السُّلْطَانِ
عَنِ إِقَامَةِ سُوقِ الْأَدَبِ حَتَّى عَفَا وَذَقَّرَ^٩ بَلَغْتُ لَهُ^{١٠} فِيهِ هِمَّةَ النَّفْسِ وَتَلَسَّجَ
١. الْفُؤَادِ وَقَيَّدْتُ عَلَيْهِ بِمَا * أَضَلَّ مِنْ^{١١} الْآلَةِ لِيَوْمِ الْإِدَالَةِ وَشَرَطْتُ عَلَيْهِ^{١٢}
مَعَ تَعَلُّمِ ذَلِكَ تَحْفِظَ عُيُونِ الْحَدِيثِ لِيُدْخِلَهَا فِي تَضَاعِيفِ سَطَوْرِهِ^{١٣}
مُتَمَتِّلًا إِذَا كَاتَبَ وَيَسْتَعِينُ بِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى لَطِيفٍ وَلَقَطِ خَفِيفٍ حَسَنِ
إِذَا حَاوَرَ وَلَمَّا تَقَلَّدْتُ لَهُ الْقِيَامَ بِبَعْضِ آلَتِهِ دَعَنْتُ الْهِمَّةَ إِلَى كِفَايَتِهِ
وَحَشِيتُ أَنْ وَكَلْتُهُ فِيمَا بَقِيَ إِلَى نَفْسِهِ وَعَوَّلْتُ لَهُ عَلَى اخْتِيَارِهِ أَنْ
١٥. تَسْتَمِرَّ^{١٤} مُرِيرَتُهُ عَلَى التَّهَانِ وَيَسْتَرْطِي^{١٥} مَرْكَبَهُ مِنَ الْعَجْزِ فَيَضْرِبَ صَفْحًا
عَنِ الْآخِرِ كَمَا ضَرَبَ صَفْحًا عَنِ الْأَوَّلِ وَيَزُولُ^{١٦} ذَلِكَ بِضَعْفٍ مِنَ النِّيَّةِ
وَكَلَالٍ مِنَ الْحَدِّ فَيَلْحَقُهُ خَرُّ الطِّبَاعِ وَسَامَةٌ الْكُلْفَةِ،

1 P am Rde mit صح 2 > P. 3* > P. 4* P am Rde

mit صح 5 C مریدین 6 C وحسن 7 P am Rde متمسکین

mit صح 8 P am Rde mit صح 9 C ودرس 10 C به

11* C اطرقي 12 C النظر 13 C يستمر 14 C ويسترضى

15 C او يزول

فَأَكْمَلْتُ لَهُ مَا ابْتَدَأْتُ وَشَدَّدْتُ مَا أَسَّسْتُ وَعَمِلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ عَمَلٌ مِّنْ طَبِّ لِّمَنْ حَبَّ بَدَلُ عَمَلِ الْوَالِدِ الشَّغِيقِ لِلْوَلَدِ الْبَرِّ وَرَضِيتُ مِنْهُ بِعَاجِلِ الشُّكْرِ وَعَوَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فِي الْجَزَاءِ وَالْأَجْرِ،

ثَانً هَذَا الْقِتَابَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَشَرَافِ الدِّينِ وَعِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ذَلِكَ عَلَى مَعَالِي الْأُمُورِ مُرْشِدٌ لِّكَبِيرِ الْأَخْلَاقِ زَاجِرٌ عَنِ الذَّنَاءِ ٥
نَابِهٌ عَنِ الْقَبِيحِ ١ بَاعَثَ عَلَى صَوَابِ التَّدْبِيرِ وَحُسْنِ التَّقْدِيرِ وَرَفَقَ السِّيَاسَةِ وَعِمَارَةَ الْأَرْضِ وَلَيَّسَ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ وَاحِدًا وَلَا كُلَّ الْخَيْرِ مُجْتَمِعًا فِي تَهْجُدِ الْيَوْمِ وَسَرَدِ الصِّيَامِ وَعِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ بَدَلِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ كَثِيرًا وَأَبْوَابِ الْخَيْرِ وَاسِعَةً وَصَلَاحِ الدِّينِ بِصَلَاحِ الزَّمَانِ وَصَلَاحِ الزَّمَانِ بِصَلَاحِ السُّلْطَانِ وَصَلَاحِ السُّلْطَانِ بَعْدَ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِالْإِرْشَادِ ٣ وَحُسْنِ التَّبَصُّيرِ، ١٠

وَهَذِهِ عِيُونُ الْأَخْبَارِ نَظْمَتُهَا لِمُغْفِلِ النَّادِبِ تَبْصِيرَةٌ وَلِأَهْلِ الْعِلْمِ تَذْكِرَةٌ وَلِسَائِسِ النَّاسِ وَمَسْوسِهِمْ مُوَدَّةٌ وَلِلْمُلُوكِ مُسْتَرَاخٌ * مِنْ كَدِّ الْجِدِّ وَالْتَعَبِ ٤
وَصَنَفْتُهَا أَبْوَابًا وَقَرَنْتُ الْبَابَ بِشَكْلِهِ وَالْخَبَرَ بِمِثْلِهِ وَالْكَلِمَةَ بِأَخْتِهَا لِيَسْهُلَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ عِلْمُهَا وَعَلَى الدَّارِسِ ٥ حِفْظُهَا وَعَلَى النَّاشِدِ طَلِبُهَا ٦ وَهِيَ لِقَاحُ عُقُولِ الْعُلَمَاءِ وَنَتَاجُ ٧ أَفْكَارِ الْحُكَمَاءِ وَزُبْدَةُ الْمَخْصُصِ ٨ وَجَلِيَّةُ الْأَدَبِ وَأَثْمَارُ ١٥
طَوْلِ النَّظَرِ وَالْمُتَخَيَّرِ مِنْ كَلَامِ الْبُلْغَاءِ وَفِطْنِ الشُّعَرَاءِ وَسَيَرِ الْمُلُوكِ وَأَثَارِ
النَّسْلِ جَمَعْتُ لَكَ مِنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ لَتَأْخُذَ نَفْسُكَ بِأَحْسَنِهَا
وَتَقْوِمَ بِثِقَافِهَا وَتُخْلِصَ مِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ كَمَا تَخْلُصُ الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ

١ P القبيح ٢ In P folgt durchgestrichenes النهار ٣ C للإرشاد

٤ * P am Rde mit > C. ٥ P + درسها mit Tilgungszeichen.

٦ P طلبه ٧ P نتاج ٨ PC المختص von Rosen verbessert.

من خَبَثِهَا وَتَرَوْضَهَا عَلَى الْأَخْذِ بِمَا فِيهَا مِنْ سُنَّةٍ حَسَنَةٍ وَسِيرَةٍ قَوِيمَةٍ
وَأَدَبٍ كَرِيمٍ وَخُلُقٍ عَظِيمٍ وَتَصِلُ بِهَا كَلَامُكَ إِذَا حَاورَتْ وَبَلَغَتْكَ إِذَا
كَتَبَتْ وَتَسْتَنْجِحُ بِهَا^١ حَاجَتَكَ إِذَا سَأَلْتَ وَتَنْتَلِطِفُ فِي الْقَوْلِ أَنْ شَفَعْتَ
وَتَخْرُجُ مِنَ اللَّوَمِ بِأَحْسَنِ الْعُدْرِ إِذَا اعْتَذَرْتَ فَإِنَّ الْكَلَامَ مَصَائِدُ الْقُلُوبِ
وَالسِّحْرُ الْحَلَالُ وَتَسْتَعِجِلُ آدَابُهَا فِي صُحْبَةِ سُلْطَانِكَ وَتَسْدِيدِ وَلَايَتِهِ وَرَفَقِ^٢
سِيَاسَتِهِ وَتَدْبِيرِ حُرُوبِهِ وَتَعَمَّرَ بِهَا مُجْلِسُكَ أَنْ^٣ جَدَدْتَ أَوْ هَوَّلْتَ وَتَوْضَحَ
بِأَمْثَالِهَا مُجْجَلُكَ وَتُبْدِثَ بِاعْتِبَارِهَا خَصْمُكَ^٤ حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ فِي أَحْسَنِ
صُورَةٍ وَتَبْلُغَ الْإِرَادَةَ بِأَخْفِ مَوْزُونَةٍ وَتَسْتَوْلِيَ عَلَى الْأَمْدِ وَأَنْتَ وَادِعُ
* وَتَلْحَقِ الطَّرِيدَةَ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِكَ وَتَمْشِي رُيُودًا وَتَكُونُ أَوَّلًا^٥، هَذَا
إِذَا كَانَتْ الْغَرِيبَةُ مَوَاتِيَّةً وَطَبِيعَةُ قَائِلَةٍ وَالْجَنِيبُ مُنْقَادًا فَإِنَّ^٦ نَرَّ يَكُنْ
كَذَلِكَ فَفِي هَذَا الْكِتَابِ لِمَنْ أَرَاهُ عَقْلُهُ نَفَسَ نَفْسِهِ فَأَحْسَنَ سِيَاسَتِهَا
وَسَتَرَ بِالْأَنَاءِ وَالرَّوِيَّةِ عَيْبَهَا وَوَضَعَ مِنْ دَوَاهِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى دَاهِ غَرِيزَتِهِ
وَسَقَاهَا بِمَائِهِ وَفَدَحَ فِيهَا بِصَبِيَّاتِهِ مَا نَعَشَ مِنْهَا الْعَلِيلُ^٧ وَشَحَذَ الْكَافِلُ
وَبَعَثَ الْوَسْطَانِ وَأَيَّقِظَ الْهَاجِعَ حَتَّى تَقَارَبَ بِعَوْنِ اللَّهِ رُتَبَ الْمُتَطَبِّعِينَ^٨
وَلَمْ أَرْ صَوَابًا أَنْ يَكُونَ كِتَابِي هَذَا وَقَفًا عَلَى طَالِبِ الدُّنْيَا دُونَ طَالِبِ
الْآخِرَةِ وَلَا^٩ عَلَى خَوَاصِّ النَّاسِ دُونَ عَوَامِهِمْ وَلَا^{١٠} عَلَى مُلُوكِهِمْ دُونَ سُوقَتِهِمْ^{١١}
فَوَقَّيْتُ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ قِسْمَهُ وَوَفَّرْتُ عَلَيْهِ سَهْمَهُ وَأَوْدَعْتُهُ طَرَفًا مِنْ مُحَاسِنِ
كَلَامِ الرَّهَادِ فِي الدُّنْيَا وَذَكَرْتُ فُجَاءَتِهَا وَالزُّوَالِ وَالْإِنْتِقَالَ وَمَا يَتَلَقَّوْنَ بِهِ
إِذَا أَجْتَمَعُوا وَبِتَكَاتُبِهِمْ بِهِ إِذَا أَفْتَرَقُوا فِي الْمَوَاطِظِ وَالزُّهْدِ وَالصَّبْرِ

1 > C.

2 C [إ] auf Rasur.

3 C ونبهه so!

4 C حضره

auf Rasur

5* > C.

6 P وان

7 P الغليل

8 C و

9 P سوقهم

والتقوى^١ واليقين وأشبه ذلك لَعَلَّ اللَّهَ يَعْطِفَ بِهِ صَادِقًا وَيُطِرَ عَلَى التَّوْبَةِ
متجانفًا وَيَرْدَعُ ظَالِمًا وَيَأَيِّنَ بَرَّةً ثَقَّةً قَسْوَةً الْقَاوِبِ وَلَمْ أُخْلِهِ مَعَ ذَلِكَ مِنْ
نَدْرَةٍ طَرِيفَةٍ وَفُطْنَةٍ لَطِيفَةٍ وَكَلِمَةٍ مُعْجِبَةٍ وَأُخْرَى مُصْحِكَةٍ لِمَلَأَ يَخْرُجَ عَنْ
٥ ٢ التَّابِ مَذْهَبٌ سَلَكَهَ السَّالِكُونَ وَعَرَوْهُ^٣ أَخَذَ فِيهَا الْقَائِلُونَ وَلِلرَّوْحِ
بِذَلِكَ عَنِ الْغَارِ مِنْ كَذِّ الْجَدِّ وَاتِّعَابِ الْحَقِّ فَإِنَّ^٤ الْأَذْنَ مَجَاجَةٍ وَلِلنَّفْسِ
حَمَضَةً وَالْمَرْجُ إِذَا كَانَ حَقًّا أَوْ مَقَارِبًا وَلِأَحَابِيْنِهِ وَأَوْقَاتِهِ وَأَسْبَابِ أَوْجِبِنِهِ
مشاكلًا ليس * مِنَ الْقَبِيحِ^٥ وَلَا مِنَ الْمُنْكَرِ وَلَا مِنَ الْكِبَارِ وَلَا مِنَ الصَّغَائِرِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وسينتهي بك كتابنا هذا إلى باب المزاج والفكاهة وما رَوَى عَنْ الْأَشْرَافِ
وَالْأَثَمَةِ فِيهِمَا فَإِذَا مَرَّ بِكَ أَيُّهَا الْمُتَزَمِّتُ حَدِيثٌ تَسْتَخْفُهُ* أَوْ تَسْتَخْسِنُهُ^٦
أَوْ تَعْجَبُ مِنْهُ أَوْ تَضْحَكُ لَهُ فَاعْرِفِ الْمَذْهَبَ فِيهِ وَمَا أَرَدْنَا بِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ كُنْتَ مُسْتَغْنِيًا عَنْهُ بِنَدَسِكَ^٧ فَإِنَّ غَيْرَكَ * مِمَّنْ يَتَرَخَّصُ
فِيمَا تَشَدَّدْتَ فِيهِ^٨ مُحْتَاجٌ^٩ إِلَيْهِ وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يُعَدِّ لَكَ دُونَ غَيْرِكَ
فِيهِمَا عَلَى ظَاهِرِ مُحِبَّتِكَ وَتَوَقَّعَ فِيهِ تَوَقُّي^{١٠} الْمُتَزَمِّتِينَ^{١١} لَذَهَبَ شَطْرُ^{١٢}
٥ ٣ بِهَاتِهِ وَشَطْرَ مَائِهِ وَلَاعْرَضَ عَنْهُ مَنْ أَحَبَّبْنَا أَنْ يَقْبَلَ إِلَيْهِ مَعَكَ^{١٣}
وَأَمَّا مَثَلُ هَذَا الْكِتَابِ مَثَلُ الْمَائِدَةِ تَخْتَلِفُ^{١٤} فِيهَا مَذَاقَاتُ الطُّعُومِ
لَاخْتِلَافِ شَهَوَاتِ الْآكِلِينَ ، وَإِذَا مَرَّ بِكَ حَدِيثٌ فِيهِ إِصْحَاحٌ بِذِكْرِ عَوْرَةٍ

١ So P am Rde mit صحيح, im Text الهوى, ebenso C. 2 > P.

٣ P وغروض 4 + كان mit Tilgungszeichen. 5 P am Rde mit صحيح

٦* P بالقبيح 7 > P. 8* > P. 9 P بتبييسك 10* P am Rde.

11 C ويحتاج 12 C توقع 13 C المتزمتين 14 P سطر

15 C يختلف

أَوْ فَرَجَ أَوْ وَصَفَ فَاحِشَةً فَلَا يَجْمَلَنَّكَ الْخُشُوعُ أَوْ التَّخَاشُعُ عَلَى أَنْ تُضَعِرَ
 حَدَّثَكَ وَتُعْرِضَ بَوَجهَكَ فَإِنَّ أَسْمَاءَ الْأَعْضَاءِ لَا تُؤْتَمُّ وَأَمَّا الْمَأْتَمُّ فِي شَتْمِ
 الْأَعْرَاضِ وَقَوْلِ الزُّبُرِ وَالْكَذِبِ وَأَكْلِ لَحْمِ النَّاسِ بِالْغَيْبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصَوْهُ بِهِ^١ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا
 ٥ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ * رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^٢ لِبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ حِينَ قَالَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٣ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَوَقَدْ مَسَّهُمْ حَزُّ السِّلَاحِ لِأَسْلَمُوكَ^٤ أَعْصِضْ
 بِبَطْرِ اللَّاتِ أَحْسَنَ نَسْلِمِهِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ * صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^٥ مَنْ
 يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَقِطُ بِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ^٦ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ^٧
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ * طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ
 ١. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ لِلْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذِكْرًا وَقِيلَ لِلشَّعْبِيِّ
 أَنَّ هَذَا لَا يَجِيءُ فِي الْقِيَاسِ فَقَالَ أَيْرُ فِي الْقِيَاسِ^٨، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَكْلِ
 مَا تَرَاهُ فِي شِعْرِ جَبْرِ وَالْفَرَزْدَقِ لِأَنَّ ذَلِكَ تَعْيِيرٌ^٩ وَابْتِهَارٌ^{١٠} فِي الْأَخْوَاتِ
 وَالْأُمَمَاتِ وَقَدْفٌ لِلْمُحْصَنَاتِ^{١١} الْغَائِلَاتِ فَتَقْبِمْ الْأَمْرَيْنِ وَأَفْرِقْ بَيْنَ
 الْجِنْسَيْنِ، وَلَمْ أَتَرُخْصْ لَكَ فِي أَرْسَالِ اللِّسَانِ بِالرَّقِئِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَهُ
 ١٥ هِجِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَدِينِكَ فِي كُلِّ مَقَالٍ بَلِ التَّرْخُصُ مِنِّي فِيهِ عِنْدَ
 حِكَايَةِ تَحْكِيمِهَا أَوْ رَوَايَةِ تَرْوِيهَا تَنْقُصُهَا^{١٢} الْإِنْيَاةُ وَيَذْهَبُ بِحُلَاوَتِهَا التَّعْرِيصُ
 وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَجْرِيَ^{١٣} فِي الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا عَلَى عَادَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي^{١٤}

١ P und C بهن 2* > P. 3 > P 4 > P, am Rande
 ٥ رضى الله عنه C* 6 — Nabiga Ahlw. app.
 nr. 31, vgl. Gāhiz Bajān II 811. 7 > P. 8 In C folgt die
 Glosse الولد ذكراً 9 تعبير 10 P وانتهاك, Rosen
 11 C المحصنات 12 ينقصها 13 جرى

إرسال النفس على السجينة والرغبة بها عن لبسة الرياء والتشنع ولا
تستشعر أن القوم قارنوا وتنزهت وقللوا أديانهم وتورعت وكذلك الأحن
إن مر بك في حديث من النوادر فلا يذهبن عليك أنا نعتدناه وأردنا
منك أن تتعده لأن الأعراب ربما سلب بعض الحديث حسنه وشاطر
النادرة خلوتها وسامتد لك مثالا قيل² لمزيد المديني وقد أكل طعاما
كظه قى قال³ ما أقي⁴ نقاه⁵ ولحم جدي مررتي طلاق لو وجدت هذا
قبيا لأكلته، ألا ترى أن هذه الألفاظ لو وقبت بالأعراب والهمز حقوقها
لذهبت طلاوتها ولأستبشعها سامعها وكان أحسن أحوالها أن يكافئ
لطف⁶ معدها ثقل ألفاظها فيكون مثل المخبر عنها ما قال الأول⁷
١. اضرب يدي طلحة أخيرات إن فخرنا *
بجمل⁸ أشعث وأستثيت وكُن حكما
تخرج⁹ خراعة من لوم ومن كرم * فلا تعد لها لوما ولا كرمًا
ولمئل هذا قال ملك بن أسماء في جارية له¹⁰
* أمغطى مني على بصرى السحب أم أنت أكمل الناس حسنا¹¹
وحديث أنه هو مهـا * يشتهي الناعتون يوزن وزنا¹²
منطق عاقل¹³ وتلحن أحيا * نا وأحلى الحديث ما كان لحنا
وإن مر بك خبر أو شعر يتضع عن قدر الكتاب وما بُني عليه فاعلم أن
لذلك سببين أحدهما قلة ما جاء في ذلك¹⁴ المعنى مع الحاجة إليه

١ C لا

2 Vgl. 'Iqd ed. Būlāq¹ I 296, 7. R.

3 C فقال

4 C 2mal.

5 P نقي

6 P لطيف

7 Vgl. Ag.

18, 44²⁰⁻²¹, 48²⁰⁻²¹.

8 C بخل

9 Nach Ag.; C يخرج

10 Ag. 16, 43²⁰⁻²⁷.

11* > P.

12 C بارع

13 C هذا

وَالسَّبَبُ الْآخَرُ أَنَّ الْجَنَسَ إِذَا وُصِلَ بِمِثْلِهِ نَقَصَ نُورَاهُ^١ وَهُوَ يَتَبَيَّنُ فَاضِلٌ
بِمَفْضُولٍ وَإِذَا وُصِلَ بِمَا^٢ هُوَ دُونَهُ أَرَاكَ نَقْصَانًا أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ الرَّجْحَانُ
وَمَدَارُ الْأَمْرِ وَقَوَامُهُ عَلَى وَاحِدَةٍ تَحْتَاجُ^٣ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ نَفْسُكَ بِهَا وَهِيَ أَنَّ^٤
تُخَصِّرَ الْكَلِمَةَ مَوْضِعَهَا وَتُصِلَهَا^٥ بِسَبَبِهَا وَلَا تَرَى غَيْبًا أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ
وَأَنْتَ مُمَسِّكٌ فَإِذَا رَأَيْتَ حَالًا تُشَاكِلُ مَا حَضَرَكَ مِنَ الْقَوْلِ أَخْصَرْتَهُ
وَقُرْصَةً تُخَافُ فَوْتَهَا أَنْتَهَزْتَهَا وَكَانَ يَقُولُ أَنْتَهَزُوا فَرَّصَ الْقَوْلُ ثَانٍ لِلْقَوْلِ سَاعَاتٍ
يَضُرُّ فِيهَا الْخَطَأُ وَلَا يَنْفَعُ فِيهَا الصَّوَابُ وَقَالُوا رَبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي، وَأَنْ
وَقَعْتَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ لَمْ تَرَهُ مُشْبَعًا فَلَا تَقْصِ عَلَيْنَا
بِالْإِعْغَالِ حَتَّى تَنْتَصِفَ الْكُتُبَ كُلَّهَا^٦ فَإِنَّهُ رَبُّ مَعْنَى يَكُونُ لَهُ مَوْضِعَانِ
١. وَثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ فَيُقَسِّمُ^٧ مَا جَاءَ فِيهِ عَلَى مَوَاضِعِهِ كَالْتَلُطْفِ^٨ فِي الْقَوْلِ يَقَعُ فِي
كِتَابِ السُّلْطَانِ وَيَقَعُ فِي كِتَابِ الْحَوَائِجِ وَيَقَعُ فِي بَابِ الْبَيَانِ وَكَالْإِعْذَارِ
يَقَعُ فِي كِتَابِ السُّلْطَانِ وَفِي كِتَابِ الْإِخْوَانِ وَكَالْبُخْلِ يَقَعُ فِي كِتَابِ الطَّبَائِعِ
وَفِي كِتَابِ الطَّعَامِ وَكَالْكِبَرِ وَالْمَشْيِبِ يَقَعُ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ وَيَقَعُ فِي كِتَابِ^٩
النِّسَاءِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ^{١٠} لَمْ تَزَلْ^{١١} نَتَلَقَّ^{١٢} هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي الْحَدَائِثِ وَالْاِكْتِهَالِ^{١٣}
١٠. *عَنْ مَنْ^{١٤} هُوَ فَوْقَنَا فِي السَّنَنِ وَالْمَعْرِفَةِ وَعَنْ جُلَسَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَمِنْ^{١٥}
كُتُبِ الْأَعْجَمِ وَسَيَرِهِمْ وَبَلَاغَاتِ الْكِتَابِ فِي فُصُولٍ مِنْ كُتُبِهِمْ وَعَنْ مَنْ هُوَ
دُونَنَا غَيْرَ مُسْتَنْكِفِينَ^{١٦} أَنْ نَأْخُذَ عَنِ الْحَدِيثِ سَنًا^{١٧} لِحَدَائِثِهِ وَلَا عَنِ
الصَّغِيرِ قَدَرًا لِحَسَابَتِهِ وَلَا^{١٨} عَنِ الْأَمَةِ الْوَكْعَاءِ لِحُجْلِهَا فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا

١ نوارها C ٢ ما C ٣ يحتاج C ٤ > P ٥ فنقسم C

٦ وفي 'ال' C ٧ نلتقط P ٨ > P ٩ اننا C ١٠ كالتكلف P

١١ *عن C ١٢ من C ١٣ مستنكفين P schon von Girgas berichtet.

١٤ شيا C ١٥ و P

فَإِنَّ الْعِلْمَ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ مِنْ حَيْثُ أَخَذَهُ نَفْعُهُ وَلَنْ يُزْرَى بِالْحَقِّ أَنْ
تُسْمِعَهُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَلَا بِالنَّصِيحَةِ أَنْ تُسْتَنْبِطَ مِنَ الْكَلْبِ الْبُحْرَيْنِ وَلَا يَضُرُّ^١
الْحَسَنَاءُ أَظْمَارُهَا وَلَا بَنَاتِ الْأَصْدَافِ أَصْدَافُهَا وَلَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيذَ فَخَرَجَهُ^٢
٨^٥ مِنْ كِبَابِهِ، وَمِنْ تَرَكَ أَخَذَ الْحَسَنُ لِمَوْضِعِهِ أَضَاعَ الْفُرْصَةَ وَالْفُرْصُ تَمَرُّ مَرَّةٍ
السَّحَابِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ ٥
مُعَاذٍ عَنْ سَمَاءٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خُذُوا الْحِكْمَةَ مِمَّنْ
سَمِعْتُمُوهَا مِنْهُ فَإِنَّهُ قَدْ يَقُولُ الْحِكْمَةُ غَيْرُ الْحَكِيمِ وَتَكُونُ^٣ الرِّمِيَّةُ مِنْ غَيْرِ
الرَّامِي^٤ وَهَذَا يَكُونُ فِي مِثْلِ كِتَابِنَا لِأَنَّهُ آدَابٌ وَمَحَاسِنُ أَقْوَامٍ وَمَقَابِيحُ
أَقْوَامٍ وَالْحَسَنُ لَا يَلْتَبِسُ بِالْقَبِيحِ وَلَا يُخْفَى عَلَى مَنْ سَمِعَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ،
فَمَا عَلِمَ الدِّينَ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِعْبَادٌ وَتَقْلِيدٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ ١٠
تَأْخُذَهُ^٥ ٧^٦ إِلَّا عَنْ مَنْ تَرَاهُ لَكَ خِجَّةٌ وَلَا تَقْدَحُ^٧ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ الشُّكُوكُ
وَكَذَلِكَ مَذْقِبُنَا فِيمَا نَخْتَارُهُ مِنْ كَلَامِ الْمُتَأَخِّرِينَ وَأَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ إِذَا
كَانَ مُتَخَيِّرُ اللَّفْظِ * لَطِيفُ الْمَعْنَى لَمْ يُزِرْ بِهِ^٨ عِنْدَنَا تَأَخَّرَ قَائِلُهُ^٩ ١١ كَمَا أَنَّهُ
٩^{١٠} إِذَا كَانَ بِخِلَافِ^{١٢} ذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ تَقْدَمُهُ فُكُلٌ قَدِيمٌ حَدِيثٌ فِي عَصْرِهِ وَكُلُّ
شَرَفٍ فَأَوَّلُهُ خَارِجِيَّةٌ، وَمِنْ شَأْنِ عَوَامِ النَّاسِ رَفَعُ الْمَعْدُومِ وَوَضْعُ الْمَوْجُودِ ١٥
وَرَفْصُ الْمَبْذُولِ وَحُبُّ الْمَمْنُوعِ وَتَعْظِيمُ الْمُتَقَدِّمِ بِغُفْرَانِ زَيْتِهِ وَخُسُّ الْمُتَأَخِّرِ
وَالنَّجْتِي عَلَيْهِ وَالْعَاقِلُ مِنْهُمْ يَنْظُرُ بَعِينَ الْعَدْلِ لَا بَعِينَ^{١٣} الرِّضَا وَيَزِنُ

(حاشية) 1 C تصيير 2 C مخرج 3 Dazu in P die Glosse am Rde

الْكِبَا الْكِدَانُ وَفِي الْحِجَارَةِ الرِّخْوَةُ وَالْكِبَا بِالْكَسْرِ وَالْفَجْحُ وَيَكُونُ الْكِبَا
رَامَ 6 C وَيَكُونُ 5 C مِنْ مَوْضِعِهِ 4 C بِالْكَسْرِ الْحَاجُورُ
يَقْدَحُ 9 C عَنِ 8* C يَاخُذُهُ 7 P u. C
عَيْنَ 13 C حِلَافٍ 12 C صَحِ اصْلُ 11* In P am Rde mit 10 P يَزِرُهُ

الأمر بالقسطاس المستقيم، وأتى حين قسّمت هذه الأخبار والأشعار
وصنّفناها وجدّتها على اختلاف فنونها وكثرة عدد أبوابها تجتمع في
عشرة كتب^١ بعد الذي رأيت إفراذه عنها وهو أربعة كتب متميزة كل
كتاب منها مقدّم على حديثه، كتاب الشراب، وكتاب المعارف، وكتاب
الشعر، وكتب تأويل الرؤيا،

فالتاب الأوّل من الكتب العشرة المجموعة كتاب السلطان وفيه الأخبار^٩
عن محل السلطان واختلاف أحواله وعن^٢ سيرته وعن^٣ ما يحتاج صاحبه
إلى استعماله من الآداب في صحبته وفي مخاطبته ومعاملته ومشاورته^٤ له وما
يجب على السلطان أن يأخذ به في اختياره^٥ عماله وقضائه وحجابه وكتابه
١. وعلى الحكام أن يمتثلوا في أحكامهم وما جاء^٦ في ذلك من النوادر وأبيات
الشعر المشاكلة لتلك الأخبار،

والتاب الثاني كتاب الحرب وهذا الكتاب مشاكّل لكتاب السلطان
فضمّمته إليه وجعلتهما جزءاً واحداً وفيه الأخبار عن آداب الحرب
ومكائدها ووصايا الجيوش وعن^٧ العدة والسلاح والكراع وما جاء في السفر^{١٠}
١٥ والمسير والطيرة والقال وما يؤمر به الغزاة والمسافرون وأخبار المجنّاء
والشجعاء وحيل الحرب وغيرها وشئ^٨ من أخبار الدولة^٩ والظالبيين
وأخبار الأمصار وما جاء^{١٠} في ذلك من النوادر وأبيات الشعر المشاكلة
لتلك الأخبار^{١١}،

والتاب الثالث كتاب السوء وفيه الأخبار عن مخايل السوء في الحديث

اختيار C ٥ ومساورته P ٤ وعما C ٣ و C ٢ كنت P ١
١٠ > P ٩ الدول C ٨ العدد C ٧ ٥ > P

وأسبابه في اللبیر وعن الهمة السامية والخطر بالنفس لطلب المعالي
 واختلاف الارادات والأمانى والتواضع والكبر والعجب والحياة والعقل والحلم
 والغضب والعز والهيبة^١ والدل والمروة واللباس والطيب والمجالسة
 والمحادثة والبناء^٢ والمزاج وترك التصنع والتوسط في الاشياء وما يكره من
 ١٥ الغلو والتقصير واليسار والفقر والتجارة والبيع والشراء والمداينة
 والشريف^٣ من أفعال الأشراف والساداة وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات
 الشعر * المشاكلة لتلك الأخبار^٤،

والكتاب الرابع كتاب الطبائع والأخلاق وهذا الكتاب مقارب لكتاب
 السوّد فضمته اليه وجعلتهما جزءاً واحداً وفيه الأخبار عن تشابه
 الناس في الطبائع ودمهم وعن مساوى الأخلاق من الحسد والغيبة^٥
 والتساعية والكذب والفحّة وسوء الخلق وسوء الجوار والسباب والبخل
 والحمق ونوادير الحمقى وطبائع الحيوان من الناس والجبن والأنعام والسباع
 والطيور والحشرات وصغار الحيوان والنبات وما جاء في ذلك من النوادر
 وأبيات الشعر * المشاكلة لتلك الأخبار^٤،

١١^٢ والكتاب الخامس كتاب العلم وفيه الأخبار عن العلم والعلماء والمتعلمين
 وعن الكتب والحفظ والقرآن والأثر والكلام في الدين ووصايا المودين
 والبيان والبلاغة^٦ والتلطف في الجواب والكلام وحسن التعريض والخطب
 والمقامات وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات الشعر * المشاكلة لتلك
 الأخبار^٤،

والكتاب السادس كتاب الزهد وهذا الكتاب مقارب لكتاب

والبلاغات C ٥ P > * ٤ والمشيرف C ٣ والمنى C ٢ الهيئة C ١

العلم فضمته اليه وجعلتهما جزءاً واحداً وفيه الأخبار عن صفات
 الرُّقَادِ وكلامهم في الرُّهْدِ والدُّعَاءِ والبُكَاءِ والمناجاة وذكر الدنيا والتهجد
 والمَوْتُ والكِبَرُ والشَّيْبُ والصَّبْرُ واليقين والشُّكْرُ والاجتهاد والقناعة
 والرضا ومقامات الرُّقَادِ عند الخلفاء والملوك ومواعظهم وغير ذلك * وما جاء
 ٥ في ذلك من النوادر وأبيات الشعر المشاكلة لتلك الأخبار^١،

والكتاب السابع كتاب الاخوان وفيه الحديث على آتخاذ الاخوان واختيارهم^٢
 والأخبار عن المودة والمحبة وما يجب للصديق على صديقه ومخالفة
 الناس وحسن محاورتهم والتلاقي والزياره والمعانقة^٣ والدواع والتهادي
 وانهياده^٤ والتعازي والتنهائي وذكر شرار^٥ الاخوان وذكر القربات والوَد
 والاعتذار وعتب^٦ الاخوان وتعاديهم وتباغضهم وما جاء^٧ في ذلك من
 ١٠ النوادر وأبيات الشعر * المشاكلة لتلك الأخبار^٨،

والكتاب الثامن كتاب الحوائج وهذا الكتاب مقارب لكتاب الاخوان
 فضمته اليه وجعلتهما جزءاً واحداً وفيه الأخبار عن استخراج الحوائج
 بالكتمان والصبر والمجد والهدية والرشوة ولطيف الكلام ومن يعتمد في
 ١٥ الحاجة ومن يستسعى لها والاجابة الى الحاجة والرد عنها والمواعيد
 وتنجيزها وأحوال المسؤولين عند السؤال في الطلاقة والعبوس والعادة من^٩
 المعروف تقطع^{١٠} والشكر والثناء والتلطف فيها والترغيب في قصه الحوائج
 واصطناع المعروف والجحوص والاحراج والقناعة والاستعفاف^{١١} وما جاء^{١٢} في
 ذلك من النوادر وأبيات الشعر * المشاكلة لتلك الأخبار^{١٣}،

١* > P. 2 P والمعانبة 3 P والعبادة 4 P سرار 5 C وعيب
 6 > P. 7* > P. 8 P والاسعاف 9 > P. 10* > P.

والكتاب التاسع كتاب الطعام وفيه الأخبار عن الأطعمة الطيبة والحلوة
والسويق واللبن والتمر والخبثات منها التي يأكلها فقراء الأعراب ونازلة¹
الفقر وأدب الأكل وذكر الجوع والصوم وأخبار الأكلة والمنهزمين والدعاء إلى
المأدب والصيانة وأخبار الخلّة بالطعام² وسياسة الأبدان بما يصلحها
12 من الغذاء والحمية وشرب الدواء ومصارى الأطعمة ومنافعها ومصالحها ونُتِفَ
من طب العرب والعجم وما جاء³ في ذلك من النوادر وأبيات⁴ الشعر
* المشاكلة لتلك الأخبار⁵،

والكتاب العاشر كتاب النساء وهذا الكتاب مقارب لكتاب الطعام والعرب
تدعو الأكل والنكاح⁶ الأتبيين فتقول⁷ قد ذهب منه الأطبيان تريدان⁸
فصمته اليه وجعلتهما جزءاً واحداً وفيه الأخبار عن اختلاف النساء
في أخلاقهن وخلفهن وما يختار منهن للنكاح وما يكره واختلاف الرجال
في ذلك والحسن والجمال والقبح والدمامة والسواد والعاهاات والعجز
والمشايع والمهور وخطب النكاح ووصايا الأولياء عند الهداء وسياسة
النساء ومعاشرتهن والدخول بهن والجماع والولادات ومساو بهن خلا
13 أخبار عشاق العرب فالتى رأيت كتاب الشعراء أولى بها فلم أودع هذا
الكتاب منها إلا شيئاً يسيراً وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات الشعر
* المشاكلة لتلك الأخبار⁹،

فهذه أبواب الكتب جمعتها لك في صدر أولها لأعفيك من كد طلبها¹⁰
وتعجب التصفح وطول النظر عند حدوث الحاجة إلى بعض ما أودعتها

1 P ohne Punkte.

2 C في الطعام

3 > P

4 P أبيات

5 > P.

6 C وتقول

7 C الأكل والنكاح

8 > P.

9 P am

Rde صبح الطلب mit

وَلْتَقْصِدَ فِيمَا تُرِيدُ * حِينَ تُرِيدُ^١ إِلَى مَوْضِعِهِ فَتَسْخَرِجْهُ بَعِينَهُ^٢ أَوْ مَا
يَمْرُوبُ عَنْهُ وَيَكْفِيكَ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ وَالْأَشْعَارَ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُونَا
مُخْتَارَةً أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهَا^٣ أَوْ^٤ يُوقَفَ مِنْ وَرَائِهَا أَوْ تَنْتَهِيَ^٥ حَتَّى
يَنْتَهِيَ^٦ عَنْهَا،

هـ. وَقَدْ حَقَّقْتُ وَإِنْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ وَأَخْتَصَرْتُ وَإِنْ لُنْتُ أَطَلْتُ وَتَوَقَّيْتُ فِي
هَذِهِ النُّوَادِرِ وَالْمَصَاحِكِ^٧ مَا يَتَوَقَّاهُ^٨ مِنْ رِضَى مِنَ الْغَنِيمَةِ فِيهَا بِالسَّلَامَةِ
وَمِنْ بَعْدِ الشَّقَّةِ بِالْإِيَابِ وَلَمْ أَجِدْ بَدْءًا مِنْ مِقْدَارٍ مَا أَوْدَعْتَهُ الْكِتَابَ مِنْهَا^٩
لِيَنْتَمِيَ بِهِ الْأَبْوَابُ وَحِينَ نَسَلُ^{١٠} اللَّهَ أَنْ يَمْحُوَ^{١١} بَعْضَ بَعْضًا وَيَغْفِرَ^{١٢} خَيْرَ شَرٍّ
وَجِدَ قَوْلًا ثُمَّ يَعُودُ * عَلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ^{١٣} بِفَصْلِهِ وَيَتَغَمَّدُنَا بِعَفْوِهِ وَيُعِيدُنَا
١. بَعْدَ طَوْلِ الْأَمَلِ فِيهِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ وَالرَّجَاءِ لَهُ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْحَرَمَانِ^{١٤}

يَمْحُو^٥ P ٥ والمصاحك^٧ C ٧ تنتهي^٣ P ٣ و^٢ C ٢ 1* > P

بسم الله الرحمن الرحيم^٧ C + ٧ بعد ذلك علينا^٩ C *

كتاب السلطان

مَحَلُّ السُّلْطَانِ وَسِيرَتُهُ وَسِيَاسَتُهُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْدٍ بْنِ خِدَاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ أَبِي
أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ^١ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتُخْرَصُونَ
عَلَى الْإِمَارَةِ ثُمَّ تَكُونُ حَسْرَةً وَنَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنِعِمَّتِ الْمَرْصُوعَةُ وَبِئْسَتِ
الْفَاطِمَةُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الزَّيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
الذَّرَّادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ عِنْدَ النَّبِيِّ
ﷺ صَلَّعَ بِئْسَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّعَ نِعَمَ الشَّيْءِ الْإِمَارَةُ لِمَنْ
أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَحِلَّاهَا حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ^٢ الطَّائِيُّ^٣ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
قَتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ^٤ أَبِي بَكْرَةَ^٥ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا مَاتَ
كَسْرَى قِيلَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَنْ اسْتَخْلَفُوا فَقَالُوا أَبْنَتُهُ بُورَانُ قَالَ
لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ قَالَ حَدَّثَنَا
وَقَبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحَرَّةِ فَقَالَ مَنْ اسْتَعْبَلَ الْقَوْمَ قَالُوا عَلَى
قُرَيْشٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَعَلَى الْأَنْصَارِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ الرَّاهِبِ
فَقَالَ^٦ أَمِيرَانِ * هَلِكُ وَاللَّهِ^٧ الْفُؤَيْمُ حَدَّثَنَا^٨ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا

أَخْزَمَ C, أَخْزَمَ P ٣ النَبِيُّ C* ٢ Buhārī Ahkām 7a (IV 144), 'Iqd I 24_{ss}

وَاللَّهُ هَلِكُ C* ٨ قَالَ P ٧ vgl. Ma'ārif 147 ٦ بِكَرٍ P ٥ أَبُو C ٤ > P

٩ حَدَّثَنِي C

معاوية بن عمرو عَنْ أَنَّى اسحق عن هشام بن حسان قال كان الحسن يقول أربعة من الإسلام إلى السلطان الحكم والفتى^١ والجمعة والجهاد^٢ ١٤ وحدثنا أبو سلمة عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أَنَّى قلابة قال^٣ قال كعب مثل * الإسلام والسلطان^٤ والناس مثل القسطاط والعمود والأطناب ه والأوتاد فالقسطاط الإسلام والعمود السلطان والأطناب والأوتاد الناس لا يصلح بعضه إلا ببعض، حدثني سهل بن محمد قال حدثني^٥ الأصمعي قال^٦ قال أبو حازم لسليمان بن عبد الملك السلطان سؤق فما^٧ نفق عنده أَنَّى به، وقرأت في كتاب لابن المقفع^٨ الناس على دين السلطان إلا القليل فليكن للبر والمروة عنده نفاق فستكسد^٩ بذلك الفجور ١. والدناءة في آفاق الأرض، وقرأت فيه أيضا^{١٠} الملك ثلاثة ملك دين وملك حرم وملك قوى، فأما ملك الدين فانه إذا أقام لأفله دينهم فكان دينهم هو الذي يعطيهم مآلهم ويُلحِقُ بهم ما عليهم أرضاهم ذلك وأنزل السائح^{١١} ١٥ منهم منزلة الراضى في الاقرار والتسليم وأما ملك الحزم فانه تقوم^{١٢} به الأمور^{١٣} ولا يسلم من الطعن والتسخط ولن يضره طعن الضعيف مع ١٥ حزم القوى، وأما ملك الهوى فلعب ساعة ودمار دهر، حدثني زيد ابن عمرو عن عصمة بن ضقير^{١٤} الباهلى قال حدثنا اسحق بن نجیح عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلعم إن لله حراسا فحراسه في السماء الملائكة وحراسه في الأرض الذين يأخذون

السلطان والإسلام^{٣*} C ٤١٤ I 'Iqd Vgl. ٢ ١ C حدثني

١٤ C ١٥ Vgl. 'Iqd I ٥١١ ٥ ٦ P ما ٧ Vgl. Jatima (Bairût 1897) 16pu.

٨ C ٩ Jatima ١٤٧-١٨ ١٠ C يقوم ١١ C الأمر ١٢ C

صغير

الذِيَّوَانُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ^١
 الْبَاهِلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ عَنْ شَرْقَى عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ *عَزَّ وَجَلَّ^٢
 لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَالَ الْجَلَاوِزُ
 يَحْفَظُونَ الْأُمَرَاءَ^٣، وَقُرَأَتْ فِي كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ الْهِنْدِ شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يَنْفَقُ مِنْهُ^٤
 ١٥^٥ وَشَرُّ الْأَخْوَانِ الْخَائِلُ وَشَرُّ السُّلْطَانِ مَنْ خَافَهُ الْبَرِيُّ وَشَرُّ الْبِلَادِ مَا لَيْسَ
 فِيهِ خِصْبٌ وَلَا أَمْنٌ، وَقُرَأَتْ فِيهِ خَيْرُ السُّلْطَانِ مَنْ أَشْبَهَ النَّسْرَ حَوْلَهُ
 الْجَيْفُ لَا مِنْ أَشْبَهَ الْجَيْفَةَ حَوْلَهَا النَّسْرُ وَهَذَا مَعْنَى لَطِيفٍ وَأَشْبَهَ
 الْأَشْيَاءَ بِهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ^٦ سُلْطَانٌ تَخَافُهُ الرَّعِيَّةُ خَيْرٌ لِلرَّعِيَّةِ^٧ مِنْ سُلْطَانٍ
 يَخَافُهَا، حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي عِمٍّ لَأَنِّي وَآتَلَ عَنْ
 أَبِي وَآتَلَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَادِلًا فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكَ^٨
 الشُّكْرُ، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَعَلَيْهِ الْوِزْرُ وَعَلَيْكَ الصَّبْرُ، وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا عَنْ
 أَبِي قَدَامَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ^٩ ثَلُثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ
 جَارٌ مُقَامَةً إِنْ رَأَى حَسَنَةً سَتَرَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا وَأَمْرَأَةٌ إِنْ دَخَلَتْ
 عَلَيْهَا^{١٠} لَسَنْتُكَ وَإِنْ غِيبَتْ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا وَسُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ
 ١٦^{١١} يَحْمَدَكَ وَإِنْ أَسَأْتَ قَتَلَكَ،

وَقُرَأَتْ فِي الْيَتِيمَةِ مَثَلُ قَلِيلٍ مَضَارَّ السُّلْطَانِ فِي جَنْبِ مَنْفَعَةٍ مَثَلُ الْغَيْثِ

١ سلم C 2* سُورَةُ ١٣، ١٢؛ Sûra 13, 12 vgl. Baidâwî I 477, 12 3 In

وَقَالَ الشَّاعِرُ، أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً، خَلِيًّا مِنْ أَسْمَرٍ + : C

اللَّهُ وَالْبَرَكَاتُ، يَعْنِي بِاسْمِ اللَّهِ وَفِيهِ قَوْلُ اللَّهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِأَمْرِ اللَّهِ

4 Vgl. Cal. w Dimn. (DE SACY) 235, ff. 5 Vgl. GURDI Studij XIII pu,

'Iqd I 14, 22 6 Vgl. Mustafraf I 108, 7 > C 8 'Iqd I 4, 24 (von

'Abdallâh b. 'Omar) Mustafraf I 107, 22 (vom Propheten) 9 > P

الَّذِي هُوَ سُقْيَا اللَّهَ وَبَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَحَيَاةِ الْأَرْضِ وَمِنْ عَلَيْهَا وَقَدْ يَتَنَادَى
 بِهِ السَّفَرُ وَيَتَدَاخَى لَهُ الْبُنْيَانُ وَتَكُونُ فِيهِ الصَّوَاعِقُ وَتَدْرُسُ سُبُولَهُ فِيهَا لِكُلِّ
 النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَيَمُوجُ^١ لَهُ الْبَحْرُ^٢ فَتَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يَمْنَعُ
 النَّاسُ إِذَا نَظَرُوا إِلَى^٣ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَا^٤ وَالنَّبَاتِ الَّذِي
 هُ أَخْرَجَ وَالزَّرْقِ الَّذِي بَسَطَ وَالرَّحْمَةِ الَّتِي نَشَرَ أَنْ يَعْظُمُوا نِعْمَةَ رَبِّهِمْ
 وَيَشْكُرُوهَا وَيُلْغُوا ذِكْرَ خَوَاصِّ الْبَلَايَا الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى خَوَاصِّ الْخَلْقِ
 وَمَثَلُ الرِّيحِ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ فَيَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ
 وَيَجْعَلُهَا لِقَاحًا لِلثَّمَرَاتِ وَأَرْوَاحًا لِلْعِبَادِ يَتَنَسَّمُونَ مِنْهَا وَيَتَقَلَّبُونَ فِيهَا
 وَتَجْرَى^٥ بِهَا مِيَاهُهُمْ وَتَقْدُ بِهَا نِيرَانُهُمْ وَتَسِيرُ بِهَا أَفْلَاكُهُمْ وَقَدْ تَضَرَّ^٦ ١٦
 ١. بِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِي بَرٍّ وَحَرٍّ وَيَخْلُصُ ذَلِكَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَيَشْكُرُوهَا
 مِنْهَا الشَّاكِرُونَ وَيَتَنَادَى بِهَا الْمُتَنَادُونَ وَلَا^٧ يُزِيلُهَا ذَلِكَ عَنْ مَنْزِلَتِهَا الَّتِي
 جَعَلَهَا اللَّهُ بِهَا^٨ وَامْرَأَ الَّذِي سَخَّرَهَا لَهُ مِنْ قَوَامِ عَتَادِهِ^٩ وَتَمَامِ نِعْمَتِهِ
 وَمَثَلُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ الَّتَيْنِ جَعَلَ اللَّهُ حَرَّهُمَا وَبَرْدَهُمَا صِلَاحًا لِلْحَرِّ
 وَالنَّسْلِ وَنِتَاجًا لِلْحَبِّ وَالثَّمَرِ يَجْمَعُهَا الْبَرْدُ بَادِنِ اللَّهِ^{١٠} وَخُجْرُهَا الْحَرُّ
 ١٥ بَادِنِ اللَّهِ وَيُنْصِبُهَا مَعَ سَائِرِ مَا يُعْرِفُ مِنْ مَنَافِعِهَا وَقَدْ * يَكُونُ الَّذِي^{١١}
 وَالضَّرُّ فِي حَرِّهَا وَبَرْدِهَا وَسَمَائِهَا وَزَمْمِيرِهَا^{١٢} * وَهَا مَعَ^{١٣} ذَلِكَ لَا يُنْسَبَانِ
 إِلَّا إِلَى الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ^{١٤} الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ سَكَنًا وَلَبَاقًا^{١٥} وَقَدْ
 * يَسْتَوْحِشُ لَهُ أَخُو الْفَقْرِ^{١٦} وَيَنَازِعُ فِيهِ أَخُو الْبَلِيَّةِ وَالرَّيْبَةِ وَتَعْدُو فِيهِ

١ C وتموج ٢ البحار ٣ > P ٤ P + بها mit Tilgungszeichen

٥ P لها ٦ فلا ٧ C (so) قصر ٨ C ويجري ٩ C ومرواحا ١٠ C

مع ١١ C * وزميرها ١٢ P تكون الادواء ١٣ C * ويجعلها ١٤ C عباد

١٥ C + النهار ١٦ P und C ولباسا ١٧ C الفقرة

١٧ السِّبَاعُ^١ وَتَنْسَابُ فِيهِ الْهَوَامُ وَيَغْتَنِمُهُ^٢ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالسَّلَّةُ وَلَا يُزْرَى
صَغِيرُ ضَرَرِهِ بِكَثِيرِ نَفْعِهِ وَلَا يَلْحَقُ بِهِ ذَمًّا وَلَا يَضَعُ عَنِ النَّاسِ الْحَقُّ فِي
الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَمَثَلُ النَّهَارِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ صَيَاءً
وَنُشُورًا وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّاسِ أَدَى الْحَرِّ فِي قَبْضِهِمْ وَتَصَدِّحُهُمْ فِيهِ الْحُرُوبُ
وَالْغَارَاتُ وَيَكُونُ فِيهِ هَذَا^٣ النَّصَبُ وَالشُّخُوصُ وَكَثِيرٌ مِمَّا يَشْكُوهُ النَّاسُ °
وَيَسْتَرِيحُونَ فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ وَسُكُونُهُ وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ شَيْءًا^٤ مِنْ سَرَائِهَا^٥
يُعْمُ عَامَّةُ أَهْلِهَا بِغَيْرِ ضَرَرٍ عَلَى بَعْضِهِمْ وَكَانَتْ نَعْمًا وَهَا بِغَيْرِ كَدٍّ وَمَيَسُورًا
مِنْ غَيْرِ مَعْسُورٍ كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَشُوبُ مَسَرَّتُهَا مَكْرُوهٌ
وَلَا فَرَحُهَا تَرَحٌّ وَالَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ، فَكُلُّ جَسِيمٍ مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا يَكُونُ ضَرَرُهُ خَاصَّةً فَهُوَ نِعْمَةٌ عَامَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ^٦ يَكُونُ نَفْعُهُ خَاصًّا ١٠
فَهُوَ بَلَاءٌ عَامٌّ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْسلْطَانِ وَالَّذِينَ أَخَوَانُ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا
بِالْآخَرِ، وَقَرَأْتُ فِي النَّجَاحِ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ هُومَ النَّاسِ صِغَارًا وَهُومَ الْمُلُوكِ كِبَارًا
١٧* وَالْأَبَابُ الْمُلُوكِ مَشْغُولَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَجِدُّ^٧ وَالْأَبَابُ السُّرُوقِ مَشْغُولَةٌ بِالْأَسْرِ
الشَّيْءُ فَالْجَاهِلُ مِنْهُمْ يَعْدِرُ نَفْسَهُ بِدَعَةٍ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّسَالَةِ وَلَا يَعْدِرُ
سُلْطَانُهُ مَعَ شِدَّةِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْمَوْتَةِ وَمِنْ هُنَاكَ يُعَزِّزُ اللَّهُ سُلْطَانَهُ وَيُرْسِدُهُ ١٥
وَيُنْصِرُهُ^٨ سَمِعَ زَيْدًا رَجُلًا يُسَبِّحُ الزَّمَانَ فَقَالَ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الزَّمَانُ
لِعَاقَبْتُهُ أَمَّا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ^٩، وَكَانَتْ الْحِكْمَاءُ تَقُولُ عَدْلُ السُّلْطَانِ
* أَنْفَعُ^{١٠} لِلرَّعِيَّةِ^{١١} مِنْ خِصْبِ الزَّمَانِ، وَرَوَى الْهَيْثَمُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ^{١٢} عَنِ

١ P + على mit Tilgungszeichen

٢ وَتَغْتَنِمُهُ C

٣ > C

٤ P + كل über der Zeile

٥ سَرَائِهَا P

٦ > P

٧ P +

٨ وَهَاجِرُهُ am Rande

٩ Vgl. Al Mubarrad's Kāmil 152,٦

١٠ P am Rande

١١ للرعية انفع C

١٢ عَبَّاس P

الشعبي قال اقبل معاوية ذات يوم على بني هاشم فقال يا بني هاشم ألا
تحددوني عن اتباعكم الخلافة دون فريش بم تكون^١ لكم أبا الرضا بكم أم
بالاجتماع عليكم دون القرابة^٢ أم بالقرابة دون الجماعة أم بهما جميعا
فإن كان هذا الأمر بالرضا والجماعة دون القرابة فلا أرى القرابة أثبتت
حقا ولا أسست ملكا وان كان بالقرابة دون الجماعة والرضا فما منع
العباس عم النبي صلعم ووارثه وساقى الحجاجيم وضامن الأيتام ان يطلبها^٣
وقد ضمن له ابو سفيان بني عبد مناف وان كانت الخلافة * بالرضا
والجماعة^٤ والقرابة جميعا فإن القرابة خصلت من خصال الامامة لا تكون
الامامة بها وحدها وأنتم تدعونها بها وحدها ولكننا نقول أحق فريش
١. بها من بسط الناس أيديهم اليه بالبيعة ونقلوا أقدامهم اليه للرغبة
وطارت اليه أهواؤهم للثقة وقاتل عنها بحقها فأدركها من وجهها إن أمركم
لامر تصيب^٥ به الصدور اذا * سئلت عن من^٦ اجتمع عليه من غيركم
قلتم حق فإن كانوا اجتمعوا على حق فقد اخرجكم الحق من دعوكم
أنظروا فإن كان القوم أخذوا حقكم فاطلبوهم وان كانوا أخذوا حقهم
١٥ فسلموا اليهم فإنه لا ينفعكم أن تروا لأنفسكم ما لا يراه الناس لكم
فقال ابن عباس ندعى هذا الأمر بحق من لو لا حقه لم تفقد مفعذك^٧
هذا ونقول ان ترك الناس أن يرضوا بنا ويجمعوا علينا حقا ضيعوه
وحظا حرموه وقد اجتمعوا على نى فصل لم يخطى الورود والصدرة ولا
ينقص فصل نى فصل^٨ غيره عليه^٩ قال الله عز وجل^{١٠} ويؤت كل
١ يكون ٢ > P ٣ P über der Zeile ٤ C بالجماعة والرضا
٥ C عليها ٦ P يصبى ٧ C سمعتم عن ٨ C ولا الصدر
٩ P am Rande ١٠ C عز وجل Sûra 11,

نِى فَضْلٍ فَضَّلَهُ فَأَمَّا الَّذِى مَنَعَنَا مِنْ طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّمَ فَعَهْدٌ مِنْهُ إِلَيْنَا قَبْلَنَا فِيهِ قَوْلُهُ وَدَنَا بِتَأْوِيلِهِ وَلَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَهُ
عَلَى الرَّجْهِ الَّذِى نَهَانَا عَنْهُ لَأَخَذْنَاهُ أَوْ أَعْدَرْنَا فِيهِ وَلَا يُعَابُ أَحَدٌ عَلَى
تَرْكِ حَقِّهِ إِنَّمَا الْمَعِيبُ مَنْ يَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَهُ وَكُلُّ صَوَابٍ نَافِعٌ وَلَيْسَ كُلُّ
خَطَاءٍ ضَارًّا انْتَهَتْ الْقَضِيَّةُ إِلَى دَاوُدَ وَسَلِيمَ فَلَمْ يُفْهَمْهَا دَاوُدُ وَفُهِمَهَا ٥
سَلِيمُ وَلَمْ يَصِرْ دَاوُدَ فَأَمَّا الْقَرَابَةُ فَقَدْ نَفَعَتْ الْمُشْرِكُ وَفَى لِلْمُؤْمِنِ أَنْتَفَعُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ أَنْتَ عَمِي وَصِنُو أَبِي وَمِنْ أَبْغَضَ الْعَبَّاسَ فَقَدْ أَبْغَضَنِى
١٩' وَهَاجَرْتُكَ آخِرُ الْهَاجِرَةِ كَمَا أَنَّ نُبْرَتْنِ آخِرُ النَّبَوَةِ وَقَالَ لِأَنَّى طَالِبٌ عِنْدَ
مَوْتِهِ يَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا غَدًا وَلَيْسَ ذَلِكَ ١ لِأَحَدٍ مِنَ
النَّاسِ قَالَ * اللَّهُ تَعَالَى ٢ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا ١٠
حَصَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ أَنَّى تَبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣ حَدَّثَنَا الرَّيْشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ
مَوْلَى دُقَيْفٍ عَنْ ٤ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَالَ قَالَ كِسْرَى لَا
تَنْزِلُ ٥ بَبْلَدٍ لَيْسَ فِيهِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ سُلْطَانٌ قَاهِرٌ وَقَاضٍ عَادِلٌ وَسُوقٌ قَاطِمَةٌ ٥
وَطَبِيبٌ عَالِمٌ وَنَهْرٌ جَارٍ ٥ ٦ حَدَّثَنَا الرَّيْشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرْهِيمَ ١٥
قَالَ حَدَّثَنَا الْقَسَمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَخْبَتِ الْعَجَّاجُ عَنِ الْعَجَّاجِ
قَالَ قَالَ لِي ٧ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ ٧ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ يُوشِكُ أَنْ
يَأْتِيَكَ بِقَعَانِ ٨ الشَّامُ فَيَاخُذُوا صَدَقَتَكَ فَإِذَا أَتَوْكَ فَتَلْقَهُمْ بِهَا فَإِذَا دَخَلُوا ٩
فَكُنْ فِي أَقَاصِيهَا وَخَلْ عَنْهُمْ وَعَنْهَا وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَسَبِّهَهُمْ فَاتَكَ إِنْ سَبَبْتَهُمْ ١٩'

قائم 6 C ينزل 5 C 4 > P 3 Sûra 4, ١١ 2* > P ذلك 1 C
دخولها 9 C نقعان 8 P 7 > C

ذَهَبَ أَجْرُكَ وَأَخَذُوا صَدَقَتَكَ وَإِنْ صَبَرْتَ جَاءَتْكَ^١ فِي مِيزَانِكَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ^٢ قَالَ إِذَا أَتَاكَ الْمُصَدِّقُ^٣ فَقُلْ خُذِ الْحَقَّ
 وَتَعِ الْبَاطِلَ فَإِنَّ أَبِي فَلَا تَمْنَعُهُ إِذَا أَقْبَلَ وَلَا تَلْعَنَهُ إِذَا أَدْبَرَ فَتَكُونَ
 حَاصِيًا خَفَفَ عَنْ ظَالِمٍ، وَكَانَ يُقَالُ طَاعَةُ^٤ السُّلْطَانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ
 ٥ عَلَى الرِّغْبَةِ وَالرَّقْبَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالِدِيَانَةِ وَقُرِئَتْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْعِجْمِ كِتَابًا
 لِأَرْدَشِيرِ بْنِ بَابَكٍ^٥ إِلَى الرَّعِيَّةِ نُسَخَتْهُ^٦ مِنْ أَرْدَشِيرِ الْمُؤَيَّدِ^٧ ذِي الْبَهَاءِ
 مَلِكِ الْمُلُوكِ وَوَارِثِ الْعُظَمَاءِ إِلَى الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ فِي حِمْلَةِ الدِّينِ وَالْأَسَاوِرَةِ
 الَّذِينَ فِي حَفْظَةِ الْبَيْضَةِ وَالْكِتَابِ الَّذِينَ فِي زِينَةِ الْمَمْلَكَةِ وَذَوِي الْحَرْثِ^٨
 الَّذِينَ فِي عَمَدِ الْبِلَادِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ فَإِنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ هَالِحُونَ وَقَدْ وَضَعْنَا
 ١٠ عَنْ رَعِيَّتِنَا بِفَضْلِ رَأْفَتِنَا إِنَّاوَتَهَا الْمُوَظَّفَةَ عَلَيْهَا وَحُكِّنَ مَعَ ذَلِكَ كَاتِبُونَ^٩
 إِلَيْكُمْ بِوَصِيَّةٍ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْحِقْدَ فَيَدْفَعَكُمْ الْعَدُوَّ وَلَا تَحْتَكِرُوا فَيُشْمَلَكُمْ
 الْقَحْطُ وَتَزَوَّجُوا فِي الْقَرَابِينِ فَإِنَّهُ أَمْسُ لِلرَّحِمِ وَأَقْبَنُ لِلنَّسَبِ وَلَا تَعْدُوا
 هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا فَإِنَّهَا لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ وَلَا تَرُفُصُوهَا مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ
 الْآخِرَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِهَا وَقُرِئَتْ كِتَابًا مِنْ أَرْسَاطِ طَالِيَسٍ^{١٠} إِلَى الْأَسْكَندَرِ^{١١}
 ١٥ وَفِيهِ أَمْلِكِ الرَّعِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا تَظْفَرُ^{١٢} بِالْمَحَبَّةِ مِنْهَا فَإِنَّ طَلَبَكَ ذَلِكَ
 مِنْهَا بِإِحْسَانِكَ هُوَ أَدْوَمُ بَقَاءٍ مِنْهُ بِاعْتِسَافِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنَّمَا تَمْلِكُ الْأَبْدَانِ
 فَتَخْطُهَا إِلَى الْقُلُوبِ بِالْمَعْرُوفِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى أَنْ تَقُولَ
 قَدَّرْتَ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ فَاجْهَدْ^{١٣} أَلَّا^{١٤} تَقُولَ تَسْلَمُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ قُرِئَتْ فِي

الناس + P am Rande 4 المتصدق P 3 > C 2 جاءت P 1

الموبذ C 7 Mas'ûdî Murûg II 162, Vgl. 'Iqd I 13, ff.; 6 P تابك 5

يظفر C 11 'Iqd I 8, 9-10 10 أسطاطاليس P 9 الحرب P 8

أن لا C 12

كتاب^١ الآيين^٢ أَنَّ بَعْضَ ملوك العجم قال في خُطْبَةٍ له^٣ انْتِى^٤ اِنَّمَا اَمْلِكُ
الْأَجْسَادَ لَا النِّيَّاتِ^٥ وَأَحْكُمُ بِالْعَدْلِ لَا بِالرِّضَا وَأَفْخَصُ عَنِ الْأَعْمَالِ لَا عَنِ
السَّرَائِرِ^٦ وَتَحَوَّهَ قول العجم^٧ أَسْوَسُ الْمُلُوكِ مَنْ قَادَ أَبْدَانِ الرِّعِيَّةِ إِلَى طَاعَتِهِ
بِقُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِلوَالِي أَنْ يَرْغَبَ فِي الْكِرَامَةِ الَّتِي يَنَالُهَا مِنَ الْعَامَّةِ
كَرَهَا^٨ وَلَكِنْ فِي الَّتِي يَسْتَحَقُّهَا^٩ بِحَسَنِ الْأَثَرِ وَصَوَابِ *الرَّأْيِ^{١٠} وَالتَّنْذِيرِ^{١١} ٥
حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَالَ كَانَ أَنُوشِرَوَانُ إِذَا
وَلَّى رَجُلًا أَمَرَ الْكَاتِبَ أَنْ يَدْعَ فِي الْعَهْدِ مَوْضِعَ أَرْبَعَةِ أَصْطُرٍ لِيُوقَعَ فِيهِ
خَطُّهُ فَإِذَا^{١٢} أَتَى بِالْعَهْدِ وَقَعَ فِيهِ، سُسُ خِيَارِ النَّاسِ بِالْمَحَبَّةِ وَأَمْرُجُ
لِلْعَامَّةِ الرِّغْبَةُ بِالرِّغْبَةِ وَسُسُ سَفَلَةِ النَّاسِ بِالْإِخَافَةِ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَدِمَ
قَادِسٌ عَلَى مُعَوِيَّةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَّةُ هَلْ مِنْ مَغْرِبَةٍ خَبِرَ قَالَ ١٠
نَعَمْ نَزَلْتُ بِمَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْأَعْرَابِ فَبَيَّنَّا أَنَا^{١١} عَلَيْهِ أَوْرَدَ أَعْرَابِيٌّ ابْنَهُ فَلَمَّا
٢١ شَرِبْتُ ضَرَبَ عَلَى جَنْوِبِهَا وَقَالَ عَلَيْكَ زِيَادًا فَقُلْتُ لَهُ مَا أَرَدْتُ بِهِذَا قَالَ هُوَ
سَدَى مَا قَامَ لِي فِيهَا رَاحَ مَدُّ وَلِي زِيَادًا فَسَرَّ * ذَلِكَ مُعَوِيَّةُ^{١٢} وَكَتَبَ بِهِ إِلَى
زِيَادٍ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَنْتَصِفُوا^{١٣} يَا مَعْشَرَ الرِّعِيَّةِ تُرِيدُونَ^{١٤} مِنَّا
سِيرَةَ أَتَى بَكْرٌ وَعُمَرُ وَلَا تَسِيرُونَ فِينَا وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ بِسِيرَةِ رَعِيَّةِ أَتَى بَكْرٌ ١٥
وَعُمَرُ نَسَلُ اللَّهِ أَنْ يُعِينَ كُلًّا عَلَى كَرِّهِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ
لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا اللَّيْنُ فِي^{١٥} غَيْرِ ضَعِيفٍ وَالْقَوِيُّ فِي غَيْرِ عَنِيفٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنِّي لِأَجْبِعُ أَنْ أُخْرِجَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرًا مِنَ الْعَدْلِ فَخَافَ أَنْ^{١٥}

قال اردشير) 1 P + آخر ايضا 2 P ohne Punkte 3 Vgl. 'Iqd I 8_{١٥-٢٥} 4 > P 5 P ohne Punkte 6 'Iqd I 9_٥ 7 > C 8 P
(لاصحابه 9* > P 10 C فان 11 P am Rande 12* C ذلك 13 C اتصفونا 14 C يريدون 15 C من 16 > P

لَا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُهُمْ فَأُخْرِجُ مَعَهُ طَمَعًا مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَإِنْ نَفَرَتِ الْقُلُوبُ مِنْ
 هَذَا سَكَنْتِ إِلَى هَذَا، قَالَ مَعُوبَةٌ^١ لَا أَضَعُ سِيفِي حَيْثُ يَكْفِينِي سَوْطِي
 وَلَا أَضَعُ سَوْطِي حَيْثُ يَكْفِينِي لِسَانِي وَلَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شَعْرَةً مَا
 انْقَطَعَتْ قَبِيلٌ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ كُنْتُ إِذَا مَدُّوْهَا خَلَّيْتُهَا وَإِذَا خَلَّوْهَا^٢
 مَدَدْتُهَا، وَحَوْ هَذَا قَوْلُ الشَّعْبِيِّ فِيهِ^٣ كَانَ مَعُوبَةٌ كَالْجَمَلِ الطَّيِّبِ إِذَا
 سَكَنَتْ عَنْهُ تَقَدَّمَ وَإِذَا رَدَّتْ تَأَخَّرَ، وَالْجَمَلُ الطَّيِّبُ لِلْحَاقِقِ بِالْمَشْيِ وَهُوَ
 الَّذِي لَا يَضَعُ يَدَيْهِ^٤ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ^٥ أَحْذَرُوا آدَمَ
 قُرَيْشٍ وَابْنَ كَرِيمٍمَا مِنْ لَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى الرِّضَا وَيَضْحَكُ فِي الْغَضَبِ وَيَأْخُذُ
 مَا^٦ فَوْقَهُ مِنْ تَحْتِهِ، وَأَعْلَطَ لَهُ رَجُلٌ فَحَلَمَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ أَتَحْلُمُ عَنْ هَذَا
 ١. فَقَالَ إِنِّي لَا أَحُولُ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ السَّنَنِ مَا لَهُمْ يَحُولُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 سُلْطَانِنَا، كَانَ يُقَالُ لَا سُلْطَانَ إِلَّا بِرِجَالٍ وَلَا رِجَالَ إِلَّا بِمَالٍ وَلَا مَالَ إِلَّا
 بِعِمَارَةٍ وَلَا عِمَارَةً إِلَّا بِعَدْلٍ وَحُسْنِ سِيَاسَةٍ، قَالَ زِيَادٌ أَحْسِنُوا إِلَى الْمَزَارِعِينَ
 فَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ سِمَانًا مَا سَمِنُوا، وَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى الْحَاجَّاجِ^٧ يَأْمُرُهُ أَنْ
 يَكْتُبَ إِلَيْهِ بِسِيرَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ^٨ إِنِّي^٩ أَقْبَضْتُ رَأْيِي وَأَنْمَتُ هَوَايَ فَأَذْنَيْتُ^{١٠}
 ١٠ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ فِي قَوْمِهِ وَوَلَّيْتُ لِلرَّبِّ الْحَازِمَ فِي أَمْرِهِ وَقُلْدْتُ لِلخَرَّاجِ الْمُؤَقَّرَ
 لِأَمَلَانِهِ وَقَسَمْتُ لِكُلِّ خَصْمٍ* مِنْ نَفْسِي قِسْمًا^{١١} يُعْطِيهِ حَقًّا مِنْ نَظَرِي
 وَلَطِيفٍ عِنَايَتِي وَصَرَفْتُ السَّيْفَ إِلَى النَّظْفِ الْمُسِيءِ* وَالثَّوَابَ إِلَى
 الْمُحْسِنِ الْبَرِّ^{١٢}، فَخَافَ الْمُرَيْبُ صَوْلَةَ الْعِقَابِ وَتَمَسَكَ بِالْمَحْسَنِ بِحَقِّهِ
 مِنَ الثَّوَابِ، وَكَانَ يَقُولُ لِأَهْلِ الشَّامِ إِنَّمَا^{١٣} أَنَا لَكُمْ كَالظُّلُمِ الرَّائِحِ^{١٤} عَنْ

١ 'Iqd I 8_{١١}-١٢

٢ Lisān s. v. طَبَب

٣ يده C

٤ 'Iqd I 8_{١١}

٥ C من

٦ > P

٧ 'Iqd I 8_{١٢}-١٦

٨ P له

٩ > P

١٠ P ver-

bessert daraus ١١* > P ١٢ > C ١٣ P الرامح

فِرَاحُهُ يَنْفَى عَنْهَا الْقَدْرَ وَيَبَاعِدُ عَنْهَا الْحَجَرَ وَيَكْتُمُهَا¹ مِنَ الْمَطَرِ وَجَمِيعُهَا²
 مِنَ الصَّبَابِ وَجَرَسُهَا³ مِنَ الدَّثَابِ يَا أَهْلَ الشَّامِ أَنْتُمْ الْجَنَّةُ وَالرِّدَاءُ⁴
 وَانْتُمْ الْعُدَّةُ وَالْحِذَاءُ ، فَخَرَهُ سُلَيْمٌ مَوْلَى زِيَادٍ بِزِيَادٍ عِنْدَ مَعُودَةٍ فَقَالَ مَعُودَةُ
 أَسْكَنْتُ مَا أَدْرَكَ صَاحِبُكَ شَيْئًا⁵ قَطْ بِسَيْفِهِ أَلَا وَقَدْ اذْرَكْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ
 بِلِسَانِي ، وَقَالَ الْوَلِيدُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ يَا أَبَتِ مَا السِّيَاسَةُ قَالَ هَيِّبَةُ الْخَاصَّةِ ٥
 مَعَ صَدَقِ مَوَدَّتِهَا وَاقْتِيَادُ قُلُوبِ الْعَامَّةِ بِالْإِنْصَافِ لَهَا وَاحْتِمَالُ هَفَوَاتِ
 22 الصَّنَاعِ ، وَفِي كُتُبِ الْعَجَمِ قُلُوبُ الرِّعِيَّةِ خَزَائِنُ مَلُوكِهَا⁷ فَمَا أَوْدَعَتْهَا⁸
 مِنْ شَيْءٍ فَلْتَعْلَمُ⁹ أَنَّهُ فِيهَا ، وَوَصَفَ بَعْضُ الْمُلُوكِ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ لَمْ أَهْزِلْ فِي
 وَعْدٍ وَلَا وَعِيدٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا عَاقِبَتٍ لِلْغَضَبِ وَاسْتَكْفَيْتُ * عَلَى
 الْجَزَاءِ¹⁰ وَاتَّبَعْتُ عَلَى الْعَنَاءِ¹¹ لَا لِلْهَوَى وَأَوْدَعْتُ أَنْفُلُوبَ قَبِيَّةٍ لَمْ يَشُبْهَا¹²
 مَقَتٌ وَوَدَا لَمْ تَشْبَهْ¹² جُرَّاءَ¹³ وَعَمِمْتُ بِالْقُوَّةِ¹³ وَمَنْعَتُ الْفُضُولَ ، وَقَرَأْتُ
 فِي كِتَابِ¹⁴ التَّجَالِ¹⁵ قَالَ أَبِرُوَيْزَ لِابْنِهِ شِيرُوَيْهَ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ لَا تُوسِعَنَّ عَلَى
 جَنْدِكَ فَيَسْتَغْنُوا عَنْكَ وَلَا تُصَيِّقَنَّ عَلَيْهِمْ فَيُصَيِّجُوا مِنْكَ أَعْطَاهُمْ عَطَاءَ
 قَصْدًا وَامْنَعَهُمْ مَنَعًا جَمِيلًا وَوَسَّعَ¹⁶ عَلَيْهِمْ فِي الرَّجَاءِ وَلَا تُسْرِفْ¹⁷ عَلَيْهِمْ
 فِي الْعَطَاءِ ، وَخَوَّهُ قَوْلُ الْمَنْصُورِ¹⁸ فِي مَجْلِسِهِ لِقَوَادِهِ صَدَقَ الْأَعْرَافُ حَيْثُ¹⁹
 يَقُولُ أَجْعُ كُلَّكَ يَتَّبَعُكَ ثِقَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ الطُّوسِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 23 أَخْشَى أَنْ يُلَوِّحَ لَهْ غَيْرُكَ بِرَغِيفٍ فَيَتَّبَعَهُ وَيَدْعَكَ ، وَكُتِبَ²⁰ عُمَرُ إِلَى أَبِي

والردى C 4 وجرسهم C 8 وجميعهم C 2 ويكنهم C 1

ملكها C 7 قَطْ P über der Zeile hinter 6 Gāhiz Bajān I 103-11 5

يشبه C 12 الغناء C 11 * > P 10 فليعلم C 9 اودعها C 8

القلوب C 13 > C 14 Iqd I 9-10 15 Elfachri (AHLW.) 69, 1-17

حين P 19 Iqd I 9-10 18 توسع C 17 وسع C 16

Gāhiz 20 Bajān II 27, ff

موسى الأشعري^١ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ النَّاسَ تَفَرَّةٌ عَنْ سُلْطَانِهِمْ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ
تَدْرِكَنِي وَايَاكَ * عَمِيَّاهُ مَجْهُولَةٌ وَضَعَائِي مَحْمُولَةٌ^٢ أَقِمِ الْحُدُودَ وَلَوْ سَاعَةً
مِنْ نَهَارٍ وَإِذَا عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلَّهِ وَالْآخَرُ لِلدُّنْيَا فَاتَّرْ نَصِيْبَكَ مِنَ
اللَّهِ فَإِنَّ الدُّنْيَا تَنْقُذُ وَالْآخِرَةُ تَبْقَى وَأَخِيفُوا الْفُسَّاقَ وَاجْعَلُوا يَدَا يَدَا
وَرَجُلًا رَجُلًا وَعُدْ مَرِيضَ^٣ الْمُسْلِمِينَ وَاشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَافْتَحْ لَهُمْ^٤ بَابَكَ
وَبَشِّرْ أُمُورَهُمْ بِنَفْسِكَ فَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ أَثْقَلَهُمْ
جَمَلًا^٥ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ قَدَّ فُشَا لَكَ وَلَا هَلْ بَيْتَكَ هَيْئَةً فِي لِبَاسِكَ
وَمُطْعَمَكَ وَمَرْكَبَكَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ مِثْلُهَا فَإِيَّاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ
بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ مَرَّتَ بَوَادٍ خَصِيبٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا هَمٌّ إِلَّا السِّمْنُ وَإِنَّمَا
حَتَفُهَا فِي السِّمْنِ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعَامِلَ إِذَا زَاغَ زَاغَتْ رَعِيَّتُهُ وَأَشَقَى النَّاسَ
مَنْ * شَقِيَ النَّاسَ بِهِ^٦ وَالسَّلَامُ^٧ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ صَلَّيْتُ يَوْمًا * مِنْ^٨ ٢٣
الْأَيَّامِ^٩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فُوجِمَ * بَعْدَ الصَّلَاةِ سَاعَةً^{١٠} فَقَالَ النَّاسُ
لَقَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ هُنْدٍ أَنْ كَانَتْ فِيهِ
تَخَارُجٌ لَا تَجِدُهَا فِي أَحَدٍ بَعْدَهُ أَبَدًا وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنَفْرِقُهُ وَمَا اللَّيْثُ
لِلْحَرْبِ^{١١} عَلَى بَرَائِنِهِ بِأَجْرًا مِنْهُ فَيَتَفَارَقُ^{١٢} لَنَا وَإِنْ كُنَّا لَنَخْذَعُهُ وَمَا ابْنُ
لَيْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِأَذَقَنِي مِنْهُ فَيَخْذَعُ^{١٣} لَنَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَا مُتَعَنًا بِهِ
مَا دَامَ فِي هَذَا حَاجِرٌ وَأَشَارَ إِلَى أُنَى قُبَيْسٍ لَا يُخَوِّنُ لَهُ عَقْلٌ وَلَا تَنْتَقِصُ^{١٤}
لَهُ قُوَّةٌ قُلْنَا أَوْحَشَ^{١٥} وَاللَّهِ الرَّجُلُ قَالَ وَكَانَ يَصِلُ بِهَذَا الْحَدِيثِ كَانَ

١ > P ٢* > P ٣ C مَرَضَ ٤ > P ٥ P مَحْمِلًا ٦ > P

سَاعَةً بَعْدَ الصَّلَاةِ C ١٠* > C ٩* > C ٨ > P شَقِيَّتَ بِهِ رَعِيَّتَهُ P ٧*

أَوْجَسَ P ١٥ يَنْقُصُ C ١٤ فَيَخْذَعُ P ١٣ فَيَتَفَارَقُ C ١٢ لِلْحَرْبِ C ١١

وَاللّٰهُ كَمَا قَالَ الْعُدْرِيُّ

- رَكُوبُ الْمَنَابِرِ وَقَابَهَا * مَعْنٍ بِخُطْبَتِهِ مُجْهِرٌ
تُرِيْعُ إِلَيْهِ قَوَادِي الْكَلَامِ * إِذَا خَطَلُ النِّثْرِ الْمِهْمَرُ^١
حَدَّثَنِي^٢ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جِدُّ^٤ سُرَانَ وَسُرَانَ
عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَلَّمَ^٥ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنْ يُكَلِّمَ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ فِي أَنْ يُبَلِّغَ لَهُمْ فَإِنَّهُ قَدْ أَخَافَهُمْ حَتَّى * إِنَّهُ قَدْ^٦ أَخَافَ الْأَبْكَارَ
فِي خُدُورِهِمْ^٧ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَوْ يَعْلَمُوا^٨ مَا لَهُمْ
عِنْدِي لَأَخَذُوا^٩ ثَوْبِي * مِنْ عَلِيٍّ^{١٠} عَاتَقْنِي، قَالَ وَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ
* يَا أَبَا عَقْرٍ^{١١} حَفِضَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ مَا لَكَ أَعْفَرْتُ^{١٢} فَقَالَتْ^{١٣} هَلِغْتُ^{١٤}
فَرَقْتُكَ، قَالَ أَتَجْعُ السُّلَمِيُّ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ
لَا يُصْلِحُ^{١٥} السُّلْطَانُ إِلَّا شِدَّةً * تَغْشَى الْبَرِّيَّ بِقُصْلٍ ذَنْبِ الْمَحْرِمِ
وَمِنَ الْوَلَاةِ مُقَحِّمٌ لَا يَتَّقِي * وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ^{١٦} شَفَرَتَاهُ مِنَ الدَّمِ
مَنْعَتْ مَهَابَتَكَ الْنُفُوسَ حَدِيثُهَا^{١٧} * بِالْأَمْرِ تَكْرَهُهُ وَأَنْ لَّمْ تَعْلَمْ^{١٨}
كَانَ يُقَالُ شَرُّ الْأَمْرَاءِ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْقُرَاءِ وَشَرُّ الْقُرَاءِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ كَتَبَ^{١٩}
عَامِلٌ لِعُمَرَ^{٢٠} بَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى جِمَصَ إِلَى عُمَرَ أَنْ مَدِينَةَ جِمَصَ قَدْ
تَهْتَدِمُ حِصْنُهَا^{٢١} فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَأْتِيَنَّ لِي فِي إِصْلَاحِهِ فَكُتِبَ

١ C خطر ٢ P المِهْمَرُ، المِهْمَرُ ٣ C حما ٤ P حَدُّ ٥ > C
٦ > P ٧ P خُدُورِهِمْ ٨ P يعلمون ٩ P اخذوا ١٠* C عن
١١* P ابا غفر ١٢ P اغفرت، C + اى دهشت ١٣ C قالت ١٤ C
١٥ P صلعت ١٦ C تقطر ١٧ P حدثها ١٨ C يعلم
١٩ 'Iqd I 10^{٢٥} ٢٠ P عم ٢١ C دارüber سورها
حصنها

إليه عمر^١ أما بعدُ فحَصِّنْهَا بِالْعَدْلِ وَالسَّلَامِ ، وذكر^٢ أَعْرَأَى أَمِيرًا فَقَالَ كَانَ^٣ ٢٤
 إِذَا وَلَّى لَمْ يُطَاقِ بِين جُفُونِهِ وَأَرْسَلَ الْعُيُونَ عَلَى عُيُونِهِ فَهُوَ غَائِبٌ
 عَنْهُمْ شَاهِدٌ مَعَهُمُ فَالْمُحْسِنُ رَاجٍ وَالْمُسِيءُ خَائِفٌ ، كَانَ جَعْفَرُ بْنُ
 بَحِيٍّ يَقُولُ^٤ الْخَرَجُ عَمَدُ الْمَلِكِ وَمَا اسْتَعَزَّزَ بِمَثَلِ الْعَدْلِ وَلَا اسْتَنْزَرَ
 ٥ بِمَثَلِ الظُّلْمِ ، وَفِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْحَجَمِ^٥ أَنَّ أَرْدَشِيرَ قَالَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ
 الْمَلِكَ وَالذِّينَ أَخَوَانِ لَا غَنَى بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخِرِ فَالذِّينُ أَسُّ وَالْمَلِكُ
 حَارِسٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَسٌّ * فَهُوَ مَهْدُومٌ^٦ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَارِسٌ فَضَائِعٌ
 يَا بُنَيَّ أَجْعَلْ حَدِيثَكَ مَعَ أَهْلِ الْمَرَاتِبِ وَعَظِيمَتِكَ لِأَهْلِ الْمَجَاهِدِ وَبِشْرَكَ
 لِأَهْلِ الدِّينِ وَسِرِّكَ لِمَنْ عَنَاهُ مَا عَنَّاكَ مِنْ * أَهْلِ الْعَقْلِ^٧ ، وَكَانَ^٨ يُقَالُ
 ١. مَهْمَا كَانَ فِي الْمَلِكِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ^٩ فِيهِ خِصَالُ خَمْسٍ لَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَّابًا فَوَعْدُ خَيْرًا لَمْ يُرَجَّ أَوْ أَوْعَدَ بِشَرٍّ لَمْ
 يُخَفَّ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَخِيلًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ بَخِيلًا لَمْ يَنْصَحْهُ أَحَدٌ^{١٠} ٢٥
 وَلَا تَصْلُحُ الْوِلَايَةُ إِلَّا بِالْمَنْصَحَةِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيدًا^{١١} * فَإِنَّهُ
 إِذَا كَانَ حَدِيدًا^{١٢} مَعَ الْقُدْرَةِ هَلَكَتِ الرُّعِيَّةُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 ١٥ حَسُودًا^{١٣} فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ حَسُودًا لَمْ يُشْرِفْ أَحَدًا وَلَا يَصْلُحَ النَّاسُ إِلَّا
 عَلَى إِشْرَافِهِمْ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ جَبَانًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ جَبَانًا * ضَاعَتِ
 ثَغُورُهُ * وَأَجْتَرَأَ عَلَيْهِ عَدُوُّهُ^{١٤} ، وَقَدِمَ^{١٥} مَعُوبَةُ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ دَارَ عَثْمَانَ
 فَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ عَثْمَانَ وَآ أَبَتَاهُ وَبَكَتْ فَقَالَ مَعُوبَةُ يَا أَبَتَهُ أَخِي إِنْ

١ ذكر C ٢ 'Iqd I 10_{١١-١٢} ٣ 'Iqd I 8_{١٥-١٦}, Mustatraf I 108_{٢٠}

٤ * يكون C ٥ > P ٦ أرباب العقول C ٧ باهل C ٨ فهمهدوم C

٩ * C ١٠ P ١١ * > C ١٢ * C b * ١٣ * C ١٤ * C ١٥ * C ١٦ * C ١٧ * C ١٨ * C ١٩ * C ٢٠ * C ٢١ * C ٢٢ * C ٢٣ * C ٢٤ * C ٢٥ * C ٢٦ * C ٢٧ * C ٢٨ * C ٢٩ * C ٣٠ * C ٣١ * C ٣٢ * C ٣٣ * C ٣٤ * C ٣٥ * C ٣٦ * C ٣٧ * C ٣٨ * C ٣٩ * C ٤٠ * C ٤١ * C ٤٢ * C ٤٣ * C ٤٤ * C ٤٥ * C ٤٦ * C ٤٧ * C ٤٨ * C ٤٩ * C ٥٠ * C ٥١ * C ٥٢ * C ٥٣ * C ٥٤ * C ٥٥ * C ٥٦ * C ٥٧ * C ٥٨ * C ٥٩ * C ٦٠ * C ٦١ * C ٦٢ * C ٦٣ * C ٦٤ * C ٦٥ * C ٦٦ * C ٦٧ * C ٦٨ * C ٦٩ * C ٧٠ * C ٧١ * C ٧٢ * C ٧٣ * C ٧٤ * C ٧٥ * C ٧٦ * C ٧٧ * C ٧٨ * C ٧٩ * C ٨٠ * C ٨١ * C ٨٢ * C ٨٣ * C ٨٤ * C ٨٥ * C ٨٦ * C ٨٧ * C ٨٨ * C ٨٩ * C ٩٠ * C ٩١ * C ٩٢ * C ٩٣ * C ٩٤ * C ٩٥ * C ٩٦ * C ٩٧ * C ٩٨ * C ٩٩ * C ١٠٠ * C ١٠١ * C ١٠٢ * C ١٠٣ * C ١٠٤ * C ١٠٥ * C ١٠٦ * C ١٠٧ * C ١٠٨ * C ١٠٩ * C ١١٠ * C ١١١ * C ١١٢ * C ١١٣ * C ١١٤ * C ١١٥ * C ١١٦ * C ١١٧ * C ١١٨ * C ١١٩ * C ١٢٠ * C ١٢١ * C ١٢٢ * C ١٢٣ * C ١٢٤ * C ١٢٥ * C ١٢٦ * C ١٢٧ * C ١٢٨ * C ١٢٩ * C ١٣٠ * C ١٣١ * C ١٣٢ * C ١٣٣ * C ١٣٤ * C ١٣٥ * C ١٣٦ * C ١٣٧ * C ١٣٨ * C ١٣٩ * C ١٤٠ * C ١٤١ * C ١٤٢ * C ١٤٣ * C ١٤٤ * C ١٤٥ * C ١٤٦ * C ١٤٧ * C ١٤٨ * C ١٤٩ * C ١٥٠ * C ١٥١ * C ١٥٢ * C ١٥٣ * C ١٥٤ * C ١٥٥ * C ١٥٦ * C ١٥٧ * C ١٥٨ * C ١٥٩ * C ١٦٠ * C ١٦١ * C ١٦٢ * C ١٦٣ * C ١٦٤ * C ١٦٥ * C ١٦٦ * C ١٦٧ * C ١٦٨ * C ١٦٩ * C ١٧٠ * C ١٧١ * C ١٧٢ * C ١٧٣ * C ١٧٤ * C ١٧٥ * C ١٧٦ * C ١٧٧ * C ١٧٨ * C ١٧٩ * C ١٨٠ * C ١٨١ * C ١٨٢ * C ١٨٣ * C ١٨٤ * C ١٨٥ * C ١٨٦ * C ١٨٧ * C ١٨٨ * C ١٨٩ * C ١٩٠ * C ١٩١ * C ١٩٢ * C ١٩٣ * C ١٩٤ * C ١٩٥ * C ١٩٦ * C ١٩٧ * C ١٩٨ * C ١٩٩ * C ٢٠٠ * C ٢٠١ * C ٢٠٢ * C ٢٠٣ * C ٢٠٤ * C ٢٠٥ * C ٢٠٦ * C ٢٠٧ * C ٢٠٨ * C ٢٠٩ * C ٢١٠ * C ٢١١ * C ٢١٢ * C ٢١٣ * C ٢١٤ * C ٢١٥ * C ٢١٦ * C ٢١٧ * C ٢١٨ * C ٢١٩ * C ٢٢٠ * C ٢٢١ * C ٢٢٢ * C ٢٢٣ * C ٢٢٤ * C ٢٢٥ * C ٢٢٦ * C ٢٢٧ * C ٢٢٨ * C ٢٢٩ * C ٢٣٠ * C ٢٣١ * C ٢٣٢ * C ٢٣٣ * C ٢٣٤ * C ٢٣٥ * C ٢٣٦ * C ٢٣٧ * C ٢٣٨ * C ٢٣٩ * C ٢٤٠ * C ٢٤١ * C ٢٤٢ * C ٢٤٣ * C ٢٤٤ * C ٢٤٥ * C ٢٤٦ * C ٢٤٧ * C ٢٤٨ * C ٢٤٩ * C ٢٥٠ * C ٢٥١ * C ٢٥٢ * C ٢٥٣ * C ٢٥٤ * C ٢٥٥ * C ٢٥٦ * C ٢٥٧ * C ٢٥٨ * C ٢٥٩ * C ٢٦٠ * C ٢٦١ * C ٢٦٢ * C ٢٦٣ * C ٢٦٤ * C ٢٦٥ * C ٢٦٦ * C ٢٦٧ * C ٢٦٨ * C ٢٦٩ * C ٢٧٠ * C ٢٧١ * C ٢٧٢ * C ٢٧٣ * C ٢٧٤ * C ٢٧٥ * C ٢٧٦ * C ٢٧٧ * C ٢٧٨ * C ٢٧٩ * C ٢٨٠ * C ٢٨١ * C ٢٨٢ * C ٢٨٣ * C ٢٨٤ * C ٢٨٥ * C ٢٨٦ * C ٢٨٧ * C ٢٨٨ * C ٢٨٩ * C ٢٩٠ * C ٢٩١ * C ٢٩٢ * C ٢٩٣ * C ٢٩٤ * C ٢٩٥ * C ٢٩٦ * C ٢٩٧ * C ٢٩٨ * C ٢٩٩ * C ٣٠٠ * C ٣٠١ * C ٣٠٢ * C ٣٠٣ * C ٣٠٤ * C ٣٠٥ * C ٣٠٦ * C ٣٠٧ * C ٣٠٨ * C ٣٠٩ * C ٣١٠ * C ٣١١ * C ٣١٢ * C ٣١٣ * C ٣١٤ * C ٣١٥ * C ٣١٦ * C ٣١٧ * C ٣١٨ * C ٣١٩ * C ٣٢٠ * C ٣٢١ * C ٣٢٢ * C ٣٢٣ * C ٣٢٤ * C ٣٢٥ * C ٣٢٦ * C ٣٢٧ * C ٣٢٨ * C ٣٢٩ * C ٣٣٠ * C ٣٣١ * C ٣٣٢ * C ٣٣٣ * C ٣٣٤ * C ٣٣٥ * C ٣٣٦ * C ٣٣٧ * C ٣٣٨ * C ٣٣٩ * C ٣٤٠ * C ٣٤١ * C ٣٤٢ * C ٣٤٣ * C ٣٤٤ * C ٣٤٥ * C ٣٤٦ * C ٣٤٧ * C ٣٤٨ * C ٣٤٩ * C ٣٥٠ * C ٣٥١ * C ٣٥٢ * C ٣٥٣ * C ٣٥٤ * C ٣٥٥ * C ٣٥٦ * C ٣٥٧ * C ٣٥٨ * C ٣٥٩ * C ٣٦٠ * C ٣٦١ * C ٣٦٢ * C ٣٦٣ * C ٣٦٤ * C ٣٦٥ * C ٣٦٦ * C ٣٦٧ * C ٣٦٨ * C ٣٦٩ * C ٣٧٠ * C ٣٧١ * C ٣٧٢ * C ٣٧٣ * C ٣٧٤ * C ٣٧٥ * C ٣٧٦ * C ٣٧٧ * C ٣٧٨ * C ٣٧٩ * C ٣٨٠ * C ٣٨١ * C ٣٨٢ * C ٣٨٣ * C ٣٨٤ * C ٣٨٥ * C ٣٨٦ * C ٣٨٧ * C ٣٨٨ * C ٣٨٩ * C ٣٩٠ * C ٣٩١ * C ٣٩٢ * C ٣٩٣ * C ٣٩٤ * C ٣٩٥ * C ٣٩٦ * C ٣٩٧ * C ٣٩٨ * C ٣٩٩ * C ٤٠٠ * C ٤٠١ * C ٤٠٢ * C ٤٠٣ * C ٤٠٤ * C ٤٠٥ * C ٤٠٦ * C ٤٠٧ * C ٤٠٨ * C ٤٠٩ * C ٤١٠ * C ٤١١ * C ٤١٢ * C ٤١٣ * C ٤١٤ * C ٤١٥ * C ٤١٦ * C ٤١٧ * C ٤١٨ * C ٤١٩ * C ٤٢٠ * C ٤٢١ * C ٤٢٢ * C ٤٢٣ * C ٤٢٤ * C ٤٢٥ * C ٤٢٦ * C ٤٢٧ * C ٤٢٨ * C ٤٢٩ * C ٤٣٠ * C ٤٣١ * C ٤٣٢ * C ٤٣٣ * C ٤٣٤ * C ٤٣٥ * C ٤٣٦ * C ٤٣٧ * C ٤٣٨ * C ٤٣٩ * C ٤٤٠ * C ٤٤١ * C ٤٤٢ * C ٤٤٣ * C ٤٤٤ * C ٤٤٥ * C ٤٤٦ * C ٤٤٧ * C ٤٤٨ * C ٤٤٩ * C ٤٥٠ * C ٤٥١ * C ٤٥٢ * C ٤٥٣ * C ٤٥٤ * C ٤٥٥ * C ٤٥٦ * C ٤٥٧ * C ٤٥٨ * C ٤٥٩ * C ٤٦٠ * C ٤٦١ * C ٤٦٢ * C ٤٦٣ * C ٤٦٤ * C ٤٦٥ * C ٤٦٦ * C ٤٦٧ * C ٤٦٨ * C ٤٦٩ * C ٤٧٠ * C ٤٧١ * C ٤٧٢ * C ٤٧٣ * C ٤٧٤ * C ٤٧٥ * C ٤٧٦ * C ٤٧٧ * C ٤٧٨ * C ٤٧٩ * C ٤٨٠ * C ٤٨١ * C ٤٨٢ * C ٤٨٣ * C ٤٨٤ * C ٤٨٥ * C ٤٨٦ * C ٤٨٧ * C ٤٨٨ * C ٤٨٩ * C ٤٩٠ * C ٤٩١ * C ٤٩٢ * C ٤٩٣ * C ٤٩٤ * C ٤٩٥ * C ٤٩٦ * C ٤٩٧ * C ٤٩٨ * C ٤٩٩ * C ٥٠٠ * C ٥٠١ * C ٥٠٢ * C ٥٠٣ * C ٥٠٤ * C ٥٠٥ * C ٥٠٦ * C ٥٠٧ * C ٥٠٨ * C ٥٠٩ * C ٥١٠ * C ٥١١ * C ٥١٢ * C ٥١٣ * C ٥١٤ * C ٥١٥ * C ٥١٦ * C ٥١٧ * C ٥١٨ * C ٥١٩ * C ٥٢٠ * C ٥٢١ * C ٥٢٢ * C ٥٢٣ * C ٥٢٤ * C ٥٢٥ * C ٥٢٦ * C ٥٢٧ * C ٥٢٨ * C ٥٢٩ * C ٥٣٠ * C ٥٣١ * C ٥٣٢ * C ٥٣٣ * C ٥٣٤ * C ٥٣٥ * C ٥٣٦ * C ٥٣٧ * C ٥٣٨ * C ٥٣٩ * C ٥٤٠ * C ٥٤١ * C ٥٤٢ * C ٥٤٣ * C ٥٤٤ * C ٥٤٥ * C ٥٤٦ * C ٥٤٧ * C ٥٤٨ * C ٥٤٩ * C ٥٥٠ * C ٥٥١ * C ٥٥٢ * C ٥٥٣ * C ٥٥٤ * C ٥٥٥ * C ٥٥٦ * C ٥٥٧ * C ٥٥٨ * C ٥٥٩ * C ٥٦٠ * C ٥٦١ * C ٥٦٢ * C ٥٦٣ * C ٥٦٤ * C ٥٦٥ * C ٥٦٦ * C ٥٦٧ * C ٥٦٨ * C ٥٦٩ * C ٥٧٠ * C ٥٧١ * C ٥٧٢ * C ٥٧٣ * C ٥٧٤ * C ٥٧٥ * C ٥٧٦ * C ٥٧٧ * C ٥٧٨ * C ٥٧٩ * C ٥٨٠ * C ٥٨١ * C ٥٨٢ * C ٥٨٣ * C ٥٨٤ * C ٥٨٥ * C ٥٨٦ * C ٥٨٧ * C ٥٨٨ * C ٥٨٩ * C ٥٩٠ * C ٥٩١ * C ٥٩٢ * C ٥٩٣ * C ٥٩٤ * C ٥٩٥ * C ٥٩٦ * C ٥٩٧ * C ٥٩٨ * C ٥٩٩ * C ٦٠٠ * C ٦٠١ * C ٦٠٢ * C ٦٠٣ * C ٦٠٤ * C ٦٠٥ * C ٦٠٦ * C ٦٠٧ * C ٦٠٨ * C ٦٠٩ * C ٦١٠ * C ٦١١ * C ٦١٢ * C ٦١٣ * C ٦١٤ * C ٦١٥ * C ٦١٦ * C ٦١٧ * C ٦١٨ * C ٦١٩ * C ٦٢٠ * C ٦٢١ * C ٦٢٢ * C ٦٢٣ * C ٦٢٤ * C ٦٢٥ * C ٦٢٦ * C ٦٢٧ * C ٦٢٨ * C ٦٢٩ * C ٦٣٠ * C ٦٣١ * C ٦٣٢ * C ٦٣٣ * C ٦٣٤ * C ٦٣٥ * C ٦٣٦ * C ٦٣٧ * C ٦٣٨ * C ٦٣٩ * C ٦٤٠ * C ٦٤١ * C ٦٤٢ * C ٦٤٣ * C ٦٤٤ * C ٦٤٥ * C ٦٤٦ * C ٦٤٧ * C ٦٤٨ * C ٦٤٩ * C ٦٥٠ * C ٦٥١ * C ٦٥٢ * C ٦٥٣ * C ٦٥٤ * C ٦٥٥ * C ٦٥٦ * C ٦٥٧ * C ٦٥٨ * C ٦٥٩ * C ٦٦٠ * C ٦٦١ * C ٦٦٢ * C ٦٦٣ * C ٦٦٤ * C ٦٦٥ * C ٦٦٦ * C ٦٦٧ * C ٦٦٨ * C ٦٦٩ * C ٦٧٠ * C ٦٧١ * C ٦٧٢ * C ٦٧٣ * C ٦٧٤ * C ٦٧٥ * C ٦٧٦ * C ٦٧٧ * C ٦٧٨ * C ٦٧٩ * C ٦٨٠ * C ٦٨١ * C ٦٨٢ * C ٦٨٣ * C ٦٨٤ * C ٦٨٥ * C ٦٨٦ * C ٦٨٧ * C ٦٨٨ * C ٦٨٩ * C ٦٩٠ * C ٦٩١ * C ٦٩٢ * C ٦٩٣ * C ٦٩٤ * C ٦٩٥ * C ٦٩٦ * C ٦٩٧ * C ٦٩٨ * C ٦٩٩ * C ٧٠٠ * C ٧٠١ * C ٧٠٢ * C ٧٠٣ * C ٧٠٤ * C ٧٠٥ * C ٧٠٦ * C ٧٠٧ * C ٧٠٨ * C ٧٠٩ * C ٧١٠ * C ٧١١ * C ٧١٢ * C ٧١٣ * C ٧١٤ * C ٧١٥ * C ٧١٦ * C ٧١٧ * C ٧١٨ * C ٧١٩ * C ٧٢٠ * C ٧٢١ * C ٧٢٢ * C ٧٢٣ * C ٧٢٤ * C ٧٢٥ * C ٧٢٦ * C ٧٢٧ * C ٧٢٨ * C ٧٢٩ * C ٧٣٠ * C ٧٣١ * C ٧٣٢ * C ٧٣٣ * C ٧٣٤ * C ٧٣٥ * C ٧٣٦ * C ٧٣٧ * C ٧٣٨ * C ٧٣٩ * C ٧٤٠ * C ٧٤١ * C ٧٤٢ * C ٧٤٣ * C ٧٤٤ * C ٧٤٥ * C ٧٤٦ * C ٧٤٧ * C ٧٤٨ * C ٧٤٩ * C ٧٥٠ * C ٧٥١ * C ٧٥٢ * C ٧٥٣ * C ٧٥٤ * C ٧٥٥ * C ٧٥٦ * C ٧٥٧ * C ٧٥٨ * C ٧٥٩ * C ٧٦٠ * C ٧٦١ * C ٧٦٢ * C ٧٦٣ * C ٧٦٤ * C ٧٦٥ * C ٧٦٦ * C ٧٦٧ * C ٧٦٨ * C ٧٦٩ * C ٧٧٠ * C ٧٧١ * C ٧٧٢ * C ٧٧٣ * C ٧٧٤ * C ٧٧٥ * C ٧٧٦ * C ٧٧٧ * C ٧٧٨ * C ٧٧٩ * C ٧٨٠ * C ٧٨١ * C ٧٨٢ * C ٧٨٣ * C ٧٨٤ * C ٧٨٥ * C ٧٨٦ * C ٧٨٧ * C ٧٨٨ * C ٧٨٩ * C ٧٩٠ * C ٧٩١ * C ٧٩٢ * C ٧٩٣ * C ٧٩٤ * C ٧٩٥ * C ٧٩٦ * C ٧٩٧ * C ٧٩٨ * C ٧٩٩ * C ٨٠٠ * C ٨٠١ * C ٨٠٢ * C ٨٠٣ * C ٨٠٤ * C ٨٠٥ * C ٨٠٦ * C ٨٠٧ * C ٨٠٨ * C ٨٠٩ * C ٨١٠ * C ٨١١ * C ٨١٢ * C ٨١٣ * C ٨١٤ * C ٨١٥ * C ٨١٦ * C ٨١٧ * C ٨١٨ * C ٨١٩ * C ٨٢٠ * C ٨٢١ * C ٨٢٢ * C ٨٢٣ * C ٨٢٤ * C ٨٢٥ * C ٨٢٦ * C ٨٢٧ * C ٨٢٨ * C ٨٢٩ * C ٨٣٠ * C ٨٣١ * C ٨٣٢ * C ٨٣٣ * C ٨٣٤ * C ٨٣٥ * C ٨٣٦ * C ٨٣٧ * C ٨٣٨ * C ٨٣٩ * C ٨٤٠ * C ٨٤١ * C ٨٤٢ * C ٨٤٣ * C ٨٤٤ * C ٨٤٥ * C ٨٤٦ * C ٨٤٧ * C ٨٤٨ * C ٨٤٩ * C ٨٥٠ * C ٨٥١ * C ٨٥٢ * C ٨٥٣ * C ٨٥٤ * C ٨٥٥ * C ٨٥٦ * C ٨٥٧ * C ٨٥٨ * C ٨٥٩ * C ٨٦٠ * C ٨٦١ * C ٨٦٢ * C ٨٦٣ * C ٨٦٤ * C ٨٦٥ * C ٨٦٦ * C ٨٦٧ * C ٨٦٨ * C ٨٦٩ * C ٨٧٠ * C ٨٧١ * C ٨٧٢ * C ٨٧٣ * C ٨٧٤ * C ٨٧٥ * C ٨٧٦ * C ٨٧٧ * C ٨٧٨ * C ٨٧٩ * C ٨٨٠ * C ٨٨١ * C ٨٨٢ * C ٨٨٣ * C ٨٨٤ * C ٨٨٥ * C ٨٨٦ * C ٨٨٧ * C ٨٨٨ * C ٨٨٩ * C ٨٩٠ * C ٨٩١ * C ٨٩٢ * C ٨٩٣ * C ٨٩٤ * C ٨٩٥ * C ٨٩٦ * C ٨٩٧ * C ٨٩٨ * C ٨٩٩ * C ٩٠٠ * C ٩٠١ * C ٩٠٢ * C ٩٠٣ * C ٩٠٤ * C ٩٠٥ * C ٩٠٦ * C ٩٠٧ * C ٩٠٨ * C ٩٠٩ * C ٩١٠ * C ٩١١ * C ٩١٢ * C ٩١٣ * C ٩١٤ * C ٩١٥ * C ٩١٦ * C ٩١٧ * C ٩١٨ * C ٩١٩ * C ٩٢٠ * C ٩٢١ * C ٩٢٢ * C ٩٢٣ * C ٩٢٤ * C ٩٢٥ * C ٩٢٦ * C ٩٢٧ * C ٩٢٨ * C ٩٢٩ * C ٩٣٠ * C ٩٣١ * C ٩٣٢ * C ٩٣٣ * C ٩٣٤ * C ٩٣٥ * C ٩٣٦ * C ٩٣٧ * C ٩٣٨ * C ٩٣٩ * C ٩٤٠ * C ٩٤١ * C ٩٤٢ * C ٩٤٣ * C ٩٤٤ * C ٩٤٥ * C ٩٤٦ * C ٩٤٧ * C ٩٤٨ * C ٩٤٩ * C ٩٥٠ * C ٩٥١ * C ٩٥٢ * C ٩٥٣ * C ٩٥٤ * C ٩٥٥ * C ٩٥٦ * C ٩٥٧ * C ٩٥٨ * C ٩٥٩ * C ٩٦٠ * C ٩٦١ * C ٩٦٢ * C ٩٦٣ * C ٩٦٤ * C ٩٦٥ * C ٩٦٦ * C ٩٦٧ * C ٩٦٨ * C ٩٦٩ * C ٩٧٠ * C ٩٧١ * C ٩٧٢ * C ٩٧٣ * C ٩٧٤ * C ٩٧٥ * C ٩٧٦ * C ٩٧٧ * C ٩٧٨ * C ٩٧٩ * C ٩٨٠ * C ٩٨١ * C ٩٨٢ * C ٩٨٣ * C ٩٨٤ * C ٩٨٥ * C ٩٨٦ * C ٩٨٧ * C ٩٨٨ * C ٩٨٩ * C ٩٩٠ * C ٩٩١ * C ٩٩٢ * C ٩٩٣ * C ٩٩٤ * C ٩٩٥ * C ٩٩٦ * C ٩٩٧ * C ٩٩٨ * C ٩٩٩ * C ١٠٠٠ * C ١٠٠١ * C ١٠٠٢ * C ١٠٠٣ * C ١٠٠٤ * C ١٠٠٥ * C ١٠٠٦ * C ١٠٠٧ * C ١٠٠٨ * C ١٠٠٩ * C ١٠١٠ * C ١٠١١ * C ١٠١٢ * C ١٠١٣ * C ١٠١٤ * C ١٠١٥ * C ١٠١٦ * C ١٠١٧ * C ١٠١٨ * C ١٠١٩ * C ١٠٢٠ * C ١٠٢١ * C ١٠٢٢ * C ١٠٢٣ * C ١٠٢٤ * C ١٠٢٥ * C ١٠٢٦ * C ١٠٢٧ * C ١٠٢٨ * C ١٠٢٩ * C ١٠٣٠ * C ١٠٣١ * C ١٠٣٢ * C ١٠٣٣ * C ١٠٣٤ * C ١٠٣٥ * C ١٠٣٦ * C ١٠٣٧ * C ١٠٣٨ * C ١٠٣٩ * C ١٠٤٠ * C ١٠٤١ * C ١٠٤٢ * C ١٠٤٣ * C ١٠٤٤ * C ١٠٤٥ * C ١٠٤٦ * C ١٠٤٧ * C ١٠٤٨ * C ١٠٤٩ * C ١٠٥٠ * C ١٠٥١ * C ١٠٥٢ * C ١٠٥٣ * C ١٠٥٤ * C ١٠٥٥ * C ١٠٥٦ * C ١٠٥٧ * C ١٠٥٨ * C ١٠٥٩ * C ١٠٦٠ * C ١٠٦١ * C ١٠٦٢ * C ١٠٦٣ * C ١٠٦٤ * C ١٠٦٥ * C ١٠٦٦ * C ١٠٦٧ * C ١٠٦٨ * C ١٠٦٩ * C ١٠٧٠ * C ١٠٧١ * C ١٠٧٢ * C ١٠٧٣ * C ١٠٧٤ * C ١٠٧٥ * C ١٠٧٦ * C ١٠٧٧ * C ١٠٧٨ * C ١٠٧٩ * C ١٠٨٠ * C ١٠٨١ * C ١٠٨٢ * C ١٠٨٣ * C ١٠٨٤ * C ١٠٨٥ * C ١٠٨٦ * C ١٠٨٧ * C ١٠٨٨ * C ١٠٨٩ * C ١٠٩٠ * C ١٠٩١ * C ١٠٩٢ * C ١٠٩٣ * C ١٠٩٤ * C ١٠٩٥ * C ١٠٩٦ * C ١٠٩٧ * C ١٠٩٨ * C ١٠٩٩ * C ١١٠٠ * C ١١٠١ * C ١١٠٢ * C ١١٠٣ * C ١١٠٤ * C ١١٠٥ * C ١١٠٦ * C ١١٠٧ * C ١١٠٨ * C ١١٠٩ * C ١١١٠ * C ١١١١ * C ١١١٢ * C ١١١٣ * C ١١١٤ * C ١١١٥ * C ١١١٦ * C ١١١٧ * C ١١١٨ * C ١١١٩ * C ١١٢٠ * C ١١٢١ * C ١١٢٢ * C ١١٢٣ * C ١١٢٤ * C ١١٢٥ * C ١١٢٦ * C ١١٢٧ * C ١١٢٨ * C ١١٢٩ * C ١١٣٠ * C ١١٣١ * C ١١٣٢ * C ١١٣٣ * C ١١٣٤ * C ١١٣٥ * C ١١٣٦ * C ١١٣٧ * C ١١٣٨ * C ١١٣٩ * C ١١٤٠ * C ١١٤١ * C ١١٤٢ * C ١١٤٣ * C ١١٤٤ * C ١١٤٥ * C ١١٤٦ * C ١١٤٧ * C ١١٤٨ * C ١١٤٩ * C ١١٥٠ * C ١١٥١ * C ١١٥٢ * C ١١٥٣ * C ١١٥٤ * C ١١٥٥ * C ١١٥٦ * C ١١٥٧ * C ١١٥٨ * C ١١٥٩ * C ١١٦٠ * C ١١٦١ * C ١١٦٢ * C ١١٦٣ * C ١١٦٤ * C ١١٦٥ * C ١١٦٦ * C ١١٦٧ * C ١١٦٨ * C ١١٦٩ * C ١١٧٠ * C ١١٧١ * C ١١٧٢ * C ١١٧٣ * C ١١٧٤ * C ١١٧٥ * C ١١٧٦ * C ١١٧٧ * C ١١٧٨ * C ١١٧٩ * C ١١٨٠ * C ١١٨١ * C ١١٨٢ * C ١١٨٣ * C ١١٨٤ * C ١١٨٥ * C ١١٨٦ * C ١١٨٧ * C ١١٨٨ * C ١١٨٩ * C ١١٩٠ * C ١١٩١ * C ١١٩٢ * C ١١٩٣ * C ١١٩٤ * C ١١٩٥ * C ١١٩٦ * C ١١٩٧ * C ١١٩٨ * C ١١٩٩ * C ١٢٠٠ * C ١٢٠١ * C ١٢٠٢ * C ١٢٠٣ * C ١٢٠٤ * C ١٢٠٥ * C ١٢٠٦ * C ١٢٠٧ * C ١٢٠٨ * C ١٢٠٩ * C ١٢١٠ * C ١٢١١ * C ١٢١٢ * C ١٢١٣ * C ١٢١٤ * C ١٢١٥ * C ١٢١٦ * C ١٢١٧ * C ١٢١٨ * C ١٢١٩ *

النَّاسَ أَطَعُونَا طَاعَةً وَأَعْطَيْنَاهُمْ أَمَانًا وَأَظْهَرْنَا لَهُمْ حِلْمًا تَحْتَهُ غَضَبٌ وَأَظْهَرُوا
لَنَا طَاعَةً تَحْتَهَا حَقْدٌ وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ سَيْفُهُ وَهُوَ يَرَى مَكَانَ أَنْصَارِهِ فَإِنْ
نَكَلْنَا بِهِمْ نَكَلُوا بَنَا وَلَا نَدْرِي أَعْلَيْنَا تَكُونُ أَمْرٌ لَنَا وَلَا ن¹ تَكُونُ بِنْتِ
عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونُ أَمْرًا مِنْ عُرْضٍ² الْمُسْلِمِينَ، كَتَبَ³
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنْ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْكَ⁴ أَمَرَهُمْ بِعَدِّ عَلِيٍّ⁵
فَشِمْرٌ لِلْحَرْبِ وَجَاهِدْ عَدُوَّكَ وَدَارِ أَصْحَابِكَ⁶ وَأَشْتَرِ⁷ مِنَ الضَّنِينِ⁸ دِينَهُ⁹ بِمَا
لَمْ يَتْلَمْ دِينَكَ وَوَلَّى أَهْلَ⁷ الْبَيْتَاتِ وَالشَّرَفِ تَسْتَصْلِحُ بِهِمْ¹⁰ عَشَائِرَهُمْ حَتَّى
تَكُونَ الْجَمَاعَةُ فَإِنَّ بَعْضَ مَا يَكْرَهُ النَّاسُ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْحَقُّ وَكَانَتْ عَوَاقِبُهُ
تَوَدَّى إِلَى ظُهُورِ الْعَدْلِ وَعِزُّ الدِّينِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُحِبُّونَ¹¹ إِذَا كَانَتْ
عَوَاقِبُهُ تَدْعُو إِلَى ظُهُورِ الْجَوْرِ وَوَقْفِ الدِّينِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ¹²
عَنْ مَعُوبَةَ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْ أَنَّى اسْحَقَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَانَ عُمَرُ
إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوُقُودُ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ * وَعَنْ مَنْ¹⁰ يُعْرِفُ مِنْ
أَهْلِ الْبِلَادِ وَعَنْ أَمِيرِهِمْ هَلْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الضَّعِيفُ وَهَلْ يَعُودُ الْمَرِيضُ
فَانْ قَالُوا نَعَمْ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى¹¹ وَإِنْ قَالُوا لَا كَتَبَ إِلَيْهِ أَقْبَلُ،

١٥

اختيار العمال

* رَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ رَضِيَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَتَبَ عَهْدًا فِيهِ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهَدَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ آخِرِ
عَهْدِهِ بِالْدُّنْيَا وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ فِي الْحَالِ الَّتِي يُؤْمِنُ فِيهَا الْكَافِرُ وَيَتَّقِي
فِيهَا الْفَاجِرُ أَتَى اسْتَعْلَتُ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ بَرَّ وَعَدَلْ فَذَلِكَ عَلَيَّ

الظنين 5 P واستتر 4 P 8-9 Iqd 3 عَرْض 2 C ولين 1 C
11 > P 10 C وعن 10 C يحبون 9 C به 8 P 7 P am Rande 7 ذنبه 6 P

به وإن جار وبَدَل فلا عِلْم لي بالغَيْب والخَيْرَ أَرَدْتُ ولكلَّ امرئٍ ما اكتسب
 * وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ^{١ ٢} ، وفي التاج ^٣ أَنَّ أَبْرُويز ^{٢٦}
 كتب إلى ابنه شيرويه من اللبس لِيَكُنَّ من تَخْتَارُهُ لِيُولَايَنِكَ أَمْرًا ^٤ كان
 في ضَعْفِ فَرْعَتِهِ أَوْ ذَا شَرَفٍ وَجَدَّتْهُ مَهْتَضِمًا فَاصْطَنَعَتْهُ وَلَا تَجْعَلْهُ أَمْرًا
 ه أَصْبَتْهُ بِعُقُوبَةٍ فَاتَّضَع عَنْهَا وَلَا امْرَأًا أَطَاعَكَ بَعْدَ مَا أَذَلَّتْهُ وَلَا أَحَدًا
 مِمَّنْ يَقَعُ فِي خَلْدِكَ أَنَّ إِزَالَةَ سُلْطَانِكَ خَيْرٌ لَهُ ^٥ من ثُبُوتِهِ ^٦ وَإِيَّاكَ أَنْ
 تَسْتَعْبِلَهُ ضَرْعًا غَمْرًا كَثُرَ عَجَابُهُ بِنَفْسِهِ وَقَلَّتْ تَجَارِبُهُ فِي غَيْرِهِ وَلَا كَبِيرًا
 مُدْبِرًا قَدْ أَخَذَ الذَّهْرَ مِنْ عَقْلِهِ كَمَا أَخَذَتِ السِّنُّ مِنْ جِسْمِهِ ، وَقَالَ
 لَقِيطٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى

١. فَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرْكُمْ * رَحَبَ الدِّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُطْلَعًا
 لَا مُتَرَفًّا إِنَّ رَحَاءَ الْعَيْشِ سَاعِدُهُ * وَلَا إِذَا عَصَ مَكْرُوهٌ بِهِ خَصَعًا ^٧
 مَا زَالَ يَجْلِبُ دَرُ الذَّهْرِ أَشْطَرُهُ ^{١٠} * يَكُونُ مُتَّبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبَعًا ^{٢٦}
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْرِ مَرِيَّتِهِ * مُسَاحِكِمِ السِّنِّ لَا فَخْمًا وَلَا صَرَا
 ويقال في مَثَلٍ ^{١١} رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ ، وَبِشِمْسِ الْعَرَبِ
 ١٥ أَيْضًا ^{١٢} فِي الْمَجْرِبِ الْعَوَانُ لَا تَعْلَمُ الْحِمْزَةُ ، قَالَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ دُلُونِي عَلَى
 رَجُلٍ اسْتَعْبَلَهُ عَلَى ^{١٣} أَمْرٍ قَدْ أَهْمَنِي قَالُوا كَيْفَ تُرِيدُهُ قَالَ إِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ
 وَلَيْسَ أَمِيرُهُمْ كَانَ كَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ وَإِذَا كَانَ أَمِيرُهُمْ كَانَ كَأَنَّهُ ^{١٤} رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالُوا
 لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ ^{١٥} قَالَ صَدَقْتُمْ هُوَ لَهَا ، وَرَوَى ^{١٦} الْهَيْثَمُ

1* Sûra 26, 228

2* > P

3 'Iqd I 9₂₁₋₂₄

4 > C

5 P و

6 C إليه 7 P موته 8 C كثيرا 9 C خشعا 10 Maidân I 132, 1

11 Maidân I 197, 12 al 'Askari (am Rande des Maid.) II 61, 13 C في

14 > C 15 > C 16 P روى

عن مجالد عن الشعبي قال قال المحتاج ذلوني على رجل للشرط فقبل^١
 أتى الرجل فريد فقال أريد^٢ دأتم العيس طويل الجلوس سمين الامانة
 27 أعجف الخيانة لا يخفق^٣ في الحق على جرة يهون عليه سبال الأشراف في
 الشفاعة فقبل له عليك بعبد الرحمن بن عبيد^٤ التميمي فأرسل اليه
 يستعبله فقال له^٥ لست أقبلها * إلا أن^٦ تكفيني^٧ عيالك وولدك
 وحاشيتك قال يا غلام ناد^٨ * في الناس^٩ من طلب اليه منهم حاجة فقد
 برئت منه الذمة قال الشعبي فوالله^{١٠} ما رأيت صاحب شرطة قط مثله
 كان لا يجبس إلا في دين وكان^{١١} * إذا أتى برجل قد نقب على قوم وضع
 منقبته في بطنه حتى تخرج من ظهره^{١٢} * وإذا أتى بنباش حفر له قبرا
 فدفنه فيه^{١٣} * وإذا أتى برجل قاتل بحديدة^{١٤} أو شهر سلاحا قطع يده^{١٥}
 وإذا أتى برجل قد^{١٦} أحرق على قوم منزلهم أحرقه وإذا أتى برجل
 يشك فيه وقد قيل أنه لص^{١٧} ولم يكن منه شيء^{١٨} ضربه ثلثمائة سوط^{١٩} * قال
 فكان ربما^{٢٠} أقام أربعين ليلة لا يؤتى بأحد فضم اليه المحتاج شرطة
 27 البصرة مع شرطة الكوفة ، وقرأت في كتاب البرهان الى ابنه شيرويه انخب
 لخراجك أحد ثلثة^{٢١} إما رجلا يظهر زهدا في المال ويدعى ورعا في الدين^{٢٢}
 فإن من كان كذلك عدل على الضعيف وأنصف من الشريف ووفر الخراج
 واجتهد في العماره فإن هو لم يرع ولم يعف اتقاء على دينه ونظرا لامنته
 كان حربيا^{٢٣} أن يخون قليلا ويوفر كثيرا استسرا بالرياء واكتنما بالخيانة
 فان ظهرت على ذلك منه عاقبته على ما خان ولم^{٢٤} تحمد^{٢٥} على ما وفر وان

الان P 5 * C > 4 عبد الله C 8 يخفق P 2 فقال P 1
 بحديد C 9 فلا والله C 8 يكفيني P 6 * P > 7
 حربيا P 14 الثلثة C 18 فربما C 12 * C > 11
 15 > P

هو جَلَّحٌ في الخيانة وبارز بالرياء نكَلَّتْ^١ به في العذاب واستنظفت ماله
 مع الحبس أو رجلاً عالماً بالخراج غنياً في المال * مأموناً في العقل فيدعوه
 علمه بالخراج الى الاقتصاد في الحلب والعمارة للأرضين والرفق بالرعية
 ويدعوه غناه الى العفة ويدعوه عقله الى الرغبة فيما ينفعه والرغبة بما
 يضره أو رجلاً عالماً بالخراج مأموناً^٢ بالامانة مقتراً من المال فتوسع عليه في^٣
 الرزق فيغتنم حاجته^٤ الرزق ويستكثر لفاخته اليسير ويترجى بعلمه
 الخراج ويعف بأمانيه عن الخيانة استشار عمر بن عبد العزيز في قوم
 يستعملهم فقال له بعض اصحابه عليك بأهل العُدَّة قال ومن هم قال الذين
 إن عدلوا فهو ما رجوت منهم^٥ وان قصروا قال الناس قد اجتهد عمر
 قال^٦ عدتي بن أوطاة لإياس بن معاوية دلتني على قوم من القرأه أولتهم فقال
 له القرأه ضربان فضرب يعملون للآخرة ولا يعملون لك وضرب يعملون
 للدنيا فما ظنك بهم اذا أنت وليتهم فمكنتهم منها قال فما أصنع قال
 عليك بأهل البيوتات الذين يستحيون لأحسابهم فولهم أحضر الرشيد
 رجلاً ليوليته القضاء فقال له اني لا أحسن القضاء ولا أنا فقيه^٧ قال^٨
 الرشيد فيك ثلث خلال لك شرف والشرف يمنع صاحبه من الدناءة
 ولك حلم يمنعك من العجلة ومن لم يعجل قل خطأه وانت رجل تشاور^٩
 * في أمره^{١٠} ومن شاور كثر صوابه وأما الفقه فسبب ضم اليك من تتفقه^{١١}
 به فولتي فما وجدوا فيه مطعناً

حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثني صالح بن رستم

١ P اتكلت

٢ P مأمونا بالعقل

٣ P مافونا

٤ C + الى

٥ P القدر

٦ C اذا

٧ C فيهم

٨ Iq d I 7٩١-٩٥

٩ P يشاور

١٠ > P

١١ P تفقه

أَبُو عَامِرٍ الْحَزَّازُ قَالَ قَالَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مَعُونَةَ الْمَوْزَنِيُّ^١ أَرْسَلَ إِلَيَّ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَاتَّبَعْتُهُ فَمَسَاكَتَنِي فَسَكَتُ فَلَمَّا أَطْلَعْتُ قَالَ إِيَّاهُ قُلْتُ سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ قَالَ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ قُلْتُ نَعَمْ^{*} قَالَ هَلْ تَغْرِضُ الْفَرَائِضَ قُلْتُ نَعَمْ^٢ قَالَ^٣ * فَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ آيَاتِ الْعَرَبِ شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ^٤ فَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ آيَاتِ الْعَجَمِ شَيْئًا قُلْتُ أَنَا بِهَا أَعْلَمُ قَالَ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكَ قَالَ^٥ قُلْتُ إِنْ فِيَّ ٥ ثَلَاثًا أَصْلَحَ مَعَهُنَّ لِلْعَمَلِ قَالَ مَا هُنَّ قُلْتُ أَنَا دَمِيمٌ كَمَا تَرَى وَأَنَا حَدِيدٌ وَأَنَا عَيٌّ^٦ قَالَ أَمَّا الدَّمَامَةُ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُحَاسِنَ بِكَ النَّاسَ وَأَمَّا الْبَعِيُّ^٧ 29 فَأَنَّى أَرَاكَ تُعْتَبِرُ عَنْ نَفْسِكَ وَأَمَّا سُوءُ الْخُلُقِ فَيَقْبُولُكَ السَّوْطُ^{*} قُمْ قَدْ وَبَيْتُكَ^٨ قَالَ فَوَلَّانِي وَأَعْطَانِي^٩ أَلْفَى^٧ دِرْهَمَ فَمَا أَوَّلُ مَا تَمَوَّلْتَهُ، قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْإِنْدِيسَةِ السُّلْطَانِ الْحَازِمِ رَبِّمَا أَحَبَّ الرَّجُلَ فَاقْصَاهُ وَاطَّرَحَهُ مَخَافَةَ 10 صَرَفِهِ^٩ فَعَدَلَ الَّذِي تَلَسَّعَ الْحَبِيَّةَ أَصْبَعَهُ فَيَقْطَعُهَا لِمَلَأَ يَنْتَشِرَ سَمُّهَا فِي جَسَدِهِ وَرَبِّمَا أَبْغَضَ الرَّجُلَ فَأَكْرَهَ نَفْسَهُ عَلَى تَوَلِّيَّتِهِ وَتَقْرِيبِهِ لَغَنَاهُ يَجِدُ^{١٠} عِنْدَهُ كَتَاكُرَهُ الْمَرَّةَ عَلَى الدَّوَاءِ الْبَشَعِ لِنَفْعِهِ^{١١}، حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ أَبِي بَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَقُولُ مِنْ مَدَحٍ لَنَا رَجُلًا فَقَدْ تَضَمَّنَ عَيْبَهُ^{١٢}،

بَاب 13

10

خُبْرَةُ السُّلْطَانِ وَآدَابُهَا وَتَغْيِيرُ السُّلْطَانِ وَتَلَوْنَهُ^{١٤}، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ 29 قَالَ^{١٥} قَالَ لِي^{١٦} أَنَّى يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٧} يَسْتَخْلِكُكَ وَيَسْتَشِيرُكَ

1 Gāhiz Bajān I 42₃₀ ff., 'Iqd I 7 u—8, 2* > P 3 P فقال
4* P am Rande mit 5 > C 6* > P 7 > C 8 Vgl. Kalila
w Dimna (ed. DE SACY) 134₈ ff. 9 > P 10 C تجده 11 C لنفعه
12 C عليه 13 > C 14 > C 15 Kāmil 150₂₋₆, 'Iqd I 4₂₈₋₅, Mus-
taṭraf I 109₁₆ 16 > C 17 C + يعنى عي

ويقدمك على الأكبر من أصحاب رسول الله صلعم^١ وإني أوصيك^{*} بخلال
 أربع^٢ لا تفشين له سرا^{**} ولا يجربن^٣ عليك كذبا^٤ ولا تغتابن عنده
 أحدا^٥ * ولا تطوعنه نصيحة^٦ قال الشعبي قلت لابن عباس كل واحدة
 خير من ألف قال^{*} أي والله^٧ ومن عشرة آلاف^٨ كان يقال^٩ إذا جعلك
 السلطان أخا فاجعله ربا^{١٠} وإن زادك فردا^{١١} قال زياد لابنه إذا دخلت على
 أمير المؤمنين فادع له ثم أصفح صفا^{١٢} جميلا ولا يرين منك تهالكا
 عليه ولا انقباضا عنه^{١٣} قال مسلم بن عمرو ينبغي لمن خدم السلطان
 ألا^{١٤} يغتر بهم إذا رضوا عنه ولا يتغير لهم إذا سخطوا عليه ولا يستثقل
 ما حملوه ولا يلحف في مسئلتهم^{١٥} وقرأت في كتاب للهند^{١٦} حبة
 السلطان على ما فيها من العز والثروة عظيمة الخطار وإنما تشبه^{١٧} بالجميل
 الوعر فيه الثمار الطيبة والسباع العادية فلا رتقاء إليه شديد والمقام^{١٨}
 فيه أشد وليس يتكافأ خير السلطان وشره لأن خير السلطان لا يعدو
 مزيد الحال وشر السلطان قد يزيل المال ويتلف النفوس التي لها طلب
 المزيد فلا^{١٩} خير في الشيء الذي في سلامته مال وجاء وفي نكبته
 المجاذبة^{٢٠} والتلف^{٢١} وقرأت فيه^{٢٢} من لزوم باب السلطان بصبر جميل
 وكظم للغيظ وإطراح للأنفة وصل إلى حاجته^{٢٣} وقرأت فيه^{٢٤} السلطان لا
 يتوخم بكرامته الأفضل فالأفضل ولكن الأدنى فالأدنى كالكرم لا يتعلق

١ P خلال صبح am Rande: بثلاث خصال P ٢ محمد C ٣

٤ C: b * a * ٥ > P ٦ نعم C ٧ ألف P ٨ Ibn al Muqaffa'

Jatima (Bairût 1897) 17, ٩ 'Iqd I 6, ١٠ C لا ١١ Vgl. Cal. w

Dimn. 86^{pu}-87, ١٢ C يشبه ١٣ C ولا ١٤ الحاجة P ١٥ C w D

85¹¹⁻¹² ١٦ Ib. 85⁴⁻⁶, vgl. Guinr Studij VIII 4-7

بأكرم الشَّجَرِ ولكن بادناها¹ منه ، وكانت العرب تقول اذا لم تكن²
 من قريان الأمير فكُن من بعده³ ، وقرأت في آداب⁴ ابن المقفع⁵ لا
 تكونن صُحبتك للسلطان ألا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم في
 المكروه عندك وموافقتهم فيما خالفك وتقدير الأمور على أهوائهم دون
 30^{هـ} هواك فإن⁶ كنت حافظا اذا ولوك خذرا اذا قربوك أمينا اذا أنتمنوك⁷
 تعلمهم وكانتك تتعلم منهم وتؤدبهم وكانتك تتأدب بهم وتشكر لهم ولا
 تكلفهم الشكر ذليلا إن صرموك راضيا إن أخطوك وآلا فالبعد منهم كل
 البعد والخذل منهم⁸ كل الخذل وان وجدت عن السلطان وصحبته غنى
 فاستغني به فإنه من يخدم السلطان بحقه يحل بينه وبين لذة الدنيا
 وعمل الآخرة ومن يخدمه⁹ بغير حقه يحتمل الفضيحة في الدنيا والوزر¹⁰
 في الآخرة وقال¹¹ اذا صُحبت السلطان فعليك بطول الملازمة في غير طول
 المعاتبة¹² واذا نزلت منه منزلة¹³ الثقة فأعزل عنه كلام الملق ولا
 تكثرن له من الدعاء ألا أن تكلمه على رؤوس الناس ولا يكونن طلبك ما
 عنده بالمسئلة ولا تستبطنه¹⁴ إن أبطا طلبه¹⁵ بالاسحقاق ولا تخبره
 أن لك عليه حقا وأنه تعتد عليه ببلاء وإن استطعت ألا¹⁶ ينسى¹⁷
 31^ز حقه وبلاؤك بتجديد النصم والاجتهاد فافعل ولا تعطينه المجهود
 كله في أول صُحبتك له فلا تجد موضعا للمزيد ولكن دع للمزيد موضعا
 واذا¹⁸ سأل غيرك فلا تكن المجيب وأعلم أن استلابك للكلام خفة بك

كتاب P verb. aus 4 بعداياه C 3 يكن C 2 بادناها P 1

5 Jatima 26₈₋₉ (vgl. ZDMG 53, 281), 'Iqd I 5₁₈₋₁₉ 6 Vgl. Jatima 27₁₋₄

7 > P 8 خدمه C 9 Jatima 18₈₋₉, 19₁₄₋₁₈ 10 معاتبة P 11 C

12 بمنزلة P 13 تستبطه P 14 طلبه C 15 ان لا C 16 Jatima 22_{ff.}

واستخفاف^١ منك بالسائل والمسؤول فما أنت قائل إن قال لك السائل
 ما^٢ إياك سألت وقال لك المسؤول أجب أيها المجب بنفسه المستخف
 بسلطانه قال مثل صاحب السلطان مثل راكب الأسد يهابه الناس
 وهو لمركبه أهيب^٣ وقال^٤ عبد الملك بن صالح لموتب ولده بعد أن
 اختصه لمجالسته ومحادثته كن على التماس الخط بالسكوت أحرص
 منك على التماسه بالكلام فانهم قد قالوا اذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا
 أعجبك الصمت فتكلم^٥ يا عبد الرحمن^٦ لا تساعدني على ما يقبح في^٧
 ولا ترد^٨ على الخطاء في مجلسي ولا تكلفني جواب التشميت^٩ والتهنئة
 ولا جواب السؤال والتعزية ودع عندك كيف أصبح الأمير وأمسي وكلفني^{١٠}
 ١. بقدر ما استنظفتك^{١١} وأجعل بدل التقريظ لي صواب^{١٢} الاستماع^{١٣} متى
 وأعلم أن صواب الاستماع أقل من صواب القول وإذا سمعتي^{١٤} أخذت
 فأرني فهمك في طرفك وتوفقك ولا تجهد نفسك في تطرية صوابي ولا
 تستدع الزيادة من كلامي بما يظهر من اسحسان^{١٥} ما يكون متى فمن
 أسوأ^{١٦} حالا ممن يستكبد الملوك الباطل فيدئ على تهاونه وما ظنك
 بالملك وقد أحلك محل المجب بما تسمع منه وقد أحلته محل من
 لا يسمع منه وأقل من هذا يخبط احسانك ويسقط حق حرمة إن
 كانت لك اني جعلتك موتبا بعد أن كنت معلما وجعلتك جليسا
 مقربا بعد أن كنت مع الصبيان مباحدا ومتى لم تعرف نقصان ما

١ P واستخفا ٢ P فما ٣ P قال ٤ > C ٥* > C ٦ > P

٧ C تردن ٨ P التشميت ٩ Conj.; C استنظفتك ١٠ C استطعمك

١١ P + حسن ١٢ C سمعي ١٣ P اسحسان ١٤ P ١٥ C

+ الناس

32* خرجت منه لم تعرف رجحان ما دخلت فيه ومن لم يعرف سوء ما يؤي
لم يعرف حسن ما يبلى،

دخل ابو مسلم على ابي العباس وعنده ابو جعفر فسلم على ابي العباس
فقال له ياأبا مسلم هذا ابو جعفر فقال *أبو مسلم¹ يأمر المؤمنين هذا
موضع لا يقضى فيه ألا حقه² قال³ الفصل بن الربيع مسئلة الملوك
عن احوالهم من تحيات الثوكنى فاذا أردت ان تقول كيف أصبح الامير
فقل أصبح الله الامير بالكرامة واذا أردت ان تقول كيف يجد الامير نفسه
فقل انزل الله على الامير الشفاء والرحمة فإن المسئلة توجب الجواب فان
لم يجبهك اشتد عليك وان اجابهك اشتد عليه، وقرأت في آداب ابن
المقفع⁴ جانب المسخوط عليه والظنين⁵ عند السلطان ولا يجمعنك⁶
واياه *مجلس⁷ ولا منزل⁸ ولا تظهرن له عذرا ولا تثني عليه عند أحد
فاذا رأيته قد بلغ في الانتقام ما ترجوان يلين بعده فاعمل في رضاه
32* عنك⁹ برقي وتلطف ولا تسار في مجلس السلطان أحدا ولا تؤمى اليه
بجفنه وعينه فإن السرار يجهد الى كل من رآه من ذى سلطان وغيره
أنه هو المراد به واذا كلمك فأصغ الى كلامه ولا تشغل طرفك عنه بنظر
ولا قلبك بحديث نفسك، وقرأت في كتاب للهند¹⁰ أنه أقدمى لملك
الهند ثياب وحلى فدعا بامراتين له وخير أحظاهما عنده بين اللباس
والحلية وكان وزيره حاضرا فنظرت المرأة اليه كالمستشير له فغمرها باللباس
تغصينا بعينه ولحظه الملك فاخترت الحلية لبلا يفتن للغزوة ومكث
1* > C 2 C + أبو 3 Jattima I 21-10 4 C والصنين 5* C c b a
6 P عند 7 > C 8 Vgl. Kal. w Dam. (syr. ed. BICKELL) p. 100, ff.,
stark abweichend von de Sacr 257, ff., GUIDI XLII 7 ff. 9 P للملك

الوزير اربعين سنة كاسرا عينه لئلا تقر تلك في نفس الملك وليطش أنها
 عادة أو خلقة وصار اللباس للأخرى^١ قال شبيب بن شيبنة ينبغي لمن
 سائر خليفة أن يكون بالموضع الذي اذا أراد الخليفة ان يستله عن شيء
 لم يحتج الى أن يلتفت ويكون من ناحية ان التفت لم تستقبله الشمس^٢
 ه واذا^٣ سار بين يديه ان يجيد^٤ عن سني الرياح التي تودى الغبار الى
 وجهه^٥ قال رجل من النساء لآخر ان ابتليت بأن تدخل* الى السلطان
 مع الناس^٦ فأخذوا في الثناء فعليك بالدعاء^٧ قال ثمامة كان يحيى بن
 أكثم يمشي المأمون يوما في بستان موسى والشمس على^٨ يسار يحيى
 والمأمون في الظل وقد وضع يده على عاتق يحيى وهما يتحدثان حتى
 ا. بلغ حيث أراد^٩ كر راجعا في الطريق التي بدأ فيها فقال ليحيى
 كانت الشمس عليك لآنك كنت عن يساري وقد نالت منك فكن
 الآن حيث كنت وأحوّل أنا الى حيث كنت فقال ليحيى والله يأمير
 المؤمنين لو أمكنتني أن أقيك قول المظلي بنفسى لفعلت فقال المأمون
 لا والله ما بدد من أن تأخذ الشمس متى مثل الذي أخذت منك^{١٠}
 ه فاحوّل ليحيى* وأخذ من الظل مثل الذي أخذ منه المأمون^{١١} وقال
 المأمون أول العدل أن يعدل الرجل على بطانته ثم على^{١٢} الذين يلونهم^{١٣}
 حتى يبلغ العدل الطبقة السفلى^{١٤} المدايني قال قال الاحنف لا تنقبضوا^{١٥}
 عن السلطان ولا تهالكوا عليه فانه من أشرف للسلطان أراه ومن تصرع
 ولما حضرت الملك الوفاة قال لولده توص بالوزير خيرا
 الذي^{١٦} يجيد^{١٧} وان^{١٨} فانه اعتذر من شيء يسير اربعين سنة
 وتأخذ من الظل^{١٩} + C الذي^{٢٠} C و^{٢١} P عن^{٢٢} C b a *
 تنقبضوا^{٢٣} C 12 > P 11 > C 10* مثل الذي اخذت منه

له أخطأه، حدثني يزيد بن عمرو قال حدثني^١ محمد بن عمرو الرومي
 * قال حدثنا زهير بن معاوية^٢ عن أبي اسحق عن زيد بن يثيع قال قال
 حنيفة بن اليمان ما مشى قوم قط إلى سلطان الله في الأرض ليذلوهم
 ألا أذلهم الله قبل أن يموتوا، وفي أخبار خلد بن صفوان أنه قال دخلت
 على هشام * بن عبد الملك فاستدناي حتى كنت أقرب الناس منه °
 فتنفس ثم قال يا خلد لرب خلد قعد مقعدك هذا^٤ أشهى إلى حديثنا
 منك فعلمت أنه يعني خلد بن عبد الله فقلت يا أمير المؤمنين أفلا
 تبعده فقال إن خالداً أذل فأمله وأوجف فأعجف ولم يدع لراجع
 ٣٤ مرجعاً على أنه ما سألني حاجة فقلت يا أمير المؤمنين ذاك أحرى فقال

١. هيئات

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب^٧ * إليه بوجه آخر الدهر تقبل،
 حدثنا^٨ الفضل بن محمد بن منصور بمعنى هذا الحديث وبعصه
 نهيك^٩، اعتل يحيى بن خلد فبعث إلى منكه الهندي فقال له ما ترى
 في هذه العلة فقال منكه داؤك كبير^{١٠} ودواؤه^{١١} يسير وأيسر منه الشكر
 وكان متعينا^{١٢} فقال له يحيى ربما يقل^{١٣} على السمع خطر * ألحق به^{١٤} ١٥
 فإذا كان ذلك كانت الهجرة له ألزم من المفاوضة فيه قال منكه صدقت
 ولكني^{١٥} أرى في الطوابع^{١٦} أثراً والامد فيه قريب وانت قسيم في المعرفة
 وقد نُبِيت وربما كانت صورة الحركة للكوكب عقيمة ليست بذات نتائج

اجرى C ٦ فامل C ٥ هو C ٤ * > C ٣ * > C ٢ * > C ١ ح ما C
 ودواؤه C ١١ كثير C ١٠ P ohne Punkte ٩ حدثني C ٨ يمكن C ٧
 ١٥ in P durchgestrichen و ١٥ للوجه P ١٤ * يقل P ١٣ متعقبا C ١٢
 الطوابع P ١٦

ولكن الأخذ بالحزم أوفر حظ الطالبين قال يحيى للأمور منصرف^١ الى
العواقب وما حتم^٢ لا^٣ بد أن يقع والمنفعة^٤ بمسألة^٥ الايام نهضة^٦ فاقصد^٧ 34
لما دعوتك له من هذا الاثر الموجود بالمزاج قال منك في الصغراء مازجتها^٨
مائية من البلغم فحدث لها بذلك ما يحدث للهيب عند عاسته^٩ رطوبة
المادة من الاشتعال فخذ ماء رمانين^{١٠} فدقهما^{١١} باهليلجة^{١٢} سوداء تنفصك^{١٣}
مجلسا وتسكن ذلك التوقد الذي تجد ان شاء الله فلما كان من
حديثهم الذي كان تلطف منك حتى دخل على يحيى في الحبس
فوجده جالسا على لبد ووجد الفضل بين يديه يمين^{١٤} أي^{١٥} يخدم^{١٦}
فاستعبر منك^{١٧} وقال قد كنت ناديت^{١٨} لو أعرب^{١٩} الاجابة قال له يحيى
أترك علمت من ذلك شيئا جهلته كلا ولكنه كان الرجاء للسلامة
بالبرائة من الذنب أغلب من الشفق وكان مزيلة القدر الخطير عبئا
قل ما تنهض به الهمة وبعد فقد كانت نعم أرجوان يكون أولها شكرا^{٢٠} 35
وأخرها أجرا فما تقول في هذا الداء قال له^{٢١} منك ما أرى له دواء أجمع
من الصبر ولو كان يفدى بمال او مفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك
قال يحيى قد شكرت لك ما ذكرت فان امكنك تعهدنا فاعمل قال منك
لو أمكنني تخليف الروح عندك ما بخلت بذلك فاقما كانت الايام
تحسن لي بسلامتك قال الفضل كان يحيى يقول دخلنا في الدنيا دخولاً
أخرجنا منها وقرأت في كتاب للهند^{٢٢} انما^{٢٣} مثل السلطان في قلة وقائه

الامر P ٥ بمسألة C ٤ والمتعة C ٣ فلا C ٢ متصرف P ١

اهليلجة C ١٠ فدق بهما C ٩ الرمانين P ٨ ماسته P ٧ مارحتها P ٦

أعرت P ١٥ > P ١٤ unter der Zeile C ١٣ > C ١٢ تنفصك C ١١

> C ١٦ 17 Kal. w Dim. (DE SACY) 114, 18 > C

للاصحاب وسخّاه نفسه عَمَّنْ¹ فقد منهم * مَثَلُ الْبَغِيِّ وَالْمَكْتَبِ² كُلُّمَا ذَهَبَ
واحدٌ جَاءَ آخَرُ³ والعربُ تقولُ السُّلطانُ ذو عُدُوَانٍ وذو بَسْدُوَانٍ وذو
تُدْرَا⁴ يريدون أَنَّهُ سَرِيعُ الانْصِرَافِ كَثِيرُ الْبِدَوَاتِ هَاجِمٌ عَلَى الْأُمُورِ ،
35⁵ قال معاذ بن مسلم رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا مُسْلِمٍ دَخَلَا الْكَعْبَةَ فَنَزَعَ أَبُو
جَعْفَرٍ نَعْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَاتِ نَعْلِي فَجَاءَ بِهَا فَقَالَ ٥
يَا مُعَاذُ صَنَعَهَا فِي رِجْلِي فَأَلْبَسْتُهُ⁶ أَيَّاهَا فَحَقْدَ ذَلِكَ أَبُو مُسْلِمٍ ، وَوَجَّهَ أَبُو
جَعْفَرٍ يَقْطِينُ بْنُ مُوسَى إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ لِاحْتِصَانِ الْأَمْوَالِ فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ
أَفْعَلَهَا ابْنُ سَلَامَةَ الْفَاعِلَةُ لَا يُكْتَبُ فَقَالَ يَقْطِينُ * عَجَلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ
وَكَيْفَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أُحْصِيَ الْأَمْوَالُ ثُمَّ أُسْلِمَهَا إِلَيْكَ لِتَعْمَلَ فِيهَا بِرَأْيِكَ
ثُمَّ قَدِمَ يَقْطِينُ عَلَى الْمَنْصُورِ فَأَخْبَرَهُ فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو مُسْلِمٍ الْمَدَائِنَ فِي الْيَوْمِ ١٠
الَّذِي قُتِلَ فِيهِ جَعَلَ يَضْرِبُ بِالسَّوْطِ⁷ مَعْرِفَةَ بَرْدُونَهُ⁸ ويقولُ بِالْفَارَسِيَّةِ
كَلَامًا مَعْنَاهُ مَا تُغْنِي الْمَعْرِفَةُ إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى دَفْعِ الْمُحْتَمِمْ ثُمَّ قَالَ ، جَارَةً⁹
فَبَلَّغَهَا ، تَدْعُو يَا وَيْلَهَا ، بِدِجْلَةٍ أَوْ حَوْلَهَا ، كَأَنَّا بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَدْ صِرْنَا فِي
36¹⁰ دِجْلَةٍ ، قَالَ الْمَنْصُورُ ثَلُثُ كُنَّ فِي صَدْرِي شَفَى اللَّهَ مِنْهَا كِتَابُ أَبِي مُسْلِمٍ
إِنِّي وَأَنَا خَلِيفَةُ عَافَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الشُّومِ وَدُخُولِ رَسُولِهِ عَلَيْنَا وَقَوْلُهُ أَيُّكُمْ¹¹
ابْنُ الْحَارِثِيَّةِ وَضَرْبُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ظَهْرِي بِالسِّيَاطِ ، قَالَ ١٥ الْمَنْصُورُ
لَسَلِمِ¹² بْنُ قَتَيْبَةَ مَا تَرَى فِي قَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ فَقَالَ سَلِمُ¹³ * لَوْ كَانَ فِيهِمَا
آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا¹⁴ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا أُمَيَّةَ ، قَالَ أَبُو دُلَامَةَ¹⁵

تداول 3 C ما له ببغى والكتب P* 2 عن من C 1

فرسه P am Rande, im Texte 7 بسوطه C 6 > 5* فالبسده P 4

سارا 12 سارا C 11 لسارا C 10 Iq'd I 127, 9 جازة P 8

13 V. 1 u. 3 Ag. IX 121, 4

أَبَا مُجْرِمٍ مَا غَيَّرَ اللَّهُ نِعَمَةً * عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يُغَيِّرَهَا الْعَبْدُ
 إِلَى دَوْلَةِ الْمُهَيْدِي حَاوَلَتْ غُدْرَةً * أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْغَدْرِ أَبَاكَ الْكَرْدُ
 أَبَا مُجْرِمٍ خَوَّفَتْنِي الْقَتْلُ فَأَنْتَحَى * عَلَيْكَ بِمَا خَوَّفَتْنِي الْأَسَدُ الْوَرْدُ

قال مروان بن محمد لعبد الحميد حين أيقن بزوال ملكه قد احتجت
 ٥ إلى أن تصير مع عدوي وتظهر الغدر في فإن أعجابهم بأدبكم وحاجتهم
 إلى كتابتكم تدعوني إلى حسن الظن بكم فإن استطعت أن تنفعي في
 حياقي وآلا لم تغجز عن حفظ حرمتي بعد وفاتي فقال عبد الحميد إن^{٣٦}
 الذي أمرتني به أنفع الأمرين لكم وأعجبهما في وما عندي إلا الصبر
 حتى يفتح الله لكم أو أقنل معكم وقال
 ١. أَسِرُّ وَفَاءً ثُمَّ أَطْهَرُ غُدْرَةً * فَمَنْ لِي بِغَدْرِ يُوسِعُ النَّاسَ بَاطِنُهُ

المشاورة والرأي

حدثنا الزبائدي قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال كان
 النبي صلعم يستشير حتى المرأة فتشير عليه بالشىء فيأخذ به، وقرأت
 في النتائج أن بعض ملوك العجم استشار وزراءه قال فقال أحدهم لا ينبغي
 ٥ للملك أن يستشير منا أحداً إلا خالياً به فإنه أموت للسِرِّ وأحزم للرأي
 وأجدر بالسلامة وأعفى لبعضنا من غائلة بعض فإن افشاء السِرِّ إلى
 رجل واحد أوثق من افشائه إلى اثنين وافشائه إلى ثلاثة كافشائه إلى^{٣٧}
 العامة لأن الواحد رهن بما أفشى إليه^٧ والثاني يطلق عنه ذلك الرهن
 والثالث علاوة فيه وإذا كان سرُّ الرجل عند واحد كان آخرى ألا يظهر

١ V. 2 Frgm. hist. ar. I 183, 2 C يدعونهم 3 P بكم 4 C طاهر

5 'Iqd I 20_{٩٠-٩٥}; Elfachrt (AHLW.) 73_{١٧}-74, 6 > C 7 > P

رَغْبَةً مِنْهُ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ وَإِذَا كَانَ عِنْدَ اثْنَيْنِ دَخَلْتُ عَلَى الْمَلِكِ الشُّبْهَةِ
وَاتَّسَعْتُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ الْمَعَارِبُضُ^١ فَإِنْ عَاقَبَهُمَا عَاقِبَ اثْنَيْنِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ
وَأِنْ أَتَاهُمَا أَتَاهُمْ بِرَيْبٍ بِخِيَانَةِ مَجْرَمٍ وَإِنْ عَفَا عَنْهُمَا كَانَ الْعَفْوُ عَنْ
أَحَدِهِمَا وَلَا تَذَنْبَ لَهُ وَعَنِ الْآخَرِ وَلَا حُجَّةَ مَعَهُ^٢، وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْهِنْدِ
أَنَّ مَلِكًا اسْتَشَارَ وُزَرَآءَهُ فَقَالَ أَحَدُهُمُ الْمَلِكُ لِلْحَازِمِ يَزْدَادُ بِرَأْيِ الْوُزَرَآءِ
الْحَزْمَةُ كَمَا يَزْدَادُ الْبَحْرُ بِمَوَادِّهِ مِنَ الْأَنْهَارِ وَيُنَالُ بِالْحَزْمِ وَالرَّأْيُ مَا لَا يَنَالُهُ
بِالْقُوَّةِ وَالْجُنُودِ وَاللَّسَّارُ مَنَازِلُ مِنْهَا مَا يَدْخُلُ الرَّحْطُ فِيهِ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعَانُ
37 فِيهِ بِقِيَمٍ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْنَى فِيهِ بِوَاحِدٍ وَفِي تَحْصِينِ السِّرِّ الطَّقَرُ بِالْحَاجَةِ
وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُسْتَشِيرُ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلَ رَأْيًا مِنَ الْمَشِيرِ فَانْهَ يَزْدَادُ
بِرَأْيِهِ رَأْيًا كَمَا تَزْدَادُ النَّارُ بِالسَّلِيطِ ضَوْؤًا وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ مُحِصِنًا لِسِرِّهِ^٣
بَعِيدًا مِنْ أَنْ يَعْرِفَ مَا فِي نَفْسِهِ مَخْطِئًا لِلْوُزَرَآءِ مَهِيْبًا فِي أَنْفُسِ الْعَامَّةِ
كَافِيًا^٤ بِحُسْنِ الْبَلَاءِ لَا يَخَافُهُ الْبَرِيُّ وَلَا يَأْمَنُهُ الْمُرِيبُ مَقْدَرًا^٥ لِمَا يُفِيدُ
وَيَنْفِقُ كَانَ خَلِيقًا لِبَقَاةِ مُلْكِهِ وَلَا يَصْلُحُ لِسِرِّنا هَذَا إِلَّا لِسَانًا^٦ وَأَرْبَعُ
آذَانٍ ثُمَّ خَلَا بِهِ^٧، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ كَتَبْتُ إِلَى بَعْضِ السُّلَاطِينِ^٨ كِتَابًا وَفِي
فَصْلِ مِنْهُ لَمْ تَقُلْ^٩ حَزْمَةُ الرِّجَالِ يَسْتَخْلُونَ مَرَارَةً قَوْلَ الذُّصَحَاءِ وَيَسْتَهْدُونَ^{١٠}
الْعُيُوبَ وَيَسْتَشِيرُونَ صَوَابَ الرَّاوِ مِنْ كُلِّ حَتَّى الْأَمَةِ الْوَكْعَاءِ وَمِنْ احْتِاجِ
إِلَى أَقَامَةِ دَلِيلٍ عَلَى مَا يَدْعِيهِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَنَقَاءِ طَوَيْتِهِ فَقَدْ اغْنَانِي اللَّهُ^{١١}
38 عَنْ ذَلِكَ بِمَا أَوْجِبَهُ الْاضْطِرَّارُ إِذْ كُنْتُ أَرْجُو بَدَوَامَ نِعْمَتِكَ وَارْتِفَاعِ
دَرَجَتِكَ وَانْبِسَاطِ جَاهِكَ وَبِدَكَ زِيَادَةَ الْحَالِ، وَفِي فَصْلِ آخَرٍ وَقَدْ تَحَمَّلْتُ

١ C العارص ٢ P عليه ٣ Kal. w Dim. DE SACY 183/4, BICKELL 62.

٤ C ينال ٥ C مكافيا ٦ C am Rande von 2. Hand مقمرا صج

٧ P verb. aus لسان ٨ C اصحاب السلطان ٩ C يزل ١٠ > P

في هذا الكتاب بعض العُتَب^١ وخالفت ما أَعْلَمَ إذ عرَضْتُ بِالرَّأْيِ وَلَمْ
 أَسْتَشِرْ وَأَحْلَلْتُ نَفْسِي مَحَلَّ الْخَوَاصِّ وَلَمْ أَحِلِّ^٢ وَنَزَعْتُ فِي النَّفْسِ حَبِينَ
 جَاشَتْ وَصَافَتْ لَمَّا^٣ تَسْمَعُ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ لَهَا إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ
 لَهُ وَحِينَ رَأَيْتُ لِسَانَ عَدُوِّكَ مِنْبَسُطًا لَمَّا يَدْعِيهِ عَلَيْكَ وَسِيَّامُهُ نَائِذَةً
 ٥ فِيكَ وَرَأَيْتُ وَلِيَّكَ مَعَكُمْ عَنِ الْإِحْتِجَاجِ^٤ إِذْ لَا يَجِدُ الْعُدْرَ وَرَأَيْتُ عَوَامَّ
 النَّاسِ يَخُوضُونَ بِضُرُوبِ الْقَوْلِ^٥ فِي أَمْرِكَ وَلَا شَيْءَ أَصْرَ عَلَى السُّلْطَانِ فِي
 حَالٍ وَلَا أَنْفَعُ فِي حَالٍ مِنْهُمْ وَمَا يَجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ تَسِيرُ الرُّكْبَانِ
 وَتَبْقَى الْأَخْبَارُ وَيَخْلُدُ الذِّكْرُ عَلَى الدَّهْرِ وَتَشْرُفُ الْأَعْقَابُ وَظَاهِرُ الْخَيْرِ
 عِنْدَهُ^٦ أَعَدَّلُ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ الثَّقَاتِ، وَفِي فِصْلِ مِنْهُ، وَسَائِسُ النَّاسِ^{٣٨٧}
 ١. وَمَدْبَرُ أُمُورِهِمْ يَحْتَاجُ إِلَى سَعَةِ الصَّدْرِ وَاسْتِشْعَارِ الصَّبْرِ وَاحْتِمَالِ سُوءِ أَدَبِ
 الْعَامَّةِ وَإِفْهَامِ الْجَاهِلِ وَارِضَاءِ الْمُحْكَمِ عَلَيْهِ وَالْمَنْعُوعِ مِمَّا يَسْتَلْ بِتَعْرِيفِهِ مِنْ
 أَهْلِ مَنَعَ النَّاسِ لَا يَجْتَمِعُونَ عَلَى الرِّضَا إِذَا جُمِعَ لَهُمْ^٧ أَسْبَابُ الرِّضَا
 فَكَيْفَ إِذَا مَنَعُوا بَعْضُهَا وَلَا يَعْذِرُونَ بِالْعُدْرِ الْوَاضِحِ فَكَيْفَ بِالْعُدْرِ
 الْمَلْتَبِسِ وَأَخْوَكِ مَنْ صَدَّقَكَ وَارْتَمَصَ لَكَ لَا مَنْ تَابَعَكَ عَلَى قَوَاكِ ثُمَّ غَابَ
 ١٥ عَنْكَ بِغَيْرِ مَا أَحْضَرَكَ، قَالَ زِيَادٌ لِرَجُلٍ يَشَاوِرُهُ لِكُلِّ مَسْتَشِيرٍ ثِقَّةٌ وَلِكُلِّ
 سِرٍّ مَسْتَوْدَعٍ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبْدَعْتَ بِهِمْ خَصْلَتَانِ إِضَاعَةَ السِّرِّ وَإِخْرَاجَ
 النَّصِيحَةِ وَلَيْسَ مَوْضِعُ السِّرِّ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ آخِرُهُ يَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ
 أَوْ^٨ رَجُلٌ دُنْيَا لَهُ شَرَفٌ فِي نَفْسِهِ وَعَقْلٌ يَضُونُ بِهِ حَسْبَهُ وَقَدْ عَجَمَتْهَا لَكَ^{٣٩٢}
 وَكُتِبَ بَعْضُ الْكِتَابِ أَعْلَمُ أَنَّ النَّاصِحَ لَكَ الْمُشْفِقُ عَلَيْكَ مِنْ طَالَعِ

٥ C ٥٠ الاحتجاج C ٤ بما C ٣ احلل C ٢ العيب C ١
 و P ٢ كل + C ٧ عنهم P ٥ الاقوال

لك ما ورآه العواقب برؤيته ونظرة ومثل لك الاحوال المحوقة عليك وخلط
 لك الوعر بالسَّهْل من كلامه ومُشُورته لِيَكُونَ خَوْفُكَ كَفًّا لِرَجَائِكَ^١
 وشكرِكَ إِزَاءَ النِّعَةِ عَلَيْكَ وَإِنَّ الغَاشِ لَكَ لِلحَاطِبِ عَلَيْكَ مِنْ مَدِّ لَكَ
 فِي الاغْتِرَارِ وَوُطْأً لَكَ مِهَادَ الظُّلَمِ وَجَرَى مَعَكَ فِي عَنَانِكَ مُنْقَادًا لِهَوَاكَ
 وَفِي فَصْلٍ ٢٠ اِتَى^٢ وَإِنْ كُنْتَ ظَنِينًا^٣ عِنْدَكَ فِي هَذِهِ لِحَالٍ فَعَلَى تَدْبِيرِكَ^٤
 صَفَحَاتِ هَذِهِ الْمَشُورَةِ مَا دَلَّكَ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَهَا عَنْ^٥ صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ اسْتَشَارَ زِيَادَ بْنَ عُبَيْدٍ^٦ اللَّهَ الْحَارِثِيُّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرِ^٧ فِي أَخِيهِ أَيْ بَكَرَ أَنْ^٨ يُولِّيَهُ الْقَصَاةَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَى أَيْ بَكَرَ فَاِمْتَنَعَ
 39^٩ عَلَيْهِ فَبَعَثَ زِيَادَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى أَيْ بَكَرَ فَقَالَ أَبُو بَكَرٍ
 نَعْبِيدُ اللَّهَ أَنْشِدْكَ بِاللَّهِ أَتَرَى لِي أَنْ أَلِيَ الْقَصَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ زِيَادُ^{١٠}
 سُجَّانَ اللَّهَ اسْتَشَرْتُكَ فَأَشْرَفْتَ عَلَيَّ بِهِ ثُمَّ أَسْمَعُكَ تَنْهَاهُ قَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ
 اسْتَشَرْتَنِي^{١١} فَاجْتَهَدْتُ لَكَ رَأْيِي وَنَصَحْتُكَ^{١٢} وَاسْتَشَارَنِي فَاجْتَهَدْتُ لَهُ
 رَأْيِي وَنَصَحْتُهُ^{١٣} كَانَ نَصْرُ بْنُ مُلْكَ عَلَى شُرْطَ أَيْ مُسْلِمٍ فَلَمَّا جَاءَهُ إِذْنُ
 أَيْ جَعْفَرٍ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ اسْتَشَارَهُ فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَا آمَنُهُ عَلَيْكَ قَالَ
 لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ اسْتَشَارَكَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي الْقُدُومِ عَلَى فَنَهَيْتُهُ قَالَ^{١٤}
 نَعَمْ قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ سَمِعْتُ أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامَ جَدِّكَ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يُزَادُ^{١٥} فِي رَأْيِهِ مَا نَصَحَ لِمَنْ اسْتَشَارَهُ وَكُنْتُ لَهُ
 كَذَلِكَ وَأَنَا الْيَوْمَ لَكَ كَمَا كُنْتُ لَهُ^{١٦} قَالَ مُعْوِيَةُ لَقَدْ كُنْتُ أَلْقَى الرَّجُلَ
 مِنَ الْعَرَبِ أَعْلَمُ أَنَّ فِي قَلْبِهِ عَلَى ضِغْنًا فَاسْتَشِيرُهُ فَيُثِيرُ^{١٧} أَلَى مِنْهُ بِقَدْرِ

١ > P ٢ عبد ٣ من ٤ ضنينًا ٥ باتي ٦ رجايك ٧ C
 ٨ استشرت في ٩ > P ١٠ P verb. aus يزداد ١١ > C ١٢ فيثور ١٣ P

ما يجده^١ في نفسه فلا^٢ يزال يوسقني^٣ شتياً وأوسعهُ حلماً حتى يرجع^٤
 صديقا * أستعين به فيعينني^٥ وأستجده فيجِدني، وقرأت في كتاب أبرويز
 الى ابنه شيرويه وهو في حبسه عليك بالمشاورة فانك واجد في الرجال
 من ينصَح^٦ لك الكي وجسم عنك الداء ويخرج لك المستكن ولا يدع
 لك في عدوك فرصة ألا انتهرها ولا لعدوك فيك فرصة ألا حصنها^٧ ولا
 يمنعك شدة رأيك في ظنك ولا علو مكانك في نفسك من أن تجمع^٨
 الى رأيك رأي غيرك فان أهدت اجتنيت^٩ وان ذممت نفيت فان في
 ذلك خصالاً منها أنه إن وافق رأيك ازداد رأيك شدة^{١٠} عندك^{١١} وان
 خالف رأيك عرضته على نظرك فان رأيته معتلياً لما رأيته قبلت وان
 رأيته متصعاً عنه^{١٢} استغنيت ومنها أنه يجدد^{١٣} لك النصيحة ممن
 شاورت وان أخطأ ويمحُص^{١٤} لك مودته وان قصر، وفي كتاب الهند^{١٥}
 من التمس من الاخوان الرخصة عند المشورة ومن الأطباء عند المرض^{١٦}
 ومن الفقهاء عند الشبهة أخطأ الرأي وازداد مرضاً وحمل الوزر وفي آداب
 ابن المقفع^{١٧} لا تفرق في روعك أنك ان استشرت الرجال ظهر للناس
 منك الحاجة الى رأي غيرك فيقطعك ذاك عن المشاورة فانك لا تريد
 الرأي للفخر به ولكن للانتفاع به ولو أنك أردت^{١٨} الذكر كان أحسن
 الذكر عند الألباء^{١٩} أن يقال لا ينفرد برأيه دون ذوي الرأي من أخوانه

١ P يجد ٢ > P ٣ يوسقني ٤ P ٥ ينصَح ٦ > P; ٧ جمع ٨ احتنيت ٩ C ١٠ احسيت ١١ C ١٢ ba ١٣ > P ١٤ Kal. w. Dirh., ed. de Sacy 117, ١٥ Jatima 12, ١٦ ١٧

لعل تبتة الكلام الازدها ووراً
 ١٨ C ١٩ C ٢٠ C ٢١ C ٢٢ C ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C ٢٨ C ٢٩ C ٣٠ C ٣١ C ٣٢ C ٣٣ C ٣٤ C ٣٥ C ٣٦ C ٣٧ C ٣٨ C ٣٩ C ٤٠ C ٤١ C ٤٢ C ٤٣ C ٤٤ C ٤٥ C ٤٦ C ٤٧ C ٤٨ C ٤٩ C ٥٠ C ٥١ C ٥٢ C ٥٣ C ٥٤ C ٥٥ C ٥٦ C ٥٧ C ٥٨ C ٥٩ C ٦٠ C ٦١ C ٦٢ C ٦٣ C ٦٤ C ٦٥ C ٦٦ C ٦٧ C ٦٨ C ٦٩ C ٧٠ C ٧١ C ٧٢ C ٧٣ C ٧٤ C ٧٥ C ٧٦ C ٧٧ C ٧٨ C ٧٩ C ٨٠ C ٨١ C ٨٢ C ٨٣ C ٨٤ C ٨٥ C ٨٦ C ٨٧ C ٨٨ C ٨٩ C ٩٠ C ٩١ C ٩٢ C ٩٣ C ٩٤ C ٩٥ C ٩٦ C ٩٧ C ٩٨ C ٩٩ C ١٠٠ C ١٠١ C ١٠٢ C ١٠٣ C ١٠٤ C ١٠٥ C ١٠٦ C ١٠٧ C ١٠٨ C ١٠٩ C ١١٠ C ١١١ C ١١٢ C ١١٣ C ١١٤ C ١١٥ C ١١٦ C ١١٧ C ١١٨ C ١١٩ C ١٢٠ C ١٢١ C ١٢٢ C ١٢٣ C ١٢٤ C ١٢٥ C ١٢٦ C ١٢٧ C ١٢٨ C ١٢٩ C ١٣٠ C ١٣١ C ١٣٢ C ١٣٣ C ١٣٤ C ١٣٥ C ١٣٦ C ١٣٧ C ١٣٨ C ١٣٩ C ١٤٠ C ١٤١ C ١٤٢ C ١٤٣ C ١٤٤ C ١٤٥ C ١٤٦ C ١٤٧ C ١٤٨ C ١٤٩ C ١٥٠ C ١٥١ C ١٥٢ C ١٥٣ C ١٥٤ C ١٥٥ C ١٥٦ C ١٥٧ C ١٥٨ C ١٥٩ C ١٦٠ C ١٦١ C ١٦٢ C ١٦٣ C ١٦٤ C ١٦٥ C ١٦٦ C ١٦٧ C ١٦٨ C ١٦٩ C ١٧٠ C ١٧١ C ١٧٢ C ١٧٣ C ١٧٤ C ١٧٥ C ١٧٦ C ١٧٧ C ١٧٨ C ١٧٩ C ١٨٠ C ١٨١ C ١٨٢ C ١٨٣ C ١٨٤ C ١٨٥ C ١٨٦ C ١٨٧ C ١٨٨ C ١٨٩ C ١٩٠ C ١٩١ C ١٩٢ C ١٩٣ C ١٩٤ C ١٩٥ C ١٩٦ C ١٩٧ C ١٩٨ C ١٩٩ C ٢٠٠ C ٢٠١ C ٢٠٢ C ٢٠٣ C ٢٠٤ C ٢٠٥ C ٢٠٦ C ٢٠٧ C ٢٠٨ C ٢٠٩ C ٢١٠ C ٢١١ C ٢١٢ C ٢١٣ C ٢١٤ C ٢١٥ C ٢١٦ C ٢١٧ C ٢١٨ C ٢١٩ C ٢٢٠ C ٢٢١ C ٢٢٢ C ٢٢٣ C ٢٢٤ C ٢٢٥ C ٢٢٦ C ٢٢٧ C ٢٢٨ C ٢٢٩ C ٢٣٠ C ٢٣١ C ٢٣٢ C ٢٣٣ C ٢٣٤ C ٢٣٥ C ٢٣٦ C ٢٣٧ C ٢٣٨ C ٢٣٩ C ٢٤٠ C ٢٤١ C ٢٤٢ C ٢٤٣ C ٢٤٤ C ٢٤٥ C ٢٤٦ C ٢٤٧ C ٢٤٨ C ٢٤٩ C ٢٥٠ C ٢٥١ C ٢٥٢ C ٢٥٣ C ٢٥٤ C ٢٥٥ C ٢٥٦ C ٢٥٧ C ٢٥٨ C ٢٥٩ C ٢٦٠ C ٢٦١ C ٢٦٢ C ٢٦٣ C ٢٦٤ C ٢٦٥ C ٢٦٦ C ٢٦٧ C ٢٦٨ C ٢٦٩ C ٢٧٠ C ٢٧١ C ٢٧٢ C ٢٧٣ C ٢٧٤ C ٢٧٥ C ٢٧٦ C ٢٧٧ C ٢٧٨ C ٢٧٩ C ٢٨٠ C ٢٨١ C ٢٨٢ C ٢٨٣ C ٢٨٤ C ٢٨٥ C ٢٨٦ C ٢٨٧ C ٢٨٨ C ٢٨٩ C ٢٩٠ C ٢٩١ C ٢٩٢ C ٢٩٣ C ٢٩٤ C ٢٩٥ C ٢٩٦ C ٢٩٧ C ٢٩٨ C ٢٩٩ C ٣٠٠ C ٣٠١ C ٣٠٢ C ٣٠٣ C ٣٠٤ C ٣٠٥ C ٣٠٦ C ٣٠٧ C ٣٠٨ C ٣٠٩ C ٣١٠ C ٣١١ C ٣١٢ C ٣١٣ C ٣١٤ C ٣١٥ C ٣١٦ C ٣١٧ C ٣١٨ C ٣١٩ C ٣٢٠ C ٣٢١ C ٣٢٢ C ٣٢٣ C ٣٢٤ C ٣٢٥ C ٣٢٦ C ٣٢٧ C ٣٢٨ C ٣٢٩ C ٣٣٠ C ٣٣١ C ٣٣٢ C ٣٣٣ C ٣٣٤ C ٣٣٥ C ٣٣٦ C ٣٣٧ C ٣٣٨ C ٣٣٩ C ٣٤٠ C ٣٤١ C ٣٤٢ C ٣٤٣ C ٣٤٤ C ٣٤٥ C ٣٤٦ C ٣٤٧ C ٣٤٨ C ٣٤٩ C ٣٥٠ C ٣٥١ C ٣٥٢ C ٣٥٣ C ٣٥٤ C ٣٥٥ C ٣٥٦ C ٣٥٧ C ٣٥٨ C ٣٥٩ C ٣٦٠ C ٣٦١ C ٣٦٢ C ٣٦٣ C ٣٦٤ C ٣٦٥ C ٣٦٦ C ٣٦٧ C ٣٦٨ C ٣٦٩ C ٣٧٠ C ٣٧١ C ٣٧٢ C ٣٧٣ C ٣٧٤ C ٣٧٥ C ٣٧٦ C ٣٧٧ C ٣٧٨ C ٣٧٩ C ٣٨٠ C ٣٨١ C ٣٨٢ C ٣٨٣ C ٣٨٤ C ٣٨٥ C ٣٨٦ C ٣٨٧ C ٣٨٨ C ٣٨٩ C ٣٩٠ C ٣٩١ C ٣٩٢ C ٣٩٣ C ٣٩٤ C ٣٩٥ C ٣٩٦ C ٣٩٧ C ٣٩٨ C ٣٩٩ C ٤٠٠ C ٤٠١ C ٤٠٢ C ٤٠٣ C ٤٠٤ C ٤٠٥ C ٤٠٦ C ٤٠٧ C ٤٠٨ C ٤٠٩ C ٤١٠ C ٤١١ C ٤١٢ C ٤١٣ C ٤١٤ C ٤١٥ C ٤١٦ C ٤١٧ C ٤١٨ C ٤١٩ C ٤٢٠ C ٤٢١ C ٤٢٢ C ٤٢٣ C ٤٢٤ C ٤٢٥ C ٤٢٦ C ٤٢٧ C ٤٢٨ C ٤٢٩ C ٤٣٠ C ٤٣١ C ٤٣٢ C ٤٣٣ C ٤٣٤ C ٤٣٥ C ٤٣٦ C ٤٣٧ C ٤٣٨ C ٤٣٩ C ٤٤٠ C ٤٤١ C ٤٤٢ C ٤٤٣ C ٤٤٤ C ٤٤٥ C ٤٤٦ C ٤٤٧ C ٤٤٨ C ٤٤٩ C ٤٥٠ C ٤٥١ C ٤٥٢ C ٤٥٣ C ٤٥٤ C ٤٥٥ C ٤٥٦ C ٤٥٧ C ٤٥٨ C ٤٥٩ C ٤٦٠ C ٤٦١ C ٤٦٢ C ٤٦٣ C ٤٦٤ C ٤٦٥ C ٤٦٦ C ٤٦٧ C ٤٦٨ C ٤٦٩ C ٤٧٠ C ٤٧١ C ٤٧٢ C ٤٧٣ C ٤٧٤ C ٤٧٥ C ٤٧٦ C ٤٧٧ C ٤٧٨ C ٤٧٩ C ٤٨٠ C ٤٨١ C ٤٨٢ C ٤٨٣ C ٤٨٤ C ٤٨٥ C ٤٨٦ C ٤٨٧ C ٤٨٨ C ٤٨٩ C ٤٩٠ C ٤٩١ C ٤٩٢ C ٤٩٣ C ٤٩٤ C ٤٩٥ C ٤٩٦ C ٤٩٧ C ٤٩٨ C ٤٩٩ C ٥٠٠ C ٥٠١ C ٥٠٢ C ٥٠٣ C ٥٠٤ C ٥٠٥ C ٥٠٦ C ٥٠٧ C ٥٠٨ C ٥٠٩ C ٥١٠ C ٥١١ C ٥١٢ C ٥١٣ C ٥١٤ C ٥١٥ C ٥١٦ C ٥١٧ C ٥١٨ C ٥١٩ C ٥٢٠ C ٥٢١ C ٥٢٢ C ٥٢٣ C ٥٢٤ C ٥٢٥ C ٥٢٦ C ٥٢٧ C ٥٢٨ C ٥٢٩ C ٥٣٠ C ٥٣١ C ٥٣٢ C ٥٣٣ C ٥٣٤ C ٥٣٥ C ٥٣٦ C ٥٣٧ C ٥٣٨ C ٥٣٩ C ٥٤٠ C ٥٤١ C ٥٤٢ C ٥٤٣ C ٥٤٤ C ٥٤٥ C ٥٤٦ C ٥٤٧ C ٥٤٨ C ٥٤٩ C ٥٥٠ C ٥٥١ C ٥٥٢ C ٥٥٣ C ٥٥٤ C ٥٥٥ C ٥٥٦ C ٥٥٧ C ٥٥٨ C ٥٥٩ C ٥٦٠ C ٥٦١ C ٥٦٢ C ٥٦٣ C ٥٦٤ C ٥٦٥ C ٥٦٦ C ٥٦٧ C ٥٦٨ C ٥٦٩ C ٥٧٠ C ٥٧١ C ٥٧٢ C ٥٧٣ C ٥٧٤ C ٥٧٥ C ٥٧٦ C ٥٧٧ C ٥٧٨ C ٥٧٩ C ٥٨٠ C ٥٨١ C ٥٨٢ C ٥٨٣ C ٥٨٤ C ٥٨٥ C ٥٨٦ C ٥٨٧ C ٥٨٨ C ٥٨٩ C ٥٩٠ C ٥٩١ C ٥٩٢ C ٥٩٣ C ٥٩٤ C ٥٩٥ C ٥٩٦ C ٥٩٧ C ٥٩٨ C ٥٩٩ C ٦٠٠ C ٦٠١ C ٦٠٢ C ٦٠٣ C ٦٠٤ C ٦٠٥ C ٦٠٦ C ٦٠٧ C ٦٠٨ C ٦٠٩ C ٦١٠ C ٦١١ C ٦١٢ C ٦١٣ C ٦١٤ C ٦١٥ C ٦١٦ C ٦١٧ C ٦١٨ C ٦١٩ C ٦٢٠ C ٦٢١ C ٦٢٢ C ٦٢٣ C ٦٢٤ C ٦٢٥ C ٦٢٦ C ٦٢٧ C ٦٢٨ C ٦٢٩ C ٦٣٠ C ٦٣١ C ٦٣٢ C ٦٣٣ C ٦٣٤ C ٦٣٥ C ٦٣٦ C ٦٣٧ C ٦٣٨ C ٦٣٩ C ٦٤٠ C ٦٤١ C ٦٤٢ C ٦٤٣ C ٦٤٤ C ٦٤٥ C ٦٤٦ C ٦٤٧ C ٦٤٨ C ٦٤٩ C ٦٥٠ C ٦٥١ C ٦٥٢ C ٦٥٣ C ٦٥٤ C ٦٥٥ C ٦٥٦ C ٦٥٧ C ٦٥٨ C ٦٥٩ C ٦٦٠ C ٦٦١ C ٦٦٢ C ٦٦٣ C ٦٦٤ C ٦٦٥ C ٦٦٦ C ٦٦٧ C ٦٦٨ C ٦٦٩ C ٦٧٠ C ٦٧١ C ٦٧٢ C ٦٧٣ C ٦٧٤ C ٦٧٥ C ٦٧٦ C ٦٧٧ C ٦٧٨ C ٦٧٩ C ٦٨٠ C ٦٨١ C ٦٨٢ C ٦٨٣ C ٦٨٤ C ٦٨٥ C ٦٨٦ C ٦٨٧ C ٦٨٨ C ٦٨٩ C ٦٩٠ C ٦٩١ C ٦٩٢ C ٦٩٣ C ٦٩٤ C ٦٩٥ C ٦٩٦ C ٦٩٧ C ٦٩٨ C ٦٩٩ C ٧٠٠ C ٧٠١ C ٧٠٢ C ٧٠٣ C ٧٠٤ C ٧٠٥ C ٧٠٦ C ٧٠٧ C ٧٠٨ C ٧٠٩ C ٧١٠ C ٧١١ C ٧١٢ C ٧١٣ C ٧١٤ C ٧١٥ C ٧١٦ C ٧١٧ C ٧١٨ C ٧١٩ C ٧٢٠ C ٧٢١ C ٧٢٢ C ٧٢٣ C ٧٢٤ C ٧٢٥ C ٧٢٦ C ٧٢٧ C ٧٢٨ C ٧٢٩ C ٧٣٠ C ٧٣١ C ٧٣٢ C ٧٣٣ C ٧٣٤ C ٧٣٥ C ٧٣٦ C ٧٣٧ C ٧٣٨ C ٧٣٩ C ٧٤٠ C ٧٤١ C ٧٤٢ C ٧٤٣ C ٧٤٤ C ٧٤٥ C ٧٤٦ C ٧٤٧ C ٧٤٨ C ٧٤٩ C ٧٥٠ C ٧٥١ C ٧٥٢ C ٧٥٣ C ٧٥٤ C ٧٥٥ C ٧٥٦ C ٧٥٧ C ٧٥٨ C ٧٥٩ C ٧٦٠ C ٧٦١ C ٧٦٢ C ٧٦٣ C ٧٦٤ C ٧٦٥ C ٧٦٦ C ٧٦٧ C ٧٦٨ C ٧٦٩ C ٧٧٠ C ٧٧١ C ٧٧٢ C ٧٧٣ C ٧٧٤ C ٧٧٥ C ٧٧٦ C ٧٧٧ C ٧٧٨ C ٧٧٩ C ٧٨٠ C ٧٨١ C ٧٨٢ C ٧٨٣ C ٧٨٤ C ٧٨٥ C ٧٨٦ C ٧٨٧ C ٧٨٨ C ٧٨٩ C ٧٩٠ C ٧٩١ C ٧٩٢ C ٧٩٣ C ٧٩٤ C ٧٩٥ C ٧٩٦ C ٧٩٧ C ٧٩٨ C ٧٩٩ C ٨٠٠ C ٨٠١ C ٨٠٢ C ٨٠٣ C ٨٠٤ C ٨٠٥ C ٨٠٦ C ٨٠٧ C ٨٠٨ C ٨٠٩ C ٨١٠ C ٨١١ C ٨١٢ C ٨١٣ C ٨١٤ C ٨١٥ C ٨١٦ C ٨١٧ C ٨١٨ C ٨١٩ C ٨٢٠ C ٨٢١ C ٨٢٢ C ٨٢٣ C ٨٢٤ C ٨٢٥ C ٨٢٦ C ٨٢٧ C ٨٢٨ C ٨٢٩ C ٨٣٠ C ٨٣١ C ٨٣٢ C ٨٣٣ C ٨٣٤ C ٨٣٥ C ٨٣٦ C ٨٣٧ C ٨٣٨ C ٨٣٩ C ٨٤٠ C ٨٤١ C ٨٤٢ C ٨٤٣ C ٨٤٤ C ٨٤٥ C ٨٤٦ C ٨٤٧ C ٨٤٨ C ٨٤٩ C ٨٥٠ C ٨٥١ C ٨٥٢ C ٨٥٣ C ٨٥٤ C ٨٥٥ C ٨٥٦ C ٨٥٧ C ٨٥٨ C ٨٥٩ C ٨٦٠ C ٨٦١ C ٨٦٢ C ٨٦٣ C ٨٦٤ C ٨٦٥ C ٨٦٦ C ٨٦٧ C ٨٦٨ C ٨٦٩ C ٨٧٠ C ٨٧١ C ٨٧٢ C ٨٧٣ C ٨٧٤ C ٨٧٥ C ٨٧٦ C ٨٧٧ C ٨٧٨ C ٨٧٩ C ٨٨٠ C ٨٨١ C ٨٨٢ C ٨٨٣ C ٨٨٤ C ٨٨٥ C ٨٨٦ C ٨٨٧ C ٨٨٨ C ٨٨٩ C ٨٩٠ C ٨٩١ C ٨٩٢ C ٨٩٣ C ٨٩٤ C ٨٩٥ C ٨٩٦ C ٨٩٧ C ٨٩٨ C ٨٩٩ C ٩٠٠ C ٩٠١ C ٩٠٢ C ٩٠٣ C ٩٠٤ C ٩٠٥ C ٩٠٦ C ٩٠٧ C ٩٠٨ C ٩٠٩ C ٩١٠ C ٩١١ C ٩١٢ C ٩١٣ C ٩١٤ C ٩١٥ C ٩١٦ C ٩١٧ C ٩١٨ C ٩١٩ C ٩٢٠ C ٩٢١ C ٩٢٢ C ٩٢٣ C ٩٢٤ C ٩٢٥ C ٩٢٦ C ٩٢٧ C ٩٢٨ C ٩٢٩ C ٩٣٠ C ٩٣١ C ٩٣٢ C ٩٣٣ C ٩٣٤ C ٩٣٥ C ٩٣٦ C ٩٣٧ C ٩٣٨ C ٩٣٩ C ٩٤٠ C ٩٤١ C ٩٤٢ C ٩٤٣ C ٩٤٤ C ٩٤٥ C ٩٤٦ C ٩٤٧ C ٩٤٨ C ٩٤٩ C ٩٥٠ C ٩٥١ C ٩٥٢ C ٩٥٣ C ٩٥٤ C ٩٥٥ C ٩٥٦ C ٩٥٧ C ٩٥٨ C ٩٥٩ C ٩٦٠ C ٩٦١ C ٩٦٢ C ٩٦٣ C ٩٦٤ C ٩٦٥ C ٩٦٦ C ٩٦٧ C ٩٦٨ C ٩٦٩ C ٩٧٠ C ٩٧١ C ٩٧٢ C ٩٧٣ C ٩٧٤ C ٩٧٥ C ٩٧٦ C ٩٧٧ C ٩٧٨ C ٩٧٩ C ٩٨٠ C ٩٨١ C ٩٨٢ C ٩٨٣ C ٩٨٤ C ٩٨٥ C ٩٨٦ C ٩٨٧ C ٩٨٨ C ٩٨٩ C ٩٩٠ C ٩٩١ C ٩٩٢ C ٩٩٣ C ٩٩٤ C ٩٩٥ C ٩٩٦ C ٩٩٧ C ٩٩٨ C ٩٩٩ C ١٠٠٠ C

لَا تُشَاوِرْ مَنْ لَا دَقِيقَ عِنْدَهُ ١ وَكَانَ بَعْضُ مُلُوكِ الْحِجَمِ ٢ إِذَا شَاوَرَ
مَرَارِيزَهُ فَقَصَّرُوا فِي الرَّأْيِ دَعَا الْمُؤَكِّلِينَ بِأَرْزَاقِهِمْ فَعَاقِبَهُمْ فَيَقُولُونَ نُخْطِئُ
مَرَارِيزُكَ وَتُعَاقِبُنَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْطِئُوا إِلَّا لَتَعَلَّقَ قُلُوبُهُمْ بِأَرْزَاقِهِمْ
وَإِذَا اهْتَمَمُوا أَخْطَئُوا ٣ وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ قُوَّتَهَا ٤ وَرَزَقَهَا
هَاطَمَاتَتْ ٥ وَقَالَ ٦ كَعَبٌ لَا تَسْتَشِيرُوا لِلْحَاكَةِ فَإِنَّ اللَّهَ سَلَبَهُمْ عَقُولَهُمْ وَنَزَعَ
الْبِرْكَهَ مِنْ كَسْبِهِمْ ٧ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنْفَعُ مَنْ شَاوَرْتَ مَنْ كَانَ نَاحِحًا شَفِيقًا قَابِصٌ بَعْدَهَا مَنْ تُشَاوِرُ
وَأَيْسَ بِشَافِيكَ الشَّفِيقُ ٨ وَرَأْيُهُ ٩ غَرِيبٌ ١٠ وَلَا دُوَّ الرَّأْيِ وَالْقَدْرُ وَغَيْرُ ١١
* وَيُقَالُ لِمَا لَمْ يَكُنْ الرُّشْدُ أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ مُشْتَاقَةً ١٢ وَقَالَ آخَرُ

١. إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِنُ * بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ
وَلَا تَحْسِبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً * فَإِنَّ الْخَوَافِي رَافِدَاتُ الْقَوَائِمِ
وَحَدِّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ * نُوومًا فَإِنَّ الْخَرَّ لَيْسَ بِنَائِمٍ
وَأَذِنَ مِنَ الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسُهُ * وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا غَيْرَ كَانِهِ
وَمَا خَيْرُ كَيْفِ أَمْسَكَ الْغُلَّ أَخْتَهَا * وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدَ بِقَاتِمٍ
فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَظِرَّ إِلَهُمَّ بِالْمُنَى * وَلَنْ تَبْلُغَ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ ١٣
قال ١٤ أَعْرَافِي مَا غِبْنَتْ قَطُّ حَتَّى يُغَيِّنَ قَوْمِي * قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ ١٥ قال ١٦
لَا أَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى أَشَاوِرَهُ ١٧ وَقِيلَ ١٨ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ مَا أَكْثَرَ صَوَابَكُمْ

1 P + 2 mit Tilgungszeichen 3 P + 4 > C 5 C قال

6 C 7 > C 8 * > P 9 Baššār nach Gāhiz Bajān II 173.

10 Gāhiz Bajān I 31. 11 * > P 12 'Iqd I 20.4 (nach العنبي، lies القنبي =

Khalid ed-Dahiry Zoubdat Kachf al Mamalik (ed. RAVAISSE) (?) ابن قتيبة

75, 16-20; in abweichender Fassung Gāhiz Bajān II 31.

فقال نحن الف رجل وفينا رجل حازم^١ ونحن نطيعه فكأننا الف حازم،
ويقال ليس بين الملك وبين * أن يملك^٢ رعيته أو تملكه^٣ إلا حزم أو
توان، وقال القطامي في معصية الناصح

وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا * يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاءً^٤
وَخَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ * وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا
كَذَاكَ وَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَّا * إِلَى مَا جَرَّ غَاوِيَهُمْ سِرَاعًا
تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مِنْ اسْتَرْكُوا^٥ * وَجَحَنُنِبُونَ مِنْ صَدَقَ الْبِصَاعُ
وَأَنشَدُنِي^٦ الرِّيَاشِي لآخر^٧

وَمَوْلَى عَصَانِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ * كَمَا لَمْ يُطْعَ بِالْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ^٨
فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ * وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ^٩
٤٣ تَمَتَّى بِئِيسًا^{١٠} أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي * وَقَدْ حَدَّثْتَ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
وقال سُبَيْعُ^{١١} لِأَهْلِ الْيَمَامَةِ يَا بَنِي حَنِيفَةَ بُعْدًا كَمَا بُعْدَتْ * عَادٌ وَالْأُمُودُ
أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ انْبَأْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ وَقْعِهِ كَأَنِّي أَسْمَعُ جَرَسَهُ وَأُبْصِرُ غَيْبَهُ
وَلَكِنِّكُمْ أَبَيْتُمْ^{١٢} النَّصِيحَةَ فَاجْتَنَيْتُمْ^{١٣} النَّدَمَ وَأَصْبَحْتُمْ وَفِي^{١٤} أَيْدِيكُمْ مِنْ
تَكْذِيبِي التَّصْديقَ وَمِنْ تُهْمَتِي التَّدَامَةَ وَأَصْبَحَ فِي يَدِي مِنْ هَلَاكِكُمْ^{١٥}
الْبُكَاءُ وَمِنْ ذَلِكَ الْحَزَنُ وَأَصْبَحَ مَا فَاتَ غَيْرَ مُرْدُودٍ وَمَا بَقِيَ غَيْرَ مَأْمُونٍ وَإِنِّي
لَمَّا رَأَيْتُكُمْ تَتَهَمُونَ النَّصِيحَ وَتُسْقِفُهُونَ الْحَلِيمَ اسْتَشْعَرْتُ مِنْكُمْ الْيَأْسَ
وَخَفْتُ عَلَيْكُمْ الْبَلَاءَ وَاللَّهِ مَا مَنَعَكُمْ اللَّهُ التَّوْبَةَ وَلَا أَخَذَكُمْ عَلَى غُرَّةٍ

١ C واحد ٢ P تهلك ٣ P تهلكه ٤ Iqd I 20, ٥ In C
> C, الآخر ٧ P وقال آخر أنشدني ٦ C استضعفوا
٨ Maidaut I 157, II 126. ٩ P تيسًا ١٠ Iqd I 20, ١١ > C
في C ١٤ فاجتليتكم C, فاجتنيتم Iqd, P Nach ١٣ أبتم و ١٢ P
٤ *

ولقد أمهلكم حتى ملّ الواعظ وفنّ الموعوظ وكنتم كأتما * يعنى بما^١
 أنتم فيه غيركم، وأشار^٢ رجل على صديق له برأى فقال له قد قلت ما
 يقول الناصح الشفيق الذى يخلط خلوكلامه بمره وحزنه بسهله
 ويحرك الاشفاق منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصيح فيه وقبلته^٣
 ٥ اذ كان مصدره من عند من لا يشك في مودته وصافي غيبه^٤ وما زلت
 بحمد الله الى كل خير طريقا منهاجا ومهيئا وانحاء * وكتب عثمان الى
 على حين أحيط به أما بعد فانه قد جاوز الماء الزبى وبلغ الحزام
 الطبتين^٥ وقد تجاوز الامر في قدره

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * وألا فادركنى ولما أمزق^٦
 ١. وقال أوس بن حاجر^٧

وقد أعنت ابن العم ان كنت^٨ طالما * وأغفر عنه أجهلا
 وإن قال لى ماذا ترى يستشيرنى *

يجدنى ابن عمى مخلط الأمر مزلا

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها * وأخر^٩ إذا حالت بأن انحولا
 ٥ واستبدل الأمر القوي بغيره * إذا عقد مأون^{١٠} الرجال تحلا

وكان يقال أنا في عواقبها درك خير من معاجلة في عواقبها فوت، وأنشدنى^{١١}
 الرياشى

وعاجز الراي مضيا لغرضته * حتى إذا فات أمر عاتب القدر

وكان يقال رو بحزم فاذا استوضحت فاعزم

1* P am Rande

2 P وشار

3 P عيبه

4 Maidant I 111

5* > P

6 GEYER 31, -6

7 C كان

8 C واخرى

9 C فوق

10 P وأنشد

الاصابة بالظن والرأى

كان ابن الزبير يقول لا عايش بخير من لم ير برأيه ما لم ير بعينه^١، وسئل بعض الحكماء ما العقل فقال الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان، وكان يقال كفى مخبراً عما^٢ مضى ما بقى وكفى عيبراً لأولى الألباب ما جربوا، وكان يقال كل شيء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب،^٣ ويقال من لم ينفعل ظنه لم ينفعل يقينه، وقال أوس بن حاجر^٤ الألمعي الذي يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعاً

وقال آخر

44^٦

وَأَبْغَى صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ * إِذَا طَاشَ رَأْيُ^٥ الْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِيرُهُ
وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ * صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^٦ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ١٠
لَيَمْنُظُرُ إِلَى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرِ رَفِيقٍ، وَيُقَالُ^٧ ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ وَيُقَالُ
الظَّنُّونَ مَفَاتِيحُ الْيَقِينِ، وَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ
أَصُونُكَ أَنْ أَظُنَّ عَلَيْكَ ظَنًّا * لِأَنَّ الظَّنَّ مِفْتَاحُ الْيَقِينِ

وقال الكميت

مِثْلُ التَّنْدِيرِ فِي الْأَمْرِ ابْتِنَاكَ^٨ * وَالْمَرْءُ يَجْزُ فِي الْأَقْوَامِ لَا الْحَيْلُ،^٩ ١٥
وقال آخر

وَكُنْتُ مَتَى تَهَزُّ لِيَخْطُبُ تَغْشِيهِ * صَرَائِبُ أَمْضَى مِنْ رِقَاقِ الْمَصَارِبِ
تَجَلَّلَتْهُ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْتُهُ * بِهِ مِلءٌ عَيْنِيهِ مَكَانُ الْعَوَاقِبِ^{١٠} 45

* وقال آخر يصف عاقلاً^{١١}

١ > P 2 C ما 3 GEYER 20, vgl. FISCHER ZDMG 49, 98 4 C ظن

5 C 6 P وقال 7 C am Rande وعد 8 > C ايتنف وعد 9 P + لضرب

mit Tilgungszeichen 10 Māwardī Adab 212,

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يَرَى بِصَوَابِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعٌ^٨
 * وقال آخر في مثله

عَلِيمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ بِرَأْيِهِ * كَأَنَّ لَهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى الْغَدِ^٩
 * وقال آخر يصف عاقلاً^١

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ^٢
 * وقال جُثَامَةُ بْنُ قَيْسٍ يَهْجُو قَوْمًا

أَنْتُمْ أَنْاسٌ عِظَامٌ لَا قُلُوبَ لَكُمْ * لَا تَعْلَمُونَ أَجَاءَ الرُّشْدِ أَمْ غَابَا^٣
 وَتَبْصُرُونَ رُؤُوسَ الْأُمَمِ مُقْبِلَةً * وَلَا تَرَوْنَ وَقَدْ وَلَّيْنَ أَذْنَابًا^{٤٥}
 وَقَدْ مَا يَفْجَأُ الْمَكْرُوهَ صَاحِبَهُ * إِذَا رَأَى لُجُوجَ الشَّرِّ أَسْبَابًا
 ١. وقال * آخر في مثله^٤

لَا يَحْذَرُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ * وَلَا يَعْرِفُونَ الْأَمَرَ إِلَّا تَدَبَّرَاهُ^٥
 ويقال ظَنُّ الْعَاقِلِ كَهَانَدَةٍ، وفي * كتاب الهند^٦ النَّاسُ حَازِمَانٌ وَعَاجِزٌ
 فَاحِدُ الْحَازِمِينَ الَّذِي إِذَا نَزَلَ^٨ بِهِ الْبَلَاءُ لَمْ يَبْطُرْ^٩ وَتَلْقَاهُ بِحِيلَتِهِ وَرَأْيِهِ
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ وَأَحْزَمَ مِنْهُ الْعَارِفُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَقْبَلَ فَيُدْفَعُهُ قَبْلَ وَقْعِهِ
 ١٥ والعاجز في تردُّدٍ وَتَثْنٍ حَائِثٌ لَا يَأْتِمُرُ رَشِيدًا^{١٠} وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا
 * قال الشاعر

وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّنِي * أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^{١١}

وقال آخر

1 Elfachri AHLW. 72_{١٤} 2* C : c * a * b * 3* > C ; + آخر 4* C

5 C فلا 6 Gâhiz Bajân I 81_{٢٧}, 99_{٢١}, II 44_{١٥}

7* C ينظر 9 C الامر + P 8 Kal. w Dimn. 107_{١٨} ; كتب الهند 7*

10 C رشدا 11* > P ; 'Iqd I 299_{١٠}

46^٢ وَغَرَّةٌ مَرَّةً مِنْ فِعْلٍ غَرًّا * وَغَرَّةٌ مَرَّتَيْنِ فِعَالٌ مُدَوَّقٌ
 فَلَا تَفْرَحُ بِأَمْرِ * أَنْ تَدَأَى^٢ * وَلَا تَأْيِسَ مِنَ الْأَمْرِ السَّحِيقِ
 فَإِنَّ الْأَقْرَبَ يَبْعُدُ بَعْدَ قُرْبٍ * وَيَدْنُو الْبَعْدُ بِالْقَدَرِ الْمَسْجُوقِ
 وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ الصَّحْصَاحَ زَلَّتْ * بِهِ قَدَمَاهُ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ
 * وَمَا أَكْتَسَبَ الْمُحَامِدُ طَالِبُوهَا * بِمَثَلِ الْبَشْرِ وَالْوَجْهِ الطَّلِيقِ^٣ ٥
 وأهل مروان بن الحكم لحببش بن ذئبة اظنك أحمق قال أحمق ما يكون
 الشَّيْخُ إِذَا عَمِلَ بِطَنِهِ ، ونقش رجل على خاتمه الخاتمة خير من الظن
 ومثله طينته خير من ظنه ،

اتباع الهوى

كان يقال الهوى شريك العمى ، وقال^٤ عامر بن الظرب الرأى نائم والهوى
 يقظان ولذلك يَغْلِبُ الرَّأْيُ الْهَوَى ، وقال ابن عباس الهوى إِلَهٌ معبود
 وَقَدْ أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ^٥ وقال هشام بن عبد الملك ولم يقل
 غيره^٥

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى فَادَّكِ الْهَوَى * إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ ،
 46^٢ وقال بزرجمهر إذا اشتبه عليك امران فلم تَدْرِ فِي أَيِّهِمَا الصَّوَابُ فَانْظُرْ أَقْرَبَهُمَا ٥
 إلى هَوَاكَ فَاجْتَنِبْهُ ، كان^٦ عمرو بن العاص صاحبُ عُمَارَةَ بن الوليد إلى
 بلاد الحبشة ومع عمرو امرأته فوقعَت في نفس عُمَارَةَ فدفَع عمرو في البحر
 فتعلَّق بالسَّغِينَةِ وخرج فلما ورد بلاد الحبشة سعى عمرو بعُمَارَةَ إلى التَّجَاشِي
 وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَخَالِفُ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَمَا التَّجَاشِي بِالسَّوَاهِرِ فَنَفَخْنَ فِي

1 C غَرَّ (80) 2 * قد تَدَأَى C 3 * > P 4 > C 5 Gāhiz Bajān I

105, 7 6 > P 7 Sūra 45, 9 8 Gāhiz Bajān II 106, 18, Aḡ VI 108,

9 P + يقال

احلبله فهام¹ مع الوحش وقال عمرو في ذلك²

تَعْلَمُ عَمَارًا³ أَنَّ مِنْ شَرِّ شَيْمَةٍ * لِمِثْلِكَ أَنْ يُدْعَى ابْنُ عَمٍّ لَهُ ابْنَمَا

وَأَنَّ⁴ كُنْتُ ذَا بَرْدَيْنِ أَحْوَى مُرْجَلًا * فَلَسْتُ بِرَأْيٍ لِابْنِ عَمِّكَ فَخَرَمَا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرِكْ طَعَامًا يَجِبُهُ * وَلَمْ يَعْصِ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّا⁴⁷

هَ قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ * إِذَا ذُكِرَتْ أَمْتَالُهُ تَمْلَأُ أَلْفَمَا

وقال حاتم طيء في مثله⁵

وَأَنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنُكَ سُؤْلُهُ * وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى أَلْذَمِ أَجْمَعَا

وقال آخر

جَارٌ أَتُجْنَبُ عَلَى مُحْتِكَمَا * جَهْلًا وَلَسْتُ بِمَوْضِعِ الظُّلَمِ

أَكَلَ الْهَوَى حُجَجِي وَرُبَّ قَوَى * مِمَّا سَيَأْكُلُ⁸ حَاجَةً الْخَصَمِ

قال أعرابي الهوى هوان⁹ ولكن غلط باسمه¹⁰

وقال الرُّبَيْرُ بن عبد المطلب

وَأَجْتَنِبُ¹¹ الْمَقَادِعَ حَيْثُ كَانَتْ * وَأَتْرُكُ مَا هَوَيْتُ لِمَا خَشِيتُ

وقال البريق الهذلي

أَبْنُ لِي مَا تَرَى وَالْمَرْءُ تَأْتِي¹² * عَرِيْمَتُهُ وَيَغْلِبُهُ هَوَاهُ

فَيَعْمَى مَا يَرَى فِيهِ عَلَيْهِ * وَجَسِبُ مِنْ يَرَاهُ لَا يَرَاهُ

وكان يقال أخوك من صدتك وأتاك من جهة عقلك لا من جهة هواك¹³

1 P فقام 2 Ag VIII 53, 10-22 mit noch 3 Versen 3 C عمار

4 P الن 5 C يملأ 6 SCHULTHESS XX, Mawardi Adab 169, 16 7 P

واحبيت C 11 به C 10 الهوان P 9 يشاكل C 8 حاز C 7 جارا

تلقى P 12 هواه P 13

السِّرُّ وَكِتْمَانُهُ وَأَعْلَانُهُ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَصِيبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ^١ عَنْ أَخِيهِ سَهْلٍ عَنْ بَرِيدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْسَدٌ^٢، وَكَانَتْ^٣ ٤٨٢ لِلْحُكَمَاءِ تَقُولُ سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ ارْتَادَ لِسِرَّهُ مَوْضِعًا فَقَدْ هَدَّاهُ^٤، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ دَخَلَ ابْنُ أَبِي مُحَاجَّجٍ الشَّقَفِيُّ عَلَى مَعْبُوءَةَ فَقَالَ لَهُ مَعْبُوءَةُ أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ^٥

إِذَا مِتُّ فَأَذِفْنِي إِلَى أَصْلِ كَرَمَةٍ * تَرَوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا^٦

* وَلَا تَذِفْنِي فِي الْغَلَاةِ فَإِنِّي * أَخَافُ وَرَاءَ الْمَوْتِ أَلَّا أَذُوقَهَا^٧ ١٠.

فَقَالَ^٨ ابْنُ أَبِي مُحَاجَّجٍ لَوْ شِئْتُ^٩ ذَكَرْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا مِنْ شِعْرِهِ * فَقَالَ مَعْبُوءَةُ^{١٠} وَمَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُهُ^{١١}

لَا تَسْبِلِي^{١٢} الْقَوْمَ مَا^{١٣} مَالِي وَمَا حَسْبِي *

وَسَائِلِي^{١٤} الْقَوْمَ مَا^{١٥} حَزَمِي وَمَا^{١٦} خُلِقِي

الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ سُرَاتِهِمْ * إِذَا تَطْيِشُ يَدُ الرَّعْدِ يَدُ الْفَرْقِ^{١٧} ١٥

* أُعْطِيَ الْبَسَنَانُ غَدَاةَ الرَّدْعِ حِصَّتَهُ * وَعَامِلُ الرُّمَحِ أُرُوبِهِ مِنَ الْغَلَقِ^{١٨} ١٤

قَدْ أَرَكَبَ الْهَوَلُ مَسْدُولاَ عَسَاكِرَهُ * وَأَكْتَمَ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةَ الْغَنَقِ

٤٨٣ وَأَنْشَدَنِي لِلصَّلْتَانِ^{١٩} الْعَبْدِيُّ^{٢٠}

١ يزيد P ٢ محسود P ٣ P > ٤ Ag XXI 210, 215, 218, 220, 220, ٥ P am Rande, im Text أصولها ٦ * > P ٧ C قال ٨ P شية ٩ * P قال ١٠ Abel 61, 2, Ag XXI 218, 14, 19, 18, 'Iqd I 21, 4 ١١ C تسئل ١٢ P عن ١٣ وسائل C ١٤ * > P ١٥ C الصلتان ١٦ Mawardi Adab 242, 1, Elfachr ANLW. 73, 4

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِي * وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ أُخْفِي،

وكان على * صلوات الله عليه^١ يتمثل بهذين البيتين^٢

وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ * فَإِنْ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غَوَاةً^٣ الرِّجَالِ * لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا

هـ * وقال الشاعر

وَمُرَاقِبِينَ تَكَاتَمًا بِهِمَا * جَعَلَا الْقُلُوبَ لِمَا نُجِّرُهُ قُبُورًا

يَتَلَا حِطَّانٍ تَلَا حِطًّا فَكَأَنَّمَا * يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سَطُورًا^٤

وقال مسكين الدارمي^٥

أَوَ أَخِي رَجُلًا لَسْتُ أَطْلُعُ بَعْضَهُمْ * عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهَا

١. يَظْلُمُونَ شَيْءِي فِي أَلْيَلٍ وَسِرِّهِمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالِ أَنْصَدَاعُهَا

وقال آخر^٦

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نِسْبَانِ مَا أَشْتَمَلْتُ * مِنِّي أَنْضُلُوعَ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْخَبَرِ

لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَنْسَى سَرَّائِرَهُ * إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرِهَا يَوْمًا عَلَى خَطَرٍ،^٧

أَسْرُ رَجُلٍ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ حَدِيثًا فَلَمَّا اسْتَقْصَاهُ قَالَ لَهُ أَفْهِمْتُ قَالَ بَلْ

١٥ نَسِيتُ، قِيلَ لِأَعْرَابِي^٨ كَيْفَ كِتْمَانِكَ لِلسِّرِّ قَالَ مَا قُلِي لَهُ^٩ إِلَّا قَبْرٌ،

وقيل^{١٠} لمزيد أَيُّ شَيْءٍ تَحْتَ حِصْنِكَ فَقَالَ يَا حَقُّ لِمَ خَبَأْتَهُ، وقال الشاعر

إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ * فَأَفْشَنَّهُ الرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ

إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيثِي * وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظُّلُومُ

وَإِنِّي حِينَ أَسْلَمَ حَمَلَ سِرِّي * وَقَدْ ضَمِنْتُهُ صَدْرِي سَوُومُ،

١* C بن أبي طالب رضى الله عنه 2 Mubarrad 424, 8, 'Iqd I 20, 22, 23,

Mawardi Adab 240 u 3 P بغاة 4 C 5* > P 6 Mubarrad

425, 7 > C 8 'Iqd I 20, 9 > P 10 P قيل

قيل لرجل^١ كيف كُتِبَ لَكَ السِّرُّ قَالَ أَخَذْتُ الْمُخْبِرَ وَأَحْلِفْتُ الْمُسْتَخْبِرَ
 49^٢ وَكَانَ يُقَالُ مِنْ وَهْيِ الْأَمْرِ إِعْلَانُهُ قَبْلَ احْكَامِهِ ، وَقَالَ^٣ الشَّاعِرُ
 إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوُونَ أَمَانَةً * فَأَنْتَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرِّ مُسْنَدٍ
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَا اسْتَوْدَعْتَ رَجُلًا سِرًّا فَأَفْشَاهُ فَلَمْتَهُ لِأَنِّي كُنْتُ
 أَضَيِّقُ صَدْرًا حِينَ اسْتَوْدَعْتَهُ وَقَالَ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرًّا * فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَصْبَحَ
 وَكَانَ يُقَالُ مَنْ ضَاقَ قَلْبُهُ اتَّسَعَ لِسَانُهُ ، وَقَالَ^٤ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ لِأَيِّبِهِ^٥
 إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْرَ إِلَى حَدِيثِهِ وَلَا أَرَاهُ يَطْوِي عَنْكَ مَا يَبْسُطُهُ لغيرِكَ
 50^٦ أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِهِ قَالَ لَا يَا بُنَيَّ إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ لَهُ * وَمِنْ أَفْشَاءِ
 كَانَ الْخِيَارُ عَلَيْهِ^٧ فَلَا تَكُونَنَّ مَمْلُوكًا بَعْدَ إِذْ^٨ كُنْتَ مَالِكًا قَالَ^٩ إِنَّ هَذَا
 تَجْعَلِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَيِّبِهِ^{١٠} قَالَ لَا^{١١} وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُذَلِّلَ لِسَانُكَ بِأَحَادِيثِ
 السِّرِّ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعُوبَةً فَقَالَ يَا وَلِيدُ اعْتَقِكَ أَخِي مِنْ رِقِّ الْخَطَاءِ ، وَفِي
 كِتَابِ الْعَجَمِ^{١٢} أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ فَارَسَ قَالَ صُونُوا أَسْرَارَكُمْ فَإِنَّهُ لَا سِرَّ لَكُمْ
 إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مَكِيدَةٍ تُحَاوِلُ أَوْ مَنْزِلَةٌ تَزَاوِلُ أَوْ سَرِيرَةٌ مَدْخُولَةٌ تُكْتَمُ
 وَلَا حَاجَةَ بِأَحَدٍ مِنْكُمْ فِي ظَهْوَرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَكَانَ يُقَالُ^{١٣} مَا كُنْتَ كَاتِمَةً^{١٤}
 مِنْ عَدُوِّكَ فَلَا تُظْهِرْ عَلَيْهِ صَدِيقَكَ ، وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
 أَمُوتْ وَالْقَى اللَّهُ يَا بُنَيَّ لَمْ أَبْجُحْ * بِسِرِّكَ وَالْمُسْتَخْبِرُونَ كَثِيرٌ
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْزَمِيُّ^{١٥}

وَلَمَّا تَلَقَّيْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بِهَا * كَمِثْلِ الَّذِي فِي حَدْوِكَ أَلْتَعَلَّ بِالْتَعَلِّ

1 'Iqd I 20_{٢٥} 2 P قال 3 Mubarrad 424, ff., 'Iqd I 20_{٢٥} 4* > P
 5 C ان 6 C + قلت و 7 P واخيه 8 P نعم 9 P للعجم
 10 'Iqd I 20_{٢٤} 11 > P 12 Diwan 80_{١٤٠} 20_{٢٤} , 'Iqd I 20_{٢٥}

فَقَالَتْ وَأَرْحَتْ جَانِبَ السِّتْرِ أَنَّمَا * مَعِيَ فَتَنَكُمُ غَيْرَ دِي رَقَبَةِ أَهْلِي
 50^٧ فَقُلْتُ لَهَا مَا بِيَ لَهُمْ مِنْ تَرْقُوبٍ * وَلَكِنْ سِرِّي لَيْسَ بِجَمَلِهِ مِثْلِي
 يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَمَلِهِ أَحَدٌ مِثْلِي فِي صِيَانَتِهِ وَسِتْرِهِ أَيْ^٨ فَلَا أُبْدِيهِ لِأَحَدٍ^٩
 وَقَالَ زُهَيْرٌ

١٠ السِّتْرُ دُونَ الْفَاجِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ
 وَقَالَ آخَرُ

فَسِرِّي كَأَعْلَانِي وَتِلْكَ خَلِيقَتِي * وَظَلَمْتُ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا
 وَقَالَ آخَرُ لَأَنْحِ لَهُ وَحْدَهُ بِحَدِيثٍ * أَجْعَلْ هَذَا^٧ فِي وَعْهِ غَيْرِ سِرِّ * أَيْ
 غَيْرِ سَائِلٍ^٨ يُقَالُ لِلْقَائِلِ عَلَى السَّامِعِ جَمْعُ الْبَالِ وَالْكُتْمَانِ وَبَسْطُ
 ١٠ الْعُدْرِ * وَكَانَ يُقَالُ الرَّأْيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْاسْتِرْعَاءِ^٩ أَيْ رَجُلٌ عُبِيدَ اللَّهُ بِنِ
 زِيَادٍ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَّامٍ السَّلُولِيَّ^{١٠} سَبَّهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ
 يَا بَنَ هَمَّامٍ إِنَّ هَذَا زَعَمَ^{١١} أَنَّكَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
 أَنْتَ^{١٢} أَمَرُوا أَمَا أَتَتَمَنُّنَكَ^{١٣} خَالِيَا * فَخُنْتُ وَأَمَّا قُلْتُ قَوْلًا بَلَا عِلْمٍ
 51^٢ وَأَنْتَ فِي الْأَمْرِ الْآتِي قَدْ أَتَيْتَهُ * لَفِي مَنْزِلٍ بَيْنَ الْحَيَاتَةِ وَالْأَثَمِ
 ١٥ وَقَالَ آخَرُ^{١٤}

إِخْفِصِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ * وَالتَّفِثْ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ

لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لِكُنْ أَنْفَهَا * وَلَا أَدْعُ^{١٥} الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي

1 > P 2 > C 3 > P 4 AHLW. 4₁₀ 5 C السِر 6 > C

7* C اجعله 8* C والسرب السائل 9* > P 10 > P 11 C يزعم

12 C فانت 13 PC اتمنتك 14 Ġāhiz Bajān I 106₉₀ 15 C اتركه

وَأَنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * ثَقَلَبَهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ²
وَقَالَ أَبُو الشَّيْصِ

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّي وَسِرِّكُمْ * غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْ طَى الْقُرَاطِيسِ
أَوْ طَافِرًا سَاحِلِيهِ وَأَنْعَتُهُ * مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَأْسِيسِ
سُودَ بَرَأْنُهُ مِثْلَ ذَوَابِلُهُ * صَفَرٌ حَمَالِقُهُ فِي الْحُسْنِ مَغْمُوسِ
قَدْ كَانَ هَمَّ سَلِيمَانٍ لِيَدْحَهُ * لَوْلَا سَعَايَتُهُ يَوْمًا يَبْلُقِيسِ،
وَقَالَ أَيْضًا

أَفْصَى إِلَيْكَ بِسِرِّي قَلَمٌ * لَوْ كَانَ يَعْرِفُهُ بَكَى قَلَمُهُ

51³ وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ⁴ فِي الْكِتَابِ بِإِتْيَاكِ فِيهِ السِّرُّ

الْحَزْمُ تَحْرِيقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَدَرٍ * وَأَمَّا الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ
إِذَا أَتَاكَ وَقَدْ أَتَى أَمَانَتَهُ * فَاجْعَلْ صِبَاغَتَهُ فِي بَطْنِ أَرْمَاسِ
وَقَالَ آخَرُ

سَاكَنَتُمُ سِرِّي وَأَحْفَظُ سِرَّهُ * وَلَا غَرَّنِي أَتَى عَلَيْهِ كَرِيمُ
خَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُشِيعُهُ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَخَلِيمُ،

١٥

الْكِتَابُ وَالْتِمَاذُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَاهُوَيْه⁵ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ
عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَعَمَ قَالَ مَنْ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ يَفِضَ الْمَالُ وَيُظْهِرَ الْعِلْمُ وَتَفْشُو الْجَارُ، قَالَ عُمَرُ⁷
وَأَنْ كُنَّا لَنَلْتَمِسَ فِي الْحَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبَ وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ

1 P am Rande على 2 PC جنبي 3 P ازال 4 DE GORJE 237,٤

C حدثني 6 P داهويه 7 C عمرو

حتى استامن تاجر بنى فلان، حدثنا أحمد بن الخليل عن اسمعيل⁵²
ابن ابان عن عنيسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان¹ عن
أمر سعد بن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله صلعم وهو يُملي
في بعض حوائجه فقال صَع القلم على أذنك فهو أذكر للمُلى، وحدثني
عبد الرحمن بن عبد المنعم عن أبيه عن وهب قال كان إدريس النُبِيُّ
* صلى الله عليه⁵ أول من خَطَّ بالقلم⁶ وأول من خاط الثياب وكبسها وكان
من قبله يلبسون الجلود، حدثنا اسحق بن راهويه⁷ قال أخبرنا جرير عن
يزيد بن أبي زياد عن عياض بن أبي موسى أن عمر بن الخطاب قال لأبي
موسى أدع لي كاتبك ليقرأ لنا صُفْحًا جاءت من الشام فقال أبو موسى أنه⁸
لا يدخل المسجد قال عمر أبه جنابة قال لا ولكنه نصراني قال فرفع يده
فصرب فخذه حتى كاد يكسرها ثم قال ما لك قاتلك الله أما سمعت قول
الله عز وجل⁹ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آيِيَهُمْ وَالتَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ¹⁰ 52
ألا اتخذت رجلاً حنيفياً¹¹ فقال أبو موسى له دينه ولى كتابته فقال عمر لا
أكرهم أن أهانهم الله ولا أعزهم * 13 أنزلهم الله ولا أدنيهم¹⁴ أن أقصم الله،
15 حدثنا اسحق بن راهويه¹⁶ قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا أبو
حيان التميمي عن أبي زُبَيْع عن أبي الدُهْقَانَة قال ذَكَرَ لِعمر بن الخطاب
غلام كاتب حافظ من أهل الحيرة وكان نصرانياً فقيل له¹⁷ لو اتخذته
كاتباً فقال لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين، حدثني أبو حاتم

عليه السلام C* 5 > C 4 به + C 8 فانه C 2 اذان P 1

Loch يه P 7 nach b. Qutaiba 40, Mawardi Adab 273, K. alma'arif 273, 19

del مسلم + P 12 حنيفا C 11 5, Sûra 10 تعالى C 9* > P 8

C 17 داهويه P 16 حدثني C 15 > P 14* > C 13

قال^١ مرامر بن مروه من أهل الأنبار وهو الذي وضع كتابه العربية ومن
الأنبار انتشرت في الناس، حدثني أبو سهل عن الطنافسي عن المنكدر
ابن محمد عن أبيه محمد بن المنكدر^٢ قال جاء الزبير بن العوام الى النبي
صلعم فقال كيف أصبحت جعلني الله فداك قال ما تركت أعرايتك بعد،
53^٣ قال عبد الملك بن مروان لأخيه عبد العزيز حين وجهه الى مصر تفقد
كاتبك وحاجبك وجليستك فإن الغائب عنك^٤ بخبره عنك كاتبك والمتوسم
يعرفك بحاجبك والداخل عليك يعرفك بجليستك، ابن أبي الزناد^٥ عن
أبيه قال كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب الى عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب في المظالم فيراجعه فكتب اليه
انه ليخيل^٦ الي^٧ أني لو كتبت اليك أن تعطى رجلاً شاة لكتبت الي^٨ أصان^٩.
ام ملعز ولو كتبت اليك بأحدما لكتبت أذكر^{١٠} ام أنتني ولو كتبت اليك
بأحدما لكتبت أصغير ام كبير فاذا اتاك كتابي هذا فلا تراجعني في
مظلمة، وكتب^{١١} ابو جعفر الى سلم^{١٢} بن قتيبة يأمره بهدم دور من خرچ
مع ابراهيم وعقر تخلم فكتب اليه بأى ذلك نبدا^{١٣} * أبالخل أم بالدور^{١٤}
53^{١٥} فكتب اليه ابو جعفر أما بعد فاني لو أمرتك بافساد ثمرم لكتبت الي^{١٦}
تستأذن في آية تبدأ أبالبرني^{١٧} ام بالشهريز^{١٨} وعزله وولي محمد بن سليمان،
وكان يقول للكاتب على الملك ثلثة^{١٩} رفع الحجاب عنه واتهام الوشاة
عليه وافشاء السر اليه، كانت العجم تقول من لم يكن عالماً باجرآه المياه

1 K. alma'arif 273 u (daraus Māwardī Adab 40,8) Belādort Futūh 471,
Fihrist 488, Frgm. hist. I 211,6 2* P am Rande 3 > C 4 P انبار

5 Gāhiz Bajān II 23,9 6 P بخيل 7 Gāhiz Bajān II 23/4 8 C

ثلث 12 C الشهرير 11 P 10 > C 9* C 9* سلام

وحفر فرص * الماء والمسابر^١ ودرم المهاوى ومجارى الآيتم فى الزبادة
والنقصان^٢ واستهلال القمر وأفعاله ووزن الموازين وذرع المثلث والمربع
ومختلف الزوايا ونصب القناطر والجسور والدوالي والنواعير على المياه وحال
أدوات الصناعات ودقائق الحساب كان ناقصاً فى حال كتابته ، قال ميمون
٥ ابن ميمون اذا كان لك الى كاتب حاجة فليكن رسولك اليه الظمع وقال^٣
اذا آخيت^٤ الوزير فلا تخش^٥ الأمير ، وفى كتاب للهند^٦ اذا كان الوزير
يساوى الملك فى المال والهيبة والطاعة * من الناس^٧ فليصرعه الملك وان^٨
لم يفعل فليعلم انه هو المصروع ، المداثنى قال خلا زياد يوما فى أمر ينظر^٩ 54
فيه وعنده كاتب له يكتب وابنه عبيد الله فنعمس زياد فقال لعبيد الله
١. تعاقده هذا لا يكتب شيئا وفام فوجد عبيد^{١٠} الله مسا من البول
فكره ان يوقظ أباه وكره ان يخلى بين الكاتب فشدها بمه بحيط
وختمه وقام لحاجته ، قال^{١١} أبو عباد الكاتب ما جلس أحد قط بين
يدى إلا * تمتلئ^{١٢} أنى جالس بين يديه^{١٣} ، وقرأت فى التاج أن
أبرويز قال لكاتبه أتم السر وأصدق الحديث واجتهد فى النصيحة
١٥ واحترس بالحدس فإن لك على أن لا أعجل بك حتى أستأنى لك ولا أقبل
عليك قولا حتى أستيقن ولا أطمع^{١٤} فيك أحدا فيغتابك وأعلم أنك
بمخاة رفة فلا تحطها^{١٥} وفى ظل مملكة فلا تستزيله^{١٦} قارب الناس

تخشى P ٥ اجنت P ٤ و P ٣ والنقص C ٢ والمشارب C ١*
٦ Vgl. PANTSCH. BENEFY II 68 n 270, 70 n 278, BICKELL 15, 16, 17, fehlt bei
DE SACY 103 und bei GUIDI 7* > P ٨ P ٩ فان C ٩ تعهد C ٩
١٠ P ١١ فقال C ١١ عبيد C ١٤ 13 Gāhiz Bajān I 153, 16 تخيل الى C ١٢* 11 C ١١ عبيد
١٥ C ١٥ تحطنها C ١٥ اطمع C ١٦ تستزيلنه C ١٦

مَجَامِلَةٌ عَنْ نَفْسِكَ وَبَعْدَ النَّاسِ مَشَاجِجَةٌ^١ مِنْ عَذْرَاكَ وَأَقْصِدْ إِلَى الْجَمِيلِ
 ٥٤ أَدْرَاكَ^٢ لَعْدِكَ وَتَحَسَّنْ^٣ بِالْعَفَافِ صَوْنًا لِمَرْوَتِكَ وَتَحَسَّنْ عِنْدِي بِمَا قَدَرْتَ
 عَلَيْهِ مِنْ حُسْنٍ وَلَا تُسْرِعَنَّ^٤ الْأَلْسَنَةَ فِيكَ وَلَا تُفَقِّحَنَّ الْأَحْذَوْتَةَ عَنْكَ
 وَصِنْ نَفْسَكَ صَوْنِ الدُّرَّةِ الصَّافِيَةِ وَأَخْلِصْهَا اخْلَاصَ الْفِضَّةِ الْبَيِّضَاءِ
 * وَعَتَبْهَا مَعْتَبَةً^٥ الْحَذِرِ الْمُشْفِقِ وَحَصِّنْهَا تَحَصِينَ الْمَدِينَةِ الْمَنِيعَةِ
 لَا تَدَعَنَّ أَنْ تَرْفَعَ إِلَى الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَبِيرِ وَلَا تَكْتَمَنَّ الْكَبِيرِ
 ذَنْبَهُ لَيْسَ شَاغِلًا^٦ عَنِ الصَّغِيرِ فَذَبْ أُمُورَكَ ثُمَّ أَلْقَى^٧ بِهَا وَأَحْكَمْ
 لِسَانَكَ ثُمَّ رَاجِعْنِي بِهِ وَلَا تَجْتَرِئَنَّ عَلَيَّ فَأَمْتَعِصْ^٨ وَلَا تَنْقَبِصْ مِنِّي فَأَتِيَهُمْ
 وَلَا تَمْرُضَنَّ مَا تُلْقَانِي بِهِ وَلَا تُخْذِلْجَنَّهُ وَإِذَا فَكَّرْتَ فَلَا تَجْعَلْ^٩ وَإِذَا كَتَبْتَ
 فَلَا تَعْذُرْ وَلَا تَسْتَعِينَنَّ^{١٠} بِالْفُضُولِ فَإِنَّهَا عِلَاوَةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ وَلَا تُقْصِرَنَّ
 عَنِ التَّحْقِيقِ فَإِنَّهَا هُجْنَةٌ بِالْمُقَالَةِ وَلَا تَلْبَسَنَّ كَلَامًا بِكَلَامٍ وَلَا تَبَاعِدَنَّ
 مَعْنَى عَنْ مَعْنَى أَكْرَمَ^{١١} لِي كِتَابِكَ عَنْ ثَلَاثِ خُضُوعٍ يَسْتَخْفُهُ^{١٢} وَانْتِشَارِ
 ٥٥ يُنْتَجِجُهُ وَمَعَانٍ تَقْعُدُ بِهِ وَاجْمَعْ الْكَثِيرَ مِمَّا تَرِيدُ فِي الْقَلِيلِ مِمَّا تَقُولُ
 وَلَيَكُنَّ بَسْطَةُ كِتَابِكَ عَلَى الشُّوْقَةِ كَبَسْطَةِ مَلِكِ الْمُلُوكِ عَلَى الْمُلُوكِ وَلَا يَكُنْ
 مَا تَمْلِكُ عَظِيمًا وَمَا تَقُولُ صَغِيرًا فَإِنَّمَا كَلَامُ الْكَاتِبِ عَلَى مَقْدَارِ الْمَلِكِ
 فَاجْعَلْهُ عَالِيَا كَعُلُوِّهِ وَثَاقِفًا كَفُوقِهِ وَأَعْلَمَ أَنْ جَمَاعَ^{١٣} الْكَلَامِ كُلُّهُ خِصَالُ
 أَرْبَعِ سُؤَالِكِ الشَّيْءِ وَسُؤَالِكَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَمْرِكَ بِالشَّيْءِ وَخَبَرِكَ عَنِ
 الشَّيْءِ فَهَذِهِ الْخِلَالُ دَعَايُ الْمَقَالَاتِ أَنْ التَّمَسَّ لَهَا^{١٤} خَامِسٌ لَمْ يُوجَدْ

١ C unter der Zeile الاعراض als Glosse 2 P ارداء 3 P وتحسن
 4 C القا 5 P وعانيها معانية 6 C شاغل 7 C القا 8 C unter
 der Zeile als Glosse اغضب 9 P تجعل 10 C تستعين 11 > C
 12 C يستخفه 13 C جميع 14 C اليها

وان نقص منها رابع لم يتم فاذا امرت فاحكم واذا سألت فأوضح واذا طلبت فأسحج واذا أخبرت فحقق فأنك اذا فعلت ذلك أخذت بحزامير^١ القول كله فلم يشتبه عليك وارده ولم يتجوزك منه صادرة أثبتت في دواوينك^٢ ما ادخلت وأحص^٣ فيها ما اخرجت وتيقظ لما تأخذ^٤ وتجرد لما تعطي ولا يغلبتك النسيان عن الاحصاء ولا الأناة عن^٥ 55 التقدم ولا تخرجن وزن قيراط في غير حق ولا تعظمن اخراج الكثير في الحق وليكن ذلك كله عن موامرق،

قال رجل لبنيه يا بني تزيوا بزي الكتاب فإن فيهم أدب الملوك وتواضع الشوق^٦، قال الكسائي لقيت أعرابيا فجعلت أسأله عن الحرف * بعد الحرف^٧ وعن الشيء بعد الشيء أقرنه بغيره فقال تالله^٨ ما رأيت رجلا أقدر على كلمة الى جنب أخرى^٩ أشبه شيء بها وأبعد شيء منها منك، وقال ابن الأعرابي رأيت أعرابي^{١٠} وأنا اكتب الكلمة بعد الكلمة من ألفاظه فقال انك لاحتف الكلمة الشروء^{١١} وقال^{١٢} رجل من أهل المدينة جلست الى قوم ببغداد ما^{١٣} رأيت أوزن من أحلامهم ولا^{١٤} أطيش من أقلامهم، ١٥ وكتب بعض الكتاب الى صديق له وصل الى كتابك^{١٥} فما رأيت كتابا^{١٦} أسهل فنونا ولا أملس متونا ولا أكثر عيونا ولا أحسن مقاطع ومطالع ولا^{١٧} 56 أشد على كل * مقطوع^{١٨} ومفصل جزا^{١٩} منه انجرت فيه عدة الرأي وبشرى الغراسة وعاد الظن بك يقينا والأمل فيك مبلوغا ويقال عقول الرجال في أطراف أقلامها، ويقال القلم أحد اللسانين وخفة العيال أحد

١ P بحزامير ٢ C دواوينك ٣ C واخص ٤ C السوق ٥ > P

٦ C كتاب منك ٧ C و ٨ C فإ ٩ C قال ١٠ C كلمة ١١ C يالله ١٢ C

١٣ > P ١٤ C جزا ١٥ C ١٦ > C ١٧ > P

اليساريين وتعجيل اليأس أحد الظفرين وإملاك الحجين أحد الرعيين
 وحسن التقدير أحد الكاسيين واللبن أحد اللحيين، وقد يقال المرق
 أحد اللحيين، قيل لبعضهم أن فلانا لا يكتب فقال تلك الزمانة الخفية،
 وقرأت في بعض كتب العجم أن موبدان^١ موبذ وصف الكتاب فقال كتاب
 الملوك عيبتها المصونة^٢ عندهم وآذانهم الواعية والسنتهم الشاهدة^٣ لأنه
 ليس أحد أعظم سعادة من وزراء الملوك * إذا سعدت الملوك ولا أقرب
 هلكة من وزراء الملوك^٤ إذا هلكت الملوك فترفع^٥ التهمة عن الوزراء ان
 صارت نصائحهم لأنفسهم وتعتظم الثقة بهم حين صار اجتهادهم للملوك^٦
 اجتهادهم لأنفسهم فلا تنهم روح على جسده ولا يتهم جسد على روحه
 لأن زوال الفتنها زوال نعمتها وإن ألتثام الفتنها صلاح خاصتها، وقال^٧
 لئن ذبحت إلى الحجاج يقتلني * أني لأحمق من تحدى به العير
 مستحقبا صفحا تدمي طوابعها * وفي الصالحات حيات مأكبر،
 وقال آخر^٨ في القلم

عجبت لذي سنين في الماء نبتة * له أثر في كل مصر ومعبر

وقال بعض المحدثين في القلم

صبيد الرواه كبير الغناه * من البحر في المنصب الأخضر
 كمثل أخى العشق في شحبه * وفي لونه من بني الأصفر
 يمر كهيئة من الشجا * ع في دمع مخنية^٩ أعقر
 إذا رأسه صنع لم ينبعث * وجار^{١٠} السبيل ولم يبصر

قال P ٥ فوقع P ٤ > P ٣ المعونة C ٢ موبد بن P ١
 وجار P ١٠ محنته C ٩ علته P ٨ بعض الشعرا C ٧ تجرى P ٦
 * ٥

وَأِنْ مُدِيَّةً صَدَعَتْ رَأْسَهُ * جَرَى جَرَى لَا هَاتِبٍ مُقْصِرٍ 57^٢
 يَقْصِي^١ مَارِبَهُ مُقْبِلًا * وَيَحْسِمُهَا^٢ هَيْئَةَ الْمُدْبِرِ
 تَجُودُ بِكَفٍ فَتَى كَفُهُ * تَسُوقُ الثَّرَاءَ^٤ إِلَى الْمُعْسِرِ
 وَقَالَ حَبِيبُ الطَّائِي^٥ فِي مِثْلِهِ

هَ لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بِشَبَابَتِهِ * يُصَابُ مِنَ الْأَمْرِ الْكَلَى وَالْمَقْصِدُ
 لُعَابُ الْأَفْنَى الْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ *

وَأَرَى الْخَجَى^٧ أَشْتَارَتَهُ أَيْدِ عَوَاسِلُ
 لَهُ رِبْقَةٌ طَلْدٌ وَلَكِنْ وَقَعَهَا * بَانَاةٍ فِي الشَّرْقِ^٨ وَالْغَرْبِ وَابِلُ
 فَصِيحٍ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ * وَأَعْجَمُ^٩ إِنْ خَاطَبْتَهُ وَهُوَ رَاجِدُ
 إِذَا مَا أَمْتَطَى الْخُمْسَ اللَّطَافَ وَأَفْرَغَتْ * عَلَيْهِ شِعَابُ الْفِكْرِ وَهِيَ خَوَافِلُ
 أَطَاعَتُهُ أَطْرَافُ الْقَنَا وَتَقَوُّضَتْ^{١٠} *

لِنَجْوَاهُ تَقْوِيصُ الْخِيَامِ الْجَحَافِلُ
 تَرَاهُ جَلِيلًا شَانَهُ وَهُوَ مُرْهَفٌ * ضَنَى^{١٠} وَسَمِينَا خُطْبُهُ وَهُوَ نَاحِلٌ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صُلَحٍ^{١١} الْهَاشِمِيُّ يَصِفُ الْقَلَمَ

وَأَسْرَ طَائِرِي الْكَشْحِ أَخْرَسَ^{١٢} نَاطِقٍ * لَهُ رَمْلَانُ^{١٣} فِي بَطُونِ الْمَهَارِقِ ٥٥
 إِذَا اسْتَجَبْتَهُ^{١٤} الْكَفُّ أَمْطَرَ خَالَهُ^{١٥} * بِلَا صَوْتِ أَرْحَادٍ وَلَا صَوِّهِ بَارِقِ 57^٣
 كَانَ^{١٦} اللَّالَى وَالزُّبْرَجْدُ نُطْفُهُ^{١٦} * وَتَوَرَّ^{١٦} الْخُرَامَى فِي بَطُونِ الْوَحْدَانِ
 وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يَمْدَحُ كَاتِبًا

1 C يقص 2 P وبحسبها 3 P جرى 4 C الثريا 5 > P 6* C
 7 P لنا 8 P الشوق 9 P تفوضت 10 P ضنا 11 C
 استعملته 12 P صالح 13 C زملاان 14 C زملاان سرعة am Rande 15 C
 16 P نطفه 16 C صحابة

وَإِذَا تَأَلَّقَى فِي النَّدَى كَلَامُهُ * أَلَمْ يَنْظُرْ خِلَتْ لِسَانُهُ مِنْ عَصْبِهِ
وَإِذَا دَجَتْ أَقْلَامُهُ * أَلَمْ يَنْتَجِثْ * بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كَتَبِهِ
بِالْقَلَمِ يَقْرُبُ فَهُمْ فِي بُعْدِهِ * مَدَا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ
حَكْمٌ فَسَاتَحَهَا خِلَالَ بَنَانِهِ * مُتَدَفِّقٌ وَقَلْبِيهَا فِي قَلْبِهِ
كَأَنَّ رَوْضَ مُوتَلَفٍ^٥ بِحُمْرَةِ^٤ نَوْرِهِ * وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ ٥

وقال سعيد بن حميد يصف العود

وَنَاطِقٍ بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ * كَأَنَّهُ فُجِدَ نِيْطَتْ أَلَى قَدَمِ
يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ فِي الْكَلَامِ كَمَا * يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ مِنْطِقُ الْقَلَمِ

بعث الطائي إلى الحسن بن وهب بدواة ابنوس وكتب اليه

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أَمْرَ الْمَنَايَا * وَالْعَطَايَا زَجْجِيَّةَ الْأَحْسَابِ ١٠
فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حَرَابٍ * وَفِي أَمْصَى^٥ مِنْ مَرْفَعَاتِ الْحِرَابِ 58٢

وقال ابن أبي كريمة في الدواة والقلم

وَمُسَوَّدَةِ الْأَرْجَاءِ قَدْ خُصَّتْ مَاءَهَا * وَرَوَيْتُ مِنْ قَعْرِ لَهَا غَيْرَ مُنْبِطٍ
خَمِيسُ الْخَشَا يَرَوِي عَلَى كُلِّ مَشْرَبٍ * أَمِينًا عَلَى سِرِّ الْأَمِيرِ^٧ الْمُسْلِطِ،
وقال بعض أهل الأدب إنما قيل ديوان لموضع الكتبة^٨ والحساب لأنه ١٠

يقال^٩ للكتاب بالفارسية ديوان أي شياطين لحديثهم بالأمور ولطفهم
فسمي موضعهم باسمهم، وقال آخر إنما قيل لمدير الأمور عن^{١٠} الملك
وزير من الزور وهو الحميد يراد أنه يحمد عنه من الأمور مثل الأوزار وهي
الاحمال قال الله عز وجل^{١١} وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ النَّفْسِ^{١٢} أَي أَجْمَالًا^{١٣}

امصا P 5 بحضرة P 4 موتلقا C 3 بيانه P 2 باللقط P 1

C 11* على C 10 قيل C 9 الكتب P 8 الامين C 7 يصف C 6

أجمالا C 13 Sûra 20^{١٢} 12 جل وعز

من حليم ولهذا قيل للامر وزر شبيه بالحمل على الظهر قال الله * تبارك
واتعالى ووضعتنا عندك وزرك الذي انقض ظهرك^{٥٨} وكان الناس يستحسنون
لأبي نواس قوله^{٥٩}

يَا كَاتِبًا كَتَبَ الْغَدَاةَ يَسْبِنَا^{٦٠} * مَنْ ذَا يُطِيقُ بَرَاعَةَ الْكِتَابِ
لَمْ تَرْضَ بِالْإِعْجَامِ حِينَ سَبَبْتَنِي * حَتَّى شَكَلْتَ عَلَيْهِ بِالْأَعْرَابِ
وَأَرَدْتَ أَفْهَامِي فَقَدْ أَفْهَمْتَنِي * وَصَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ غَيْرَ مُجَابِ^{٦١}
وقال آخر

يَا كَاتِبًا تَنْتَرُ أَقْلَامُهُ * مِنْ كَيْفِهِ دُرًا عَلَى الْأَسْطُرِ
وقال عدى بن الرقاع

صَلَّى إِلَهُ عَلَى أَمْرِي وَدَعْنَهُ * وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيَّ وَزَادَهَا
ومنه^{٦٢} أَخَذَ الْكِتَابَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَزَادَ فِيهَا عِنْدَكَ وَقَالَ حاتم طي^{٦٣}
في معنى * قولهم ميت^{٦٤} قبله^{٦٥}

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يَفْرِقُ بَيْنَنَا * بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَتَخَّرُ
وقال جرير في معناه

رَدَى فَوَادِي وَكُوْنِي لِي بِمَنْزِلَتِي * يَا قَبْلَ نَفْسِكَ لَأَقَى نَفْسِي^{٦٦} التَّلَفُ
كتب بعض الملوك إلى بعض الكتاب كتابا دعا له فيه بِأَمْتَعِ اللَّهُ بك فكتب^{٦٧}
اليه^{٦٨} الكاتب^{٦٩}

أَحْلَلْتَ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدْبَاكَ * أَمْ نِلْتَ مُلْكًا فَتَهَيْتَ فِي كُتُبِكَ
أَمْ هَذَا تَرَى أَنَّ فِي أَنْتَوَاضِعٍ لِلْإِخْوَانِ نَقْصًا عَلَيْكَ فِي حَسْبِكَ

6 P مجالي C 5 يسبي C 4 > C 3 Sûra 94, 2 1* > C

ذلك C + 10 قبلك C 9 SCHULTHESS 31, 8 مبيت P 7* منه

11 Ag. XII 63, 1-14

أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ^١ غَضَبٍ * فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ
 ٢ أَنْ جَفَاءَ كِتَابَ نَبِيِّ مَقْتَةٍ * يُكْتَبُ فِي صَدْرِهِ وَأَمْتَعَ بِكَ^٢
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْبَرَامِكَةِ^٣

إِذَا ذُكِرَ الشَّرُّ فِي مَجْلِسٍ * أَتَارَتْ وَجُوهَ بَنِي بَرَمِكٍ
 ٥ وَإِنْ تَلَيْتَ عَنْدهُمْ آيَةً * أَتَوْا بِالْحَادِيثِ عَنْ مَرَوِّكِ

وَقَالَ آخَرُ

إِنَّ الْفَرَاغَ نَعَانِي * أَلَى أَبْنَاءِ الْمَسَاجِدِ
 وَإِنْ رَأَيْتُ فِيهَا * كَمَرَأَى يَحْيَى بْنِ خَالِدِ

مَرْعِدُ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ بَيْتِ النَّارِ فَقَالَ^٤

يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الْذِي^٥ أَتَعَزَّلُ * حَدَرَ الْعَدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مَوَكَّلُ^٦

٥٩٧ وَقَالَ دَعْبِلُ فِي أَبِي عَبَّادٍ^٧

أَوَّلِي الْأُمُورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسَادٍ * دَارُهُ يُدِيرُهَا^٨ أَبُو عَبَّادٍ
 حَنِيقٌ عَلَى جُلَسَائِهِ بِدَوَاتِهِ * فَمَرَمَلٌ وَمُضْمَخٌ بِمِدَادٍ
 وَكَانَهُ مِنْ دَيْرٍ هُرْقَلٌ مَقْلَتٌ * حَرْدٌ^٩ يَجْرُ سَلَسِلُ الْأَقْيَادِ^{١٠}

١٥ خِيَانَاتُ الْعُمَالِ

حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 رَجُلٍ خُصُومَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَخَاصِمَهَا إِلَى عُمَرَ فَأَهْدَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَدِيِّ جَزُورٍ

1 C في 2* > P 3 Ġāhiz Bajān II 150, 4 K. al ma'arif 178, Ag. XVIII 195, 196, 199, 200, Frgm. hist. I 288, b. Hall. Wussr. nr. 234, Sl. 267, Zahr al adāb (am Rande des 'Iqd) I 194, Hiz I 248, Sujūtī Ta'rih al ḥulafā' 271 5 C التي 6 P مَوَكَّلُ 7 V. 1 u. 3. Ag. XVIII 30, 18, 16; V. 1—3 ib 39, 6, 7 8 C امر 9 يدبره C 10 P حردا C جرد

ثمَّ خاصمته^١ اليه فوجه القَصَّاء عليها فقالت يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَصِل
القَصَّاءَ بَيْنَنَا كَمَا يُفَصِّلُ فَخَذَ الْجَزُورَ فَقَضَى عَلَيْهَا عَمْرٌ وَقَالَ إِنَّا كَمِ وَالْهَدَايَا
وَذَكَرَ النِّقْصَةَ، قَالَ اسْحَقْ^٢ وَكَانَ^٣ لِلْحَاجَّاجِ^٤ اسْتَعْدَلَ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْتَّقْفَى عَلَى الْكُوفَةِ فَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ فَأَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ سِرَاجًا مِنْ
٥ شَبَّهِ وَبَلَغَ ذَلِكَ^٥ خَصْمَهُ^٦ فَبَعَثَ^٧ إِلَيْهِ بِبَغْلَةٍ^٨ فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ^٩ ٦٠
جَعَلَ يَجْعَلُ عَلَى صَاحِبِ السِّرَاجِ وَجَعَلَ صَاحِبُ السِّرَاجِ يَقُولُ إِنَّ أَمْرِي
أَضْوَأُ مِنَ السِّرَاجِ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ وَيْلَكَ إِنَّ الْبَغْلَةَ رَمَحْتَ السِّرَاجَ
فَكَسَرْتَهُ، حَدَّثَنَا اسْحَقُ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيِّ أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى
١٠ عَمْرِو فَاعْجَبَتْهُ هَيْبَتُهُ وَنَحْوَهُ فَشَكَا عَمْرٌ طُعَامًا غَلِيظًا يَأْكُلُهُ فَقَالَ الرَّبِيعُ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِطُعْمٍ^{١٠} طَيِّبٍ وَمَلْبَسٍ لَيِّنٍ وَمَرْكَبٍ وَطَيِّبٍ
لَأَنْتَ فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِحَرْبَةٍ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا إِلَّا مِقْرَابَتِي وَإِنْ كُنْتُ
لَأَحْسِبَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا إِلَّا أُخْبِرَكَ بِمَثَلِي وَمَثَلِ هَؤُلَاءِ وَإِنَّمَا مَثَلُنَا كَمَثَلِ
قَوْمٍ سَافَرُوا فَدَفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَالُوا^{١١} أَنْفِقْهَا عَلَيْنَا فَهَلْ لَهُ أَنْ
١٥ يَسْتَنْتِزِعَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ قَالَ الرَّبِيعُ لَا، حَدَّثَنِي^{١٢} مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا^{١٣} ٦٠
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^{١٤} عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ^{١٥} لَمَّا أَتَى عَمْرٌو بَتَاجَ كِسْرَى
وَسَوَارِيهِ جَعَلَ يَقْلِبُهُ بَعْدَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا^{١٥}
هَذَا^{١٦} لَأَمِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ يُؤَدُّونَ إِلَيْكَ مَا

١ خاصمت 2 > C 3 كان 4 C + قد 5 C عبيد
٦ > P 7 C خصما له 8 P über فاهدى 9 P über بغلة ١٠ C بطعم
١١ P فقالوا ١٢ C حيا ١٣ P عتيبة ١٤ 'Iqd I 10_{٩٦-٩٧} ١٥ > P
١٦ P هادى

أَدْبَيْتَ إِلَى اللَّهِ فَإِذَا رَتَعْتَ رَتَعُوا قَالَ صَدَقْتَ ١ حَدَّثَنَا ٢ أَبُو حَالَمٍ عَنْ ٣
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ لَمَّا أُتِيَ عَلِيٌّ * عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤ بِالْمَالِ أَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ السَّوْزَانَ
وَالنَّقَادَ فَكَوَّمَهُمْ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَقَالَ يَا حَمَّاءُ وَيَا بَيْضَاءُ
أَحْمَرُوا وَأَبْيَضُوا وَغَرَى غَيْرِي وَأَنْشَدُ ٥

هَذَا خِيَارِي وَخِيَارُهُ فِيهِ * أَذْهَبُ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ٥
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَعُودِيَةَ بْنِ عَمْرِو وَعَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ اسْمَعِيلَ
ابْنِ ٦ أَنَّى خَالِدٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ كَانَ عَمْرُ بْنُ لُحْطَابٍ إِذَا بَعَثَ أَمَلًا يَشْتَرِطُ
عَلَيْهِ ٧ أَرْبَعًا لَا يَرْكَبُ الْبَرَادِينَ وَلَا يَلْبَسُ الرُّقِيقَ وَلَا يَأْكُلُ النَّثْقَى وَلَا
٦١٢ يَتَخَذُ بَوَابًا وَمَرْءٌ بَيْنَهُمَا يَبْنِي بِحِجَارَةٍ وَجِصٍّ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا فَذَكَرُوا
أَمَلًا لَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تُخْرِجَ أَعْنَاقَهَا وَشَاطِرُهُ ٩
مَالَهُ وَكَانَ يَقُولُ لِي ١٠ عَلَى كُلِّ خَاتَنِ أَمِينَانَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَدَّثَنِي اسْحَقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ جَاءَ كِتَابُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى وَالِيهِ أَنْ نَعُ
لَأَهْلِ الْخِرَاجِ مِنْ أَهْلِ الْفَرَاتِ مَا يَتَخْتَمُونَ بِهِ ١١ الذَّهَبَ وَيَلْبَسُونَ الطَّيَالِسَةَ
وَيَرْكَبُونَ الْبَرَادِينَ وَخُذِ الْفَضْلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ١٢ عَنْ هُوْدَةَ ١٥
عَنْ عَوْفٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ * وَاسْحَقُ عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ
عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ١٣ بِمَعْنَاهُ قَالَ ١٤ لَمَّا قَدِمَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ لَهُ عَمْرُ
يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ كِتَابِهِ سَرَقْتَ ١٥ مَالَ اللَّهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَسْتُ بِعَدُوِّ اللَّهِ

عن P 6 و C 5 4 > P 3* > C 2 قَالَ حَمَّاءُ 1 حَدَّثَنِي C 1
حَمِيد C 12 11 > C 10 > C 9 وَقَاسِمُهُ C 8 8 > P 7
13* > C 14 Balāḍorī Futūḥ 82, 'Iqd I 150-14, Wāsiṭat assulūk p. 74
15 C سَرَقْتَ

ولا عدو كتابه ولكني عدو من عاداهما ولم أسرق مال الله * قال فمن¹ آيين
اجتمعت لك عشرة آلاف² درهم قال³ خيلي تناسلت وعطائي تلاحق
وسهامي تتابعن فقبضتها منه قال أبو هريرة فلما صليت الصبح^{٦١٧}
استغفرت لأمير المؤمنين ثم قال لي عمر بعد ذلك ألا تعجل فقلت لا قال
قد عمل من هو خير منك يوسف فقلت⁴ يوسف نبي⁵ ابن نبي وأنا ابن
أميئة أخشى ثلثا واثنين قال * فهل لا⁶ قلت خمسا قلت⁷ أخشى
أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم⁸ وأخشى أن يضرب ظهري ويشتم
عرسى وينزع مالي حدثنا⁹ محمد بن داود عن نصر بن قديد عن
ابراهيم بن مبارك^{١٠} عن ملك^{١١} بن دينار أنه دخل على بلال بن أبي بردة
وهو أمير البصرة فقال أيها^{١٢} الأمير أتى قرأت في بعض الكتب من أحق
من السلطان ومن أجهل ممن عصاني ومن أغر^{١٣} ممن * اغتر في^{١٤} أي راعي
السوء دفعت اليك غنما^{١٥} سمانا مجاحا فأكلت اللحم وشربت اللبن
وأتندمت بالسمن ولبست الصوف وتركته عظاما تتقعقع^{١٦} حدثني^{١٧}
* محمد بن^{١٨} شيابة عن القسم بن الحكم العنزي^{١٩} القاضي قال حدثني^{٦٢٢}
اسماعيل بن عياش عن أبي محمد القرشي عن رجا بن حيوة عن مخرمة
قال أتى لبحث منبر عمر بن الخطاب رضه^{٢٠} بالجابية حين قام * في الناس^{٢١}
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أقرؤوا القرآن تعرفوا به واعلموا^{٢٢}

يوسف P ٥ قلت C ٤ فقال C ٣ الف P ٢ فقال من C ١*
C ١١ المبارك C ١٠ حدثني C ٩ حكم P ٨ قال C ٧ فهلا C ٦*
تقعقع C ١٦ اغنما P ١٥ اعزني C ١٤* اعز C ١٣ أيه P ١٢ مالك
P ٢٢ للناس C ٢١* P > ٢٠ العربي P ١٩ > P ١٨* حدثنا P ١٧
واعلموا

به تكونوا^١ من أهله أنه لن^٢ يبلّغ ذو حق في حقه أن يطاع في معصية
 الله ألا أنه لن يبعد من رزق الله ولن يقرب من أجل أن يقول المرء حقاً
 وإن يذكر بعظيم^٣ ألا وإني ما وجدت صلاح ما ولاني الله ألا بثلت أداه
 الأمانة والأخذ بالقوة والحكم بما انزل الله ألا وإني ما وجدت صلاح هذا
 المال ألا بثلت أن يؤخذ من حق ويعطى في حق ويمنع من باطل ألا^٥
 وإنما أنا في مالكم هذا كوالى^٤ اليتيم أن استغنييت استغففت وإن افتقرت
 أكلت بالمعروف تقرم البهمة^٥، بلغنى عن محمد بن صالح عن بكر بن
 خنيس عن عبد الله بن عبيد بن عير عن أبيه قال كان زياد إذا ولى^٦
 رجلاً قال له خذ عهدك وسرّ الى عملك واعلم أنك مصروف رأس سنّك
 وأنتك تصير الى أربع خلال فاختر لنفسك إنا إن وجدناك أمراً^٧ *ضعيفاً^٨
 أميناً^٩ استبدلنا بك لضعفك وسلّمناك من معرفتنا أمانتك وإن وجدناك
 خائناً قوياً استهنا بقوتك وأحسنّا على خيانتك أدبك فأوجعنا^{١٠} ظهرك
 واثقلنا غرمك^{١١} وإن جمعت علينا الجرمين^{١٢} جمعنا عليك المضرتين
 وإن وجدناك أميناً قوياً زدنا^{١٣} في عملك ورفعنا لك ذكرك وكثرنا مالك
 وأوطأنا عقبك^{١٤}، قال العنبيّ بعث الى عمر بحلّ يقسمها^{١٥} فأصاب كل رجل^{١٥}
 ثوباً^{١٦} فصعد المنبر وعليه حلّة والحلّة ثوبان فقال أيها الناس ألا تسمعون
 فقال سلمان لا نسمع قال ولم يابا عبد الله قال لأنك قسمت علينا ثوباً
 ثوباً وعليك حلّة قال لا تتجلّ يا أبا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم
 يجبه أحد فقال يا عبد الله بن عمر قال لبيك يا أمير المؤمنين قال^{١٧}

١ P + به ٢ P لم ٣ > P ٤ C كمال ٥ P البهيمة ٦ > C
 ٧* C ba ٨ C ووجعنا ٩ C غرمك ١٠ P للجرمين ١١ C ذلك
 ١٢ C فجمعها ١٣ P ثوباً

لشدتك بالله الثوب الذي اتزرت به هو ثوبك قال اللهم نعم فقال^١
 سلمان رضي^٢ أما الآن فقل نسمة، بلغني عن حفص بن عمر بن الرازي
 عن الحسن بن عمار عن المنهال بن عمرو قال قال معاوية لشداد بن
 عمرو بن^٣ أوس قم فاذكر علياً * عليه السلم^٤ وتنقصه فقام شداد فقال
 الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده وجعل رضاه عند أهل التقوى
 أكثر من رضا غيره على ذلك مضى أولهم وعليه يمضي^٥ آخرهم أيها الناس
 إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر وإن الدنيا عرض حاضر
 يأكل منها البر والفاجر وإن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع
 العاصي لا حجة له وإن الله * جل وعز^٦ إذا أراد بالناس صلاحاً عمل عليهم
 صلحاءهم وقضى بينهم فقهاءهم^٧ وجعل المال في سمحاتهم وإذا أراد بالعباد
 شراً عمل عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهلاءهم وجعل المال عند بخلائهم^٨
 وإن^٩ صلاح الولاة أن يصلح قرائها نصحك يا معاوية من اسخطك بالحق
 وغشك من ارضاك بالباطل فقال له معاوية اجلس وأمر له بمال وقال^{١٠} ألسنت
 من السمحاء فقال أن كان مالك دون مال المسلمين تعمدت جمعة مخافة
 أن تبعته فأصبت خلاً وانفقته إفضالاً فنعم وإن كان مما شارك فيه
 المسلمون فأحتجنته^{١١} دونهم أصبت اقتراً وانفقته اسرافاً فإن الله * عز وجل^{١٢}
 يقول إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين * وكان الشيطان لربه كفوراً^{١٣}
 مر عمرو بن عبيد بجماعة عكوف فقال ما هذا قالوا سارق يقطع فقال^{١٤}

١ P قال ٢ > C ٣ * > P ٤ P على ٥ * > C ٦ P + del. أكثرهم
 ٧ * > P ٨ P فقاوم ٩ C + من ١٠ > P ١١ C فاحتجنته Glosse
 unter der Zeile احرزته ١٢ * C جل وعز ١٣ * > P ١٤ Sûra 17^{١٠}
 ١٥ C قال

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَارِقَ السِّرِّ يَقْطَعُهُ سَارِقُ الْعِلَانِيَةِ، وَمَرَّ طَارِقُ صَاحِبِ
 شُرْطَةِ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِابْنِ شُبْرُمَةَ وَمُطَارِقَ فِي مَوْكِبِهِ فَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ^١
 أَرَأَاهَا وَإِنْ كَانَتْ نُحْبُ^٢ رَاكِبَهَا * سَخَابَةَ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ^٣ تَقْشَعُ^٤
 ٦٤ أَلَمْ يَمْ لِي دِينِي وَلَهُمْ دُنْيَاهُمْ فَاسْتَعْلِ ابْنَ شُبْرُمَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْقَصَا
 فَقَالَ لَهُ أَبْنَاهُ أَتَذَكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ طَارِقَ فِي مَوْكِبِهِ فَقُلْتَ^٥ مَا قُلْتَ فَقَالَ يَا ه
 بَيَّ أَنَّهُمْ يَجِدُونَ مِثْلَ أَبِيكَ وَلَا يَجِدُ مِثْلَهُمْ أَبُوكَ إِنَّ أَبَاكَ أَكَلَ مِنْ حُلُوتِهِمْ
 وَحَظَّ فِي أَهْوَاتِهِمْ، وَلى عَبْدِ الرَّحْمَنِ^٦ بَنُ الصَّحَّاحِ بَنُ قَيْسِ الْمَدِينَةِ
 سَتْنَيْنِ^٧ فَأَحْسَنَ السَّيْرَةَ وَعَفَّ عَنْ^٨ ١٠ أَمْوَالِ النَّاسِ ثُمَّ عَزَلَ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ
 فَتَشَدَّ * لِدَرَجِ الصَّبَابِيِّ^٩
 فَلَا تَلْسَاجُنْ أَبْكَايَ وَلَا تَلْقَيْدُ شَقِي^{١٠} * وَلَا أَنْتَبِي مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ^{١١}
 وَلَكِنْ أَتَوْنَا أَخَا عَالِيٍّ عَلَيْهِمْ * إِذَا مَتَّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْفَعْتُ عَلَى هَذِهِ الْوَلَايَةِ وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يَلِيَ^{١٢} هَذِهِ
 الْوُجُوهُ مَنْ لَا يَرْعَى لَهَا حَقَّهَا، وَوَجَدْتُ^{١٣} فِي كِتَابِ لَعْلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ
 * كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^{١٤} إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مِنْ مَالِ الْبَصْرَةِ مَا أَخَذَ أَنْتَى
 ٦٥ أَشْرَكَتْكَ فِي أَمَانَتِي وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ أَوْثَقٍ مِنْكَ فِي نَفْسِي فَلَمَّا ه
 رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ^{١٥} قَلْبُتْ لَابِنِ
 عَمِّكَ ظَهَرَ الْخَجَنَ بِقِرَافِهِ^{١٦} مَعَ الْمَقَارِفِينَ^{١٧} وَخَدْلَانَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ وَاخْتَضَطَّتْ
 ١ Gāhiz Bajān II 93₁₇ ff., 'Iqd I 24₃₁₋₃₄, Mawardi Adab 18₁₋₁₂
 ٢ P ٣ Ag XIV 119₁₇, Mustatraf I 107₄ v. u., Hiz II 440₂₀ ٤ P
 بَسْتَنْتَيْنِ ٩ C ١٠ C ١١ C ١٢ C ١٣ C ١٤ C ١٥ C ١٦ C ١٧ C
 ١٠ > P ١١* C (٨٠) قَوْلُ دَرَجِ الصَّبَابِيِّ ١٢ P شَقِي ١٣ C ١٤ C ١٥ C ١٦ C ١٧ C
 وَجَدْتُ ١٨ C بَقَرَاةً ١٩ P جَرَبَ ٢٠ C رَضَى اللَّهُ عَنْهُ ٢١* C ٢٢ C
 ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C ٢٨ C ٢٩ C ٣٠ C ٣١ C ٣٢ C ٣٣ C ٣٤ C ٣٥ C ٣٦ C ٣٧ C ٣٨ C ٣٩ C ٤٠ C ٤١ C ٤٢ C ٤٣ C ٤٤ C ٤٥ C ٤٦ C ٤٧ C ٤٨ C ٤٩ C ٥٠ C ٥١ C ٥٢ C ٥٣ C ٥٤ C ٥٥ C ٥٦ C ٥٧ C ٥٨ C ٥٩ C ٦٠ C ٦١ C ٦٢ C ٦٣ C ٦٤ C ٦٥ C ٦٦ C ٦٧ C ٦٨ C ٦٩ C ٧٠ C ٧١ C ٧٢ C ٧٣ C ٧٤ C ٧٥ C ٧٦ C ٧٧ C ٧٨ C ٧٩ C ٨٠ C ٨١ C ٨٢ C ٨٣ C ٨٤ C ٨٥ C ٨٦ C ٨٧ C ٨٨ C ٨٩ C ٩٠ C ٩١ C ٩٢ C ٩٣ C ٩٤ C ٩٥ C ٩٦ C ٩٧ C ٩٨ C ٩٩ C ١٠٠ C

ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطف الدثب الزل دامية المعزى ،
 وفي الكتاب ص ١ رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك
 بالمحل الذي به ينادى المغتر بالحسرة ويتمنى المصير التوبة والظلم
 الرجعة ، وفي كتاب لعمر بن عبد العزيز الى عدى بن أرقاة غرتي ٢
 ٥ مجالستك القراء وعامتك السوداء فلما بلوناك وجدناك على خلاف ما
 أملاكنا قاتلكم الله أما تمشون بين القبور ، قال ابن أحم يذكروا عمال
 الصدقة

إِنَّ الْعِيَابَ الَّتِي يُخْفُونَ مُشْرَجَةٌ * فِيهَا الْبَيَانُ وَيُلَوَّى عِنْدَكَ الْخَبَرُ
 قَابَعَتْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبُهُمْ مُحَاسِبَةٌ * لَا تَخَفْ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ
 ١. هَلْ فِي الثَّمَانِي مِنَ السَّبْعِينَ مَظْلَمَةٌ * وَرَبُّهَا بِكِتَابِ اللَّهِ مُصْطَبَرٌ 65
 وقال عبد الله بن همام السلولي

أَقْلَى عَلَى النَّوْمِ يَا أُمَّ مَلِكٍ * وَذِمِّي زَمَانًا سَادَ فِيهِ الْفَلَاقُ
 وَسَاعٍ مَعَ السُّلْطَانِ لَيْسَ بِنَاصِحٍ * وَمُخْتَرِسٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسُ
 قدم بعض عمال السلطان من عمل فدما قوما فاطعمهم وجعل يحدثهم
 ١٥ بالذب فقال بعضهم نحن كما قال الله عز وجل سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ
 لِلشُّحِّ ٦ قال بعض الشعراء

مَا ظَنُّكُمْ بِأَنَاسٍ خَيْرُ كَسْبِهِمْ * مُصْرَحُ الشُّحِّ سَمَوُ الْأَصَابَاتِ

وقال أبو نواس في اسمعيل بن صبيح ٨

بَنَيْتَ بِمَا خُنْتُ الْأَمَامَ سِقَايَةً * فَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَمْرًا مِنَ الْقَصْبِ
 ٢. فَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ بَائِعَةٍ أَسْتَهَا * تَعُودُ عَلَى الْمَرْضَى بِه طَلَبُ الْأَجْرِ

فساع C ٥ القلافس P 4 مشرحة P 3 غرتي C 2 ص P 1
 6 C إلى 7 Sûra 5, ٤٨ 8 Diwân (Kairo 1277) 70, ١١

يريد^١ معنى^٢ الحديث أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَاقِيلَ تَرْنَى بِحَبِّبِ الرُّمَانِ
٦٥^٣ وَتَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى الْمَرْضَى، وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا * لِمُحَمَّدِ الْأَمِينِ^٤

أَلَسْتُ أَمِينُ اللَّهِ سَيْفَكَ نِقْمَةً * إِذَا مَاقَ يَوْمًا فِي خِلَافِكَ مَاتِقُ
فَكَيْفَ بِإِسْمَاعِيلَ يُسَلِّمُ * مِثْلَهُ * عَلَيْكَ وَتَمَّ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ مُنَافِقُ
أُعِيدُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ * نَهْ فَلَمْ زَانَ وَآخِرُ سَارِقُ،^٥
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا^٦

أَلَا قُلْ لِإِسْمَاعِيلَ أَنَّكَ شَارِبُ * بِكَأْسِ بَنِي مَاهَانَ صَرِيَّةَ لَزِيمِ
أَتَسْمِينُ أَوْلَادَ الطَّرِيدِ وَرَقِطُهُ * بِأَهْوَالِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
وَتُخْبِرُ مَنْ لَأَقَيْتَ أَنَّكَ صَاتِمُ * وَتَعْدُو بِفَرْجٍ مُقْطِرٍ غَيْرِ صَاتِمِ
فَإِنْ يَسِرْ إِسْمَاعِيلُ فِي فَجَرَاتِهِ * فَلَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنَاتِمِ^٧
وَلِي حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ سَرَقَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ اَنَسُ الدَّوْلِيُّ^٨

أَحَارِ بْنَ بَدْرِ قَدْ وَلِيْتَ وَلَايَةً * فَكُنْ جُرَدًا فِيهَا تُخُونُ وَتَسْرِقُ
وَبَارِ^٩ تَمِيمًا بِالْغَنَى إِنَّ لِلْغَنَى * لِسَانًا بِهِ الْمَرْءُ الْهَيُوبَةُ يَنْطِقُ
٦٦^{١٠} فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَمَّا مُكَذِّبٌ * يَقُولُ بِمَا يَهْوَى^{١١} وَأَمَّا مُصَدِّقٌ
يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا * وَأَنْ قِيلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا^{١٢}
وَلَا تُخْفَرْنَ يَا حَارِ شَيْئًا سَرَقْتَهُ^{١٣} * فَحُطِّطَ مِنْ مُلْكِهِ^{١٤} الْعِرَاقِيُّنِ سَرَقُ
فَلَمَّا بَلَغَتْ حَارِثَةُ قَالَ لَا يَعْصِي^{١٥} عَلَيْكَ الرُّشْدُ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ

١ C + ان ٢ C المعنى ٣ C تحب ٤* > P ٥ Diwān 71, ٦-٧
٦ C مسلم ٧ Diwān 71, ٨-٩ ٨ C آل ٩ Mubarrad 178, ١٧٩, Ag. XXI
33, Balāḍuri Futūḥ 37, Bekri 562, Jāqūt III 81, Zahr al-ādāb III 222
١٠ C مل ١١ P وان ١٢ P تهوى ١٣ C أصبته ١٤ P مل ١٥ C وباه
يغبي

الْأَصْمَعِيَّ عَنْ جُوَيْرِيَةَ^١ بِنِ اسْمَاءَ قَالَ قَالَ^٢ فُلَانٌ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونَ أَمِينًا
فَإِذَا^٣ رَأَى الصَّبِيَّاءَ خَانَ، قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِرُويزِ إِلَى ابْنِهِ شِيرُوْبِهِ أَجْعَلْ
عَقُوبَتَكَ عَلَى الْبَسِيرِ مِنَ الْخِيَانَةِ كَعَقُوبَتِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْهَا فَإِذَا لَمْ يُطْمَعْ
مِنْكَ فِي الصَّغِيرِ لَمْ يَجْتَرَأْ عَلَيْكَ فِي الْكَبِيرِ وَأَبْرَدُ الْبَرِيدِ فِي الدَّرْهِمِ يَنْقُصُ
هـ مِنْ الْخَرَجِ وَلَا تَعَاوَنَ عَلَى شَيْءٍ^٤ كَعَقُوبَتِكَ عَلَى كَسْرِهِ وَلَا تَرْزُقَنَّ عَلَى شَيْءٍ
كَرِزْقِكَ عَلَى إِزْجَائِهِ وَاجْعَلْ أَكْثَرَ رِزْقِكَ فِيهِ وَاحْسِنْ ثَوَابَكَ عَلَيْهِ^٥ حَقَّقَ^٦
دَمَ الْمَرْحُومِ^٧ وَتَوَفِيرَ مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ^٨ أَنَّكَ أَهْمَدْتَ أَمْرَهُ حِينَ عَفَّ^٩
وَاَعْتَصَمَ مِنْ أَنْ يَهْلِكَ، وَقَرَأْتُ فِي النَّجَاحِ^{١٠} أَنَّ أَبِرُويزَ قَالَ لِصَاحِبِ بَيْتِ
الْمَالِ إِنِّي لَا أَتَمَلَّكُ عَلَى خِيَانَةِ دَرْهِمٍ وَلَا أَهْمَدُكَ عَلَى حِفْظِ أَلْفِ أَلْفِ^{١١} دَرْهِمٍ
لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْقِيقُ بِذَلِكَ دَمَكَ وَتَعْمُرُ بِهِ أَمَانَتَكَ فَذَنْكَ أَنْ خُنْتَ قَلِيلًا
خُنْتَ كَثِيرًا وَاحْتَرَسَ مِنْ خَصْلَتَيْنِ النُّقْصَانِ فِيمَا تَأْخُذُ وَالزِّيَادَةِ فِيمَا
تُعْطِي وَاعْلَمْ أَنِّي لَمْ أَجْعَلْكَ^{١٢} عَلَى ذِخَائِرِ الْمُلْكِ وَعِمَارَةِ الْمَمْلَكَةِ وَالْعُدَّةِ
عَلَى الْعُدُوِّ إِلَّا وَأَنْتَ آمَنُ عِنْدِي مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ^{١٣} وَخَوَاتِيمِهِ
الَّتِي فِيهِ عَلَيْهِ^{١٤} فَتَحَقَّقْ طَلَبِي فِي اخْتِيَارِي إِيَّاكَ أَتَحَقَّقُ طَنْكَ فِي رَجَائِكَ
لِي^{١٥} وَلَا تَتَعَوَّضَ بِخَيْرٍ شَرًّا وَلَا بِرُفْعَةٍ ضَعْفًا وَلَا بِسَلَامَةٍ نَدَامَةً وَلَا بِأَمَانَةٍ
خِيَانَةً، وَكَانَ يَقَالُ كَفَى بِالرَّجُلِ^{١٦} خِيَانَةً أَنْ يَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوْنَةِ، قَدِمَ
مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ^{١٧} فَقَالَ^{١٨} لَهُ^{١٩}
ارْفَعْ حِسَابَكَ فَقَالَ أَحْسَابَانِ حِسَابٌ مِنَ اللَّهِ وَحِسَابٌ مِنْكُمْ لَا وَاللَّهِ لَا

١ جُوَيْرِيَةُ ٢ > P ٣ وَإِذَا ٤ الشَّيْءُ ٥ عَلَيْهِ ٦ P +

٧ أَجْعَلُ ٨ > C ٩ Iqd I ٥٧-٥٨ ١٠ تَعْلَمُ ١١ الْمَرْحُومِ ١٢ الدَّمَاءُ

١٣ بِه ١٤ C ١٥ بِالْمَرْءِ ١٦ > P ١٧ أَحَدًا ١٨ P ١٩ فَقِيلَ

إِلَى لَكُمْ^١ عَمَلًا أَبَدًا، ذَكَرَ أَعْرَابِي رَجُلًا خَانِنًا فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَأْكُلُونَ
أَمَانَتِهِمْ لِقَمًا وَإِنَّ فَلَانًا يَحْسُوهَا حَسَوًا، قَالَ بَعْضُ السَّلَاطِينِ^٢ لِعَامِلٍ لَهُ
كُلَّ قَلِيلًا تَعْمَلْ طَوِيلًا وَالزَّمْ الْعَفَافَ يَلْزِمَكَ الْعَمَلُ وَأَيَّاكَ وَالرِّشَى يَسْتَدِ^٣
ظَهْرُكَ عِنْدَ الْخَصَامِ،

القضاء

حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ قَالَ
حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ^٤ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ^٥
أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى تَكُونَ^٦ فِيهِ خُمْسُ خَصَالٍ يَكُونُ عَالِمًا قَبْلَ أَنْ
يُسْتَعْمَلَ مُسْتَشِيرًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ مُلْقِيًا الرَّثْعَ^٧ مِنْصِفًا لِلْخَصْمِ مُحْتَمِلًا لِللَّائِمَةِ،
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ اسْحَقَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ١.
٦٧٢ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ * عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
قَالَ نِعْمَتِي رَهِيْنَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ لِمَنْ صَرَّحْتُ بِهِ الْعَبْرُ^٨ أَلَّا يَهِيْجَ عَلَى التَّقْوَى
زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنِيْخٌ^٩ أَصْلُ^{١٠} أَلَّا وَإِنْ أَبْغَضَ خَلَقَ اللَّهُ إِلَى
اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ^{١١} عَلِمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ^{١٢} الْفِتْنَةِ عَمِيًّا بِهَا فِي عَيْبِ الْهُدْنَةِ
سَمَاءُ أَشْبَاهِهِ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ^{١٣} يُغْنِ^{١٤} فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَرًا^{١٥} فَاسْتَكْثَرَ ١٥
مَا^{١٦} قَدْ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ آجَنِ^{١٧} وَاكْتَنَزَ^{١٨} مِنْ^{١٩}
بَاطِلٍ قَعَدَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا لِلْخَلِيصِ^{٢٠} مَا التَّبَسُّ عَلَى غَيْرِهِ أَنْ نَزَلَتْ بِهِ
إِخْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا حَشُوا رَأْيًا مِنْ رَأْيِهِ فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ

لرَجُلٍ C ١ Qd I 25^{٢٥-٢٦} ٢ C ٣ يشد C ٤ السلطان C ٥ > C ٦
رضه C ٧* للوتغ P, الدنيا C ٨ darunter als Glosse C ٩ يكون C ١٠
ولا P ١١ P ohne Punkte ١٢ جمع C ١٣ Glosse u. d. Z. C ١٤ سيخ
(80) لتلييص C ١٥ غير + C ١٦ P ١٧ مَّا P ١٨ وأكثر P ١٩ فكر
6

غزل العنكبوت لا يعلم اذا اخطأ * لآته لا يعلم أخطأ^١ أم أصاب خبط
عشوات^٢ ركب جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعص في العلم
بصرين قاطع يذرو الرواية ذرو الربيع الهشيم تبكى منه الدماء وتصرخ
منه المواريث ويساحل بقصائده الفرع الحرام لا ملى^٣ والله باصدار ما ورد^٤ 68
٥ عليه ولا أهل لما قرط^٥ به، قال ابن شبرمة

ما فى القضاة شفاعه لمخاصم * عند اللبيب ولا الفقيه الحكيم
أهون على اذا قضيت بسنة * أو بالكتاب يرغم أنف الراغم
وقضيت فيما له أجد أثرا به * بنظائر معروفة ومعالم
الهيثم عن ابن عياش عن الشعبي قال كان أول قاضى لعمر بن
١ الخطاب بالعراق سلمان بن ربيعة الباهلي^٦ ثم شهد القادسية وكان قاضيا
بها ثم قضى بالمدائن ثم عزله عمر^٧ واستقضى شرحبيل على المدائن ثم
عزله واستقضى أبا قرة الكندي وهو أسيده فاختط^٨ الناس بالكوفة^٩
وقاضيههم أبو قرة ثم استقضى شريح بن الحرث الكندي فقضى خمسا
وسبعين سنة ألا أن زيادا أخرجه مرة الى البصرة واستقضى مسروق بن
١٥ الأجدع سنة حتى قدم شريح فأعاده ولم يزل قاضيا حتى أدرك الفتنة في
زمان ابن الزبير فبعد ولم يقص^{١١} في الفتنة^{١٢} فاستقضى عبد الله بن

الزبير رجلا مكانه ثلث سنين فلما قتل ابن الزبير أُميد شريح على
القضاة فلقى رجل شريحا في الطريق فقال يا^{١٣} أبا أمية قضيت والله على^{١٤}

١ P am Rande ٢ P غشوات، vgl. Lisān s. v. خبط ٣ C اورد

٤ P فرط ٥ C لا ٦ Belādurt Futūh 204, Bibl. geogr. V 293, ٧ P ثم

٨ C اسمه ٩ P فاحبط ١٠ P الكوفة ١١ * > P ١٢ > C

جَهْرٌ قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ وَبِحُكِّكَ قَالَ كَبُرَتْ^١ سِنَّكَ وَاخْتَلَطَ عَقْلُكَ^٢ فَارْتَشَى^٣
ابْنُكَ فَقَالَ * شَرِيحٌ لَا جَرَمَ^٤ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ فَأَنَّى لِلْحَاجَّاجِ فَقَالَ وَاللَّهِ
لَا أَقْصَى بَيْنَ اثْنَيْنِ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَغْفِيكَ^٥ أَوْ تَبْغِيَنِي^٦ رَجُلًا فَقَالَ شَرِيحٌ
عَلَيْكَ * بِالْعَفِيفِ الشَّرِيفِ^٧ أَيْ بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى فَاسْتَقْصَاهُ الْحَاجَّاجُ
وَأَلَزَمَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ كَاتِبًا وَوَزِيرًا، وَرَوَى^٨ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْقَدٍ
أَنَّهُ لَقِيَ مُحَارِبَ بْنَ دِنَارٍ وَكَانَ عَلَى انْقِصَاءٍ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَارِبُ إِنْ كَمْ تُرَدِّدُ
الْخُصُومَ فَقَالَ^٩ إِنِّي وَالْخُصُومَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمَوْرَقُ * وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ
٦٩ وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أَزَالُ بِحَادِثٍ * أَغَادِي بِمَا لَمْ يُمْسِ عِنْدِي وَأَطْرُقُ،
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ * بِنِ حَبِيبٍ^{١٠} بِنِ الشَّهِيدِ عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ ١.
عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ إِيَّاسَ بْنِ مَعُوءَةَ فَأَتَاهُ
رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَطَوَّلَ فِيهَا^{١١} فَقَالَ إِيَّاسُ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْفُتْيَا
فَعَلَيْكَ بِالْحَسَنِ مُعَلِّمِي وَمُعَلِّمِ أَيْ وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْقَضَاءَ فَعَلَيْكَ بِعَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ يَعْلَى وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ يَوْمَئِذٍ وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الصُّلْحَ
فَعَلَيْكَ بِحُمَيْدِ الطَّوِيلِ وَتَدْرِي^{١٢} مَا يَقُولُ لَكَ يَقُولُ لَكَ خُطَّ شَيْئًا وَيَقُولُ ٥
لصاحبك زِدْ^{١٣} شَيْئًا حَتَّى يُصْلِحَ^{١٤} بَيْنَكَ وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الشُّعْبَ فَعَلَيْكَ
بِصَالِحِ السَّدُوسِيِّ وَتَدْرِي مَا يَقُولُ لَكَ يَقُولُ لَكَ^{١٥} اجْعَدْ مَا عَلَيْكَ
* وَيَقُولُ لصاحبك^{١٦} ادْعُ مَا لَيْسَ لَكَ وَادْعُ بَيْنَهُ غَيْبًا، قَرَأْتُ فِي الْآيِينَ
يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَعْرِفَ الْقَضَاءَ لِلْحَقِّ الْعَدْلَ وَالْقَضَاءَ الْعَدْلَ غَيْرَ الْحَقِّ

١ P كبر ٢ P عليك ٣ C وارتشى ٤ P am Rande ٥ C تبغيتي
٦ C العفيف ٧ P روى ٨ C + له ٩ P am Rande ١٠ > C
١١ C ويدري ١٢ C زده ١٣ C فصلح ١٤ > P ١٥ > P; + و
١٦ C

والقضاء للحق غير العدل ويقايس بثبوت^١ وروية ويتحفظ من الشبهة^٢ ٦٩
والقضاء للحق العدل عندهم قتل النفس بالنفس والقضاء العدل غير
الحق قتل الحر بالعبد والقضاء للحق غير العدل الدية على العاقلة،
حدثني عبد الرحمن بن عبد الله * بن أخي الأصمعي^٣ قال حدثني
عمي^٤ الأصمعي قال قال أعرابي لقوم يتنازعون هل لكم في الحق أو؟ فيما
هو خير من الحق فقبل وما يكون خيرا من الحق قال النخاط والهضم فإن
أخذته الحق كله مرء حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال اختلف رجلان
في شيء فحكما رجلا له في المخطيء قولى فقال للمخطيء من يقول بقولك
أكثر؟ الهيثم بن عدي قال تقدمت كلتم بنت سريع مولى عمرو بن حريث
وأخوها الوليد إلى عبد الملك بن عمير وهو قاضى اللوفة وكان ابنه عمرو^٥
ابن عبد الملك يرعى بها فقضى لها فقال هذيل الأشجعي^٦
أتاه رقيق بالشهود يسوقهم *

70^٢

عَلَى مَا أَدْعَتْ مِنْ صَالِحِ^{١٠} أَلْمَالِ وَالْأَحْوَالِ
فَأَدَّى^{١١} وَلَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ بِحَقِّهِ * وَكَانَ وَلَيْدٌ ذَا مَرَأَةٍ وَذَا جَدَلٍ
فَقَتْنَتِ الْقَبِيطَى حَتَّى قَضَى لَهَا * بِغَيْرِ قَضَاءِ اللَّهِ فِي أَسْوَرِ الطُّوَلِ^{١٥}
فَلَوْ كَانَ مِنْ فِي الْقَصْرِ يَعْلَمُ عِلْمُهُ * لَمَا اسْتَعْمَلَ الْقَبِيطَى فِينَا عَلَى عَمَلٍ
لَهُ حِينَ يَقْضَى لِلنِّسَاءِ الْخَاوِصَ * وَكَانَ وَمَا مِنْهُ الْخَاوِصُ وَالْأَحْوَالُ
إِذَا ذَاتُ ذَلِكَ كَلِمَتُهُ لِحَاجَةٍ * فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضَى تَخَجُّجٌ أَوْ سَعْدٌ
* وَبَرَقَ عَيْنَيْهِ وَلَاكِ لِسَانُهُ * يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصَهَا جَلَدٌ^{١٢ ١٣}

حدسا C 6 > P 5 و C 4 3 > P 2 * بتثبت C 1

صامت C 10 1841-1832 9 Gāhiz Bajān II 183 8 يتهم C 8 عمر C 7

رجل P 13 nach Gāhiz, P 12 11 نادى P 11

فكان^١ عبد الملك بن عمير يقول والله^٢ لربما جاءني السعلة أو التخنخ
وأنا في المتوضأ فأكف عن ذلك، وقال ابن منذر في خالد بن طليق
وكان قد^٣ ولي قضاء البصرة^٤

قُلْ لِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي * مِنْ هَاشِمٍ فِي سِرِّهَا وَاللَّبَابِ
إِنْ كُنْتَ لِلْمُخْطِئَةِ عَاقِبَتَنَا * بِخَالِدٍ فَهُوَ أَشَدُّ الْعِقَابِ
كَانَ قَضَاءُ النَّاسِ فِيهَا مَضَى * مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا عَذَابِ
يَا عَجَبًا بِخَالِدٍ كَيْفَ لَا * يُخْطِئُ فُتْيَا^٥ مَرَّةً بِالنُّوَابِ،

٧٠٢ وقال فيه^٦

جَعَلَ الْحَاكِمُ يَا لِلنَّاسِ مِنْ آلِ طَلِيْقٍ
ضَعُكَةً يَحْكُمُ فِي آلِنَا * مِنْ بِرَائِي الْجَائِلِيْقِ^٧
أَيُّ قَاصٍ أَنْتَ لِلنَّقْصِ^٨ وَتَعْطِيلِ الْحَقِيقِ
يَا بَا أَلْهَيْتُمَا مَا أَنْتَ لِهَذَا بِخَلِيْقٍ
لَا وَلَا أَنْتَ لِمَا حُبِلْتَ مِنْهُ بِمُطِيقٍ،

أراد^٩ عدى بن أرطاة بكر بن عبد الله المزني على القضاء فقال له بكر
والله^{١٠} ما أحسن القضاء فان كنت كاذبا أو صادقا فما^{١١} يجعل لك أن^{١٢}
تولياني، وروى^{١٣} عبد الرزاق عن معمر قال لما عزل ابن شبرمة عن القضاء
قل له والي اليمين اختر لنا رجلا نوليئه القضاء فقال له^{١٤} ابن شبرمة ما
أعرفه فذكر له رجل من أهل صنعاء^{١٥} فأرسل إليه فجاء فقال له ابن شبرمة

١ P وكان ٢ C + لقد جا ٣ > P ٤ Ġāhiz Bajān II 44-11
٥ C وهو من ٦ من خالد C ٧ فينا P ٨ Ġāhiz Bajān II 44, 12-13 ٩ P^٦
am Rande + : (so!) ١٠ يدع الحق ويهوى في بنيات انطولو ١١ في النقض C ١٢
١٣ > C ١٤ P روى ١٥ > P ١٦ Ġāhiz Bajān I 44-8 ١٧ > P ١٨ C فلا ١٩ P ٢٠ > C

هل تدري لِمَ دُعِيَتْ قَالَ لَا قَالَ إِنَّكَ قَدْ دُعِيْتَ لِأَمْرِ عَظِيمٍ لِلْقَضَاءِ قَالَ مَا 71^٢
 أَيْسَرُ الْقَضَاءِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ فَنَسْتَلُكَ عَنْ 72^٣ شَيْءٍ * يَسِيرُهُ مِنْهُ 73^٤ قَالَ
 سَلْ قَالَ لَهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بَطْنَ شَاةٍ حَامِلَةٍ 74^٥ فَأَلْقَتْ مَا
 فِي بَطْنِهَا فَسَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ * أَنَا بَلَوْتُكَ فَمَا وَجَدْنَا عِنْدَكَ
 شَيْئًا فَقِيلَ لَهُ مَا الْقَضَاءُ فِيهَا قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ 75^٦ تَقُومُ حَامِلًا وَتَقُومُ حَاتِلًا
 وَيُغَرِّمُ قَدْرَ مَا بَيْنَهُمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَجِيُّ قَالَ كَانَ
 يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ يَتِمَحَّنُ * الْقَضَاءَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ 76^٧ لِلْقَضَاءِ فَقَالَ لِرَجُلٍ مَا
 تَقُولُ فِي رَجُلَيْنِ زَوْجٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرُ 77^٨ أُمُّهُ فُولِدٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
 امْرَأَتِهِ وَلَكِنْ مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَ الْوَلَدَيْنِ فَلَمْ يَعْرِفْهَا فَقَالَ لَهُ 78^٩ يَحْيَى كُلُّ وَاحِدٍ
 * مِنَ الْوَلَدَيْنِ 79^{١٠} عَمَرُ الْآخَرِ لِأُمِّهِ وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى عَبْدِ
 الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً وَزَوَّجْتُ 80^{١١} أَبْنَى أُمِّهَا وَلَا غِنَا بِنَا 81^{١٢}
 عَنْ رِفْدِكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنْ أَخْبَرْتَنِي مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَ أَوْلَادِكُمَا إِذَا
 أَوْلَدْتُمَا 82^{١٣} قَالَ 83^{١٤} يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا حَمِيدُ بْنُ بَحْدَلٍ 84^{١٥} قَدْ قَلَدْتَهُ 85^{١٦}
 سَيْفَكَ وَوَلِيَّتَهُ مَا وَرَاءَ بَابِكَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَإِنْ أَصَابَ لَزِمْنِي السَّحْرَمَانُ وَإِنْ
 86^{١٧} أَخْطَأَ اتَّسَعَ لِي الْعُدْرُ فَدَعَا الْبَحْدَلِيَّ 87^{١٨} فَسَأَلَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 إِنَّكَ مَا قَدَّمْتَنِي عَلَى الْعِلْمِ بِالْإِنْسَابِ وَلَكِنْ عَلَى الطَّعْنِ بِالرِّمَاحِ أَحَدُهُمَا
 الْآخَرُ وَالْآخَرُ خَالَهُ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بَنِ أَقْبَى 88^{١٩}
 حَذِيفَةَ فِي قُبَّةٍ لَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَانُونٌ * لَهُ فِيهِ 89^{٢٠} نَارٌ فَجَاءَهُ 90^{٢١} رَجُلٌ فَجَلَسَ

1 P احسن 2 P + مسئلة 3* C ba 4 C حامله 5* P^١ am
 6* C من يريد 7 > C 8* C منهما 9 C فزوجت 10 C في
 11 P أولدها 12 C فقال 13 P بجدل 14 C بجدل 15 > P
 16* C من 17 P فجاء

معه على فراشه فسأته بشيء لا^١ ندري ما هو فقال له أبو عبيدة صغ^٢
 لي أصبعك في هذه^٣ النار فقال له الرجل سبحان الله تأمرني أن أضع لك
 أصبعي في هذه^٤ النار فقال له أبو عبيدة أنزحل علي بأصبع من أصابعك
 في نار الدنيا وتسلمني أن أضع لك جسدي كله في نار جهنم قال فظننا
 أنه دعا^٥ إلى القضاة كان يقال ثلث إذا كن في القاضي فليس بكامل^٥
 إذا كره اللواتم وأحب المحامد وكره العزل وثلث إذا لم يكن فيه
 فليس بكامل يشاور وإن كان عالما ولا يسمع شكية من أحد حتى يكون
 معه خصمه ويقضى إذا علم قال واحتاج القاضي إلى العدل في لحظة
 ولغظه وقعود الخصوم بين يديه والآلة^٦ يقضى وهو غضبان ولا يرفع صوته
 على أحد الخصمين ما لا يرفعه على الآخر قال^٧ الشعبي حضرت شريحا^٨
 ذات يوم وجاءته امرأة تخاصم زوجها فأرسلت عينيها^٩ فبكنت فقلت يا أبا
 أمية ما أظنها إلا مظلومة فقال يا شعبي إن أخوة يوسف جالوا أباهم
 عشاء^{١٠} يبنكون^{١١} بلغني عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال كتب
 عمر بن الخطاب رضى^{١٢} إلى أنى موسى الأشعري^{١٣} كتابا فيه^{١٤} * بسم الله
 الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس^{١٥}
 سلام عليك^{١٦} * أما بعد فإن القضاة فريضة محكمة^{١٧} وستة متبعة فافهم
 إذا أدلى إليك فإنه لا ينفع تكلم حتى لا نغاد^{١٨} له^{١٩} آس بين الناس في
 مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في خيفك ولا ييأس ضعيف من

١ Iqđ ٢ وان لا C ٣ هذا P ٤ هذا P ٥ C ٦ C ٧ ما C ٨ I 26,١١-١٢ ٩ عينها P ١٠ Sûra 12,١٧ ١١ > P ١٢ > P ١٣ Gâhiḡ Ba-
 jân I 169/70, Mubarrad 9, 'Iqđ I 26,١١-١٢ ١٤ * > P ١٥ C am Rande,
 im Text مخرجة ١٦ C ١٧ يفاد C ١٨ P* am Rande mit صم

عدلك البينة على من ادعى واليمين على من أنكر والصُّلح جائز بين⁷² بين
الناس ألا صلحاً¹ أحل حراماً أو حرم حلالاً ولا يمنعك² قضاء قضيتك
بالأمر فراجعت نفسك وهديت فيه³ لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن
الحق لا يبطله شيء واعلم أن مراجعة الحق خير من التماس في الباطل
° الفهم انهم فيما يتلجلج⁴ في صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة وأعرف
الأشياء⁵ والأمثال ثم قيس الأمور بعد⁶ ذلك ثم أعمد لأحبها⁷ إلى الله
وأشبهها⁸ بالحق فيما ترى اجعل لمن ادعى حقاً غائباً أمداً ينتهي إليه
فإن أحضر بينة أخذ بحقه وألا استحللت عليه القضاء والمسلمون
عدول في الشهادة إلا مجلداً في حد أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظنيهاً⁹
ا. في ولاء أو قرابة إن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات¹⁰ وأياك
والقلق والصاجر والتأذي بالخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها
الأجر وتحسن الدخر فإنه من صلحت سريره فيما بينه وبين الله⁷³
أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن تزين الدنيا¹¹ بغير ما يعلم الله منه
شانه الله والسلم¹²، وقال¹³ سلمة بن الخرشب لسبيع¹⁴ التغلبي¹⁵ في شأن
الرهن التي وضعت على يديه في قتلى عبس وذبيان^{16 17}

أبلغ سبيعا وأنت سيدنا * قدما وأوفى رجالنا ذمما
أن بغيصا وأن أخوتها * ذبيان قد ضرموا¹⁸ الذي اضطرم

يختلج PC Iqd und Gähiz, 4 P > 3 يمنعك C 2 صلح P 1
ضنيها C 9 واشبهها C 8 لأحبها C 7 عند C 6 الأشياء P 5
10 P 12 للناس صح P 11 am Rande بالشبهات P 10
الذي أرسل به إلى سبيع P 14 am Rande وانشد سهل بن هرون شعر
اضرموا P 18 97-106 Gähiz Bajân I 17 P 16 18 التغلبي P 15

نَبِئْتُ أَنَّ حَكْمَكَ بَيْنَهُمْ * فَلَا تَقُولَنَّ بَيْنَ مَا حَكَمَا
 إِنَّ^١ كُنْتُ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمْ * تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا
 وَتَنْزِيلُ الْأَمْرِ فِي مَنَازِلِهِ * حُكْمًا وَعِلْمًا وَخُضْرُ الْأَفْهَمَا
 قَاحِكُمْ فَأَنْتَ أَتْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ * لَنْ يَعْلَمُوا الْحَقَّ بَادِرًا صَتَمًا
 وَأَصْدَحَ أَدِيمَ السُّوَاءِ^٢ بَيْنَهُمْ * عَلَى رِضَا مِنْ رَضَى وَمَنْ رَغَمَا
 إِنَّ كَانَ مَالًا فَمَبْدُلُ عِدَّتِهِ * مَالٌ بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا^٣ فَدَمًا
 هَذَا وَإِنْ لَمْ تَطِيقْ حُكُومَتَهُمْ * فَانْبِذْهُ^٤ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمًا^٥
 * وَأَنْشَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ شِعْرَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ
 فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ * يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَا^٦
 * جَعَلَ عُمَرُ يَتَعَجَّبُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْحَقِّ وَتَفْصِيلِهِ^٧ بَيْنَهَا^٨ وَيَقُولُ لَا يَخْرُجُ^٩
 الْحَقُّ مِنْ أَحَدِي ثَلَاثٍ أَمَّا يَمِينٌ أَوْ حَاكِمَةٌ أَوْ حَاجَّةٌ^{١٠} وَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى
 الْفَقِيهَ فِي * عَبْدَ اللَّهِ^{١١} بْنِ شُبْرَمَةَ
 وَكَيْفَ تُرْجَى لِفَصْلِ الْقَضَاءِ * وَلَمْ تُصِبِ الْحُكْمَ فِي نَفْسِكَ
 وَتَرَعُمُ أَنَّكَ لِابْنِ الْأَجْلَاحِ * وَفِيهَا دَعْوَاكَ مِنْ أَصْلِكَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُلْحٍ^{١٢} الْعِجْلِيُّ قَالَ خَرَجَ شَرِيكَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ يَتَلَقَّى^{١٣}
 الْخَبِيرَ زَانَ وَقَدْ أَقْبَلْتُ تَرْبِدَ الْحَجِّ فَأَتَى شَاخٍ فَاتَمَّ بِهِ ثَلَاثًا وَلَمْ تُوَافِ
 فَخَفَّ زَادَهُ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْخَبِيرِ فَجَعَلَ يَبُلُّهُ بِالْمَاءِ وَيَأْكُلُهُ بِالْمِلْحِ فَقَالَ
 الْعَلَاءُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْغَنَوِيُّ^{١٤}

١ C ال ٢ P ويترك ٣ C السوء ٤ P^٢ aus دم ٥ P ohne Punkte
 ٦* C وقال زهير ٧ Ahlw. I. ٨ Conj., P تفصيلها ٩* P^١ am Rande
 mit صح ١٠* > P ١١ C صالح ١٢ J&qt III 246, 18-20 ١٣ <

فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدْ قُلْتَ حَقًّا * بَانَ قَدْ أَكْرَهَكَ عَلَى الْقَضَاءِ
 قَمَا لَكَ مَوْضِعًا * فِي كُلِّ يَوْمٍ * تَلْقَى مَنْ يَحُجُّ مِنَ التَّيْسَاءِ
 مُقِيمًا فِي قَرْيَ شَاهِي ثَلَاثًا * بِلَا زَادٍ سَوَى كِسْرِ وَمَا
 * يَزِيدُ النَّاسَ خَيْرًا كُلَّ يَوْمٍ * فَتَرْجِعُ يَا شَرِيكَ إِلَى وَرَاءِ
 ه * وهو القائل ايضا فيه^٤

فَلَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا * فَيَقْصِرُهُ حِينَ يَبْصُرُهُ شَرِيكَ
 وَيَتْرُكُ مِنْ تَذَرِيهِ عَلَيْنَا * إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ
 * وَأَنشد لبعض الشعراء في بعض الحكم

أَبِي وَأَنْدَبُ بِهِجَّةَ الْأَسْلَامِ * إِذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ الْحُكَّامِ
 ١٠. إِنْ الْكَوَادِبُ مَا عَلِمْتَ كَثِيرَةً * وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ^٧

حدثني يزيد بن عمرو قال حدثني^٨ القسم بن الفضل قل حدثني رجل
 من بني جرير أن رجلا منهم خاصم رجلا إلى سوار بن عبد الله فقصي
 على الجريري * فمر سوار ببني جرير فقام اليه الجريري^٩ فصرعه وخنقه
 وجعل يقول

رَأَيْتُ أَخْلَامًا فَعَبَّرْتَهَا * وَكُنْتُ لِلْأَخْلَامِ عَبَّارًا
 ١٠. رَأَيْتُنِي أَخْنُقُ ضَبًّا عَلَى * حَاجِرٍ وَكَانَ الضَّبُّ سَوَّارًا

* في الشهادات^{١٠}، حدثني أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال * لي أبو^{١١}
 أيوب إن من أهبابي^{١٢} من أرجو دعوته ولا أجهز شهادته، قال وقال سوار
 ما أعلم أحدا^{١٣} أفضل من عطاء السلمي ولو شهد * عندي على^{١٤}

وقال فيه ايضا C 4* > C P1 am Rande, 3* مسرعا C 2 ان P 1

5 P ليت 6 P فقطر 7* > P 8 حما 9* > C 10* P1 am Rande, في P 14* واحدا C 13 اخواني C 12 قال C 11* > C

74^{*} فَلَسَيْنِ * لَمْ أَجْزِ شهادته يذهب إلى أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّأْيِ³ لَيْسَ بِالْحَازِمِ
لَا أَنَّهُ يُطْعَمُ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ، قَالَ وَشَهِدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عِنْدَ
سَوَّارٍ عَلَى نَسَبٍ فَقَالَ سَوَّارٌ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ ابْنُهُ قَالَ كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ سَوَّارُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنزَةَ بْنِ ثَقَبٍ، قَالَ وَشَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ سَوَّارٍ فِي دَارٍ قَدْ
أَتَاهَا رَجُلٌ قَالَ⁴ أَشْهَدُ أَنَّهَا لَهُ مِنَ الْمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَشَهِدَ آخَرُهُ فَقَالَ هـ
لِلْكَاتِبِ اكْتُبْ شَهَادَتَهُمَا فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ أَكْتُبُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ يُخْرِجُ الدَّارَ
مِنْ يَدَيَّ هَذَا وَجَعَلَهُ فِي مَلِكٍ هَذَا فَاكْتُبْهُ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ
إِنَّمَا قِيلَ شَهَادَةُ عَرَبِيَّةٍ وَمَا أَشْبَهَهُ⁷ قَالَ وَشَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ مَا
صَنَاعَتُكَ قَالَ أَنَا مَوْتَبٌ قَالَ فَإِنَّا لَا نَجِيزُ شَهَادَتَكَ * قَالَ وَلِمَ قَالَ لَأَنَّكَ تَأْخُذُ
عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا قَالَ وَأَنْتَ تَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَجْرًا¹⁰
قَالَ إِنِّي أَكْرِهْتُ عَلَى الْقَضَاءِ قَالَ هَذَا الْقَضَاءُ¹⁰ أَكْرِهْتُ عَلَيْهِ¹¹ فَهَلْ
75^{*} أَكْرِهْتُ عَلَى أَخْذِ الرِّزْقِ قَالَ هَلُمَّ شَهَادَتَكَ فَاجْزَاهَا، قَالَ وَشَهِدَ الْغُرَزْدَقُ
عِنْدَ بَعْضِ الْقُضَاةِ فَقَالَ قَدْ أَجْزَا شَهَادَةَ أَيْ فِرَاسٍ وَ¹² زَيْدُونَا¹³ فَقِيلَ
حِينَ أَنْصَرَفَ أَنَّهُ وَاللَّهِ مَا أَجْازَ شَهَادَتَكَ قَالَ وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ
قَدْخَتِ الْفُتُوحُ حَفْرَتُ بَارِهِمْ * لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِيهِ تِلْكَ التَّنْبِإُتُ¹⁵ لِيَلِي¹⁶
فَقَالَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ¹⁶

إِنَّ الْقَوْمَ غَطَوْنِي تَغْطِيَتُ دُونَهُمْ * وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَإِنْ حَفَرُوا بِئْرِي حَفَرْتُ بِبَارِهِمْ * لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِيهِ تِلْكَ التَّنْبِإُتُ

فَقَالَ C 5 ان + P⁴ فَقَالَ C 8 P > 2 مَا أَجْتَرَتْ C 1*
عَلَى الْقَضَاءِ C 11 P > 10 يَا + C 9 C > 8* C > 7* يَدِ C 6
12 > C 13 P am Rande بَيْنَهُ + C 14 يَشْهَدُ C 15 P > 16 Mubarrad
255^{٢٧}, Ag IX 120, 122

فَأَجَازَ * ابْنُ شُبْرُمَةَ^١ شهادته وحبس المشهود عليه عنده^٢ وأعطاه^٣ قيمة
الشيء.، أتى رجل ابن شبرمة^٤ يقوم يشهدون له على قراح فيه تخل
فشهدوا وكانوا عدولاً فسألهم كم في القراح من تخل قالوا لا نعلم فرد
شهادتهم فقال له رجل منهم أنت تقضى في هذا المساجد * منذ ثلثون^٥
ه سَنَةً فَلَعَلَّيْنَا كَمْ فِيهِ مِنْ أَسْطُوَانَةٍ فَأَجَازَهُمْ^٦، وقال^٧ بعض الشعراء
وَاللَّخْصُمُ لَا يَرْتَجِي الْجَاةَ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ الْقَاصِي،^{٧٥}
فقدم رجل خصما له الى زياد في حق له عليه^٨ فقال ان هذا الرجل يذلل
بخاصة^٩ ذكر أنها له منك قال^{١٠} صدق^{١١} وسأخبرك بما ينفعه عندي من
خاصته ان يكن^{١٢} الحق له^{١٣} عليك آخذك^{١٤} آخذًا عنيفا وان يكن الحق
ا لك عليه أقص عليه ثم أقص عنه، وقال^{١٥} ابو اليقظان كان عبيد الله
ابن أبي بكر قاضيًا وكان^{١٦} يميل في الحكم الى^{١٧} اخوانه فقيل له في ذلك
فقال وما خير رجل لا يقطع من دينه لـأخوانه^{١٨}، قال المدائني كان بين
طلحة بن عبيد الله والزبير مـداراة في واد بالمدينة قال^{١٩} فقالا نجعل
بيننا عمرو بن العاص فانياء فقال لهما أنتما في فضلكما وقديم سوابقكما
١٥ ونعمة الله عليكما تختلفان^{٢٠} وقد سمعتهما من رسول الله صلعم مثل ما
سمعتُ وحضرتما من قوله مثل الذي حضرت فيمن^{٢١} اقتطع شبرا من
أرض أخيه بغير حق^{٢٢} أنه يطوقه من سبع أرضين^{٢٣} والحكم أخرج الى^{٢٤}

منذ ثلثين C* ٥ سيرين C ٤ فاعطاه C ٣ ٢ > C 1* > C

١٢ C نعم C ١١ فقال C ١٠ بخاصية C ٩ > C ٨ قال P ٧ ٦ > P

على P ١٧ فكان P ١٦ قال P ١٥ أخذتك C ١٤ > P ١٣ يكون

٢٣ Bu- حقه C ٢٢ فمن C ٢١ تختلفان C ٢٠ > C ١٩ لـأخيه P ١٨

hArf MazAlim 13 (II 43)

العدل من المحكوم عليه وذلك لأن^١ التحكم اذا جار رزى دينه والمحكوم عليه * اذا جبر عليه^٢ رزى عرض الدنيا ان شئتما * فأدليا بحجتكما وان شئتما^٣ فأصلحا ذات بينكما^٤ فاصطلحا وأعطى كل واحد منهما صاحبه الرضاء^٥ وكان السندى بن شاهك لا يستخلف المكارى ولا الحائك ولا الملاح ويجعل القول قول المدعى مع يمينه ويقول اللهم إني^٥ أستخيرك^٦ في الجمال ومعلم الصبيان^٧، وقال^٧ أبو البيداء سمعت شيوخا من الأعراب يقول نحن بالبادية لا نقبل شهادة العبد ولا نقبل^٨ شهادة العذيوط ولا المغدى^٩ ببوله قال * أبو البيداء^{١٠} فصاحت والله حتى كدت أبول في ثوبي، وقيل^{١١} لعبيد الله بن الحسن^{١٢} الغنبري^{١٣} أنجيز شهادة رجل * عفيف^{١٤} تقى^{١٥} أحمق^{١٦} قال لا وسأريكم أدعوا لي أبا مؤدود^{١٧} ١٥
٧٦ حاجي فلما جاء قال له^{١٨} أخرج حتى تنظر ما أريح فخرج ثم رجع فقال شمال يشوبها شيء^{١٩} من الجنوب فقال أتروني كنت مجيزا^{٢٠} شهادة مثل هذا قال الأعمش قال لي محارب بن دثار وليت القضاء^{٢١} فبكي أهلى وعزلت عنه^{٢٢} فبكوا فما^{٢٣} أدري مم ذاك فقلت له وليت القضاء فكرهته وجزعت منه فبكي أهلك وعزلت عنه فكرهت العزل وجزعت منه فبكي أهلك^{٢٤} فقال^{٢٥} أنه لكما قلت، دخل^{٢٦} إياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاض لعبد الملك * بن مروان^{٢٧} وكان خصمه شيخا كبيرا

1 C ان 2* P am Rande 3* > C 4 P بينكم 5 > P 6 P
قيل 7 P 8 > C 9 P ohne Punkte 10* > C 11 P
12 C للحسين 13 > C 14* C b c a 15 C مورد 16 > P 17 C اجيز
18 > C 19 C فلا 20 C قال 21 C قدم; Gāhiz Bajān I 44, -11
22* > P

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَتَقْدِمُ شَيْخًا كَبِيرًا فَقَالَ لَهُ^١ إِيَّاسُ لَلْحَقِّ أَكْبَرُ مِنْهُ قَالَ
 اسْكُتْ قَالَ فَمَنْ يَنْطِقُ بِحُجَّتِي قَالَ مَا أَطْنَكَ تَقُولُ حَقًّا حَتَّى تَقُومَ قَالَ
 أَشْهَدُ إِلَّا^٢ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَامَ الْقَاضِي فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ
 بِالْحَبْرِ فَقَالَ اقْضِ حَاجَتَهُ وَأَخْرِجْهُ مِنَ الشَّامِ لَا يُغْسِدَ عَلَيْكَ^٣ النَّاسُ ،
 ٥ قَالَ أَعَرَأَيْتَ لِحُصْمٍ لَهُ وَاللَّهِ لَيْتَنِي قَمَلَجَتَ إِلَى الْبَاطِلِ إِنَّكَ عَنِ الْحَقِّ لَقَطُوفٌ ،

باب^٤ الْأَحْكَامِ

77^٢

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا^٥ أَبِي
 قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْحُرْثِ يَحْدِثُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَضَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا سَبْعُ^٦ أَذْوَاعٍ حَدَّثَنِي
 ١. يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِمُ^٧ عَنْ خَيْثَمِ^٨ عَنْ غَزَالٍ
 ابْنِ مَلِكٍ الْغَفَّارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَفَلَ النَّبِيُّ * عَلَيْهِ السَّلَامُ^٩
 رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ ، قَالَ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ أَبِيهِمُ^{١٠} عَنْ خَيْثَمِ^{١١} * عَنْ غَزَالٍ
 ابْنِ مَالِكٍ^{١٢} عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَبَسَ النَّبِيُّ صَلَّى
 فِي التَّهْمَةِ حَبْسًا يَسِيرًا حَتَّى اسْتَبْرَأَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي^{١٣}
 ١٥ الْوَلِيدُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى صَلَبَ رَجُلًا
 عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ رِبَابٌ^{١٤} وَقَالَ لِي رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ هُوَ * ذُو رِبَابٍ^{١٥} ، حَدَّثَنِي
 أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ^{٧٧}
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ أَتَى مَاعِزُ بْنُ مُلْكَ النَّبِيُّ صَلَّى فَقَالَ إِنِّي

١ > P ٢ C لَا ٣ > P ٤ > P ٥ C حَدَّثَنِي ٦ C سَبْعَةٌ

٧ C حَتْمٌ ٨ P ohne Punkte ٩* C صَلَعٌ ١٠* > C ١١* > P

١٢ C عَم ١٣ C حَمَا ١٤ P دِبَابٌ vgl. Jāqūt II 746 ١٥* P ذُو رِبَابٍ

زَيَّنَتْ * يَا رَسُولَ اللَّهِ^١ فَقَالَ^٢ لَعَلَّكَ * مَسَسَتْ^٣ أَوْ لَمَسَتْ^٤ فَغَمَزَتْ فَقَالَ
لَا بَدَلَ زَيْنَتٍ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ^٥ ثَلَاثًا فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ رَجَمَهُ^٦، حَدَّثَنِي شَبَابَةُ^٧
* قَالَ حَدَّثَنِي^٨ الْقَسَمُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَى بَأَمْرًا سَرَقَتْ فَقَالَ أَسْرَقْتَ قُولِي
لَا، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي^٩ الْأَصْبَعِيُّ قَالَ جَاءُوا زِيَادًا بِلَيْصٍ ٥
وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمُ الْأَحْنَفُ فَانْتَهَرُوهُ وَقَالُوا اصْطَدَقَ الْأَمِيرُ فَقَالَ الْأَحْنَفُ
أَنَّ الصِّدْقَ أحيانًا مُعْجَزَةٌ فَانْحَبَ ذَلِكَ زِيَادًا^{١٠} وَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا،
حَدَّثَنِي شَبَابَةُ^{١١} عَنِ الْقَسَمِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إسماعيلَ بْنِ عِيَّاشٍ * عَنْ مَنْ^{١٢}
حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَزُؤُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ لَا يَصْلُحُ فِي الْعُقُوبَةِ * مِنْ
٧٨٢ أَجَلَ أَنْ^{١٣} اللَّهُ * عَزَّ وَجَلَّ^{١٤} جَعَلَ خَلْقَ الرَّأْسِ نُسْكًَا لِمَرْضَاتِهِ، وَحَدَّثَنِي^{١٥}
شَبَابَةُ^{١٦} عَنِ الْقَسَمِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَيَّاكُمْ
وَالْمُثَلَّةَ فِي الْعُقُوبَةِ جَزُؤُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
خَدَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ قَتَيْبَةَ * قَالَ حَدَّثَنَا^{١٧} يُونُسُ * قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو^{١٨} بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ عَنْ^{١٩} عَمْرِو بْنِ قَانٍ مَرُونَ بْنِ الْحَكَمِ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ
فَقَصَى فِي رَجُلٍ فُرْعَ رَجُلًا فَصُرْطَ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، حَدَّثَنِي^{٢٠} مُحَمَّدُ بْنُ
عَبِيدٍ عَنْ مَعُوبَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَا يَحِلُّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غُلٌّ وَلَا صَفْدٌ وَلَا تَجْرِيدٌ^{٢١} وَلَا مَدٌّ،

1* > C 2 C قال 3* C c b a 4 > C 5 Buhārī k. al muḥarrirīn

١٤ (IV 110, ff.) ٦ C شَبَابَةُ ٧* C عَنْ ٨ C حَدَّثَنَا ٩ C زِيَادُ

سَلَامُ ١٥ C شَبَابَةُ ١٤ C حَمَا ١٣ > C ١٢* C لَأَنَّ ١١ C عَنْ ١٠* C

تَجْرِيدُ P ٢٠ C حَمَا ١٩ C بِنِ ١٨ C عَنْ أَبِي ١٧* C عَنْ ١٦* C

وَأَحَدَثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ ٢ الْعُدَوَانِيَّ
 حَكَمَ الْعَرَبَ فَنَزَلَ بِهِ قَوْمٌ يَسْتَنْفِتُونَهُ فِي خُنْثَى وَلَهُ جَارِيَةٌ يَقَالُ لَهَا
 خُصَيْلَةُ ٣ وَرُبَّمَا لَامَهَا فِي * الْإِبْطَاءِ فِي الرَّغْيِ ٥ وَفِي الشَّيْءِ يَجِدُ ٦ عَلَيْهَا
 فَقَالَ يَا خُصَيْلَةُ ٧ لَقَدْ حَبَسَتْ * هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَرَقَّتْهُمْ ٨ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِي
 ٥ غَنَمِي قَالَتْ وَمَا يَكُنْ ٩ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَتَبِعُهُ ١٠ مِبَالَهُ ١١ فَقَالَ لَهَا مَتَى ٧٨
 خُصَيْلَةُ ١٢ بَعْدَهَا أَوْ رَوَّحِي، قَالَ وَٱٓئْتِي ١٣ ابْنَ زِيَادٍ بِنَاسَانَ لَهُ قُبْلٌ وَذَكَرَ ١٤
 لَا يُدْرَى كَيْفَ يُورَثُ * فَقَالَ مَنْ لِهَذَا فَقَالُوا أَرْسَلَ ١٥ إِلَى جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ
 فَارْسَلْ إِلَيْهِ فَجَاءَ يَرْسِفُ فِي قَبُودِهِ ١٦ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقَالَ أَلَرِّقُهُ ١٧
 بِالْجِدَارِ فَإِنَّ بَالَ عَلَيْهِ فَهُوَ ذَكَرٌ وَإِنْ بَالَ فِي رَجْلَيْهِ ١٨ فَهُوَ أَنْثَى، حَدَّثَنِي
 ١. مُحَمَّدُ بْنُ خُلْدِ بْنِ خِدَاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ ١٩ بْنُ قَتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
 قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي خُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ طَنْبُورًا لِرَجُلٍ ٢٠ فَخَاصَمَهُ
 إِلَى شَرِيحٍ فَقَالَ شَرِيحٌ ٢١ لَا أَقْضِي فِي الطَنْبُورِ بِشَيْءٍ، * حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَجَّاجِ يَأْبَنُ الْأَصْمَعُ وَاللَّهِ لَيْتَنِي أَقَرَّرْتُ
 لِأَلَزَمْتُكَ أَيْ لَا تُقَرِّرْ ٢٢، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ * عَنْ أَبِيهِ ٢٢ عَنْ
 ١٥ مُعْتَمِرٍ ٢٣ قَالَ رَدَّ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ جَارِيَةً اشْتَرَاهَا مِنْهُ فَخَاصَمَهُ إِلَى إِيْلَاسِ بْنِ
 مَعْرُوبَةَ فَقَالَ ٢٤ لَهُ ٢٥ بِمَ تَرُدُّهَا قَالَ لَهُ ٢٥ بِالْخُمُقِ فَقَالَ ٢٤ لَهَا إِيْلَاسُ بْنُ رَجْلِيكَ ٢٦
 أَطْوَلَ فَقَالَتْ ٢٦ هَذِهِ ٢٧ فَقَالَ ٢٧ أَتَذْكُرِينَ لَيْلَةَ وُلِدَتْ قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ ٢٨

١ > C 2 C الضرب 3 C جميلة 4 > P 5* C ابطاء الرعي

6 P 11 P ابيعه 10 P يكبر 9 P وقويتهم 8* P جميلة 7 C يجد 6 C

16 P قال ارسلوا 15* C ودبر و 14 C 13 > P خصيل 12 P مثاله

21* > C 20 > C 19 C سالم 18 P رجله 17 P الوقوه 17 P قنوده

27 C قالت 26 C 25 > C قال 24 P معمر 23 C 22* > P

28 P قال

ابليس رَدُّ رَدَّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي
حُصَيْنٍ قَالَ رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يُلْقِى عَلَى جِلْدِ أَسَدٍ،

الظُّلْمُ

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ * بن عبد الله بن قُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ^١
قَالَ أَخْبَرَنَا^٢ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّ رَجُلًا وَامْرَأَتَهُ اخْتَصَمَا إِلَى أَمِيرٍ مِنْ
أُمَرَاءِ الْعِرَاقِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ حَسَنَةً الْمُتَنَقِّبِ قَبِيحَةً الْمَسْفَرِّ وَكَانَ لَهَا لِسَانٌ
فَكَانَ الْعَامِلُ مَالَ مَعَهَا فَقَالَ يَعْهَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْكَرِيمَةِ فَيَتَزَوَّجُهَا
فَرُيْسِي. إِلَيْهَا فَأَهْوَى زَوْجُهَا إِلَى التَّغَابِ فَأَلْقَاهَا عَنْ وَجْهِهَا فَقَالَ الْعَامِلُ
عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ كَلَامُ مَظْلُومٍ وَوَجْهُ ظَالِمٍ، أَنْشَدَنَا^٣ الرِّبَاشِيُّ فِي نَحْوِهِ هَذَا
رَأَيْتُ أَبَا أَلْحَاجَّ جَنَاهُ فِي النَّاسِ حَاتِرًا * وَلَوْ أَنَّ أَلْحَاجَّ جَنَاهُ لَوْنُ الْبَهَائِمِ^٤
٧٩ تَرَاهُ عَلَى مَا لَاحَظَهُ مِنْ سَوَادِهِ * وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ وَجْهُ ظَالِمٍ،
أَبُو حَاتِرٍ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَى رَجُلًا يَظْلِمُ وَيَعْتَدِي يَقُولُ فُلَانٌ لَا يَمُوتُ سَوِيًّا فَيَرَوْنِ
ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ رَجُلٌ مِمَّنْ قَالَ^٥ ذَلِكَ^٦ * فِيهِ سَوِيًّا^٧ فَقِيلَ لَهُ مَاتَ فُلَانٌ
سَوِيًّا فَلَمْ يَقْبَلْ حَتَّى تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِنْ لَكُمْ^٨
دَارًا * سَوِيًّا هَذِهِ^٩ نَحْجَازُونَ فِيهَا^{١٠}، كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ إِلَى سُلْطَانٍ
أَعْيَدَكَ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَاهِيًا عَنِ الشُّكْرِ مُحَاجِّبًا بِالنِّعَمِ صَارِفًا فَضْلَ مَا
أَوْتَيْتَ مِنَ السُّلْطَانِ إِلَى مَا تَقَلَّدَ^{١١} عَائِدَتُهُ وَتَعْظُمُ تَبَعَتُهُ مِنَ الظُّلْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَأَنْ يَسْتَنْزِلَكَ^{١٢} الشَّيْطَانُ بِخُدْعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَسْوِيلِهِ فَيُزِيلَ عَاجِلَ

١ C ٢ مثل ٣ C ٤ وانشد ٥ C ٦ اشياخ ٧ C ٨ اخبرني ٩ C ١٠ > C ١١ * ١٢
سوى هذه الدار + C ١١ * > C ١٠ * > C ٩ * ذلك ٨ C قيل ٧ P رجلا
يستنزلك ١٢ P ١٨ نقل ١٢ C

الْغِبْطَةُ وَيُنْسِبُكَ مَذْمُومَ الْعَاقِبَةِ فَإِنَّ الْحَازِمَ مِنْ يَذْكُرُ فِي يَوْمِهِ الْمَخُوفِ
 مِنْ عَوَاقِبِ غَدِهِ وَلَمْ يَغْرِهْ^٢ طُولَ الْأَمَلِ وَتَرَخَى الْغَايَةَ وَلَمْ يَصْرَبْ فِي
 غَمْرَةٍ مِنَ الْبَاطِلِ مَا لَا يَدْرِي مَا تَتَجَلَّى^٣ بِهِ مَغْبُتُهَا^٤ هَذَا إِلَى مَا يَتَّبِعُ^٥ ٨٥٢
 الظَّالِمُ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَقَبِيحِ الذِّكْرِ الَّذِي لَا يُقْنِيهِ^٦ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ
 ٥ وَاختِلَافِ الْعَصْرَيْنِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ^٧ بْنُ عَمْرِو * قَالَ حَدَّثَنَا^٨ مَعْوِيَةُ بْنُ
 عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّقَّاءُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ يُوثِقُ بِمَعْلَمِ
 * الصَّبِيَّانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٩ فَإِنْ كَانَ عَدْلٌ بَيْنَ الْغُلَّامِ وَالْأَقِيمِ مَعَ الظَّالِمَةِ
 ١٠ وَكَانَ مَعْوِيَةُ يَقُولُ أَنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أَظْلِمَ * مِنْ لَا يَجِدُ عَلَى نَاصِرٍ إِلَّا اللَّهَ
 وَقَالَ بِلَالٌ أَنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أَظْلِمَ^{١٠} وَأَحْرَجُ أَنْ أَظْلِمَ وَكَانَ يُقَالُ إِذَا أَرَادَ
 ١١ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّفَ عَبْدًا قَيَّضَ لَهُ مَنْ يَظْلِمُهُ، كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى سُلْطَانٍ^{١١} أَهْقُ
 النَّاسَ بِالْإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَأَوْلَاهُمْ بِالْإِنصَافِ مَنْ بَسَطَتْ بِالْقُدْرَةِ
 يَدَاهُ، ذَكَرَ الظُّلْمُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ كَعْبُ أَنَّى^{١٢} * لَا أَجِدُ^{١٣}
 فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزُولِ^{١٤} أَنَّ الظُّلْمَ يُخْرِبُ الدِّهَارَ قَالَ^{١٥} ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا أَوْجِدُكُمْ^{١٥}
 فِي الْقُرْآنِ * قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^{١٦} فِتْنَتُكَ بِيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا^{١٨}، حَدَّثَنِي^{٨٥٢}
 ١٥ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ قُرْعَانُ * وَهُوَ مِنْ بَنِي^{١٩} تَمِيمٍ لَا يَزَالُ
 يُغَيِّرُ عَلَى إِبْلِ النَّاسِ * فَيَأْخُذُ مِنْهَا^{٢٠} ثُمَّ يَقَاتِلُهُمْ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ أَغَارَ عَلَى
 رَجُلٍ فَأَصَابَ لَهُ جَمَلًا فَجَاءَ الرَّجُلُ * فَأَخَذَ شَعْرَهُ^{٢١} فَجَذَبَهُ فَبُرِكَ فَقَالَ

٦ C يِقْنِيهِ ٥ P مَغْبِتُهَا ٤ C تَجَلَّى ٣ C يَغْرِهْ ٢ C يَوْمِ ١ C
 أَنْ ١١ C + ١٠ * > C ٩ > P الْكِتَابِ ٨ * C عَنْ ٧ * C بِذَلِكَ
 أَوْجَدَكُمْ ذَلِكَ ١٥ C فَقَالَ ١٤ > P ١٣ * PC لَاجِدُ ١٢ * C ابْنِ ١١ P
 يَأْخُذُ ٢١ * C > C ٢٠ * C مَوْلَى لِبَنِي ١٩ * C ١٨ Sûra 27 ١٧ * C > C
 بِشَعْرِهِ

الناس بركت^١ والله يا قرعان^٢ فقال^٣ لا والله^٤ * ولكنّه جذب^٥ جذبته فُحِقْ،
 وكان سُدَيْفُ بن مَيْمُون مولى الهَبْيَيْنِ يقول اللهم قد صار فينا دولةٌ
 بعد القسمة وامتارتنا غلبةٌ^٦ بعد المشورة وعهدنا ميراثنا بعد الاختيار
 للأمة واشتريت الملاح والمعارف بسهم اليتيم والأرملة وحكم في أبشار
 المسلمين أهل الذمة وتولى القيام بأمرهم^٧ فاسق كل محلة اللهم وقد
 استحصد زرع الباطل وبلغ نهايته^٨ واجتمع طرده اللهم^٩ فأنج له * يذاه
 من الحق^{١٠} حاصدة^{١١} تَبْدُدُ شَمْلَهُ وتُفَرِّقُ أَمْرَهُ لِيُظْهَرَ الْحَقُّ فِي أَحْسَنِ^{١٢}
 صُورَةٍ^{١٣} وَأَتَمِّ^{١٤} نُورِهِ، وَلِي أَعْرَابِيٌّ^{١٥} * بعض النواحي^{١٦} فجمع اليهود في عمله
 وسألهم عن المسيح فقالوا قتلناه وصلبناه فقال^{١٧} فهل أدبتم دينه قالوا لا
 قال فوالله^{١٨} لا تخرجون^{١٩} أو تودونها^{٢٠} فلم يبرحوا حتى أدوها^{٢١} كان أبوا
 العاج على جوالي^{٢٢} البصرة فأتى برجل من النصارى فقال ما اسمك فقال^{٢٣}
 بنداد شهر بنداد^{٢٤} فقال^{٢٥} اسم ثلاثة وجزية واحد لا والله العظيم قال^{٢٦}
 فأخذ منه ثلث جزى^{٢٧}، ولي أعرابي^{٢٨} تباله فصعد المنبر فما حمد الله
 ولا أثنى عليه حتى قال إن الأمير أعزنا الله وإياه ولاني بلادكم هذا وإني
 والله^{٢٩} ما أعرف من الحق موضع سوطى ولن^{٣٠} أوتى بظلم ولا^{٣١} مظلوم^{٣٢}
 إلا أوجعتهما ضربا فكانوا * يتعاطون الحق^{٣٣} ولا يرتفعون اليه، قال بعض
 الشعراء^{٣٤}

١ > C ٢ لكن جذبني C ٣ > P ٤ قال C ٥ كبرت Conj., PC ٦ عليه P ٧ > P ٨ نهيته P ٩ > C ١٠ C b a ١١ صورة C ١٢ أم C ١٣ قال C ١٤ > C ١٥ والى C ١٦ صورة C ١٧ أم C ١٨ C ١٩ P ol.ne Punkte ٢٠ قال C ٢١ يودونها P ٢٢ تخرجوا C ٢٣ > C ٢٤ جزا P ٢٥ > C ٢٦ ولا C ٢٧ أو C ٢٨ * يتعاملون بالحق C ٢٩ ٢٨* ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤
 ٣٥ Hamāsa 54 pu, Gāhiz Bajān I 216—,
 7*

بَنِي عَمِنَا لَا تَذْكُرُوا^١ الشَّعْرَ بَعْدَ مَا * ذُنُتُمْ بِصَحْرَاهُ الْغَمِيرُ^٢ الْقَوَافِيَا
 فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً * فَتَقْبَلُ ضَيْمًا^٣ أَوْ تُحْكِمَ قَاضِيَا^٤
 وَلَكِنْ حُكْمَ الْأَسِيفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ * فَتَرْضَى^٥ إِذَا مَا أَصْبَحَ الْأَسِيفُ رَاضِيَا
 فَإِنْ^٦ فَلْتُمْ أَنَا ظَلِمْنَا^٧ فَلَمْ نَكُنْ * ظَلِمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا^٨ التَّقَاضِيَا
 * وَقَالَ آخِرُ

تَفَرَّحْ أَنْ تَغْلِبَنِي ظَالِمًا * وَالْغَالِبُ الْمَظْلُومُ لَوْ تَعْلَمُ^٩

وكانوا يتنوقون ظلم السلطان اذا دخلوا عليه بأن^٩ يقولوا بسم الله اني^٩
 أهون بالرحمن منك ان كنت تقيا آخسوا^{١٠} فيها ولا تكلمون أخذت
 سمعك وبصرك بسمع الله وبصره أخذت قوتك بقوة الله بيني وبينك ستر
 ١. النبوة الذي^{١١} كانت^{١٢} الأنبياء^{١٣} تستتر^{١٤} به من سطوات الغرانة جبريل
 عن يمينك و^{١٥} ميكائيل عن يسارك ومحمد أمامك والله مظل علىك
 و^{١٦} يحجزك عني ويمنعني منك * و^{١٧} قل بعض الشعراء

وَنَسْتَعْدِي^{١٨} الْأَمِيرَ إِذَا ظَلِمْنَا * فَمَنْ يُعْدِي إِذَا ظَلَمَ^{١٩} الْأَمِيرُ^{٢٠}
 * وَقَالَ آخِرُ

١٥ إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا * فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ^{٢١} الْأَمِيرُ^{٢٢}

و^{٢٣} كتب رجل الى صديق له قد كنت أستعديك ظالما على غيرك فتحكم
 لي وقد استعديتك عليك مظلوما فضاقت عني عدلك * وذكرني قول^{٢٤}
 الْقَائِلُ^{٢٥}

١ C ضيفا ٢ C معا ٣ C الغبيط ٤ C يذكروا ٥ C

٦ C ان ٧ C > ٨ C ولكننا اسانا ٩ C + P ١٠ C وان ١١ C فيرضى

١٢ C يستتر ١٣ C > ١٤ C كان ١٥ C التي ١٦ C احساوا ١٧ C > P

١٨ C > ١٩ C ولذا قال ٢٠ C Iqd I 11,١ ٢١ C > ٢٢ C

كُنْتُ مِنْ كُرْبَى أَفْرِ إِلَيْهِمْ * فَهُمْ كُرْبَى فَأَيْنَ الْفِرَارُ

* ونحوه

وَالْخَصْمُ لَا يُرْتَجَى النَّجَاحُ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ الْقَاضِي^١
 حَدَّثَنِي سَهْلٌ * بن محمد^٢ عن الأصمعي قال كان يقال ما أُعْطِيَ أَحَدٌ قُطْ^٣
 النِّصْفِ فَأَبَاهُ^٤ إِلَّا أَخَذَ شَرًّا مِنْهُ قال^٥ وقال الأحنف ما عُرِضَتِ النِّصْفَةُ^٦
 * قُطْ^٧ عَلَى أَحَدٍ^٨ فَقَبِلَهَا إِلَّا دَخَلْتُ لِي قَبِيئَةً وَلَا رَدَّهَا إِلَّا اخْتَبَأْتُهَا فِي^٩
 عَقْلِهِ^{١٠} وقال البعيت

وَإِنِّي لَأُعْطِي النِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ * أَفَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظُّلْمِ
 * وقال الطائي

يَرَى الْعَلَمَ الْمَدُومَ بِالْعِزِّ أَرِيَّةَ * يِمَانِيَّةَ وَالْأَرَى بِالضِّيمِ عَلَقَمًا^{١١}
 وقال العباس بن عبد المطلب

أَبَى قَوْمَنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَانْصَفْتُ * قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا
 تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَخْلُونَ بَعْدَهَا * لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ الدُّهْرِ مُحَرَّمًا^{١٢}
 بلغنا^{١٣} عن صَمْرَةَ عن ثَوْرٍ بن يزيد قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى
 بعض عَمَلِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا دَعَيْتُكَ فِدْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ إِلَى ظُلْمِهِمْ فَالْكُرْ^{١٤}
 قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَنَفَادَ^{١٥} مَا تَوْتِي^{١٦} إِلَيْهِمْ وَبِقَاءَ مَا يُؤْتُونَ^{١٧} إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ
 سَمِعَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا يَدْعُو عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَالَ اقْصِرْ * يَا هَذَا^{١٨} لَا يَرِيحُ^{١٩}
 عَلَيْكَ ظَالِمُكَ

النصف C 6 > C 5 فلي C 4 > C 3 > P 2 > C 1 *

PC 12 وفناء C 11 بلغني C 10 * a * b C 9 > C 8 ba C 7 *

يزيح P 15 > P 14 * ياتون C 13 يوتي P 13 تأتي

* قولهم في الحبس

* في الحديث المرفوع² شكى يوسف عم الى الله عز وجل طول الحبس فأوحى الله اليه من حبسه يا يوسف أنت حبست نفسك حيث قلت رب السجين أحب الى مما يدعونني اليه ولو قلت العافية أحب الي³ لعوفيت⁴، حدثني عبد الرحمن بن عبد المنعم عن أبيه عن وهب قال إن يوسف عم دعا لأهل السجين دعوة لم تنزل تعرف لهم الى اليوم قال اللهم اعطف عليهم قلوب الأخيار ولا تعم عليهم الأخبار فيقال إنهم أعلم الناس بكل خبر في كل بلد، وكُتِبَ على باب السجين⁵ هذه منازل البلوى وقبور الأحياء وتجربة الصديق وشماتة الأعداء، أنشدني الرياشي⁶

١. مَا يَدْخُلُ السَّجْنَ إِنْسَانٌ فَتَسْأَلُهُ * مَا بَالُ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ مَظْلُومٌ،
وقال أهراني⁷

وَلَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ كَبُرَ أَهْلُهُ * وَقَالُوا أَبُو لَيْلَى الْغَدَاةَ حَزِينُ
وَفِي الْبَابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفَحَاتِهِ * بِأَنَّكَ⁸ تَنْزُو ثُمَّ سَوْفَ تَلِينُ⁹
ويقال إن قولهم تنزوا وتلين¹⁰ رُئِيَ مكتوبا على باب حبس¹¹ فضربه الناس
٥ا مَثَلًا * لبعض المسجونين^{12 13}

83^v وَبِئْسَ بِأَحْصَنِهَا مَنْزِلًا * ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِ السَّالِكِ
وَلَسْتُ بِضَيِّفٍ وَلَا فِي كِرَا¹⁴ * وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكِ

1* > P 2 Ps. Ġāḥiẓ Maḥāsin 60, 1-10 3* > C, P¹ am Rande

4 PC عن 5 > P 6 Ps. Ġāḥiẓ Maḥāsin 60, 10-11 7 Ġāḥiẓ Bajān II 100, 25

8 Ps. Ġ. Maḥ. 60, 6 9 P فَاذْك 10 Maidānī I 83, 10 11 C سجين 12* C

وقال بعض المسجونين 13 Ġāḥiẓ Bajān II 67, 20-29 14 C كرى

وَلَسْتُ بِغَصَبٍ وَلَا كَالرُّهُونِ * وَلَا يُشَبِّهُ الْوَقْفَ عَنْ هَالِكِ^١
وَلِي مُسِمَعَانٍ فَأَذْنَاهُمَا * يُغْنِي وَيُسْمِعُ^٢ فِي الْحَالِكِ
وَأَقْصَاهُمَا نَاطِرٌ فِي السَّمَاءِ * عَمْدًا وَأَوْسَجٌ^٣ مِنْ عَارِكِ

المُسمِع الأول قيده والثاني صاحب الحرس، ونحوه قول الآخر

وَلِي مُسِمَعَانٍ وَزَمَارَةٌ * وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ^٤
* الزمارة الغد واصل الزمارة الساجور^٥، قال أبو عبيدة اختصم^٦ خلد بن
منفوان * مع رجل^٧ إلى بلال بن أبي بردة فقصى للرجل على خلد فقام
خلد وهو يقول^٨

مَحَابَّةٌ صَيفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ

فقال بلال أما انتها لا تقشع حتى يصيبك منها شوبوب برد وأمر به إلى
الحبس^٩ فقال خلد علامة تحببسي فوالله ما جنيت جنابة * ولا خنت
خيانة^{١٠} فقال بلال يخبرك عن ذلك باب مصمت وأقياد فقال وقيم يقال
له حفص^{١١}، وقال للحجاج الغضبان بن القبعثرى وراه سبيننا ما أسمنك قال^{١٢}
القيد والرتعة ومن كان^{١٣} في ضيافة الأمير سمن^{١٤}، كان خلد بن عبد
الله حبس الكميت الشاعر * فزارته امرأته^{١٥} في السجن^{١٦} فلبس ثيابها^{١٧}
وخرج ولم يعرف فقال

وَلَمَّا أَحَلَّنِي بَصْلَعَاءَ صَيْلِمٍ * بِأَحْدَى زُنَى^{١٨} ذِي اللَّبْدَتَيْنِ^{١٩} أَبِي شَبَلٍ^{٢٠}

١ P بالك ٢ P ويمسك ٣ P ناظرًا ٤ P واوشح ٥ Gāhiz Bajān

السجين II 67_{٩٠} ٦* > C ٧ C خاصم رجل ٨* > C ٩ S. o. p. vv, l. 3 ١٠ C

١١* > P ١٢ > C ١٣ C فقال ١٤ C يك ١٥ C يسمن ١٦* > C

١٧ C + ١٨ P رنى ١٩ PC اللبديتين vebessert ٢٠ C

VOD FRAENKEL ٢٠ C الشبل

خَرَجْتُ خُرُوجَ الْقِدْحِ قَدَحَ بَنِ مُقْبِلٍ * عَلَى رَغَمِ آثَابِ الْفَوَائِحِ وَالْمُسْلَى^١
عَلَى فَيَافِ الْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا * عَزِيمَةُ مَرَّةٍ أَشْبَهَتْ سَلَةَ النَّصْلِ
وكان خلد بن عبد الله حبس الفرزدق^٣ فقال^٤

وَأَنْتَى لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكَنِي * وَيُطْلِقَ عَنِّي مُقْفَلَاتِ الْأَحْدَاثِ
فَإِنْ يَلَهُ قَيْدِي رَدَّ قَبِي قُرْبَمَا * تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْأَهْمِيمِ الْأَبَاعِدِ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ * وَكُلِّ صَبَاحٍ زَاثِرٍ غَيْرِ عَائِدِ
يَقُولُ لِي الْأَحْدَاثُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ * وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِيدِ

وقال بعض الشعراء في خلد بن عبد الله القسري حين حبس^٥ 84^v
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْمَرْتُ السَّجْنَ خَالِدًا * وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاءَ الْأُمْتَنَائِلِ
إِنْ تَحْبِسُوا الْقُسْرَى لَا تَحْبِسُوا^٦ أَسْمَهُ * وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

* وقال بعض المسجونين

أَسْجَنٌ وَتَيْدٌ وَاعْتَرَابٌ وَعُسْرَةٌ * وَفَقْدُ حَبِيبٍ إِنْ ذَا لِعَظِيمٍ
وَأَنْ أَمْرًا تَبْقَى مَوَائِيفُ عَهْدِهِ * عَلَى كُلِّ هَذَا إِنَّهُ لَكَرِيمٌ^٧

وقا * آخر مثله^{١٠}

هـ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّهُ مَوْضِعُ الشُّكْوَى * وَفِي يَدِهِ كَشْفُ الْمَصِيبَةِ وَالْبَلَوَى
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا * فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى
إِذَا جَاءَنَا السَّجْنُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ * عَجَبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا
وَنَعَجَبْنَا الرُّوْبَا فَجَلَّ حَدِيثُنَا * إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا تُحْدِثُ عَنِ الرُّوْبَا
فَإِنْ حَسَنْتَ لَمْ تَأْتِ تَحْلَى وَابْطَأَتْ * وَإِنْ قُبَحَتْ لَمْ تَحْتَبِسْ وَأَنْتَ عَجْلَى

1 C والمشلى 2 P أم 3 P über der Linie ايضا 4 BOUCHER

221, 18-16-17 5* > P 6 Gāhiz Bajān II 119, 2-10 7 C تسجنوا 8 P

بعض المسجونين 9 P am Rande, Gāhiz Bajān II 177, 16-17 10* P

واقال يزيد بن المهلب وهو في الحبس يا لهفى على طلبة بمائة الف وفتح
 في جبهة أسد، ودخل الفرزدق على المهلب وهو محبوس فقال
 أَصَبَّحَ نِي قَيْدِكَ السَّمَاحَةُ وَالْجُودُ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ
 ٥ فقال له أتمدحنى على هذه الحال فقال^٢ أصبتك رخيصة فأسلفتك، وحبس
 الرشيد أبا العتاهية فكتب اليه من الحبس بأبيات منها
 تَفْدِيكَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ مَا كَرِهْتَ * نَفْسُكَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَلَعَفَرُ
 يَا لَيْتَ قَلْبِي مُصَوِّرٌ لَكَ مَا فِيهِ * لَتَسْتَيْقِنَ الَّذِي أُضْمِرُ
 قال^٣ فوقع الرشيد في رقعته لا بأس عليك فأعاد عليه رقعة أخرى فيها
 كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكِبَ فِيهِ رُوحٌ * لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ
 ١٠ آمِينَ اللَّهُ إِنْ أَلْحَبَسَ بِأَسْ * وَقَدْ أَرَسَلْتَ لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسْ
 ثُمَّ باطلقه

للحجاب

ابو حاتم عن العتبي عن أبيه أن عبد العزيز بن زُرارة الكلابي وقف
 على باب معوية فقال من يستأذن لي اليوم فأدخله غدا وهو في شملتين
 ٥ فلما دخل على معوية قال هوزت ذواتب الرجال اليك إذ لم أجِدْ مُعَوَّلًا
 إلا عليك أمتطى الثيل^٧ بعد النهار وأسمر الجاهل^٨ بالآثار يقودني بحوك^٩
 رجاء وتسوقني اليك بلوى والنفس مستبظنة والاجتهاد عادر فأكرمه
 وقربه فقال^{١٠} في ذلك

دَخَلْتُ عَلَى مُعَوِيَّةَ بْنِ حَرْبٍ * وَلِذَلِكَ إِذْ يَمِشُّ مِنْ الدُّخْلِ

الرجاء C 6 وادخله P 5 وقعت C 4 قال C 2 > P 1
 اليك C 9 المناهل P am 8 اليك P 7 > P 10

وَمَا نِلْتُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى * خَلَلْتُ مَخْلَةَ الرَّجُلِ الدَّلِيلِ
وَأَغْضَيْتُ الْعُيُونَ^١ عَلَى قَذَاهَا * وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقِيلِ
فَأَدْرَكْتُ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْهُ * بِمَكْثٍ وَالْخُطَى زَادُ الْخَجُولِ،

وقال غير العتبي لما دخل عبد العزيز * بن زرارة^٢ على معوية قال له^٣ اتى
رحلت^٤ اليك بالآمل واحتملت جفوتك بالصبر ورأيت ببابك أقواما
قدمهم الحظ وآخرين باعدهم الحرمان وليس ينبغي للمقدم^٥ أن يأمن
ولا للمؤخر^٦ أن ييأس وأول المعرفة الاختبار فأبدل واختبر وفي حجاب معوية
آياه^٧ يقول شاعر مضر^٨

86^٢

مَنْ يَأْذِنُ الْيَوْمَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ * يَأْذِنُ لَهُ عَبْدُ عَزِيزٍ غَدًا،

١. قال ابو اليقظان كان عبد العزيز بن زرارة^٩ فتي العرب استأذن^{١١} أبو
سفيان على عثمان فحاجبه فقيل له حجبك أمير المؤمنين فقال لا عدمت
من أهلي^{١٢} من اذا شاء حجبني^{١٣} و^{١٤} حجب^{١٤} معوية أبا الدرداء فقال أبو
الدرداء من يغش سدد السلطان يقيم ويقعد ومن صادف بابا عنه مغلقا
وجد الى جانبه بابا^{١٥} فتحا^{١٦} إن دعا أجيب^{١٧} واذا سأل أعطى قال رجل
لحاجبه^{١٨} انك^{١٩} عين أنظر بها وجنة أستنير اليها وقد وليتلك بلى فما
تراك صانعا^{٢٠} برعيتي قال انظر اليهم بعينك وأحملهم على قدر منازلهم
عندك وأضعهم في^{٢١} إبطاتهم عن بابك^{٢٢} ولزومهم خدمتك مواضع^{٢٣}
استحقاقهم وأرتبهم حيث وضعهم ترتيبك وأحسن^{٢٤} إبلاغك عنهم وإبلاغهم

عليك C 6 دخلت C 5 > P 4 > C 3* فيه C 2 الجفون C 1

١١ I 22-Qd 1 ١٢ حصر P 10 > C 9 للمتاخر C 8 للمتقدم C 7

١٧ P مفتوحا P 16 > C 15 -I 22-Qd 1 ١٤ > P 13 قومي C 12

موضع C 21 زيارتك C 20 عن P 19 verbessert aus ١٨ C 18 أنت

٨٦ عنك قال قد وفيت بما لك وما^١ عليك إن صدقته بفعل، و^٢ كان يقال حاجب الرجل حارس عرضه، وقرأت في التاج قال^٣ ابرويز^٤ لحاجبه لا تقدمش مستغيثا ولا تصعش^٥ شرفا بصعوبة حجاب ولا ترفعن^٦ ذا صفة لسهولته^٧ وضع^٨ الرجال على^٩ مواضع أخطارهم فمن كان مقدما له الشرف ثم ازدرده ولم يهدمه من بعد بنائه^{١٠} فقدمه على شرفه الأول وحسن^{١١} رأيه الآخر ومن كان له شرف متقدم^{١٢} فلم يضمن ذلك إبلاء غايته ولم يزدده تمييزا^{١٣} له فالحق بابائه^{١٤} مهلة سبقهم في خواصهم وألحق به في خاصيته ما ألحق بنفسه لا^{١٥} تأذن له^{١٦} إلا ذبرا* ولا تأذن له^{١٧} إلا سيرا^{١٨} وإذا ورد عليك كتاب عامل من عمالي فلا تحبس عني* طرفة عين^{١٩} إلا أن أكون على حال لا تستطيع الوصول إلى فيها وإن أتاك مدع لنصيحة^{٢٠} فليكتبها^{٢١} سيرا ثم أدخله بعد أن تستأذن له حتى إذا كان متى بحيث أراه فادفع إلى كتابه فإن أجدت قبلت وإن كرهت رفضت ولا ترفعن إلى طلبة طالب أن منعه تخلني وإن أعطيته أزدراي إلا بموامرة متى من غير أن تعلمه أنك قد أعلمتني وإن أتاك عالم يستأذن* على بعلم يزعم^{٢٢} أنه عنده فاسأله^{٢٣} ما^{٢٤} علمه ذلك ثم استأذن له فإن العلم كاسمه^{٢٥} ولا تحجبن سخطه ولا تأذنين رضا أخصص بذلك الملك ولا تخص^{٢٦} به نفسك، الهيثم قال قال خلد بن عبد الله لحاجبه لا تحجب عني أحدا إذا أخذت مجلسي فإن الوالي لا يحجب إلا عن ثلث هي

بسهولته C 6 تصغر C 5 قال C + 4 ان C 3 و P 2 و P 1
 ولا C 13 بابه C 12 سيرا P 11 مقدم P 10 > P 9 > C 8 وضع P 7
 فاستكتبها C 19 نصيحة P 18 > C 17* سرا C 16 > C 15* > C 14
 تخصص C 23 مع P 22 فتسأله C 21 لعلم زعم C 20*

يَكْرَهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ يُخْلَفَ فِيكَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ
يَسْتَلْهُ،^١ أَخَذَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ فَقَالَ

إِذَا اعْتَصَمَ الْوَالِي بِإِغْلَاقِ بَابِهِ * وَرَدَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ دُونَ حِجَابِهِ
طَلَنْتُ بِهِ أَحَدِي ثَلَاثَ وَرَبَّمَا * نَزَعْتُ بِطَقِي وَاقِعَ بِصَوَابِهِ
فَقُلْتُ بِهِ مَسٌّ مِنْ أَلْعِي طَاهِرٌ * فَفِي أَذْنِهِ لِلنَّاسِ إِطْهَارٌ مَا بِهِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِيَّ الْبَلْسَانَ فَعَالِبٌ * مِنَ الْخُلْدِ يَجْمِي مَا لَهُ عَنْ طَلَابِهِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَا ذَا فَرَيْبَةٍ * يُصِرُّ عَلَيْهَا عِنْدَ إِغْلَاقِ بَابِهِ،
وَقَالَ^٢ * بعض الشعراء^٣

إِعْلَمَنَّ أَنْ كُنْتُ تَعْلَمُهُ * أَنْ عَرِضَ الْمَرْءُ حَاجِبُهُ
فَبِعِ تَبْدُو مُحَاسِنُهُ * وَبِعِ تَبْدُو مَعَايِبُهُ

وَقَالَ^٤ آخِرُ

كَمْ مِنْ فَتَى تُحَمَّدُ أَخْلَاقَهُ * وَتَسْكُنُ الْأَحْرَارُ فِي ذِمَّتِهِ
قَدْ كَثُرَ الْحَاجِبُ أَهْدَاءُهُ * وَسَلَطَ الدَّمَرُ عَلَى نِعْمَتِهِ،

حضر باب عمر * بن الخطاب رَضَهُ جماعة منهم سهل بن عمرو وعيينة بن
١٥ حصن والأقرع بن حابس فخرج الأذن فقال آيْنُ صُهَيْبُ آيْنُ عَمَارُ آيْنُ
سُلَيْمَانُ فتمعرت وجوه القوم فقال سُهَيْلُ * واحد منهم^٥ لِمَ تَتَمَعَّرُ وُجُوهُكُمْ
دُعُوا وَدُعِينَا فَاسْرِعُوا وَأَبْطَأْنَا وَلْتُنِ حَسَدُتُمُوهُمْ عَلَى بَابِ عَمْرِو لَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ^٦
لَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ، وَقَالَ^٧ * بعض الشعراء^٨

سَاتَرْتُ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ أَذْنُهُ * عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينُ^٩ قَلِيلًا

١ C + ومنه ٢ 'Iqd I 23^{٢٧-٢٨} ٣ C آخر ٤ الملك C ٥ > C
٦ * > P ٧ * > P ٨ Fibrist 49^{١٠}, 'Iqd I 22u—23^{١١}, b. Hall. (Būlāq) I
330^{١٢} ٩ * C الشاعر ١٠ C يخف.

إِذَا لَمْ تَجِدْ لِلْأَذْنِ مِنْكَ مَوْضِعًا * وَجَدْنَا أَنَّى تَرُكُ الْمَجْبِيءَ سَبِيلًا
وَقَالَ آخِرُ الْحَاجِبِ ١

سَأَتْرُكُ بَابًا أَنتَ تَمْلِكُ أَذْنَهُ * وَإِنْ كُنْتُ أَعْمَى عَنْ جَمِيعِ الْمَسَالِكِ
فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابَ الْجَنَانِ تَرَكْتُهَا * وَحَوَّلْتُ رَجُلِي مُسْرِعًا تَحْوَ مَالِكِ
وَكُتِبَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ٢

لَبِثْتُ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنِّي لَطَّالِمٌ * سَأَصْرِفُ وَجْهِي حَيْثُ تَبْغَى الْمَكَارِمُ
مَتَى يَتَخَجَّعُ الْغَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ * وَنِصْفُكَ مُحَاجِبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمٌ
وَقَالَ آخِرُ ٣

وَلَسْتُ بِمُتَّخِذٍ صَاحِبًا * يُقِيمُ عَلَى بَابِهِ حَاجِبًا
إِذَا جِئْتُ قَالَتْ لَهُ حَاجَةٌ * وَإِنْ عُدْتُ أَفْغَيْتُهُ غَائِبًا ٤
وَيَلْزِمُ أَخْوَانَهُ حَقُّهُ * وَلَيْسَ يَرَى حَقَّهُمْ وَاجِبًا
فَلَسْتُ بِلَاقِيَةٍ حَتَّى الْمَمَا * تِ إِذْ أَنَا لَمْ أَلْقُ رَاكِبًا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ٥ فِي حَاجِبٍ لِلْحَاجَّاجِ وَكَانَ * بِحَاجِبِهِ دَانِيًا ٦
أَلَا رَبُّ نَصِيحٍ يُغْلِقُ أَلْبَابَ دُونِهِ * وَغَشِيَ إِلَى جَنْبِ السَّرِيرِ يَقْرُبُ

وَقَالَ آخِرُ ١٠

مَا ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَلَى رَاغِبٍ * يَطْلُبُ الرِّزْقَ وَلَا هَارِبٍ
بَلْ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَلَى صَائِرٍ ١١ * أَصْبَحَ يَشْكُو جُفْوَةَ الْحَاجِبِ،
وَحَجَّبَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ سُلْطَانٍ ١٢ فَكُتِبَ إِلَيْهِ، تَحْنُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَطَامِعِ
الدُّنْيَا وَالْهِمَمِ الْقَصِيرَةِ وَابْتِدَالَ الْحُرِّيَّةِ فَإِنَّ نَفْسِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبْيَتُهُ مَا

١ إذا ٢ عاتبا ٣ غبت ٤ P ٥ C ٦ Iqd I 22, ٧ ٨ C ٩ P ١٠ C ١١ C ١٢ P
١ C ٢ سعد ٣ كاتب ٤ P ٥ حبه ٦ P ٧ C ٨ C ٩ C ١٠ C ١١ C ١٢ P
السلطان

سقطت وراء همة ولا خذلها صبر عند نازلة ولا استترقها طمع ولا طبع
 على طبع وقد رأيتك ولت عرضك من لا يصونه ووصلت ببابك من
 يشينه وجعلت ترجمان عقلك بكثير من أعدائك وينقص من أوليائك⁸⁹
 * ويسى العبارة عنك ويوجه وفد الدمر اليك¹ ويضعن قلوب اخوانك
 ° عليك ان كان لا يعرف لشريف قدرا ولا لصديق منزلة ويزيل المراتب
 عن جهل بها ويدرجاتها² فيحط العلي الى مرتبة الوضع ويرفع الدنى
 الى مرتبة الرفيع ويحتقر الضعيف لصعفه وتنبو عينه عن ذى البذانة
 ويميل الى ذى اللباس والزينة ويقدم على الهوى ويقبل الرشى، وقال³
 بشار * أو غيره⁴

1. تَأْتِي خَلَاتِي خَالِدٍ وَفِعَالُهُ * أَلَّا تُجْتَنِبَ كُلَّ أَمْرِ عَائِبٍ
 فَإِذَا أَتَيْتَ الْبَابَ وَقَتَ غَدَائِهِ * أَذِنَ الْغَدَاءُ بِرَغْمِ أَنْفِ الْحَاجِبِ،
 وهذا ضد قول الآخر

إِذَا تَغَدَّى فَرَّ بِوَابِهِ * وَارْتَدَّ مِنْ غَيْرِ يَدِ بَابِهِ
 وَمَاتَ مِنْ شَهْوَةٍ مَا يَحْتَسِي * عِيَالُهُ طُرًا وَأَصْحَابُهُ⁷

10 وقال آخر

يَا أَمِيرًا عَلَى جَرِيبٍ⁸ مِنَ الْآرِ * صَنِ لَّهُ تِسْعَةً مِنَ الْحَاجِبِ⁹
 قَاعِدًا فِي الْخَرَابِ يَحَاجِبُ عَنْهُ * مَا سَمِعْنَا بِحَاجِبٍ فِي خَرَابٍ

وقال آخر⁹

عَلَى أَيِّ بَابٍ أَطْلُبُ الْإِذْنَ بَعْدَ مَا * حُجِبْتُ عَنِ الْبَابِ أَذْنِي أَنَا حَاجِبُهُ

وقيل هو لغيره⁴ C * 8 Ag XX 187, 1814 ودرجاتها² P 1 > C
 8 P خريب 9 Gāhiz Bajān II 48, 'Iqd I 22, 24, 25 تحتشى⁶ P 5 تحجب⁵ P

وقال الطائي

يَا أَيُّهَا أَمْلِكُ النَّاسِ بِرُؤْيَيْهِ * وَجُودُهُ لِمَرَايِ جُودِهِ كَتَبُ
لَيْسَ الْحَجَابُ بِمَقْصُوعٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا * إِنَّ أَلْسَمَاءَ تَرْجِي حِينَ تَحْتَاجُ²
وقال أيضًا³

وَمَحْتَاجُ حَاوِلَتِهِ فَوَجَدْتُهُ * جَمًّا عَنِ الرُّكْبِ الْعَفَا شَسُوعًا ٥
** لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ أَعْدَمْتُهُ⁴ * شَكْرِي فَرَحَنَا مُعْدَمِينَ جَمِيعًا
وقال آخر

قَدْ أَطْلَنَّا بِالْبَابِ أَمْسِ الْقَعُودَا * وَجُفِينَا بِهِ جَفَاءَ شَدِيدًا
وَنَمْنَا الْعَبِيدَ حَتَّى إِذَا تَحَسَّنْ بَلَوْنَا أَلْمُوتِ عَذْرُنَا الْعَبِيدَا

١٥ ورحب رجل فكتب

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْوِلَايَةَ إِنْ تَكُنْ * مُنْبِلَةً قَوْمًا فَكُنْتَ لَهَا نُبُلُ
فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا لِشَيْءٍ وَلَيْتَهُ * كَمَا لَمْ يُصْغَرْ عِنْدَنَا شَأْنُكَ الْعَزْلُ

وكتب رجل من الكتاب في هذا المعنى الى صديق له، انَّ ذَهْلَكَ عَنَّا
لَدُنْيَا أَخْضَلَتْ عَلَيْكَ سَمَاوُهَا وَأَرْتَبَتْ^٥ بِكَ دِيمَهَا إِنْ أَكْثَرَ مَا يَجْرِي فِي
الظَّنِّ بِكَ بَلْ فِي الْيَقِينِ^٦ مِنْكَ أَنَّكَ أَمْلَكُ مَا تَكُونُ^٧ لِعَنَانِكَ أَنْ تَجْمَعَ^{١٥}
بِكَ وَلِنَفْسِكَ أَنْ تَسْتَعْلِيَ عَلَيْكَ إِذَا^٨ لَانَتْ لَكَ اِكْنَاهَا * وَأَنْقَادَ فِي كَفِّكَ
زَمْلَهَا لِأَنَّكَ لَمْ تَنْدَ مَا نِلْتَ خَلْسًا وَلَا خَطْفًا وَلَا عَنْ مَقْدَارِ جَرَفِ الْيَكِ
غَيْرِ حَقِّكَ وَأَمَّا نَحْوُكَ سِرِّي نَصِيْبِكَ فَإِنْ ذَهَبَتْ إِلَى أَنْ حَقَّكَ قَدْ
يَحْتَمِلُ فِي قُوَّتِهِ وَسَعْتِهِ أَنْ تَضُمَّ^٩ إِلَيْهِ الْجَفْوَةَ وَالنَّبْوَةَ فَيَتَصَاوَلُ فِي جَنْبِهِ

ابن عبدكان entlehnt von ابن أوس^{١٥} 1 > C 2 Ag XV 106, dem
يكون C 7 النفس P 6 وارتب P 5 * C ba 4 3 > P 3 Iq d 1 22, 8
تظن PC 9 Conj., الى C 8

وبصغر عن كبيره فغير مدفوع عن ذلك وأيم الله لولا ما بُليت به النفس
من الظن بك وأن مكانك منها ألا يسده غيرك نسخت عنك وذهلت
عن إقبالك وإدبارك ولكان في جفائك ما يرد من غرتها ويبرد من غلتها⁹⁰
ولكنه لما تكاملت النعمة لك تكاملت الرغبة فيك، أبو حاتم عن
ه العنتبي قال قال معوية لخصين بن الهذيل وكان يدخل عليه في أخريات
الناس يا أبا ساسان كأنه لا يحسن إذفك فأنشأ يقول¹

كُلُّ خَفِيفِ الشَّانِ يَسْعَى مُشْبِرًا * إِذَا فَتَحَ الْبَوَابَ بَابَكَ اصْبَعَا
وَحَنَّ الْجُلُوسُ الْمَاكِثُونَ رَزَانَةً * وَجَلَمَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ الْبَابَ أَجْمَعَا

وقال بعض الشعراء في بشر بن مروان

١. بَعِيدَ مَرَدَّةِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرَفُهُ * حِذَارَ الْغَوَاشِي بَابَ دَارٍ وَلَا سِتْرُ
وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ * طَمَاطُمُ سُودٍ أَوْ صَفَالِبَةٍ حُمُرُ
وَلَكِنْ بَشَرًا يَسِرُ الْبَابَ لِلَّتِي * يَكُونُ لَهُ فِي غَيْبِهَا أَحْمَدُ وَالْأَجْرُ

وقال بشر

١٥. فَلَا تَخْلَا بَحْلَ أَبِي قُرْعَةَ أَنَّهُ * مَخَافَةَ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
إِذَا جِئْتَهُ فِي الْعَرَفِ أَغْلَقَ بَابَهُ * فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ الْعُلَى * وَلِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ

وقال ابن قُرْمَةَ يمدح²

فَشْ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ * سَهْلُ الْحِجَابِ مُوَدَّبُ الْخُدَامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ شَفِيقَهُ وَصَدِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ

١ Ḡāhiḡ Bajān I 218₂₈₋₂₉, 'Iqd I 21₁₈₋₁₄, Mustatraf I 113₁₉₋₂₀ 2 P مرآة

3 Ḡāhiḡ Bajān I 70₁₉₋₁₄

وكتب^١ رجل الى بعض الملوك

إِذَا كَانَ الْجَوَادُ لَهُ حِجَابٌ * فَمَا فَضْلُ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ
فكتب اليه الآخر

إِذَا كَانَ الْجَوَادُ قَلِيلَ مَالٍ * وَلَمْ يُعْذَرْ تَعَلَّدَ بِالْحِجَابِ

وقال عبيد الله بن عكراش^٢

وَأَتَى لَارِثِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا * عَلَى طَمَعٍ عِنْدَ اللَّثِيمِ يُطَالِبُهُ
وَأَرْتَى لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ عِنْدَ بَابِهِ * كَمَرْتَيْتِي لِلطَّرِيفِ وَالْعُلُجِ رَاكِبُهُ

وكتب عبد الله بن محمد بن أبي عيينة الى صديق له

أَتَيْنَكَ زَائِرًا لِقَصَاةِ حَقٍّ * فَحَالَ أَلَسْتُ دُونَكَ وَالْحِجَابِ

وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ * وَإِنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ الدُّبَابُ

ابو حاتم عن عبد الله بن مضعب الزبيري قال كنا بباب الفصل بن
الربيع ولم يأذنون لدوى الهيمات^٣ والشارات وأعراني يدنو فكلما دنا^٤
صرخ^٥ فقام ناحية وأنشأ يقول

رَأَيْتُ أَذِنًا يَغْتَامُ بِزَنَانَا * وَلَيْسَ لِلْحَسَبِ الزَّاكِي بِمُعْتَامٍ
وَلَوْ دُعِينَا عَلَى الْأَحْسَابِ قَدَمَيْنِي * مَجْدٌ تَلِيدٌ وَجَدٌ رَاجِعٌ نَمِرٌ
مَنْ رَأَيْتُ الصَّقُورَ الْجَدْلَ يَقْدُمُهَا * خِلَاطَانِ مِنْ رَحِمِ قُرْعٍ وَمِنْ هَامٍ
دخل شريك الحارثي على معوية فقال له معوية من انت فقال^٦ له يا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ لَكَ هَفْوَةً قبل هذه مثلك يُنْكِرُ مثلي من رعيته فقال
له معوية إِنَّ مَعْرِفَتَكَ مُتَفَرِّقَةً^٧ أَعْرِفْ وجهك اذا حضرت في الوجوه وأَعْرِفْ

وفي آخره (111) > C, dann

١ Iqd I 22, ٢٢, Mustatraf I 113, ١١٣ ٢* ٣ C ٤ P الثياب ٥ C ٦ C ٧ C ٨ P ٩ Lücke

٩ P متقدمة

أَسَمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ إِذَا ذُكِرْتَ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ^١ الْأَسْمَ هُوَ هَذَا الْوَجْهَ
فَإِذَا كُرِيَ اسْمُكَ تَجْتَمِعُ^٢ مَعْرِفَتُكَ، اسْتِثْنَانِ رَجُلَانِ عَلَى مَعْرِيةٍ فَاذْنِ لِأَحَدِهِمَا^٣
وَكَانَ أَشْرَفُ^٤ مَنْزِلَةً مِنَ الْآخَرِ ثُمَّ إِذْنٌ لِلْآخِرِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ^٥ فَجَلَسَ فَوْقَ
صَاحِبِهِ فَقَالَ مَعْرِيةٌ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَلْزَمَنَا تَأْدِيبَكُمْ كَمَا أَلْزَمَنَا رِعَايَتَكُمْ وَإِنَّا
لَمْ نَذُنْ لَكَ قَبْلَكَ وَحِينَ نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَجْلِسُهُ دُونَكَ فَقَدْ لَا أَقَامَ اللَّهُ لَكَ
وِزْنَ، دَخَلَ أَبُو مَجْلَزٍ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ أَقْدَمَهُ مِنْ خُرَاسَانَ
فَلَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ هَذَا أَبُو مَجْلَزٍ
فُرْدَهُ^٦ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أَهْرِفْكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهَلْ لَا أَنْكَرْتَنِي،
قَالَ أَشْجَعُ السُّلَمَى يَذْكُرُ بَابَ الْمَنْصُورِ^٧ بَنِي زِيَادٍ

١. عَلَى بَابِ أَبِي^٨ مَنْصُورٍ * عَلَامَاتٌ مِنَ الْبَدَلِ
جَمَاعَاتٌ وَحَسَبُ آلِيَا * بَ فَضْلًا كَثْرَةً آلَاهِلٍ،

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِتْنَةِ وَمِنْ قَرَعِ الْمَرَامِ، وَقَالَ آخَرُ^٩
مَا لِي أَرَى أَبْوَابَهُمْ مَهْجُورَةً * وَكَأَنَّ بَابَكَ تَجْمَعُ الْأَسْوَاقِ
أَرْجَوْكَ أَمْ خَافُوكَ أَمْ شَامُوا الْحَيَى^{١٠} * بِحَرَكَاتٍ فَانْتَجَعُوا مِنَ الْآفَاقِ
١٥. وَقَالَ آخَرُ^{١١}

يَزِدُّهُمْ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ * وَالْمَشْرِعُ الْعَدْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

وَقَالَ آخَرُ^{١٢}

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ يُرَى الضَّغَاظُ

وَقَالَ بَشَّارٌ

١ C ذاك ٢ C يجتمع ٣ P أشف ٤ > C ٥ C فرد ٦ C منصور

٧ Mubarrad 99, 10, Ag XVII 36, 8 > P ٩ C بعض الشعرا ١٠ C للحيا

١١ Mubarrad 99, 11 ١٢ Mubarrad 99, 12, Gāhiz Bajān I 73, 12

نَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ * فِي وَلَيْكِنْ يَلِدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
يَسْقُطُ ١ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَصْبُ وَيَغْشَى مَنَارِلُ الْكُرْمَاءِ ٢

دق رجل على عمر بن عبد العزيز الباب فقال عمر من هذا قال أنا قال عمر ٣
ما نعرف أحدا من اخواننا يُسمى أنا، خرج شبيب بن شبيبة من دار
٣٩ للخلافة يوما فقال له قائل كيف رأيت الناس فقال رأيت الداخل راجيا ٥
ورأيت الخارج راضيا قال ابو العتاهية

إِذَا أَشْتَدَّ دُونِي حِجَابُ أَمْرِي * كَفَيْتُ الْمَوْتَةَ حُجَابَهُ،

حجب أعرابي على باب السلطان فقال ٤

أُهَيِّنْ لَهُمْ نَفْسِي لِأَكْرَمَهَا بِهِمْ * وَلَا يُكْرِمُ النَّفْسَ الَّذِي لَا يُهَيِّنُهَا

وقال جرير ١

قَوْمٌ إِذَا حَصَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ * نَتِفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

وقال آخره ٥

فَلَمَّا وَرَدَتْ الْأَبَابُ أَيَقَنْتُ أَنَّنَا * عَلَى اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ غَيْرُ كِرَامِ

وقال ابو القمقام الأسدي ٦

أَبْلَغُ أَبَا مُلِكٍ عَنِي مُغْلَغَلَةٌ * وَفِي الْأَعْتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ ١٥

أَدْخَلَتْ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ * مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قُدَامِي

لَوْ عُدَّ بَيْتٌ وَبَيْتٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ * بَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنَزِلِ الدَّامِ

٣٩ وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ * بَيْتٍ دَارِكَ أَدْلَوْهَا بِأَقْوَامِ،

1 تسقط C 2 Gāhiz Bajān I 73_{٣٥} 3 > C 4 Gāhiz Bajān I 217,

'Iqd I 21_{٣٩-٣٥} 5 C آخر; Mubarrad 103_{١٤}, Gāhiz Bajān I 217. 6 Gāhiz I. l. ١٥

7 Gāhiz B. II 35_{١-١٥}, 185_{٧-١٥}; 'Iqd I 21_{١٥-٣٩}

التلطف في مخاطبة السلطان

والقاء النصيحة اليه^١

الْعُنَيَّ قَالَ^٢ قَالَ^٣ عَمْرُ بْنُ عُتْبَةَ لِلْوَلِيدِ حِينَ تَنَكَّرَ^٤ لَهُ النَّاسُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ أَنْكَ تَنْطِقُنِي بِالْأَنْسِ بِكَ وَأَنَا أَكْفَتْ^٥ ذَلِكَ بِالْهَيْبَةِ لَكَ وَأَرَاكَ
 تَأْمَنُ أَشْيَاءَ أَخَافُهَا عَلَيْكَ أَفَأَسْكُتُ مُطِيعًا أَمْ أَقُولُ مُشْفِقًا فَقَالَ كُلُّ مَقْبُولٍ
 مِنْكَ وَاللَّهِ فِينَا عِلْمٌ غَيْبٍ نَحْنُ سَآئِرُونَ^٦ إِلَيْهِ وَنَعُودُ فَنَقُولُ فَقُتِلَ بَعْدَ
 أَيَّامٍ. وَفِي الْقَاءِ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِ، قَرَأَتْ فِي كِتَابٍ لِلْهِنْدِ^٧ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
 عَلَى بَعْضِ مَلُوكِهِمْ فَقَالَ لَهُ^٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَصِيحَتُكَ وَاجِبَةٌ فِي الْخَيْرِ الصَّغِيرِ
 ذَكِيفٍ^٩ الْجَلِيلِ الْخَطِيرِ وَلَوْلَا الثِّقَّةُ بِفَضِيلَةِ رَأْيِكَ وَاحْتِمَالِكَ مَا يَسُوهُ مَوْقِعُهُ
 ١٠. مِنَ الْأَسْمَاعِ وَالْقُلُوبِ فِي حَدِيثٍ^{١٠} مِلَاحٍ الْعَاقِبَةِ وَتَلَاقٍ لِلْحَادِثِ قَبْلَ تَفَاقُمِهِ^{١١}
 لَدُنَّ ثَمَانَ خَوْفًا مَتَى أَنِّ أَقُولُ وَإِنْ كُنَّا إِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَنِّ بَقَاءَنَا بِبَقَائِكَ
 وَأَنْفُسَنَا^{١٢} مُعَلَّقَةً بِنَفْسِكَ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ أَدَاءِ الْحَقِّ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْتَ
 لَمْ تَسْأَلْنِي * أَوْ خِفْتُ أَنِّ لَا تَقْبَلُ مِنِّي^{١٣} فَإِنَّهُ يُقَالُ مَنْ كَتَمَ السُّلْطَانَ
 نَصِيحَتَهُ^{١٤} وَالْأَطِبَّاءَ مَرَضَهُ وَالْإِخْوَانَ بَيْتَهُ فَقَدْ خَانَ نَفْسَهُ،

للحقوق في الطاعة

١٥

قَالَ^{١٥} بَعْضُ الْخُلَفَاءِ لَجَرِيرِ بْنِ يَزِيدٍ إِنِّي قَدْ أَعَدَدْتُكَ لِأَمْرِ قَالِ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ لَكَ مَتَى قَلْبًا مَعْقُودًا بِنَصِيحَتِكَ وَيَدًا مَبْسُوطَةً
 بِطَاعَتِكَ وَسَيْفًا مَسْحُودًا^{١٦} عَلَى عَدُوِّكَ فَإِذَا شِئْتَ فَقُلْ، وَفِي مِثْلِهِ، قَالَ

1 P له 2 'Iqd I 59-11 3 > C 4 C ينكر 5 C Glosse unter der
 Zeile امسك 6 C صآثرون 7 'Iqd I 51-9 (nicht aus b. Qut., wie die
 Fortsetzung zeigt) 8 > P 9 C يله (so) 10 C جنب 11 bis zum
 Schluss = Cal. u. Dim. 106,4 (kürzer) 12* > C 13 C نصيحة 14 'Iqd
 I 127,1 15 P مسحودا

استحق بن ابراهيم قال لي جعفر بن يحيى أعذ علي غداً فلذا فقلت^١
 ١٧٩ أنا والصبح كفرسي^٢ رهاني وفي مثله، أمر^٣ بعض الأمراء رجلاً بأمر فقال له
 أنا أطوع^٤ لك من اليد وأذل لك من الثعل^٥ وقال آخر أنا أطوع لك من
 الرداء وأذل لك من الحذاء^٦،

٥ التلطف في مدحه

قال^٧ خلد بن عبد الله القسري لعمر بن عبد العزيز من كانت الخلافة
 زانته فانك زنتها^٨ ومن شرفته فانك شرفتها فانك كما قال القائل^٩
 وإذا ألدر زان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زيننا
 فقال عمر أعطى صاحبكم مقولاً ولم يعط معقلاً، وكتب بعض الأدباء إلى بعض
 الوزراء أن أمير المؤمنين منذ استخلصك لنفسه فنظر بعينك وسمع باذنك^{١٠}
 ٢٥٥ ونطق بلسانك وأخذ وأعطى بيدك وأورد وأصدر عن رأيك وكان
 تفويضه اليك بعد امتحانك وتسليطه الرأي على الهوى فيك^{١١} بعد
 أن ميل^{١٢} بينك وبين الذين سموا لرتبتك وجروا^{١٣} إلى غايتك فأسقطهم
 مضمارك وخفوا في ميزانك ولم^{١٤} يزدك رفعة إلا أزدت لله تواضعاً ولا بسطاً
 وإيناساً إلا أزدت له هيبةً وإجلالاً ولا تسليطاً وتمكيناً إلا أزدت عن^{١٥}
 الدنيا^{١٦} عزوفاً ولا تقريباً إلا أزدت من العامة قرباً ولا بخرجك فرط
 النصيح للسلطان عن النظر لرعيته ولا إثارة حقه عن الأخذ لها بحقها
 عنده ولا القيام بما هو له عن تضمن ما عليه ولا تشغلك جلائل الأمور
 عن التفقد لصغارها ولا للذل^{١٧} لصلاحها واستقامتها عن استشعار الخذر
 ١ P قال 2 C فرسا 3 Iqd I 127, ٤ P طوع 5* > C 6 Iqd
 I 128, ٧ P زينها 8 P
 للذل 14 C الدماء 13 C ل 12 C واجروا 11 P مثل 10 P و 9 P الأول

وانعام النظر في عواقبها، وفي مدحه، دخل العمانى الرّاجز على الرّشيد
 ليُنشد^١ عليه قلنسوة طويلة وخُف ساجّ^٢ فقال له * الرّشيد يا عمانى^٣
 إياك أن تُنشدنى^٤ ألاّ عليك عبامة عظيمة الكور وخُفان دلقمان فبكر^٥
 عليه الغد وقد تزيّبا بزى الأعراب ثمّ أنشده وقبل يده وقال يا أمير^٦
 المؤمنين قد والله انشدتُ مروان ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت^٧
 جاتزته ثمّ يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد ثمّ السّفاح ثمّ المنصور
 ثمّ المهديّ كلّ هؤلاء رأيت وجوفهم وقبلت أيديهم وأخذت جواتزهم الى
 كثير من أشباه الخلفاء وكبار الأمراء والسّادة والرؤساء^٨ والله ما رأيت
 فيهم أبهى منظرا ولا أحسن وجها ولا أنعم كفا ولا أندى راحة منك^٩
 يا أمير المؤمنين فأعظم له الجاتزة على شعره وأضعف له على كلامه وأقبل
 عليه فبسطه حتى تمتّ جميع من حضر أنّه قام ذلك المقام، وفي المدح،
 كتب الفضل بن سهل الى أخيه الحسن بن سهل فقال إنّ الله قد جعل
 جدك عاليا وجعلك في كلّ خير مقدما^{١٠} الى غاية كلّ فصل سابقا وصيرك
 وإنّ نأت بك الدار من أمير المؤمنين وكرامته قريبا وقد جدّد لك من^{١١}
 البر كيت وكيت وكذا بحوزة الله لك من الدين والدنيا والعزّ والشرف^{١٢}
 أكثره وأشرفه^{١٣} ان شاء الله، وفي مدحه، قال الرّشيد يوما لبعض الشعراء
 هل أحدثت فينا شيئا فقال يا أمير المؤمنين المديح فيك^{١٤} دون قدرك
 والبشر فيك دون قدرى ولكنى أسحس قول العتّابى^{١٥}
 ما ذا يرى قاتل يثني عليك وقد * ناداك في ألوحى تقدّيس وتطهير

1 Ġāḥiẓ Bajān I 41u-42₁₂, 'Iqd I 129₁₀₋₁₇ 2* > P 3 C تنشد

4 C او فره و 5 C + 6 C تحوز 7 C والعدد 8 C +

9 > C 10 > C 11 Ag XII 2₁₋₂ v. u., 'Iqd I 128₁₁₋₁₂

فَتُتَمَدَّاتِمْ إِلَّا أَنَّ السُّنَنَّا * مُسْتَنْطَقَاتٍ بِمَا تُخْفِي الصَّمَائِيرُ
 فِي عِبْرَةٍ لَمْ تَقُمْ إِلَّا بِطَاعَتِهِمْ * مِنْ أَلِكِتَابِ وَلَمْ تَقْصُ الْمَشَاعِيرُ
 هَذَا يَمِينُكَ فِي جَدِّوَاكَ مَاتِلَةً * وَصَارِمٍ مِنْ سَيُوفِ الْهِنْدِ مَأْثُورَةٌ
 وفي مدحه، كتب بعض الكتاب الى بعض الأمراء أَنَّ من النِّعْمَةِ على
 96 الْمُتَنِي عَلَيْكَ أَنَّهُ لَا يَخَافُ الْإِفْرَاطَ وَلَا يَأْمَنُ التَّقْصِيرَ وَلَا يَحْذَرُ أَنْ
 تَلَحَّظَهُ نَقِيصَةٌ الْكَذِبِ وَلَا يَنْتَهِي بِهِ الْمَدْحُ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا وَجَدَ فِي فَضْلِهِ
 عَوْنًا عَلَى تَجَاوُزِهَا وَمِنْ سَعَادَةِ جَدِّكَ أَنَّ الدَّاعِيَ لَكَ لَا يَعْدِمُ كَثْرَةُ
 الْمُشَاعِيرِ وَمُسَاعَدَةُ النِّيَّةِ عَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ، وفي مثله، كتب بعض
 الأدبَاءِ إِلَى الْوَزِيرِ مِمَّا يُعِينُ عَلَى شُكْرِكَ كَثْرَةُ الْمُنَاصِتِينَ لَهُ وَمِمَّا يَبْسُطُ
 لِسَانٍ مَادِحٍ أَمْنُهُ مِنْ تَحْمُلِ الْإِثْمِ فِيهِ وَتَكْذِيبِ السَّامِعِينَ لَهُ، وفي 10
 مثل ذلك، لما عقد معاوية البيعة ليزيد قام الناس يخطبون فقال
 لعروة بن سعيد قُمْ⁷ يَا أَبَا أُمَيَّةَ فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أَمَا بَعْدُ
 فَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعْوِيَةَ أَمَلْ تَأْمُلُوهُ وَأَجَلْ تَأْمُنُوهُ إِنْ اسْتَضَفْتُمْ إِلَى حِلْمِهِ
 وَسِعْكُمْ وَإِنْ احْتَجَجْتُمْ إِلَى رَأْيِهِ أَرْشِدْكُمْ وَإِنْ افْتَقَرْتُمْ إِلَى ذَاتِ يَدِهِ أَغْنَاكُمْ
 97 جَدَّعَ قَارِحٌ⁸ سُوْبَقُ فُسْبُقٍ وَمَوْجِدٌ فَمَاجِدٌ وَقُورَعٌ فَخُرَجٌ فَهُوَ خَلْفُ أَمِيرٍ⁹
 الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَلْفَ مِنْهُ فَقَالَ مَعْوِيَةُ أَوْسَعْتَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ فَاجْلِسْ، وفي مثل
 ذلك، قال رجل للحسن بن سهل أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَسْكَنْتَنِي عَنْ وَصْفِكَ تَسَاوَى
 أَفْعَالُكَ فِي السُّوْدِّ وَحَيْثَرِي فِيهَا كَثْرَةُ عِدْدِهَا فَلَيْسَ إِلَى ذِكْرِ جَمِيعِهَا
 سَبِيلٌ وَإِنْ أَرَدْتُ ذِكْرَ وَاحِدَةٍ اعْتَرَضَتْ أُخْتُهَا إِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُولَى أَحَقُّ

بعض 4 ? ; P, Lücke 3 ? ; نعم 2 ? P 1 ? ; P ohne Punkte
 ملتم 8 C استظفتم , Glosse u. d. Z. 7 > P 6 C نقیصة 5* > C
 قادح 9 C

بالذكر منها فليست أَصْفُهَا إِلَّا بِإِظْهَارِ الْعَجْزِ عَنْ صِفَتِهَا، وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ،
 كَتَبَ آخِرُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ مِمَّا يُطْمَعُ فِي بَقَاءِ السَّيِّئَةِ
 عَلَيْكَ وَيَزِيدُنِي بِصِيرَةٍ فِي الْعِلْمِ بِدَوَامِهَا لَدَيْكَ أَنَّكَ^١ أَخَذْتَهَا بِحَقِّهَا
 وَاسْتَوْجَبْتَهَا بِمَا فِيكَ مِنْ أَسْبَابِهَا وَمِنْ شَأْنِ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَتَوَاصَلَ وَشَأْنُ
 الْأَشْكَالِ أَنْ تَتَقَاوَمَ وَالشَّيْءُ لَا يَتَغَلَّغَلُ فِي^٢ مَعْدَنِهِ وَجَحْنُ إِلَى عُنُصْرِهِ فَإِذَا
 صَادَفَ مَنِيئَهُ وَلَوْ فِي مَغْرَسِهِ ضَرْبَ بَعْرِقِهِ وَسَمَقَ بِفَرْعِهِ وَتَمَكَّنَ تَمَكَّنَ الْإِذْمَةُ^٣
 وَثَبِتَ ثَبَاتُ الطَّبِيعَةِ، وَفِي مِثْلِهِ^٤ كَتَبَ آخِرُ إِلَى بَعْضِ الْوُزَرَاءِ أَنِّي
 فِيمَا أَتَعَاظِي مِنْ مَدْحِكَ كَلَّمْتُكَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ الْبَاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ
 الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى نَاطِرٍ وَأَيَقَنْتُ أَنِّي حَيْثُ انْتَهَى فِي الْقَوْلِ مَنْسُوبٌ
 إِلَى الْعَجْزِ مَقْصَرٌ مِنَ الْغَايَةِ فَانْصَرَفْتُ عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ إِلَى الدَّعَاءِ لَكَ
 وَوَكَلْتُ الْإِخْبَارَ عَنْكَ إِلَى عِلْمِ النَّاسِ بِكَ، وَفِي مِثْلِهِ كَتَبَ الْعَتَابِيُّ إِلَى
 خُلْدِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَارِثُ سُلْطَانِكَ وَبَقِيَّةُ أَعْلَامِ سُلْطَانِكَ
 الْمَسْدُودِ بِكَ ثَلَمُهُمْ وَاجْتِدَادُكَ قَدِيمُ شَرَفِهِمْ وَالْمَنِيَّةُ بِكَ أَيَّامُ صِيَّتِهِمْ
 وَالْمَنْبَسِطُ بِكَ * آمَالُنَا وَالصَّائِرُ بِكَ أَكَالُنَا وَالْمَاخُوزُ بِكَ^٥ حَطُّوْنَا فَإِنَّهُ
 لَا يَحْمَلُ^٦ مِنْ كُنْتَ وَارِثُهُ وَلَا دَرَسَتْ آثَارُ مَنْ كُنْتَ سَالِكُ سُبُلِهِ^٧ وَلَا^٨
 اتَّحَتَ مَعَاهِدُ مَنْ خَلَفْتَهُ فِي مَرْتَبَتِهِ^٩ وَفِي شُكْرِهِ^{١٠} قَرَأْتُ فِي النَّجَاحِ قَالَ
 بَعْضُ الْكُتَّابِ لِلْمَلِكِ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَعْلَقَنِي سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ الْمَلِكِ وَرَفَعَ
 خَسِيسَتِي * بِمَخَاطَبَتِي آيَاهُ^{١١} وَعَزَّزَ^{١٢} رُكْنِي مِنَ الدَّلَّةِ بِهِ وَأَظْهَرَ بِسَطَّتِي فِي
 الْعَامَّةِ وَزَيَّنَ مَقَاوِمِي فِي الْمَشَاهِدَةِ وَفَقَّأَ عَنِّي عَيُونَ الْحَسَدَةِ وَذَلَّلَ لِي^{١٣}
 رَأْيَتِي^{١٤} ١ P + ٢ C ٣ مثل ذلك ٤ P + ٥ > P ٦ C ٧ رأيتني ٨ C ٩ سبيله ١٠ > C ١١ بمخاطبته ١٢ C ١٣ وعزز ١٤ C
 به + P ١٥

رَقَابَ الْجَبَابِرَةِ وَأَعْظَمَ لِي رَغَبَاتِ الرَّعِيَّةِ وَجَعَلَ لِي بِهِ عَقْبًا يُوْطَأُ وَخَطَرًا
 يُعْظَمُ وَمَرْيَّةَ تَحْسُنُ وَالَّذِي حَقَّقَ فِي رَجَاءٍ مِنْ كَانَ يَأْمَلُنِي فَظَاهِرًا بِهِ
 قُوَّةٍ مِنْ كَانَ يَنْصُرُنِي وَبَسَطَ بِهِ رَغْبَةً مِنْ كَانَ يَسْتَرْفِدُنِي وَالَّذِي أَدْخَلَنِي
 مِنْ ظِلَالِ الْمَلِكِ فِي جَنَاحٍ سَتَرَنِي وَجَعَلَنِي مِنْ أَكْنَافِهِ فِي كَنْفٍ اتَّسَعَ عَلَيَّ
 وَفِي * نِعَمِهِ وَشُكْرِهِ وَتَعْدَادِهَا^٤، قَرَأْتُ فِي سِيرِ الْعَجْمِ^٥ أَنَّ أَرْدَشِيرَ لَمَّا ه
 ٩٨^٦ اسْتَوْسَقَ لَهُ أَمْرُهُ جَمَعَ النَّاسَ وَخُطِبَهُمْ خُطْبَةً بَلِيغَةً حَضَّهُمْ^٧ فِيهَا عَلَى
 الْأَلْفَةِ وَالطَّاعَةِ وَحَدَّرَهُمُ الْمَعْصِيَةَ وَصَنَّفَ النَّاسَ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ فَخَرَّ الْقَوْمُ
 حَجَّجًا وَتَكَلَّمَ مَتَكَلِّمًا مَجِيئًا فَقَالَ، لَا زِلْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مُحِبُّوًا مِنَ اللَّهِ بِعِزَّةِ
 النَّصْرِ وَدَرَكَ الْأَمَلِ وَدَوَامِ الْعَاقِبَةِ وَحَسَنِ الْمَزِيدِ وَلَا زِلْتَ تَتَابَعُ لِدِيكَ
 النِّعَمِ وَتَسْبُغُ عِنْدَكَ الْكِرَامَاتِ وَالْفُضُلَ حَتَّى تَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي يُؤْمَنُ زَوَالُهَا. ١
 وَلَا يَنْقَطِعُ زَعْرَتُهَا فِي دَارِ الْقَرَارِ الَّتِي أَعَدَّهَا^٧ اللَّهُ لِنُظَرَائِكَ مِنْ أَهْلِ الزُّلْفَى
 عِنْدَهُ وَالْحُطُوءِ لَدَيْهِ وَلَا زَالَ مَلِكُكَ وَسُلْطَانُكَ بِأَقْيَيْنِ بَقَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 زَائِدِينَ زِيَادَةِ الْبُحُورِ وَالْأَنْهَارِ حَتَّى تَسْتَوِيَ أَقْطَارُ الْأَرْضِ كُلُّهَا فِي عُلُوكِ
 عَلِيمِهَا وَنَفَازِ أَمْرِكَ فِيهَا فَقَدْ أَشْرَقَ عَلَيْنَا مِنْ ضِيَاءِ نُورِكَ^٨ مَا عَمَّنَا بِعَمَمِ
 ضِيَاءِ الشَّمْسِ وَوَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ عُظْمِ رَأْفَتِكَ مَا اتَّصَلَ بِنَفْسِنَا اتِّصَالًا ١٥
 ٩٩^٩ النَّسِيمِ فَجُمِعَتِ الْأَيْدِي بَعْدَ افْتِرَاقِهَا وَالْكَلِمَةُ بَعْدَ اخْتِلَافِهَا وَأَلْفَتْ
 بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ تَبَاغُضِهَا وَادْهَبَتْ الْإِحْسَنُ وَالْحَسَائِكُ بَعْدَ اسْتِعَارِ نِيرَانِهَا
 وَأَصْبَحَ فَضْلُكَ لَا يُدْرَكَ بِوَصْفٍ وَلَا يُحَدُّ بِتَعْدَادٍ ثَرَّ لَمْ تَرِضْ بِمَا عَمَتْنَا بِهِ
 مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ وَظَاهَرَتْ مِنْ هَذِهِ الْأَيَادِي حَتَّى أَحْبَبْتَ تَوْطِيدَهَا

١ C وظاهر 2* > C 3 C وتعداد نعمه 4 'Iqd I 127^{٩٩-١٠٠} 5 > C

6 PC حظههم 7 P أعد 8 > P

والاستيثاق منها وعملت لنا في دوامها كعملك في اقامتها وكلفت^١ من ذلك ما نرجو نفعه في الخلف والاعقاب وبلغت همتك لنا^٢ فيه حيث لا تبلغ همت الآباء للاولاد فجزاك الله الذي رضاه تحريته وفي موافقته سعت افضل ما التمس وتوحيته، وفي مثله، قل خلد بن صفوان لوال قدم^٣ عليه دخلت^٤ فاعطيت^٥ كلاً بقسطه من نظرك ومجلسك وصلاتك وعدلك حتى كائنك من كل احد او كائنك لست من احد، في شكره، كتب بعض الكتاب الى الوزير يشكر له من شكر لك عن درجة رفعته^٦ ٩٩ اليها او ثروة اقدته ايها فان شكري اياك على^٧ مهجة احييتها وحشاشة تبقيتها ورمي امسكت به وقمت بين التلغ وبينه، وفي ١. شكره، وقرأت في كتاب ولكل نعمة من نعم الدنيا حد تنتهي اليه ومدى توقف عنده وغاية في الشكر يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة^٨ التي فانت الوصف وطالت الشكر وتجاوزت^٩ كل قدر وانت من وراء كل غاية وجمعت من أمير المؤمنين مننا^{١٠} جمعة أبقت للماضين منا والباقيين فخر الأبد وردت^{١١} عنا كيد العدو وارغمت عنا أنف الحسود وبسطت لنا عزاً نتداوله ثم تخلقه للاعقاب فحن لناجاً من أمير المؤمنين الى طلي ظليل وكنف كريم وقلب عطوف ونظر رؤوف فكيف يشكر الشاكر منا وابن يبلغ اجتهاد مجتهدنا ومتى نودى^{١٢} ما يلومنا^{١٣} ١٠٠ ونقصى المفترض علينا وهذا كتاب أمير المؤمنين الذي لو لم تكن له ولآبائهم الراشدين عند من مضى منا ومن غيرنا الا ما ورد به من صنوف قدمت^{١٤} C دخل^{١٥} C لما^{١٦} C تخرجوا^{١٧} P وكلفت^{١٨} P ١ عن^{١٩} C وحازت^{٢٠} P ١٠ متنا^{٢١} C ١١ متنا^{٢٢} P ١٢ يودى^{٢٣} P ١٣ وردت

كرامته وأباده ولطيف ألفاظه ومخاطبته لكان في ذلك ما يحسن^١ الشكر ويستغفر المجاهد،

التلطف في مسئلة العفو

قال كسرى ليوشن^٢ المغني وقد قتل فهلوز حين فاقه وكان تلميذه كنت أستريح منه اليك ومنك اليه فأذهب شطر تمتعي حسدك ونغل^٣ صدرك ثم أمر أن يلقى تحت أرجل الفيلة فقال أيها الملك اذا قتلت انا شطر طربك وأبطلته وقتلت انت شطره الآخر وأبطلته أليس تكون جنائتك على طربك كجنائتي عليه قال كسرى دعو ما دله على هذا^٤ الكلام ألا ما جعل له من طول المدّة وفي العفو ايضا^٥ قال رجل للمنصور الانتقام عدل والنجاوز فضل ونحن نعيذ أمير المؤمنين بالله من^٦ أن يرضى ما لنفسه بأوكس التصبيّن دون أن يبلغ^٧ أرفع^٨ الدرجتين* وفي العفو جلس للحجاج يقتل اصحاب عبد الرحمن فقام اليه رجل منهم فقال ايها الأمير إن لي عليك حقًا قال وما حقك على قال سبك عبد الرحمن يوما فرددت عنك قال ومن يعلم ذاك فقال الرجل أنشد الله رجلا سمع ذاك ألا شهد به فقاهر رجل من الأسرى فقال قد كان ذاك أيها الأمير فقال خلوا عنه ثم قال للشاهد فما منعك ان تنكر كما أنكّر قال لقد يمر بغص اياك قال وبخلى هذا لصدقه^٩ وأسر^{١٠} معوية يوم صقين رجلا من اصحاب* على صلوات الله عليه فلما أقيم بين يديه قال الحمد لله الذي أمكن منك قال لا تقل ذاك فانها مصيبة قال وآية^{١١} نعمة أعظم من ان

سرکش Firdausi، لردوسب 149b، Juri، 1 C يحسن 2
واي C 9 8* > C 7 Iqd I 189-90 6* > P 5 > P 4 > C 8 >

يكون الله اظفرني برجل قتل في ساعة * واحدة جماعة^١ من اصحابي اضربا
عنقه فقال اللهم اشهد ان معوية لم يقتلني فيه ولا لآنك ترضى قتلى
ولكن قتلني في الغلبة على خطاهم هذه الدنيا فان فعل فافعل به ما هو
أهله وان لم يفعل فافعل به ما انت أهله فقال قاتلك الله لقد سببت
ه فارجعت في السب ودعوت فابلغت في الدعاء خليا سبيله^٢ وفي مثله

أخذ عبد الملك بن مروان سارقا فأمر بقطع يده * فكتب اليه^٣
يأ أي أمير المؤمنين أعيذها * بعفوك ان تلقى مكانا يشينها
فلا خير في الدنيا وكانت حبيبة * إذا ما شمالي^٤ فارتتها يمينها
فلى ألا قطعه فدخلت عليه أمه فقالت يا أمير المؤمنين واحدى وكاسى
١ فقال بمس اللاسب هذا حد من حدود الله فقالت اجعله من الذنوب
التي تستغفر الله منها فعفا عنه وفي مثله أخذ * عبد الله بن^٥ على^٥
أسيرا من أصحاب مروان فأمر بضرب عنقه فلما رفع السيف ليضرب به
ضرب الشامي فوق العود بين يدي الغلام ونفرت دابة عبد الله فضحك
وقال أذهب فانت عتيق أسيتك فالتفت اليه وقال أصلح الله الأمير رأيت
١٥ ضربة قط أجت من الموت غير هذه قال لا هذا والله الادبار قال وكيف

ذاك قال ما ظنك بنا وكنا ندفع الموت باستتنا فصرنا ندفعه اليوم^٦
باستاهناء وفي مثله خرج النعمان بن المنذر في غب سماء * فرأى رجلا^٧
من بني يشكر جالسا^٨ على غدير ماء^٩ فقال له اتعرف النعمان قال^{١٠}
اليشكري أليس^{١١} ابن سلمى قال نعم قال والله لرُبما أمرت يدي على

1* P am Rande 2 C عنه 3* C فقال 4 C شمال 5* P cba 6 > P

7* C فمر برجل 8 C جالس 9 > P 10 C فقال 11 > C

فرجها قل له وحبك النعمان بن المنذر قال قد خبرتك لما انقضى كلامه
حتى لحقته الخيل وحيوه بتحية الملك فقال له كيف قلت قال أبيت
اللعن أنك والله ما رأيت شيئا كاذب ولا ألام^١ ولا أوضع^٢ ولا أعص ببظر
أمه من شيخ بين يديك فقال النعمان دعوه فأنشأ يقول

تَعْفُو الْمُلُوكَ عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا ٥
وَلَقَدْ تُعَاقِبُ * فِي الْيَسِيرِ وَلَيْسَ ذَاكَ لِحَيْلِهَا
أَلَّا لِيَعْرِفَ فَضْلُهَا * وَخَافَ شِدَّةَ نَكْلِهَا

وفي مثله، لما أخذ المأمون إبراهيم بن المهدي استشار أبا اسحق والعباس
102^r في قتله فأشارا به فقال له المأمون قد أشارا بقتلك فقال إبراهيم أما أن
يكونا قد نصحا لك في عظم الخلافة * فهو ما^٤ جرت به عادة^٥ السيادة^٦.
فقد فعلا ولكنك تأتي أن تسجلب النصر^٧ إلا من حيث عودك الله وكان
في اعتذاره اليه أن قال أنه وان بلغ جرمي استحلل دمي فحلم أمير
المؤمنين وفصله يبلغاني^٧ عفو^٨ ولى بعدها شفعة الاقرار بالذنب وحق
الأبوة بعد الأب فقال المأمون لو لم يكن في حق سبيك حق الصفح عن
جرمك لبغتك ما أملت حسن تنصلك ولطف توصلك، وكان إبراهيم
يقول بعد ذلك والله ما عفا عني المأمون صلة لرحمي^٩ ولا محبة
لا سحيتي ولا قصاء^٩ لحق عمومي ولكن قامت له سوق^٩ في العفو فكره أن
يفسدها في^{١٠}، ومن أحسن ما قيل في مثله * قول العتاني^{١١}

رَحَلَ الرَّجَاءُ إِلَيْكَ مُغْتَرِبًا * حَشَدَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّرِّ

١ P الم ٢ P ارضع ٣ C باليسير ٤ C وما ٥ C عادات ٦ P
verb. aus السياسة ٧ C يبلغاني ٨ C لرحم ٩ C ولكنه ١٠ C في
11* > P

رَبَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمَلِي * وَفَتَى إِلَيْكَ عَنَانُهُ شُكْرِي
وَجَعَلْتُ عَتَبَكَ عَتَبَ مَوْعِظَةٍ * وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُدْرِي

102^v

وقول علي بن الجهم للمتوكل^١

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَلَا حُرْمَةٌ * تَجُودُ بِعَفْوِكَ إِنْ أَبْعَدَا
لَيْسَ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْهُ * لَأَنْتَ أَجَلٌ وَأَعْلَى يَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَوْتِي عَفَا وَرَشِيدًا قَدَى
وَمُفْسِدًا أَمْرٍ تِلَاوِيَّتُهُ * فَعَادَ فَاصْلَحَ مَا أَتَسَدَا
أَقْلِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ * يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى^٢

وفي مثله، وجد بعض الأمراء على رجل فحماه واطرحه حيناً ثم دعا به^٣

١. لَيْسَ سَلَةُ عَنْ شَيْءٍ ذَرَاهُ * نَاحِلًا شَاحِبًا^٤ فقال له متى اعتللت فقال

مَا مَسَّنِي سَقَمٌ وَلَكِنِّي * جَفَوْتُ نَفْسِي إِذْ جَفَانِي الْأَمِيرُ

فعاد له، وقال آخر

103^r

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْعَفْوِ عَفْوُ مُجَلٍّ * وَشَرُّ الْعِقَابِ مَا يَجَازُ بِهِ الْقَدَرُ^٥

وكان يقال بحسب العقوبة أن تكون^٦ على مقدار^٧ الذنب، وفي العفو،

١٥ قال بعضهم إن عاقبت جازيت وإن عفوت أحسنت والعفو أقرب للتقوى،

ونحوه، قال رجل لبعض الأمراء أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَذِلُّ مِثِّي

بَيْنَ يَدَيْكَ وَهُوَ عَلَى عِقَابِكَ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى عِقَابِي أَلَا نَظَرْتَ فِي أَمْرِي

نَظَرَ مَنْ بَرَى أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ سَقَمِي وَبِرَاءَتِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ جُرْمِي،

ونحوه قول آخر، قديم الحرمة وحديث التوبة يحققان ما بينهما من

1 Ag IX 117, 18-19

2 C العدى 3 C دعا 4 C يساله 5* C ba

قدر 7 C يكون 6 C

الإساءة، وفي مثله، ^١ أتى الاحنف * بن قيس^١ مصعب بن الزبير فكلّمه
 في قوم حبسهم فقال أصلح الله الأمير إن كانوا حَبَسُوا في باطل فالحق
 ١٥٣^٢ يُخْرِجُهُمْ وإن كانوا حَبَسُوا في حق فالعفو يَسْعُهُمْ فخلّاهم^٣، وفي مثله، أمر
 معاوية بعقوبة رّوح بن زُبَاع فقال له رّوح أَنشدك الله يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَن تَضَعَ مِنِّي خَسيمةً أنت رفعتها أو تَنْقُضَ مِنِّي مِرّةً أنت أبرمتها .
 أو تشمت بي عدوّاً أنت وقمته وإلا أتى^٤ حِلْمُكَ وعفوك على جهلى
 وإساءتي فقال معاوية خَلِيّاً عنه * ثمّ أَنشده

إِذَا اللَّهُ سَتَى عَقَدَ أَمْرُهُ تَيْسَرَاءَ

وفي مثله، أمر عمر بن عبد العزيز بعقوبة رجل قد أَنذَر^٥ أن امكنه الله
 منه ليفعلن^٦ فقال له رَجَاءُ بن حَيوة قد فعل الله ما نُحِبُّ من الطَّفَرِ .
 فَتَعَلَّ ما يَحِبُّ الله^٧ من العَفْوِ، وفي مثله، وقال^٨ ابن القُرَيْبَةِ للحجاج في
 ١٥٤^٩ كلام له أَقْلَى عَثْرَقِ وَأَسْغَى رَبْقَى^{١٠} فَإِنَّهُ^{١١} لَا بُدَّ لِلْجَوَادِ مِنْ كُتْبَةٍ وَلَا
 بُدَّ لِلسَّيْفِ مِنْ نُبُوَةٍ وَلَا بُدَّ لِلْحَلِيمِ مِنْ هَقْوَةٍ فقال الحجاج لا^{١٢} والله
 حتّى أوردك^{١٣} جَهَنَّمَ أَلَسْتَ الْقَاتِلَ بِرِسْتَقْبَاذِ^{١٤} تَعَدَّوْا الْجَدَى قبل أن
 يتعشاكم^{١٥}، وفي مثله، أمر عبد الملك بن مروان بقتل رجل فقال يا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ أَعَزُّ مَا تَكُونُ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ^{١٦} إلى الله واعفُ له فَإِنَّكَ
 به تُعَانُ واليه تعود^{١٧} فحتى سبيله، وفي مثله، قال خلد بن عبد الله
 لسليمان بعد أن عَذَّبَهُ * بما عَذَّبَهُ بِهِ^{١٨} إِنَّ الْقُدْرَةَ تُذْهِبُ الْغَيْظَةَ

كان C 7 شى C 6 * P 5 ابنى P 4 و P 3 C 2 > P 1

نذر دمه 8 C + به وليفعلن 9 > P 10 Gāhiz Bajān I 184. -
 أريدك P 14 كلا C 13 b. Doraid k. al iṣṭiqāq 126. 12 ربقي C 11
 بـ يستقبأ P 15 s. Belādori ANLW. 266, ff. 16 Maidāni I 92. 17 يكون
 تعود C 18 19* > C

وقد جَلَّ قدرُك عن العِتابِ ونحنُ مُقرِّون^١ بالدَّنبِ فانْ تَعَفْ فَأَقْلُ
 العَفْوَ انْ تُعاقِبْ فبما كان مِنَّا فقال * أَوْ لا لَكَ^٢ اما حَتَّى تَأْتِيَ الشَّامَ
 راجلا فلا عَفْوَ وفي مثله، ضرب^٣ للحِجَّاجِ أعناقَ أسارى^٤ * أَتَيْ بَهِمْ^٥ فقال
 رجلٌ منهم وَاللَّهِ لَئِنْ كُنَّا أَسَافًا فِي الدَّنبِ فإِ^٦ أَحْسَنْتَ فِي المِكَافَةِ فقال^٧ ١٠٤
 ٥ للحِجَّاجِ أَفِ لِهذِهِ الجِيفِ أَمَا كانَ فيهِمُ أَحَدٌ يُحَسِّنُ مِثْلَ هَذَا وَكَفَّ
 عَنِ القَتْلِ، وفي مثله، أَخَذَ^٨ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ المِخْتَارِ
 فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقَالَ أَيُّهَا الأَمِيرُ مَا أَقْبَحَ بِكَ أَنْ أَقُومَ * يَوْمَ القِيامَةِ^٩ إِلَى
 صُورَتِكَ هَذِهِ لِلسَّيِّئَةِ وَوَجْهَكَ هَذَا الَّذِي يَسْتَضَاءُ^{١٠} بِهِ فَانْعَلِقْ بِأَطْرَافِكَ
 وَأَقُولُ إِي رَبِّ سَلْ مُصْعَبًا فِيمَا قَتَلْتَنِي قَالَ أَطْلِقُوهُ قَالَ اجْعَلْ مَا وَهَبْتَ لِي
 ١. مِنْ حَيَاتِي فِي خَفِضٍ قَالَ فَاعْطُوهُ * عَشْرَ بَدْرٍ^{١١} قَالَ بَلَى أَنْتَ وَأُمِّي أَشْهَدُ
 اللَّهُ أَنَّ لَابْنَ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ مِنْهَا خَمْسِينَ أَلْفًا قَالَ وَلِمَ قَالَ لِقَوْلِهِ^{١٢} فَبَكَ^{١٣}
 أَنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّيْلِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاتُ
 * مُلْكُهُ مُلْكُ رَحْمَةٍ لَيْسَ فِيهِ * جَبَرُوتٌ يُخْشَى وَلَا كِبَرِيَاءُ
 يَتَّقِي اللَّهَ فِي الأُمُورِ وَقَدْ أَفْضَلَ^{١٤} مَنْ كَانَ هَمُّهُ الأَتِفَاءُ^{١٥}
 ٥. فَضَحَكَ مُصْعَبٌ وَقَالَ^{١٦} فَبَكَ^{١٧} مَوْضِعٌ^{١٨} لِلصَّنْبِغَةِ وَامْرَأَةٍ بِلُزُومَةٍ * وَأَحْسَنُ
 إِلَيْهِ^{١٩} فَلَمَّا يَزُلْ مَعَهُ حَتَّى قَتَلَ، وفي مثله، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحِجَّاجِ^{٢٠} ١٠٥
 الثَّغَلِيُّ^{٢١} لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنَ العِرَاقِ قَالَ كَذَبْتَ

١ C المقرِّون ٢* > C ٣ Iqđ I 140_٤ ٤ C أسرى ٥* > C
 ٦ C ٧ Ps — Ġāhiz Maḥāsīn 48/9, 'Iqđ I 139_٨—140_٩ ٨* > P ٩ P
 يستنظأ ١٠* C مائة ألف ١١ P لغوته ١٢ > P; Ag IV 158_{١٣}, Bel&d.
 AHLW. 210_{١٤}—١٥, Mubarrad 397_{١٦}, 398_{١٧} ١٣* > P ١٤ C + أرى ١٥ P verb.
 aus فيكم ١٦ C موضعا ١٧* > P ١٨ P الثغلي ١٩ P

ليس إلينا هربت ولكنك هربت من دم الحسين * صلى الله عليه^١
 وخِفت على^٢ دمك فلجأت إلينا ثم جاء يوما آخر فقال
 أدنو لترحمي وترتقي خلتي * وأراك تدفعي فأين المدفع
 ونحوه قول الآخر^٣

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفْرَأِيهِمْ * فَهُمْ كُرْبَتِي فَأَيْنَ الْفَرَارُ^٤
 وفي مثله، قنع للحجاج رجلا في مجلسه ثلثين سوطا وهو في ذلك يقول
 لَيْسَ بِتَغْوِيرِ^٥ الْأَمِيرِ خَوَابِدُ * عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مَرِيبٍ
 ونحوه

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ * لَكَالْدَهْرِ لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ^٦
 * وفي مثله، مرّ للحسن البصري رجل يُقَاد منه فقال للوالي^٧ يا عبد الله^٨
 ١٥٧^٩ أنك لا تدري لعلّ هذا قتل وليك وهو لا يُريد قتله وأنت تقتله
 معتمداً فانظر لنفسك قال قد تركته لله، وفي مثله، حدثني أبو حاتم
 عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال رمى للحجاج فقال انظروا من هذا
 فأوماً رجل بيده ليبرمي فأخذ فأدخل عليه وقد ذهب^{١٠} روحه قال عيسى
 بصرت ضعيف يحكي للحجاج أنت الرامينا منذ الليلة قال نعم أيها الأمير^{١١}
 قال ما حملك على ذلك قال البغي والله واللوم قال خلوا عنه، وكان إذا صدق
 انكسر، وفي مثله، حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن عثمان الشحام
 قال أتيت للحجاج بالشعبي فقال له أخرجت علينا يا شعبي قال أجذب
 بنا للجناب وأحزن بنا المنزل واستحلّسنا الحُرْفَ واكتحلنا السَّهْرَ وأصابتنا

١ > C ٢ P إلى ٣ S. o. p. 1, 1, l. 1 ٤ P تغيير ٥ > P ٦ C الولي
 ٧ P ذهب ٨ > P

خَزِينَةٌ^١ لَمْ نَكُنْ فِيهَا^٢ بَرَّةً أَتَقِيَاءَ وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ فَقَالَ^٣ الْحَاجَّاجُ لِلَّهِ أَبُوكَ
ثُمَّ أَرْسَلَهُ^٤ وَفِي مِثْلِهِ أَتَى^٥ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ بِرَجُلٍ * قَدْ كَانَ^٦ حَبْسَهُ^٧ ١٠٦
فَجَعَلَ يُقْرِعُهُ بِذُنُوبِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَذَارِي مِمَّا^٨ تَقْرَعُنِي
بِهِ رُدَّ عَلَيْكَ وَإِقْرَارِي بِمَا تَعِيدُهُ^٩ عَلَى يُلْزِمُنِي ذَنْبًا لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ
هَ فَإِنْ كُنْتُ تَرْجُو بِالْعُقُوبَةِ رَاحَةً * فَلَا تَرْهَدَنَّ عِنْدَ الْمَعَاوَةِ فِي الْأَجْرِ
وَفِي مِثْلِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ لِنُعَيْمِ بْنِ حَازِمٍ^{١٠} وَقَدْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ
ذَنْبٍ عَظِيمٍ^{١١} عَلَى رِسْلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ^{١٢} تَقَدَّمْتَ مِنْكَ^{١٣} طَاعَةً وَتَأَخَّرْتَ
لَكَ تَوْبَةً وَلَيْسَ لِدُذْنَبٍ بَيْنَهُمَا مَكَانٌ وَمَا^{١٤} ذَنْبُكَ فِي الذُّنُوبِ بِأَعْظَمَ مِنْ
عَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعَفْوِ وَفِي الدُّعَاءِ لَهُ^{١٥} قَالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ^{١٦} ١٠٦
أَرَأَيْتَ^{١٧} لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ كَلَامًا يَجُوزُ أَنْ أَلْقَى بِهِ الْأَمِيرَ غَيْرَ مَا جَرَى عَلَى
الْأَسْنِ النَّاسُ لَأَحْبَبْتُ^{١٨} أَنْ أَبْلُغَ ذَلِكَ فِيمَا أَدْعُو بِهِ لَهُ وَأَعْظَمَ مِنْ أَمْرِهِ
غَيْرَ أَنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ^{١٩} الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُخْتَجَبُ^{٢٠} بِهِ الْغُيُوبِ^{٢١} مِنْ
نَبَاتِ الْقُلُوبِ أَنْ يَجْعَلَ مَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مِمَّا^{٢٢} تَبْلُغُهُ نِيَّتِي فِي إِرَادَتِهِ لِلْأَمِيرِ
أَدْنَى مَا يُؤْتِيهِ^{٢٣} آيَاهُ مِنْ عَطَايَاهُ^{٢٤} وَمَوَاهِبِهِ وَفِي الدُّعَاءِ لَهُ^{٢٥} قَرَأْتُ فِي
هَ كِتَابِ رَجُلٍ مِنَ الْكُتُبِ لَا زَالَتْ أَيَّامُكَ مُدَوَّدَةً بَيْنَ أَمَلٍ لَكَ تَبْلُغُهُ وَأَمَلٍ
فِيكَ تُحَقِّقُهُ حَتَّى تَمَلَأَ مِنَ الْأَعْيَارِ أَطْوَلُهَا وَتَرْقَى مِنَ الدَّرَجَاتِ أَفْضَلُهَا
وَفِي الدُّعَاءِ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صُلَحٍ^{٢٦} عَلَى الْمَأْمُونِ حِينَ

١ C خزيمة ٢ منها C ٣ قال P ٤ و C ٥ C ba ٦ بما C ٧ C
لك C ٨ الامير P ٩ عطمة P ١٠ خازم P ١١ في العقوبة C ١٢ تعتده
١٣ > P ١٤ لا اجتنبت C ١٥ الاحببت P ١٦ اني C ١٧ > P ١٨ ولا C
١٩ عطايه C ٢٠ توتيه C ٢١ ما P ٢٢ الغيوب C ٢٣ يجتجب C ٢٤
٢٥ صالح C

قُبِضَتْ صِبَاغُهُ^١ فَقَالَ السَّلْمُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ١٥٧^٢ سَلِيلَ نَعْمَتِكَ وَابْنَ دَوْلَتِكَ وَغُضِّنْ مِنْ أَغْصَانِ دَوْحَتِكَ أَتَأْتُنْ لَهْ فِي اللَّيْلِ
 قَالَ نَعَمْ فَتَكَلَّمَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَقَالَ تَسْتَمْتِعُ اللَّهُ لِحَيَاةِ دِينِنَا
 وَدُنْيَانَا وَرِعَايَةِ * أَذْنَانَاهُ^٣ وَأَقْصَانَاهُ^٤ بِبَقَائِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَسْئَلُهُ أَنْ يَزِيدَ
 فِي عَمْرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا وَفِي أَثَرِكَ مِنْ آثَارِنَا وَنَفْيِكَ^٥ الْآذَى بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا هَذَا
 مَقَامُ الْعَائِذِ بِظُلْمِكَ الْهَارِبِ إِلَى كَنَفِكَ وَفَضْلِكَ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ
 ثُمَّ تَكَلَّمَ فِي حَاجَتِهِ^٦ وَ^٧ فِي شُكْرِ السُّلْطَانِ^٨ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ مَا أَقْدَمَكَ عَلَيَّ^٩ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا
 أَقْدَمَنِي عَلَيْكَ * رَغْبَةً^{١٠} وَلَا رَهْبَةً^{١١} * قَالَ وَكَيْفَ ذَاكَ^{١٢} قَالَ أَمَّا الرَّغْبَةُ فَقَدْ
 وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَصَارَتْ^{١٣} فِي رَحَالِنَا وَتَنَاوَلَهَا الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى مِنَّا وَأَمَّا الرَّهْبَةُ
 ١٥٧^{١٤} فَقَدْ أَمِنَّا بِعَدْلِكَ^{١٥} يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا^{١٦} وَحُسْنَ سِيرَتِكَ^{١٧} فِينَا مِنْ
 الظُّلْمِ فَحَنَّا وَقَدْ الشُّكْرُ^{١٨} وَفِي حَمْدِهِ^{١٩} كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى الْوَزِيرِ^{٢٠}
 كُلُّ مَدَى يَبْلُغُهُ الْقَاتِلُ بِفَضْلِكَ وَالْوَاصِفُ لِأَيَّامِكَ وَالشَّارِكُ لِلنِّعْمَةِ الشَّامِلَةُ
 بِكَ * قَصْدًا مَمْرًا^{٢١} عِنْدَ الْفَضَائِلِ الْمَوْفُورَةِ لَكَ^{٢٢} وَالْمَوَاحِبِ الْمَقْسُومَةِ لِلرَّغْبَةِ
 بِكَ فَوَاجِبَ عَلَى مَنْ عَرَفَ قَدْرَ النِّعْمَةِ بِكَ أَنْ يَشْكُرَهَا وَعَلَى مَنْ أَظْلَمَتْ^{٢٣}
 أَيَّامُكَ أَنْ يَسْتَدِيمَهَا وَعَلَى مَنْ حَاطَتْهُ دَوْلَتُكَ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ بِبَقَائِهَا
 وَنَمَائِهَا فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ بِهَا^{٢٤} الشَّتَاتَ وَأَصْلَحَ بِهَا^{٢٥} الْفَسَادَ وَقَبَضَ الْإَيْدِي
 لِلجَائِزَةِ وَعَطَفَ الْقُلُوبَ النَّافِرَةَ فَأَمِنَتْ^{٢٦} تَرَبَّ^{٢٧} الْبَرِيَّةُ وَخَفَضَتْ جَأَشَهُ^{٢٨}

وَفِي حَمْدِهِ + C 5 > C 4 وَيَقِيلُ C 3 2* C cba صِبَاغُهُم C 1
 6 > C 7* C cba 8* P zweimal 9 C وَفَاضَتْ 10 P بَعْدَل 11 > P
 12 > C 13 P سِيرَتُهُ 14 C وَزِير 15 C مَم 16* > P 17 C أَظْلَمَ عَزْ
 18 C بَلْ 19 > C 20 C وَأَمِنَتْ 21 P سَوَّبَ 22 C جَانِبِيهِ

فَأَخَفْتُ^١ سُبُلَ الْجَانِي وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ وَمَطَالَعَهُ وَوَقَفْتُ بِالْخَاصَّةِ
وَالْعَامَّةِ عَلَى قَصْدٍ مِنَ السِّيَرَةِ آمَنُوا بِهَا مِنَ الْعِثَارِ وَالْكِبْوَةِ^٢ وَفِي حَضَةِ
عَلَى شُكْرِ اللَّهِ * عَزَّ وَجَلَّ^٣ قَالَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ لِلْمَهْدِيِّ إِنَّ اللَّهَ * عَزَّ وَجَلَّ^٤ ١٥٨٢
لَمْ يَرْضَ أَنْ يَجْعَلَكَ دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَلَا تَرْضَ بِأَنْ^٥ يَكُونَ أَحَدٌ
أَشْكَرَ لَهُ مِنْكَ^٦

تَرَكْتُ كِتَابَ السُّلْطَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ * رَبِّ الْعَالَمِينَ^٧ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
وَصَحْبِهِ الْأَكْرَمِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي كِتَابِ
الْحَرْبِ^٨

١ C وَأَخَفْتُ ٢ * > P ٣ C إِنْ ٤ C + وَالسَّلَامُ ٥ * > C ٦ C
نَبِيٍّ ٧ * > C

كتاب الحرب

وهو الكتاب الثاني من عيون الاخبار
تأليف الشيخ الامام ابى محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة رحمه الله^١

بسم الله الرحمن الرحيم * ربِّ يسر برحمتك^٢

1097

آداب للحروب^٣ ومكايدها

* قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة^٤ حدثني محمد بن عبيد
قال حدثنا معوية بن عمرو عن ابى اسحق عن هشام والاوزاعي عن يحيى
ابن ابى كثير^٥ قال قال رسول الله صلعم لا تتمنوا^٦ لقاء العدو^٧ فعسى ان
تبتلوا بهم ولن قولوا اللهم اكفنا وكف عنا بأسهم واذا جاءوكم وهم^٨
يعزفون ويرجفون^٩ ويصيحون^{١٠} فعليكم الارض جلوساً^{١١} قولوا اللهم
انت ربنا وربهم ونواصبنا ونواصبهم بيدك فاذا غشوكم^{١٢} فتوروا في وجوههم

ويروى أن C + الكتاب الثاني من عيون الاخبار وهو كتاب الحرب^{١ P}
عمرو بن العاص قال لعائشة رضى الله عنها لوددت انك كنت قُتلت يوم
الجمل فقالت لِمَ لا ابا لك فقال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة
وتجعلك اكبر التشنيع على على عليه السلام

تمنوا^{٦ C} كبير^{٥ P} > C^{٤*} الحرب^{٣ C} وبالله التوفيق^{٢* C}
١٠ C ويوحفون^{٩ C} > C^٨ 8 (IV 154) Buhārī k. at tamannī nr. 8
و ١١ C و ١٢ P ohne Punkte ويصيحون

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَعْبُودٍ عَنْ أَنَسٍ^١ اسْتَحَقَّ عَنْ سَعِيدٍ^٢ بَنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءَ قَالَ * أَيُّهَا النَّاسُ^٣ عَمِلْ صَالِحًا قَبْلَ
 الْغَزْوِ فَإِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ^٤، حَدَّثَنَا الْقُصَمُ بْنُ الْحَكَمِ^٥ عَنِ الْحُسَيْنِ^٦ بْنِ
 الرَّبِيعِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حَمِيَّةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَةً^٧ ١١٥٢
 هـ إِذَا بَعَثَ أَمْرَاءَ الْجِيُوشِ أَوْ صَالِحًا يَتَقَوَّى اللَّهُ الْعَظِيمُ^٨ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ عَقْدِ
 الْأَلُوبَةِ^٩ بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى عَوْنِ اللَّهِ^{١٠} امْضُوا^{١١} بِتَأْيِيدِ اللَّهِ بِالنَّصْرِ وَلِزُومِ^{١٢} الْحَقِّ
 وَالصَّبْرِ^{١٣} فَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ * مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ^{١٤} وَلَا تَعْتَدُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ
 الْمُعْتَدِينَ لَا تَجْبَنُوا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا تَمْتَلُوا عِنْدَ الْقُدْرَةِ^{١٥} وَلَا تَسْرِفُوا عِنْدَ
 الظُّهُورِ وَلَا تَقْتُلُوا هَرَمًا وَلَا أَمْرًا وَلَا وَلِيدًا وَتَوَقَّوْا قَتْلَهُمْ إِذَا التَّقَى
 الرِّحْقَانِ وَعِنْدَ جَمْعَةِ الْغَضَابِ^{١٦} وَفِي شَنِ الْغَارَاتِ وَلَا تَغْلُوا عِنْدَ الْغَنَائِمِ
 وَفَرَّهُوا الْجِهَادَ عَنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَابْشُرُوا بِالرَّيَاحِ فِي الْمَبِيعِ الَّذِي بَايَعْتُمْ
 بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْغُزْوُ الْعَظِيمُ، اسْتَشَارَ قَوْمُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفَى فِي حَرْبِ قَوْمِ
 أَرَادُوهُمْ وَسَأَلُوهُ إِنْ يَوْصِيهِمْ فَقَالَ^{١٧} أَقْلُوا الْخِلَافَ عَلَى أَمْرَاتِكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ
 كَثْرَةَ الصِّيَاحِ مِنَ الْفِشْلِ وَالْمَرْءِ يَعْجُزُ لَا مَحَالَةَ^{١٨} تَثَبَّتُوا فَإِنْ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ
 ١٥ الرِّكْنَ وَرَبَّ^{١٩} عَجَلَةَ تَعَقَّبَ^{٢٠} رَيْثًا وَاتَّزَرُوا^{٢١} لِلْحَرْبِ وَادَّرَعُوا اللَّيْلَ فَإِنَّهُ أَخْفَى^{٢٢} ١١٥٣
 لِلْوَيْلِ وَلَا جَمَاعَةَ لِمَنْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ^{٢٣}، وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ
 لَنَا أَدَبَ الْحُرُوبِ^{٢٤} بِقَوْلِهِ^{٢٥} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا

١ ابن P ٢ > P ٣* > C ٤ Buhārī k. al-ghihād wassair nr. 13 (II

87١) ٥ الحسن C ٦ > P ٧ > C ٨ 'Iqd I 37١٧-٢٥ ٩ P am Rande

١٠ الغارة C ١١ امضوا بالله P ١٢* > P ١٣ وبلزوم C ١٤ وامضوا C

١٥ تهيب C ١٦ ربه C ١٧ P المحالة ١٨ C ١٩ وربه C ٢٠ النهضات C ٢١

٢٢ في قوله C ٢٣ Sûra 8٤٧; ٢٤ الحرب C ٢٥ > C ٢٦ واتزروا P

حين وجهه الى عمان يا عكرمة سر على بركة الله ولا تنزل على مستأمن^{١١١٧}
 ولا تؤمنن على حق مسلم واهدر الكفر بعضه ببعض وقدم النذر بين
 يديك ومهما قلت انى فاعل فافعله ولا تجعل قولك لغوا في عقوبة ولا عفو
 ولا ترج اذا امننت ولا تخافن اذا خوفت ولكن أنظر متى تقول وما تقول
 ٥ ولا تعدن معصية بأكثر من عقوبتنا فان فعلت ائمت وان تركت كذبت
 ولا تؤمنن شريفا دون ان يكفل بأهله ولا تكفلن ضعيفا أكثر من نفسه
 وأتقى الله فاذا لقيت فأصبر^١ واوصى^٢ عبد الملك * بن صالح^٣ * اميرا
 سيره الى بلاد^٤ الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيس^٥
 الذى ان وجد رحا تجر^٦ وآلا احتفظ برأس المال ولا تطلب الغنيمة
 ١٠ حتى تحوز السلامة وكن من احتيالك على عدوك اشد حذرا^٨ من
 احتيال عدوك عليك^٩ وحديثي محمد بن عبيد * عن ابن عيينة^{١٠}
 قال اخبرني رجل من اهل المدينة ان رسول الله صلعم قال لزيد بن حارثة^{١١٢٢}
 او لعمر بن العاصي اذا بعثتك في سرية فلا تتنقهم واقطعهم^{١١} فان الله
 ينصر القوم بأضعفهم^{١٢} حديثي محمد بن عبيد * عن ابن عيينة^{١٢} عن
 ١٥ عمرو بن دينار عن عبيد بن عير قال غزا نبي من الانبياء او غير نبي
 فقال لا يغزون معي رجل بنى بناء^{١٣} ثم^{١٤} يكمله او^{١٥} رجل تزوج امرأة
 ثم^{١٦} يمتني^{١٧} بها او^{١٨} رجل زرع زرا^{١٩} ثم^{٢٠} يحصده^{٢١} * وذكر ابن
 عباس عليا فقال ما رايت رئيسا يوزن به لرأيته يوم صقن وكان عينييه

امير سرية ببلاد C 4* > P 3* > P I 38, 21-24 Iqd ; اوصى C 2 > C 1*

10* > P 9 > C 8 خوف 7 C 6 > C 5 P ohne Punkte 6

و C 16 بين C 15 ولا C 14 > C 18 > C 12* > C 11 وقتطعهم C 11

17 Deuteron. XX 5—7, Buḥārī k. an nikāḥ 58, k. alḡibād 112/3, Muslim II 49

سراجا سليط وهو يجلس أصحابه الى ان انتهى الى وأنا في كنف فقال
معشر المسلمين استنشعوا للخشية وعنوا الاصوات وتجلببوا السكينة
وأكملوا اللوم واخفوا الحزن وأقلقوا السيوف في الغمد قبل السلة وأخطوا
الشزر واطعنوا النبر وفاحوا بالطي وصلوا السيوف بالحطى والرماح بالنبل^{١٢}
وامشوا الى الموت مشية نجحاء وله الرواق المطنب فاصربوا ثبحه فان^{١٥}
الشيطان راكد في كسره نافج خصيبه مغترش لراعيه قد قدم للوثبة
يدا وآخر للنكوص رجلا، ولما ولي يزيد بن معاوية سلم بن زياد
خراسان قال له ان اباك كفى اخاه عظيما وقد استكفيتك صغيرا فلا
تتكلم على عذر متى فقد اتكلت على كفاية منك واياك متى قبل ان
اقول اياي منك فان الظن اذا اخلف فيك * اخلف منك^٢ وانت في ادنى^١
حظك فطلب اقصاه وقد أتعبك ابوك فلا ترجحن نفسك * وكن لنفسك
تكن لك^٢ واذكر في يومك احاديث غدك * ترشد ان شاء الله^٣ قال^٣
الاصمعي قالت امر جبعويه^٤ ملك طخارستان لنصر بن سيار الليثي^٥
ينبغي للامير ان تكون له ستة أشياء وزير يثق به ويفشى اليه سره^٦
وحصن يلجأ اليه اذا فزع^٥ فيجبه^٧ يعني فرسا وسيف اذا نازل به^{١٥}
الأقران له يخف خونه وذخيرة خفيفة المحمل اذا نابتة نائبة أخذها
وامرأة اذا دخل عليها اذهبت همه وطبّاخ اذا لم يشته الطعام صنع له
ما يشتهي^٨ وبلغني عن عباد بن كثير^٩ عن عقيل * بن خالد^{١٠} عن

1* > C 2* > C 3 Sulwān al muṭā' (Tunis 1279) p. 60, Wāsiṭat al mulūk (eb.) p. 99, an Nahg al maslūk (cod. Leid. 342) 7r 4 جعونته P
vgl. Nöldeke Pers. Stud. I 399, n. 1 5 P اليتي 6 P + اليه 7 P اجاه
8 > C 9 P كبير 10* > C

الزبيرى^{١١} عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير للبيوش أربعة
آلاف وما غلب جيش يبلغون اثني عشر ألفا إذا اجتمعت كلمتهم،
* وقال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم عن قلّة وكانوا اثني عشر ألفا فهزم
المسلمون يومئذ وانزل الله عزّ وجلّ^٢ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ
الآية^٣، وقالوا^٤ ثَلَاثٌ مَن كُنْ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ الْبَغْيُ قَالَ^٥ اللَّهُ تَعَالَى^٦ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَالْمَكْرُ قَالَ^٧ اللَّهُ تَعَالَى^٨ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ
السَّيِّئُ^٩ أَلَا بِأَهْلِهِ وَالنَّكْثُ قَالَ^{١٠} اللَّهُ تَعَالَى^{١١} عَزَّ وَجَلَّ^{١٢} فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ^{١٣}
عَلَى نَفْسِهِ، وقرأت في كتاب للهند^{١٤} لا ظفر مع بغى ولا صحة مع نهم ولا
١. ثناء مع كبر ولا صداقة مع خبّ ولا شرف مع سوء أدب ولا برّ مع شح
ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبة مع زهو^{١٥} ولا ولاية حكم مع عدم
فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلم^{١٦} مع غيبة^{١٧} ولا راحة قلب مع حسد
ولا سودد مع انتقام ولا رئاسة مع عزازة^{١٨} وعجب ولا صواب مع ترك
المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة ووزراء خرجت خارجة^{١٩}
٢. بخراسان على قتيبة * بن مسلم^{٢٠} فأهّمه ذلك فقبل له ما يهتّم به
منهم وجه اليهم وكيع بن ابي سور فأنه^{٢١} يكفيكمهم^{٢٢} فقال لا^{٢٣} أن وكيعا
رجل^{٢٤} به كبر يهتقر^{٢٥} أعداءه ومن كان هكذا قلّت مبالاته بعدوه فلم
يجترس منه فوجد عدوه منه غرة^{٢٦}، وقرأت في بعض كتب العجم أن
يقول^{٢٧} ٥ وكان يقال^{٢٨} ٤ C ٣ > S 2 9 Sûra ٢ الزهري^{٢٩} C ١
٦ C ١٠ Sûra ٣٥ ١١ P > ٧ Sûra ١٠ ٢٤ Sûra ١٠ ٢٤ E > ٦ عزّ وجلّ
٨ C ١٢ C ١٣ C ١٤ C ١٥ C ١٦ C ١٧ C ١٨ C ١٩ C ٢٠ C ٢١ C ٢٢ C ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C
٢٨ C ٢٩ C ٣٠ C ٣١ C ٣٢ C ٣٣ C ٣٤ C ٣٥ C ٣٦ C ٣٧ C ٣٨ C ٣٩ C ٤٠ C ٤١ C ٤٢ C ٤٣ C ٤٤ C ٤٥ C ٤٦ C ٤٧ C ٤٨ C ٤٩ C ٥٠ C ٥١ C ٥٢ C ٥٣ C ٥٤ C ٥٥ C ٥٦ C ٥٧ C ٥٨ C ٥٩ C ٦٠ C ٦١ C ٦٢ C ٦٣ C ٦٤ C ٦٥ C ٦٦ C ٦٧ C ٦٨ C ٦٩ C ٧٠ C ٧١ C ٧٢ C ٧٣ C ٧٤ C ٧٥ C ٧٦ C ٧٧ C ٧٨ C ٧٩ C ٨٠ C ٨١ C ٨٢ C ٨٣ C ٨٤ C ٨٥ C ٨٦ C ٨٧ C ٨٨ C ٨٩ C ٩٠ C ٩١ C ٩٢ C ٩٣ C ٩٤ C ٩٥ C ٩٦ C ٩٧ C ٩٨ C ٩٩ C ١٠٠ C ١٠١ C ١٠٢ C ١٠٣ C ١٠٤ C ١٠٥ C ١٠٦ C ١٠٧ C ١٠٨ C ١٠٩ C ١١٠ C ١١١ C ١١٢ C ١١٣ C ١١٤ C ١١٥ C ١١٦ C ١١٧ C ١١٨ C ١١٩ C ١٢٠ C ١٢١ C ١٢٢ C ١٢٣ C ١٢٤ C ١٢٥ C ١٢٦ C ١٢٧ C ١٢٨ C ١٢٩ C ١٣٠ C ١٣١ C ١٣٢ C ١٣٣ C ١٣٤ C ١٣٥ C ١٣٦ C ١٣٧ C ١٣٨ C ١٣٩ C ١٤٠ C ١٤١ C ١٤٢ C ١٤٣ C ١٤٤ C ١٤٥ C ١٤٦ C ١٤٧ C ١٤٨ C ١٤٩ C ١٥٠ C ١٥١ C ١٥٢ C ١٥٣ C ١٥٤ C ١٥٥ C ١٥٦ C ١٥٧ C ١٥٨ C ١٥٩ C ١٦٠ C ١٦١ C ١٦٢ C ١٦٣ C ١٦٤ C ١٦٥ C ١٦٦ C ١٦٧ C ١٦٨ C ١٦٩ C ١٧٠ C ١٧١ C ١٧٢ C ١٧٣ C ١٧٤ C ١٧٥ C ١٧٦ C ١٧٧ C ١٧٨ C ١٧٩ C ١٨٠ C ١٨١ C ١٨٢ C ١٨٣ C ١٨٤ C ١٨٥ C ١٨٦ C ١٨٧ C ١٨٨ C ١٨٩ C ١٩٠ C ١٩١ C ١٩٢ C ١٩٣ C ١٩٤ C ١٩٥ C ١٩٦ C ١٩٧ C ١٩٨ C ١٩٩ C ٢٠٠ C ٢٠١ C ٢٠٢ C ٢٠٣ C ٢٠٤ C ٢٠٥ C ٢٠٦ C ٢٠٧ C ٢٠٨ C ٢٠٩ C ٢١٠ C ٢١١ C ٢١٢ C ٢١٣ C ٢١٤ C ٢١٥ C ٢١٦ C ٢١٧ C ٢١٨ C ٢١٩ C ٢٢٠ C ٢٢١ C ٢٢٢ C ٢٢٣ C ٢٢٤ C ٢٢٥ C ٢٢٦ C ٢٢٧ C ٢٢٨ C ٢٢٩ C ٢٣٠ C ٢٣١ C ٢٣٢ C ٢٣٣ C ٢٣٤ C ٢٣٥ C ٢٣٦ C ٢٣٧ C ٢٣٨ C ٢٣٩ C ٢٤٠ C ٢٤١ C ٢٤٢ C ٢٤٣ C ٢٤٤ C ٢٤٥ C ٢٤٦ C ٢٤٧ C ٢٤٨ C ٢٤٩ C ٢٥٠ C ٢٥١ C ٢٥٢ C ٢٥٣ C ٢٥٤ C ٢٥٥ C ٢٥٦ C ٢٥٧ C ٢٥٨ C ٢٥٩ C ٢٦٠ C ٢٦١ C ٢٦٢ C ٢٦٣ C ٢٦٤ C ٢٦٥ C ٢٦٦ C ٢٦٧ C ٢٦٨ C ٢٦٩ C ٢٧٠ C ٢٧١ C ٢٧٢ C ٢٧٣ C ٢٧٤ C ٢٧٥ C ٢٧٦ C ٢٧٧ C ٢٧٨ C ٢٧٩ C ٢٨٠ C ٢٨١ C ٢٨٢ C ٢٨٣ C ٢٨٤ C ٢٨٥ C ٢٨٦ C ٢٨٧ C ٢٨٨ C ٢٨٩ C ٢٩٠ C ٢٩١ C ٢٩٢ C ٢٩٣ C ٢٩٤ C ٢٩٥ C ٢٩٦ C ٢٩٧ C ٢٩٨ C ٢٩٩ C ٣٠٠ C ٣٠١ C ٣٠٢ C ٣٠٣ C ٣٠٤ C ٣٠٥ C ٣٠٦ C ٣٠٧ C ٣٠٨ C ٣٠٩ C ٣١٠ C ٣١١ C ٣١٢ C ٣١٣ C ٣١٤ C ٣١٥ C ٣١٦ C ٣١٧ C ٣١٨ C ٣١٩ C ٣٢٠ C ٣٢١ C ٣٢٢ C ٣٢٣ C ٣٢٤ C ٣٢٥ C ٣٢٦ C ٣٢٧ C ٣٢٨ C ٣٢٩ C ٣٣٠ C ٣٣١ C ٣٣٢ C ٣٣٣ C ٣٣٤ C ٣٣٥ C ٣٣٦ C ٣٣٧ C ٣٣٨ C ٣٣٩ C ٣٤٠ C ٣٤١ C ٣٤٢ C ٣٤٣ C ٣٤٤ C ٣٤٥ C ٣٤٦ C ٣٤٧ C ٣٤٨ C ٣٤٩ C ٣٥٠ C ٣٥١ C ٣٥٢ C ٣٥٣ C ٣٥٤ C ٣٥٥ C ٣٥٦ C ٣٥٧ C ٣٥٨ C ٣٥٩ C ٣٦٠ C ٣٦١ C ٣٦٢ C ٣٦٣ C ٣٦٤ C ٣٦٥ C ٣٦٦ C ٣٦٧ C ٣٦٨ C ٣٦٩ C ٣٧٠ C ٣٧١ C ٣٧٢ C ٣٧٣ C ٣٧٤ C ٣٧٥ C ٣٧٦ C ٣٧٧ C ٣٧٨ C ٣٧٩ C ٣٨٠ C ٣٨١ C ٣٨٢ C ٣٨٣ C ٣٨٤ C ٣٨٥ C ٣٨٦ C ٣٨٧ C ٣٨٨ C ٣٨٩ C ٣٩٠ C ٣٩١ C ٣٩٢ C ٣٩٣ C ٣٩٤ C ٣٩٥ C ٣٩٦ C ٣٩٧ C ٣٩٨ C ٣٩٩ C ٤٠٠ C ٤٠١ C ٤٠٢ C ٤٠٣ C ٤٠٤ C ٤٠٥ C ٤٠٦ C ٤٠٧ C ٤٠٨ C ٤٠٩ C ٤١٠ C ٤١١ C ٤١٢ C ٤١٣ C ٤١٤ C ٤١٥ C ٤١٦ C ٤١٧ C ٤١٨ C ٤١٩ C ٤٢٠ C ٤٢١ C ٤٢٢ C ٤٢٣ C ٤٢٤ C ٤٢٥ C ٤٢٦ C ٤٢٧ C ٤٢٨ C ٤٢٩ C ٤٣٠ C ٤٣١ C ٤٣٢ C ٤٣٣ C ٤٣٤ C ٤٣٥ C ٤٣٦ C ٤٣٧ C ٤٣٨ C ٤٣٩ C ٤٤٠ C ٤٤١ C ٤٤٢ C ٤٤٣ C ٤٤٤ C ٤٤٥ C ٤٤٦ C ٤٤٧ C ٤٤٨ C ٤٤٩ C ٤٥٠ C ٤٥١ C ٤٥٢ C ٤٥٣ C ٤٥٤ C ٤٥٥ C ٤٥٦ C ٤٥٧ C ٤٥٨ C ٤٥٩ C ٤٦٠ C ٤٦١ C ٤٦٢ C ٤٦٣ C ٤٦٤ C ٤٦٥ C ٤٦٦ C ٤٦٧ C ٤٦٨ C ٤٦٩ C ٤٧٠ C ٤٧١ C ٤٧٢ C ٤٧٣ C ٤٧٤ C ٤٧٥ C ٤٧٦ C ٤٧٧ C ٤٧٨ C ٤٧٩ C ٤٨٠ C ٤٨١ C ٤٨٢ C ٤٨٣ C ٤٨٤ C ٤٨٥ C ٤٨٦ C ٤٨٧ C ٤٨٨ C ٤٨٩ C ٤٩٠ C ٤٩١ C ٤٩٢ C ٤٩٣ C ٤٩٤ C ٤٩٥ C ٤٩٦ C ٤٩٧ C ٤٩٨ C ٤٩٩ C ٥٠٠ C ٥٠١ C ٥٠٢ C ٥٠٣ C ٥٠٤ C ٥٠٥ C ٥٠٦ C ٥٠٧ C ٥٠٨ C ٥٠٩ C ٥١٠ C ٥١١ C ٥١٢ C ٥١٣ C ٥١٤ C ٥١٥ C ٥١٦ C ٥١٧ C ٥١٨ C ٥١٩ C ٥٢٠ C ٥٢١ C ٥٢٢ C ٥٢٣ C ٥٢٤ C ٥٢٥ C ٥٢٦ C ٥٢٧ C ٥٢٨ C ٥٢٩ C ٥٣٠ C ٥٣١ C ٥٣٢ C ٥٣٣ C ٥٣٤ C ٥٣٥ C ٥٣٦ C ٥٣٧ C ٥٣٨ C ٥٣٩ C ٥٤٠ C ٥٤١ C ٥٤٢ C ٥٤٣ C ٥٤٤ C ٥٤٥ C ٥٤٦ C ٥٤٧ C ٥٤٨ C ٥٤٩ C ٥٥٠ C ٥٥١ C ٥٥٢ C ٥٥٣ C ٥٥٤ C ٥٥٥ C ٥٥٦ C ٥٥٧ C ٥٥٨ C ٥٥٩ C ٥٦٠ C ٥٦١ C ٥٦٢ C ٥٦٣ C ٥٦٤ C ٥٦٥ C ٥٦٦ C ٥٦٧ C ٥٦٨ C ٥٦٩ C ٥٧٠ C ٥٧١ C ٥٧٢ C ٥٧٣ C ٥٧٤ C ٥٧٥ C ٥٧٦ C ٥٧٧ C ٥٧٨ C ٥٧٩ C ٥٨٠ C ٥٨١ C ٥٨٢ C ٥٨٣ C ٥٨٤ C ٥٨٥ C ٥٨٦ C ٥٨٧ C ٥٨٨ C ٥٨٩ C ٥٩٠ C ٥٩١ C ٥٩٢ C ٥٩٣ C ٥٩٤ C ٥٩٥ C ٥٩٦ C ٥٩٧ C ٥٩٨ C ٥٩٩ C ٦٠٠ C ٦٠١ C ٦٠٢ C ٦٠٣ C ٦٠٤ C ٦٠٥ C ٦٠٦ C ٦٠٧ C ٦٠٨ C ٦٠٩ C ٦١٠ C ٦١١ C ٦١٢ C ٦١٣ C ٦١٤ C ٦١٥ C ٦١٦ C ٦١٧ C ٦١٨ C ٦١٩ C ٦٢٠ C ٦٢١ C ٦٢٢ C ٦٢٣ C ٦٢٤ C ٦٢٥ C ٦٢٦ C ٦٢٧ C ٦٢٨ C ٦٢٩ C ٦٣٠ C ٦٣١ C ٦٣٢ C ٦٣٣ C ٦٣٤ C ٦٣٥ C ٦٣٦ C ٦٣٧ C ٦٣٨ C ٦٣٩ C ٦٤٠ C ٦٤١ C ٦٤٢ C ٦٤٣ C ٦٤٤ C ٦٤٥ C ٦٤٦ C ٦٤٧ C ٦٤٨ C ٦٤٩ C ٦٥٠ C ٦٥١ C ٦٥٢ C ٦٥٣ C ٦٥٤ C ٦٥٥ C ٦٥٦ C ٦٥٧ C ٦٥٨ C ٦٥٩ C ٦٦٠ C ٦٦١ C ٦٦٢ C ٦٦٣ C ٦٦٤ C ٦٦٥ C ٦٦٦ C ٦٦٧ C ٦٦٨ C ٦٦٩ C ٦٧٠ C ٦٧١ C ٦٧٢ C ٦٧٣ C ٦٧٤ C ٦٧٥ C ٦٧٦ C ٦٧٧ C ٦٧٨ C ٦٧٩ C ٦٨٠ C ٦٨١ C ٦٨٢ C ٦٨٣ C ٦٨٤ C ٦٨٥ C ٦٨٦ C ٦٨٧ C ٦٨٨ C ٦٨٩ C ٦٩٠ C ٦٩١ C ٦٩٢ C ٦٩٣ C ٦٩٤ C ٦٩٥ C ٦٩٦ C ٦٩٧ C ٦٩٨ C ٦٩٩ C ٧٠٠ C ٧٠١ C ٧٠٢ C ٧٠٣ C ٧٠٤ C ٧٠٥ C ٧٠٦ C ٧٠٧ C ٧٠٨ C ٧٠٩ C ٧١٠ C ٧١١ C ٧١٢ C ٧١٣ C ٧١٤ C ٧١٥ C ٧١٦ C ٧١٧ C ٧١٨ C ٧١٩ C ٧٢٠ C ٧٢١ C ٧٢٢ C ٧٢٣ C ٧٢٤ C ٧٢٥ C ٧٢٦ C ٧٢٧ C ٧٢٨ C ٧٢٩ C ٧٣٠ C ٧٣١ C ٧٣٢ C ٧٣٣ C ٧٣٤ C ٧٣٥ C ٧٣٦ C ٧٣٧ C ٧٣٨ C ٧٣٩ C ٧٤٠ C ٧٤١ C ٧٤٢ C ٧٤٣ C ٧٤٤ C ٧٤٥ C ٧٤٦ C ٧٤٧ C ٧٤٨ C ٧٤٩ C ٧٥٠ C ٧٥١ C ٧٥٢ C ٧٥٣ C ٧٥٤ C ٧٥٥ C ٧٥٦ C ٧٥٧ C ٧٥٨ C ٧٥٩ C ٧٦٠ C ٧٦١ C ٧٦٢ C ٧٦٣ C ٧٦٤ C ٧٦٥ C ٧٦٦ C ٧٦٧ C ٧٦٨ C ٧٦٩ C ٧٧٠ C ٧٧١ C ٧٧٢ C ٧٧٣ C ٧٧٤ C ٧٧٥ C ٧٧٦ C ٧٧٧ C ٧٧٨ C ٧٧٩ C ٧٨٠ C ٧٨١ C ٧٨٢ C ٧٨٣ C ٧٨٤ C ٧٨٥ C ٧٨٦ C ٧٨٧ C ٧٨٨ C ٧٨٩ C ٧٩٠ C ٧٩١ C ٧٩٢ C ٧٩٣ C ٧٩٤ C ٧٩٥ C ٧٩٦ C ٧٩٧ C ٧٩٨ C ٧٩٩ C ٨٠٠ C ٨٠١ C ٨٠٢ C ٨٠٣ C ٨٠٤ C ٨٠٥ C ٨٠٦ C ٨٠٧ C ٨٠٨ C ٨٠٩ C ٨١٠ C ٨١١ C ٨١٢ C ٨١٣ C ٨١٤ C ٨١٥ C ٨١٦ C ٨١٧ C ٨١٨ C ٨١٩ C ٨٢٠ C ٨٢١ C ٨٢٢ C ٨٢٣ C ٨٢٤ C ٨٢٥ C ٨٢٦ C ٨٢٧ C ٨٢٨ C ٨٢٩ C ٨٣٠ C ٨٣١ C ٨٣٢ C ٨٣٣ C ٨٣٤ C ٨٣٥ C ٨٣٦ C ٨٣٧ C ٨٣٨ C ٨٣٩ C ٨٤٠ C ٨٤١ C ٨٤٢ C ٨٤٣ C ٨٤٤ C ٨٤٥ C ٨٤٦ C ٨٤٧ C ٨٤٨ C ٨٤٩ C ٨٥٠ C ٨٥١ C ٨٥٢ C ٨٥٣ C ٨٥٤ C ٨٥٥ C ٨٥٦ C ٨٥٧ C ٨٥٨ C ٨٥٩ C ٨٦٠ C ٨٦١ C ٨٦٢ C ٨٦٣ C ٨٦٤ C ٨٦٥ C ٨٦٦ C ٨٦٧ C ٨٦٨ C ٨٦٩ C ٨٧٠ C ٨٧١ C ٨٧٢ C ٨٧٣ C ٨٧٤ C ٨٧٥ C ٨٧٦ C ٨٧٧ C ٨٧٨ C ٨٧٩ C ٨٨٠ C ٨٨١ C ٨٨٢ C ٨٨٣ C ٨٨٤ C ٨٨٥ C ٨٨٦ C ٨٨٧ C ٨٨٨ C ٨٨٩ C ٨٩٠ C ٨٩١ C ٨٩٢ C ٨٩٣ C ٨٩٤ C ٨٩٥ C ٨٩٦ C ٨٩٧ C ٨٩٨ C ٨٩٩ C ٩٠٠ C ٩٠١ C ٩٠٢ C ٩٠٣ C ٩٠٤ C ٩٠٥ C ٩٠٦ C ٩٠٧ C ٩٠٨ C ٩٠٩ C ٩١٠ C ٩١١ C ٩١٢ C ٩١٣ C ٩١٤ C ٩١٥ C ٩١٦ C ٩١٧ C ٩١٨ C ٩١٩ C ٩٢٠ C ٩٢١ C ٩٢٢ C ٩٢٣ C ٩٢٤ C ٩٢٥ C ٩٢٦ C ٩٢٧ C ٩٢٨ C ٩٢٩ C ٩٣٠ C ٩٣١ C ٩٣٢ C ٩٣٣ C ٩٣٤ C ٩٣٥ C ٩٣٦ C ٩٣٧ C ٩٣٨ C ٩٣٩ C ٩٤٠ C ٩٤١ C ٩٤٢ C ٩٤٣ C ٩٤٤ C ٩٤٥ C ٩٤٦ C ٩٤٧ C ٩٤٨ C ٩٤٩ C ٩٥٠ C ٩٥١ C ٩٥٢ C ٩٥٣ C ٩٥٤ C ٩٥٥ C ٩٥٦ C ٩٥٧ C ٩٥٨ C ٩٥٩ C ٩٦٠ C ٩٦١ C ٩٦٢ C ٩٦٣ C ٩٦٤ C ٩٦٥ C ٩٦٦ C ٩٦٧ C ٩٦٨ C ٩٦٩ C ٩٧٠ C ٩٧١ C ٩٧٢ C ٩٧٣ C ٩٧٤ C ٩٧٥ C ٩٧٦ C ٩٧٧ C ٩٧٨ C ٩٧٩ C ٩٨٠ C ٩٨١ C ٩٨٢ C ٩٨٣ C ٩٨٤ C ٩٨٥ C ٩٨٦ C ٩٨٧ C ٩٨٨ C ٩٨٩ C ٩٩٠ C ٩٩١ C ٩٩٢ C ٩٩٣ C ٩٩٤ C ٩٩٥ C ٩٩٦ C ٩٩٧ C ٩٩٨ C ٩٩٩ C ١٠٠٠ C ١٠٠١ C ١٠٠٢ C ١٠٠٣ C ١٠٠٤ C ١٠٠٥ C ١٠٠٦ C ١٠٠٧ C ١٠٠٨ C ١٠٠٩ C ١٠١٠ C ١٠١١ C ١٠١٢ C ١٠١٣ C ١٠١٤ C ١٠١٥ C ١٠١٦ C ١٠١٧ C ١٠١٨ C ١٠١٩ C ١٠٢٠ C ١٠٢١ C ١٠٢٢ C ١٠٢٣ C ١٠٢٤ C ١٠٢٥ C ١٠٢٦ C ١٠٢٧ C ١٠٢٨ C ١٠٢٩ C ١٠٣٠ C ١٠٣١ C ١٠٣٢ C ١٠٣٣ C ١٠٣٤ C ١٠٣٥ C ١٠٣٦ C ١٠٣٧ C ١٠٣٨ C ١٠٣٩ C ١٠٤٠ C ١٠٤١ C ١٠٤٢ C ١٠٤٣ C ١٠٤٤ C ١٠٤٥ C ١٠٤٦ C ١٠٤٧ C ١٠٤٨ C ١٠٤٩ C ١٠٥٠ C ١٠٥١ C ١٠٥٢ C ١٠٥٣ C ١٠٥٤ C ١٠٥٥ C ١٠٥٦ C ١٠٥٧ C ١٠٥٨ C ١٠٥٩ C ١٠٦٠ C ١٠٦١ C ١٠٦٢ C ١٠٦٣ C ١٠٦٤ C ١٠٦٥ C ١٠٦٦ C ١٠٦٧ C ١٠٦٨ C ١٠٦٩ C ١٠٧٠ C ١٠٧١ C ١٠٧٢ C ١٠٧٣ C ١٠٧٤ C ١٠٧٥ C ١٠٧٦ C ١٠٧٧ C ١٠٧٨ C ١٠٧٩ C ١٠٨٠ C ١٠٨١ C ١٠٨٢ C ١٠٨٣ C ١٠٨٤ C ١٠٨٥ C ١٠٨٦ C ١٠٨٧ C ١٠٨٨ C ١٠٨٩ C ١٠٩٠ C ١٠٩١ C ١٠٩٢ C ١٠٩٣ C ١٠٩٤ C ١٠٩٥ C ١٠٩٦ C ١٠٩٧ C ١٠٩٨ C ١٠٩٩ C ١١٠٠ C ١١٠١ C ١١٠٢ C ١١٠٣ C ١١٠٤ C ١١٠٥ C ١١٠٦ C ١١٠٧ C ١١٠٨ C ١١٠٩ C ١١١٠ C ١١١١ C ١١١٢ C ١١١٣ C ١١١٤ C ١١١٥ C ١١١٦ C ١١١٧ C ١١١٨ C ١١١٩ C ١١٢٠ C ١١٢١ C ١١٢٢ C ١١٢٣ C ١١٢٤ C ١١٢٥ C ١١٢٦ C ١١٢٧ C ١١٢٨ C ١١٢٩ C ١١٣٠ C ١١٣١ C ١١٣٢ C ١١٣٣ C ١١٣٤ C ١١٣٥ C ١١٣٦ C ١١٣٧ C ١١٣٨ C ١١٣٩ C ١١٤٠ C ١١٤١ C ١١٤٢ C ١١٤٣ C ١١٤٤ C ١١٤٥ C ١١٤٦ C ١١٤٧ C ١١٤٨ C ١١٤٩ C ١١٥٠ C ١١٥١ C ١١٥٢ C ١١٥٣ C ١١٥٤ C ١١٥٥ C ١١٥٦ C ١١٥٧ C ١١٥٨ C ١١٥٩ C ١١٦٠ C ١١٦١ C ١١٦٢ C ١١٦٣ C ١١٦٤ C ١١٦٥ C ١١٦٦ C ١١٦٧ C ١١٦٨ C ١١٦٩ C ١١٧٠ C ١١٧١ C ١١٧٢ C ١١٧٣ C ١١٧٤ C ١١٧٥ C ١١٧٦ C ١١٧٧ C ١١٧٨ C ١١٧٩ C ١١٨٠ C ١١٨١ C ١١٨٢ C ١١٨٣ C ١١٨٤ C ١١٨٥ C ١١٨٦ C ١١٨٧ C ١١٨٨ C ١١٨٩ C ١١٩٠ C ١١٩١ C ١١٩٢ C ١١٩٣ C ١١٩٤ C ١١٩٥ C ١١٩٦ C ١١٩٧ C ١١٩٨ C ١١٩٩ C ١٢٠٠ C ١٢٠١ C ١٢٠٢ C ١٢٠٣ C ١٢٠٤ C ١٢٠٥ C ١٢٠٦ C ١٢٠٧ C ١٢٠٨ C ١٢٠٩ C ١٢١٠ C ١٢١١ C ١٢١٢ C ١٢١٣ C ١٢١٤ C ١٢١٥ C ١٢١٦ C ١٢١٧ C ١٢١٨ C ١٢١٩ C ١٢٢٠ C ١٢٢١ C ١٢٢٢ C ١٢٢٣ C ١٢٢٤ C ١٢٢٥ C ١٢٢٦ C ١٢٢٧ C ١٢٢٨ C ١٢٢٩ C ١٢٣٠ C ١٢٣١ C ١٢٣٢ C ١٢٣٣ C ١٢٣٤ C ١٢٣٥ C ١٢٣٦ C ١٢٣٧ C ١٢٣٨ C ١٢٣٩ C ١٢٤٠ C ١٢٤١ C ١٢٤٢ C ١٢٤٣ C ١٢٤٤ C ١٢٤٥ C ١٢٤٦ C ١٢٤٧ C ١٢٤٨ C ١٢٤٩ C ١٢٥٠ C ١٢٥١ C ١٢٥٢ C ١٢٥٣ C ١٢٥٤ C ١٢٥٥ C ١٢٥٦ C ١٢٥٧ C ١٢٥٨ C ١٢٥٩ C ١٢٦٠ C ١٢٦١ C ١٢٦٢ C ١٢٦٣ C ١٢٦٤ C ١٢٦٥ C ١٢٦٦ C ١٢٦٧ C ١٢٦٨ C ١٢٦٩ C ١٢٧٠ C ١٢٧١ C ١٢٧٢ C ١٢٧٣ C ١٢٧٤ C ١٢٧٥ C ١٢٧٦ C ١٢٧٧ C ١٢٧٨ C ١٢٧٩ C ١٢٨٠ C ١٢٨١ C ١٢٨٢ C ١٢٨٣ C ١٢٨٤ C ١٢٨٥ C ١٢٨٦ C ١٢٨٧ C ١٢٨٨ C ١٢٨٩ C ١٢٩٠ C ١٢٩١ C ١٢٩٢ C ١٢٩٣ C ١٢٩٤ C ١٢٩٥ C ١٢٩٦ C ١٢٩٧ C ١٢٩٨ C ١٢٩٩ C ١٣٠٠ C ١٣٠١ C ١٣٠٢ C ١٣٠٣ C ١٣٠٤ C ١٣٠٥ C ١٣٠٦ C ١٣٠٧ C ١٣٠٨ C ١٣٠٩ C ١٣١٠ C ١٣١١ C ١٣١٢ C ١٣١٣ C ١٣١٤ C ١٣١٥ C ١٣١٦ C ١٣١٧ C ١٣١٨ C ١٣١٩ C ١٣٢٠ C ١٣٢١ C ١٣٢٢ C ١٣٢٣ C ١٣٢٤ C ١٣٢٥ C ١٣٢٦ C ١٣٢٧ C ١٣٢٨ C ١٣٢٩ C ١٣٣٠ C ١٣٣١ C ١٣٣٢ C ١٣٣٣ C ١٣٣٤ C ١٣٣٥ C ١٣٣٦ C ١٣٣٧ C ١٣٣٨ C ١٣٣٩ C ١٣٤٠ C ١٣٤١ C ١٣٤٢ C ١٣٤٣ C ١٣٤٤ C ١٣٤٥ C ١٣٤٦ C ١٣٤٧ C ١٣٤٨ C ١٣٤٩ C ١٣٥٠ C ١٣٥١ C ١٣٥٢ C ١٣٥٣ C ١٣٥٤ C ١٣٥٥ C ١٣٥٦ C ١٣٥٧ C ١٣٥٨ C ١٣٥٩ C ١٣٦٠ C ١٣٦١ C ١٣٦٢ C ١٣٦٣ C ١٣٦٤ C ١٣٦٥ C ١٣٦٦ C ١٣٦٧

١١٤٦ بعض^١ ملوكهم سئل اى مكاييد للحرب احزم فقال اذكاء العيون واستطلاع
 الاخبار وافشاء الغلبة واطهار السرور وامانة الفرق والاحتراس من البطانة
 من غير اقصاء من^٢ يستنصح ولا استنصاح من^٣ يستغش^٤ ولا تحويل^٥
 شىء عن شىء الا بسد^٦ ناحية* عن المراتب^٧ وحسن مجاملة للظنون
 واشتغال الناس عما^٨ فيه من^٩ الحرب بغيره وسئل عن وثائق الخزم في
 القتال فقال محتاتلة العدو عن الريف واعداد العيون على الرصد واعطاء
 المبلغين على الصدق ومعاقبة المتوصلين^{١٠} بالكذب ولا تحوج^{١١} هاربا الى قتال
 ولا تصييق^{١٢} امانا على مستأمن ولا تشب^{١٣} عن اُحبابك للبغيبة ولا تدهشك^{١٤}
 الغنيمة* عن المحاربة^{١٥} وقرات^{١٦} في كتاب للهند^{١٧} المحازم يجذر عدوه
 على كل حال يجذر^{١٨} المواثبة ان قرب والغارة ان بعد والكمين ان
 انكشف والاستطراد ان ولّى والمكر^{١٩} ان رآه وحيدا وبكره^{٢٠} القتال ما
 ١١٤٧ وجد بدا لان النفقة فيه من الأنفس والنفقة في غيره من المال وقرات^{٢١}
 في الآيين قد جرت^{٢٢} السنة في المحاربة ان يوضع من* كان من^{٢٣} الجند
 اعسر في الميسرة ليكون^{٢٤} لقاؤه يسرا ورميه شزرا وان يكون اللقاء من
 الفرسان قدما وترك ذلك* على حال^{٢٥} مائلة او مجانبية^{٢٦} وان يرتاد للقلب
 مكنا مشرفا ويلتمس وضعه^{٢٧} فيه فان اصحاب الميمنة والميسرة لا يقهرون
 ولا يغلبون وان زالتا بعض الزوال^{٢٨} ما ثبت المادتان فان* زالت المادتان^{٢٩}

سد^١ P ٥ تجديد^٢ P ٤ تستغش^٣ C ٨ لمن^٤ C ٢ ملکا من^٥ C ١
 C ١١ تشد^٦ P ١٠ يخرج^٧ C ٩ الموصلين^٨ P ٨ C ٧ من المرتب^٩ C ٦*
 تشدهنك^{١٠} > P ١٣ Cal. w. Dimn. 183₈₋₁₂, 'Iqd I 46₁₈₋₂₀,
 في C ١٩ و P ١٧ 'Iqd I 41₁₀₋₁₁ ١٦ P ١٥ يرهب^{١٧} C ١٥ 79₂₈₋₃₀
 > P ٢٥ وصفه^{١٨} P ٢٤ محاجة^{١٩} C ٢٣ > C ٢٢ ونیکن^{٢٠} P ٢١ في C ٢٠*
 زال المانمان^{٢١} C ٢٦*

لم يُنتفع بثبات الميمنة والميسرة* واذا عى للجند فليناوش اهل الميمنة
 والماتقان فأما الميسرة^١ فلا* يشد منهم^٢ أحد ألا ان يبذر اليه^٣ من
 العدو من يخوف^٤ باثقتة^٥ فيردون عاديتهم مع ان أصحاب الميمنة والماتين
 لا^٦ يقدرن على لقاء من يناوشهم^٧ والرجوع الى اصحابهم عاطفين واصحاب
 الميسرة لا يقدرن على مناوشة إلا ما يلين ويُعجزهم الرجوع عاطفين ولا
 يألون صاحب الجيش على حال من الحال ان يستدبر جند^٨ عين الشمس
 والريح ولا يجاربن جندا إلا على اشد الضرورة وعلى حال لا يجد^٩ معها^{١٠}
 من الحاربة بدا^{١١} فاذا كان كذلك فليجهد صاحب الجيش ان يدافع
 الحرب^{١٢} الى آخر النهار وينبغى على كل حال ان يخلى بين المنهزمين وبين
 الذهاب ولا يجبسوا وان كان للجند قد نزلوا على ماء واراد العدو ان
 ينالوا من الماء فليس من الراى ان يحال بينهم وبينه لئلا يخرجوا الى
 الجد في محاربتهم وان كان العدو قد نزلوا بماء^{١٣} واراد الجند غلبهم^{١٤}
 عليه فان وقت طلب^{١٥} ذلك عند رى العدو من الماء وسقيهم دوابهم
 منه وعند حاجة الجند اليه فان اسلس ما يكون الانسان^{١٦} * عن الشىء^{١٧}
 عند استغنائه عنه واشد ما يكون طلبا للشىء عند حاجته اليه
 ولتسر التلائع في قرار من الارض ويقفوا على التلاع ولا يجوزوا^{١٨} ارضا لم
 يستقصوا خبرها وليكن^{١٩} الكمين في اللحم والاماكن الخفية وليطرح الحسك^{٢٠}
 في المواضع التي يخوف^{٢١} فيها البيات وليحترس صاحب الجيش من

باقيته C ٥ يخاف C ٤ اليها C ٣ يشدن منها C ٢ * > C ١
 ماء P ١١ بالحرب C ١٠ بد C ٩ يوجد C ٨ ناوشهم C ٧ > P ٦
 وليكفن C ١٦ تجوز P ١٥ بالشىء C ١٤ * > C ١٣ غلبتهم C ١٢
 خوف

انتشار الخبر عنه فإن في انتشاره فساد العسكر وانتقاصه وإذا كان أكثر من في الجند من المقاتلة مجربين ذوي حنكة وبأس فبدار العدو^١ الجند * إلى الوقعة^٢ خير للجند وإذا كان أكثرهم اغمارا ولم يكن من القتال بد فبدار الجند إلى مقاتلة^٣ العدو افضل للجند وليس ينبغي للجند^٤ أن يقاتلوا عدواً ألا أن تكون^٥ عدتهم أربعة اضعاف عدّة العدو أو ثلاثة ٥ اضعافهم فإن غزاهم عدوهم لزمهم أن يقاتلوه * بعد أن يزيدوا على عدّة العدو مثل نصف عدّتهم وأن توسّط العدو بلادهم لزمهم أن يقاتلوه^٦ وأن كانوا أقلّ منهم وينبغي أن ينتخب للكمين^٧ من الجند أهل جرّة وشجاعة وتيقظ وصرامة وليس بهم أنين ولا سعال ولا عطاس ويختار لهم من الدواب ما لا يصهل ولا يغث^٨ ويختار لكمونهم مواضع لا تغشى ١٠ ولا ترقى قريبة من الماء ليتناولوا^٩ منه أن طال مكثهم وأن يكون اقدامهم بعد الرويّة^{١٠} والتشاور والثقة باصابة الفرصة ولا يخيفوا سباعا * ولا طيراً * ولا وحشاً^{١١} وأن^{١٢} يكون ايقاعهم كضرب الحريق وليجتنبوا الغنائم ولينهضوا من الكمين^{١٣} مفترقين إذا ترك العدو الحراسة واقامة الربايا وإذا اونس^{١٤} من طلائعهم توان وتفريط وإذا أمرجوا دوابهم في الرعى وأشدّ^{١٥} ما يكون * البرد في الشتاء^{١٥} * أشدّ ما يكون^{١٦} * الحرّ في الصيف^{١٥} وأن يرفضوا ويفترقوا * إذا ثاروا * من مكمنهم^{١٧} بعد أن يستخير بعضهم بعضاً وأن يسرعوا الايقاع بعدوهم ويتركوا التثبّت^{١٨} والتلفّت وينبغي

يكون C ٥ لجند C ٤ مقابلة C ٣ بالوقعة P ٢* إلى P + ١

C ١٠ حتّى ينالوا C ٩ يعنت C, يعبت P ? ٨ للكمن C ٧ P > ٦*

C ١٦ أو C ١٥ اويس P ١٤ المكمن C ١٨ > C ١٢ *a* b C ١١ ٨٠ الرويّة

c*b*a* ١٧ P b*a* ١٨ C التلبّت

المبيتين ان يفترصوا^١ البيات اذا هبت ريح أو اونس^٢ من نهر * قريب^٣
 منهم^٤ خير فانه أجدر ألا^٥ يُسمع لهم حس وان يتوخى بالوقعة نصف
 الليل أو أشد ما يكون إطلاما وان يصير جماعة من الجند وسط^٦ العدو
 وبقيتهم حوله ويبدأ بالوقعة من يصير منهم في الوسط^٧ ليُسمع بالصيحة^٨ ١١٦^٩
 والصوضا^٩ من ذلك الموضع لا من حوله وان يشرد قبل الوقعة الا فر
 فالافرة من دوابهم ويقطع ارسانها وتهمز^{١٠} بالرماح * في أعجازها^{١١} حتى^{١٢}
 تنحير وتعير ويسمع لها ضوضا^{١٣} وان يهتف هاتف ويقول يا معشر اهل
 العسكر الهجاء الهجاء فقد قتل قائدكم فلان وقتل خلق وهرب خلق
 ويقول قاتل آيها الرجل استحيي^{١٤} لله ويقول آخر العفو العفو وآخر^{١٥}
 ا. آة آة ونحو هذا^{١٥} من الكلام^{١٦} * وأعلم أنما^{١٧} يحتاج في البيات الى
 تخيير العدو واخافته وليجتنبوا^{١٨} التقاط الامتعة واستيقاق الدواب
 واخذ الغنائم قال^{١٩} وينبغي في محاصرة الحصون ان يستمال من يقدر
 على استمالته من اهل الحصن و^{٢٠} المدينة ليظفر منهم بحصلتين احداها
 استنباط أسرارهم والاخرى اخافتهم وافزاعهم بهم وان يُدس منهم^{٢١} من
 ١٥ يصغر شأنهم ويؤيسهم من المدد ويخبرهم أن سرهم منتشر في مكيدتهم^{٢٢} ١٢٧^{٢٣}
 وان يفاض حول الحصن ويشار اليه بالايدي كأن منه^{٢٤} مواضع حصينة

منهم قريب P* ٤ مرتب C ٣ اويس P ٢ يختاروا موضع P ١
 بالصيحة C ٨ منهم + C ٧ عكر C ٦ ان لا C ٥ له + C
 استحييني P ١٤ ضوضا C ١٣ ل C ١٢ P > ١١* وتطعن C ١٠ والصوضا
 وانشدء فآة بذكرها اذا ما + C ١٨ ذلك C ١٥ ويقول الاخر P ١٥
 وليجتنب P ١٨ وليعلم أنه C ١٧ ذكرتها ومن بعد ارض دونها وسماها
 ١٩ > P ٢٠ من P ٢١ > ٢٢ so, schon von Rosen hierher gestellt.
 في C ٢٨

وأخر ذليلة ومواقع ينصب المجانيق عليها ومواقع تهياً العرادات لها
ومواقع تنقب ثقباً ومواقع توضع^١ السلالة^٢ عليها ومواقع يتسور
منها ومواقع يضرم النار فيها ليملاً^٣ ذلك رعباً ويكتب على نشابة^٤
إياكم^٥ أهل الحصن والاعتزار* واغفال الحراسة^٦ عليكم بحفظ الابواب
فإن الزمان خبيث وأهله أهل غدر فقد^٧ خُذع أكثر أهل الحصن^٨
واستميلوا^٩ أو يرمى بتلك^{١٠} النشابة في الحصن ثم يدس لحاطبتهم
المنطيق المصيب الدعوى^{١١} الموارب المختل غير المهدار* ولا المغفل^{١٢}
وتؤخر الحرب^{١٣} ما أمكن ذلك فإن* في المحاربة^{١٤} جرأة منهم على من
حاربهم ودليلاً على الحيلة والمكيده فان كان لا بد من المحاربة فليحاربوا^{١٥}
بأخف العدة وأيسر الآلة وينبغي ان يغلب العدو على الارض ذات ١٠
١٢٧^{١٦} الخمر والشجر والانهار للمعسكر ومضاف^{١٧} الجنود ويختل بين العدو وبين
بساط الارض ودكاكها^{١٨} وفي بعض كتب العجم ان بعض الحكماء سئل
عن اشد الأمور تدريباً للجنود وشحذاً لها فقال استعداد القتال وكثرة
الظفر وان تكون^{١٩} لها مواد من ورائها وغنيمة فيما أمامها ثم الاكرام
للجيش^{٢٠} بعد الظفر والابلاغ بالمجتهدين^{٢١} بعد المناصبه والتشريف ١٥
للشجاع على رؤوس الناس^{٢٢} * قال^{٢٣} المدائني^{٢٤} * قال نصر بن سيار^{٢٥}
كان عظماء الترك يقولون للقائد العظيم ينبغي ان تكون^{٢٦} فيه خصال

و + C , معشر + P 4 منها + P 8 السلالم C 2 بوضع C 1
P 9 تلك P 8 فاستميلوا P 7 وقد P 6 والاغفال للحراسة C 5*
P 14 فليحارب P 13 الحرب P 12 المحاربة C 11 > P 10* الرامي
P 17 يكون C 16 darüber و دكاكها P 15 ومضاف
C 21* > C 20* الجماعة C 19 للمجتهدين P 18 في الجيش

من اخلاق الحيوان هجاعة الديك وتحتن الدجاجة *+ وقلب الأسد ومجلة
الخنزير^٤ + وروغان الثعلب وختل الذئب^{١b} * وكان يقال في صفة الرجل
الجامع له وثبة الأسد وروغان الثعلب وختل الذئب^٢ وجمع الذرة
وبكور الغراب^٣ * وكان^٤ يقال اصلح الرجال للحرب المجرب الشجاع

ه الناصح، حدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن أبي^٥ الأصم قال قيل لعمر^٦ ١١٧
ابن معوية العقيلي وكان صاحب صوائف بم ضبطت الصوائف^٧ قال
بسمانة الظهر وكثرة الكعك والقديد^٧ * وفي كتاب^٨ الآيين ليكن^٩ أول^{١٠}
ما تحمله معك خبزاً ثم خبزاً ثم خبزاً وآياك والمفارش والثياب * ابو
اليقظان قال^{١١} قال شبيب الخارجي الليل يكفيك الجبان ونصف الشجاع
١. وكان اذا أمسى قال لأصحابه اتاكم المدد يعني الليل، و^{١٢} قيل لبعض
الملك بيت عدوك قال أكره ان أجعل غلبتي سرقة، المدائني قال لما
اشتغل^{١٣} عبد الملك بمحاربة مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى
ملكهم فقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب بتشاغل بعضهم ببعض
فالرأى ان تغزوم في بلادهم فنهزم عن ذلك وخطأ رأيهم ودعا بكلبين
١٥ فأرش بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثم دعا بثعلب فخلده بينهما^{١٢} فلما رأى

الكلبان^{١٤} الثعلب تركا ما كانا فيه واقبلا * على الثعلب^{١٥} حتى قتلاه فقال^{١٦} ١١٧
لهم^{١٦} ملك الروم هذا مثلنا ومثلهم فعرفوا صدقه * وحسن رأيهم^{١٧} ورجعوا
عن رأيهم * و^{١٨} أوصى^{١٨} بعض الحكماء ملكا فقال لا يكن^{١٩} العدو الذي

+ C ٦ بن ٥ C و ٤ C الخنزير ٣ P ٢ * > C ١ * C, b + a +
> C ١٠ ليكون ٩ P وقالت العجم في ٨ * C والدقيق ٧ P اى الثغور
الكلاب ١٤ P am Rande, im Text شغل ١٣ C و ١٢ > C ١١ * P
يكون ١٩ C ١٨ 'Iqd I 79, ٨٠-٨١ ١٧ * > C ١٦ > C عليه ١٥ * C

قد^١ كشف لك عن عداوته بأحذر^٢ عندك^٣ من الظنين الذى يستتر لك بمخاتلته^٤ فإنه ربما تخوف الرجل السم الذى هو أقتل الأشياء وقتله الماء الذى يحىى الاشياء وربما تخوف ان يقتله الملوك التى تملكه ثم قتلته^٥ العبيد التى يملكها فلا تكن^٦ للعدو الذى تناصب بأحذر منك للطعام الذى تأكل وأنا لكل أمر أخذت^٧ منه نذيرك^٨ وان عظم آمن متى من كل أمر عديته^٩ من^{١٠} نذيرك^{١١} وان صغروا علم ان مدينتك حرز من عدوك ولا مدينة تحرز فيها من طعامك وشرابك ولباسك^{١٢} وطيبك وليست من هذه الاربع واحدة الا وقد تقتل^{١٣} بها الملوك، وذكر عبد الملك^{١٤} بن صالح الهاشمى^{١٥} ان خالد بن برمك حين فصل مع قحطبة من خراسان بينا هو على سطح بيت في قرية قد نزلها ولم يتغدون^{١٦} نظر الى الصحراء فرأى أقاطيع ظباء قد اقبلت من جهة الصحارى حتى كادت تخلط العسكر فقال لقحطبة^{١٧} أيها الأمير ناد في الناس يا خيل الله اركبى^{١٨} فإن العدو قد نهذ اليك وحث وغاية احباك ان يسرجوا ويلجموا قبل ان يروا سرعان الخيل فقام قحطبة مذعورا فلم ير شيئا يروعه ولم يعاين غبارا فقال *خلد ما هذا الرأى فقال خلد^{١٩} أيها الأمير لا تتشاغل في^{٢٠} وناد في الناس أما ترى اقاطيع الوحش قد اقبلت وفارقت مواضعها حتى خالطت الناس ان وراءها لجمعا كثيفا قال فوالله ما اسرجوا ولا الجموا حتى رأوا ساطع الغبار فسلموا ولو لا ذلك لكان^{٢١}

٦ C تقتله ٥ P لمخاتلته ٤ P منك ٣ C باخوف ٢ C ١ > C

١١ C منه ١٠ C عديته ٩ P نذيرتك ٨ C احدث ٧ P يكون ١٢ C خلد ١٦ C ١٥ > C الله ١٤ C يقتل ١٣ C ١٢ > P نذيرتك ١٧ C ١٨ P له خلد ١٩ > P ٢٠ C كان

الجيش قد اصطلم^١، وقال بعض الحكماء لبعض الملوك آمرك بالتقدم والامر
 ممكن وبالأعداد^٢ لغد من قبل دخولك في غد كما تعدّ السلاح لمن^٣ ١١٨
 تخاف ان يقاتلك وعسى ألا^٤ يقاتلك وكما تأخذ عتاد البناء من قبل
 ان تصببه السماء وانت لا تدري لعلها لا تصببه بل كما تعدّ الطعام
 ٥ لعدد الأيام وانت لا تدري لعلك لا^٥ تأكله، وكان يقال كل شيء طلبته
 في وقته فقد مضى وقته^٦، وقرأت^٧ في كتاب^٨ سير العجم^٩ ان فيروز بن
 يزدجرد بن بهرام لما ملك سار بجنوده نحو خراسان ليغزو^{١٠}
 ملك الهياطلة ببلخ فلما انتهى الى بلاده اشتدّ رعب اخشنوار منه
 وحذره له^{١١} فناظر اصحابه ووزراءه في امره فقال له رجل منهم أعطى موثقاً
 ١. وعهدا تطمئن اليه نفسى ان تكفيني^{١٢} اهلى وولدى وتحسن اليهم
 وتخلفى فيهم ثم أقطع يدي ورجلي وألقني على طريق فيروز حتى يروى
 هو واصحابه فأكفيك مؤونتهم وشوكتهم^{١٣} وأورطهم مورطاً تكون^{١٤} فيه
 هلكتهم فقال له اخشنوار وما الذى تنتفع به من سلامتنا وصلاح^{١٥} ١١٩
 حالنا اذا أنت قد^{١٦} هلكت ولم^{١٧} تشركننا في ذلك قال اتى قد بلغت
 ١٥ ما كنت أحب ان ابلغه من الدنيا وأنا موقن * بأن الموت^{١٨} لا بد منه
 وإن تأخر آيما قلائل فأحب أن أختم عمرى بأفضل ما تُختم به الأعمار من
 النصيحة لإخواني والنكاية فى عدوى فيشرف بذلك عقبي واصيب

1 P اظلمهم 2 P والاعداد 3 C ان لا 4 P ألا 5 Hier folgt in
 C (fol. 49r) 125v ff. 6 In C im Anschluss an 123v¹¹ vgl. zu 188v 7 C
 كتب 8 Tabari I 874 ff. (Nöldeke Sasan. 123 vgl. 121 n. 1) 9 C
 يغزوا 10 Tha'Alibi Hist. d. rois de Perse 578 ff.: خشنواز 11 > P
 12 C يكفى 13 > C 14 C يكون 15 C وحسن 16 > C 17 C فلم
 18* P بالموت

*سعادة^١ واحظوة^٢ فيما أمامي^٣ ففعل به ذلك وأمر به^٤ فألقى بحيث^٥
وصف له^٦ فلما مر به فيروز سأله عن أمره^٧ فأخبره أن اخشنوار فعل ذلك
به وأنه احتال حتى حمل الى ذلك الموضع ليدلّه^٨ على عورته وعُرتَه وقال
أتى ادلك^٩ على طريق هو اقرب من هذا الذي تريدون^{١٠} سلوكه وأخفى
فلا يشعر اخشنوار حتى تهاجموا^{١١} عليه فينتقم الله لي منه^{١٢} بكم وليس
في هذا الطريق من المكروه ألا تفويز يومين ثم تفسون الى كل ما تحبون^{١٣}
١١٩^٧ فقبل فيروز قوله^{١٤} بعد أن أشار* عليه^{١٥} وزرأوه^{١٦} بالاتهام له والمحذر منه
وبغير ذلك فخالفهم وسلك الطريق حتى انتهى بهم الى موضع^{١٧} من
المغارة لا^{١٨} صدر عنه ثم بين لهم امره ففرقوا في المغارة يميناً وشمالاً
يلتمسون الماء فقتل العطش أكثرهم ولم يخلص مع فيروز منهم^{١٩} إلا عده^{٢٠}.
يسيرة وانهم^{٢١} انطلقوا معه حتى اشرفوا على اعدائهم وهم مستعدون
لهم فوافقهم^{٢٢} على تلك^{٢٣} من حالة* وعلى ما بهم^{٢٤} من الضر والجهد
فاستمكنوا منهم واعظموا النكايه فيهم ثم رغب فيروز الى اخشنوار وسأله
ان يمن عليه وعلى من بقى من اصحابه على ان يجعل لهم^{٢٥} عهد الله
وميثاقه^{٢٦} ألا^{٢٧} يغروه ابداً* فيما يستقبل من عمره^{٢٨} و^{٢٩} على أنه^{٣٠} بجد^{٣١}.
فيما بينه وبين مملكته حداً لا يجاوز^{٣٢} جنوده فرضى اخشنوار بذلك
وخلّى سبيله وانصرف^{٣٣} الى مملكته فمكث فيروز برهة من دهره كئيباً

1* > C 2 C امانتي 3 > P 4 C حيث 5 C لهم 6 P verb.
aus حاله, so auch C 7 C ليدل 8 C دالك 9 C تريد 10 C
ولا 11 > P 12 > P 13* > C ba 14 C الموضع 15 C
16 > P 17 C فانهم 18 C فوافقهم 19 P ذلك 20* P وما به 21 > P
22 Vgl. Wāsiṭat al mulūk p. 68 ff., Sulwān al muṭā' p. 20 ff. 23 C لا
24* > C 25 > P 26 C ان 27 C يتجاوز 28 C فانطلق

ثم حمله الأنف على أن يعود لغزوه ودعا أصحابه إلى ذلك فردوه عنه
 وقالوا إنك قد عاهدته¹ ونحن نتخوف² عليك عاقبة البغى والغدر مع^{120f}
 ما فى ذلك من العار وسوء المقالة فقال لهم إني إنما شرطت له ألا أجوز
 الحجر الذى جعلته³ بينى وبينه فأنا⁴ أمر بالحجر لجعل⁵ على عجلة⁶ أمامنا
 ه فقالوا له⁷ أيها الملك إن العهود والمواثيق التى يتعاطاها الناس بينهم
 لا تحمل على ما يسر المعطى⁸ لها ولكن على ما يعلن المعطى وإنك إنما
 جعلت له⁹ عهد الله وميثاقه¹⁰ على الأمر الذى عرفه لا على أمر¹¹ لم
 يخطر بباله فأبى فيروز ومضى شى غراته حتى انتهى إلى الهياطلة وتصافى
 الفريقان للقتال فأرسل اخشنوار إلى فيروز يستأله أن يبرز فيما بين صقيهم
 ا ليكلمه فخرج إليه¹² فقال له اخشنوار قد ظننت أنه لم يدعك¹³ إلى
 غزونا¹⁴ ألا الأنف مما أصابك ولعبري إن¹⁵ كنا احتلنا لك الآ بما رأيت
 لقد كنت التمسيت منا أعظم منه وما ابتدأناك ببغى ولا ظلم ولا أردنا
 إلا دفعك عن أنفسنا وعن¹⁶ حريمنا ولقد كنت جديرا أن تكون¹⁷ من^{120g}
 سوء مكافأتنا بمننا¹⁸ عليك وعلى من معك من نقض العهد والميثاق
 ه الذى وكلت على نفسك أعظم أنفا واشد امتعاصا¹⁹ مما نالك منا فأنا
 أطلقناكم وانتم اسرى ومننا عليكم وأنتم * مشرفون²⁰ على الهلكة^{20b}
 وحقنا دماءكم وبنا * قدر²¹ على سفكها^{21b} وأنا لم نجبرك على ما شرطت

1 PC 2 فجعل C 3 وأنا P 4 > P 5 تخاف C 6 عاهدته C 7 عجل
 الامر الذى P 8 له + C 9 > C 10 للمعطى C 11 لئن C 12 اليهم C
 و C 13 مقامك هذا C 14 يدعوك P 15 يكون C 16 تكون P 17
 بمنتنا P 18 امتعاصا C 19 * قدر C 20 * مشرفون C 21 سفكها C 21b

لنا بل كنت انت الراغب اليينا فيه^١ والمؤيد لنا عليه ففكر في ذلك
ومثل^٢ بين هذين الامرين فانظر أيهما أشدّ عارا وأقبح سماءا ان طلب
رجل أمرا فلم يُتَّخَ^٣ له وسلك سبيلا فلم يظفر فيها ببيغيته واستمكن
منه عدوه على حال جهد وضبيعة منه وممن معه فمنّ عليهم وأطلقهم
على شرط شرطوه وأمر اصطلحوا عليه فاضطر^٤ لمكروه القضاء واستحيا من
١٢١ النكت والغدر أن^٥ يقال امرؤ نقص^٦ العهد وختر الميثاق مع أتى قد
طننت أنه يريدك نجاحا^٧ مع ما تثق^٨ به من كثرة جنودك وما^٩ ترى من
حسن عدتهم * وطاعتهم لك^{١٠} وما اجدني أشك أنهم او اكثرهم كارهون
لما كان من شخوصك بهم^{١١} عارفون بأنك قد حملتهم على^{١٢} غير الحق
ودعوتهم الى ما يسخط الله فهم^{١٣} في حربنا غير مستبصرين وثباتهم في
مناصحتك اليوم مدخولة فانظر ما قدر غناء من يقاتل على مثل^{١٤} هذه
الحال * وما عسى أن تبلغ نكايته في عدوه^{١٥} ان^{١٦} كان عارفا بأنه^{١٧} ظفر فمع
عار وان قتل في النار^{١٨} فانا أذكرك الله الذي جعلته على نفسك كفيلا
وفعنتي عليك وعلى من معك بعد يأسكم من الحياه واشغائكم على الممات
وأدعوك الى ما فيه حظك ورشدك من الوفاء بالعهد والاعتداء بآبائك الذين
١٥ مضوا على ذلك في كل ما أحبوه أو كرهوه فأحمدوا عواقبه وحسن عليهم
١٢١ أثره ومع ذلك إنك لست^{١٩} على ثقة من الظفر بنا^{٢٠} والبلوغ لهنهنتك
فيينا وإنا تلتمس منا امرا نلتمس^{٢١} منك مثله وتناوى^{٢٢} عدوا لعداه

نكت C ٦ أم P ٥ فاضطبر P ٤ يتم P ٣ ومثل P ٢ > P ١
> P ١٣ بهم P ١٢ > P ١١ و C ١٠ * و C ٩ يثق C ٨ لحاجه C ٧
C ٢٠ منا P ١٩ لنت C ١٨ نار C ١٧ انه C ١٦ ان C ١٥ > C ١٤ *
وننادى P ٢١ يلتمس

يُمح النصر عليك * فقد بالغت في الاحتجاج عليك وتقدمت في الاعذار اليك^١ ونحن نستظهر بالله الذي اعتزنا به^٢ ووثقنا بما جعلته^٣ لنا من عهده إذا استظهرت بكثرة جنودك وازدهتك عدّة اصحابك فدونك هذه النصيحة فوالله^٤ ما كان أحد من^٥ نصحاءك يبالغ لك أكثر منها ولا زائد لك عليها * فلا يمنعنك^٦ منفعتها مخرجها متى فاته لا يورى بالمنافع عند ذوى الرأى أن كانت من قبل الاعداء كما لا يجيب^٧ المضار اليهم أن يكون على أيدي^٨ الأولياء واعلم أنه ليس يدعوى الى ما تسمع من مقاتلى ضعف احسنه من نفسى ولا قلته من^٩ جنودى ولكنى احببت أن أزداد بذلك حاجة واستظهارا وأزداد به * من الله^{١٠} للنصر والمعونة^{١١} استجابا^{١٢}

١. ولا أوتر على العاقبة والسلامة شيئا ما وجدت اليهما^{١١} سبيلا فأق فيروز ألا تعلق^{١٢} بحجته في الحاجر الذى جعله حدا بينه وبينه * وقال لست ممن يردعه عن الأمر يهّم به وعيد ولا يقتاده انتهّد والترهيب ولبو كنت أرى ما اطلبك غدرا متى ما كان أحد أنظر ولا أشدّ اتقاء^{١٣} متى على نفسى فلا يغرّنك منّا الحال التى صادفتنا عليها في المرة الأولى من ١٥ القلّة والجهد والضعف^{١٤} قال^{١٥} اخشنوار لا يغرّنك ما تتخذ به نفسك من حملك الحجر أمامك فإنّ الناس لو كانوا يعطون العهد^{١٦} على ما تصف من اسرار أمر وإعلان آخر * إذا ما كان ينبغي لأحد أن يغتروا بأمان ولا يثق بعهد وإذا^{١٧} لما قبل الناس شيئا * ممّا يعطونه من ذلك^{١٨} ولكنته^{١٢٢}

١* > C 2 P اليه 3 C جعلت 4 C فيالله 5 > P 6* C

اليها 11 P 10* C b a 9 > P 8 P يد 7 P تحبب 6 P ولا بجرمنك

فقال له 15 C 14* > C 13 P ohne Punkte 12 C بعلقه P 11 C تعلقا

ولا اغتر احد بامن وعهد 18* C 17* > C 16 P العهد

وضع على العلانية وعلى نية من تعقد^١ العهد والشروط له^٢ فانصرفا^٣
يومهما ذلك^٤ فقال فيروز لأصحابه لقد كان اخشنوار حسن المحاورة وما
رأيت للفرس أنذى كان تحتة نظيرا^٥ في الدواب^٦ فإنه لم يزل قوائمه ولم
يرفع حوافره عن موضعها ولا سهل ولا احدث شيئا يقطع به المحاورة في
طول ما توافقنا وقال اخشنوار لأصحابه لقد وافقت فيروز كما علمتم^٧
وعليه السلاح كله فلم يجر^٨ رأسه ولم ينزع رجله^٩ من ركابه ولا حنا
ظهره ولا التفت يميننا ولا شمالا ولقد توركت^{١٠} أنا^{١١} مرارا وتمطيت على
فرسى وتلفت الى من خلفي ومددت بصرى فى أمامى وهو منتصب
ساكن على حالة ولولا محاورته آياى لظننت أنه لا * يكتلنى ولا^{١٢}
يبصرنى وانما أرادا بما وصفا من ذلك أن ينتشر هذان الحديشان فى ١٠
أهل عسكريهما فيشغلا^{١٣} بالافاضة فيهما عن النظر فيما تذاكره فلما كان
فى اليوم الثانى اخرج اخشنوار الصحيفة التى كتبها لهم فيروز فرفعها
على^{١٤} رمح لينظر اليها أهل عسكر فيروز فيعرفوا غدره وبغيه ويخرجوا من
متابعته^{١٥} فانتقص عسكر فيروز واختلطوا^{١٦} وما لبثوا^{١٧} إلا يسيرا حتى
انهزموا وقتل منهم خلق كثير وهلك^{١٨} فيروز فقال اخشنوار لقد صدق^{١٩}
أنذى قال لا راد^{٢٠} لما قُدر ولا أشد إحالة لمنافع الرأى من الهوى
واللجاج ولا اضيع من نصيحة يماخها من لا يوطن نفسه على قبولها
والصبر على مكروهاها ولا اسرع عقوبة ولا^{٢١} أسوأ^{٢٢} عاقبة من البغى

٦ C الدواب ٥ C نظرا ٤ C ثر انصرفا ٣ C > ٢ له ١ C +

ويشغلوا ١١ P > C ١٠* > P ٩ > P ٨ P رجليه ٧ C يجر على ٦ C رأيتهم

واصيب ١٦ C تلبثوا ١٥ C واختلطوا ١٤ C مبايعته ١٣ C فى ١٢ P

أسوى ١٩ P و ١٨ C زوال ١٧ P

١١*

والغدر ولا أجلب لعظيم العار والفضوح من افراط * الفخر والأنفة^١،

وقال^٢ أبو البيقظان لما خرج شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي بالموصل

بعث اليه المحتاج قائدا فقتله ثم قائدا فقتله كذلك حتى أتى على

خمسة قواد قتلهم^٣ وهزم جيوشهم^٤ وكان أحد القواد موسى بن طلحة^٥ ١٢٣

ه ابن عبيد الله ثم خرج شبيب من الموصل يريد الكوفة * وخرج المحتاج

من البصرة يريد الكوفة^٦ فطمع شبيب^٧ أن يلقي المحتاج قبل أن يصل

إلى الكوفة فأقحم المحتاج خيله فدخل الكوفة^٨ قبله ومر شبيب بعتاب

ابن ورقاء فقتله ومر بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فهرب منه وقدم

شبيب^٩ الكوفة وآتى آلا يهرح^{١٠} عنها أو يلقي المحتاج فيقتله أو يقتل دونه

١. فخرج المحتاج اليه^{١١} فى خيله فلما قرب منه عمد إلى سلاحه فألبسه أبا

الورد مولاه وجمه على الدابة التى كان^{١٢} عليها فلما تواقفا قال شبيب

أرونى المحتاج فأومأوا له^{١٣} إلى أبى الورد فحمل عليه فقتله ثم خرج من

الكوفة يريد الأهواز فغرق فى دجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز

العليم،

١٤ الأوقات التى تختار * للسفر والحرب^{١٥}

١٥

قال^{١٦} حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا يزيد بن هارون عن محمد

ابن اسحق عن عبد^{١٧} الله بن أبى بكر عن الزهرقى قال كان أحب الأيام^{١٨} ١٢٤

إلى رسول الله صلعم * أن يعقد فيه رأيته يوم الخميس وكان أحب إلى

١* C العجز والأنف ٢ C im Anschluss an 188٧, ٣ > P ٤ C جيوشه

٥* > P ٦ C + فى ٧ > P ٨ > C ٩ C ينحى ١٠ > C ١١ P

am Rande + المحتاج ١٢ > C ١٣ C fol 51٧ im Anschluss an P 186٧،

١٤* C للحرب والسفر ١٥ > C ١٦ C عبيد

رسول الله صلعم^١ ان يسافر فيه يوم الخميس^٢، وقالت^٣ العجم^٤ آخر
 للحرب ما استطعت فان لم تجد بدا فاجعل ذلك^٥ آخر النهار، وحدثني
 محمد بن عبيد عن معوية* بن عمرو^٦ عن أبي اسحق عن ابن عون عن
 محمد بن سيرين^٧* أن النعمان بن مقرن^٨ قال لأصحابه إني لقيت مع
 رسول الله صلعم فكان من أحب ما يلقي فيه اذا لم يلق في أول النهار^٩
 اذا زالت الشمس وحلت الصلوة وهبت الرياح ودعا المسلمون، ويروى^٩
 عن علي* بن أبي طالب^{١٠} رضه أنه كان يكره المحجامة والابتداء بعمل في
 ١٢٤' محاق القمر وفي حلوله في برج العقرب* وقال بعضهم كذبت مع عمرو بن
 عبد العزيز فوق سطح وهو يريد الركوب فنظرت فإذا القمر بالدبران
 فقلت أنظر الى القمر ما أحسن استواءه فرفع رأسه ثم نظر فرأى منزلته^{١٠}
 فصحه وقال إنما أردت أن ننظر الى منزلته وأنا لا نقيم لشمس ولا لقمر
 ولكننا نسير بالله الواحد القهار^{١١}، وكان يقال يوم السبت يوم مكر
 وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وابتغاء
 رزق ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء* يوم الأخذ والاعطاء^{١٢}
 ويوم الخميس يوم دخول على الامراء وطلب الخواص ويوم الجمعة يوم^{١٥}
 *خطب و^{١٣}نكاح،

وكانت C 3 Buhārī k. al-ġibād wassair nr. 102 (II 101) 2 1* > C

قوم + C 9 > C 8* النعمان C 7 6* > C 5 في C + 4 تقول C + 4

جلب C 13* لا أخذ فيه ولا عطاء P 18* 11* > C 10* > P

الدعاء عند اللقاء

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا معوية عن أبي إسحاق عن أبي رجاء
قال كان النبي صلعم يقول إذا اشتدت حلقة البلاء وكانت الصيقة تصيبني
وتفرجني ثم يرفع يديه^١ فيقول بسم الله الرحمن الرحيم لا^٢ حول ولا قوة^٣ ١٢٥
○ ألا بالله^٤ العظيم اللهم آياك نعبد وآياك نستعين اللهم * اكفف عنا^٥
بأمر الذين كفروا إنك أشد بأساً وأشد تنكيلاً فما يخفص يديه
المباركتين^٦ حتى ينزل الله النصر^٧ وحدثني محمد بن عبيد عن معوية
عن أبي إسحاق^٨ عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النصر مولى عمر بن
عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى
١. المحرورية إن^٩ النبي صلعم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو وانتظر
حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال لا تتمنوا لقاء^{١٠} العدو واستلوا^{١١}
الله العافية فإذا لقيتموه فاصبروا^{١٢} واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم وقال أبو النصر وبلغنا أنه دعا في مثل ذلك فقال اللهم^{١٣} ١٢٥
١٥ انت ربنا وربهم وحم عبيدك وحن عبيدك ونواصينا ونواصيهم بيدك
فاهزمهم وانصرنا عليهم حدثني^{١٤} محمد بن عبيد قال لما صاف قتيبة
ابن مسلم الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع ما يصنع قالوا^{١٥}
هو في أقصى اليمينه جانح على سية قوسه ينضنض باصبعه نحو السماء

كف C * ٤ العلى C + ٣ ولا C ٢ ١ المباركين P add يده C ١
٥ P المباركين ٦ > C ٧ Buhārī k. alǧihād wassair nr. 155 (II 108)
٨ P إلى ٩ > P ١٠ وسلوا C ١١ فاثبتوا واصبروا C ١٢ > C ١٣ Ḡāhiz
k. al bajān II 129-11 ١٤ P قال

فقال^١ قتيبة تلك الاصبع^٢ الفاردة^٣ احبّ الى من مائة الف سيف
شهير ورمح^٤ طير فلما^٥ فبح الله عليهم قال لمحمد^٥ ما كنت تصنع^٦ قال
كنت آخذ لك بمجامع الطرق^٧،

* المحض على الصبر عند اللقاء^٨

حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال كان^٩ عاصم بن الحذثان
رجلا من العرب عالما قديما وكان رأس الخوارج بالبصرة وربما جاءه الرسول
منهم^{١٠} من الجزيرة ويستثله^{١١} عن بعض^{١٢} الأمر يختصمون فيه فمر به
١٢٦' الفرزدق فقال لابنه أنشد أبا فراس فأنشده فقال^{١٢}

وَمِا إِذَا كَسَرُوا الْجَفُونَ أَلَامٌ * صَبْرٌ وَحِينَ تُحْلِلُ الْأَزْزَارُ

يَغْشَوْنَ حَوَامِ الْمَنُونِ وَإِنِّهَا * فِي اللَّهِ عِنْدَ نَفْسِهِمْ لِصِغَارُ
يَمْشُونَ فِي الْحَقِطِيِّ لَا تَنْبِيهِمْ^{١٣} * وَالْقَوْمُ إِذْ رَكِبُوا الرِّمَاحَ تَجَارُ

فقال له^{١٢} الفرزدق وبجك^{١٤} اكتم هذا لا يسمعه النساجون فيخرجوا^{١٥}
علينا بحفوفهم فقال عاصم يا فرزدق هذا شاعر المؤمنين وأنت شاعر
الكافرين، حدثنا سهل * قال حدثنا^{١٥} الأصمعي قال قال^{١٧} سليط بن
سعد قل بسطام بن قيس لقومه تردون على قوم آثارهم آثار نساء وأصواتهم
أصوات صردان ولكنهم صبر على الشر يعني بني يربوع، وفي هاولاء يقول
معوية لو أن النجوم تناثر^{١٨} لسقط قمرها في حجور بني يربوع، قال
١٢٦' الأصمعي قالت لسليط أكان عبيدة بن الحرث ضحكا قال^{١٩} لا ولا من قوم

أخذ + P ٦ له C ٥ ولما C ٤ وسنان C ٣ الاصابع P ٢ قال P ١

الصبر وحض الناس يوم اللقاء C* ٨ 7 In C folgt 129v; vgl. zu 118v

يتنبههم C ١٣ > C ١٢ ويسال C ١١ > C ١٠ ٨-13 I 'Iqd ٩ عليه

فقال C ١٩ تناثر C ١٨ > C ١٧ عن C* ١٦ فيخرجون P ١٥ وبلك C ١٤

صخام يعنى بنى يربوع، * وقال عمر بن الخطاب لبنى عبس كم كنتم يوم الهباءة^١ فقال كنا مائة كالذهب لم نكثر فنتواكل ولم نقل فنذل قال فكيف كنتم تقهرون من ناواكم ولستم بأكثر منهم عددا ولا مالا قال كنا نصبر بعد اللقاء هنيئة قال فلذلك اذاء قيل لعنتره العيسى^٢ كم كنتم يوم الفروق قال كنا مائة لم نكثر فنغسل ولم نقل فنذل ومن احسن

ما قيل في الصبر قول نهشل بن حرقى بن ضمير^٣

ويوم كأن المصطلين بحرة^٤ * وإن لم تكن نار قيام على الجمر

صبرنا له حتى يقضى^٥ وانما * تفرج أيام الكريهة بالصبر

* ومثله قول الآخر^٦

١. بكى صاحبي لما رأى الموت فوقنا * مظلًا كاطلال السحاب اذا اكفهر

فقلت له لا تبك عينك انما * يكون غذا حسن الثناء لمن صبر

فما آخر الاجام يوما مجلا^٨ * ولا عاجل الاقدام ما آخر القدر^{١٢٨}

فأسى على حال يقدر^٩ بها الأسى * وقاتل حتى^{١٠} استنبهم الورد والصدور

وكرر حفاظا خشية العار بعدما * رأى الموت معروضا^{١١} على منهم المكر

٥. * وقال^{١٢} ابو بكر الصديق^{١٣} * رحمه الله^{١٤} لخالد * بن الوليد^{١٥} * حين

وجهه^{١٦} احرص على الموت توهب لك الحياة * وتقول العرب^{١٧} الشجاع

موتى، وقالت الخنساء^{١٨}

وكان^{١٩} ^١ P الهيأة vgl. Bekri 826, ^٢ Iqd I 39,١٠, ^٣ > C; dafür

يقال النصر مع الصبر ^٤ Iqd I 31,١٠-١١, Hiz. I 151/2, Wäsiyat al mulük

p. 17, Sulwän al muṭā p. 4 u, Nahg al mulük fol. 12v ^٥ C ^٦ C يكن

يبوع ^٧ C وقال آخر ^٨ P مقدما ^٩ C تقل ^{١٠} C Glosse unter d. Z.

حين ^{١١} P معروف ^{١٢} Iqd I 29,١٠-١١, ^{١٣} > P ^{١٤} C

والعرب تقول ^{١٥} > P ^{١٦} > C ^{١٧} C ^{١٨} ed. Bairüt ^١

74, Iqd I 30,٢

نُهَيْنُ¹ النفوس وهون النفوس * س يَهْمُ الكربة أَوْلى لها

وقال² يزيد بن المهلب³

تَأَخَّرْتُ أَستَبْقِي الحَيَاةَ فلم أَجِدْ * لِنَفْسِي⁴ حَيَاةً⁵ مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ⁶

** وقال قطرق⁷ بن الفجاءة⁸

وقول كلِّما جَشَّاتْ وجاشَتْ⁹ * من الأبطال ويحك لا تُرَاعِ¹⁰

فإنكِ لو سَأَلْتِ حَيَاةَ يَوْمِ * سوى الأَجَلِ الذى لك لا تطاعِ^{11 10}

** وقال¹² معاوية بن أُمِّ سفيان شَجَعْنِي على على بن أُمِّى طالب قول عمرو بن

128¹³ الاطنابة¹⁴

أَبَتْ لِي عِغْيِي وَأُمِّي بِلَاثِي * وَأَخَذَنِي المَحْمَدُ بِالثَّنِي الرَّبِيعِ

واقْدَامِي على المَكْرُوهِ نَفْسِي * وَضَرَبَنِي هَامَةُ البَطْلِ المُشَبِّحِ¹⁴

وقول كلِّما جَشَّاتْ لِنَفْسِي * مَكَائِكَ نُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي

لَا دَفْعَ عَن مَافَرٍ صَالِحَاتِ * وَأَخْبِي بَعْدَ عَن عَرَضٍ صَحِيحِ

* ابَتْ لِي أَن أَقْضِي فِي فَعَالِي * وَأَن أَغْضِي على امر قَبِيحِ^{15 16}

وقال ربيعة بن مقروم¹⁷

وَدَعَوْا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِ * وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ¹⁸

** وكان¹⁹ خالد بن الوليد يسير في الصفوف يذمر²⁰ الناس ويقول يا أهل

1 P يهين 2 C وكان 3 C + ,vgl. 'Iqd I 30,20-24 4* C ba

يراع⁹ P 10 نفسي⁸ C 11 'Iqd I 30,21-22 12 C 13 11** 5**, dazwischen fol. 187r-187v 14 'Iqd I 30,27-30

15 v. 1-3 Mubarrad 753,13-15, 1a, 2b, 2a, 1b, 3. Tabari I 3300,14-16. v. 1. 3. Tahdib b. as Sikkf 443 u LA I 40 III 331 v. 3. Belädorf AHLW. 218,1-18 Hiz I 423, 14 in P Glosse über d. Z. المجد 15* P am Rande von zweiter Hand 16** > C 17 Hiz III 62,1 18 'Iqd I 29,20-25 19 C Glosse am Rande

أى يقول

الاسلام إن * الصبر عز وإن¹ انفسل عجز وإن * النصر مع الصبر²

* وقال بعض ابطال العرب⁴

إن الشواء والنشيد⁵ والرغف * والقينة الحسناء والكأس الألف

للصاربين الخيل⁶ والخيول قطف⁷

° وقال أعرابي الله يخلف ما أتلف الناس والدهر يتلف ما جمعوا وكم من

منية علتها طلب الحياة وحياة سببها التعرض للموت⁸، ومثله قول * أي⁹ 129

بكر¹⁰ الصديق¹⁰ خلد احرص على الموت توهب لك الحياة، قدمت منهزمة

الروم على هرقل وهو بأنطاكية فدعا رجلا من عظمائهم فقال ويحكم

أخبروني ما هؤلاء الذين تقاتلونهم أليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى يعنى

١. العرب قل فأنتم أكثر أم هم قالوا بل نحن أكثر منهم أضعافا في كل موطن

قال ويلكم فما بالكم منهزمون كلما لقيتموهم فسكنوا فقال شيخ منهم

أنا أخبرك أيها الملك من أين توتون قال أخبرني قال إذا حملنا عليهم

صبروا وإذا حملوا علينا صدقوا وتحمل عليهم فتكذبوا وحملوا علينا

فلا تصبروا قال ويلكم فما بالكم كما تصفون وهم كما تزعمون قال الشيخ

١٥ ما كنت أراك إلا وقد علمت من أين هذا قل له من أين هو قال لأن

القوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل ويوثون بالعهد ويأمرون بالمعروف¹²⁹

وينهون عن المنكر ولا يظلمون أحدا ويتناصفون بينهم ومن أجل أنا

نشرب الخمر ونزني ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب ونظلم وقامر بما

1* > P 2* مع الصبر النصر C 3** s. 7 4 Mubarrad 42810.11

(قال لقيط بن زرار) Tahdib b. as Sikkft 2197.8 5 in C Glosse über der Zeile اللحم 6 P الهام 7** C vor 3** 8 Hier folgt in C fol. 186v ff.

9* > C 10 > P

يُسَخِّطُ اللَّهُ وَفَنَهَى عَمَّا يَرْضَى اللَّهُ وَنَفَسَدَ فِي الْأَرْضِ قَالَ صَدَقْتَنِي وَاللَّهِ
لَاخْرَجْتَنِي مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَمَا لِي فِي صَحْبَتِكُمْ خَيْرٌ وَأَنْتُمْ هَكَذَا قَالُوا
نُشْهِدُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَدْعُ سُورِيَّةً وَفِي جَنَّةِ الدُّنْيَا وَحَوْلِكَ مِنَ الرُّومِ
عَدَدُ الْحَصَى وَالْتَرَابِ وَنَجْمِ السَّمَاءِ وَلَمْ يُوْتِ عَلَيْهِمْ ،

ذكر^١ الحروب^٢

قَالَتِ الْعَرَبُ^٣ الْحَرْبُ غَشُومٌ^٤ لَأَتْهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي ، وَقَالَ الْكَبِيْتُ^٥
النَّاسُ فِي الْحَرْبِ شَتَّى وَفِي مَقِيلَةٍ * وَيَسْتَوُونَ إِذَا مَا أَدْبَرَ الْقُبْلُ
كُلُّ بِأَمْسِيَّتِهَا^٦ طَبُّ مَوَلِيَّةٍ * وَالْعَامِلُونَ^٧ بِذِي^٨ غُدُوِّيَّهَا قُلُلُ^٩
٣٥٠ وَقَالَ عَمْرٌ * بَنَ الْحُطَابُ^{١٠} * رَحِمَهُ اللَّهُ^{١١} لَعَرَوْا بَيْنَ مَعْدَى كَرْبٍ^{١٢} أَخْبَرَنِي عَنْ
لِلْحَرْبِ قَالَ مَرَّةً الْمَذَاقُ إِذَا قَلَصْتَ عَنْ سَاقٍ مِنْ صَبْرٍ فِيهَا عُرْفٌ وَمِنْ ضَعْفٍ^{١٣}
عَنْهَا تَلَفٌ ، وَفِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^{١٤}

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنِيَّةٌ * تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ
حَتَّى إِذَا اسْتَعْلَتِ^{١٥} وَشَبَّ ضَرَامُهَا * عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ خَلِيلٍ
شَمَطَاءَ جَزَتْ^{١٦} رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ * مَكْرُوهَةً لِلثَّمِّ^{١٧} وَالتَّقْبِيلِ
كَانَ يُزِيدُ بَيْنَ عَمْرِ بْنِ هَبِيرَةَ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ مِنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ فَكَانَ لَا^{١٨}
يَمُدُّهُ بِالرِّجَالِ وَلَا يَرْفَعُ مَا يَرُدُّ^{١٩} عَلَيْهِ مِنْ أَخْبَارِ خُرَاسَانَ فَلَمَّا كَثُرَ^{٢٠} ذَلِكَ
عَلَى نَصْرِ قَالَ^{٢١}

1 C im Anschluss an 125, 2 C الحرب 3* C كان يقال 4 vgl. S. s. v.
لدى 5 C قال 6 'Iqd I 284.5 7 P بامسها 8 P والعاملون 9 P
١٠* > P ١١* C رضى الله عنه ١٢ 'Iqd I 27p_a-28, ١٣ C القائل
١٤ رأى ١٥ C يورده ١٦ P للشم ١٧ C جرت ١٨ P استعرت ١٩ C
20 v. 1-3, Ag VI 128₆₋₇, Gāhiz Bajān I 67₇₋₁₀ mit einem anderen 4ten
Vers, Dīnaw. 356₁₀₋₁₁ mit noch 2 Versen, v. 1-2. 'Iqd I 28₆₋₈, Frgm.
hist. ar. I 189₄₄ (dort cit. b. Hall. nr. 382, b. Hald. fol. 224_r, Fachrī 170).

أرى خلل الرّماد ومبيض جَمْرٍ * ويوشك^١ أن يكون له ضرامٌ
 فإن النار بالعودين تُدكى * وإن الحرب أولها الكلام^٢
 * فإن لم يُطفئها عقلاء قوم * يكون وقودها جُثث وهام^٣
 فقلت من التعجب لبيت شعري * أأيقظ أميةً أم نيام

ه ونحو قوله الحرب أولها الكلام^٤ قول حذيفة إن^٥ الفتنة تلقح بالبحوى^٦
 وتنتج بالشكوى، العتبي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضى الله
 عنه * لابنه الحسن^٧ يا بني لا تدعون أحدا إلى البراز ولا يدعوك أحد
 إليه إلا أجبتَه فإنه بغى،

في^٧ العدة^٨ والسلاح

١. حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن
 حُصيفة^٩ عن السائب بن يزيد * فيما حفظت^{١٠} أن شاء الله^{١١} أن
 النبي صلعم * كانت له^{١٢} درعان يوم أحد، قيل لعبد بن الحُصين وكان
 من أشدّ رجال أهل البصرة في أبي شي^{١٣} محب أن تلهي عدوك قال في أجل
 مستأخر، حدثني^{١٤} زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا
 داود بن أبي هند عن عكرمة قال لما كانت ليلة الأحزاب قالت الجَنوب
 للشمال انطلقى بنا نمذ رسول الله صلعم فغالت الشمال أن الحرة لا^{١٥}
 تسرى بالليل فكانت الريح أتت أرسلت عليهم الصباء حدثني سهل
 ابن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا ابن أبي الزناد^{١٦} قال ضرب الزبير

١ P وأوشك ٢ C كلام ٣ > P ٤ C كلام ٥ > P ٦* C
 ٧ > C ٨ C العدد ٩ P حصيف ١٠* C b a ١١* C
 ١٢ C عدا ١٣ C حبا ١٤ 'Iqd I 50^{٢٨-٢٩} ١٥ C كان عليه

ابن العوام يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه¹ الى
القبوس فقالوا ما أجود سيفك فغضب يزيد² أن العمل ليده لا لسيفه
وقال الوليد³ بن عبيد الجعفي يصف سيفا

ماضٍ وإن لم تمضه يد فارس * بطّل ومصقولٌ وإن لم يُصقلِ
متوقدٌ يقرى، بألّ ضربته * ما أدركت ولو أنّها في يد بني
وقال آخر⁴

وما ان سيف إلا بز غاد لزينه * إذا لم يكن أمضى من السيف حاملة
روى⁵ الجراح بن عبد الله في بعض الحروب وقد ظاهر بين درعين فقيل
لله في ذلك فقال إني لست أقي بدني وإنما أقي صبري، واشترى يزيد بن
حاتم أدع⁶ وقال إني لم أشتري أدع⁷ إنما اشتريت اعباء، وقال⁸ حبيب
ابن المهلب ما رأييت رجلا في الحرب مستلثما ألا كان عندي رجلين ولا
رأييت حاسرين ألا كانا عندي واحدا فسمع هذا الحديث بعض أهل
الكوفة فقال صدق إن للسلاح⁹ فضيلة¹⁰ أما¹¹ تراهم ينادون * عند الصريح¹²
السلاح السلاح ولا ينادون الرجال الرجال، * قال¹³ المهلب لبنيه ما بنى
لا يقعدن أحد منكم في السوق فإن كنتم لا بُد فاعلين في زراد أو
سراج أو وراق¹⁴، وقال¹⁵ عمر بن الخطاب رضى¹⁶ لعروب بن معدى كرب أخبرني
عن السلاح قال¹⁷ سل عما شئت منه¹⁸ قال الرمح قال اخوك وربما خانك

1 P dar- 5 يبرى C 4 أبو لبيد C 3 الزبير فقال P 2 فقطه C 1
unter von zweiter Hand وهو الجعفي (ohne Punkte); C أيضا P 6
رى P 11 السلاح P 10 المعرفة C 9 قال C 8 ادراع C 7 'Iqd I 50₁₀₋₁₁
12* > C 13 'Iqd I 50₁₂, El Fachr ed. AHLW. 3₁₂₋₁₃ 14* > C
15 قال C 16 'Iqd I 50₁₈₋₁₉, Belâdîr Futûh 279₈₋₁₉ 17 > P 18 عنه C

قال النبل قال منايا تخطى وتصيب قال الترس قال ذاك المجنّ الذى^١
 عليه تدور الدوائر قال الدرع قال مشغلة للراجل متعبة^٢ للفراس وأنها^٣
 لحصن حصين قال السيف قال ثم قارعتك أمك عن الثكل قل عمر بل
 أمك قال الحمى أضرعتنى إليك، وقال الطائى يصف الرماح^٤
 ٥ مثقفات سلبن الروم زرقته^٥ * والعرب سمرت^٦ والعشق القصف^٧
 وقال دعبل يصف الرمح
 وأمر فى رأسه أزرق * مثل لسان الحية الصادى

وقال الشاعر^٨

تلمظ السيف من شوق الى أنس * فالموت يلحظ والأقدار تنتظر
 ١٠ اطله منك حتف قد تجلله^٩ * حتى يؤامر فيه رأيك^{١٠} القدر
 أمضى من السيف الآ عند قدرته * وليس للسيف عفو حين يقتدر^{١١}
 وقال آخر^{١٢}

متى تلقى يعدو ببرى مقلص^{١٣} * كميبت بهيم أو أغر محجل
 تلاقى امرؤا إن تلقه فبسيفه * تعلمك الأيام ما كنت تجهل

١٥ وقال^{١٤} على رضى السيف أنمى عددا وأكثر^{١٥} ولدا * وفى الحديث بقية^{١٦}

السيف مباركة يعنى أن من نجا من ضربة السيف ينمو عدده ويكثر
 ولده^{١٧}، وقال المهلب ليس شىء أنمى من سيف، ويقال لا مجد أسرع من
 مجد سيف، وكانت^{١٨} درع على رضى^{١٩} صدرا لا ظهر له ف قيل له فى ذلك

١ C ٢ و ٣ متعبة P ٤ Iqd I 51. ٥ C ٦ الوانها C ٧ Glosse am
 Rande = S (Bûlâq 1292) II 53^a, 54, ٨ C ٩ بعض الشعراء P ١٠ تجلله
 ١١ C ١٢ و ١٣ C ١٤ ربه C ١٥ يعتذر C ١٦ > C ١٧ قال C ١٨ واكرم P ١٩ * > P ٢٠ C
 ٢١ هم C ٢٢ Iqd I 50, كانت

فقال اذا استمكن العدو^١ من ظهري فلا يبق^٢، وقال أبو الشيص
 ختلته المنون بعد احتيال * بين صفين من قتي ونصال
 في رداء من الصفيج^٣ صقيل * وقبيص من الحديد مزال،
 بلغ^٤ أبا الأغر أن احكامه بالبادية قد وقع بينهم شر فبعثه ابنه^٥ الأغر
 وقال يا بني كن يدا لأصحابك على من قاتلهم وأباك والسيف فانه ظل^٥
 الموت واقتى الرمح فانه رشاء المنية ولا تقرب السهم فاتها رسل لا توامر
 من يرسلها قال فيما ذا اقاتل قال بما قال الشاعر
 جلاميد يملأن^٦ الأكف كأنها * رؤوس رجال خلقت * في المواسم^٧
 وقال الخريمي في بغداد أيام فتنتها^٨

يا يؤس بغداد دار مملكة * دارت على أهلها دوائرها
 أمهلها الله ثم عاقبها * لما أحاطت بها كبائرها
 رق به الدين واستخف بذى * الفضل^٩ وعز الرجال فاجرها
 وصار رب الجيران^{١١} فاسقهم * وابتر^{١٢} أمر الدروب شاطرها
 يحرق^{١٣} هذا وذا^{١٤} يهدمها * ويشتفى بالنهاب ذاعرها
 والكرخ أسواقها معطلة * يستن شدابها^{١٥} وعائرها
 أخرجت الحرب من أساقطهم * آساد غيل غلبا قساورها

١ C عدوى ٢ C يبقى ٣ P الصحيف ٤ I 50, ٥٥-٥٦ ٥ C
 ٦ Tabari III 875, ١٥٦ ٧ P بالمواسم ٨ P يميلان ٩ P اليه ١٠ P فوجه
 ١١ P الدين ١٢ P وابتر ١٣ P يحرق ١٤ P وذاك ١٥ C
 14 C وذاك 15 so nach Tabaqāt aš šu'arā, ms. Leid. 1697 p. 4 ff. (cit.
 bei Tab.); P شدانها C شداتها dazu am Rande: شداتها متفرقا
 وعائرها يذهب ويحيى

من البوارى تراسها ومن * الخوص اذا استلمت مغافرها
لا الرزق تبغى ولا العطاء ولا * بحشرها بالعناء حاشرها
ونحوه^١ قول على بن أمية

دَفَنَّا أَمْرَ تَشِيبُ الْوَلِيدِ * وَيَقْتُلُ فِيهَا الصَّدِيقُ الصَّدِيقُ
فِنَا مُبِيدٌ وَدُعْرٌ عَتِيدٌ * وَجُوعٌ شَدِيدٌ وَخُوفٌ وَصِيقٌ

وداعى^٢ الصبح بطول الصباح * السلاح السلاح فما يستفيق^٣
فبالله نبلغ^٤ ما نرتجى^٥ * وبالله ندفع^٦ ما لا نطيق^٧

جنى^٨ قوم من اهل اليمامة^٩ جنابة فارس^{١٠} اليهم^{١١} السلطان^{١٢} جندا
من بخارية^{١٣} ابن زياد فقال^{١٤} رجل من اهل البادية يذمر قومه^{١٥} يا معشر
العرب وما بنى الحصنات قاتلوا عن احسابكم ونسائكم والله^{١٦} لئن ظهر
هؤلاء عليكم لا يدعون بها لبننة حمراء^{١٧} ولا تخلع خصرها الا وضعوها
بالارض ولا اغركم من^{١٨} نشاب معهم في جعاب كأنها اهور الفيلة ينزعون
في قسي كأنها العتل فتتط^{١٩} احداهن اطيظ الزرنوق يمغط^{٢٠} احدهم
فيها حتى يتفرق شعر ابطيه^{٢١} ثم يرسل نشابة كأنها رشاء منقطع فابين
احدكم وبين ان تنفصخ^{٢٢} عينه^{٢٣} وينصدع قلبه منزلة فخلع^{٢٤} قلوب
القوم^{٢٥} وطاروا رعبا^{٢٦}

١ P ٥ وداع P ٤ وعذر C ٣ ويخذل C ٢ وفي نحو هذا C ١
٢ cf. Gloss. Tab. ٣ حازية P ٩ C ba * ٤ البادية P ٧ Iqd l 52 pu—53, ٥
تتط C ١٥ في C ١٤ جما C ١٣ فوالله P ١٢ فقال C + ١١ فقام C ١٠
هرا P ٢١ قلوبهم C ٢٠ او C ١٩ ي P ١٨ ابطه P ١٧ يمغط P ١٦

آداب الفروسة¹

³⁴ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُودُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ اسْتَحْقَ عَنْ
عُصَمَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ² كَتَبَ عَمْرُؤُا³ * وَارْتَدُوا^a
وَانْتَعَلُوا^b ⁴ وَأَلْقُوا الْخُفَّاءَ وَارْمُوا الْأَغْرَاصَ وَأَلْقُوا الرُّكْبَ وَانْزُوا نَزْوًا * عَلَى
الْخَيْلِ⁵ وَعَلَيْكُمْ بِالْمَعْدِيَةِ أَوْ قَالَ الْعَرَبِيَّةِ وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزَيَّ الْعَجَمِ وَلَا هـ
تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ أَلَا هَكَذَا وَرَفَعَ أَصْبَعِيهِ وَقَالَ
أَيْضًا⁶ لَنْ تَخُورَ⁷ قُوَى مَا كَانَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو يَعْنِي يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ
وَيَنْزُو عَلَى الْخَيْلِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعَانَةٍ بِالرُّكْبِ * وَقَالَ الْعَمَرِيُّ كَانَ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ يَأْخُذُ بِيَدِهِ * الْيَمْنَى أُنْذِنَ الْيَمْنَى⁸ * وَبِيَدِهِ الْيَسْرَى إِذْ كَانَ فَرَسَهُ
الْيَسْرَى⁹ ثُمَّ يَجْمَعُ جَرَامِيْزَهُ وَيَثْبُتُ¹⁰ فَكَأَنَّمَا خُلِقَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ¹¹ *
** وَقَالَ عَلِيٌّ * بَنَ ابْنُ طَالِبٍ¹² رَضِيَ يَوْمَ صِفِّينَ عَضْوًا عَلَى النَّوَاجِذِ مِنْ
³⁴ الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَأَ¹³ لِلسَّيْفِ عَنْ الْهَامِ * وَأَقَامُوا رَجُلًا بَيْنَ الْعَقَائِيْنِ
فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ طَدُّ رَجُلِكَ وَأَصْرُ أَصْرَارِ الْفَرَسِ وَالذِّكْرُ أَحَادِيثُ غَدٍ وَإِيَّاكَ
وَذَكَرَ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّهُ مِنَ الْغُشْلِ¹⁴ * وَقَالَ غَيْرُهُ طَدُّ رَجُلِكَ إِذَا
اعْتَصِمْتَ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا وَأَنْتَ مُخْتَبِرٌ فِي رَفْعِهِ سَاعَةَ الْمَسَالِمَةِ وَالْمُوَادَعَةِ¹⁵
وَفَرَأْتَ فِي الْآيِنِ أَنَّ مِنْ أَجَادَةِ الرَّمْيِ بِالنَّشَابِ فِي حَالِ التَّعَلُّمِ أَمْسَاكَ¹⁶
الْمُتَعَلِّمُ الْقَوْسَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى بِقُوَّةِ عَضْدِهِ الْأَيْسَرِ وَالنَّشَابَةَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى
وَقُوَّةَ عَضْدِهِ الْيَمَنِ وَكَفَّهُ * إِلَى صَدْرِهِ¹⁷ وَإِنْقَاؤُهُ بِبَصَرِهِ إِلَى مَوْضِعِ¹⁸ مُعَلِّمِ

1 C الفروسية 2 Iqd I 52₈₄₋₈₈ 3 > P 4* C ba 5* > C
6 Iqd I 52₈₆ 7 P تخور 8 C اليسرى 9* > C 10 > P 11* s. zu
p. 172r 12* > P 13 C ابني 14** in C zu Anfang des Kap. 15* > C
16 C بامساك 17* C اصدره 18 > C

الرمي وإجادته نصب^١ القوس بعد ان يطأطي من سببتها بعض الطأطة
وضبطه إياها بثلاث اصابع وحنأوه^٢ السبابة على الوتر وإمساكه بثلاثة^٣
وعشرين كانتا ثلاثة وستون وضمه الثلاثة ضمًا وتحويله ذقنه إلى منكبه
الأيسر^٤ وإشرافه^٥ رأسه وإرخاؤه عنقه وميله مع القوس وإقامته ظهره^٦ ١٣٥
ه وإبراده^٧ عضده ومغطه القوس مترافعا وفزعه الوتر إلى أذنه ورفع بياض
عينيه * من غير تصريح لأسنانه وتحويل لعينه وارتعاش من جسده^٨
واستبائته^٩ موضع زجاجة^{١٠} النشاب^{١١} * * وقرات في الآيين من اجادة
الضرب بالصوالجة^{١٢} * ان يضرب^{١٣} الكرة قَدَمًا ضربة^{١٤} خلسة يدير فيها
يده إلى أذنه ويميل صولجانه إلى^{١٥} أسفل من صدره ويكون ضربه متشارزا
مترققا^{١٦} مترسلا ولا يغفل^{١٧} انضرب * ويرسل السنان^{١٨} خاصة وهو
للحامية لجاز الكرة إلى غاية الغرض ثم الجُر للكرة من موضعها^{١٩} والتوخي
للضرب لها تحت محزم الدابة من قبل لببها^{٢٠} في رفق وشدة المزولة
والمجاشنة في^{٢١} تلك الحال والترك للاستعانة في ضرب الكرة بسوط والتأثير
* في الأرض^{٢٢} بصولجان والكسر له جهلا باستعماله او عقر قوائم دابته^{٢٣} ١٣٥
ه والاحتراس من إيذاء من جرى معه في ميدانه^{٢٤} وحسن الكف للدابة
في شدة جريه والتوقى من الصرعة والصدمة على تلك الحال والجانبنة
للغضب والسب والاحتمال والملاهة والتحقق من لقاء كرة على ظهر بيت

١ P امساك ٢ P واحناؤه C ٣ C ثلثة ٤ > C ٥ C
٦ C وإشرافه ٧ C واستبائته ٨ P رجحة ٩ C ba ١٠ C
١١ P مترققا C ١٢ > C ١٣ C او بضرب C ١٤ * بالصولجان
١٥ C لبيتها C ١٦ C موقعها C ١٧ ا ترسلا النبيان C ١٨ يعقل
١٩ P ميدانها ٢٠ C الدابة ٢١ C للأرض P ٢٢ *

وان كان ستّ كربين بدرهم وترك طرد^١ النظارة وللبلوس على حييطان
الميدان^٢ فإنّ عرض الميدان^٣ أنما جعل ستين ذراعا لثلاث يحال ولا يصل^٤
من جلس على حائطه^٥، وقال ابو مسلم صاحب الدعوة لرجال^٦ أشعروا
قلوبكم للرجأة عليهم^٧ فإنها سبب الظفر واذكروا الضغائن^٨ فإنها تبعث
على الإقدام وأنزروا الطاعة فإنها حصن المحارب^٩ ٥
*المسير في^{١٠} الغزو والسفر^{١١}

١٣٦٧ حدثنا^{١٢} شهابه عن القسمر بن الحكم عن اسمعيل بن عياش^{١٣} عن
معدان بن جرير^{١٤} المحصرمي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن
أبيه قال قال رسول الله صلعم مثل الذين يغزون من أمّتي يأخذون للجلع
يتقوّون به على عدوّهم كمثل أمّ موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها ١.
حدثني محمد بن عبيد عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حرملة
عن سعيد بن المسيّب قال لما نزل النبی عمّ المعرس أمر مناديا فنادى لا
تطرقوا النساء فتعجل^{١٥} رجلا فكلها وجد مع امرأته رجلا، وكانت
العرب تقول^{١٦} السفر ميزان^{١٧} القوم وتأمر بالمحلات^{١٨} وفي الدلو والغاس
والسفرة^{١٩} والقدر والقداحة وأنما قيل لها محلات لأنّ المسافر* بهاء ١٥
يحل^{٢٠} حيث شاء ولا يبالي ألا يكون بقربه أحد * حدثني عبد
١٣٦٨ الرحمن بن الحسين عن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه قال قال
لقمان لابنه يا بني اذا سافرت فلا تنم على دأبتك فإن كثرة النوم
عليها C ٥ لاصحابه C ٤ يصار P ٨ المداين C ٢ ضرب C ١
حدثني C ١٠ والمسير C + ٩ > C ٨* C B A ٧** الطعائن P ٦
١١ P عباس ١٢ حدثني C ١٣ فتجعل P ١٤ Maidani (K. 1310) I 292, v. 2
١٥ C لا ١٦ C b a ١٧ السفر P ١٨ حلل S. s. v. ١٩ محلاة C ١٥
١٢*

سريع في دبرها فإذا^١ نزلت أرضا مكثمة فأعطها حظها من انكلاً وابدأ^٢
 بعلفها وسقيها قبل نفسك وإذا بعدت عليك المنازل * فعليك بالدلج فإن
 الأرض تطوى بالليل وإذا أردت النزول^٣ فلا تنزل على قارعة الطريق فإنها
 مأوى * الحيات^٤ والسباع^٥ ولكن^٦ عليك من بقاع الأرض بأحسنها نونا^٧
 وألينها^٨ تربة وأكثرها كلاً فانزلها وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس
 وقد رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين وإذا أردت قضاء حاجة
 فأبعد المذهب * في الأرض^٩ وعليك بالسفرة وإذا ترحلت^{١٠} من منزل فصل
 ركعتين وودع الأرض التي ارتحلت عنها وسلم عليها وعلى أهلها فإن لك
 بقعة من الأرض أهلاً من الملائكة فإذا^{١١} مررت ببقعة * من الأرض^{١٢} أو^{١٣}
 ١. وادٍ أو جبل فأكثر ذكر الله فإن الجبال والبقاع ينادى بعضها بعضاً
 هل مر بك اليوم ذاكر لله وإن استنطعت ألا^{١٤} تطعم طعاماً حتى
 تتصدق منه فافعل وعليك بذكر الله * جل وعز^{١٥} ما دمت راكباً وبالتسبيح
 ما دمت صائماً وبالدهاء خاليا وإياك والسير في أول الليل وعليك بالتعريس
 والدلجة من نصف الليل إلى آخره وإياك ورفع الصوت في سيرك^{١٦} ألا بذكر
 ١٥ الله وسافر * بسيفك^{١٧} وقوسك^{١٨} وجميع^{١٩} سلاحك وخفك وعامتك وإبرتك
 وخيوطك وتزود معك الأدوية تنتفع بها وينتفع^{٢٠} من حباك من المرضى
 والنزوى وكن لأحبابك موافقاً في كل شيء يقربك إلى الله ويباعدك من
 معصيته وأكثر التبتسّم في وجوههم وكن كريماً على زادك وبينك وإذا دعوك^{٢١}

لونها C 6 و P 5 * C b a 4 > C 3 وابد C 2 وإذا C 1

ان لا C 12 > P 11* وإذا C 10 ارتحلت C 9 > P 8* واليها P 7

ونتفع بها C 17 و P 16 * C b a 15 مسيرك C 14 > C 13*

فأجبههم وإذا استعانوك فأعنههم وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم
 واجهد رأيك وإذا رأيتهم يمشون فأمش معهم أو يعملون فاعمل معهم
 * وإن تصدقوا أو أعطوا فأعط^١ واسمع لمن هو أكبر منك وإن تحيّرتم في
 طريق فلنزلوا فإن^٢ شككنتم في القصد فتنبّثنوا وتأمروا وإن رأيتم خيالا
 واحدا فلا تستلوه عن طريقكم فإن الشخص الواحد في الغلاة هو الذي^٣
 حيّركم واحذروا الشخصين أيضا إلا أن تروا ما لا أرى فإن الشاهد
 يرى ما لا يرى الغائب وإن العاقل^٤ إذا أبصر شيئا بعينه^٥ عرف الحق
 بقلبه^٦ علم أعراف بنييه أنبيان الغائط في السفر فقال لهم^٧ اتبعوا الخلاء
 وجانبوا الكلا وأعلوا الضراء^٨ وأفحجوا^٩ الفحاج النعامة وامتنسحوا بأشملكم^{١٠}
 * وقال عمرو بن العاص للحسن بن علي بن ابي طالب رجهما الله يا أبا محمد^{١١}
 ١٣٥ هل تنعت الخراءة فقال نعم تبعد المشى في الأرض الضخض حتى
 تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستنجد بالروثة
 ولا العظم ولا تبل في الماء الراكد^{١٢} أراد الحسن البصري^{١٣} الحج فقال له
 ثابت^{١٤} بلغني أنك تريد الحج فأحببت أن نصطحب^{١٥} فقال وجاهك دعنا
 نتعاش بستر الله أتى أخاف أن نصطحب^{١٦} فيرى بعضنا من^{١٧} بعض^{١٨}
 ما نتماقت عليه وفي الحديث المرفوع عن بقة عن الوضين بن عطاء
 عن محفوظ بن علقمة قال قال رسول الله صلعم لرجل من أصحابه أما إنك
 إن تراقب غير قومك يكن أحسن خلقك وأحق أن يقتفى بك^{١٩} أتى
 رجل هشاما أخا ذى الرمة الشاعر^{٢٠} فقال له^{٢١} أتى أريد أنيسف فأوصني قال^{٢٢}

1* > C 2 C وإذا 3 C العامل 4 C بعينه 5** in C Anfang
 des Kap. 6 > C 7* > C 8 > C 9 P ابنه ياب 10* > P 11 P في
 12 > P 13 > C 14 C فقال

صَلَّى الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا فَإِنَّكَ مَصْلِيهَا لَا مُحَالَةَ فَصَلِّهَا وَفِي تَنْفَعَكَ وَإِيَّاكَ وَأَنْ
تَكُونَ كَلْبٌ رَفَقْتَهُ فَإِنْ لَكُلَّ رَفَقَةً كَلْبًا يَنْبَجُ دُونَهُمْ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا شَرَكُوهُ¹³⁸
فِيهِ وَإِنْ كَانَ عَارًا تَقْلَدُهُ دُونَهُمْ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَعُوبَةَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ لِأَحَدِكُمْ
صَلَاةً فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ رَبَّ الصَّالَةِ تَهْدِي² الصَّالَةَ وَتُرَدِّ³ الصَّالَةَ أَرَدْتُ عَلَى
صَالَتِي اللَّهُمَّ لَا تَبْلُنَا بِهَلَاكِهَا⁴ وَلَا تَعْنُنَا⁵ بِطَاغِبِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ رَدُّوا عَلَيْنَا صَالَتَنَا وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْمِلَ
الْحَمْلَ الثَّقِيلَ فَقُلْ⁶ يَا عِبَادَ اللَّهِ اعِينُونَا * وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو إِذَا صَلَّيْتَ لِأَحَدِكُمْ
صَلَاةً فَلْيَتَوَضَّأْ فَيَحْسِنِ الرُّضْوَةَ ثُمَّ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَيَقُولُ بِسْمِ
اللَّهِ اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ الصَّالِّ وَرَادَّ الصَّالِّ أَرَدْتُ عَلَى صَالَتِي بِعَزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ
فِيهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعِظَائِكَ⁷، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ وَعْلَةَ¹³⁹
عَنْ رَجُلٍ مِنْ مَرَادٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ⁸ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَمَانَ لَأَتَمَّتْ مِنْ الْغُرُقِ إِذَا رَكَبُوا السَّفَلَكَ أَنْ
يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ * وَالْأَرْضَ جَمِيعًا
هَذَا قَبَضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى⁹ عَمَّا
يُشْرَكُونَ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا أَنْ رَقَّ لِغُفُورٍ رَحِيمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَعُوبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ¹⁰ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
شُعَيْبٍ قَالَ أَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يَغْزِيَ الْبَحْرَ جَيْشًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
يَأْمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْبَحْرَ خَلْقٌ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ دُونَ عَلَى عَوْدِ

تَعْنُنَا C 5 بهلاكنا C 4 وتودى C 3 تهدي C 2 فان P 1

الى قوله C 9* ابو C 8 قلت C 6 > P 10

بين غرق وبرق¹ قال عمر لا يستلنى الله عن أحد حملته فيه، وحدثنى
 139⁷ أيضا عن معوية عن ابي اسحق عن يزيد بن² ابي زياد عن مجاهد قال
 كان ابن عمر يقول* في السفر³ اذا اسكر سمع سامع⁴ يقول⁵ *حمد الله
 ونعمته وحسن⁶ بلائه عندنا⁷ ويقول اللهم صاحبنا فأفضل علينا ثلثا
 اللهم عائد بك من النار ثلثا لا حول ولا قوة الا بالله، وعن الأوزاعي⁸ عن
 حسان بن عطية أن رسول الله صلعم قال في سفره حين هاجر للحمد لله
 الذى خلقنى ولم أك شيئا مذكورا اللهم أعنى على أهويل الدنيا
 وبوائق⁹ الدهر ومصيبات الليالى والآيام واكفى شر ما يعمل الظالمون فى
 الأرض اللهم فى سفرى فأصحبني وفى أهلى فأخلفنى وفيما رزقتنى فبارك لى
 ولك فى نفسى فذلتنى وفى أعين الصالحين فعظمتنى وفى خلقى فقومتنى ١٠
 وإليك رب فحببني الى من تكلمنى رب المستضعفين وأنت ربى، وحدثنى
 140⁷ أيضا عن معوية عن ابي اسحق عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال
 كان النبى⁹ صلعم اذا سافر يقول اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكأبة
 المنقلب والحور¹⁰ بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الأهل* وزاد غيره¹¹
 اللهم اطولنا الأرض وهون علينا السفر، * وقال مطرف بن عبد الله لابنه ١٥
 الحسنه بين السيتتين وخير الأمور اوساطها¹² وشر السير الحقيقه،
 وفى¹⁴ الحديث لا تحقق فتتقطع ولا تجلس¹⁵ فتتسبى ولكن¹⁶ انصد
 تبلغ وللحققة¹⁷ أشد السير، وفى حديث آخر ان المنبت لا ارضا

حمده P 6* > C 5 سامعا P 4 > C 3 عن P 2 او ترق C 1

والجور P 10 رسول الله C 9 وبوائق P 8 علينا C 7 ونعمته وحسن
 تباطا C 15 بعض + C 14 كان يقال + C 13 > C 12* > P 11*
 16 > P 17 > P

قطع ولا ظهرا ابقى، وقال المزار

تقطع بالنزول الأرض عنا * وبعد الأرض * تقطع بالنزول¹

الأصمعي قال قيل لرجل اسرع في سيره كيف كان مسيرك قال² كنت آكل¹⁴⁰⁷
الوجبة وأعرس اذا اسحرت وأرتحل اذا أسفرت وأسير الوضع وأجتنب
ه الملع فجتند ثم لمسى سبع، قال ابو اليقظان من³ السير المذكور
مسير ذكوان مولى آل عمر بن الخطاب سار من مكة الى المدينة في يوم ونيلة
فقدم على ابي هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فصلى العتمة ثقال له⁴
ابو هريرة حاج غير مقبول منه قال له⁴ ولم قال لآنك نفرت قبل الزوال
فأخرج⁵ كتاب مروان بعد الزوال وقال

١. ألم ترفى كلفتهم سير ليلة * من آل منى نصا الى آل يثرب

فأقسمت لا تنفك ما عشت سيرى * حديثا لمن أمسى⁶ بجمع المحصب
ومن السير المذكور مسير⁷ حذيفة بن بدر وكان أغار على هجائن النعان⁸

ابن المنذر بن ماء السماء وسار في ليلة مسيرة ثمان ثقال قيس بن الخطيم¹⁴¹⁷

همنا بالاقامة ثم سارنا * كسير حذيفة الخير بن بدر

ه قال⁹ الشرقي بن القطامي¹⁰ خرجت من الموصل أريد الرقة فصحبني

فتى من أهل الجزيرة * وذكر أنه¹¹ من ولد عمرو¹² بن كلثوم ومعه

مزود وركبة وعصا ورأيت أنه لا يفارقها مشاة كنا أو ركبانا ويقول أن

الله جعل جماع أمر¹³ موسى وأعاجيبه وبراهينه وآربه في عصاه ويكثر

من هذا وأنا أضحك متهاونا * بما يقول¹⁵ فمخلف المكارى فكان حمار

واقى⁶ C خرج⁵ C > P 4 > P 3 فقال² C يقطعه النزول¹*

7 P سير⁸ > C 9 Gāhiz Bajān II 61, ff. 10 C قطامي¹¹ > P

بقوله¹⁵ C في¹⁴ P 13 > P 12 P عمر¹²

الفتى إذا وقف أكرهه بالعصا ويقف^١ حمارى ولا شىء فى يدى فيسبقنى
الى المنزل فيستريح ويريح ولا أقدر على البراح حتى يوافينى المكارى
فقلت له هذه واحدة ثم خرجنا * من غد^٢ مشاة فكان إذا أعيا توكأ^٣
١٤١ على العصا وربما أحضر^٤ ووضع طرفا على الأرض فاعتمد عليها ومَرَّ كأنه
سهم زالج حتى انتهينا وقد تفسخت^٥ من الكلال وإذا فيه فصل كثير ه
فقلت وهذه أخرى فلما كان فى اليوم الثالث هجمنا على حية منكرة
فسارت^٦ إلينا فأسلمته إليها^٧ وهربت عنها^٨ فضربها بالعصا حتى قتلها
فقلت هذه الثالثة^٩ * وفى أعظمهن^{١٠} وخرجنا فى اليوم الرابع وبنا قمر الى
البحر فاعترضتنا أرنب فحذفها بالعصا حية وأدركنا ذكاتها فقلت هذه
رابعة فأقبلت عليه فقلت لو أن عندنا نارا ما أحرقت أكلها الى المنزل فأخرج^{١١}
عبيدا من مزوده ثم حكه بالعصا^{١٢} فأورت إبراء المرخ والعفار ثم جمع ما
قدر عليه من الغطاء والحشيش وأوقد^{١٣} نارا وألقى الأرنب فى جوفها
١٤٢ فأخرجناها وقد لزق بها من الرماد والتراب ما نغصها التى فعلقها بيده
اليسرى ثم ضرب جنوبها بالعصا^{١٤} وأعراضها ضربا رقيقا حتى انتشر كل
شئ عليها فأكلناها^{١٥} وسكن القمر وطابت النفس فقلت هذه خامسة ه
ثم نزلنا بعض الحانات وإذا البيوت ملآنة^{١٦} روتا وترابا فلم نجد موضعا
نظّل فيه فنظر الى حديدة^{١٧} مطبوخة^{١٨} فى الدار فأخذها فجعل العصا
نصبا لها ثم قام فجرف^{١٩} جميع ذلك الروث والتراب وجرد الأرض حتى

فشارت^٥ P تفصحت^٤ C اخصب^٣ C > P^٢ ويكف^١ P
> C^{١١} واوقدنا^{١٠} P بعصاه^٩ C > C^٨ الثالثة^٧ C > C^٦
..رف^{١٦} P موضوعة^{١٥} C جريدة^{١٤} P مملوءة^{١٣} P واكلناها^{١٢} C
فحرق^{١١} C

ظهر^١ بياضها وطابت^٢ ربحها فقلت^٣ وهذه^٤ سادسة ثم نزع العصا من الحديد^٥ فأوتدها إلى الحائط وعلق عليها * ثيابها^٦ وثيابي فقلت^٣ هذه سابعة فلما صرنا^٧ إلى مفرق الطريق^٨ وأردت مفارقتها قال لي لو عدلت معي فبت عندى فعدلت معه فأدخلني منزلا يتصل ببيعة فما زال

يحدثني ويطرفني الليل كله فلما كان^٩ السحر أخذ العصا بعينها^{١٠} ١٤٢

وأخذ خشبة أخرى ففرع بها العصا^{١١} فإذا ناقوس ليس في الدنيا مثله وإذا أحذق الناس فقلت له^{١٢} وبجك أما أنت بمسلم قال بلى قلت فلم تضرب بالناقوس قال لأن أرى نصراني وهو شيخ كبير^{١٣} ضعيف فإذا شهدت برته^{١٤} بالكفاية وإذا شيطان مارد وأطرف^{١٥} الناس وأكثرهم أدبا فخبرته بالذي أحصيت من خصال العصا فقال والله لو حدثتك عن

مناقب العصا ليلة إلى الصباح ما استنفذتها^{١٦}، وروى^{١٧} يزيد عن هشام عن الحسن عن جابر قال قال رسول الله صلعم إذا كنتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنتها ولا تغدوا المنازل^{١٨} وإذا كنتم في الجذب فاستنجوا^{١٩}

وعليكم بالدجة فإن الأرض تطوى بالليل وإذا تغولت^{٢٠} لكم الغيلان^{٢١} ١٤٣

هنا فنادوا بالأذان ولا تصلوا على جواد الطرُق ولا تنزلوا عليها فإنها مأوى السباع والحيات ولا تقصروا عليها الحوائج فإنها الملاعن، وأراد^{٢١} أعرابي

سفرا فقال لامرأته

الجريدة^٥ C هذه^٤ C قلت^٣ C وطاب^٢ P اظهر^١ C

٦* > P ٧ P خرجنا ٨ C الطريقين ٩ C في ١٠ > C ١١ > P

١٢ > P ١٣ > C ١٤ P بدرته ١٥ P وأطرف ١٦ C P استنفذتها

١٧ P روى ١٨ > P ١٩ C Glosse unter der Zeile أسرعوا ٢٠ P تغولت

٢١ C أراد

عَدَى السنين لغيبتي وتصبرى * وذرى الشهور فأنهن قصار

فأجابته^١

اذكر صبايتنا اليك وشوقنا * وأرحم^٢ بناتك إنهن صغار

فأقام وترك سفره^٤ وقال^٥ إسحق بن إبراهيم الموصلي^٦

طربت إلى الأصيبية الصغار * وهاجك منهم قرب المزار^٥

وكل مسافر يزداد شوقا * اذا دنت الديار من الديار

^{١٤٣} وفي الحديث المرفوع قال ابن مسعود كنا يوم بدر ثلاثة على بعير فكان

على وأبو لبابة زميل رسول الله صلعم فكانت^٧ اذا دارت عقبتهم قالا يا

رسول الله اركب ونمشى عنك فيقول ما انتما بأقوى منى وما أنا بأغنى عن

الأجر ملكماء خطب قتيبة بن مسلم على منبر خراسان فقال في خطبته^{١٠}

اذا غزوتهم فأطيلوا الأظفار وقصروا الأشعار، وقالت عائشة * رضى الله

عنها لا سهر الا لثلاثة مصلى أو عرس أو مسافر. وقال^٨ بعض الشعراء

سُررتُ بجعفر والقرب منه * كما سُرَّ المسافر بالإياب

وكنْتُ بقربه إذ حلَّ أرضى * أميرا بالسكينة والصواب

كمطور ببلدته فأضحى * غنيا عن مطالبة السحاب^{١٥}

وقال آخر في معناه^٩

وكنْتُ^{١٠} فيهم كمطور ببلدته * فسُرَّ^{١١} ان جمع الأوطان والمطرا

وقال آخر

اذا نحن أبنا سالمين بأنفس * كرام رجت أمرا فخاب^{١٢} رجاؤها

1 Ag II 51, 2 P والذكر 3 C + قال 4 C السفر 5 C قال 6 > C
7 C فكان 8 * > P 9 C نحوه 10 C فكننت 11 C يسر 12 P فخاب

فأنفسنا خير الغنيمة أنهما * توب وفيها^١ ماءها وحياتها
* وقال آخر^٢

رجعنا سالمين كما بدأنا * وما خابت غنيمة سالمينا
* وما تدرين أَى الأمر خير * أما تهوين أم ما تكرهينا

هـ وقال بعض المحدثين

قبّح الله آل برمك أتى * صرت من أجلهم أختا أسفار
إن يكن ذو القرنين قد مسح الأرض * ض فأتى موكل بالعيار^٣
التفويض^٤

حدثني ابي أحسب عن الهيثم بن^٥ عدي قال لما كتب * ابو بكر رضى^٦
١. الى خالد بن الوليد يأمره بالمسير^٧ الى الشام واليا مكان أوى عبيدة
* ابن الجراح^٨ أخذ على^٩ السماوة حتى انتهى الى قراقر وبين قراقر
و^{١٠}سوى خمس ليال في مفازة فلم يعرف الطريق فدلّ على رافع بن
عميرة الطائي وكان دليلا خريتنا فقال لخالد * خلف الأثقل وأسلك
هذه المفازة^{١١} ان كنت فاعلا فكره خالد ان يخلف أحدا وقال لا بدّ من^{١٢}
هـ أن نكون جميعا فقال له رافع والله إن الراكب المنفرد ليخافها على نفسه
وما يسلكها ألا مغررا^{١٣} فكيف أنت بمن معك فقال لا بدّ من ذلك فقال
الطائي لخالد^{١٤} أبغى عشرين جزورا مسان^{١٥} عظاما ففعل فظماهن^{١٦}

Glossen P: 4 > C 5* ونحوه قول الآخر C 2* ومنها P 1

فوزت بالمغاز أى خرقتها C ، يقال فوز الرجل بابله اذا ركب بها المفازة
بالمصير C 7 vgl BelAdhori 110 ff. عمر بن الخطاب رضى^٦ P 6* عن P 5
مغمر C 12 > P 11* بين C 10 الى P 9 محمد بن سعيد C 8*
فضماهن C 15 مسار C 14 > P 13 مخاطر بنفسه

فَرَسَقَاهُنَّ حَتَّى رَوَيْنَ فَرَسَقَةً مَشَافِرَهُنَّ وَكَعْبَهُنَّ لَمَّا تَجْتَرَا فَرَسَقًا
 لِحَاذِ سَرِّ بِالْخِيُولِ وَالْأَثْقَالِ فَكَلَّمَا نَزَلَتْ مِنْزَلًا نَحَرَتْ مِنْ تِلْكَ الْجُزُرِ أَرْبَعًا
 فَرَسَقَةً أَخَذَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْمَاءِ فَسَقَيْتَهُ الْخَيْلَ وَشَرَبَ النَّاسُ مَا يَتَزَوَّدُونَ³
 ففعل فلما صار إلى آخر المغازاة انقطع ذلك وجهد الناس وعطشت
 دوابهم فقال له خالد ويحك ما عندك قال أدركت الري إن شاء الله ه
 ١٤٥^٢ أَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ * شَجَرَةً عَوْسَجَ^٥ * عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ^٦ * فَانْظُرُوا^٥
 فوجدوها فقال أحفروا * في أصلها^٨ فحفروا^٧ فوجدوا الماء^٨ فشربوا^٩
 وتزودوا فقال رافع والله ما وردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة * مع أبي^{١٠}
 وأنا غلام، فقال راجز المسلمين * في ذلك^{١١}

لَهُ دَرَّ رَافِعَ أَتَى أَهْتَدَى * فَوَزَّ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سُورَى
 أَرْضًا إِذَا سَارَ^{١٢} بِهَا لِلْجَيْشِ بَكَى * مَا سَارَهَا قَبْلَكَ مِنْ أَنْسٍ أَرَى
 قَالِ^{١٣} وَلَمَّا مَرَّ خَالِدٌ بِالْبِشْرِ^{١٤} أَطْلَعَ^{١٥} عَلَى قَوْمٍ^{١٦} يَشْرَبُونَ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 جَفْنَةٌ وَأَحْدَمٌ يَنْتَعَى^{١٧}

أَلَا عَلَلَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ * لَعَدَّ مَنَايَا قَرِيبَ وَمَا نَدَرِي
 أَلَا عَلَلَانِي بِالزَّجَاجِ وَكَثَرَا * عَلَى كَمِيتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً تَجْرِي^{١٨}
 أَطْنِ خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ وَخَالِدَا * سَيَطْرُقُكُمْ قَبْلَ الصَّبَاحِ مِنَ الْبِشْرِ
 فَهَلْ نَلَمُ فِي السَّيْرِ قَبْلَ قِتَالِهِمْ * وَقَبْلَ خُرُوجِ الْمُعْصِرَاتِ مِنَ الْخَدَرِ

١٤٥^٢ فما هو إلا أن فرغ من قوله شد عليه رجل من المسلمين بالسيف فضرب

١ C 6* > P 5 > C 4 C b* a* 3 تزودوا 2 P الجزور 1 تجترين

7 C فاحتفروا 8 C عينا 9 C + منها 10* > P 11* > C; vgl. Bel-

dhori 111, 12 P صار 13 Bekri 179, Ps. Gāhiz Maḥāsin 70, ff.

14 C بموضع يقال له البشر 15 C طلع 16 C شرب 17 C يغني; vgl.

Belādh. 111, Baibaq 361.

عنقه فإذا رأسه في الجفنة ثم أقبل على أهل البشر فقتل فيهم^١ وأصاب من أموالهم، ابن اللبى قال^٢ أقبل قوم من أهل^٣ اليمن يريدون النبی صلعم فأضلوا الطريق ووقعوا على غير ماء فمكثوا ثلثا لا يقدرّون على الماء فجعل الرجل منهم يستدرى بفيء السم والطلح يأسا من الحياة فبينما هم كذلك ه أقبل راكب على بعير فأنشد بعض القوم بيتين من شعر امرئ القيس^٤ لما رأت أن الشريعة قمها * وأنّ البياض من فرائضها دام تيممت العين التي^٥ عند ضارج * يفيء عليها الظلّ عرّ مضها طام فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم وأشار إليه^٦ فحشوا على الركب فإذا^٧ ماء غدق وإذا عليه العرمض^٨ ١٤٦ والظلّ يفيء عليه فشربوا منه ربيهم وسقوا^٩ وحملوا حتى بلغوا الماء فأتوا النبی صلعم فأخبروه وقالوا * يا رسول الله^{١٠} أحيانا بيتان من شعر امرئ القيس قال ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسى في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم^{١١} إلى النار، حدثني عبد الرحمن بن عبيد^{١٢} الله بن قريب عن عمه الأصمعي عن رجل من بني سليم أنّ رفقة ماتت من العطش بالشجى^{١٣} فقال للحجاج أتى أظنتهم قد دعوا الله حين بلغهم الجهد فاحفروا في مكانهم ألقى ماتوا فيه لعدّ الله ان^{١٤} يسقى^{١٥} الناس فقال رجل من جلسائه ان^{١٦} * الشاعر قد قال^{١٧}

١ منهم C ٢ Hiz. I 162 nach Qut., Gamh. aš. al'ar. 17 ٣ > C
 ٤ ed. AHLw. app. nr. 35; Ag. VII 149 ٥ C الذي ٦ > P ٧ C وإذا
 ٨ > C ٩* > C ١٠ > P ١١ عبد C ١٢ بالسجى P; vgl. JAqût III
 262, 263, ١٣ > C ١٤ P يشقى ١٥ C أيها الأمير ١٦* C b a

تراءت له بين اللَّوى وَعَنْيَزَة * وبين الشَّجَى مِمَّا أَحَالَ^١ على الْوَادَى
 ١٤٦* وَاللَّهَ مَا تَرَاءتْ لَهُ الْآ وَفَى عَلَى مَا هُ فَاثْمَرُ الْحَتَّاجِ عَصِيدَةُ السُّلْمَى أَنْ يَجْفِرَ
 بِالشَّجَى بَثْرًا فَحْفَرُ ثَائِبُطَ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَمِتْ قَوْمٌ قَطُّ عَطْشًا إِلَّا وَهُمْ
 عَلَى عَيْنٍ^٢ ، قَالَتْ^٣ الْعَرَبُ^٤ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءِ أَكَيْسَ ،

وَيَقْدَلُ^٥ فِي مِثْلِ بَرْدِ غَدَاةِ غَرْ^٦ عِبْدًا مِنْ ظَمِئِ^٧ ،
 ٨ فِي^٩ ١٠ الطَّيْرَةِ وَالْغَالِ^{١١}

حَدَّثَنِي^{١٢} أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ هَرَبَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ^{١٣} مِنَ الطَّاعُونَ
 فَرَكِبَ حِمَارًا لَهُ وَمَضَى بِأَهْلِهِ * نَحْوَ سَقَوَانَ^{١٤} فَسَمِعَ حَادِيًا يَجِدُو خَلْفَهُ
 * وَهُوَ يَقُولُ^{١٥}

لَنْ يُسَبِّقَ اللَّهَ عَلَى حِمَارٍ * وَلَا عَلَى ذِي مَبِيعَةٍ^{١٦} مَطَارٍ
 أَوْ يَأْتِيَنِ الْخَتْفَ عَلَى مَقْدَارٍ * قَدْ يُصْبِحُ اللَّهَ أَمَامَ السَّارِي ،
 حَدَّثَنِي^{١٧} أَبُو حَاتِمٍ عَنْ^{١٨} الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي^{١٩} سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ^{٢٠} بَن
 ١٤٧* قَتَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَصْدُقُ بِالطَّيْرَةِ وَيَعْيِبُهَا أَشَدَّ الْعَيْبِ
 وَقَالَ فَرَقْتُ لَنَا نَاقَةً وَأَنَا بِالطُّفِّ فَرَكِبْتُ فِي إِثْرِهَا فَلَقِيْنِي عَائِي بَنُ عُتْبَةَ
 مِنْ بَنِي وَائِلٍ يَرْكُضُ^{٢١} وَيَقُولُ^{٢٢}

وَالشَّرَّ يَلْقَى مَطَالَعِ الْأَكَمِ

ثُمَّ لَقِيْنِي رَجُلٌ آخِرٌ مِنَ الْحَيِّ وَيَقُولُ^{٢٣}

وَلْتَنْ بَعَثَتْ^{٢٤} لَهُمْ بَغَاةً * مَا الْبَغَاةُ بَوَاجِدِينَا

وَتَقُولُ^{٢٥} C تقول + C و 4 C ماء 8 C > C 2 P جال 1
 أيضا 7 C عز 8 vgl. Meidānf I 60, 9 C im Anschluss an 212^v u
 10 > C 11 In C folgt 205r, ff. 12 Ġāhiz Bajān II 130, 1-16 13 P المص
 14* > P 15 P منع 16 C حما 17 C قال حنا 18 C مسلم 19 C
 + هو 20 P بغيت 21 vgl. HUBER LIII 7 22 C وهو للبيد 23 C هو +

* من شعر لببدا^١ ثم دفعت^٢ الى غلام قد وقع في صغره في نار فأحرقت^٣
فقبج وجهه وفسد فقلت له^٤ هل ذكرت من ناقة فارق قال هاهنا
أهل بيت من الأعراب فأنظر فوجدناها قد نتجت^٥ ومعها ولدها^٦ قال
المرقش^٧

ولقد غدوت^٨ وكنت لا * أغدو على واقٍ وحائ^٩
فاذا الأشائم كالآيا * من والآيس كالأشائم^{١٠}
وكذاك لا خير^{١١} ولا * شر^{١٢} على أحد بدائم^{١٣}

* وقال آخر^{١٤}

وليس بهيباب إذا شد^{١٥} رحله * يقول عداني اليوم واقٍ وحائ^{١٦}
ولكنه يمضى على ذاك مقدما * إذا صد^{١٧} عن تلك الهناة الخشام^{١٨}

وقال آخر^{١٩}

تعلّم أنه لا طير^{٢٠} إلا * على متطير وهو السبّور^{٢١}
بلى شيء يوافق بعض شيء * أحاييننا^{٢٢} وباطله كثير^{٢٣}

حدثني^{٢٤} الرياشي عن الأصمعي قال سألت^{٢٥} عون * بن عبد الله^{٢٦} عن
الغال فقال^{٢٧} هو أن تكون مريضا فتسمع يا سالم أو باغيا * فتسمع يا^{٢٨}
واجد^{٢٩} وفي الحديث المرفوع أصدق الطيرة الغال وفيه الطير تجري
بقدر^{٣٠} أراد أبو العتاهية^{٣١} أن يخرج من البصرة لقينة^{٣٢} كانت بها^{٣٣}

ويقال ناقة فارق + C ٥ أنجت C ٤ دفعا C ٢ > C ١

س. المرقم C ٦ قد ضربها الطلق وسحابة فارق وقد دنا هراقة مائها

Zuhr al Adab I 79 7 § s. v. حتم 8 § s. v. وقى 9* > C 10 Ġāhiz Bajān

II 187^{٩٨-٩٩}. (Dichter Zabbān b. Sajjār; so zu l. für Jasār im Druck nach

cod. Köpr.) § s. v. طير 11 P احايينه 12 C حنا 13 C + بن 14* > C

به C 20 لعل^{٣٤} C 19 العالية C 18 واحد P 17 > P 16* قال C 15

١٤٨^٢ فسمع مناديا ينادى يا متوكل * فحطّ رحله وأقام^١ ، وقال عكرمة كنا
جلوسا عند ابن عم^٢ وابن عباس * رضى الله عنهما^٣ فمرّ طائر يصيح
فقال رجل من القوم خير^٤ فقال ابن عباس لا خير ولا شر^٥ * قال كعب
لابس عبس ما تقول فى الطيرة قال وما عسيت أن أقول فيها لا طير إلا
طير الله ولا خير إلا خير الله ولا اله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال هـ
كعب إن هذه الللمات فى كتاب الله المنزل يعنى التوراة^٦ ، حدثنى محمد
ابن يحيى القطعى قال حدثنى^٧ عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن
ابن حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة * رضى الله عنها^٨ فقالا
إن أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلعم قال إنما الطيرة فى المرأة والدار
والدابة^٩ فطارت شغفا ثم^{١٠} قالت كذب وأذى أنزل القرآن على أنى ١٠
١٤٨^٣ القاسم من حدث بهذا عن رسول الله صلعم^{١١} كان أهل الجاهلية يقولون^{١٢}
الطيرة فى الدابة والدار والمرأة ثم قرأت^{١٣} ما أصابكم^{١٤} من مصيبة فى
الأرض ولا فى أنفسكم إلا به^{١٥} ، كان عبد^{١٦} الله بن زياد صوّر فى دهليزة
كلبا * وأسدا^{١٧} وكبشا^{١٨} وقال كلب نابح وكبش ناطح وأسد كالح^{١٩} ،
وأنشد^{٢٠} أبو حاتم عن الأصمعى

يأيها المصير فما لا تهم * أنك إن تقدّر لك الحمى تحم
ولو علوت شاهقا من العلم * كيف توقيك وقد جف القلم^{٢١} ،

ولما^{٢٢} أمر معوية بقتل * حجر^{٢٣} بن عدي^{٢٤} الكندى^{٢٥} فى ثلاثة عشر

حا C 6 > C 5 * خير C 4 > P 3 * عمرو P 2 فاقام C 1
: am Rande: 10 C فى 9 (II 91) al gihad nr. 47 k. al Buhārī 8 > P 7
اصاب C PI 18 Sûra 42, 12 ان + C 11 (so!) انا قال رسول الله
فى C 17 ba C 16 عبيد C 15 فى كتاب من قبل ان نبرأها + C 14
الطامى C 20 cba C 19* Tabarī II 141 7-764 Mubarrad 18

رجلا معه^١ قال حجر دعوني أصلي ركعتين فتوضأ* وأحسن الوضوء^٢ ثم^٣
صلى^٤ وطول فقيله له أجزعت^٥ فقال ما توضأت قط^٦ ألا صليت ولا^٧
صليت* قط^٨ صلاة^٩ أخف منها وإن أجزع فقد رأيت سيفا مشهورا
وكفنا منشورا وقبرا محفورا فقيله له مدّ عنقك فقال إن ذلك^{١٠} لدم ما^{١١}
كنت لأعين عليه فقدّم فضربت عنقه^{١٢} وكان معوية بعث رجلا يقال له
هدبة لقتلهم^{١٣} وكان أعور فنظر إليه رجل من خثعم فقال إن صدقت
الطيرة^{١٤} قتل^{١٥} نصغنا فلما قتل سبعة بعث معوية رجلا^{١٦} آخر بعافيتهم
* فلم يقتل الباقر^{١٧} خرج^{١٨} كثير عزة الى مصر يريد عزة فلقبه أعرابي
من نهد فقال يا صخر أين تريد فقال أريد عزة بمصر قال فهل رأيت في
وجهك شيئا قال لا^{١٩} غرابا ساقطا فوق بانه ينتف ريشه فقال له توافي
مصر وقد ماتت عزة فانتهره^{٢٠} كثير ثم مضى فوافي مصر والناس ينصرفون
عن جنازة عزة فقال

* فما أعيف^{٢١} النهدي لا در دره * وأزجره للطير لا عز ناصره

رأيت غرابا ساقطا فوق بانه * ينتف أعلى ريشه وبطايره

١٥ فأما غراب فاغتراب وغربة^{٢٢} * وبان^{٢٣} فيبين من حبيب تعاشره^{٢٤}

وهوى بعد عزة امرأة من قومه يقل لها أم اللويرث فخطبها فأبت وقالت
لا مال لك ولكن أخرج فاطلب فإنني حابسة نفسي عليك فخرج يريد
بعض بنى مخزوم فبينما هو يسير عن له طي فكره ذلك ومضى فإذا هو

وما P 6 من + P 5 و C 8 * > C 2 مع حجر C 1
C 12 قتل C 11 الطير C 9 فقتلهم C 8 ذاك C 7
+ C 15 79 I al ādāb, Zuhr 357 ff., Baihaqi 14 * > C 13 رسولا
ووحشة C 18 ما أعنف P 17 فانتهره P 16 اني رايت

بغراب يبحث التراب على وجهه فكرهه وتطير منه فانتهى الى بطن من
الآزد يقل لهم بنو لهب فقال أفيكم زاجر قالوا نعم فأرشدوه الى شيخ
منهم فأتاه فقص عليه القصة فقال قد ماتت¹ أو² خلف عليها رجل من
بنى عبا فلما انصرف وجدها قد تزوجت فقال³

تميمت لها أطلب⁴ العلم عنده⁵ * وقد رز علم العالمين⁶ الى لهب ه
فقال جرى الطير السنيح ببينها * فدونك فأهل جد منهم سكب
١50⁷ فالأ تكن ماتت فقد حال دونها * سواك خليل باطن من بنى كعب
حدثني أبو سفيان الغنوي قال حدثني⁷ خالد بن يزيد الصفار قال
حدثنا همام بن يحيى⁸ عن قتادة عن حصرمى بن لاحق أو عن أبي
سلمة أن النبي صلعم كتب⁹ الى أمراءه¹⁰ اذا أبردت التي يريدا فاجعلوه
حسن الوجه حسن الاسم * خرج عمر الى حرة واقمر فلقى رجلا من
جهينة فقال له ما اسمك قال شهاب قال ابن * من قال ابن¹¹ جمره قال وممن
أنت قال من الحرقة ثم قال ممن قال من بنى ضرام فقال له عمر أدرك أهلك
وما أراك تدركهم ألا وقد احترقوا فأتا¹² ثم وفد أحاطت النار بهم¹³
خرج ابن عامر الى المدينة فاذا عو¹³ في طريقه¹⁴ بنعامات خمس فقال ه
لأصحابه قولوا في هذه فقال بشر بن حسان بلغني¹⁵ أن رسول الله صلعم
١50⁷ قل لا عدوى ولا طيرة ومن علم شيئا فليقله ولكنى أقول فتنة خمس
سنين قرأت في كتب العجم أن كسرى بعث وهرز الى اليمن لقتال

1 P + او تزوجها 2 C + قد 3 Ag. VIII 41 apu, 421, Mubar-
rad 84, 4 C ابتغى 5 C عندهم 6 C العائفين 7 C حبا 8 > P
9 C كان يكتب 10 P أمراءه 11* PII am Rande 12* > C 13 C
+ يرى 14 C الى für 15 PII am Rande

للحَبْشَةِ فَلَمَّا اصْطَفَوْا قَالَ وَهَرَزَ لَغْلَامٍ لَهُ أَخْرَجَ^١ مِنَ الْجَعْبَةِ نَشَابَةً وَكَانَ
 الْإِسْوَارُ يَكْتُبُ عَلَى كُلِّ نَشَابَةٍ فِي جَعْبَتِهِ فَمِنْهَا مَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَلِكِ
 وَمِنْهَا^٢ مَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمُ نَفْسِهِ وَمِنْهَا مَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمُ ابْنِهِ وَمِنْهَا
 مَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمُ امْرَأَتِهِ فَأَدْخَلَ الْعَبْدُ يَدَهُ فَأَخْرَجَ لَهُ نَشَابَةً عَلَيْهَا
 ° اسْمُ امْرَأَتِهِ فَتَطَيَّرَ وَقَالَ أَنْتَ الْمَرْأَةُ وَعَلَيْكَ طَائِرُ السُّوءِ رَدَّهَا وَهَاتِ غَيْرَهَا^٣
 فَرَدَّهَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ^٤ تِلْكَ النَشَابَةَ بَعَيْنِهَا^٥ فَفَكَّرَ وَهَرَزَ فِي طَائِرِهِ
 ثُمَّ انْتَبَهَ^٦ فَقَالَ زَنَانٌ وَزَنَانٌ بِالْغَارِسِيَّةِ^٧ النِّسَاءُ ثُمَّ قَالَ زَنَآنٌ^٨ فَإِذَا تَرَجَّمَتْهَا
 اضْرِبْ ذَلِكَ قَالَ^٩ نَعَمْ الطَّائِرُ هَذَا^{١٠} ثُمَّ وَضَعَهَا فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ قَالَ صَفْوًا
 لِي مَلِكُكُمْ فَوَصَفُوهُ بِيَاقُوتَةٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَنَّهُ مَغْطُ^{١١} فِي قَوْسِهِ حَتَّى إِذَا
 ١٠ مَلَأَهَا سَرَحَهَا فَأَقْبَلَتْ كَأَنَّمَا رِشَاءٌ مَنْقُطَعٌ حَتَّى فَضَّتْ^{١٢} الْبِاقُوتَةَ فَطَارَ^{١٣}
 فَضاضها^{١٤} ثُمَّ فَلَقَتْ هَامَتَهُ وَهَزَمَ الْقَوْمُ وَقَالَ الْمَعْلُوطُ^{١٥}
 تِنَادَى الطَّائِرَانِ بَيْنَ سَلْمَى * عَلَى غَصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانِ
 فَكَانَ الْبَانُ أَنَّ بَانَتْ سُلَيْمَى * وَفِي الْغَرْبِ اغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانِي
 أَخَذَ^{١٦} أَبُو الشَّيْصِ فَقَالَ^{١٧}
 ١٥ أَشَاقُّكَ وَاللَّيْلُ مَلَقَى الْجُرَّانِ * غَرَابُ يَنْوُحُ^{١٨} عَلَى غَصْنِ بَانِ
 أَحْصُ الْجَنَاحَ شَدِيدَ الصَّبَاحِ * يَبْكِي بَعَيْنَيْنِ * مَا تَذَرُفَانِ^{١٩}
 وَفِي نَغْبَاتِ الْغَرَابِ اغْتَرَابُ * وَفِي الْبَانِ بَيْنَ بَعِيدِ التَّدَانِ
 وَقَالَ الطَّائِرُ

١ C + ٢ P ٣ C ٤ C ٥ > C ٦ P
 ohne Punkte ٧ C + ٨ P ٩ C ١٠ P ١١ P
 ١٢ Mubarrad 84, 10, 20, ١٣ C ١٤ C ١٥ C ١٦ C ١٧ P
 ١٨ C ١٩ C ٢٠ C ٢١ C ٢٢ C ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C ٢٨ C ٢٩ C ٣٠ C ٣١ C ٣٢ C ٣٣ C ٣٤ C ٣٥ C ٣٦ C ٣٧ C ٣٨ C ٣٩ C ٤٠ C ٤١ C ٤٢ C ٤٣ C ٤٤ C ٤٥ C ٤٦ C ٤٧ C ٤٨ C ٤٩ C ٥٠ C ٥١ C ٥٢ C ٥٣ C ٥٤ C ٥٥ C ٥٦ C ٥٧ C ٥٨ C ٥٩ C ٦٠ C ٦١ C ٦٢ C ٦٣ C ٦٤ C ٦٥ C ٦٦ C ٦٧ C ٦٨ C ٦٩ C ٧٠ C ٧١ C ٧٢ C ٧٣ C ٧٤ C ٧٥ C ٧٦ C ٧٧ C ٧٨ C ٧٩ C ٨٠ C ٨١ C ٨٢ C ٨٣ C ٨٤ C ٨٥ C ٨٦ C ٨٧ C ٨٨ C ٨٩ C ٩٠ C ٩١ C ٩٢ C ٩٣ C ٩٤ C ٩٥ C ٩٦ C ٩٧ C ٩٨ C ٩٩ C ١٠٠ C
 لا تدمعان ١٨ C

أَتَضَعُ عِبْرَاتٍ عَيْنُهُ أَنْ دَعَتْ * ورقاء حين تضعضع الإِظْلَامُ
 لَا تَنْشَجِنُ^١ لَهَا فَإِنْ بَكَاءُهَا * ضحك وإن بكاءك استغرامُ
 هُنَّ الْحَمَامُ فَإِنْ كَسَرَتْ عِيَافَةً * من حائهنَّ فَإِنَّهِنَّ حِمَامٌ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي^٢ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ
 ١٥١٢ عَمَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ
 رَجُلٌ مِنَّا^٣ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَزَلْنَا دَارًا فَكَثُرَ فِيهَا
 عَدَدُنَا وَنَمَتْ^٤ فِيهَا أَمْوَالُنَا ثُمَّ تَحَوَّلْنَا مِنْهَا إِلَى أُخْرَى فَقَلَّتْ فِيهَا^٥ أَمْوَالُنَا
 وَقَلَّتْ فِيهَا عَدَدُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُرُّوْهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ بَلَّغَنِي عَنْ أَبِي
 كِنَاسَةَ عَنْ مَبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ أَخَى سَفِيَّانَ^٦ الثَّوْرِيِّ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا
 أَصَاعَ^٧ ذُرْدًا لَهُ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ^٨ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ فَمَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ يَحْتَلِبُ نَاقَةً^٩
 فَنَشَدَهُ ضَالَّتْهُ فَقَالَ لَهُ^{١٠} مَتَى خَرَجْتَ فِي الطَّلَبِ أَذْنُ مَتَى حَتَّى أَسْقِيكَ
 لَبَنًا وَأَرْشِدَكَ قَالَ^{١١} قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَالَ فَمَا سَمِعْتَ قَالَ عَوَاطِسُ^{١٢} حَوْلِي
 وَتَغَاةُ الشَّاءِ وَرَغَاءُ الْبَعِيرِ وَنَبَاحُ الْكَلْبِ وَصِيَاحُ الصَّبِيِّ قَالَ عَوَاطِسُ تَنْعَاكَ
 عَنِ الْغَدْوِ قَالَ^{١٣} فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ عَرِضَ لِي ذُئْبٌ قَالَ كَسُوبُ^{١٤} ذُو ظُفْرِ
 ١٥٢٢ قَالَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَقِيتُ نَعَامَةً قَالَ ذَاتَ رَيْشٍ وَاسْمُهَا حَسَنٌ هَلْ
 تَرَكْتَ فِي أَهْلِكَ مَرِيضًا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَرْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَجِدُ ضَالَّتَكَ فِي
 مَنْزِلِكَ^{١٥} حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو الْحَبْطِيُّ^{١٦} قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو زُرْعَةَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو^{١٧} الشَّيْبَانِيُّ يُتَّبِعُ^{١٨} قَالَ^{١٩} كَانَتْ الشَّجَرَةُ

١ P ٢ C ٣ > P ٤ C ٥ P ٦ > C
 ٧ P ٨ C ٩ > P ١٠ C ١١ > C ١٢ P
 ١٣ L I ١٤ P ١٥ P ١٦ P ١٧ P ١٨ C ١٩ P
 ٨٩٨ s. ٧. خرب

تنبت في محراب سليمان النبي صلعم^١ وتكلمه بلسان ذلق فتقول^٢ أنا
شجرة كذا وفي دواء كذا فيأمر بها^٣ سليمان فيكتب اسمها ومنفعتيها
وصورتها وتقطع وترفع في الخزائن حتى كان آخر ما جاء منها الخروبنة
فقالت أنا الخروبنة فقال سليمان الآن نعيث إلى نفسي وأذنت^٤ في خراب
٥ بيت المقدس قال الطائي يصف عمورية

بكر^٥ فما أقتربت^٦ كف حادثة * ولا ترقى^٧ إليها همة النوب
جرو لها الغال برحا يوم أنقصة^٨ * إذ غودرت وحشة انساحات^٩ والرحب
لما رأت أختها بالأمن قد خربت * كان الخراب لها أعدى من الجرب
مذاهب العجم في العيافة والاستدلال بها^{١٠}

١٥٢

١٠ قرأت في الآيين كانت العجم تقول إذا تحولت السباع والطير الجبلية
عن موضعها دلت بذلك على أن^{١١} المشتى سيشتد ويتفاقم وإذا نقلت
جردان برا^{١٢} وشعيرا أو طعاما إلى رب بيت رزق الزيادة في ماله وولده
وإن في قرصت ثيابه دلت بذلك على نقص ماله وولده فينبغي أن
يقطع ذلك القرص ويصلح وإذا شبت النار شبوبا كالصخب دلت على
١٥ فرح شديد وإذا شبت شبوبا كالبكاء دلت على حزن وأما^{١٣} النار التي
تشتعل في أسفل القدر فإنها تدل على أمطار تكثر أو صيف^{١٤} يحصر وإذا
فشا الموت في الممر وقع الموتان في البشر وإذا فشا الموت في الخنازير
عم الناس السلامة والعيافة وإذا فشا الموت في السباع والوحوش^{١٥} أصاب
الناس ضيقة وإذا فشا الموت في الجرذان أخصب^{١٦} الناس وإذا أكرت^{١٧}

١٥٣

الشاحات^{١٨} P ٦ واذن^{١٩} PC ٥ فكتب^{٢٠} P ٤ ٣ > P ٢ > P ١ C عم
صيف^{٢١} P ١١ فاما^{٢٢} C ١٠ ٩ > P ٨ > C ٧ اماكنها ومواضعها^{٢٣} C ٨
والوحش^{٢٤} C ١٢ ١٣ > P; Rasur

الصفادع النقيق دلت على موتان يكون¹ وإذا آن ديك في دار فشا فيها
مرض الرجال وإذا أذمت دجاجة فشا فيها مرض² النساء وإذا صرخت
ديوك صراخا كالبكاء فشا الموت في النساء وإذا صرخ الدجاج مثل ذلك
الصراخ فشا الموت في³ الرجال وإذا نعب غراب أسود فجوابته دجاجة دل ذلك⁴
على خراب يُعمر وإذا فوقت⁵ دجاجة وجاوبها غراب دل على عمران^٥
يخرب وإذا غط الرجل الحسيب* في قومه بلغ منتأ^٦ ورفعة ومن نفخ في
نومه أفسد ماله ومن ضرب أسنانه⁷ في نومه دل ذلك منه على نسيمة
وينبغي أن يضرب على فيه بخف مخرق ومن سقطت قدامه حية من
١٥٣ حجر أصابته* معرة^٨ ومصرة^{٨b}* وإذا رمى⁹ في الهواء دجة^{١٠} وظلمة من
غير علة تخوف^{١١} على الناس الوباء والمرض وإذا رمى^{١٢} في آفاق السماء في^{١٠}
ليلة مصحية لاختلاف النيران غشى البلاد التي رعى^{١٢} ذلك^{١٣} فيها
عدو* فإن رعى ذلك وفي البلاد عدو^{١٤} انكشف عنها وإذا نجح كلب
بعد هدأة نجدة بغنة دل على أن السراق قد اجتمعوا بالغارة على بعض
ما في تلك^{١٥} الدار أو ما جاورها وإذا صقق^{١٦} ديك بجناحيه ولم يصرخ
دل على* أن الخير^{١٧} محتبس عن صاحبه وإذا أكثر البوم الصراخ في دار^{١٥}
يرى مريض أن كان فيها وإذا^{١٨} سمع لبيت تنقّص شخص من فيه عنه
وإذا عوت ذئب من جبال و^{١٩}جاوبتها كلاب من قرى تغاقم الأمر في
التحارب وسفك^{٢٠} الدماء وإذا عوت كلاب وجاوبتها ذئب كان وباء وموتان

1 > C 2 C موت 3 > P 4 > C 5 C قوقات 6 P ohne Punkte
7 > C 8* C ba 9* P ومن رأى 10 C دخنه 11 C يخوف 12 P
رأى 13 > C 14* P و 15 > P 16 C اصقق 17* C خير 18 P
وان 19 > P 20 P وسقط

جارف وإذا أَكْثَرَت الكلاب في البغعات الهرير دَلَّت بذلك على إتيان العدو البلاد التي هي^١ فيها وإذا صرخ ديك في دار قبل وقت صرخ^٢ ١٥٤ الديوك^٣ كان ذلك محاولة لدفع بليّة قد شارفت تلك الدار وإذا صرخت دجاجة في دار كصراخ ديك كان ذلك تحذيرا لمن فيها من آفة قد أَشْرَفُوا عليها وإذا أَكْثَر ديك النّزوان على تكأّه ربّ الدار نال شرّاً ونباهة وإن^٤ فعلت ذلك دجاجة ناله خمول وضعة وإذا ذرق ديك على فراشه نال مالا رغبيا وخيرا كثيرا وذلك اذا كان من غير تصيبع من حشمه لفراشه فإن ذرقت دجاجة على فراشه نالت زوجته منه خيرا كثيرا وكانوا يقولون إن الموت من المريض الشبيه للصحيح قريب وإن الصحيح الشبيه بالمريض مستشعر للشرّ وينبغي مباعده^٥ وينبغي أن يُعرف كنه من كان منطيقا لعلّه لا يجيد العمل وحال من كان سكتيا مترمّتا لعلّه بعيد الغور وكانوا يكرهون استقبال المولود ساعة يوضع ألا أن يكون^٦ ١٥٥ ناقص الخلق فإن^٧ *بليّته^٨ وأفته^٩ قد صارتا على نفسه ويكرهون استقبال الزمن والكربة الاسم والجارية البكر والغلام الذاهب الى المكتب ١٥٦ *وكانوا يكرهون^{١٠} الثيران^{١١} المقرونة بقران والحيوان الموثق والدابة المقودة^{١٢} و١٠ حاملة الشراب والخطب والكلب ويستحسنون^{١٣} الصحيح البدن الرضّى الاسم والمرأة الوسيمة الثيب^{١٤} والغلام المنصرف من المكتب والدواب التي عليها حمولة من طعام أو تبن أو زبل وكانوا لا يخشون من سمع الملك ألحان المغنيات ونقيض الصواري *وصهيل الخيل^{١٥}

١ > C ٢ ديوك P ٣ فان C ٤ انه + C ٥ وأن P ٦ C b a

٧ * > C, dafür ٨ النيران P ٩ المقود P ١٠ او C ١١ C ويستحبون

١٢ P ohne Punkte ١٣ * > P

والبرانين ويتخذون فى مبيتته^١ ديكاً ودجاجة وإذا أهديت^٢ له خيل
سُخ بها عليه من يساره الى يمينه وكذلك الغنم والبقر وأما الرقيق
والسباع وما أشبهها فكان يبرح بها من يمينه الى يساره،

* باب فى^٣ الخيل^٤

- ١٥٥٢ حدثنى محمد بن عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن شبيب بن
غرقدة * عن عروة^٥ البارقي قال^٦ سمعت النبی^٧ صلعم يقول الخيل معقود
فى نواصيها الخير فى يوم القيامة، حدثنى يزيد بن عمرو قال حدثنى^٨
أشهل بن حاتم قال^٩ حدثنى موسى بن على بن رباح^{١٠} اللخمي عن أبيه
قال جاء^{١١} رجل * الى النبی^{١٢} صلعم فقال^{١٣} أتى أريد أن أهد فرساً قال^{١٤}
رسول الله صلعم فاشتره إذا آدم أو كميته اقترح أرث^{١٥} * محتجلاً مطلق^{١٦} ١٥
اليمن وفى حديث آخر فإنها ميامين الخيل ثم * اغز تسلم وتغنم^{١٧}
إن شاء الله، حدثنى سهل بن محمد قال أخبرنى أبو عبيدة أن النبی^{١٨}
صلعم قال عليكم بآث الخيل فإن ظهورها حرز وبطونها كنز^{١٩}، قال وكان
النبی^{٢٠} صلعم يستحب من الدواب الشقر ويقول^{٢١} لو جمعت خيل
العرب كلها فى صعيد واحد ما سبقها ألا أشقر^{٢٢}، وسأل رجل رسول الله ١٥
١٥٥٣ صلعم أى المال خير قال^{٢٣} سكة مأبورة يعنى الخل ومهرة مأبورة يريد

C > ٥* والحميز + C ٤ والابل و C* ٣ هديت C ٢ مبيتهم P ١
e Buhārī k. al-ǧibād wassair nr. 43 (II 91), Ḡāḥiḡ Bajān I 159_{٤٤}, 'Iqd I
43_{٩٥-٩٦}, Damīrī I 380_{٩٦} ٧ رسول الله C ٨ رباح C ١٠ P > ٩ حما C ٨
او + C ١٥ I 43_{٩٧} 44, 'Iqd I 44_{٩٧} ١٤ > C ١٣ للنبي C* ١٢ قال C ١١
١٦* in P verwischt ١٧* C ١٧ اغزوا بغنم وتسلم C ١٧ ١٦
'Iqd I 43_{٩٦-٩٧} ١٩ > P ٢٠ و P ٢١ الاشقر 'Iqd I 44_{٩٤} ٢٢ Ḡāḥiḡ
l. 1, 'Iqd I 44_{٩٤} b. as Sikkī Tahdīb 3

كثيرة النتائج قال^١ وكان بكره الشكال في الخيل، * قال أبو ذر ما من ليلة
 آلا والغرس يدعو فيها ربّه ويقول اللهم سخّرني^٢ لابن آدم وجعلت
 رزقي بيده فاجعلني أحبّ إليه من أهله وماله اللهم أرزقه وارزقني على
 يديه، سأل^٣ المهدي مطرب بن دراج^٤ أتى الخيل أفضل قال^٥ الذي إذا
 استقبلته قلت نافر وإذا استعرضته قلت زافر^٦ * وإذا استدبرته قلت
 زاجر^٧ قال فأتى^٨ البرازين شرّ قال الغليظ الرقبة الكثير^٩ للبلبة الذي إذا
 أرسلته قال أمسكني وإذا أمسكته قال أرسلني قال فأتى البرازين خير قال^{١٠}
 ما طرفه امامه وسوطه عنانه * وصف رجل برؤونا فقال ان تركته نعس
 وان حرّكته طار^{١١}، وقال ابن أقيصر^{١٢} خير^{١٣} للخيل الذي إذا استقبلته
 ا. ردى وإذا عدا دحاء. محمد بن سلام قال^{١٤} أرسل مسلم بن عمرو ابن
 عم له الى الشام ومصر يشتري له خيلا قال لا علم لي بالخيل قال ألسنت^{١٥}
 صاحب قنص قال بلى قال فانظر كل شيء تستحسنه في الكلب فاطلبه في
 الغرس فقدم بخيل له يله^{١٦} في العرب مثلها، وقالوا^{١٧} سميت خيلا
 لاختيالها^{١٨}، وذكر أعرابي فرسا وسرعته فقال لما خرجت للخيل * جارى
 به بشيطان^{١٩} في أشطان فلما أرسلت لمع^{٢٠} لمعة سحاب فكان أقربها اليه
 الذي تقع عينه عليه، وسئل^{٢١} رجل من بني أسد أتعرف الغرس الكريم قال^{٢٢}
 أعرف للجواد المبرّ من المطى^{٢٣} المقرّ أما للجواد المبرّ فأنّ الذي نهز نهز العير

١ > P ٢ سخّرني ٣ > C ٤ 'Iqd I 44, 1-18 ٥ P دراج ٦ P
 'Iqd I 44, 2 ٧ زاجر ٨ > P ٩ أى ١٠ P الكبير ١١ 'Iqd I 44, 2
 ١٢ > C s. u. p. 160 ١٣ 'Iqd I 44, 6 ١٤ P مقبصر ١٥ 'Iqd I 44, 18
 ١٦ C ١٧ C ١٨ و ١٩ 'Iqd I 44, 6 ٢٠ C جآ والشيطان ٢١ C
 ٢٢ 'Iqd I 44, 2-25 ٢٣ P لمعت ٢٤ C المبطى

وَأَنفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ الَّذِي^١ إِذَا عَدَا^٢ اسْلَهَبَ وَإِذَا قَبِدَ اجْلَعَبَ وَإِذَا
 انْتَصَبَ اتْلَبَ وَأَمَّا الْمَطْيُ^٣ الْمَقْرَفُ فَالْمَدْلُوكُ الْحَاجِبَةُ الصَّخْمُ الْأَرْبَبَةُ
 الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ * الْكَبِيرُ الْجَلْبَةُ^٤ الَّذِي أَنْ^٥ * * أُرْسَلَتْهُ قَالَ أَمْسَكْنِي^٦
 وَأَنْ^٦ * أَمْسَكْتُهُ قَالَ أُرْسَلْنِي^٧ وَأَنْشَدَ الرِّيَاشِي^٨

١٥٦٧ كَمَرٍ سَوْءٍ إِذَا سَكَنْتَ شِرْقَهُ^٩ * رَامَ الْجَمَاحَ فَإِنْ رَفَعْتَهُ سَكَنَاءُ ٥

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي^{١٠} الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 ابْنِ الْعَلَاءِ^{١١} أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ شَكَّ فِي الْعِتَاقِ وَالْهَاجِنِ فَدَعَا سُلَيْمَانَ بْنَ
 رِبْعَةَ الْبَاهِلِيَّ * فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ^{١٢} بِطُسْتٍ * بِمَاءٍ أَوْ بِتَرَسٍ^{١٣} فِيهِ مَاءٌ
 فَوَضَعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَدَمَتْ لِحِيلُ إِلَيْهِ فَرَسًا فَرَسًا فَمَا ثَنَى مِنْهَا سَنَبَكُهُ
 فَشَرِبَ هَتَجَهُ وَمَا شَرِبَ وَلَمْ يَثْنِ سَنَبَكُهُ عَرَبِيَّةً وَذَلِكَ أَنَّ^{١٤} فِي أَعْنَاقِ
 الْهَاجِنِ قَصْرًا فَبِمَا لَا تَنَالُ الْمَاءُ عَلَى^{١٥} تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى تَثْنِي سَنَابِكَهَا
 وَأَعْنَاقَ الْعِتَاقِ طَوَالَءَ وَحَدَّثَنِي * أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا^{١٦} الْأَصْمَعِيُّ قَالَ
 ذَكَرُوا أَنَّ كَسْرِي^{١٧} إِذَا أَتَاهُ سَائِسُهُ فَقَالَ الْفَرَسُ يَشْتَكِي حَافِرَهُ قَالَ الْمَطْبُخُ
 وَإِذَا قَالَ يَشْتَكِي^{١٨} ظَهْرَهُ قَالَ الْبَيْطَارُ * وَأَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ لِأَبِي مَيْمُونٍ
 الْعَجَلِيِّ وَهُوَ النَّصْرُ بْنُ سَلَمَةَ فِي شَعْرِ لَهُ^{٢٠} طَوِيلٍ * يَصِفُ الْفَرَسَ^{٢١} وَقَالَ قُرْأَتْهُ ١٥
 عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَعَلَى الْأَصْمَعِيِّ

الْحَيْلُ مَتَى أَهْلٌ مَا أَنْ يُدْنِينَ * وَأَنْ يُقَرَّبِينَ * وَأَنْ يُقَصِّينَ^{٢٢}

وَأِذَا C ٦ إِذَا C ٥ > C ٤ * الْمَبْطَى P ٣ أَعْيَا C ٢ > P ١
 حَمَا C ١٠ شُورَتُهُ C سِيرَتُهُ 9 so C zu 160v, hier P 8 > P 7* C b*a*
 فَسَالَهُ عَنْ C ١٢ 11 Adab alkātib 118₃₆, 'Iqd I 44₁₉₋₂₁, Hiz I 84₁₀₋₁₁
 كَانَ + C ١٧ > P ١٦ * فِي C ١٥ لِأَنَّ C ١٤ > C ١٣ * ذَلِكَ فَدَعَا
 وَلَا P ٢٢ * > C ٢١ * > C ٢٠ > C ١٩ > C ١٨ P ١٧
 اشْتَكَى P ١٨

وَأَنْ يَثْقُلَانِ^١ وَأَنْ يُفْدِينَ * وَأَنْ يَكُونَ الْمُحَصَّ مِمَّا يَسْقِين^٢ ١٥٧
 وَأَهْلُ إِنْ أَعْلَيْنَ^٣ أَنْ^٤ يَغَالَيْنَ * بِالطَّرْفِ وَالتَّلْد * وَأَنْ لَا^٥ يَجْفَيْنَ
 وَأَهْلُ مَا صَحَبْنَا^٦ أَنْ^٧ يُقْفَيْنَ * وَأَهْلُ مَا أَغْنَيْنَا^٨ أَنْ^٩ يَجْرَيْنَ
 أَلَيْسَ عِزُّ النَّاسِ فِيمَا أَهْلَيْنَ * وَالْحَسْبُ الزَّكَاةُ إِذَا مَا يَقْنَيْنَ^{١٠}
 ٥ وَالْأَجْرُ وَالزَّهْنُ إِذَا رِيمَ الزَّهْنِ * كَمْ مِنْ كَرِيمٍ جَدُّهُ^{١١} قَدْ أَعْلَيْنَ
 وَكَمْ طَرِيدٌ خَائِفٌ قَدْ أَهْجَيْنَ * وَمَنْ فَقِيرٌ عَائِلٌ قَدْ أَغْنَيْنَ
 وَكَمْ يَرَأْسٌ فِي لَبَانٍ أَجْرَيْنَ * وَجَسَدٌ لِلْعَافِيَّاتِ أَجْرَيْنَ
 وَأَهْلُ حَصْنٍ * لَا مَتْنَعُ أَذَيْنَ^{١٢} * وَكَمْ لَهَا^{١٣} فِي الْغَنَمِ مِنْ ذِي سَهْمَيْنِ
 يَكُونُ فِيمَا اقْتَسَمُوا كَالرَّجْلَيْنِ * وَكَمْ وَكَمْ أَنْكَحَنِ مِنْ ذِي طَمَرَيْنِ
 ١٠ بَغِيرَ مَهْرٍ عَاجِلٍ وَلَا^{١٤} دَيْنَ * فَالْخَيْرُ وَالْخَيْرَاتُ فِي قَرِينَيْنِ
 * لَا تَشْتَكِينَا^{١٥} عَمَلَا^{١٦} أَنْقَيْنَ^{١٧} * مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ^{١٨}
 * مَا بَدَّلَ الصَّوْفَةَ مَاءَ الْبَحْرِينِ^{١٩}

وَأَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ^{٢٠} وَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ لَا أَعْرِفُ قَائِلَ
 ١٥٧ هَذَا الشَّعْرَ وَعَرَوْهُ لَا يَخْرُجُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ لِعَبْدِ الْغَفَّارِ الْخَزَاعِيِّ
 ١٥ ذَاكَ وَقَدْ أَذَعَرُوا^{٢١} الْوُحُوشَا * بَصَلَتْ^{٢٢} أَخَذَتْ رَحْبَ لَبَانِهِ نُجْفَرُ
 طَوِيلَ خَمْسٍ قَصِيرَ أَرْبَعَةٍ * عَرِيضَ سِتٍّ مَقْلَصَ خَشَوَرٍ
 حُدَّتْ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عَرِ * يَتَّ^{٢٣} تَسَعُ فِيهِ لِمَنْ رَأَى مَنْظَرُ
 ثَمَرَهُ تِسْعَةُ كَسِينٍ وَقَدْ * أُلْجِمَ^{٢٤} مِنْهُ اللَّبَانُ وَالْمَخْرُ

١ C ٢ صَحَبْنَا P ٣ أَوْ C ٤ أَوْ C ٥ يَبَابَانِ P ٦

ذِي امْتِنَاعٍ أَرْدِينِ C ١٠ * لَجْد P ١١ يَتْنَيْنِ C ١٢ غَرَّ P ١٣ اصْغَبْنَا

P > ١٤ سَلِمَ S. v. ١٥ * أَبْقَيْنَ P ١٦ يَشْتَكِينِ C ١٧ أَوْ P ١٨ لَنَا P ١٩

أَرْحَبَ C ٢٠ قَرَبَتْ P ٢١ بَصَلَبَ C ٢٢ أَدْعَرَ C ٢٣ أَحْسَبَهُ C ٢٤ > P ٢٥

- بعيد عشر وقد قربن له * عشر وخمس طالت ولم تقصر
نُفْقِيهِ بِالْحَصْ دُونَ^١ وَلِدَتْنَا * وَعَصَهُ^٢ فِي آيَةٍ^٣ يُنْشَرُ
نُصْبِهِ^٤ تَارَةً وَنُغْبِقَهُ * أَلْبَانِ كَوْمِ رَوَائِمِ طُورٍ^٥
حَتَّى شَتَا^٦ بَادِنَا^٧ يُقَالُ لَهُ * أَلَا يَطْوُونَ مِنْ بَدَنِهِ وَقَدْ أَضْمَرَ
مَوْثِقَ الْخَلْقِ جَرَشَعَ^٨ عَتَدَ^٩ * مَنْصَرَجَ^{١١} الْحَضَرِ حِينَ يُسَاحَصِرُ^{١٠}
خَاطِي^{١٢} لِلْجَاتِينَ لِحِمَى زَيْمٍ^{١٣} * نَهْدَ شَدِيدِ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَرِ
رَقِيقَ^{١٤} خَمْسِ غَلِيظِ أَرْبَعَةٍ * نَاهَى^{١٥} الْمَعْدِينَ لِيَنَ الْأَشْعَرَ
وَقَدْ فَسَّرْتُ هَذَا الشَّعْرَ فِي كِتَابِي الْمَوْثِقِ فِي آيَاتِ الْمَعَانِي فِي خَلْقِ
١٥٨^f الْفَرَسِ، أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ لِبَعْضِ^{١٦} الصَّبِيِّينَ^{١٧} فِي وَصْفِ فَرَسٍ^{١٨}
مَتَقَاذِفِ عِبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا * سَبَّاقِ أُنْدِينِ^{١٩} لِلْجِيَادِ عَمِيثِلِ
وَإِذَا تَعَلَّلَ بِالسِّيَاطِ جِيَادَهَا * أَعْطَاكَ نَائِلَهُ وَلَمْ^{٢٠} يَتَعَلَّلِ
قِيلَ^{٢١} لَمَّا وَضَعْتَ حَرْبَ صِفِينِ أَوْزَارَهَا قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
شَبَّتْ لِلْحَرْبِ فَأَعْدَدْتُ لَهَا * مُفَرَّعَ لَارِكِ مَرُوقِ الثَّبَجِ
جَرَشَعًا أَعْظَمَ حَفْرَتَهُ^{٢٢} * فَإِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْمَاءِ حَرِجٌ^{٢٣}
يَصِلُ * الشَّدَّ بِشَدٍّ^{٢٤} فَإِذَا * وَفَتْ^{٢٥} الْخَيْلَ مِنَ الشَّدِّ^{٢٦} مَعِجْ،
وَوَجَدْتُ^{٢٧} فِي كِتَابِ مَنْ كَتَبَ الرُّومَ^{٢٨} إِنْ مِنْ عِلَامَةِ فِرَاحَةِ الْمَهْرِ لِلْخَوْلَى
صَغَرُ رَأْسِهِ وَكَبُرُ^{٢٩} عَيْنِيهِ وَإِنْ يَكُونُ مُحَدَّدُ الْأُذُنَيْنِ أَجْرَدَ بَاطِنُهَا كَثِيفٌ
١ ينتثر ٢ لديه ٣ النوى ٤ C ٥ ذوق ٦ C ٧ Glosse über der Zeile ٨ C ٩ صورة ١٠ C ١١ نصحبه ١٢ C ١٣ Punkte ١٤ P ١٥ خاطي ١٦ P ١٧ ريم ١٨ C ١٩ دقيق ٢٠ P ٢١ نامي ٢٢ C ٢٣ Qd I 44, 10 ٢٤ C ٢٥ الفرس ٢٦ C ٢٧ لبعضهم ٢٨ C ٢٩ في اشعار ٣٠ C ٣١ وما ٣٢ P ٣٣ جفرتة ٣٤ P ٣٥ حلاج ٣٦ P ٣٧ السد بسد ٣٨ P ٣٩ السد سواد ٤٠ C ٤١ Geoponica graece XVI 1 ٤٢ وجد ٤٣ P ٤٤ الثج ٤٥ C ٤٦ وفن

العرف في عرفه ميل من قبل يمين^١ راكبه عريض الصدر مرتفع الهادى
معتدل العضدين مكتنز الجنين طويل الذنب عريض الكفل مستدير
لخافر صحيح باطنها ومن^٢ علامة فراهة المهر ألا^٣ يكون نفورا * ولا يقف^٤ ١٥٨
عند دابة ألا مع أمه^٥ وإذا دفع الى عين أو نهر ماء لم يقف لتجاوزه دابة
فيسير بسيرها ولكنّه يقطع ذلك^٦ النهر والعين^٧، قالوا ومما يسلم الله
به الخيل من العين وأشباه ذلك أن يجعل في أعناقها خرزة من قرون الآيل^٨،
حدثني^٩ محمد بن عبيد عن معاوية عن أنى اسحاق عن سفيان عن
حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن أساف^{١٠} وعن سحيم بن نوفل قال^{١١}
كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ونحن نعرض المصاحف فجاءت
جارية الى سيدتها فقالت ما^{١٢} يجلسك قم فابتغ لنا^{١٣} راقيا فإن فلانا لقع
مهرك^{١٤} بعينه فتركته يدور كأنه فلك فقال عبد الله لا تبغ راقيا ولكن
أذهب فانفت في مخرة الأيمن أربع^{١٥} وفي الأيسر ثلثا ثم قل بسم الله
لا بأس لا بأس أذهب البأس رب البأس^{١٦} وأشف أنت الشافي لا يكشف
الضرأ ألا أنت قال فما قمنا حتى جاء الرجل فقال قد فعلت الذى
أمرتنى به^{١٧} فبال وراث وأكل، حدثني أبو حاتم عن أنى عبيدة قال أنه^{١٨} ١٥٩
إذا كان الفرس صلودا لا يعرق سقيته ماء قد دُفنت^{١٩} فيه خميرة أو
علفته ضعفا من هندباء فإن ذلك يكثر عرقه فإن جم أدخلته الحمام
وأشبهه عذرة^{٢٠} فقلت لأنى عبيدة ما يدريك أن هذا هكذا^{٢١} فقال^{٢٢}

١ > P ٢ C و ٣ C أن لا ٤* > C ٥ > C ٦ C الاييل ٧ C
٨ C اربع ٩ C من ١٠ P قال ١١ C أساف ١٢ C حنا
١٣ C كذا ١٤ P غدوة ١٥ > P ١٦ C ذقت ١٧ C الناس ١٨ C قال

أخبرني به * جل الهندي¹ وكان بصيرا قال² فإن أصابته مغلة³ أخذ له
 شيء من بورق فذف ونخل فجعل⁴ في ربع دورق * من خمر فحقن به⁵
 وبذل تراب طيب ببول أتان⁶ حتى يصير طينا ثم لطخ به بطن الدابة⁷
 قل⁸ ومما يذهب العرن⁹ دماغ الأرنب، وقف الهيثم بن مطهر على باب
 الحيزران على ظهر دابته فبعث إليه الكاتب في دارها أنزل عن ظهر¹⁰
 دابته فقد جاء في الأثر لا تجعلوا ظهور دوابكم مجالس فبعث إليه
 أتى رجل أعرج وان خرج صاحبه خفت ألا¹¹ أدركه فبعث إليه ان لم
 159' تنزل أنزلناك¹² قال هو حبيس ان أنزلتني عنه ان أقصمته شهرا فأنظر
 أيما خير له راحة ساعة أو جوع شهر فقال هذا شيطان أتركوه،

١. * باب البغال والحمير¹²

قال مسلمة ما ركب الناس مثل بغلة قصيرة العذار طويلة العنان، وكتب
 رجل الى وكيله أبغى بغلة حصاء الذنب طويلة العنق سوطها عنانها
 وهواها امامها، عاتب الفضل بن الربيع بعض بني هاشم في ركوبه بغلة
 فقال له هذا مركب تطاطأ من خيلاء الخيل¹³ وارتفع عن ذلة الحمار
 وخير الأمور أوسطها، حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال أخبرنا أبو¹⁴
 عمرو بن العلاء قال دفع أبو سيارة بأهل المزدنفة أربعين سنة * على حمارة¹⁵
 لا يعتل¹⁶ فقالت العرب¹⁷ أصح من غير أبي سيارة، قيل¹⁸ للفضل
 الرقاشي وهو جد معتبر¹⁹ لأمته أنك لتؤثر الحمير على جميع المركوب فلم

وفي وجع البطن وأكل التراب + C 3 حد المهدي¹ P
 العرق⁹ P قالوا⁸ C انسان⁷ P > 6* وجعل⁵ C شيئا⁴ P
 14* P ba الفرس¹³ P am Rande > 12* أنزلناك¹¹ C ان لا¹⁰ C
 15 Maidani I 277, 16 C قال رجل¹⁷ C 17

ذلك قال لأنها أكثرها مرفقا قال وما ذاك قال لا تستبدل بالمكان على 160^٢
 اختلاف الزمان¹ ثم في أقلها أداء وأيسرها دواء وأسلم² صريعا وأسهل³
 تصريفا وأخفص مهوى وأقل جماحا⁴ وأشهر⁵ فارها⁶ وأقل نظيرا يزرقي
 راكبه وقد تواضع بركوبه ويكون مقتصدا وقد أسرف في ثمنه، وقال
 خالد بن صغولان في وصف حمار⁷ ركبه غير⁸ من بنات الكدادة⁹ أصغر
 الرقال¹⁰ مهملج¹¹ القوائم يحمل الرحلة¹² ويبلغ العقبة¹³ ويمنعني أن
 أكون جبارا عنيدا¹⁴، وقال رجل لخماس أطلب لي حمارا ليس باللبير
 المشتهر ولا القصير المحتقر ولا يقدم تقحما ولا يحجم¹⁵ تبثدا¹⁶ يخضب¹⁷
 في¹⁷ الزحام والرجام¹⁷ والإكام خفيف اللجام اذا ركبته هام واذا ركبه
 ا. غيرى قام¹⁸ ان أعلفته¹⁹ شكر وان أبعثته صبر* فقال له الخماس ان
 مسح الله القاضي حمارا رجوت أن أصيب لك حاجتك ان شاء الله²⁰،
 وقال رجل لآخر يوصيه خذ من الحمار شكرة وصبرة ومن الكلب نصحه
 لأهله ومن الغراب كتمانك للسفاد، جرير بن عبد الله²¹ عن أبيه قال 160^٢
 لا تركب²² حمارا فاته²³ ان كان فارها اتعب يديك وان كان بليدا اتعب
 ١٥ رجليك،

* باب في الابل²⁴

الهيثم قال قال²⁵ ابن عباس²⁶ لا تشتري خمسة من خمسة لا تشتري فرسا

وأسهل¹ P 5* C 4 جماحا 3 C 8 وأسلم 2 C 1 الأزمان P 11 C
 6 P 11 C السربال 10 C 9 P الكراد 8 C 7 C 7 فارسا P 6
 محلم 12 C 13 > P 14 Damiri I 217,; in C folgt hier der
 Schluss des Kap. 15 C تحجم 16 P يتجنب 17 > P 18 P فلم 19 C
 علفته 20* > C 21 C الحميد 22 P تركبوا 23 > P 24* > C
 25 > C 26 C عياش

من أَسَدَتِي ولا جَمَلًا من نَهْدَتِي ولا عَيْرًا من تَمِيمَتِي ولا عَبدًا من بَجَلَتِي
 ونَسِيَ الْهَيْثَمُ الْخَامِسُ يَرِيدَ أَنْ أَهْلَ هَذِهِ الْقَبَائِلَ عِظَامَ الْجُدُودِ فِي هَذِهِ
 الْأَشْيَاءِ قِيلَ لِبَنِي عَبْسٍ أَيْ الْإِبِلِ أَصْبِرْ عَلَيْكُمْ فِي مُحَارِبَتِكُمْ قَالِ الرَّمْلُ
 الْجَعَادُ قِيلَ فَأَيُّ الْخَيْلِ وَجَدْتُمْ أَصْبِرْ قَالُوا الْكَمِيبُ لِلْخَوَاقِلِ فَأَيُّ النِّسَاءِ
 وَجَدْتُمْ أَصْبِرْ قَالُوا بَنَاتُ الْعَمِّ الْمُدَائِنِي قَالِ شَبْنَةُ بْنُ عُقَالٍ أَقْبَلْتُ
 مِنَ الْيَمَنِ أُرِيدُ مَكَّةَ وَخَفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْحَجُّ وَمَعِيَ ثَلَاثَةُ أَجْمَالٍ فَمَرَرْتُ
 بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَطَوَيْتُهُ فَلَمَّا جَزَتْهُ قَامَ بِي بَعِيرٌ لِي ثُمَّ
 آخَرَ ثُمَّ قَامَ الْآخَرُ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْحَجَّ يَفُوتَنِي فَمَرَرْتُ بِالْيَمَانِيِّ فَقَالَ
 مَرَرْتُ بِهَا وَلَمْ تَسْلَمْ وَلَمْ تَعْرِضْ

1617

فَقُلْتُ أَجَلٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالِ أَنْطَيْبٌ⁷ نَفْسًا عَمَّا أَرَى قُلْتُ نَعَمْ فَنَزَلَ
 فَأَرْخَى انْسَاعٌ⁸ رَحْلَهُ ثُمَّ قَدَّمَهُ * فَكَانَ يَضَعُهُ عَلَى عُنُقِهَا ثُمَّ شَدَّهُ وَقَالَ لِي¹⁰
 لَوْلَا أَنَّكَ لَا تَضْبِطُ رَأْسَهَا لَقَدِمْتُكَ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ خُرَّ مَتَاعَكَ إِنْ لَمْ
 تَطُبْ نَفْسًا¹¹ بِهِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ ارْتَدَدْتُ فَجَعَلْتُ تَعُومُ عَوَمَا ثُمَّ انْسَلْتُ
 كَأَنِّي ثَعْبَانُ يَسِيلُ سَيْلًا كَالْمَاءِ¹² فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى أَرَانِي الْأَعْلَامَ وَقَالَ^{12أ} تَسْمَعُ
 فَسَمِعْتُ¹² أَصْوَاتَ النَّاسِ فَإِذَا نَحْنُ جَمْعُ فَقَضِيَّتْ حَاجَتِي¹³ وَأَقَالَ لِي¹⁴
 حَاجَتِي إِلَيْكَ إِلَّا¹⁵ تَذَكَّرَ هَذَا فَإِنْ هَذَا * عِنْدِي¹⁶ أَفْرَبُ^{16ب} مِنْ وَلَايَةِ
 الْعُرُوصِ¹⁷ أَدْرِكُ عَلَيْهَا الثَّأْرَ وَفِي ثَمَالِ الْعِبَالِ وَأَصِيدُ¹⁸ عَلَيْهَا السُّوحْشَ

und وصف — طار 1557 in C folgt 4 قال C 3 الرمل C 2 1 > C
 قد كان ذاك C + 6 > P 5 وقال آخر في خلاف هذا 1567; dazwischen
 نفسك C 11 > C 10 فكان نصفه P * 9 اتساع P 8 تطيب P 7
 17 C + 16* C ba 15 C لا 14 كان C + 13 حجي C 12 > C
 واصل C 18 vgl. Jâqût III 658 يعني مكة والمدينة

وأواقي عليها الموسر في كل عام من صنعاء في أقل من غب الحمار
فسألته من أين في قال بجاوية من هوامي نتاج بدو^١ بجيلة الأولى وفي
من المهاري أنثى يذكر الناس * وكتب سليمان بن عبد الملك إلى عامله
أَصِبْ لِي نَجَاطٍ كَرَامًا فَقَدِمَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ سُبَاعِيٍّ عَظِيمٍ الْهَامَةِ لَهُ ^{١٦١}
خلق لم يروا مثله قط فساموا فقال لا أبيعهم قالوا لا ندعك ولا نعصبك
ولمّا فكتب إلى أمير المؤمنين بسببه قال فهلا خيرًا من هذا قالوا ما هو
قال معكم نجائب كرام وخيل سابقة فدعوني أركب جملي وأبعثه وأبعثوني
فإن لحقتهم فهو لكم بغير ثمن قالوا نعم فدنا منه فصاح في أذنه ثم أثاره
فوثب وثبة شديدة فكبا ثم أتبعته وأتبعوه فلم يدروا كيف أخذ ولم
١. يروا له أثرًا فجعل أهل اليمن علما على وثبته يقال له الكفلان^٢،

* أخبار للجناء^٣

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله * عن عمه^٤ الأصمعي قال أرسل عبيد
الله بن زياد رجلا في ألفين^٥ إلى مرداس بن أذينة وهو في أربعين فهزمه^٦
مرداس فعنفه ابن زياد وأغلظ له فقال يشتمني الأمير وأنا حتى أحب^٧
١٥ التي من أن يدعوني وأنا ميت، فقال شاعر الخوارج^٨

أَلْقَا مَوْنٌ مِنْكُمْ زَعَمْتُمْ * وَيَهْزِمُهُمْ بَاسٌ^٩ أَرْبَعُونَ

كذبتهم ليس ذلكم كذاكم * ولئن الخوارج مؤمنون^{١٠}

ثم الفئة القليلة قد علمتم * على الفئة الكثيرة ينصرون^{١١}

حدثني محمد بن عبيد عن معوية عن أبي اسحق عن عرف عن الحسن

الفتن^٥ C قال حدثني^٤ C للجن^٣ C ^٢ > C ^١ > C

6 C 7 Mubarrad 588_{١٥-١٦}, Dīnawarī 279_{٩-١٠}, 'Iqd I 42_١ 43_١ فهزمهم^٦ C

8 C 9 C فأسلك^٩ C فألفا^٨ C

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا التَقَتِ فِئَتَانِ ^١ قَطَّ ^٢ إِلَّا وَكَفَّ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ^٣ فَإِذَا
 أَرَادَ أَنْ يَهْزِمَ أَحَدُ الطَّائِفَتَيْنِ أَمَالَ كَفَّهُ عَلَيْهَا * وَرَفَعَ مُعْوِيَةَ ثَنَدُوتَهُ
 بِيَدِهِ وَقَالَ نَقْدُ عَلِمَ النَّاسَ أَنَّ الْخَيْلَ لَا تَجْرِي بِمِثْلِ فَكَيْفَ قَالَ التَّجَاشَى ^٤
 وَنَجَّى ابْنُ حَرْبٍ سَابِقَ دُوْ عُلَانَةَ * أَجَشَّ هَزِيمٌ وَالرَّمَا حُ دَوَانِ ^٥
 ابْنُ دَابَّ قَالَ ^٦ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعْوِيَةَ لَقَدْ ^٧ أَعْيَانِي أَنْ أَعْلَمَ أَجْبَانُ ه
 أَنْتَ أَمْ شَجَاعٌ فَقَالَ
 شَجَاعٌ إِذَا مَا أَمَكَنْتَنِي فُرْصَةً * وَإِلَّا تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ فَجَبَانُ
^{١٦٢} شَهِدَ أَبُو دَلَامَةَ ^٩ حَرْبًا مَعَ رُوحِ بْنِ حَاتِمٍ فَقَالَ لَهُ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ فَقَالَ ^{١٠}
 إِنِّي أَعُوذُ بِرُوحٍ أَنْ يَقْدَمَنِي * إِلَى الْقِتَالِ فَتُخْرَى ^{١١} لِي ^{١٢} بَنُو أَسَدٍ
 أَنَّ الْمُهَلَّبَ حَبَّ الْمَوْتِ أَوْ رُفُكُم ^{١٣} * وَلَمْ ^{١٤} أُورَثْ حَبَّ الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ ١٥
 أَبُو الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ^{١٥} زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 رَضَهُ ^{١٦} عَجِبَا لِابْنِ النَّابِغَةِ يَزْعُمُ أَنِّي تَلْعَابَةُ أَعْفَسٍ ^{١٧} وَأَمَارَسُ أَمَا وَشَرَّ الْقَوْلِ
 أَكْذِبُهُ أَنَّهُ يَسْتَلُ ^{١٨} فَيُلْحَفُ ^{١٩} وَيُسْتَلُ فَيُخَلُّ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ أَيْمَاسٍ ^{٢٠}
 * فَتَنَّهُ أَمْرًا ^{٢١} زَاجِرًا مَا لَمْ تَأْخُذِ السِّبُوفَ ^{٢٢} فَأَخَذَهَا مِنْ هَامِ الْقَوْمِ فَإِذَا كَانَ
 كَذَلِكَ ^{٢٣} كَانَ ^{٢٤} أَكْثَرُ ^{٢٥} هَمَّهُ أَنْ يَبْرُقَ وَيَمْنَحَ النَّاسَ ^{٢٦} اسْتَنَعَ قَبْجَهُ اللَّهُ ١٥
 وَتَرَحَّهٖ وَقَالَ الْفَرَارِ ^{٢٧} السَّلْمَى ^{٢٨}

وَكَتَيْبَةُ لِبَسْتَهَا بِكَتَيْبَةٍ * حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ بِهَا يَدِي

١ P فتيان ٢ > P ٣ P منهما ٤ Ag XII 78, ٥ * > C ٦ 'Iqd I 29, ١٥-١٩ ٧ C قد ٨ C كان ٩ C + شهد ١٠ Ag IX 125, ٢٥-٢٥, Baihaqi 520, ١٥-١٤ ١١ C فتخري ١٢ C لي ١٣ C ورُفُكُم ١٤ P ولن ١٥ > C ١٦ > P فأي امرئ ١٧ P أعفَس ١٨ C ليسل ١٩ P فيكلف ٢٠ P الناس ٢١ * P ٢٢ C أكبر ٢٣ P الكاس ٢٤ > P ٢٥ C ذلك ٢٦ P السيف ٢٧ C القراد ٢٨ 'Iqd I 40, ٢٥-٢٥

وتركتهم نقص الرماح ظهورهم * من بين مجدل وآخر مُسْنَدِ
ما كان ينفعني مقال نسايتهم * وقُتِلْتُ دون رجالهم لا تبعد

وقال آخر^١

أَحْكَنْتُ تشاجعني هند وقد علمت * أَنْ الشجاعة مقرون بها الْعَطْبُ
ه لا والذى حُتَّتْ الْأَنْصَارُ كعبته * ما يشتهى الموت عندي من له أَرْبُ
للحرب قوم أَصَلَّ اللَّهُ سعيهم * اذا دعيتهم الى نيرانها^٢ وثبوا
ولست منهم ولا أَبْغَى^٣ فعالمهم * لا القتل يُعجبني منها ولا السِّلْبُ
وقال أيمن بن خزيم^٤

إِنَّ للفتنة مَبِيطًا بَيْنَا^٥ * فزويد الميط^٦ منها يعتدلُ
١. فاذ^٧ كان عطاء فائقهم * واذا كان قتال فاعتزلُ
إنما يسعرها جهالها * حطب النار فدعها تشتعلُ
وقال آخر

كملقى الأعنة من كفه * وقاد للحياد بأذنانها

وقال جران^٨ العوفى الدهش

١٥. يَوْمَ أَرْتَحِلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ تَوَدُّعِي^٩ * والقلب مستوهِل^{١٠} بالبين مشغول

فَرَّ اعْتَصَصْتُ^{١١} عَلَى نَصْوِ^{١٢} لَأَدْفَعُهُ * أَثَّرَ لَحْمُولِ الْغَوَادِي وَعَوِ^{١٣} مَعْقُولِ^{١٤}

كان خالد بن عبد الله من الجبناء^{١٥} خرج عليه المغيرة بن سعيد صاحب
المغيرة * من الرافضة^{١٦} * وهو مولى لجبيلة^{١٧} فقال من الدهش أطعموني ماء

1 Ps. Gāhiz Mahāsin 118_{٩-١٠}, 'Iqd I 40_{pu-41}, Baihaqi 524_{١١-١٥} 2 C
هنيئاً P 5 (أبو دهيل) Ag VI 165_{١٥-١٧} 3 C اهوى 4 C حوأيها
اغتررت C 11 مستهول P 10 تردعنى C 9 حران P 8 واذا C 7 الميل C 6
من جبيلة C 16* الرافضة C; P 15* > C; 14 C الجبا 13 P وفي 12 C نصوى

فذكره^١ بعضهم فقال

عاد الظلوم ظليما حين جدّ به * واستطعم الماء لَمَّا جدّ في الهرب،
وقال عبيد الله بن زهاد أَمَا للكنة فيه أو لجبن أو دهشة افتحوا سيوفكم
وقال ابن مقفر^٢ للحميري

ويومَ فَتَحْتَ سيفك من بعيد * أَضَعْتَ وَكُلَّ أَمْرِكَ للصباع،
وكان معوية يتمثل بهذين البيتين كثيرا

أَكُنَّ للجبان يرى أَنَّهُ * سَيُقْتَلُ قبل انقضاء الأَجَلِ
فقد تدرك الحادثات للجبان * ويسلم منها الشجاع البَطْلُ،

وقال خالد بن الوليد^٣ لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي
موضع ألا وفيه * طعنة أو ضربة أو رمية ثُمَّ هَانَا أُمُوتَ على فراشي * كما
١٦٤ يموت العير لا^٤ نامت أعين الجبناء * قيل^٥ لأعرابي ألا تغزو فإن الله قد
أَنذَرَكَ قُلَّ والله أُنَى لأبغض الموت على فراشي فكيف أَمْضَى اليه ركضا^٦،
وقال فرواش^٧ * بن خوط^٨ وذكر رجلين

صبعا مجاهرة وليثا هدنة * وثعلبيا^٩ خم^{١٠} إذا ما أظلما

وقال^{١١} عبد الملك بن مروان في أمية بن عبد الله بن خالد

إذا صَوَّتَ العصفور طار فَوَادِهِ * وليث حديد الناب عند الثرائد

ونحوه قول الآخر

ولو أَنَّهُ عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وَأَزْنَمَا

وقال الله جلَّ وعزَّ^{١٢} يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ، ومن أشعار الشطار في

حذف C 5* > C 4* Iqd I 40, 21-24 8 مقفر C 2 وقد ذكره C 1

وثعلبي C 10 > C 9* قرداس C 8 > C 7* Iqd I 41, 21 6 أنفى فلا

11 C هم 12 Iqd I 41, 21-26 13 Sûra 68, 4

للجان^١

رأى في النوم إنسانا * فواري نفسه أشهر^٢

قال ابن المقفع^٣ للجبن مقتلة وللحرص محرمة فأنظر^٤ * فيما رأيت وسمعت^٥

من قتل في الحرب مقبلا أكثر آمن قتل مدبرا وأنظر من يطلب السيكة^٦ ١64

هـ بالإجمال والتكريم أحق أن تسخو نفسك له بالعطية آمن^٧ يطلب بالشر^٨

والحرص، وقال حنش^٩ بن عمرو

وأنتم سماه يعجب الناس رزها^{١٠} * لها رجل باق شديد وتيذها

تقطع أطنايب البيوت بحاصب * وأكذب شيء يرقها ورعودها

فويليها^{١١} خيلا تهادى شرارها * إذا لاقى الأعداء لولا صدودها،

١٠ وقال الفرزدق أو البعيث

سائل سليطا إذا ما للحرب أفرعها * ما بال خيلكم قعسا هواديها^{١٢}

لا يرفعون إلى داج أعنتها * وفي جواشنها داء يجانيها^{١٣}

كان بالبصرة شيخ من بني نهشل يقال له عروة بن مرثد ويكنى أبا الأغر^{١٤}

ينزل ببني أخت له في سكة بني مازن وبني أخته^{١٥} من قريش فخرج

١٥ رجالهم إلى ضياعهم في شهر رمضان وخرج النساء يصلين في مسجدهم^{١٦} ١65

فلم يبق في الدار إلا الإماء فدخل كلب يعتس فرأى بيتا فدخل

وانصفق الباب فسمع للحركة بعض الإماء فظنوه^{١٧} لصا^{١٨} فذهبت إحداهن

إلى أبي الأغر فأخبرته فقل أبو الأغر^{١٩} ما يبتغي اللص ثم أخذ عصاه

١ C > ٢ Iqd I 42٨,٧ ; وإخبارهم ٣ C فانظروا ٤ Iqd I 29٨,٩٥ ٥ C

هوايها P ٨٠ قوى لأمها C ٨ ذرها C ٧ خنس C ٦ أم من C ٥

دخل الدار + C ١٣ فظنوا أن C ١٢ أخيه C ١١ يخافها C ١٠

١٤ C + ١٥

وجاء فوقف^١ على باب البيت وقال إيه يا ملّمان^٢ أمّ^٣ والله أتاك في لعاف
 فهل أنت آلا^٤ من لصوص بني مازن شربت حامصا خبيثا حتى اذا
 دارت القدوح في رأسك متّك نفسك الأماني وقلت أطرق ديار^٥ بني
 عمرو والرجال^٦ خلوف والنساء يصلّين في مسجدهم فأسرقهم^٧ سوءة لك^٧
 والله ما يفعل هذا ولد الأحرار وأيمر الله لتخرجن أو لأعتقن هتفة^٨
 مشرومة* عليك يجي^٩ فيها للحيان عمرو وحنظلة وتجيء سعد بعدد
 للصى وتسيل عليك الرجال من* هاهنا ومن هاهنا^{١٠} ونثن فعلت لتكونن
 أشأم مولود فلما رأى أنه لا يجيبه أحد^{١١} اخذ^{١٢} باللين فقال أخرج بأبي
 ١٦٥ وأمي^{١٣} أنت مستور أني والله ما أراك تعرفني ولو عرفتنى* لقد قنعت^{١٤}
 بقولي وأطمأننت التي انا فديتك ابو الأغر النهشلي وأنا خال القوم وجلدة^{١٥}
 ما^{١٦} بين اعيُنهم لا يعصونني ولن تضار الليلة فأخرج فأنت في ذمتي
 وعندي قوصرتان اهداهما التي ابن اختي البار الوصول فخذ احداها
 فانتبذها حللا من الله ورسوله وكان الكلب اذا سمع الكلام اطرق وإذا
 سكنت وثب يربغ المخرج فتهااتف ابو الأغر ثم ضحك^{١٧} وقال^{١٨} * يا الأم^{١٩}
 الناس وأوضعهم^{٢٠} لا^{٢١} ارى آلا اتى لك الليلة^{٢٢} في واد وأنت لي في واد^{٢٣}
 اقلب السوداء والبيضاء فتصبح^{٢٤} وتطرق وإذا سكنت عنك وثبت ترينغ
 المخرج^{٢٥} والله لتخرجن أو لأجنّ عليك البيت فلما طال وقوفه جاءته
 إحدى الإماء فقالت اعزّبي مجنون والله ما ارى في البيت شيئا فدفعت

١ C وقف ٢ P سلمان ٣ C أما ٤ > C ٥ دور ٦ P
 ٧ C + ٨ > C ٩ هنا وهنا ١٠ C* يلتقي ١١ > P ١٢ الرجال
 ١٣ P ١٤ * قال ١٥ C تصاحك ١٦ > C ١٧ لنفعت ١٨ C* ١٩ > C
 ٢٠ C لتخرج ٢١ P فتصبح ٢٢ > C ٢٣ الا ٢٤ C ٢٥ > C يامر

ابواب فخرج القلب شاذاً^١ وحاد عنه ابو الأغر ساقطاً على قفاه ثم قال
 بالله ما رأيت كالليلة^٢ ما أراه ألا كلباً أمراً^٣ لو علمت بحاله لولجت عليه^٤ ١٦٦
 وشبيه بهذا حديث^٥ ائى^٦ حبة^٧ النميرى وكان له سيف ليس بينه وبين
 الخشبة فرق كان يسميه لعب المنيّة قال جار له اشرفت^٨ عليه ليلة وقد
 انتصاه وشمر وهو يقول ايها المغتر بنا والمجترى علينا بمس والده ما اخترت
 نفسك* خيراً قليلاً وسيفاً صقيلاً^٩ لعب المنيّة الذى سمعت به مشهور
 ضربته لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك* وإلا دخلت^{١٠} بالعقوبة عليك
 ائى والله ان ادع قيساً تملأ الأرض^{١١} خيلاً ورجلاً يا سبحان الله ما اكثرها
 وأطيبها ثم فزع الباب فإذا كلب خارج^{١٢} فقال الحمد لله الذى مسخه^{١٣}
 ١٠ كلباً وكفانى حرباً، وقرأت فى كتاب كليلته ودمنة^{١٤} يخاف غير الخوف طثر
 يرفع^{١٥} رجاية خشية^{١٦} السماء ان سقطت^{١٧} وطائر يقوم على احدى
 رجليه حذار الخسف ان قاهر عليها ودودة^{١٨} تأكل التراب فلا تشبع خوفاً
 ان يفنى ان شبع فتجوع والخفافيش تستتر بالنهار حذارا ان تصطاد^{١٩} ١٦٦
 لحسنها، بينا^{٢٠} عبد الله بن حازم السلمى عند عبيد الله بن زياد
 ١٥ * اذا دخل^{٢١} عليه بجرذ^{٢٢} ابيض فحجب منه وقال * ياأبا صالح^{٢٣} هل رأيت^{٢٤}
 اعجب من هذا وإذا عبد الله قد تصاعل حتى صار كأنه فرخ وأصفر حتى

١ C شذا ٢ C + والله ٣ C اما ٤ Ag XV 64,11 ff. nach Ibn Qutaiba

٥ خير قليل وسيف صقيلا ٦ C فاشرفت ٧ C حبة ٨ C لائى ٩ C

١٠ C; > ١١ مخك ١٢ P قد خرج ١٣ C الفضا ١٤ C لا ادخل ١٥ C*

تسقط ١٦ C بحبس ١٧ P رفع ١٨ P Guidi XLVIII, ff., Bickell 109,17 ff. ١٩ P

جرذ ٢٠ P ادخل ٢١ P ٢٢ Iqd I 34,18-19 ٢٣ P تصاد ٢٤ C ودود ٢٥ C

٢٦ C + يا ابا صالح ٢٧ C > ٢٨ C*

صار^١ كجرادة^٢ وثمة فقال عبيد الله ابو صالح يعصى الرحمن ويتهاون
بالشيطان ويقبض على الثعبان ويمشى الى الأسد الورد ويلقى الرماح
بوجهه^٣ قد اعتراه من هذا^٤ الجز^٥ ما ترون^٦ إن الله على كل شيء قدير
كان الحارث بن هشام شهد^٧ بدرا^٨ مع المشركين^٩ وانهزم^{١٠} فقال فيه^{١١}
حسان^{١٢}

ان كنت كاذبة الذى حدثتني * فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الأحبة^{١٣} لم يقاتل دونهم * ونجا برأس طيرة^{١٤} ولجام
فاعتذر الحارث من فراره وقال^{١٥}

١67^{١٦} الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى رموا^{١٧} فرسى بأشقر مزبد
وعلمت^{١٨} أني ان أقاتل واحدا * أثتل ولا يضُرُّ عدوي مشهدي
فصدت عنهم والأحبة فيهم * ظمعا لهم بعقاب يوم مفسد
وأسلم يوم الفتح^{١٩} وحسن إسلامه وخرج في زمن عمر * من مكة الى الشام^{٢٠}
بأهله وماله فاتبعه اهل مكة يبيكون فترق وبكى ثم قال اما انا لو كنا نستبدل
دارا بدارنا وجارا بجارنا ما اردنا بكم بدلا ولكنها النقلة الى الله فلم يزل
هنالك^{٢١} مجاهدا حتى مات المدائني قال رأى عمرو بن العاص مغوية^{٢٢}
يوما^{٢٣} يصاحك فقال له مم ضحكك^{٢٤} يأمير المؤمنين اخذك الله سنك قال
اخذك^{٢٥} من حضور ذنك عند^{٢٦} ابدائك سوتك يوم ابن ابي طالب أم^{٢٧}

١ > C ٢ وقد ٣ بيده ٤ C ٥ ذكر ٦ C ٧ جراد ٨ C ٩ كانه ١٠ C
١١ بن + C ١٢ ثفيه يقول ١٣* C ١٤ ba ١٥* C ١٦ شهد + C ١٧ جرد ١٨ C ١٩
Ag VIII فقال C ٢٠ ان C ٢١ Iqđ I 42٠٤ ٢٢ vgl. Ag IV 17٥٠١٧ ٢٣ ثابت
٢٤* C ٢٥ ba ٢٦ فتح مكة C ٢٧ علوا C ٢٨ Iqđ I 40٠٠-٢٢ ٢٩ 11-1٢, 1٥-٢١
٣٠ اما C ٣١ P ٣٢ يوم ٣٣ > C ٣٤ تضحك C ٣٥ > C ٣٦ هناك C ٣٧

والله لقد واظفته متانا كرمها^١ ولو شاء ان يقتلك لفعل^٢ قال عمرو يأمير
المؤمنين امر^٣ والله ائني لعن يمينك اذ^٤ دناك الى البراز فاحولت عيناك
وربا سحرك وبدا منك ما اكره ذكره لك فنن نفسك فاضحك او دع^٥ وقدم^٦ 167
للحجاج على الوليد بن عبد الملك فدخل عليه وعليه درع وعبامة سوداء
ه وقوس عربية وكنانة فبعثت اليه ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان
فقالت^٧ من هذا الاعرابي المستلثم في السلاح عندك وانت في غلالة
فبعثت اليها هذا للحجاج فاعادت الرسول اليه فقال تقول^٨ لك والله لان^٩
يخلو بك ملك الموت احيانا احب الي من ان يخلو بك للحجاج فأخبره
*بذلكه الوليد^{١٠} وهو يمازحه فقال يأمير المؤمنين دع عندك مفاكهة
١. النساء بزخرف القول فانه المرأة رجحانة *وليسست قهرمانة^{١١} فلا تطلعها^{١٢}
على سرك ومكايدة عدوك فلما دخل الوليد عليها اخبرها بمقالة للحجاج
فقالت يا امير المؤمنين حاجتي ان تأمره غدا بأن^{١٣} يأتيني مستلثما^{١٤}
ففعل ذلك واتاه للحجاج فحجبته فلم يزل قائما ثم قالت ايه يا حجاج^{١٥} 168
انت الممتن على امير المؤمنين بقتلك^{١٦} ابن^{١٧} انزبير وابن الأشعث اما
ه والله لولا ان الله علم انك شر خلقه ما ابتلاك برمي الكعبة للرام ولا
بقتل ابن ذات النطاقين اول مولود ولد في الاسلام وأما نهيك امير المؤمنين
عن مفاكهة النساء وبلوغ *نذاته^{١٨} وأطاره فان كن ينفرجن^{١٩} عن
مثله فغير قابل لقولك اما والله لقد نفص نساء امير المؤمنين الطيب من

1 > C 2 C لقتلك 3 C اما 4 C حين 5 C قدم 6 > P 7 C
8 C لين 9* C ba 10* > C 11 C نطلعها 12 > P 13 P
يتفرجن 14 C بقتل 15 > P 16* > P 17 P

غداً ترهن فبعنه في اعطية اهل الشام حين كنت في اصبق من القرن
قد اطلتلك رماحهم واقتنك كفاهم وحين كان امير المؤمنين احب
اليهم من آبائهم وابنائهم فأتجاك الله من عدو امير المؤمنين احبهم آياه
قاتل الله القاتل حين^١ نظر اليك وسمان غزاة بين كتفيك^٢

اسد على وفي الحروب نعامة * فتخاء تنفر من صغير الصافر^٥
هلا كررت على غزاة في الوغا * بل كان قلبك في جوانح طائر
وغزاة^٣ امرأة شبيب الخارجى ثم قالت اخرج فخرج، وكان في بني ليث
١68 رجل جبان بخيل فخرج رهطه غاثرين^٤ وبلغ ذلك ناسا من بني سليم وكانوا
* اعداء لهم^٥ فلم يشعر الرجل الا بخيل قد احاطت بهم فذهب يفر
فلم يجد مفراً ووجدهم قد اخذوا عليه كل وجه فلما رأى ذلك جلس ١٠
ثم نثل^٦ كنانته وأخذ قوسه وقال

ما علتى وأنا جلد نابذ * والقوس من نبع لها بلاذ
يرز^٧ فيها وتر عناب^٨ * ان لم أقاتلكم فأتى هابل
أكل يوم انا عنكم ناكل * لا أطعم القوم ولا أقاتل

الموت حق^٩ والحياة باطل^{١٠}

ثم جعل يرميهم حتى رثهم وجاء^{١٠} الصريح وقد منع الحى فصار بعد
ذلك شجاعا سمحا معروفاً ولما^{١١} قتل عبد الملك مصعب^{١٢} بن الزبير
وجه اخاه بشر بن مروان على الكوفة ووجه معه^{١٣} روح بن زبناع الجذامى
١69 كالوزير وكان روح رجلاً عالماً داهية غير أنه كان من اجبن الناس وأخلهم

أعداءهم C * ٥ غازين ٤ غزاة P ٣ Ag XVI 155, ١٥٤ ٢ ال C ١

١٢ P لما C ١١ م + C ١٠ حقا P ٩ يترن C ٨ ابرز C ٧ به P ٦
مصعبها P > ١٨

فلما رأى أهل الكوفة^١ بحلة^٢ تخوفوا أن يفسد عليهم أمرهم وكانوا^٣ قد عرفوا
جبنه * فاحتالوا في اخراجه^٤ عنهم فكتبوا * ليلا^٥ على باب^{٥b}

أن ابن مروان قد حانت منيته * فأنظر^٦ لنفسك يا روح بن زنباع
فلما أصبح * ورأى ذلك لم^٧ يشك أنه مقتول فدخل على بشر فاستأذنه^٨
ه في الشخص فآذن له وخرج حتى قدم على عبد الملك فقال له ما أقدمك
قال^٩ يأمير المؤمنين تركت أخاك مقتولا أو مخلوعا قال كيف عرفت ذلك
فأخبره الخبر^{١١} فصحك عبد الملك^{١١} حتى فخص برجليه ثم قال احتال
لك أهل الكوفة حتى أخرجوك عنهم ، كان معاوية بن عبد الله بن
خالد بن أسيد وجه إلى أبي فديك فأنهزم فأق^{١٢} للحجاج بدواب من دواب
أمية قد وسم^{١٣} على الخنازير عذة فأمر للحجاج فكتب تحت ذلك للفرار
* وقال عمر رضى أن الشجاعة والجهن غرائز في الرجال تجد الرجل يقاتل
عن لا يبالي إلا يوب إلى أهله وتجد الرجل يفر عن أبيه وأمه وتجد^{١٦٩}
الرجل يقاتل ابتغاء وجه الله فذلك هو الشهيد^{١٤} ،

يفر للجهن عن أبيه وأمه * ويجمي شجاع القوم من لا يناسبه^{١٥}

^{١٦} * باب من أخبار^{١٧} الشجاعة والفرسان

١٥

وأشعار^{١٨}

حدثني أبو حاتم قال حدثني^{١٩} الأصمعي قال سمعت الحرشي يقول رأيت
من الجهن والشجاعة عجبا استثرنا من مزرعة في بلاد الشام رجلين^{٢٠}

فأرادوا أن يحتالوا^٤ C وقد كانوا^٣ C ما راوا^٢ C + من^١ C
وأسأذنه^٨ C قرأ فلم^٧ C فاحتل^٦ C ba * C لاخرجه^٥
قال الشاعر + C > ١٤ * وسمت^{١٣} C واتى^{١٢} C فقال^{١١} C
١٥ 'Iqd I 40_{١١}. In C folgt 187^r u ff. ١٦ C im Anschluss an 197^r ١٧ > C
١٨ > C ١٩ C حما ٢٠ C اثنين

يذريان حنطة احدهما اصيفر احيمس^١ والآخر مثل الجمل عظما^٢ فقاتلنا
 الأصيفر بالمدرى لا تدنو^٣ منه دابة ألا نخس انفها وضربها حتى شق
 علينا فقتل ولم نصل^٤ الى الآخر حتى مات فبقا فأمر^٥ بهما فبقرت^٥ بطونهما
 فإذا فؤاد الصخمر * يابس^٥ مثل الحشفة^{٦b} وإذا فؤاد الأصيفر مثل فؤاد
 الجمل يخصص في مثل كوز من ماء، وحدثني^٥ ابو حاتم عن الأصمعي^٥
 ١70^١ قال حدثنا ابو عثمان^٩ الصقار قال حاصر مسلمة حصنا فندب الناس الى
 نقب منه فما دخله أحد فجاء رجل من عرض الجيش فدخله ثقبة
 الله عليهم فنادى مسلمة أين صاحب النقب فاجاب^{١٠} أحد فنادى
 أتى قد امرت الأذن بإدخاله^{١١} ساعة يأتي^{١٢} فعزمت عليه ألا جاء^{١٣} فجاء
 رجل فقال * استأذن لي على الأمير فقال^{١٤} له انت صاحب النقب قال انا
 اخبركم عنه فأتى مسلمة فأخبره عنه^{١٥} فأذن له فقال له^{١٥} ان صاحب
 النقب يأخذ عليكم ثلثا ألا^{١٥} تسودوا اسمه في هيفة * الى الخليفة^{١٧} ولا
 تأمروا له بشيء ولا تستلوه ممن هو قال فذاك له قال انا هو فكان مسلمة
 لا يصلى بعدها^{١٨} صلاة ألا قال اللهم أجعلني مع صاحب النقب، حدثني
 محمد بن عمرو^{١٩} الجرجاني قال كتب انوشروان الى مرازيته^{٢٠} عليكم بأهل
 الشجاعة والسخاء فأتهم اهل حسن الظن بالله تعالى^{٢١} وذكر اعرابى
 قوما تحاربوا فقال اقبلت الفحول تمشى مشى الوعل فلما تصافحوا
 ١70^١ بالسيوف فغرت المنايا افواهها، وذكر آخر قوما * اتبعوا قوما^{٢٢} غاروا عليهم

١ C ٢ > P ٣ يدنو ٤ C ٥ يصل ٦ C ٧ قامت ٨ C
 ان ٩ C ١٠ جاء ١١ C ١٢ عمر ١٣ C ١٤ حدثني ١٥ C ١٦ فشققت
 لا ١٧ C ١٨ > P ١٩ > P ٢٠ فاستأذن + P ٢١ يجي ٢٢ C ٢٣ يدخله على
 ٢٤ > C ٢٥ > C ٢٦ C ٢٧ عمر ٢٨ I 29^{٢٩} ٢٩ ٢١ > P ٢٢ > P

فقال جتبوا^١ كل جمالية غيرانة فما زالوا يخصفون اخفاف^٢ المطى بحوافر
للحيل حتى ادركوهم بعد ثلاثة فجعلوا^٣ المران ارشينة الموت واستنقوا بها
ارواحهم، حدثني عبد الرحمن عن عمه عن رجل من العرب قال انه زمننا
من قطرى وأصحابه فأدركني رجل على فرس فسمعت حسا منكرا خلفي
ه فالتفت فإذا أنا بقطرى فيثست من الحياة فلما عرفني قال لي * أشدد
عنانها^٤ وأوجع خاصرتها^٥ قطع الله يديك^٦ قال^٧ ففعلت فنجوت منه^٨
وحدثني^٩ * عبد الرحمن^{١٠} عن عمه قال لما غرق شبيب * قالت امرأة الغرق
يأمر المؤمنين قال فلك تقدير العزيز العليم قال^{١١} فأخرج^{١٢} فشق بطنه
وأخرج^{١٣} فؤاده فإذا مثل الكوز فجعلوا يضربون به الأرض فينزوء حدثنا
١. الرواشي قال حدثنا الأصمعي قال اخبرنا صاحب لنا عن ابي عمرو بن
العلاء قال لما كان يوم الكلاب خرج رجل من بني تميم احسبه قال سعدى^{١٤}
فقال لو طلبت رجلا له فداء قال^{١٥} فخرجت اطلبه فإذا رجل عليه مقطعة
يمانية على فرس ذنوب فقلت له على يمينك قال^{١٦} على يسارى اقصد
لى قلت ايها منك اليمين^{١٧} قال العراق متى ابعد قلت وتالله لا ترى
ه اهلك العام قال^{١٨} ولا اهلك لا ارام قال^{١٩} فتركته^{٢٠} ونعت نعتة بعد
ذلك^{٢١} فقيلا^{٢٢} لى هو ولة الجرمت، حدثنا^{٢٣} محمد بن عبيد عن معاوية
* ابن عمرو^{٢٤} عن ابي اخنق عن هشام عن محمد بن سيرين قال بعث

١ > P ٢ يدك ٣ P ٤ ba C ٥ فجمعوا ٦ C ٧ خفاف ٨ P ٩ احتشوا ١٠ C

١١ P ١٢ > C ١٣ * حدثني ١٤ C ١٥ vgl. 'Iqd I ١٦ C ١٧ اخرج ١٨ C ١٩ > C ٢٠ P ٢١

٢٢ لا والله + ٢٣ C ٢٤ اليمين ٢٥ C ٢٦ فقال ٢٧ C ٢٨ > C ٢٩ Tabari II 976 ٣٠

٣١ حدثني ٣٢ C ٣٣ فقال ٣٤ C ٣٥ ذاك ٣٦ C ٣٧ فلما كان بعد ايام ٣٨ C + ٣٩ C ٤٠ > C ٤١

٤٢ * > C

عمر بن الخطاب رضه^١ الأحنف بن قيس على جيش قبل خراسان
فبیتهم العدو ليلا وفرقوا جيوشهم اربع فرق وأقبلوا معهم انطبل^٢ ففرع
الناس وكان^٣ أول من ركب الأحنف فأخذ سيفه وتقلده^٤ ثم مضى نحو
الصوت وهو يقول

- إن على كل رئيس حقا * أن يخضب الصعدة او تندقا ٥
ثم حمل على صاحب الطبل فقتله فلما فقد اصحاب الطبل الصوت انهزموا
١٧١ ثم حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده ثم حمل^٥ الناس
وقد انهزم العدو فاتبعوهم يقتلون^٦ ثم مضوا حتى فاكوا مدينة يقال لها
مرو الروذ، سأل^٧ ابن عبيرة عن مقتل عبد الله بن حازم فقال رجل
ممن حضره^٨ سألنا وكيع بن الدورقية كيف قتلتها قال غلبته بفصل
فتاء^٩ في^{١٠} عليه فصرعته وجلست على صدره وقلت له^{١١} يا لتأرات دويلة
يعني اخاه من ابيه فقال من تحتي قتلك الله تقتل كبش مصر بأخيك
وهو^{١٢} لا يساوى كف نوى ثم تخم فلما وجهي نخامة^{١٣} فقال ابن عبيرة
هذه والله البسالة استدلى عليها بكثرة الريق في ذلك الوقت، قال^{١٤}
هشام لمسلمة يابا سعيد هل دخلك زعر * قطه^{١٥} لحرب^{١٥} * او عدو^{١٥}
قال ما سلمت في ذلك من زعر ينبت على حيلة ولم يغشني فيها زعر
سلبني رأبي قل هشام هذه البسالة^{١٧}، خرج زهير بن حزم الهلالي
١٧٢ ومعه اهله وماله يريد النقلة من بلد الى بلد فلقيه ثلثون رجلا من بني

C 6 جاء C 5 فتقلده C 4 فكان C 8 بطبل P 2 > C 1
> C 11 كان P 10 قباء P 9 حضر C 8 سئل P 7 يقتلونهم
P 18 و P 13 > P 14 'Iqd I 30_{٣٠-٣٢} 15* C ba 16* > C 17 In C
folgt 172_{٢٠١}

تغلب فعرفهم فقال يا بني تغلب شأنكم بالمال وخلوا الطعينة^١ فقالوا^٢
رضينا ان القيت الرمح قال وإن^٣ رمحى لمعى^٤ وحمل عليهم فقتل منهم^٥
رجلا وصرع آخر وقال

* رُدَّا على آخرها الأتاليا^٦

إن لها بالمشرقى حاديا

ذكرنى الطعن وكنت ناسيا

٥

** قال الزبيرى^٧ استخيا شجاع ان يفر من عبد الله بن حازم السلمى^٨
وقطرى بن الفجاءة^٩ * ابو اليقظان^{١٠} قال^{١١} كان حبيب بن عوف
العبدى فاتكا فلقى رجلا من اهل الشام بعته زياد ومعه ستون الفا
١. يتجر بها فسايره فلما غفل^{١٢} قتله وأخذ المال فقال يوما وهو يشرب * على

لذته^{١٣}

يا صاحبي أقلل اللوم والعذلا * ولا تقولا لشىء فات ما فعلا

رُدَّا على كميث اللون صافية * إنى لقيت بأرض خاليا رجلا

* فحَمَّ الفرائص لو ابصرت فَمَتَه * وسط الرجال إذا اشبهته جملا^{١٤}

١٥ * صاحكته ساعة طورا وقلت له * انفق بيعة إن ريثا^{١٥} وإن عجلا^{١٦}

سايرته ساعة ما فى مخافته * ألا التلقت حولي هل أرى نغلا^{١٧} ١٦B ١٧ ١٧٢

غادرته بين آجام ومسبعة * لم يدر غيرى بعدى بعد ما فعلا

يدعوزيادا وقد حانت منيته * ولا زياد^{١٨} لمن^{١٩} قد وافق الأجلأ

١ C الضعينة ٢ C قالوا ٣ C معى لرمحى ٤ > C ٥ * > P ٦ * C

٧ > P ٨ * S. zu 171 v. u.; in C folgt 134 r. ٩ * C ba

١٠ C وجد غفلة ١١ * > C ١٢ * > P ١٣ C ريثا ١٤ C عسلا ١٥ P

١٦ * C: BA ١٧ C ذيف ١٨ P لما

المفضل^١ الصبي كان سليلك بن سلكتة التميمي^٢ من اشد فرسان العرب وأنكرهم^٣ وأذل الناس بالأرض وأجودهم عدوا على رجله لا تعلق به الخيل وكانت أمه سوداء وكان يقول اللهم أنك تهي^٤ ما شئت * لما شئت اذا شئت^٥ اللهم أتى لو كنت ضعيفا كنت^٦ عبدا ولو كنت امرأة كنت أمة اللهم أتى اعوز بك من الخيبة^٧ فأما الهيبة فلا هيبة وأملق^٨ حتى لم يبغ له شيء فخرج^٩ على رجله رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه * فيذهب بإبله^{١٠} حتى اذا امسى في ليلة باردة^{١١} مقمرة واشتمل الصباء ونام اذا^{١٢} هو برجل قد جثم * على صدره^{١٣} وقال أستأسر فرجع سليلك^{١٤} رأسه وقال ان الليل طويل وإنيك مقمر^{١٥} فجری مثلا وجعل^{١٦} الرجل يلهمه ويقول * أستأسر يا خبيث^{١٧} فلما آذاه ضمه اليه^{١٨} ضمة^{١٩} حرط منها وهو فوقه فقال له^{٢٠} سليلك^{٢١} اضربا^{٢٢} وأنت الأعلى^{٢٣} فجری^{٢٤} مثلا ثم قال له ما^{٢٥} انت قال انا رجل افتقرت فقلت * لأخرجن^{٢٦} ولا ارجع حتى استغنى قال فانطلق معي نصيبا^{٢٧} فوجدا رجلا * حاله حالهما^{٢٨} فأتوا جوف * مراد وهو^{٢٩} وإد باليمن فإذا فيه نعم كثيرة^{٣٠} فقل لهما سليلك كونا قريبا حتى آتى الرعاء * وأعلم لكما^{٣١} علم للحي اقريب هو امر^{٣٢} بعيد فإن كانوا^{٣٣} قريبا رجعت اليكما وإن كانوا بعيدا قلت لكما^{٣٤} قولاً

١ P الفصل 1; Ag XVIII 133^{pn}—134^{ba} 2 > P 3 C واذكرهم 4 PC
ohne Punkte 5* > P 6 C لكننت 7 P ohne Punkte 8 C فأملق
عليه C 13* فأذا 12 C في ليلة + 11 P 10* > P 9 C ثم خرج
14 C السليلك 15 Maidani I 20^{ba} 16* C ba 17 C السليلك 18 > C
19 P ضربا 20 Maidani I 384^{ba} 21 P فجرت 22 P من 23* > P
24 C فخرجا 25* C قستنه مثل قستهما 26* > P 27 C كثير 28* C
29 C كان 30 > C فاعلم لكم

ايتين^١ كلما فيه^٢ فأغيرا فانطلق حتى اتي الرءاء * فلم يزل يستنطقهم^٣ حتى
اخبروه بمكان حتى فاذا هم بعيد فقال لهم سليك الا اغتبيكم قالوا بلى
فتغنى بأعلى صوته ليُسمع^٤ صاحبيه

يا صاحبي الا لا حتى بالوادي * الا عبيد وآمر بين ادواء

• انتظراني قليلا ريث غفلتهم * او تعدواني فإن الربح للعداى^٥

فلما سمعاه^٦ اتياه^٧ فأوردوا الابل وذهبوا بها، حدثني سهل* بن محمد^٨

عن الأصمعي قال كان سليك^٩ يحضر فتقع السهام من كفائته فترتن في^{١٠} ١٧٣

الأرض من شدة احضاره، وقال^{١١} له بنو كندة حين كبر رأييت ان تُرينا^{١٢}

بعض ما بقى من احضارك قال^{١٣} نعم أجمعوا لى اربعين شابا وآبغوني درعا

ثقيلة فأخذها فلبسها وخرج بالشباب حتى اذا كان على رأس ميل اقبل

بحضر فلات العدو لوثا واهتبصوا^{١٤} في جنبتيه فلم يصحبوه الا قليلا

فجاء بحضر منبترا^{١٥} * من حيث^{١٦} لا يرونه وجاءت الدرع تخفق في

عنقه كأنها خرقة، قال سهل وحدثني^{١٧} انعتبي قال حدثني رجل من بني

تميم عن بعض * اشباخه من قومه^{١٨} قال^{١٩} كنت عند المهاجر * بن

١٥ عبد الله^{٢٠} والى اليمامة فأتى بأعرابي قد كان معروفا بالسرق فقال له اخبرني

عن بعض عجائبك قل أنها لكثيرة ومن اعجبها أنه كان لى بعير لا يسبق

وكانت لى خيل^{٢١} لا تخلف فكنت لا^{٢٢} اخرج فأرجع خائبا فخرجت يوما^{٢٣}

من وحى بجى اذا اوما له : dazu am Rande die Glosse : احي به C 1

C 8* > C 2 vgl. S. 8. v. قال العجاج وحى لها القرار فاستقرت اى اوما

أتيا C 7 سمعا ذلك C 6 للغاد P 5 يسمع C 4 فجعل يستنطقهم

Glosse C 12 فقل C 11 تورينا P 10 قال فقالت C 9 > P 8* السليك

C 16* وحما C 15 حتى C 14* منتثرا C 13 عدوا

> P 20 ختل P 19 بين عند C 18* 195-194 Mubarrad 17 اهله

فاحتشمت ضبًا فعلقته على قنبي ثم مررت بحواء^١ سرى ليس فيه^٢ ألا
 ١٧٤ عجز * ليس معها غيرها^٣ فقلت يجب^٤ ان يكون لها^٥ رائحة من غنم
 وإبل فلما امسيت اذا بإبل^٦ مائة فيها شيخ عظيم البطن شثن^٧ اللحم
 ومعد عبد اسود وغد فلما رآني رحب^٨ في^٩ ثم قام الى ناقة فاحتلبها وناولني
 العلبة فشربت ما يشرب الرجل فتناول الباقي فصر به جبهته ثم
 احتلب تسع^{١٠} اينق فشرب البانهن ثم أحر حوارا فطخه ثم انقى عظامه
 بيضا^{١١} وحثا^{١٢} كومة من بطحاء^{١٣} وتوسدها وغط غطيظ البكر فقلت
 هذه والله الغنيمة ثم قمت الى فحل ابله^{١٤} فخطمته ثم قرنته^{١٥} * الى بعيري^{١٦}
 وصحت به فاتبعني الفحل واتبعته الإبل اربابا به فسارت خلفي كأنها حبل
 ممدود فمضيت^{١٧} ابادر ثنية بيني وبينها مسيرة ليلة للمسرع فلم ازل
 اضرب بعيري بيدى مرة وأقرعه برجلي اخرى حتى طلع الفجر فأبصرت
 الثنية فاذا^{١٨} عليها سواد فلما دنوت اذا الشيخ^{١٩} قاعد^{٢٠} وقوسه في حجره
 ١٧٤ فقل اضيفنا قلت نعم قال اتسخو نفسك عن هذه الإبل قلت لا فأخرج
 مهما كأن نصله لسان كلب ثم قال ابصره^{٢١} بين اذني الصب ثم رماه فصدم
 عظمه عن دماغه ثم قال ما تقول قلت انا على رأيي الاول قال أنظر^{٢٢} هذا
 السهم انثاني^{٢٣} في فقرة ظهره الوسطى ثم رمى به^{٢٤} فكأنا قدرة بيده ثم
 وضعه باصبعه ثم قال رأيك^{٢٥} قلت اني اريد^{٢٦} ان استثبت قال أنظر^{٢٧}

له C ٥ اخلق بهذا الخباء C ٤ > C ٣ فيها C ٢ بحباء C ١
 وجشى P ١١ كومة C ١٠ تسعة P ٩ > P ٨ مثدن C ٧ ابل C ٦
 واذا C ١٧ فخرجت C ١٦ > P ١٥ قرنته P ١٤ له P ١٣ ثم C ١٢
 * C ٢٣ > P ٢٢ فانظر C ٢١ ابصر C ٢٠ قاعدا C ١٩ انا بالشيخ C ١٨
 احب C ٢٥ ارايت C ٢٤ رماه

هذا السهم الثالث في عكوة ذنبه والرابع والله في بطنك ثم رماه فلم
يخطئ العكوة فقلت انزل! امنا قال نعم فنزلت² فدفعته اليه
خطام فحله وقلت³ هذ ابلك لئ يذهب منها وبره وأنا انتظر متى
يرميني بسهم ينتظم به قلبي فلما انكحيت قال لى اقبل فأقبلت والله⁴
ه خوتا من شره لا طمعا في خيره فقال آيهذا⁵ ما احسبك جشمت الليلة
ما جشمت الا من حاجة قلت اجل قال فأقرن من هذه⁶ الابل بعيرين⁷
وأمص لطيتك قلت اما والله حتى⁷ اخبرك عن نفسك قبلا⁸ ثم قلت
والله⁹ ما رأيت اعرابيا قط¹⁰ اشدّ ضررا ولا اعدى رجلا ولا ارمى يدا¹¹
ولا اكرم عفوا ولا اسخى نفسا منك، وقرأت في¹¹ سير العجم¹² ان بهرام
ما جور¹³ خرج * ذات يوم¹⁴ الى الصيد ومعه جارية له فعرضت له طباء
فقال * للجارية في¹⁴ اى موضع تريدان ان اصع السهم من الوحش
فقلت¹⁵ اريد ان تشبه ذكرانها بالاناث واناثها بالذكران فرمى تيسا
من الطباء بنشابة ذات شعبتين فاقتلع¹⁶ قرنيه ورمى عنزا¹⁷ منها
بنشابنين فأثبتهما¹⁸ * في موضع¹⁹ القرنين ثم سألتنه ان يجمع * اذن
ه الطبي وظلغه بنشابة واحدة فرمى اصل اذن الطبي ببندقية فلما اهوى
بيده الى اذنه ليحتك رماه بنشابة فوصل ظلغه بأذنه²⁰ ثم اهوى الى القينة
فصرب²¹ بها²² الأرض وقال اشدّ²³ ما اشتططت²⁴ على وأردت اظهار

P 6 لى يا هذا C 5 > P 4 ثم قلت C 3 > P 2 انزلت C 1
كتاب + C 11 > C 10 والله + C 9 فلا C 8 لا C 7 بعيران
12 Tha'ālibī Hist. des rois de Perse 542/3, Jāqūt IV 733 (Firdausī s.
Nöldeke Sassan. 90) 13 P خور 14* > P 15 C قالت 16 C
بين ظلف الطبية P 20* فيوضع P 19* اثبتهما P 18 عيرا P 17
شططت P 24 سد P 25 الى + P 22 فاهوى P 21 واذنها

عاجزىء، وقرأت في كتبهم^١ * أن كسرى^٢ استعمل قرابة له على اليمن
يقال له المرزوان فأقام بها حيناً ثم خالفه^٣ أهل^٤ المصانع^٥ والمصانع جبل
باليمن * ممتنع^٦ طويل^٧ وراء^٨ جبل آخر بينهما^٩ فصل * ألا أنه^{١٠}
متقارب * ما بينهما^{١١} فسار اليهم^{١٢} المرزوان فنظر الى جبل لا يطمع احد
ان يدخله ألا من * جهة واحدة^{١٣} يمنعها^{١٤} رجل واحد فلما رأى * أن^{١٥}
لا^{١٦} سبيل اليهم صعد للجبل الذى هو وراء المصانع من حيث يجاذى
حصنهم فنظر الى اضييق مكان فيه^{١٧} وتحتة هواء لا يقدر قدره فلم ير
شيئاً اقرب الى افتتاح ذلك الحصن من ذلك الجبل فأمر اصحابه ان يقوموا
صقن ثم يصيحوا^{١٨} صيحة واحدة ثم ضرب فرسه حتى اذا اجتمع
خضراً^{١٩} رمى امام الحصن وصاح به اصحابه فوثب الفرس الوادى فإذا هو^{٢٠}
على رأس الحصن فلما نظرت اليه حمير قالوا هذا ايمر والايمر بالحميرية
شيطان فانتهمهم بالفارسية وأمرهم^{٢١} ان يربط بعضهم بعضاً ففعلوا واستنزلهم
من حصنهم فقتل طائفة وسبى طائفة وكتب بما كان^{٢٢} الى كسرى
* فتعجب كسرى^{٢٣} وأمره بالاستخلاف على عمله والقدوم اليه^{٢٤} وأراد ان
يسامى به اساورته فاستخلف المرزوان ابنه ثم^{٢٥} توجه نحوه^{٢٦} فلما صار^{٢٧}
ببعض^{٢٨} بلاد العرب هلك فوضعوه في تابوت ثم حملوه حتى قدموا به على
كسرى فأمر كسرى بذلك^{٢٩} التابوت^{٣٠} فوضع في خزانته فكان يخرج في

عليه + P ٥ > P ٤ خالف P ٣ * > P ٢ Tabari I 1039 ff. ١
باب C ١١ * اليهما P ١٠ > P ٩ وبينهما C ٨ وراء P ٧ ٦ * C ba
يصيح P ١٥ > P ١٤ ألا P ١٣ يمنع ذلك الباب C ١٢ واحد
و C ٢١ عليه C ٢٠ > P ١٩ منه + C ١٨ وأمر P ١٧ خضراً P ١٦
بالتابوت P ٢٥ > P ٢٤ في بعض C ٢٣ > P ٢٢

كل علم اليه وإلى من عنده من اساورته فيقول هذا الذي^١ فعل كذا،^٢ ١٧٦
 وروى * أبو سوقة^٣ التميمي عن أبيه عن جدّه عن^٤ أبي الأغر التميمي
 قال بينما أنا واقف بصيقين مرّ بي العباس بن ربيعة مكفراً بالسلاح وعيناه
 تبصّان من تحت المغفر كأنهما عينا أرقم وبيده صفيحة له^٥ وهو على فرس
 له^٦ صعب^٧ يمنعني وجليّ من عريكته إذ^٨ هتف به^٩ هاتف من أهل الشام
 يقال له عرار بن أدهم يا عباس هلم إلى البراز قال العباس فالنزل إذ^{١٠} فاته
 إلهاس من القفول فنزل الشامى وهو يقول^{١١}

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * او تنزلون، فإنّا معشر نزل
 فثنى^{١٢} العباس رجله^{١٣} فنزل وقال^{١٤} ١١ ١٢

١. ويصدّ^{١٥} عنك تخيلة الرجل * العريض موشحة عن العظم
 بحسام سيفك أو لسانك وأ * لكلم الأصيل كأرغب الكلام

ثم غصن فضلات درعه في حجزته^{١٦} ودفع قوسه^{١٧} إلى غلام له أسود فقال^{١٨}
 له اسلم كأنّي^{١٩} انظر إلى فلاكل^{٢٠} شعرة ثم دلف كل واحد منهما إلى صاحبه^{٢١} ١٧٦
 فذكرت بهما^{٢٢} قول أبي ذؤيب^{٢٣}

١٥ فتنازلا فتوافقت^{٢٤} خيلهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع^{٢٥}

وكف الناس أعتة خيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا
 بينهما ملياً * من نهارها^{٢٦} لا يصل واحد منهما إلى صاحبه لكال لأمنه

فيينا + C 6 > P 5 أبو P 4 * > P 3 سوتة C 2 ? > C 1
 10 C وفي C 9 (al A'sā) 8 Ag. V 113 7 هو يقلبها وليفتة
 حجزته P 14 وتصدّ C 13 Tarafa 17 12 وهو يقول C 11 ورکه
 20 Gam- > C 19 فلافل C 18 فكأنّي واللّه C 17 يقال P 16 راسه P 15
 مجرب C Glosse 22 P مجدع 21 C وتوافقت 23 P 22
 ثم تهازما P 23*

الى ان لحظ العباس وهيا¹ في درع الشأمى فأهوى له² بيده فهتكه الى
 قندوته ثم عاد لمحاولته³ وقد اصحر له مفتق الدرع فضربه العباس ضربة
 انتظم بها جوانح صدره وخر الشأمى لوجهه وكبر الناس تكبيرة ارتجت
 لها الأرض من تحتهم وأنشام العباس في⁴ الناس * وأنشاع امره⁵ وإذا⁶
 قاتل يقول من ورائى قاتلوه يعذبهم الله بأيديكم ويخزى وينصرم عليهم⁷
 ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
 * والله عليم حكيم⁸ قانتفت وإذا⁹ أمير المؤمنين رضى¹⁰ على بن ابي طالب¹¹
 177 فقل¹² ياأبا الأغر من المنازل لعدونا فقلت هذا¹³ ابن أخيكم هذا¹⁴
 العباس بن ربيعة فقال أنه لهو يا عباس امر انهك وأبن عباس ألا¹⁵
 تخلا بمركزكما¹⁶ او تباشرا حربا قال ان ذلك¹⁷ قل لنا عدا مما¹⁸ بدأ قل ١٠
 فأدعى الى البراز فلا اجيب قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك
 ثم تغيط واستشاط¹⁹ حتى قلت الساعة الساعة ثم²⁰ تطأمن وسكن²¹
 ورفع يديه مبتهلا²² فقل اللهم أشكر للعباس مقامه وأغفر له ذنوبه²³
 اللهم انى قد غفرت له فأغفر له قال²⁴ وتأسف معوية على عرار وقال أنى²⁵
 ينطف فحل بمثله ايطل دمه لا ها الله * ذا ألا²⁶ رجل يشرى نفسه ١٥
 بطلب دم عرار فانتدب له²⁷ رجلا من لحم فقال آذها فأيتكا قتل العباس
 برازا فله كذا فأتياه ودعواه الى البراز فقال ان لى سيذا اريد ان أوامره
 الى C 5 احصر P 4 الى محاولته P 3 اليه C 2 وهما P 1
 قل C 12 + C 11 > C 10 فإذا C 9 > C 8* فإذا C 7 > C 6
 ما، vgl. PC 17 يعنى نعم + C 16 بمركز C 15 أن C 14 > P 13
 + P 19 واستطار C 18 عدا p. CCCLIV de Goeje, Gloss. Tab. s. v.
 متى C 24 > P 23 ذنبه C 22 ممتثلا P 21 > P 20 نكس و
 25* C 26 > P 26

كل علم اليه وإلى من عنده من اساورته فيقول هذا الذي¹ فعل كذا² 176²
 وروى * أبو سوقة³ التميمي عن أبيه عن جدّه عن⁴ أبي الأغر التميمي
 قال بينا أنا واقف بصقّين مرّ في العباس بن ربيعة مكفراً بالسلاح وعيناه
 تبصّان من تحت المغفر كأنهما عينا أرقم وبيده صفيحة له⁵ وهو على فرس
 له⁶ صعب يمنع⁷ وجليّ من عريكته أن⁸ هتف به⁹ هاتف من أهل الشام
 يقال له عرار بن أدهم يا عباس هلمّ إلى البراز قال العباس فالنزل أن¹⁰ فأنه
 أجلس من القفول فنزل الشامى وهو يقول¹¹

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * او تنزلون فأنّا معشر نزل
 فثنى¹² العباس رجله¹³ فنزل وقال¹⁴ 11 12

ويصدّ¹⁵ عنك تخيلة الرجل * العريض موضحة عن العظم
 بحسام سيفك او لسانك وأ * لكلم الأصيل كأرغب الكلام

ثمّ غصن فضلات درعه في حجزته¹⁶ ودفع قوسه¹⁷ إلى غلام له أسود فقال¹⁸
 له اسلم كأننى¹⁹ انظر إلى فلائل²⁰ شعرة ثمّ دلف كلّ واحد منهما إلى صاحبه 176²
 فذكرت بهما²¹ قول أبي ذؤيب²²

فتنازلا فتوافقت²³ خيلهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع²⁴ 1٥

وكفّ الناس أعتة خيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا
 بينهما ملياً * من نهارها²⁵ لا يصل واحد منهما إلى صاحبه لكأل لأمته

فيينا + C 6 > P 5 أبو 4 P 3* > P سوتة C 2 ? > C 1
 10 C وثنى 9 C 8 Ag. V 113, (al A'sā) 7 > C هو يقلبها وليفتته
 حجزته 14 P وتصدّ C 13 17, 12 Tarafa 12 وهو يقول C 11 ورکه
 20 Gamharat aš. al'ar. 132, v. u. 16 يقال P 16 راسه P 15
 22 P مجرب C Glosse 21 C وتوافقت 23* P 23* ثمّ تهازما

الى ان لحظ العباس وهيا¹ في درع انشأمت فأهوى له² ببده فهتكه الى
قندوته ثم عاد لمحاولته³ وقد احصر⁴ له مفتق الدرع فصربه العباس ضربة
انتظم بها جوانح صدره وخر الشأمت لوجهه وكبر الناس تكبيرة ارتجت
لها الأرض من تحتهم وأنشام العباس في⁵ الناس * وأنساع امره⁶ وإذا⁷
قاتل يقول من ورائي قاتلوني يعذبهم الله بأيديكم ويخزئ وينصرمك عليهم⁸
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
* والله عليم حكيم⁹ قانتفت وإذا¹⁰ امير المؤمنين رضى¹¹ على بن ابي طالب¹²
١٧٧٧ قتل¹³ يابا الأغر من المنازل لعدونا فقلت هذا¹⁴ ابن اخيكم هذا¹⁵
العباس بن ربيعة فقال انه لهو يا عباس امر انهك وأبن عباس ألا¹⁶
تخلا بمركزك¹⁷ او نباشرا حربا قال ان ذلك¹⁸ قل لنا عدا مما¹⁹ بدأ قل²⁰
فأدعى الى البراز فلا اجيب قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك
ثم تغيط واستشاط²¹ حتى قلت الساعة الساعة ثم²² تطأمن وسكن²³
ورفع يديه مبتهلا²⁴ فقال اللهم أشكر للعباس مقامه وأغفر له ذنوبه²⁵
اللهم اني قد غفرت له فأغفر له قال²⁶ وتأسف معوية على عرار وقال اني²⁷
ينطف فحل بمثله ابطل دمه لا ها الله * ذا ألا²⁸ رجل يشري نفسه²⁹
بطلب دم عرار فانتدب له³⁰ رجلان من لحم فقال أذهبا فأيكما قتل العباس
برازا فله كذا فأتياه ودعواه الى البراز فقال ان لي سييدا اريد ان أوامره
الى C 5 احصر P 4 الى محاولته P 3 اليه C 2 وهنا P 1
قال C 12 عم + C 11 > C 10 فإذا C 9 > C 8 فإذا C 7 > C 6
vgl. PC 17 يعني نعم + C 16 بمركز C 15 ان C 14 > P 13
+ P 19 واستطار C 18 p. CCCLIV عدا s. v. Tab. Gloss. de Goeje
متى C 24 > P 23 ذنبة C 22 متمثلا P 21 > P 20 نكس و
الا لله C 25* > P 26

فَأَتَى عَلِيًّا فَأَخْبِرَهُ الْخَبِيرُ^١ فَقَالَ عَلَى وَاللَّهِ لَوْ دُعِيتُ مَعُوبَةً أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ هَاشِمٍ
 نَافِعٍ ضَرْمَةً إِلَّا طَعَنَ فِي نَبْطِهِ^٢ أَطْفَاءَ لِنُورِ اللَّهِ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّرَ نُورُهُ
 وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ أَمَّا وَاللَّهِ لَيَمْلِكُنَّهُمْ مَنَّا رِجَالٌ وَرِجَالٌ يَسُومُونَهُمْ الْخُسْفَ
 حَتَّى يَجْفَرُوا الْآبَارَ وَيَتَكَفَّفُوا^٣ النَّاسَ * ثُمَّ قَالَ^٤ يَا عَبَّاسُ نَاقِلُنِي سِلَاحَكَ
 بِسِلَاحِي فَنَاقِلُهُ وَوُثِبَ عَلَى فَرَسِ الْعَبَّاسِ وَقَصَدَ اللَّخْمِيَّينَ وَلَمْ^٥ يَشْكَا أَنَّهُ
 الْعَبَّاسُ فَقَالَ^٦ لَهُ أَتَنْ لَكَ صَاحِبَكَ فَخَرَجَ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ فَقَالَ أَتَنْ لِلَّذِينَ
 يِقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ فَبَرَزَ لَهُ أَحَدُهُمَا * فَضْرَبَهُ
 ضَرْبَةً^٧ فَكَأَنَّمَا أَخْطَأَهُ ثُمَّ بَرَزَ لَهُ الْآخَرُ فَأَلْحَقَهُ بِالْأَوَّلِ ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ
 الشَّهْرُ لِلْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتُ قِصَاصٌ^٨ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا
 ١. عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا عَبَّاسُ خُذْ سِلَاحَكَ وَنَاقِلُنِي^٩
 سِلَاحِي فَإِنْ عَادَ لَكَ أَحَدٌ فَعُدْ إِلَيَّ وَنَمِي الْخَبِيرُ إِلَى مَعُوبَةٍ فَقَالَ قَبِّحَ اللَّهُ
 اللَّجَاجَ أَنَّهُ لَقَعُودَ مَا رَكِبْتَهُ قَطُّ إِلَّا خَذَلْتَ فَقَالَ عَمْرُو * بَيْنَ الْعَاصِ^{١٠}
 الْمُخَذُولِ وَاللَّخْمِيَّانِ لَا أَنْتَ قَالَ مَعُوبَةُ^{١١} أَسَكْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَلَيْسَ
 هَذِهِ مِنْ سَاعَاتِكَ^{١٢} قَالَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَحِمَ اللَّهُ اللَّخْمِيَّينَ وَلَا^{١٣} أَرَاهُ يَفْعَلُ
 ١٥. * قَالَ ذَاكَ وَاللَّهِ أَخْسَرُ لَصَفْقَتِكَ وَأَضْيِيقَ لِحَجْرِكَ قَالَ قَدْ عَلِمْتَ^{١٤} وَلَوْ لَا مِصْرَ
 لَرَكِبْتَ الْمَخْجَاةَ مِنْهَا قَالَ فِي أَعْمَتِكَ وَلَوْ لَا فِي لَأَلْفَيْتَ بِصِيرَاءَ وَقَالَ عَمْرُو^{١٧٨}
 * ابْنُ الْعَاصِ^{١٥} لِمَعُوبَةٍ

مَعَاوَى لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَتْلُ * بِهِ^{١٦} مِنْكَ دُنْيَا فَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ تَصْنَعُ
 فَإِنْ تُعْطِنِي مِصْرًا فَأَرْبَحَ بِصَفْقَةٍ * أَخَذَتْ بِهَا شَيْئًا^{١٧} يَصُرُّ وَيَنْفَعُ^{١٨}

فَلَمْ C ٥ > P ٤ * وَيَكْفَفُوا P ٨ أَيْ نَفْسُهُ + C ٢ نَبْطُهُ P ٢ > P ١
 ٦ > C ١١ > P ١٠ وَهَاتِ C ٩ قِصَاصُ C ٨ > C ٧ * فَقَالَ P ٦
 شَيْخًا P ١٧ > P ١٦ > P ١٥ * وَهَاتِ C ١٤ * وَمَا C ١٣ سَاعَتِكَ C ١٢
 ١٨ In C folgt 182^٧—183^٧.

- خرج الأخينس للجهن فلقى الحصين العبيري¹ وكانا جميعاً² فاتكين فساروا حتى لقيبا رجلا من كنده في تجارة أصابها من مسك وثياب وغير ذلك فنزل تحت شجرة يأكل فلما انتهيا إليه سلما³ قال الكندي ألا تصحبان⁴ فنزلا⁵ فبينما⁶ يأكلون * من ظليم فنظر⁷ إليه الكندي وأيده بصره فبدت له لبتنه فاعتراه الحصين * فضرب بطنه⁸ بالسيف فقتله واقتسما⁹ ماله وركبا¹⁰ فقال الأخينس يا حصين ما صعلنة وصعل قال يوم شرب وأكل قال فأنتعت لي عذة العقاب فرفع رأسه لينظر إليها فوجأ بطنه بالسيف فقتله مثل¹⁷⁸ قتله الأول⁷ ثم إن اختا للحصين يقال لها صخرة لما ابطأ عليها خرجت تستل عنه في جيران لها * من مراح⁸ وجرم⁹ فلما بلغ ذلك الأخينس قال¹⁰
- وكرم من فارس لا تزدرية * إذا شخّصت لموقفه¹¹ العيون¹²
- يذلّ له العزيز وكلّ ليث * شديد الهصر مسكنه العربين
- علوت بياض مفرقة بعضب * ينوء¹³ لوقعه الهام السكون¹⁴
- فأمست عرسه ولها عليه * هدوء بعد * ليلته أنين¹⁵
- كصخرة إذ تسائل في مراح * وفي جرم وعلمهما طنون¹⁶
- تسائل عن حصين كلّ ركب * وعند جهينة الخبر اليقين¹⁷
- فذهبت مثلاً * خرج المهديّ وعليّ بن سليمان إلى الصيد ومعهما ابو دلامة الشاعر فساحت لهم طباء فرمى المهديّ طبيباً فأصابه ورمى عليّ ابن سليمان كلباً فعقره فضحك المهديّ وقال لأبي دلامة قل في هذا فقال¹⁸
- فصره⁵ * نظر⁴ * تصطحان³ * C P 2 > P 1 العمرى¹ C
- أنشأ يقول¹⁰ C وجرم⁹ في مراح لها⁸ P الأولى⁷ و⁶ C
- Maid. l. l. 14 نتق¹³ C 18 Maidani I 304 لموقفه¹¹ P 15
- Maid. l. l., 'Askari II 65, Ps. Gāhiz 17 الظنون¹⁶ P 18 ليلتها رنين¹⁵ Mahasin 271, TA 9, 169 Ag IX 132, vu-pu

ورمى المهدى طبيبا * شك بالسهم فوادة^{١٧٩}
وعلى بن سليمان * بن رمى كلبا فصادة^{١٨٠}
فهنيئا لهما كل * امرئ يأكل زادة^{١٨١}

قال ابو دلامة^{١٨٢} كنت في عسكر مروان أيام زحف الى شبيب الخارجي فلما
التقى الزحفان خرج منهم فارس ينادى من يبارز فجعل لا يخرج اليه
انسان الا عجلة^{١٨٣} ولم ينهه فغاض ذلك مروان فجعل يندب الناس على
خمس مائة * فقتل احباب الخمسمائة وزاد مروان على ندبته فبلغ بها
الفاضا زال ذلك^{١٨٤} حتى بلغ بالندبة خمس آلاف درهم ونحتى فرس لا
اخاف خونه فلما سمعت بالخمسة آلاف^{١٨٥} نزلته واقتحمت الصف فلما
انظر الى الخارجي^{١٨٦} علم انى خرجت للطمع فأقبل يتهيبا^{١٨٧} الى^{١٨٨} واذا عليه
فرو^{١٨٩} قد^{١٩٠} اصابه المطر فارمعل^{١٩١} ثم اصابته الشمس فانفعل وعيناه تدران^{١٩٢}
كأنهما وقبان^{١٩٣} فدنا^{١٩٤} متى وقال^{١٩٥}

وخارج اخرجه حب الطمع^{١٩٦}
فر من الموت وفي الموت وقع^{١٩٧}
من كان ينوى^{١٩٨} اهله ولا^{١٩٩} رجع^{٢٠٠}

١٥

فلما * وقر قوله^{٢٠١} في اذني انصرف عنه هاربا وجعل مروان يقول من هذا
الفاضح أتتوني به ودخلت في غمار الناس فنجوت منه، وكان^{٢٠٢} خالد
ابن جعفر نديما للنعمان فبينما هو ذات يوم عنده وقد دعا النعمان
١* > P ٢* > C ٣ Ag IX 126, 'Iqd I 41_{٣٥-٣٥} ٤* > P ٥ C ٦ فعله + C ٧ > C ٨ الى C ٩ C + له ١٠ P ١١ C ١٢ C ١٣ C ١٤ C ١٥ P ١٦ C ١٧ C ١٨* C ١٩ C ٢٠ C
فلما دنا^{٢٠٣} في وقبين^{٢٠٤} تلوحان^{٢٠٥} Glosse unter der Zeile، تتران
وقرت^{٢٠٦} C ١٨* C ١٩ C ٢٠ C ٢١ C ٢٢ C ٢٣ C ٢٤ C ٢٥ C ٢٦ C ٢٧ C ٢٨ C ٢٩ C ٣٠ C ٣١ C ٣٢ C ٣٣ C ٣٤ C ٣٥ C ٣٦ C ٣٧ C ٣٨ C ٣٩ C ٤٠ C ٤١ C ٤٢ C ٤٣ C ٤٤ C ٤٥ C ٤٦ C ٤٧ C ٤٨ C ٤٩ C ٥٠ C ٥١ C ٥٢ C ٥٣ C ٥٤ C ٥٥ C ٥٦ C ٥٧ C ٥٨ C ٥٩ C ٦٠ C ٦١ C ٦٢ C ٦٣ C ٦٤ C ٦٥ C ٦٦ C ٦٧ C ٦٨ C ٦٩ C ٧٠ C ٧١ C ٧٢ C ٧٣ C ٧٤ C ٧٥ C ٧٦ C ٧٧ C ٧٨ C ٧٩ C ٨٠ C ٨١ C ٨٢ C ٨٣ C ٨٤ C ٨٥ C ٨٦ C ٨٧ C ٨٨ C ٨٩ C ٩٠ C ٩١ C ٩٢ C ٩٣ C ٩٤ C ٩٥ C ٩٦ C ٩٧ C ٩٨ C ٩٩ C ١٠٠ C
كان^{٢٠٧}

* بتمر وزبد^١ فهما يأكلان^٢ الى دخل عليهما الحُرث بن ظالم فقال
النعمان أدن يا حارث فكل فدنا فقال خالد من ذا ابيت اللعن فقال^٣
هذا سيد قومهم وقارسهم الحُرث بن ظالم قال خالد اما ان لي عنده يدا
قل الحُرث وما تلك اليد قال قتلت سيد قومك فتركتك سيدهم^٤ قال الحُرث
اما اتى سأجازيك بتلك اليد ثم اخذه الزرع * فأرعدت يدا^٥ فأخذ^٥
يعبث بالتمر^٦ فقال له^٧ آيتها^٨ تريد فأناولكها قال^٩ لحرث آيتها^٨ تريد^{١٠}
١٨٥٧ فلأعها ثم نهض مغضبا فقال النعمان لخالد ما اردت بهذا^{١١} وقد عرفت
فتكه وسففه قال^{١٢} ابيت اللعن وما تتخوف على منه فوالله لو كنت نائما
ما ايقظنى فأنصرف^{١٣} خالد فدخل قبة له من ادم بعد هدا^{١٤} من الليل
وأقام على بابه اخا^{١٥} له بحرسه فلما نام الناس خرج الحُرث حتى اتى القبة^{١٦}
* من مؤخرها^{١٧} فشقها ثم دخلها^{١٨} وقتلها^{١٩} فقال عمرو بن الإطنابة * في
ذلك^{٢٠}

عَلَلَانِي وَعَلَلَا صَاحِبِيَا * وَأَسْقِيَانِي مِنَ الْمَرْوَقِ رِيَا
إِنْ فِينَا الْقِيَانِ يَعْرِفُنِ بِالضَّرِّ * ب لَفْتِيَانِنَا وَعَيْشَا رَخِيَا
يَتَنَاهَيْنِ فِي النِّعِيمِ وَيَصْبُبُنِ^{١٩} خِلَالَ الْقُرُونِ مَسْكَانِيَا
١٥ ابلغا^{٢٠} الحُرث بن ظالم الرغ*ديد^{٢١} والناذر النذور عليا
أما تقتل النيام ولا تق*تل يقظان ذا سلاح كميء

بعده يعني زهير + C ٤ قال C ٣ منه + C ٢ بزبد وتمر C ١*
٨ C خالد + C ٧ في التمر C ٦ وأرعدت يدا C ٥* ابن جزيمة
وأنصرف C ١٣ فقال C ١٢ الى هذا C ١١ تهمك C ١٠ له + C ٩ آيتها
١٤ C Ag X 30, 7-18 18* > C; 17 C فقتله 16 C دخل 15* > P 14 C اخ
الموعود C, الموعود Ag, P 21 So 20 C ابلغ 19 C وبصيرين

وكان عمرو قد آلى آلا¹ يدعوه رجل بليل² ألا اجابه ولم³ يستله عن اسمه
فأتاه الحُرث ليلا * فهتف به⁴ فخرج اليه فقال ما تريد قال اعنى على ابل
لبنى فلان وفي منك غير بعيد فأتها غنيمة باردة فدعا عمرو بفرسه قاراة⁵ 180
ان يركب حاسرا فقال له⁶ ألبس عليك⁷ سلاحك فأتى لا آمن امتناع القوم
فأستلأم وخرج⁸ معه⁹ حتى اذا برز¹⁰ قال له الحُرث انا ابو ليلى فخذ حذرك
* يا عمرو¹¹ فقال له¹² آمننى على فجز ناصيته وقال الحُرث¹³

عللانى بلدتى فينتتيا¹⁴ * قبل ان تبكى العيون عليا
قبل ان تذكر¹⁵ العواذل اتى * كنت قدما لأمرهن عصيا
ما ابالى اذا اصببت¹⁶ ثلثا * ارشيدا دعتنى امر غويا
غير ان لا أسر لله اثما * فى حياقي ولا اخون صفيا
بلغتنى مقالة المرء عمرو * بلغتنى وكان ذاك بديا
فخرجنا بموعد¹⁷ فالتقيناه * فوجدناه ذا سلاح اكيا
غير ما نائم يروّع بالليل¹⁸ معدا بكفه مشرفيا
فرجعنا بالمتن منا عليه * بعد ما¹⁹ كان منه²⁰ منا بديا²¹ 181

هـ ووفد²² تميم بن مرّ وبكر بن وائل على بعض الملوك وكانا ينادمانه فجرى
بينهما تفاخر فقالا أيها الملك اعطنا سيفين فأمر الملك بسيفين من عودين²³
فأختا * وموّها بالفضة²⁴ وأعطاهما أيها²⁵ فجعلوا يضطربان²⁶ مليا من
نهارها فقال بكر

1 C > 2 C > 3 C > 4 * > P 5 C > 6 C > 7 C > 8 C > 9 P > 10 * > P 11 > C 12 A > X
13 C > 14 C > 15 C > 16 C > 17 C > 18 C > 19 C > 20 P > 21 C > 22 C > 23 C > 24 C > 25 C > 26 C >
1 C > 2 C > 3 C > 4 * > P 5 C > 6 C > 7 C > 8 C > 9 P > 10 * > P 11 > C 12 A > X
13 C > 14 C > 15 C > 16 C > 17 C > 18 C > 19 C > 20 P > 21 C > 22 C > 23 C > 24 C > 25 C > 26 C >

لو كان سيفانا حديدا قطعاً

وقال تميم

لونيحتنا من جندل تصدماً

ففرق الملك بينهما فقال بكر لتميم

اساجلك العداوة ما بقينا

وقال¹ تميم

* وإن متنا² نورثها³ بنينا⁴

فأورثها⁵ ابناؤها⁶ الى اليوم⁷، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن خلف

الأحمر قال كان ابو عروة السباع يصبح بالسبع وقد احتمل الشاة⁸ فيسقط

فيموت فيشق بطنه فيوجد فؤاده قد انخلع وهو مثل في حدة⁹ الصوت¹⁰ .

وقال الشاعر

زَجَرَ ابي عروة السباعَ اذا * اشفق ان يلتبس بالغنم،

* وروى ان ابا¹¹ عطية عفيفا¹⁰ النصرى¹¹ في الحرب التي كانت بين ثقيف

وبين بني نصر لما رأى الخيل تقفوه¹² نادى¹³ يا سوء¹³ صباحاه اتيتم يا بني

يربوع فألقت الحبالى اولادها فقيـل في ذلك

وأسقط احوال النساء بصوته * عفيف لدن¹⁴ نادى بنصر فطرباء

* ويروى في¹⁵ اخبار وهب بن منبه ان يهودا¹⁶ قال ليوسف لتكفن او

لأصيحن صيحة لا تبقى حامل بمصر¹⁷ ألا ألقت ما في بطنها، محمد

6 C فأورثها 5 بنيًا 4 إذا متنا 8 C + 2* > C فقال 1 P

عفيف 10 C وقال وابو 9* شدة 8 C 7 In C folgt 182r₇-v₉ بينهما

15* C إذا 14 C > C 13 بعقوته 12 C نادى + C ، البصري 11 P

17 > P يهود 16 P ومن

ابن الصّحّاح عن ابيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سلع
 فينادى غلمانَه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين الغابة^{182*}
 وبين سلع ثمانية اميال وطلع جبل وسط المدينة وكان شبيب بن ربيّ
 يتنحّج في داره فيسمع تنحّجه بالكناسة ويصبح براعيه فيسمع نداؤه
 ° على فرسخ * ذكر هذا خالد بن صفوان وسمعه ابو المجيب النهدي
 فقال ما سمع له بصوت ابعد من صوته بأذنه فإنه كان مؤذنها يعنى
 سجاج¹، ثم رجل الاشتهر² فقال له قائد³ اسكت فإن حياته هزمت
 اهل الشام وإن⁴ موته هزم اهل العراق، المدائني⁵ قال اتى عمر بن الخطاب
 رضى⁶ رجل يستحمه فقال له⁷ خذ بعيرا من اهل الصدقة فتناول نوب
 ١٠ بعير صعب فجذبه⁸ فاقتلعه فحجب عمر وقال له⁹ هل رأيت اشدّ منك
 قال نعم خرجت بأمرأة من اهلى اريد بها زوجها فنزلنا منزلا اعلة⁹
 خلوف فقربت من الخوض فبينما انا كذلك اى¹⁰ اقبل رجل ومعه ذود
 والمرأة ناحية فسرّب¹¹ ذوده الى الخوض ومضى الى المرأة فساورها ونادتى¹² 182*
 فما انتهيت اليها حتى خالطها فجئت لأدفعه عنها فأخذ برأسى¹³
 ° فوضعه بين عضده وجنبه فما استطعت ان اتحرك حتى قضى ما اراد
 ثم استلقى فقالت المرأة اتى فحل هذا لو كانت لنا منه سخلة وأمهلته¹⁴
 حتى امتلأ نوما فقامت¹⁵ اليه بالسيف فضربت ساقه * حتى ابنتها¹⁶

Damit schliesst وكان هذا مؤذن سجاج التى تنبت والله اعلم C * 1

يزيد C ٣ الحسين بن عليّ عليهما السلام C ٢ Buch II in C.S. zu p. 212r.

٤ P و ٥ Baihaqi 515 ٦ > P ٧ > C ٨ > P ٩ C اهلها ١٠ > C

١١ P قرب ١٢ C + المرأة ١٣ C راسى ١٤ C فأمهلته ١٥ C وقمت

١٦* C فابنتها (80)

فأنتبه وتناول رجله فعدا¹ فغلبه الدم فرماني² برجله وأخطأني وأصاب
عنق³ بعيري⁴ فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة قال هذا حديث الرجل
يكرره⁵ عليه مرارا لا يزيد على ذلك⁶ فظن أنه قتلها⁷ حدثني⁸ يزيد
ابن عمرو قال حدثنا * سهل بن حاتم قال حدثنا⁹ ابن عون عن عيسى
ابن اسحاق قال كان سعد على ظهر بيت وهو شاك¹⁰ في السلاح¹⁰ والمشركون
يفعلون بالمسلمين¹¹ ويفعلون وأبو محجن في الوثاق عند أم ولد لسعد
فلنشأ * أبو محجن¹² يقول¹³

١٥: كفى حزنا أن تطعن الخيل بالقنا * وأترك مشدودا على وثاقها
إذا شئت غناني للحديد وغلقت * مغاليق¹⁴ من دوى تصم المناديا
فقالته له أم ولد سعد اتجعل لي أن أنا اطلقتك أن ترجع إلى¹⁵ حتى¹⁶
اعيدك في الوثاق قال نعم فأطلقته فركب فرسا * بقاء¹⁶ لسعد¹⁷ وجل
على المشركين فجعل سعد يقول لولا أن أبا محجن في الوثاق لظننت أنه
أبو محجن * وأنها فرسي فأنكشف المشركون وجاء أبو محجن¹⁸ فأعادته
في الوثاق فأنت¹⁹ سعدا فأخبرته فأرسل إلى أبي محجن فأطلقه وقال والله
لا حبستك فيها²⁰ أبدا وقال²¹ أبو محجن وأنا والله لا اشربها * بعد اليوم²²
أبدا²³ وقال الشاعر²⁴

سأغسل عني العار بالسيف جالبا * على قضاء الله ما كان جالبا

هذا C 6 فكرر C 5 بعيرا P 4 > C 3 ورماني C 2 وعدا C 1
> C 12* بالمؤمنين C 11 > C 10* > P 9* > P 8 ١٨. ٣٢. S. zu 7*
P 16 > C 15 مصارع P 14 216, 19. 213. Ag XXI, Ed. ABEL 231-3, 13
يعني C 21 أحبسك P 20* وأنت C 19 > P 18* C ba 17* أبقا
آخر C 24 ١٨. ٣٢. S. zu p. 23 > P 22* الخمر فقال

* وأذهل^١ عن دارى وأجعل هدمها * لعرصى^٢ من باقى المذمة^٣ حاجبا^٤
 ويصغر فى عيني تлады اذا أنثنت * يمينى بإدراك الذى كنت طالبا^٥
 فيها لردام رشحوا بى مقدما * الى الموت خواضا اليه الكراثبا
 اذا هم لم يردع كريمة^٦ همته * ولم يأت ما يأتى من الأمر هائبا^٧
 ٥ اخا غمرات لا يريد على التى * يهتم بها من مقطع الأمر صاحباً
 اذا هم القى بين عينيه عزمه * ونكب^٨ عن ذكر العواقب جانباً
 ولم يستشر فى رأيه غير نفسه * ولم يرض الأتائم السيف صاحباً
 وقال رجل من بى العنبر^٩

لو كنت من مازن لم تستبح أبلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 ١٠ اذا لقاه بنصرى معشر خشن * عند الكريهة ان ذو لومة^{١٠} لانا
 قوم اذا الشر ابدى^{١١} ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا
 لكن قومي وإن كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر فى شئ وإن هانا
 يحجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة * ومن اساء اهل السوء غفرانا
 كأن ربك لم يخلق لحشيت^{١٢} * سواهم من جميع الناس انسانا
 ١٥ فليت^{١٣} بى بهم قوما اذا ركبوا * شتوا الإغارة فرسانا وركبانا^{١٤}
 لا يستلون اخاه حين يندبهم * فى الناقبات على ما قال برهانا
 لكن يطيطرون اشتاتا اذا فزعوا * وينفرون الى الغارات وحدا
 وقال آخر

ولئن عمرت لأشفي^{١٥} النفس من تلك المساعى

واعرض^٥ C ٥ هزيمة^٤ P ٤ * C b a ٣ الدينيه^٢ C ٢ فأذهل^١ C ١
 ١١ Hiz. ١٠ فى C ١٠ لجنته^٩ P ٩ أبقى^٨ C ٨ لومة^٧ P ٧ ٦ Hamasa ١٧١-٦
 III 37,٤

ولأَعْلِمَنَّ البطن أن * الزاد ليس بمستطاع
 أما النهار فرأى اصطحاق^١ بمراقبة يِفْغاع
 أثر الشجاع بها كسر * د الخزن^٢ في سير الصنّاع
 ترد السباع معي فالتقى^٣ كالمِدَلِّ من السباع،

وقال آخر^٤

أنا محيوك يا سَلَمَى فحَيِينَا * وإن سَقِيتِ كرام الناس فأسقينا
 أنا لنُرخس يوم الروع انفسنا * ولو نُسَامَ بها في الأمن أُغَلِينَا
 بيض مفارقنا تغلى مِراجِلنا * نأسو بأموالنا آثار ايدينا،

وقال المعلوط

ألم تَرِنِي خُلِقْتَ اخا حروب * اذا لم اجنِ كُنْتُ مِجْنٌ جالِي

١٨٤، وقال آخر^٥

لعرو لقد نادى بأرفع صوته * * البينا نعي^٦ أن فارسكم هو
 اجل صادقاً والقائل الفاعل الذي * اذا قال قولاً انبط الماء في^٧ الثرى
 فتي قبل^٨ لم تُعَنَّس^٩ السن وجهه *

١٨٥ سوى شهب في الرأس كالبرق^{١١} في الدجى

اشارت له للرب العوان فجاءها * يقعقع * في الأتراب^{١٢} أول من اتى
 ولم يجنّها لكن جناها وليه * فآسى * قاداه فكان^{١٣} كمن جنى،

وقال بسامة^{١٤}

١ P صحى ٢ C الخرز ٣ C فالتقى ٤ Hamāsa p. 45 r. 1.7.8 ٥ > C
 ٦ Hamāsa p. 386 ٧ C نعى جوق ٨ P و ٩ P خبل ١٠ P يعبس
 ١١ C تعبس ١٢ C كالشيب ١٣ P بالأتراب ١٤ C أخاه ثم كان ١٥ Hamāsa p. 45, Mubarrad 651.3.4.5

أَنَا بَنِي نَهْشَل لَا نَدْعَى لَأَبٍ * عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
 أَنْ تَبْتَدِرَ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ * تَلْقَى السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمَصْلِينَ
 أَنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى وَأَوَّاهٍ * قَوْلُ الْكَاثِبِ إِلَّا أَيْنَ الْحَامُونَ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعُوا * مَنْ عَاطَفَ خَالَهُمْ آيَاهُ يَعْنُونَا^١،
 هـ وَقَالَ زُهَيْرٌ^٢

يُطْعِنُهُمْ مَا أَرْتَمُوا حَتَّى إِذَا أَطْعَمُونَا^٣ * ضَارِبٌ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا أَعْتَنَقْنَا
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ كِنْدَةَ

185^r

أَبُو أَنْ يَغْفِرُوا وَالْقَنَى فِي تَحْوِزِهِمْ * وَلَمْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا
 وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً * وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا،
 ذِيقًا وَقَالَ آخَرُ

بَنِي عَمْنَا رَدُّوا فَضُولَ دِمَائِنَا^٤ * يَنْمُرُ لَيْلَكُمْ أَوْ لَمْ تَلْمُنَا اللَّوْائِمَ
 فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَإِنْ طَالَ تَرْكُكُمْ * كَذَى الدِّينِ يَنْأَى^٥ مَا نَأَى وَهُوَ غَارِمٌ،
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَزُومِيُّ وَكَانَ شَجَاعًا^٦

وَمَا تَرِيدُ بَنُو الْأَعْيَارِ مِنْ رَجُلٍ * بِالْجَمْرِ مَكَاحِلُ بِاللَّيْلِ مُشْتَمِلٍ
 لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلِيبِ دَمٍ * وَلَا يَبِيبُ لَهُ جَارٌ^٧ عَلَى^٨ وَجِلٍ^٩،
 وَقَالَ عَبْدُ الْقَدُّوسِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ مِنْ وَلَدِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
 نَدَى تَحْكُمُ الْأَمَالَ فِيهِ وَنَجْدَةً * تَحْكُمُ فِي الْأَعْدَاءِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ،
 وَقَالَ آخَرُ

ضَرْبِنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلَكُمْ * ضَرْبِنَا الْعِدَى عَنْكُمْ * بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ^{١٠}،

1 Mub. 762₁₄ 2 ed. AHLWARDT 9₁₁, Ag. V 178, IX 142, 151, 158

3 P طعنوا 4 > C 5 C بنوا 6 P زماننا 7 C ينأ 8 'Iqd I 85₁.

9 P جان 10 P ولا 11* C بببيض صوارم

١85' تمتل زيد بن علي رحمه يوم قُتل بقول القائل^١

نزل الحياة وعز الممات * وكلاً أراه طعاماً وبَيْلاً

فإن كان لا بد من واحد * فسيروا إلى الموت سيرا جميلاً

وقال * قيس بن^٢ الخطيم

٥ ابلج لا يهيم بالفرار * قد طاب نفساً بدخول النار

وقال آخر^٣

ومن تكن للضارة أعجبته * فأى رجال بادية ترانا

ومن ربط الجحاش فإن فينا * قنا سلباً وأفراساً حساناً

* وكنت إذا أغرن على قتيل * فأعوزهن كون حيث كانا

١٠ أغرن من انصباب على حلال * وضبة أنه من حان حاناً

وأحياناً نُكِرَ على أخينا * إذا ما لم نجد ألا أخاناً

وقالت الخنساء^٤

تعرقني الدهر نهساً وحزناً * وأوجعي الدهر قرعاً وغمزاً^٥

وأفنى رجالي فبادوا معاً * فأصبح قلبي لهم^٦ مستغزاً

١٥ ومن ظن ممن يقاسى^٧ للحروب * بأن لن^٨ يضاب فقد ظن عجزاً

١86' وفيما تقول^٩

وتلبس^{١٠} * في الحرب^{١١} اثوابها * وتلبس^{١٢} في الأمن خوراً وقوراً

وهذا كقولهم^{١٣} اليس لكل حالة لبوسها وقال عبد الله بن سبرة

الجرشي^{١٤} حين قطعت يده

1 Ag. IV 92²²⁻²⁵ 2* > C 3 Qutāmi ed. BARTH XVIII 4* > P
5 ed. Bairūt^١ p. 47^{١٠-١١}, Mubarrad 745^{١٠-١٤}, 746^٦ 6 P. . . . 7 C بهم
8 C 9 يلاقى 10 Bairūt^١ 48^{١٠} 11 ونلبس 12 * C للحرب 13 C
الجرشي 14 C مثل قولهم

- ويلم^١ جار غداة الجسر فارقي * اعزز على به اذ بان^٢ فأصدا
يُمَي يدي غدت متى مفارقة * لم استطع يوم خلطاس لها تبعا
وما ضمنت عليها * دون صاحبها^٣ * لقد حرصت على ان تستريح معا
وقائل غاب عن شيء وقائلة * الا آجتنب^٤ عدو الله اذ صرعا
وكيف اتركه^٥ يمشى بمنضله * نحوى وأجبن عنه بعدما وقعا
ما كان ذلك يوم الروع من خلقي * وإن تقارب متى الموت فأكتنعا
ويلمه فارسا ولت كتيبته * حامى^٦ وقد ضيعوا الأحساب فارتجعا
يمشى الى مستبيت مثله بظل * حتى اذا مكنا سيفيهما^٧ أمتصعا
كل ينوء بماضى لحد ذى شطب * جلا^٨ الصياقل عن دربه^٩ الطبع
١٠. حاسبته^{١١} الموت حتى اشتف آخره * فما استكان لما لاقى ولا^{١٢} جوعا^{١٣}
كأن لمته فذاب فحملة^{١٤} * احمر ازرق لم يشمط وقد صلعا
فإن^{١٥} يكن اطربون الروم قطعها * فإن فيها حمد الله منتفعا
* بنان كف^{١٦} وجذ مور^{١٧} أقيم به * صدر القناة اذا ما آنسوا فزعاء
١٧ وقال^{١٨} بعض الشعراء
١٥. أن لنا من قومنا ناصرة^{١٩} * بينص الظبي سمر القنا شهب اللمم
يستنفرون الموت عن مجتمه * ويبتغون^{٢٠} الحرب من عقد^{٢١} السلم
اولا^{٢٢} قيس قومنا اكرم بهم * قيس الندى قيس العلى قيس الكرم
P ٥ ان اصاحبها C ٤ طننت C ٨ كان P ٢ دى لام C ١
P ١٠ جلى P ٩ (٥٠) سبقيهما C ٨ حام P ٧ انكبه C ٦ احتقبت
بنافنتان C ١٥ * وان C ١٤ جملة P ١٣ وما C ١٢ حاشيته C ١١ در به
; (Ibn n. 8) 129r, 17 Vgl. 129r, 17 C 18 قف وقيل شرسوع : Glosse am Rande C 16
ويبعثون C 20 ناصرا P 19 قول C 18 ومن أشعار الشعراء المختارة C
الاك P 22 عند P 21

وقال جعفر بن عُلَيْة المحارثي

ليهن^١ عقيلا أنى قد تركتها * تبوء^٢ بقتلاها * دماء هوامل^٣
 لهم صدر سيفى يوم بركة سحبل * ولي منه ما ضمت عليه، الأنامل^٤
 اذا القوم سدوا مازقا فرجت لنا * بأيماننا ببص جلثها الصباقل^٥

وقال عمرو بن معدى كرب^٦

اعذل شكتى بزى^٧ ورمى * وكل مقلص سلس السقياد^٨ ١٨٧
 اعذل أنما افنى شباني * ركوب فى الصريح الى المنادى^٩

** وقال ابودلف

لقد علمت وائل أننا * نخوض للتحوف غداة المحتوف
 ١. ولا نتقيها بزحف الفرار * اذا ما الصفوف أنبرت للصفوف
 ويوم افات لنا خيلنا * لدى جبل الذيلمى المنيف
 ضوال الفتى^٨ بطوال القنا * وببيض الوجوه ببيض السيوف
 * وكل حصان بكذ حصان * امين شظاء سليم الوظيف^٩
 الا قانعاني^{١٠} فما نعمتى * برادعتى^{١١} عن ركوب المخوف
 ١٥ لى الصبر^{١٢} عند حلول البلا * اذا نزلت بى احدى الصفوف
 وإن^{١٣} تستلى تخبرى أنى * اقى حسى بالألوف الألوف
 وأحلم حتى يقولوا ضعيف * وما انا قد علموا بالضعيف
 خفيف على فرسى ما ركبت * ولست على ظالمى^{١٤} بالخفيف^{١٥}

١ Bekt ٢ الى C ٣ الذئاب الهوامل P ٤ ينوء P ٥ ليهنى C ٦

نعماني C ٨ > P ٩ انقنا P ١٠ بدنى P ١١ Iqd I 35, 14 ١٢ 733, ١٥

١٣ P ١٤ طاطى P ١٥ قان C ١٦ ذى + P ١٧ تراوعنى P ١٨

باب الحيل في الحروب وغيرها^١

* قال^٢ ابن اسحاق^٣ لما خرج رسول الله صلعم الى بدر * مرّ حتى^٤ وقف^٥ ١٨٧
 بشيخ^٦ من العرب فسأله عن محمد وقريش وما بلغه من^٧ الفريقين فقال
 الشيخ لا اخبركم حتى تخبروني ممن^٨ انتم فقال رسول الله صلعم اذا
 اخبرتنا اخبرناك فقال الشيخ خبرت ان قريشا خرجت من مكة وقت
 كذا فان كان الذي خبرني صدق فهي اليوم بمكان كذا للموضع الذي
 به قريش وخبرت ان محمدا خرج من المدينة يوم^٩ كذا^{١٠} فان كان
 الذي خبرني صدق فهو^{١١} اليوم بمكان كذا للموضع الذي به رسول الله
 صلعم ثم قال من انتم فقال رسول الله صلعم نحن من مكة * ثم انصرف^{١٢}
 فجعل الشيخ يقول^{١٣} ماء العراق او^{١٤} ماء كذا او^{١٥} ماء كذا * حدثني
 سهل قال حدثني الأصمعي قال حدثني شيخ من بني العنبر قال اسرت
 بنو شيبان رجلا من بني العنبر فقال لهم ارسل الى اهلي ليفدوني قالوا ولا^{١٦}
 تكلم الرسول الا بين ايدينا فجاءوه برسول فقال له آئتني قومي فقل لهم
 ان الشجر قد اوراق وان النساء قد اشكت ثم قال له اتعقل ما اقول لك
 هـ قال نعم اعقل قال فما هذا وأشار بيده قال هذا الليل قال اراك تعقل
 انطلق لاهلي فقل لهم عروا جملي الأصهب وأركبوا ناقتي الحمراء
 وسلوا حارثا عن امري فاتاهم الرسول فأخبرهم فأرسلوا الى حارث فقص عليه
 القصة فلما خلا معهم قال لهم اما قوله ان الشجر قد اوراق يريد ان
 القوم قد تسلموا وقوله ان النساء قد اشكت يريد انها قد اتخذت

والتلطف + ٤ C الحرب ٣ C ٢ > ١ C im Anschluss an 169v, (P. ٨ n. 15)

وقت ١٠ C من ٩ P خبر + ٨ C على شيخ ٧ C ف ٦ P * ba C ٥ *

من ١٥ C + ١٤ C ١٣ * > P فهم ١٢ C وكذا + ١١ C

الشكاء للغزو وفي اسقية ويقال للسقاء الصغير شكوة وقوله هذا الليل يريد
 أنهم يأتونكم مثل الليل او في الليل وقوله عروا جملى الأصهب يريد ارحلوا
 عن الصمان وقوله اركبوا ناقى يريد اركبوا الدهناء قال فلما قال لهم
 ١٨٨^٧ ذلك تحولوا من مكانهم فأتاهم القوم فلم يجدوا منهم احدا * ولما
 قدم على البصرة قال لابن عباس^٢ أتت الزبير ولا تأت طلحة فإن الزبير
 الين وأنت تجد طلحة كالثور عاقصا^٣ قرنه يركب الصعوبة ويقول في
 اسهل فآثرته^٤ السلام وقل له يقول لك ابن خاله^٥ عرفنى بالحجاز وأنكرتنى
 بالعراق فما عد! مما^٦ بدأ قال ابن عباس فأتيته فأبلغته فقال قل له
 بيننا وبينك عهد خليفة ودم خليفة واجتماع ثلثة وأنفراد واحد وأمر
 مبروزة ومشاورة العشرة^٧ ونشر المصاحف^٨ * نحل ما احللت^٩ وتحرم^{١٠} ما
 حرمت^{١١}، الهيثم بن عدي قال مر شبيب الخارجي على غلام في الفرات
 يستنقع^{١٢} في الماء فقال له شبيب أخرج الى اسائك قال فانا امن حتى
 البس ثوبى قال نعم قال فوالله لا البسه قال الهيثم^{١٣} اراد عمر رحه قتل
 الهرمزان فاستسقى فأتى بماء فأمسكه بيده وأصنرب فقال له^{١٤} عمر لا بأس
 ١٨٩^٧ عليك اتى غير قاتلك حتى تشربه فأنقى القدح من يده وأمر^{١٥} عمر بقتله
 فقال أولم تؤمتنى قال كيف آمنتك قال قلت لا بأس عليك حتى تشربه
 ولا بأس امان وأنا لم اشربه فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولم نشعر به

ارسل على بن أبى طالب رضى عبد الله بن عباس لما C 2* > C 1*
 ٣٩٩ s. o. ; ما PC ٤ اخيك P ٥ فآثره P ٤ عاقصا C ٣ قدم البصرة فقال
 وتحرم P ١٠ نحل ما أحللت P ٩* للمصاحف C ٨ العشيرة C ٧ n. 17
 ١١ In C folgt: ١٥٢, ١٤٦ — ١٥٢, ١٢ C ١٢ مستنقع ١٣ Iqđ I 36, ff.,
 139, ff. ١٤ > C ١٥ C فامر

قال اصحاب رسول الله صلعم صدق العتيّ بعث يزيد بن معاوية عبيد
الله بن عضاة الأشعري الى ابن الزبير فقال له ان أول امرئ كان حسنا فلا
تفسده بأخوه فقال له² ابن الزبير انه ليست في عنقي بيعة ليزيد فقال
عبيد الله يا معشر قريش قد³ سمعتم ما قال وقد بايعتم وهو يأمركم
^٥ بالرجوع عن البيعة، المدائني قال اقبل واصل بن عطاء في رفقة فلقبهم
ناس من الخوارج فقالوا لهم من انتم⁴ قال لهم واصل⁵ مستحيرون حتى
نسمع كلام الله فأعرضوا علينا فعرضوا عليهم فقال واصل قد قبلنا قالوا
فأمضوا^٦ راشدين قال واصل ما ذلك لكم⁷ حتى تبلغونا مأمنا⁸ قال الله
تعالى^٩ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ¹⁸⁹
^{١٠} أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ فابلغونا مأمنا⁷ فجأؤوا معهم حتى بلغوا مأمهم^٨ وقال^٩
معاوية لا ينبغي^٩ ان يكون الهاشمي غير جواد ولا الأموي غير حليم
ولا الزبيري غير شجاع ولا المخزومي غير تياه فبلغ ذلك¹¹ للحسين¹² بن
علي فقال قاتله الله اراد¹³ ان يجود بنو هاشم فينفذ ما بأيديهم¹⁴ وجم
بنو أمية فيأحببوا¹⁵ الى الناس ويتشجع¹⁶ آل الزبير فيغنوا¹⁷ ويتيه بنو
^{١٥} مخزوم فيبغضهم الناس، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن عيسى بن
عم قال استقبل الخوارج¹⁸ عرباض اليهودي¹⁹ وهم بحروري²⁰ فقال هل²¹
خرج اليكم في اليهود شيء قالوا لا قال فأمضوا²² راشدين، المدائني²³
Sûra عز وجل C 6 > C 5* 4 > C 3* قالوا C 2 > P 1
للهاشمي + P 9 Gâhiz Bajân II 176/7 قال C 8 مأمنا P 7 9
أحب C 13 الحسن C 12 قوله + In P durchstrichen 11 > P 10
C 18 فيفتروا P 17 وتشجع P 16 فيجبنا C 15 في ايديهم C 14
+ Tabari II 23 أمضوا C 22 > P 21 يخزرون C 20 > C 19 بن +
1284 ff, Fragm. hist. ar. I 17, ff.

قال لما بلغ قتيبة بن مسلم أن سليمان يريد هزله عن خراسان واستعمال
يزيد بن المهلب كتب إليه ثلاث صحائف وقال للرسول ادفع إليه هذه
فإن دفعها إلى يزيد فادفع إليه¹ هذه فإن شتمني * عند قراءتها² فادفع
١٩٠٢ * إليه الثالثة³ فلما صار إليه الرسول دفع إليه الأولى * وإذا فيها⁴ يأمر
المؤمنين أن من بلائى في * طاعة أبيك وطاعتك وطاعة أخيك⁵ كيت
وكيت فدفع كتابه إلى يزيد * فأعطاه الرسول⁶ الكتاب الثاني وفيه يأمر
المؤمنين * تأمن يزيد على سرك ويأمنه أبوه⁷ على أمهات أولاده فثتم قتيبة
فدفع إليه الرسول⁸ الكتاب الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم إلى سليمان
ابن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى أما بعد فوالله لأوثقن لك
أخية لا ينزعها المهر الآن قال⁹ سليمان عجلنا على قتيبة يا غلام جدد¹⁰
له عهد¹¹ على خراسان، لما صرف أهل مرة¹² الماء عن¹³ دمشق¹⁴
إلى الصحارى كتب إليهم أبو الهندام¹⁵ إلى بنى استنها أهل مرة ليمسني¹⁶
الماء أو لتصحبكم الخيل فوافاهم الماء قبل أن يعتمدوا فقال أبو الهندام
الصدق ينبي عنك لا الوعيد، ولما¹⁷ بايع الناس يزيد بن الوليد أتاه
١٩٠٣ أخبر عن مروان ببعض التلکؤ والتربص فكتب إليه يزيد أما بعد فإني¹⁸
أراك تقدم رجلاً وتوخر¹⁹ أخرى فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيتهما
شئت والسلام²⁰، ولما²¹ هزم أمية * بن عبد الله²² بن خالد بن أسيد
C * وفيه C * ٥ الكتاب الأول C ٤ هذه C * P ٣ * P ٢ * > P ١ > C
كيف امن بن C * ٨ فدفع إليه C * ٧ طاعتك وطاعة أبيك وأخيك
عهد C ١١ فقال C ١٠ > C ٩ حمة على أسارك ولم يكن أبوه يأمنه
ليمسني C ١٨ الهيدام C ١٥ ووجهه C + ١٤ أهل C + ١٣ مرة P ١٢
لما C ٢٠ > C ١٩ وتقدم C ١٨، Gāhiz Bajān II 116n—117؛ لما C ١٧
٢١ * > C

له يدر الناس كيف يعزونه فدخل عبد الله بن الأهثم^١ فقال *مرحبا
 بالصابر المخذول^٢ الحمد لله الذى نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا فقد
 تعرضت للشهادة بجهدك ولكن^٣ الله علم حاجتنا^٤ اليك فأبقاك للإسلام^٥
 بخذلان من كان معك لك فصدر^٦ الناس عن كلامه، وكتب^٧ الحرث بن
 خالد الخزومي وكان عامل يزيد بن معاوية على مكة الى *مسلم^٨ بن
 عقبة^٩ المرقى فأناه الكتاب وهو آخر رمتي^{١٠} وفي الكتاب اصلح الله الأمير
 أن ابن الزبير أتاني بما لا قبل لي به فأحزرت فقال يا غلام أكتب اليه^{١١} أما
 بعد فقد أتاني كتابك تذكر أن ابن الزبير أتك بما لا قبل لك به
 فأحزرت اليه^{١٢} وأيم الله ما أبالي على أتى جنبيك سقطت الا أن شرها لك^{١٣}
 ١. أحبهما التي وبالله لئن^{١٤} بقيت لك لأتزلنك حيث أنزلت نفسك
 والسلام^{١٥}، أبو حاتم قال حدثنا العتيبي قال حدثنا أبو^{١٦} ابراهيم قال لما
 اسن معاوية اعتراه ارق فكان اذا هزم ايقظته نواقيس^{١٧} الروم^{١٨} فلما
 *اصبح يوما^{١٩} ودخل *عليه^{٢٠} الناس^{٢١} قال يا معشر العرب هل فيكم من^{٢٢}
 يفعل ما أمره وأعطيه *ثلث ديات اعجلها له وديتين اذا رجع فقام فتى
 ١٥ من غسان فقال انا يا امير المؤمنين قال تذهب بكتبي الى ملك الروم فاذا
 صرت على بساطه اذنت قال ثم ما ذا قال فقط فقال لقد كلفت صغيرا
 وآتيت^{٢٣} كبيرا^{٢٤} فكتب له وخرج فلما صار على بساط قيصر اذن
 فتناجرت^{٢٥} البطارقة وأخترطوا سيوفهم فسبق اليه ملك الروم فحشا

له C ٥ حاجة الاسلام C ٤ الا ان C ٣ > C ٢* الاهثم P ١
 ان C ١١ > C ١٠ زمن P ٩ cba C ٨* كتب C ٧ فصعف C ٦
 C ba ١٧* اصبحوا C ١٦ > C ١٥ النواقيس C ١٤ > C ١٣ P ١٢
 فتأخرت P ٢١ كثيرا P ٢٠ > P ١٩* فتى C ١٨

عليه وجعل يستلهم بحق عيسى * وحققهم عليه^١ لما كفوا ثر ذهب به^٢
حتى صدقه^٣ * على سريره^٤ ثر جعله بين يديه^٥ * ثر قال^٦ يا معشر
البطارقة ان معوية قد اسن * ومن اسن^٧ ارق وقد آذته النواقيس فأراد
ان تقتل^٨ هذا على الأذان فيقتل من قبله منا ببلاد على النواقيس
والله^٩ ليرجعن اليه بخلاف^{١٠} ما ظن فكساء وحمله فلما^{١١} رجع الى معوية قال^{١٢} ٥
١٩١' او قد جئتني سالما قال نعم أما منك^{١٣} فلاء وكان يقال ما ولي المسلمين
احد^{١٤} الا ملك الروم مثله ان حازما فحازما^{١٥} وان عاجزا فعاجزا وكان
الذي ملكهم على عهد عمر هو الذي دون لهم الدواوين ودون لهم العدو
وكان ملكهم على عهد معوية يشبه معوية في عزمه^{١٦} وحلمه، وبهذا
الاسناد قال كانت القراطيس^{١٧} تدخل بلاد الروم من ارض العرب وتأتي^{١٨} ١٠
من قبلهم الدنانير وكان عبد الملك أول من كتب^{١٩} قل هو الله احد وذكر
النبي صلعم في الطوامير فكتب اليه^{٢٠} ملك الروم * الى عبد الملك أنه
قد أتاني شيء^{٢١} من ذكر نبيكم نكرهه فأنه عنه وآلا اتاكم في دنائيرنا * من
ذكره^{٢٢} ما تكرهون فكبر ذلك في صدر عبد الملك وكره ان يدع شيئا من
ذكر * النبي صلعم^{٢٣} قد كان امر به او يأتيه في الدنانير من ذكر * الرسول ١٥
صلعم^{٢٤} ما يكره فأرسل الى خالد بن يزيد بن معوية فقال يابا هاشم
١٩٢' احدى بنات طبق وأخبره^{٢٥} الخبر فقال ليفرج^{٢٦} روعك حرمة دنائير
رجليه ٥ C > ٤ * صعد به ٥ C ٨ الى سريره ٢ C + ١ * عليهم ١ * P
و ١١ P ١٠ C ٩ وبالله ٩ C ٨ يقتل ٨ C ٧ وقد ٧ C ٦ فقال ٦ C ٥
١٧ P ١٦ C ١٥ > C ١٤ C ١٣ C ١٢ P ١١ C ١٠ C ٩ C ٨ C ٧ C ٦ C ٥ C
انكم قد ٢١ * C > P ٢٠ C ١٩ C ١٨ C ١٧ C ١٦ C ١٥ C ١٤ C ١٣ C ١٢ C ١١ C ١٠ C ٩ C ٨ C ٧ C ٦ C ٥ C
رسول الله ٢٤ * C ٢٣ * C ٢٢ * C ٢١ * C ٢٠ * C ١٩ * C ١٨ * C ١٧ * C ١٦ * C ١٥ * C ١٤ * C ١٣ * C ١٢ * C ١١ * C ١٠ * C ٩ * C ٨ * C ٧ * C ٦ * C ٥ * C ٤ * C ٣ * C ٢ * C ١ * C

وَأُضْرِبَ لِلنَّاسِ سَكَنًا وَلَا تُعْفِهِمْ مِمَّا يَكْرَهُونَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَرَجَتْهَا
 عَنِّي^١ فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ، حَدَّثَنَا الرِّبَاشِيُّ قَالَ^٢ لَمَّا^٣ هَدَمَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَلِكِ كَنِيسَةَ دِمَشْقَ كَتَبَ إِلَيْهِ مَلِكُ الرُّومِ أَنَّكَ قَدْ هَدَمْتَ الْكَنِيسَةَ
 الَّتِي رَأَى أَبُوكَ تَرَكُهَا فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَقَدْ أَخْطَأَ أَبُوكَ وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَقَدْ
 خَالَفْتَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَدَاوُدُ وَسَلِيمَانُ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْأَخْرَاجِ^٥ إِلَى آخِرِ
 الْقِصَّةِ، حَدَّثَنَا الزِّيَادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ
 سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ كَتَبَ قَيْصَرُ إِلَى مَعْرُوبَةٍ سَلَامٍ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَأُتِبْتَنِي بِأَحَبِّ كَلِمَةٍ إِلَى
 اللَّهِ وَثَانِيَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَرَابِعَةٍ وَخَامِسَةٍ وَمِنْ أَكْرَمِ * عِبَادَةِ إِلَهِ^٧ وَأَكْرَمِ أَمَاتِهِ
 ١. وَعَنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ فِيهِنَّ الرُّوحُ لَمْ يَرْتَكِضَنَّ^٨ فِي رَحِمٍ وَعَنْ^٩ قَبْرِ يَسِيرٍ^{١٠}
 بِصَاحِبِهِ وَمَكَانٍ * فِي الْأَرْضِ^{١١} لَمْ تَنْصِبْهُ الشَّمْسُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْجَبَرُ
 مَا مَوْضِعُهَا مِنَ السَّمَاءِ وَقَوْسُ قَزَحٍ مَا بَدَأَ أَمْرُهُ فَلَمَّا قُرَأَ كِتَابُهُ قَالَ اللَّهُمَّ^{١٢}
 أَلْعَنِهِ مَا أَحْدَرَى مَا هَذَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ يَسْتَلْنِي قُلْتُ أَمَّا أَحَبُّ كَلِمَةٍ إِلَى اللَّهِ
 فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَا^{١٣} يَقْبَلُ عَمَلًا إِلَّا بِهَا وَفِي الْمُنَاجَاةِ وَالثَّانِيَةِ سَبْحَانَ اللَّهِ
 ١٥. وَفِي صَلَاةِ الْخُلُقِ وَالثَّلَاثَةِ لِلْحَمْدِ * لِلَّهِ كَلِمَةٌ^{١٤} الشُّكْرُ وَالرَّابِعَةُ فَوَاتِحُ * الصَّلَاةِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ^{١٥} وَالرُّكُوعُ وَالسَّجُودُ وَالثَّانِيَةُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَمَّا أَكْرَمُ
 * عِبَادَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ^{١٦} فَأَدَمُ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَعَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ لِلْحَسَنِ^{١٧} وَأَكْرَمِ أَمَاتِهِ
 عَلَيْهِ فَمَرْيَمُ^{١٨} الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا وَالْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِيهِنَّ رُوحُ^{١٩} وَلَمْ يَرْتَكِضَنَّ^{٢٠}

1 > C 2 > P 3 Frgm. hist. ar. I 510-14, 'Iqd I 149₂₀₋₂₅ 4 P

و 5 > C 6 Sûra 21₇₈ 7* P عباد الله 8 P تركض 9 C و

الصلوات 15* C 14* > P 13 > C لا 12 C 11* > C 10 C سير

يرتكض 20 P 19 > P 18 C مريم 17 C كلها 16* C عبادته إليه 16* C

في رحم قادم¹ وحوى وعصا موسى والكبش² * والموضع³ الذى له تصببه
الشمس ألا مرة واحدة فآلبحر حين انفلق * لموسى وبني⁴ اسرائيل⁵
والقبر⁶ الذى ساره بصاحبه بطن⁷ المحوت الذى كان فيه يونس⁸ ،
ابو حاتم عن العتبي⁹ * عن ابيه¹⁰ قال قدم معوية من الشام وعمر بن
193⁷ العاص من مصر على عمر فأقعدهما بين يديه وجعل يستلهما عن اعمالهما
الى ان اعترض عمرو في حديث معوية فقال * له معوية¹¹ اهلى¹² تعيب
والى تقصد هلم¹³ اخبر امير المؤمنين * عن عله¹⁴ وتخبره * عن على¹⁵
قال عمرو فعلت انه بعملى ابصر¹⁶ متى بعله وأن عمر لا يدع أول هذا
للحديث¹⁷ حتى * يأتى على¹⁸ آخره فأردت ان افعل شيئا اقطع به ذلك¹⁹
فرفعت يدى فلطمت معوية فقال عمر تالله ما رأيت رجلا اسفه منك²⁰ .
يا معوية الطمى فقال معوية ان لى اميرا لا اقضى الأمور²¹ دونه فأرسل عمر
الى ابي سفيان فلما رآه القى له وسادة ثم قال معتذرا قال رسول الله صلعم
اذا اتاكم كريم قوم فأكرموه ثم قص عليه ما جاء بين عمرو ومعوية فقال
لهذا²² * بعثت الى²³ اخوه وأبن عمه وقد اتى غير كبير وقد وهبت
* له ذلك²⁴ ، ابو حاتم عن²⁵ الأصمعي عن نافع قال ذكر بشر بن اوطاة²⁶
193⁷ عليا²⁷ فقال منه فضرب زيد بن عمر * وأمه ابنة على بن ابي طالب²⁸
على رأسه بعضا²⁹ فشجبه فبلغ ذلك معوية فبعث الى زيد بن عمر اتدري³⁰

سير C 5 واما القبر C 4 لبنى C 3* والمكان C 2 آدم C 1

حتى C + 11 اهلى P 10 > C 9* > P 8* ba C 7** فبطن C 6

يصير الى C 16 الامر C 15 اعلم C 14 عنى C 13* عنك C 12*

ba C 22* بعث اليه P 21* لهذا P 20 الامر P 19 > P 18 ذاك P 17

لا تدري P 27 بالعصا C 26 > C 25* > C 24 قال حما C 23

ما صنعت وثبت على بشر * بن اوطاة^١ وهو شيخ اهل الشام فصربت
 رأسه بعصا^٢ لقد اتيت عظيما ثم بعث الى بشر فقال^٣ اتدري ما صنعت
 وثبت على ابن الفاروق وابن علي بن ابي طالب تسبته^٤ وسط الناس
 وتزدرجه لقد اتيت عظيما ثم بعث الى هذا بشيء وإلى هذا بشيء
 ه المداثني قال كان ابن المقفع محبوسا في خراج^٥ عليه وكان يعذب فلما
 طال عليه^٦ وخشى على نفسه تعين من صاحب العذاب مائة ألف درهم
 فكان بعد ذلك يرفق به ابقاء على ماله، حدثني^٧ ابو حاتم عن الأصمعي
 قال قال المختار ادعوا الى المهدي محمد بن الحنفية فلما خشي ان يجيء
 قال اما ان فيه علامة^٨ لا تخفى يضربه رجل بالسيف ضربة لا تعمل
 ا. فيه قال الأصمعي عرض له لأن * يجرب نفسه^٩، حدثني^{١٠} ابو حاتم عن

الأصمعي عن عوانة بن الحكم قال^{١١} وثي على رصه^{١٢} الأشر مصر^{١٣} فلما بلغ^{١٩٤}
 العريش اتى^{١٤} بطرى مصر فقال له مولى لعثمان وكان^{١٥} يقول انا مولى لآل
 عمر هل لك في شربة من سويق اجدحها^{١٦} لك قال نعم * فجدح له بعسل^{١٧}
 وجعل فيها^{١٨} سما قاصيا^{١٩} فلما شربها يبس فقال معوية لما بلغه الخبر
 ه يا بردها على الكبد^{٢٠} ان لله جنودا منها في^{٢١} العسل وقال على * لليدين
 والغم^{٢٢}، حدثنا^{٢٣} ابو حاتم عن الأصمعي عن ابن^{٢٤} ابي الزناد^{٢٥} قال نظر
 على الى ولد عثمان مستوحشين^{٢٦} فسألهم فقالوا نرمى بالليل فقال من
 كان + C (٥٠) تأيسه C 4 > C 3 بالعصا C 2 > C 1
 Tabari 11 > P 10 تجرب به C 9 علامته P 8 > P 7 ذلك C 6
 كان C 15 أن + P 14 مصر P 13 > P 12 3893, ff., 3242, I
 20 C ماضيا P 19 فيه P 18 فاخرج عسل P 17* أخرجها P 16
 > P 24 حدثني C 23 اليدين والغم P 22* > C 21 الفؤاد
 كانهم مستوحشون C 26 الزباد

ابن يأتىكم الرمي قالوا¹ من هنا² فصعد³ على⁴ ولف رأسه وجعل⁵ يرمى وقال⁶ * اذا عاد⁷ فافعلوا بهم⁸ مثل هذا فانقطع الرمي، قال محمد بن كعب القرظي جاء رجل الى سليمان النبي صلى الله عليه فقال يا نبي الله ان لي جيرانا سرقوا اوزني فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته وأحدكم سرق اوزة⁹ جاره¹⁰ ثم يدخل المسجد والريش على¹¹ ٥ رأسه¹² فمسخ رجل على¹³ رأسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم، اخذ للحكم بن أيوب الثقفي عامل المحتاج ايلس بن معاوية في طنة الخوارج فقال له للحكم انك خارجي منافق¹⁴ * ووقع به شتما¹⁵ ثم قال آتني بمن¹⁶ يكفل بك قال ما¹⁷ اجد احدا اعرف في منك قال وما علمي بك وأنا شامي¹⁸ وأنت عراقي¹⁹ قال²⁰ ايلس فقيم²¹ * هذه الشهادة²² منذ²³ اليوم²⁴ .
* فصحك وخلي سبيله²⁵ دخل رجل من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زبيريا فقال له²⁶ عبد الملك اليس قد ردك الله على عقبك²⁷ قال ومن رد عليك فقد رد على عقبك²⁸ فسكت عبد الملك وعلم²⁹ * انه قد اخطأ³⁰ وكان³¹ رجل من النصارى يختلف الى الصحنك بن مزاحم فقال له يوما لو اسلمت قال يميني من ذلك حتى للخمير قال فأسلم وأشربها³² ١٥ فأسلم فقال له الصحنك انك قد اسلمت فان شربت الخمر حددناك وان رجعت عن الاسلام قتلناك قال³³ فحسن اسلامه دخلت ام ائعي العبدية

ان علاوا¹ P * ٢ جعل² C ٣ > P ٤ هاهني⁵ C ٦ قال⁷ P ٨ لا⁹ C ١٠ من¹¹ P ١١ وشتمه¹² C ١٢ > P ١٣ وزة¹⁴ C ١٤ > C ١٥ هذا¹⁶ C ١٦ ل + C ١٧ من اهل العراق¹⁸ C ١٩ من اهل الشام²⁰ C ٢١ P ٢٢ شاهد²³ C ٢٤ > P ٢٥ منصور²⁶ P ٢٦ وخلاه²⁷ P ٢٨ > C ٢٩ الشاهد³⁰ P ٣١ عقيب³² P ٣٣ عقيب³⁴ P ٣٥ انها خطاء³⁶ P ٣٧ كان³⁸ C ٣٩ > C

على عائشة * رضى الله عنها^١ فقالت يَا مَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولِينَ فِي امْرَأَةٍ قَتَلْتَ
 * ابناً لها صغيراً قالت وجبت لها النار قالت فما تقولِينَ فِي امْرَأَةٍ قَتَلْتَ^٢
 من اولادها الأكبر عشرين ألفاً قالت خذوا بيد عدوة الله العتقى
 قال كتب يزيد بن معاوية الى اهل المدينة أما بعد فَإِنَّ الله لا يغيّر ما بقوم
 ٥ حتى يغيّروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من
 دونه من والٍ أَنَّى والله قد لبستكم فأخلفتم ورقت بكم فأخترتكم^٣
 ثُمَّ وَضَعْتُمْ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ عَلَى عَيْنِي ثُمَّ عَلَى فَمِي ثُمَّ عَلَى بَطْنِي وَأَمَرَ الله
 لثَنَ وَضَعْتُمْ تَحْتَ قَدَمِي لِأَطَانِكُمْ وَطَأَ أَقْلَ بِهَا عِدْكُمْ * وَأَنْذَلَ
 غَاهِرَكُمْ وَأَتْرَكَكُمْ أَحَادِيثَ تَنْسَخُ بِهَا أَخْبَارَكُمْ مَعَ أَخْبَارِ عَادَ وَثَمُودَ ثُمَّ
 ١. تمثّل

لعدّ الحليم دلّ على قومي * وقد يستضعف الرجل للحليم

ومارست الرجال ومارسوني * فمعوج على ومستقيم،

ابو حاتم قال حدّثنا ابو عبيدة قال^٤ أخذ سراقه بن مرداس البارقى^٥ ١٩٥

اسيراً يوم جبانة سبيع^٦ فقتل في الأسرى فقال

أمنن على اليوم يا خير معدّ

١٥

وخير من حلّ * بصحراء الجند^٧

وخير من لبيّ وصلى وتجدّ

فعفا عنه اختار ثُمَّ خرج مع اسحاق^٨ بن الأشعث عليه^٩ فجىء بسراقه

١* > P ٢* > C ٣ P فأخترتكم C فأخترتكم ٤* > P ٥ Ag

VIII 41, ff., Belādhorī Futūḥ 80^{pu}, 'Iqd I 138^{١١}—139. ٦ C السبيع

٧* C ٨ C هو اسحاق بن الأشعث am Rande: عبد الرحمن ٩ C بشجر والجد

٩ > P

اسيرا^١ فقال * له لمختار^٢ اذ اعف عنك اما والله لا تقتلتك قال ان ابي
اخبرني ان الشام ستفتح عليك حتى تهلم مدينة دمشق حجرا حجرا
وانا معك فوالله لا تقتلني ثم انشده

الا ابلغ ابا اسحاق انا * نزونا نزوة كانت علينا
خرجنا لا نرى الضعفاء شيئا * وكان خروجنا بطرا^٣ وحينا^٤
قرا^٥ في مصفر قليلا * وهم مثل الدبا لما التقينا
فأجج^٦ ان قدرت وان^٧ قدرنا * لجرنا في الحكومة وأعتدينا
تقبل توبة منى فإنى * سأشكر ان جعلت النقد دينا
١٩٦^٧ فحلى سبيله ثم خرج اسحاق عليه^٨ ومعه سراقة فأخذ اسيرا فقال للحمد
لله الذي امكني^٩ منك يا عدو الله فقال سراقة ما هؤلاء الذين اخذوني^{١٠}
فأين^{١١} لا اراهم انا لما التقينا رأينا قوما عليهم ثياب بيض على خيل
يلق^{١٢} تطير^{١٣} بين السماء والأرض فقال المختار خلوا سبيله ليجبر الناس
* ثم عاد لقتاله وقال^{١٤}

ألا من مخبر المختار عني * بأن البلق بيض مصمات
أرى عيني ما لم ترأياه^{١٥} * كلانا عالم بالثرهات
١٥
كفرت بدينكم وجعلت نذرا * على قتالكم حتى الممات^{١٦}

خرج المغيرة بن شعبة مع النبي صلعم في بعض سرواته^{١٧} وكان له عنزة
يتوكأ عليها فربما أثقلته فيرمى^{١٨} بها على قارعة الطريق فيمر بها المار

١ C ٧ امكن ٦ C ٥ > P ٤ فلو ٣ بطوا ٢ C ١ > C ١

١٠ Ag VIII 32, Tabari II 665-11-12, الذين أخذوني ٨ C ٩ > C ٩

١١ Ps. Gāhiz Maḥāsin 128, Baihaqi 141, Ibn Badrūn 193 ١١ P ١٢

١٣ s. Abū Zaid Nawādir 185, Nöldeke Zur Gramm. S. 5 n. 2 ١٢ > O

١٤ فرمى ١٤ C ١٥ غزواته ١٣ C

فبأخذها * فإذا صار إلى المنزل عرفها فأخذها المغيرة¹ ففطن له على رصده²
فقال لأخبرني النبي صلعم فقال لئن³ أخبرته لا ترد * بعدها⁴ ضالة⁵ 196^a
ابدا فأمسك علي⁶.

باب⁷ من أخبار * الدولة والمنصور⁸

والطالبين⁹

٥

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا أبو اسامة عن زائدة عن سمك
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان إذا سمعهم يقولون يكون في
هذه الأمة اثنا عشر خليفة قال ما أحقكم أن بعد الاثني عشر ثلاثة منا¹⁰
السفاح والمنصور وألمهدي يسلمها إلى الدجال قال أبو اسامة تأويل هذا
١. عندنا أن ولد المهدي يكونون¹¹ بعده إلى خروج الدجال¹² وقال¹³
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لرجال الدعوة حين اختارهم
للدعوة¹⁴ وأراد توجيهم أما الكوفة وسوادها * فهناك شيعة علي بن أبي
طالب وأما البصرة¹⁵ فعثمانية تدين بالكف وتقول كن عبد الله المقتول
ولا تكن عبد الله القاتل وأما الجزيرة فحرورية مارقة وأعراب كأعلاج¹⁹⁷
٥. ومسلمون في اخلاق النصارى وأما أهل الشام فليس يعرفون إلا آل أبي
سفيان وطاعة بني مروان عداوة لنا¹⁶ راسخة وجهلا متراكما وأما أهل
مكة والمدينة فقد غلب عليهما¹⁷ أبو بكر وعمر ولكن عليكم بخراسان
فإن هناك العدل الكثير والجلد الظاهر وصدورا سلمة¹⁸ وقلوبا¹⁹ فارغة
1* > P 2 > P 3 C لان 4* C ba 5 > C 6 > C 7* > C
8 C + الدولة والمنصور وأخبار 9 In C folgt 203r₈₋₁₂ 10 > C 11 P
يكون 12 In C folgt 203r₁₈—203v₄, 202r₁₂—202v₁₂, 203v₈₋₁₂, 204r₂₋₈,
204r₈₋₁₁, 203v₁₈—204r, 13 P قال 14 C للدها 15* > C 16 > P 17 P
عليهم 18 C سليمة 19 P وقلوب

لم تنقسمها الأهواء ولم تنوزعها الخُل¹ ولم تشغلها² ديانة ولم يتقدم
 فيها فساد ونيسست فيهم³ هم العرب ولا لهم⁴ تجارب⁵ كتجارب الأتباع
 بالسادات⁶ وكتخالف القبائل وعصبية العشائر ولم يزالوا يذالون
 ويمتهنون ويظلمون ويكظمون⁷ ويتمنون الفرج ويؤملون الدول⁸ وهم
 جند لهم * اجسام⁹ وأبدان¹⁰ ومناكب وكواهل وهامات ولحي وشوارب¹¹
 وأصوات هائلة ولغات فحمة تخرج من أفواه منكرة وبعد فكاكى انفال إلى
 المشرق وإلى¹² مطلع سراج الدنيا ومصباح هذا¹³ الخلق¹⁴، وقال سعيد
 ابن عمرو بن جعدة الخزومي كنت مع مروان بن محمد بالزب¹⁵ فقال لي
 يا سعيد من هذا الذى يقابلنى¹⁶ قلت عبد الله بن على بن عبد الله
 ابن عباس قال اعرفه¹⁷ قلت نعم اما تعرف رجلا دخل عليك حسن¹⁸
 الوجه مصفراً رقيق¹⁹ الذراعين حسن اللسان فوقع في عبد الدين
 معوية فقل²⁰ بلى * والله²¹ قد عرفته²² يابن جعدة ليت على بن أبى
 طالب * فى الخيل²³ يقابلنى²⁴ ان علياً وأولاده²⁵ لا حظ لهم فى هذا الأمر
 وهذا رجل من بنى العباس ومعه ريح خراسان²⁶ ونصر الشام يابن
 جعدة²⁷ تدرى لما²⁸ عقدت لعبد الله ولعبيد²⁹ الله وتركت عبد³⁰
 الملك وهو * اكبر منهما³¹ قلت لا ادرى³² قل لائى وجدت الذى يلى
 هذا الأمر بعدى عبد الله او³³ عبيد الله فكان عبيد الله اقرب الى

1 C الخجل 2 C يشغلها 3 C لهم اليوم 4 C فيهم 5 > C 6 C
 7 > P 8 > C 9* C b a 10 P و 11 > C 12 In C
 folgt: 200^v₁₁—201^v₂, 197^v₁₁—200^v₁₁, 201^v₂—202^v₁₈ 13 > P 14 P يقاتلنى
 15 P تعرفه 16 C دقيق 17 C قال 18 > C b a 19* > C 20 P
 وعبيد 21 C 22 C وولده 23 C يقاتلنى 24 C لم 25 C
 26 C أكبرها 27 > C 28 C و

عبد الله من عبد الملك^١، وكتب^٢ مروان الى عبد الله بن عليّ أني لأظنّ^٣
هذا الأمر^٤ صائراً اليكم فإن^٥ كان ذلك^٦ فأعلم أنّنا^٧ حرّمنا حرّمكم
فكتب اليه عبد الله أنّ الحقّ لنا في دمك والحقّ^٨ علينا في حرّمك،
سمو المنصور ذات ليلة فذكر خلفاء بني أميّة وسيرهم وأنهم لم يزالوا على^٩
ه استقامة حتّى افضى أمرهم الى ابنائهم المترفين فكانت^{١٠} همهم من عظيم^{١١}
شأن الملك وجلالة قدره قصد الشهوات وإيثار اللذات والدخول في
معاصي الله ومساخطه جهلاً منهم باستدراج الله وأمناء لمكره فسلبهم
الله العزّ ونقل عنهم النعمة فقال له صالح بن عليّ يأمير المؤمنين أنّ
عبد^{١٢} الله بن مروان لما دخل ارض^{١٣} النوبة هارباً فيمن معه^{١٤} سأل
١. ملك النوبة عنهم فأخبر فركب الى عبد^{١٥} الله فكلّمه بكلام عجيب في هذا
الخولا احفظه وأزجه عن بلده فإن رأى أمير المؤمنين ان يدعو به من
الحبس^{١٦} بحضرتنا في هذه الليلة ويستثله عن ذلك فأمر منصور بإحضاره
وسأله عن القصّة فقال يأمير المؤمنين قدمت^{١٧} ارض النوبة^{١٨} بأنات سلم
لى فافترشت^{١٩} بها وأقمت ثلثاً فأتاني ملك النوبة وقد خُبر امرنا فدخل
١٥ على رجل * اتقى^{٢٠} طوال^{٢١} حسن الوجه فقعد على الأرض ولم^{٢٢} يقرب
التياب فقلت ما يمنعك ان تقعد على ثيابنا قال لأنّ^{٢٣} ملك وحقّ على^{٢٤}
كلّ ملك ان يتواضع لعظمة الله ان رفعه ثمّ قال لي لِمَ تشربون الخمر وفي
محرمّة عليكم قلت اجترأ على ذلك عبيدنا وأتباعنا لأنّ الملك زال عنا

١ In C folgt 169^v, ff. 2 C كتب 3* C لا أظنّ 4 C + الا 5 C
عظم 10 P وكانت 9 P وان الحقّ 8 C أنّ 7 C كذلك 6 C فإذا
16 C قدمنا 15 P الجيش 14 CP اتبعه 18 C > P 12 عبيد 11 C
اني 20 C فلم 19 C 18* C ba 17 فافترشته 17 C للنوبة

قال فلم تطؤون الزروع¹ بدوا بكم والفساد محرم عليكم* في كتابكم² قلت
يفعل ذلك* عبيدنا وأتباعنا بجهلهم³ قال فلم تلبسون الديبا⁴ والحرير
وتستعملون الذهب والفضة وذلك محرم عليكم قلت ذهب⁵ الملك منا⁶
وقل انصارنا فانتصرنا بقوم من العجم⁷ دخلوا في ديننا فلبسوا⁸ ذلك على
الكره منا قال فأطرق مليا وجعل يقلب يديه وينكت في الأرض* ويقول⁹
عبيدنا وأتباعنا دخلوا في ديننا وزال الملك عنا يردده مرارا¹⁰ ثم قال ليس
ذلك¹¹ كما ذكرت بل انتم قوم استحللتم ما* حرم الله¹² عليكم وركبتم
ما عنه ذهابكم¹³ وظلمتم في ما ملكتم فسلبكم الله العز وألبسكم الذل
199¹⁴ بذنوبكم والله فيكم نقمة لم تبلغ غايتها وأخاف ان يحل بكم العذاب
وانتم ببليدي فيصيبني معكم وانما الصيافة* ثلثة أيام¹⁵ فتزودوا ما¹⁶
احتجتم اليه وأرسلوا عن بلدي ففعلت ذلك¹⁷ ولما افتتح المنصور الشام
وقتل مروان قال لأبي عون ومن¹⁸ معه من اهل خراسان ان لي في بقيّة
آل مروان تدبيراً فتأقّبوا يوم كذا وكذا¹⁹ في اكمل عدّة²⁰ ثم بعث
الى آل مروان في ذلك اليوم فجمعهم²¹ وأعلمهم انه يفرض لهم في العطاء
فحضر منهم ثمانون رجلاً فصاروا²² الى²³ بابهم ومعهم رجل من كلاب قد²⁴
ولدهم ثم اذن لهم فدخلوا فقال الآذن للكلبي ممن انت قال من كلاب
وقد ولدتهم قال فأنصرف ودع القوم فأبى ان يفعل وقال اتى خالهم ومنهم
فلما استقر بهم المجلس خرج رسول المنصور وقال²⁵ بأعلى صوته اين حمزة

1 P الزرع 2* > C 3* جهالنا C 4 زال عنا C 5 > C 6 C
حرم C 10* ذاك C 9 ويردد كلامي C 8* فاستعملوا C 7 الاعاجم
العدّة C 16 > P 15 ومن C 14 > P 13 ثلث C 12* نهيتهم C 11
فقال C 20 > C 19 فحضروا C 18 فجمعوا C 17

ابن عبد المطلب ليدخل فأيقن القوم بالهلكة ثم خرج * الثانية^٥ فنادى^{١b}
 ابن الحسين بن عليّ ليدخل ثم خرج الثالثة فنادى ابن زيد بن عليّ
 ابن الحسين ثم خرج الرابعة^٢ فقال^٣ ابن يحيى بن زيد^٤ ثم قيل^٥ ٩٩
 أئذنوا لهم فدخلوا وفيهم الغمر بن يزيد^٥ وكان له صديقاً فأومأ^٦ اليه
 ه ان ارتفع فأجلسه معه على طنفسته^٨ * فقال للناس^٩ اجلسوا وأهل^{١٠}
 خراسان قياماً بأيديهم العمد فقال ابن العبدى الشاعر فقام وأخذ في
 قصيدته التى يقول^{١١} فيها

أما الدعاة الى الجنان فهاشم * وبنو أمية من دعاة النار
 فلما انشد ابياتاً منها قال الغمر يأتين الزانية فأنقطع العبدى وأطرق
 ا. عبد الله ساعة ثم قال اءص في نشيدك فلما فرغ رمى اليه بصره فبيها
 ثلث مائة دينار ثم تمثل بقول القائل^{١٢}

ولقد ساعى وساء سوى * قريبهم من منابر^{١٣} وكراسى
 انزلوها بحيث انزلها الله * بدار الهوان والاتعاس
 * لا تقبلن عبد شمس عثارا * وأقطعوا كل نخلة وغراس^{١٤}
 ١٥ وأذكروا مصرع^{١٥} الحسين وزيد وقتيلاً بجانب المهراس
 ثم قال * لأهل خراسان^{١٦} دهيد^{١٧} فشدخوا بالعمد حتى سالت ادمغتهم^{٢٠٠}
 وقام الكلبي فقال ايها الأمير انا رجل من كلب لست منهم فقال
 ومُدخل رأسه لم يُدنه احد * بين القرينين حتى لره القرن

١* C ba 2 > C 3 C فنادى 4 C الحسين 5 C قال 6 So Cam
 10 C وقال للباقيين 9* C طنفسه 8 P فومى 7 C هشام Rande, CP
 مقتل 15 C 14* > C 13 C نمارق 12 b. Raṣīq 'Umda 34/5 11 P قال 16* > C
 17 P هيد

ثُمَّ قَالَ دِهَيْدُهُ فَشَدَّ خَوَاهُ الْكَلْبِيَّةُ^٥ ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى الْغَمْرِ فَقَالَ لَا خَيْرَ لَكَ
 فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُمْ قَالَ أَجَلٌ فَنُتِلَ ثُمَّ دَعَا بِبِرَائِعٍ فَأَلْقَاهَا^٦ عَلَيْهِمْ وَبَسَطَ عَلَيْهَا
 الْأَنْطَاعَ وَدَعَا بِغَدَائِهِ فَأَكَلَ فَوْقَهُمْ^٧ وَإِنْ أَنْبَيْنَ بَعْضُهُمْ لَهُ يَهْدًا حَتَّى فَرَّغَ ثُمَّ
 قَالَ مَا تَهْنَأُ بِطَعَامٍ مِنْذُ عَقَلْتُ قَتْلَ^٨ الْحُسَيْنِ إِلَّا يَوْمِي هَذَا^٩ وَقَامَ فَأَمَرَ
 بِهِمْ فَجَرُّوا بِأَرْجُلِهِمْ وَأَغْنَمَ أَهْلُ خُرَاسَانَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ صَلُّوا^{١٠} فِي بَسْتَانِهِ
 وَكَانَ يَأْكُلُ^{١١} يَوْمًا فَأَمَرَ بِفَتْحِ بَابِ مِنَ الرِّوَاقِ إِلَى الْبَسْتَانِ فَإِذَا^{١٢} رَاحَتُهُ لِلْجَيْفِ
 تَمَلَّأَ الْأَنْوْفُ فَقِيلَ لَهُ لَوْ أَمَرْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ بِرَدِّ هَذَا الْبَابِ فَقَالَ وَاللَّهِ
 لَرَأَيْتُهَا * أَحَبُّ إِلَيَّ^{١٣} وَأَطْيَبُ^{١٤} مِنْ رَاحَتِهِ الْمَسْكُ ثُمَّ قَالَ^{١٥}

٢٥٠ حَسِبْتُ أُمَّيَّةَ أَنْ سَتَرَضَى هَاشِمٌ * عَنْهَا وَيَذْهَبُ زَيْدُهَا وَحُسَيْنُهَا
 كَلَّا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ وَإِلَهِهِ * حَتَّى يَبِيحَ * كَفُورُهَا وَخُزُونُهَا^{١٦}
 وَتَذَلُّ ذَلٍّ * حَلِيلَةُ لَحْلِيلِهَا^{١٧} * بِالْمَشْرِفَى وَتَسْتَرِدُّ^{١٨} ذِيُونَهَا
 وَأَيُّ الْمَهْدَى بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ كَانَ يَطْلُبُهُ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ سُدَيْفٍ^{١٩}
 شَاعِرِهِ^{٢٠}

جَرَدَ السَّيْفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى * لَا تَرَى ثَوْبَ ظَهْرِهَا أَمْوِيًا
 لَا يَغْرَنُكَ مَا تَرَى * مِنْ رَجَالٍ^{٢١} * أَنْ تَحْتَ الصُّلُوعِ دَاءُ دَوِيًا^{٢٢}

فَقَالَ^{٢٣} الْأَمْوِيُّ لَكِنَّ شَاعِرَنَا يَقُولُ^{٢٤}

مَقْتُلُ ٥ C فَالْقَى ٤ P مَعَهُمْ ٣ C فَشَدَّ ٢ C هَيْدُ ١ * > C
 ٦ Vgl. Fragm. hist. ar. I 208 ٧ C صَلُّوا ٨ C أَكَلَ ٩ C وَإِذَا ١٠ C * ١١ C
 ١٢ C + عِنْدِي ١٣ Cod. Leid. 495 in annot. Fragm. hist. ar. I 207 L
 ١٤ CP خَزُونُهَا ١٥ * P خَلِيلُهَا ١٦ C سَهْلُهَا صَح ١٧ C مُدَّ ١٨ C وَتَسْتَقِصُّ ١٩ C
 ٢٠ Mu- barrad 707, 4, Fragm. hist. ar. I 207, 10, k. al ma'arif 185, Elfachr 177/8, Abū'l Mahāsini 365 ٢١ C الْيَوْمَ مِنْهُمْ ٢٢ C قَالَ ٢٣ Ag VIII 179, 180, v. u., 181, X 510

شمس العداوة حتى يستنقاد لهم * وأعظم الناس احلاما اذا قدروا
فقال المهدى^١ قال شاعركم ما يشبهكم وقال شاعرنا ما يشبهنا ثم امر به
فقتل^٢، وقال رجل كنا جلوسا مع عمرو بن عبيد في المسجد فأتاه رجل
بكتاب للمنصور على لسان محمد بن عبد الله بن حسن يدعو الى نفسه
٥ فقرأه ثم وضعه فقال الرسول للجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك
يدعنا نجلس في هذا^٣ الظل ونشرب هذا الماء البارد حتى تأتينا آجالنا
* في عافية^٤، وكان عمرو بن عبيد اذا رأى المنصور يطوف حول الكعبة في
قرطين يقول ان يرد الله بأمة محمد خيرا يوتى امرها هذا الشاب من بني
هاشم وكان له صديقا فلما دخل عليه بعد الخلافة وكلمه^٥ وأراد الانصراف
١٠ قال^٦ يابا عثمان سل حاجتك قال^٧ حاجتي ألا تبعث الى حتى آتيك ولا
تعطيني حتى استلك ثم نص فقال المنصور

كلهم ماشى وريد * كلهم خاتل^٨ صيد * غير عمرو بن عبيد
فلما مات عمرو رثاه المنصور فقال^٩

صلى الاله عليك من متوسد * قبرا مررت به على مـرآن
١٥ قبرا تصمّن مؤمنا محتفـا * صدق الاله ودان بالقرآن
واذا الرجال تنازعوا في سنة * فصل للحديث بحكمة وبيان

فلو أنّ هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا حيا^{١٠} ابا عثمان^{١١} ٢٠١٧
٠ قال^{١٢} الوضاح بن حبيب كنا اذا خرجنا يعنى اصحابه^{١٣} من عند المنصور

١ C المنصور ٢ S. zu ٣٤٩₁₂ ٣ > P ٤ C + من ٥* > P ٦ P
كلمه ٧ P فقال ٨ C طالب ٩ Jaqūt IV 479 nach Ibn Qutaiba ١٠ C
حقا ١١ S. zu ٣٤٩₁₂ ١٢ Baihaqī 157 ff. ١٣ C الصحابة

صرنا الى المهدق وهو يومئذ¹ ولّى عهده ففعلنا ذلك يوما فأبرز لى² يده
 ولم يك³ ذلك من عاداته فأكببت عليها فقبلتها وضربت⁴ بيدى الى يده
 وعلمت أنه لم يفعل ذلك ألاّ لشيء في يده فوضع في يدي كتابا صغيرا
 تستره الكف فلما خرجت فاحتته فاذا فيه يا وضاح اذا قرأت * هذا
 الكتاب⁵ فاستأذن الى ضياعك بالرى فرجعت فقلت⁶ للربيع استأذن لى⁷
 فدخل فاستأذن فأذن⁷ لى⁸ فدخلت⁹ فقلت⁹ يَا مِير المومنين ضياعى
 * بالرى¹⁰ قد اختلّت¹⁰ b¹¹ ولى حاجة الى مطالعتها فقال لا ولا كرامة
 فخرجت¹³ ثم¹⁴ عدت اليه * اليوم الثانى والقوم معى فدخلنا فاستأذنته¹⁵
 فردّ الى¹⁶ مثل الجواب الأوّل فقلت¹⁶ يَا مِير المومنين ما اريد اصلاحها¹⁷ ألاّ
 202¹⁸ لأقوى بها على خدمتك فسرتى عنه ثمّ قال اذا شئت فودّع فقلت¹⁸ يَا مِير
 المومنين ولى¹⁹ حاجة اذكرها قال فقل¹⁹ قلت احتاج الى خلوة فنهض
 القوم وبقي الربيع قلت اخلنى فقال²⁰ ومن الربيع وبينكما ما بينكما
 قلت نعم فتخى الربيع فقال²¹ قد خلوت فقل²² ان جلت لى * بمالك
 ودمك²³ فقلت²³ يَا مِير المومنين وهل انا ومالى ألا من²⁴ نعبتك حقننت
 دمي ودم ابى ورددت على مالى وآفرتى بصحبته قال أنه يهاجس فى نفسى²⁵
 ان جوهر²⁵ على خلع وليس له غيرك لما اعرفه²⁶ بينكما فأظهر اذا صرت
 اليه الواقعة فى والتنقص لى²⁷ حتى تعرف ما عنده وان رأيتهم يهّم بخلع

C 6 كتابى C 5* ثم ضرب C 4 يكن C 8 الى C 2 P 1 >
 C 11* ba C 10 اختبلت P 10 ودخلت C 9 > C 8 ثم اذن C 7 فقلت
 اصلاعا P 17 على C 16 و C 15* ثم خرجت C 13 ولى C 12
 P 23* فقال P + 22 فقلت P 21 قال C 20 قل C 19 لى P 18
 فى C 27 اعرف C 26 جهورا C 25 > P 24 بدمك ومالك

فأكتب إلى ولا تكتبني على يد^١ بريد * ولا مع^٢ رسول ولا يغوتني
خبرك * في كل يوم^٣ فقد نصبت لك فلانا القطان * في دار القطن فهو^٤
يوصل كتبك * في كل يوم^٥ التي قال فمضيت حتى أتيت الرق فدخلت
على جوهر^٦ فقال أفلت فقلت^٧ نعم وللحمد لله ثم أقبلت أونسه بالنوقعة
ه فيه حتى أظهر ما^٨ * ظن به المنصور^٩ فكتبت إليه بذلك^{١٠} دخل

عبد الله بن الحسن الطالبي على المنصور وعنده اسحاق بن مسلم العقيلي^{٢٠٢}
وعبد الملك بن حميد الشامي الكاتب فتكلم عبد الله بكلام اعجب
اسحق فغم ذلك المنصور فلما خرج عبد الله قال يا غلام رده فلما رجع قال
يا أبا محمد ان اسحق بن مسلم حدثني ان رجلا هلك بدمشق وترك
١. ناضا كثير ورقيقا وزعم انه مولاكم وأشهد على ذلك قال نعم يأمر
المؤمنين ذلك مولانا قد كنت اعرفه وأكتبه فقال^{١٠} المنصور لاسحاق اعجبك
كلامه فأحبت ان تعرفه ابو الحسين المدائني قال^{١٢} لما بنى العباس
المدينة بالأنبار قال لعبد الله بن الحسن^{١٣} يا أبا محمد كيف ترى فتمثل
عبد الله فقال^{١٤}

د الر تر حوشبا امسى^{١٥} يبتى * قصورا نفعا لبني بقبله^{١٦}
يؤمل ان يعمر عمر نوح * وأمر الله يحدث كل ليلة
ثم انتبه فقال اقلني * اقالك الله^{١٧} قال لا اقالني الله ان بت في
عسكري فأخرجه^{١٨} الى المدينة^{١٩} حنش^{٢٠} بن المغيرة قال جئت

قلت^٦ P جهور^٥ C ٤* > P ٣* > C أو^٢ C ١ > P
يا اسحق^{١١} C قال^{١٠} C ٩ S. zu p. ٣٤٩_{١٢} ٨* C ba ٧ C + كان
نفيته^{١٦} P اضحى^{١٥} P ١٤ > C ١٣* > P ١٢ Ag XVIII 206_{٧-١١}
وأخرجه^{١٨} P ١٧ S. zu ٣٤٩_{١٢} ١٦* > C ٢٠ > C

وَأَبُو ذَرٍّ أَخَذَ بِحُلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ أَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ مِنْ لَمْ يَعْرِفَنِي
 203* فَأَنَا جَنْدَبٌ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ
 أَهْلِ بَيْتِي مِثْلَ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رُكْبَتَيْهَا نَجَاءٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اسْمَاعِيلَ بْنِ سَالَمٍ عَنْ
 الشَّعْبِيِّ قَالَ قِيلَ لِابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَحَقَهُ عَلَى ٥
 * ثَلَاثَةَ مَرَاحِلَ ١ مِنْ الْمَدِينَةِ وَكَانَ * غَائِبًا ٢ عِنْدَ خُرُوجِ ٣ الْحُسَيْنِ ٤ * فِي مَالٍ ٥
 ٦ نَدَى فَقَالَ ابْنُ تَرِيدٍ قَالَ الْعِرَاقُ وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ٧ كِتَابًا وَطَوَامِيرًا ٨ قَالَ ٩ هَذِهِ
 كِتَابُهُمْ وَبِيعْتُهُمْ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ أَنْ يَرْجِعَ فَأَبَى فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا
 أَنْ جَبْرِيلَ عَمَّ ٧ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُخِّيرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَخْتَارَ الْآخِرَةَ
 ٢٠٤* وَأَنْتُمْ بِضَعَةِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ لَا تَلْبِيهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ١٠
 وَمَا صَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ إِلَّا لَمَّا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فَأَرْجِعْ فَأَبَى فَأَعْتَنَقَهُ وَبَكَى وَقَالَ
 اسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ مِنْ قَتِيلٍ ١١ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ مُسْلِمَةَ بِنْتِ مُحَارِبٍ عَنْ سَكَنَ ١٢ قَالَ كَتَبَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ * رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا ١٣ إِلَى الْأَحْنَفِ يَدْعُوهُ إِلَى نَفْسِهِ فَلَمْ يَرُدِّ لِلْجَوَابِ وَقَالَ قَدْ جَرَّبْنَا
 آلَ * ابْنِ حُسَيْنٍ ١٤ فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُمْ آيَاتَ الْمَلِكِ وَلَا جَمْعًا لِلْمَالِ وَلَا مَكِيدَةً ١٥
 فِي الْحَرْبِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مَا لَقِينَا مِنْ آلِ ابْنِ طَالِبٍ أَنْ أَحْبَبْنَا قَتْلُونَا وَإِنْ
 أَبْغَضْنَا أَدْخَلُونَا ١٦ النَّارَ ١٧ وَلَمَّا قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ خَرَجَتْ سَكِينَةُ
 بِنْتُ الْحُسَيْنِ تَرِيدُ الْمَدِينَةَ فَأُطَافَ بِهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَقَالُوا أَحْسَنَ اللَّهُ
 هَجَابَتَكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ ١٨ لَقَدْ قَتَلْتُمُ جَدِّي وَأُمِّي وَزَوْجِي

١ > C ٢ فلحقه P ٣ C ba ٤ C ٥ قدم ٦ C ٧ ثلث ليل ٨ C ٩ فقال C ١٠ > P ١١ C ١٢ السكن ١٣ S. zu ١٤ > P ١٥ دخلنا C ١٦ S. zu ١٧ C ١٨ ابن الحسن

مصعبا ايتتممونى صغيره وأرملتمونى^١ كبيرة فلا عافكم^٢ الله من اهل بلد
ولا احسن عليكم للخلافة، وقال بعض الشعراء

ابك حسينا ليوم مصرعه * بالطف بين الكتائب^٣ الخرس

اضحى بنات النبى ان قتلوا * فى ماتم والسباع فى عرس^٤

ه روى سنان^٥ بن حكيم عن ابيه قال انتهب الناس ورسا فى عسكر الحسين
ابن على يوم قتل فما تطيبت منه امرأة الا برصت^٦، ولما قتل حسين
قالت بنت لعقيل بن ابي طالب

ماذا تقولون ان قال النبى^٧ لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر^٨ الأمم

بعترتى^٩ وبأهلى بعد منطلقى * منهم اسارى وقتلى صرّجوا بدم

١. * ماكان هذا جزائى ان نصحت لكم * ان تحلفونى بقتل فى ذوى رحم^{١٠}

ثما سمعها احد الآبى^{١١} * دخل زيد بن على هشام فقال ما فعل

اخوك البقرة قال زيد سمّاه رسول الله صلعم باقرا وتسميه بقرة لقد

اختلفتما، اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبى صلعم قال يا جابر أنك

ستعمر بعدى حتى يولد لى مولود اسمه كاسمى يبقر العلم بقرا فاذا لقيته

١٥ فأقرته متى السلام فكان جابر يتردد فى سكك المدينة بعد ذهاب بصره

وهو ينادى يا باقر حتى قال الناس قد جنّ جابر فبينما هو ذات يوم

بالبلاط ان بصر بجارية يتورّكها صبي فقال لها يا جارية من هذا الصبي

قالت هذا محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب فقال ادنيه^{٢٠٤}

متى فأدنته منه فقبل بين عينيه وقال يا حبيبى رسول الله يقرّك السلام

١ P وأيتتممونى ٢ C عافكم ٣ P الكتائب ٤ C اصحت ٥ S. zu

٢٤٩₁₂ ٦ C سيار ٧ C الرسول ٨ C افضل ٩ C بعثتى ١٠* > C

١١ S. zu ٢٤٩₁₂

ثُمَّ قَالَ نَعِيتَ إِلَى نَفْسِي وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ انصرفت إلى منزله وأوصى فئات
من ليلته، قال هشام بلغني أنك تربص نفسك للخلافة وتطمع فيها وأنت
ابن أمة قال له زيد مهلا يا هاشم فلو أن الله علم في أولاد السراى
تقصيرا عن بلوغ غاية ما أعطى اسمعيل ما أعطاه ثُمَّ خرج زيد وبعث
إليه بهذه الأبيات¹

مهلا بنى عمنا * عن بخت² ائلتنا * سيروا قليلا كما كنتم تسيرون
لا تجمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا
فأله يعلم أنا لم نحبكم * ولا نلومكم ألا تحبونا³،
* ثُمَّ أن زيدا أعطى الله عهدا ألا يلقي هشاما ألا في كتيبة بيضاء أو
205⁴ حمراء فدخل الكوفة فطبع بها السيوف وكان من أمره ما كان حتى قُتل⁵ .
رحه⁶،

5 ذكره الأمصار

قالت للحكام المدائن لا تبني⁷ ألا على ثلاثة أشياء على الماء والكلا
والمحتطب، قال ابن شهاب من قدم أرضا فأخذ من ترابها فجعله في مائها
ثُمَّ شربه عوفي من وبائها، وقال⁸ معوية لقوم قدموا عليه كلوا من فحار أرضنا⁹
فقل ما أكل قوم من فحار أرض فضرهم¹⁰ ماؤها، حدثني¹¹ الرباشي * قال
حدثني¹² الأصمعي قال قال معوية اغبط الناس عندى سعد مولاى
وكان يلى أمواله بالحجاز يتربع جذة ويتقيظ الطائف ويتشتى مكة¹³،

* P كتب زيد بن علي بن الحسين إلى هشام بن عبد الملك C 1*
6 > C 146r, 5 C im Anschluss an 4* > C 3 S. zu 349, 12 من تحت
12 P حما C 11* حدسا C 10 فضر C 9 قال P 8 يبنى P 7
بمكة

حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ * قَالَ حَدَّثَنَا ^١ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ قَدْ مَلَأَتْ الدُّنْيَا لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْيَمِينِ لِلْخَطَرِ وَالْكَنْدَرِ وَالْعَصَبِ وَالْوَرَسِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ ^٢ الْأَصْمَعِيِّ * قَالَ الْيَهُودُ لَا تَأْكُلُ مِنْ بَقْلِ سُرَّرَا وَتَقُولُ فِي مَغِيصِ الطُّوفَانِ قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^٣ عَنْ مَعْتَمِرٍ قَالَ قَالَ سَبْعَ مَحْفُوظَاتٍ وَسَبْعَ مَلْعُونَاتٍ فَمِنْ هِ الْمَحْفُوظَاتِ نَجْرَانُ ^٤ وَمِنْ الْمَلْعُونَاتِ اثْنَاثٌ وَبِرْدَعَةُ ^٥ وَقَفْتُ ^٦ بِالْيَمِينِ عَلَى قَرْيَةٍ ^٧ ٢٥٥ فَنَقَلْتُ لَأَمْرَأَةٍ مَا تَسْمَى هَذِهِ الْقَرْيَةُ فَقَالَتْ وَجَعَلَهُ مَا سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ أَحَبُّ اثْنَاثٍ عِنْدَ الْقَطَافِ * وَعِنْدَ عَصَارَةِ أَهْنَابِهَا،

* قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَوَادُ الْبَصْرَةِ الْأَهْوَازُ * وَدَسْتُ مَيْسَانَ ^{١٠} وَفَارِسَ وَسَوَادَ الْكُوفَةِ كَسَكَّرَ إِلَى التُّرَابِ إِلَى عَمَلِ حُلْوَانَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ وَعَمَلِ الْعِرَاقِ هَبَّتْ إِلَى ١. الصِّينِ وَالسَّنْدِ وَالْهِنْدِ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الرِّيِّ وَخِرَاسَانَ إِلَى الدَّيْلَمِ وَالْجَبَالِ كُلِّهَا وَإِصْبَهَانَ صَرَّةَ الْعِرَاقِ افْتَتَحَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَالْجَزِيرَةَ مَا بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفَرَاتِ وَالْمَوْصِلَ مِنَ الْجَزِيرَةِ وَمَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَصْرَ لَا تَدْخُلُ فِي عَمَلِ الْعِرَاقِ ^{١١}، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ مَنِبِّهٍ قَالَ * أَوَّلُ قَرْيَةٍ ^{١٢} بُنِيَتْ بَعْدَ الطُّوفَانِ قَرْيَةُ بَقْرَدَى ^{١٣} تَسْمَى سُرُقَ ١٥ ثَمَانِينَ * كَانَ نُوحٌ لَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ ابْتَنَاهَا وَجَعَلَ فِيهَا لِكُلِّ رَجُلٍ آمِنَ مَعَهُ بَيْتًا وَكَانُوا ثَمَانِينَ فِيهِ الْيَوْمَ تَسْمَى سُرُقُ ثَمَانِينَ قَالَ ^{١٤} وَحَرَّانَ سَمِيَتْ بِهَارَانَ بْنُ أَرَزَ أَخَى إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ^{١٥} صَلَّعَمَ ^{١٦} وَهُوَ أَبُو لُوطٍ، * قَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَمَ لِبَرِيدَةٍ يَا بَرِيدَةُ أَنَّهُ سَيَبْعُثُ بَعْدِي بَعُوثٌ فَإِذَا بَعُثْتَ فَكُنِ ٢٥٦ فِي أَهْلِ بَعُثِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ فِي بَعُثِ خِرَاسَانَ ثُمَّ فِي بَعُثِ أَرْضِ يُقَالُ لَهَا

١* C ٢ C ٣ C ٤ C ٥ C ٦ C ٧ C ٨ C ٩ C ١٠ C ١١ C ١٢ C ١٣ C ١٤ C ١٥ C ١٦ C

٧ P ٨ P ٩ J&qt I 115 ١٠* P ١١* C ١٢* C ١٣ P ١٤ P ١٥ P ١٦ C

١٢* > P ١٣ P ohne Punkte ١٤* > P ١٥ > P ١٦ > C

مرو فإذا اتيتها فأنزل مدينتها فاتته بناها ذو القرنين وصلى فيها غزيرة
 انهاها تجرى بالبركة في كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عنها
 السوء الى يوم القيامة فقدمها يزيد فأت بها^١، حدثني احمد بن الحليل
 قال حدثني الأصمعي قال اخبرني النمر بن هلال الحبطي عن قتادة عن
 ابي جلد^٢ قال الدنيا كلها اربعة وعشرون الف فرسخ * فملك السودان اثنا
 عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك فارس ثلاثة آلاف
 فرسخ وأرض العرب الف فرسخ^٣ * وقال ابو صالح كنا عند ابن عباس
 فاقبل رجل فجلس فقال له ممن انت قال من اهل خراسان قال من اى
 خراسان قال من هراة قال من اى هراة قال من بوشنج ثم قال ما فعل
 مساجدها قال عامر يصلى فيه^٤ قال ابن عباس كان لابراعيم مساجدان ١٠
 المساجد المحرام ومساجد بوشنج ثم قال ما فعلت الشجرة التى عند
 ٢٥٦ المساجد قال بحالها قال اخبرني العباس انه قال فى ظلها، حدثني محمد
 ابن عبد العزيز قال حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمون
 الحراني^٥ عن عوف بن ابي جميلة عن الحسن البصري قال لما قدم على
 رضى^٦ البصرة ارتقى على منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة ٢٠
 يا بقايا ثمود ويا جند المرأة ويا اتباع^٧ البهيمة رغا فأتبعتم وقتل^٨ فأنهزتم
 اما ائى لا اقول رغبة فيكم ولا رهبة منكم غير ائى اقول^٩ سمعت رسول الله
 صلعم يقول تفتح ارض يقال لها البصرة اقوم الارضين قبلة قارئها اقرا
 الناس وعابدها اعبد الناس واعلم الناس ومتصدقها اعظم الناس

(٥٠) المرامى C ٦ > C ٥* > P ٤* > P ٣ الجلد C ٣ حنا C ٢ > C ١*

١٠ > C ٩ وعقر C ٨ تباع C ٧ > P

صدقة وتاجرها اعظم الناس تجارة منها الى قرية يقال لها الأبلّة اربعة
 فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها اربعون^١ الفا الشهيد منهم
 يومئذ كالشهيد معي يوم بدر. حدثنا^٢ القاسم بن الحسن قال حدثنا
 ابو سلمة قال اخبرنا ابو المهزم عن ابي هريرة قال مثلت الدنيا على مثال
 طائر فالبصرة ومصر للجناحان^٣ فاذا خربنا وقع الأمر * وحدثني ايضا^٤ 207
 عن هارون بن معروف عن ضمرة عن ابن شولب عن خالد بن ميمون
 قال البصرة اشدّ الأرض عذابا وشرّها ترابا وأسرعها خرابا^٥ وقال ابن شولب
 عن يزيد الرشدة قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري
 فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق^٦، وقال محمد بن
 سلام عن شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد
 لو ضلّت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلّني عليها قال * محمد بن سيرين^٧
 كان الرجل يقول غضب الله عليك كما غضب امير المؤمنين على المغيرة
 عزله عن البصرة وأستعمله على الكوفة * وقال^٨ على حين دخل البصرة
 يأتباع البهيمية وما جند المرأة رغا فأجبتهم وعقر فأنهزمتهم دينكم نفاق
 وأخلاقكم رفاق وماؤكم زقاق ي أهل البصرة والبصيرة السبيخة والخريبة^٩ 207
 ارضكم ابعد الأرض من السماء وأبعدها من الماء وأسرعها خرابا وغرقاء
 مرتبة بن غزوان بموضع المريد فوجد فيها الكذان الغليظ فقال
 هذه البصرة فأنزلوا بسم الله وقال ابو وائل اختط الناس البصرة سنة
 سبع عشرة^{١٠} فخر ناس من بلحارث^{١١} بن كعب عند ابي العباس فقال

١ C ٢ حدثنا ٣ جناحان ٤ P ٥ C ٦ حدثني ٧ سبعون ٨ C ٩ قال +
 ١٠ C ١١ الرشت ١٢ S. Dīnawarī 161, ff. ١٣ > C, + ١٤ ١٥ > C
 ١٦ بنى الحارث ١٧ C

أبو العباس لخالد بن صفوان^١ تكلم يا خالد قال أخوال أمير المؤمنين وأهله قال فأنتم إمام أمير المؤمنين وعصبته قال خالد ما عسى أن أقول لقوم؟ بين ناسج برد ودابغ جلد وسائس قرد دلّ عليهم هدهد وغرقتهم فأرأى وملكتهم امرأة* * سئل خالد عن الكوفة فقال نحن منابتنا قصب وأنهارنا عجب وقمارنا رطب وأرضنا ذهب، قال الأحنف نحن أبعد منكم^٥ سرية وأعظم منكم بحرية وأغذى منكم برية، وقال أبو بكر الهذلي نحن أكثر منكم أجاجا وعاجا وديباجا وخراجا ونهرا عجاجا، وقال الخليل^٦ فيما^٥ يلي قصر أوس^٦ * من البصرة^٧

زرز^٨ وادی انقصر نعم القصر والوادی * لا بد من زورة من غير ميعاد ترفي^٩ به السفن والظلمان واقفة * والصب والنون والملح والحادی^{١٠} وقال ابن أبي عيينة في مثل ذلك^{١١}

يا جنة^{١٢} فانت الجنان فما * تبلغها^{١٣} قيمة ولا ثمن الغتها فاتخذتها وطننا * أن فوادی لحسنها^{١٤} وطن زوج حيتانها الضباب بها * فهذه كنة وذا ختن فانظر وفكر في ما تطيف بها^{١٥} * أن الارب المفسر الفطن^{١٦} من سفن كالنعام مقبلية * ومن نعام كأنها سفن،

انشد^{١٧} محمد بن عمر عن * ابن كناسة^{١٨} في ظهر الكوفة وأن بها لو تعلمين اصائلا^{١٩} * وليلا رقيقا مثل حاشية البرد،

منا C 5 في ظهر البصرة + C 4 * > C 8 * كلم P 2 لا P 1
6 P أنس cf. Jāqūt IV 109 * > C; vgl. Tha'libī Latā'if 102-108
Qazwini II 206 8 P ترفا C يرى 9 Ag XVIII 21^{١١-١٢} 10 P جنة
اصيلا C 16 أنى كباشة C * 15 في + C 14 به C 13 لجبها C 12 تبلغنا P 11

بلغنى عن ابراهيم بن مهدى عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن^{٥٨}
 ابراهيم التيمى قال لما أمرت الأرض ان تغيض غاضت ألا ارض الكوفة
 فلعننت فجميع الأرض تكرب على ثورين وأرض الكوفة تكرب على اربعة
 ثيران، وكان يقال اذا كان علم الرجل حجازياً وحقاًوه كوفياً وطاعته
 شامية فقد كمل، * لما احتوى المسلمون المدائن بعد ما نزلوا وآذاهم
 الغبار والذهب كتب عمر الى سعد فى بعثة رواد يرتادون منزلاً برياً فان
 العرب لا يصلحها ألا ما يصلح الابل والشاء فسأل من قبله عن هذه
 الصفة فيما يليهم فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان
 وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى عين بنى الحذاء
 ١٠ وكانت العرب تقول ادلع البر لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات منه
 فهو الملطاط وما كان يلى الظهر منه فهو النجاف فكتب الى سعيد بأمره^{٥٩}
 به^١، وقال النابغة الجعدى يمدح الشام
 جاعلين الشام حمائم * ولئن هموا لنعم المنتقل
 موتة اجر ومحياء غنى * وإليه عن اذاه معتزل
 ١٥ وقال ايضا

ولكن قومي اصبحوا مثل خيبر * بها داوها ولا تصر الاعادياء
 قال الأصمعي لم يولد بغدير خمر مولود فعاش الى ان يجتلمر ألا ان
 يتحول عنها قال وحرّة ليلي ربما مر بها الطائر يسقط ريشه، قال
 عمرو بن بحر يزعمون أنه^٣ من دخل ارض تبّت^٤ لم يزل ضاحكاً مسروراً
 من غير عجب حتى يخرج منها ومن اقام بالموصل عاماً^٥ ثم تفقد قوته

حوالا C ٥ بنتت P ٤ ان C ٣ بددير P ٢ > C ١*

وجد فيها فضلا ومن اقام بالأهواز حولا فتفقد عقله وجد النقصان فيه
 بيناء والناس يقولون حُمى خبير وطحال البحرين ودمايل الجزيرة
 209 وطواعين الشام، قالوا^١ من اطل الصوم بالمصيصة في الصيف خيف عليه
 الجنون وأما قصبة الأهواز فتقلب كل من *نزل بها^٢ من الأشراف الى طبائع
 اهلها ووباءه^٣ وحماها يكون في وقت^٤ انكسار الوباء ونزوع^٥ الحمى عن
 جميع البلدان وكل محموم فإن حماه اذا اقلعت عنه فقد اخذ عند
 نفسه منها البراءة الى ان يعود الى التخليط^٦ وإلى ان يجتمع في جوفه
 الفساد الا محموم الأهواز فانها تعاود من فارقتها لغير علّة حدثت ولذلك
 جمعت سوق الأهواز الأفاعى في جبلها المظّل عليها والجرارات في بيوتها
 ومن وراثتها سبخ ومناقع مياه عظيمة^٧ وفيها انهار تشقها مسایل كنهم^٨
 ومياه امطارهم فاذا طلعت الشمس *وطال مقامها طالت معاناتها^٩ بذلك^{١٠}
 الجبل قبل^{١١} الصخرية التي فيها الجرارات فاذا امتلأت يبسا وحرا وعادت
 210 جمره واحدة *تقدّشت ما قبلت من ذلك عليهم وقد بخرت تلك السبخ
 وتلك الأنهار فاذا التقى عليهم ما بخرت به السبخ وما قدّسه ذلك للجبل
 فسد الهوى وفسد بفساد الهوى كل ما يشتمل^{١٢} عليه الهواء، وقال^{١٣}
 ابراهيم بن العباس الكاتب حدثني مشايخ اهل الأهواز عن القوايل
 انهن ربما^{١٤} قبلن الطفل فيجدنه في تلك الساعة محمومًا *يعرفن ذلك
 ويتحدثن به^{١٥}، قال^{١٦} ومن قدم من اهل^{١٧} العراق الى بلد^{١٨} الزنج لم يزل

١ > P ٢ ووبائها C ٣ ينزلها C ٤ > C ٥ غليظة C ٦ اللبط C ٧ ونزع C ٨ على ذلك C ٩ > C ١٠ > C ١١ بما P ١٢ قال P ١٣ قبّيت P ١٤ قيل
 1 Tha'alibī Latā'if 131, nach Gāhiz 2* C 3 ووبائها C 4 ينزلها C 5 غليظة C 6 اللبط C 7 ونزع C 8 على ذلك C 9 > C 10 > C 11 بما P 12 قال P 13 قبّيت P 14 قيل
 15 Tha'alibī Latā'if 131, nach Gāhiz 16 بلاد C 17 شق C 18

حزينا ما اقام بها فان^١ اكثر من شرب نبيذها وأكر^٢ الفارجيل طمس
 الخمار على عقله حتى لا يكون بينه وبين المعتوه ألا شيء يسير، قالوا^٣
 في عهد سجستان على العرب حين افتتحوها ألا^٤ يقتلوا قنفذا ولا يصيدوه
 لأنها بلاد افاع والقنفاذ تأكلها ولو^٥ لا ذلك ما كان لهم بها قرار، وقد^٦ ابن
 عباس^٧ الهمداني^٨ لابن بكر الهذلي يوم فاخره عند ابي العباس^٩ أنما
 مثل الكوفة مثل اللهاة من البدن يأتيها الماء ببرده وعذوبته والبصرة
 مثل^{١٠} المشاة يأتيها الماء بعد تغييره وفساده، وقال^{١١} محمد بن عمير بن
 عطار أن الكوفة قد سفلت عن الشام ووبأها وأرتفعت عن البصرة
 وعقها فهي مريضة مريضة عذبة ثرية^{١٢} إذا اتتنا^{١٣} الشمال ذهب^{١٤}
 ١. مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور وإذا هبت للجنوب جاءتنا بريح^{١٥}
 السواد وورده وباسمينه وأترجه وماونا عذب وعيشنا خصب، وقال الحجاج
 الكوفة بكر حسناء والبصرة عجوز بخراء أوتيت من كل حلى وزينة،
 اجتمع اهل العراق ليلة في سمر يزيد بن عمر بن عبيدة فقال يزيد ابي
 البلدان اطيب ثمرة الكوفة امر البصرة فقال خالد بن صفوان^{١٦} ثمرفنا
 ١٥ ايها الأمير منها الآزان والمعقل وكذا وكذا فقل عبد الرحمن بن بشير
 العجلي لست اشك ايها الأمير أنكم قد اخترتم لأمير المؤمنين ما
 تبعثون^{١٧} به اليه قال اجل قال^{١٨} قد رضىنا باختيارك لنا وعلينا قال فأق
 الرطب يحملون اليه قال المشان^{١٩} قال ليس بالبصرة منه واحدة ثم آيه^{٢٠}
 قال P 6 لو P 5 أن لا C 4 قال و C 3 وشرب P 2 فأق C 1
 7 عياش C 8 > C 9 Tha'Alibi Lat'if 102, 10, Qazwini II 166,
 10 C 15 ربح P 14 على + P 13 أقتها C 12 برية C 11 بمنزلة C 10
 19 P 18 النبشان P 17 > P 16 يبعثون C 16 بل +

211^٢ قال السابري قال ولا بالبصرة منه واحدة قال خالد بن صفوان بلى^١
 عندنا بالبصرة^٢ منه * تنى يسير^٣ قال فأتى التمر يحملون اليه قال
 الفريسيان^٤ قل ولا بالبصرة منه واحدة قال * ثم آيه قال الهيريون آزان^٥
 قل ولا بالبصرة منه واحدة قال فأتى القسب يحملون اليه قال * القسب
 العنبري^٦ قال ولا بالبصرة منه واحدة قال ابن عبيدة لخالد^٧ ادعى عليك^٨
 خمسا فشاركته في واحدة وسلمت له اربعا ما اراه الا قد غلبك دخل
 فتي من اهل المدينة البصرة ثم انصرف فقل له احبابه كيف رأيت البصرة
 قل خير بلاد الله * للجائع والعزب^٩ والمفلس^{١٠} أما للجائع فيأكل خبز
 الأرز والصحناء لا ينفق في الشهر درهمين وأما العزب فيتزوج بشق
 درم وأما المحتاج فلا عيلة عليه^{١١} ما بقيت عليه^{١٢} استه بخراً ويبيع^{١٣}
 ابو الحسن المداثي قل قل عبد الرحمن بن خالد * بن الوليد بن
 المغيرة^{١٤} لمعوية اما والله لو كنا * بمكة^{١٥} على السواء^{١٦} لعلمت قال
 معوية^{١٧} اذا كنت اكون ابن ابي سفيان منزلي الأبطح ينشق عنه سيله
 * وكنت ابن خالد منزلك اجياد اعلاه مدره وأسفله عذرة^{١٨} رأى رجل
 211^٣ من قريش رجلا له هيئة رثة فسأله فقال^{١٩} من بى تغلب فوقف وهو
 يطوف بالبيت فقل له ارى رجلين قد ما وطئنا^{٢٠} البطحاء قال له
 التغلبي البطحاءات ثلث بطحاء الجزيرة وفي لى دونك وبطحاء ذى
 قار وفي^{٢١} انا احق بها منك وهذه البطحاء وسواء العاكف فيه والبادى

العنبران^١ P ٥* المرسيان^٤ P واحدة^٣ P ٢ > P ١ P ولا
 ١٠ > C ٩ C المفلس^{١٠} C للجائع^{٨*} C ٧ > P ٦ قسب العنبر^٦ C
 ١٦ P ١٥* C فقالوا^{١٥*} C ١٤* > P ١٣ > P ١٢* C b a ١١* > P
 و ١٧ C ١٦ C وطئت

وقال * بعض الأعراب^١ اللهم لا تنزلي ماء سوء فأكون امرأ سوء قال خالد
ابن صفوان ما رأينا أرضاً مثل الأبلّة أقرب مسافة ولا أعذب نطفة ولا
أوطأ مطية ولا أربح لتاجر ولا أخفى لعابد، وقال ابن أبي عيينة يذكّر قصر
أنس بالبصرة

٥ فيا حسن ذاك القصر قصراً ونزهة * بأفج^٢ سهل غير وعر ولا ضنك
بغرس كأبكار الجوارى وتربة * كأن ثراها ماء ورد على مسك
كأن قصور * الأرض ينظرون^٣ حوله * إلى ملك موفٍ على منبر الملك
يُبدّل عليها مستطيلاً بحسنه * ويصحك منها وفي مطرقة تبكي
قال^٤ جعفر بن سليمان^٥ العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد^٦ 212^r
١. عين البصرة ودارين^٧ عين المربد، وقالوا من خصال الحرم أن المطر إذا
أصاب الباب كان الخصب من شق العراق وإذا أصاب المطر الناحية من
شق الشام كان الخصب بالشام وإذا عمّ جوانب البيت كان المطر عاماً
* قال وذرع الكعبة أربع مائة وتسعون ذراعاً^٨ المدائن قال قال^٩ لهما

١* C اعرابي ٢ C وبأفج ٣* C القوم تنظرون ٤ Tha'Alibt Lat'if
182, 17 ٥ C مسلم ٦ C والمربد ٧ C وداري ٨* > C ٩ > C

تَبَوَّتْ الأمور منازلها قالت الطاعة انزل الشَّامُ قال الطاعون¹ انا معك
وقل² النفاق انزل العراق قالت النعمة انا³ معك وقالت⁴ الصلحة
انزل البادية قالت الشقوة انا معك⁵،

* ثم الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره

والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه

وصحبه وآله⁶

In C folgt 146^v ٥ قالت P ٤ وأنا C ٣ قال P ٢ الطاعة و C ١
ثم كتاب عيون الأخبار بعون: in P hat eine moderne Hand hinzugesetzt:
العزير الغفار. Unterschrift von C:

نجز كتاب الحرب من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمه الله ويتلوه ان شاء
الله كتاب السورود والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله
اجمعين وجدت على الأصل المنقول منه هذين البيتين

محمد وعلى وفاطمة وابناها * وسيلتى يوم اعطى صحيفتى اقراها
اللهم اجعلهم وسيلتنا اليك * وشفعاؤنا بين يديك

Nachtrag.

199₁₀ Der zweite Halbvers hinkt; ولن in P stellt das Metrum auf
Kosten des Sinnes her. Mögliche Emendationen wären حَبَّ statt حَبَّ
oder أَوْرَثَ statt أَرِثَ انا. In Ag. und bei Baihaqi l. l. wird der Anstoss
durch ganz andere Wendungen beseitigt; Ag.: وما ورثت اختيار الموت الخ
Baih.: ولم ارث نجدة في الموت.

200₁₅₋₁₆ Diwān Ġarīr II 201₁₅₋₁₆.

كتاب السُّودد

وهو الكتاب الثالث من عيون الأخبار

تأليف الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله

ابن قتيبة الدينوري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مخايل السودد وأسبابه ومخايل السوء

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب عن عمه الأصمعي قال أخبرنا جميع بن أبي غاضرة وكان شيخاً مسنناً من أهل البادية وكان من ولد الزبرقان بن بدر من قبل النساء قال كان الزبرقان يقول ابغض صبياننا التي الأقيعس ١. الذَّكْرُ الذي كأنما يطلع في حجرة وإن سألته القوم أين أبوك هَرَفَ في وجوههم وقال ما تريدون هو أبي وأحب صبياننا التي الطويل الغرلة السبط الغرة العريض الورك الأبله العقول الذي يطبع عمه ويعصى أمه وإن سألته القوم أين أبوك قال معكم قال وقال الأصمعي قال معاوية ثلث من السودد الصلع واندحاق البطن وترك الإفراط في الغيرة قال وقيل ١٥ لأعرابي بمر تعرفون سودد الغلام فيكم فقال إذا كان سائل الغرة طويل

1 LA VIII 606 Ḡāḥiḡ Bajān II 2021 2 LA XVIII 369 apu

الغرلة ملثاث^١ الأزرة وكانت فيه لوثة فلسنا نشك في سودده^٢ ، وقيل
 لآخر اى الغلمان اسود قال اذا رأيته اعنق اشدق احمق فأقرب به من
 السوود وكان يقال اذا رأيت الغلام غائر العينين ضيق للجهة حديد
 الأرنية كأنما جبينه صلاية فلا ترجمه الا ان يريد الله امرا فيبلغه ،
 ه حدثنا الرباشى عن الأصمعى قال قريش تمدح بالصلع وأنشد
 اِنْ سَعِيدًا وَسَعِيدٌ قَرُعٌ أَصْلَعُ تَنْمِيهِ رَجُلٌ صُلْعُ ،
 ونظر رجل الى معوية وهو غلام صغير فقال انى اظن هذا الغلام سيسود
 قومه فقالت عند ثكلته ان كان لا يسود الا قومه ، قال شبيب بن
 شيبه لبعض فرسان بني منقر ما مَطَلَتْ مَطَلَ الفُرسان ولا فتقت فتق
 ا. السادة ، وقال آخر لسنان بن سلمة الهذلي ما انت بأرسح فتكون
 فارسا ولا بعظيم الرأس فتكون سيّدا ، وقال بعض الشعراء
 فقبلتُ رأسا لم يكن رأس سيّد * وكفا ككف الصبّ او في احقر ،
 وقال آخر^٣

دعا ابن مطيع للبياع فحجّته * الى بيعة قلبي لها غير آلف
 ١٥ فناولني خشنا لما لمستها * بكفى ليست من اكف الخلائف ،
 وقرأت في كتاب للهند^٤ انه قد قيل في الفراسة والتوسم انه من صغرت
 عينه دام اختلاجها وتتابع طرفها ومال انفه الى ايمن شقيه وبعد ما بين
 حاجبيه وكانت منابت شعره ثلثا ثلثا وطال اكباها اذا مشى وتلفت
 تارة بعد اخرى غلبت عليه اخلاق السوء ، كان يقال اربع يسودن

1 so Gāh. C ملتان 2 Gāhiz Bajān II 20 24 3 Gāhiz Bajān I
 41 17 ff. 4 Gāhiz Bajān I 41 21 ff. 5 ib. 6 DE SACY 148 9-11
 (kürzer), cf. GUIDI Studij XXVII 1-4 (abweichend)

العبد الأدب والصدق والعفة والأمانة وقال بعض الشعراء في النبي
صلعم^١

لو لم تكن فيه آيات مبيّنة * كانت بداهته تنبيك بالخبر،

وقال معوية أتى لأكره البكارة في السيد وأحب أن يكون عاقلاً متغافلاً،

وقال الشاعر في هذا المعنى

ليس الغبي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغاف،

ويقال في مثل^٢ ليس أمير القوم بالخَبِّ الخَدع، وقال الفرزدق^٣

لا خيرَ في خبٍ من تُرجى فواضله * فاستمطروا من قريش كل مخدع

كأن فيه إذا حاولته بَلَسها * عن ماله وهو وافي العقل والورع،

وقال ابنس بن معوية لست بخبٍ وخبٍ لا يخدعني، وقال مالك بن انس^٤

عن ابن شهاب الكريم لما تحكّم التجارب، قال بعض الشعراء

غير أنّي أراك من أهل بيت * ما على المرء أن يسودوه عار،

وقال عمر بن الخطاب رضي السيد للواد حين يُسئل للحليم حين يستجمل

البارع يعاشر، قال عدي بن حاتم السيد الذليل في نفسه الأحق

في قاله المطرح لحقد المعنى بأمر عاتمه، سئل خلد بن صفوان عن^٥

الأحنف بن ساد فقال بفضل سلطانه على نفسه، وقيل لقيس بن عاصم

بم سدت قومك فقال ببذل القرى وترك المرمى ونصرة المولى، وقال علي

ابن عبد الله بن عباس سادة الناس في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة

الأنقياء، وقال مسلم بن قتيبة لولده أنكم لن تسودوا حتى تصبروا على

شرار الشيوخ النخس، وقال الدنيا في العافية والصحة في الشباب والمروءة^٦

1 Ḡāḥiḡ Bajān I 87

2 Maidānī II 103

3 > Diwān

الصبر على الرجال ، قال عمرو بن هذاب^١ كنا نعرف سودد مسلم بن قتيبة بأنه كان يركب وحده ويرجع في خمسين^٢ ، وقال رجل للأحنف وأراد عيبه بم سدت قومك قال بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امرى ما لا يعنيك^٣ ، وقال عبد الملك بن مروان لابن مطاع^٤ العنزى ه اخبرني عن ملك بن مسمع فقال له لو غضب ملك لغضب معه مائة الف لا يسألونه في اى شيء غضب فقتل عبد الملك هذا وأبيك السودد ولم يل شيئاً قط وكذلك اسماء بن خارجة لم يل شيئاً قط^٥ ، قيل لعرابة الأوسى بم سدت قومك فقال بأربع أتخدع لهم عن ماى وأذل لهم في عرضى ولا احقر صغيرهم ولا احسد ربيعهم^٦ ، وقال المقنع الكندى وهو ١٠ محمد بن عير^٧

لا اعمل^٨ للحد القديم عليهم^٩ * وليس رئيس القوم من يحمل للحداء وليسوا الى نصرى سراعاً وإن هُم^{١٠} * دعوى الى نصر اتيتهم شدا اذا اكلوا لحمى وفرت لحومهم^{١١} * وإن هدموا مجدى بنيت لهم مجدا يعيرني بالدين قومي وإنما^{١٢} * ديونى في اشياء تكسبهم جداء ١٥ وقال آخر

قَيْنون لَيْنون ايسار نوو يَسِر^{١٣} * سَواس مكرمة ابناء ايسار لا ينطقون على الفحشاء ان نطقوا^{١٤} * ولا يُمارون ان ماروا باكثار من تلق منهم تَقُل لا قيت سيديم^{١٥} * مثل النجوم اتى يسرى بها السارى ، وقال آخر^{١٦}

١ G (Köpr.) هذاب C هذاب 2 Ġāhiz Bajān II 266 3 C مطاع
4 AHLWARDT Elfachri 25 s.4 5 C احمد 6 C جمد 7 Diwān
Hudail 23 7, Ġāh. Bajān I 108 21 II 45 26

وإن سيادة الأقوام فاعلم * لها ضَعْداء مَطْلَعُها طويل،
 وقال رجل من العرب نحن لا نسود إلا من يوطننا رحله ويفرشنا عرضه
 ويملكنا ماله، وفي الحديث المرفوع من بذل معروفة وكف اذاه فذلك
 السيد، ويقال لا سودد مع انتقام والعرب تقول سيد معمر يريدون
 أن كل جنانية يجنيها احد من عشيرته معصوبة برأسه ويقال بل السيد
 منهم كان يعتَمِر بعمامة صفراء لا يعتَمِر بها غيره وإنما سُمي الزبرقان
 بصفرة عامته يقال زبرقت الشيء اذا صفرتة وكان اسمه حُصَيْن، قيل
 لابن هبيرة من سيد الناس اليوم قال الفرزدق هجاني ملكا ومدحني
 سوقة، وقال عامر بن الطفيل

إني وإن كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب
 فما سودتني عامر عن ورائة * اى الله ان أسمو بأم ولا اب
 ولكنى احمى حماها وأتقى * اذاها وأرمى من رماها بمنكب
 هذا نحو قول الآخر

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والإقداما * وصبرته ملكا هماما
 وعصام عبد كان للنعمان بن المنذر وله يقول النابغة^١
 فإني لا ألوم^٢ على دخول * ولكن ما وراءك يا عصام^٣

الكمال والتناهي في السواد

حدثني ابو حمزة الأنصاري عن العتيق قال قال الأحنف الكامل من
 عدت هفواته، وكتب معوية الى زياد أنظر رجلا يصلح لشغل الهند فوله

فكتب اليه أن قبلى رجلا يصلح ان لذلك الأحنف بن قيس وسان
ابن سلمة الهذلي فكتب اليه معوية بأى يومى الأحنف نكاثيه
اجذلانه أم المؤمنين ام بسعيه علينا يوم صفين فوجه سندا فكتب اليه
زياد أن الأحنف قد بلغ من الشرف والحلم والسود ما لا تنفعه الولاية
ولا يضمره العزل ء وقال ابو نواس يمدح رجلا

أوحده الله فامثله * لطالب ذاك ولا ناشد
وليس لله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد ء

وقال ايضا في نحو هذا

يا نافع لا تسامى او تبلغى رجلا * تقبيل راحته والركن سنان
١. متى ' تحطى اليه الرجل سالمة * تستجمعي الخلق في تمل انسان
محمد خير من يمشى على قدم * ممن برا الله من انس ومن جان
تنازع الأحمدان الشبة فاشتبهها * خلقا وخلقا كما قد الشراكان
سيان لا فرق في المعقول بينهما * معناها واحد والعدة اثنان ء
وقال الطائي

١٥ لو أن اجماعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان ء
وقال ايضا

فلو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع ء
وقال خلد بن صفوان كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه ء
حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال وفد الأحنف والمنذر بن الجارود الى
٢. معوية فتهيا المنذر وخرج الأحنف على قعود وعليه بت فكلما مر المنذر

التب الكسأ الغليظ Glosse. am Rande تب C 2 متى C 1

قال الناس هذا الأحنف فقال المنذر ارأني تزينت لهذا الشيخ وقالت
بنو تميم للأحنف ما اعظم منتنا عليك فضلمناك وسودذك فقال هذا
شبل بن معبد من سوده وليس بالمحصرة بجلى غيره او قال بالبصرة قال
عبد الملك بن مروان لعبد الله بن عبد الأعلى الشاعر الشيباني من
اكرم العرب او من خير الناس قال من يحب الناس ان يكونوا منه ولا
يحب ان يكون من احد يعنى بنى هاشم قال من اكره الناس قال من
يحب ان يكون من غيره ولا يحب غيره ان يكونوا منه قال رجل من
اشراف العجم لرجل من اشراف العرب ان الشرف نسب مفرد فالشريف
من كل قوم نسيب وكان يقال اكرم الصفايا اشدها ولها الى اولادها واكرم
الابل احتها الى اوطانها واكرم الافلاء اشدها ملازمة لامهاتها وخير الناس
آلف الناس للناس ٥

السيادة والكمال في الحداثة

قال الأحنف السوود مع اسود يريد أنه يكون سيّدا من اقتنه السيادة
في حداثته وسواد رأسه ولحيته وقد يذهب بمعناه الى سواد الناس
وعامتهم يراد أن السوود بتسويد العامة وقال ابو اليقظان ولى
للتجّاج محمد بن القسم بن محمد بن الحكم الثقفى قتال الأكراد بفارس
فأباد منهم ثم ولّاه السند فافتخ السند والهند وقاد للجيش وهو ابن سبع
عشرة سنة فقال فيه الشاعر

إن السماحة والمروة والندى * لمحمد بن القسم بن محمد

قاد للجيش لسبع عشرة حجة * يا قُرب ذلك سوددا من مولد ٢٠

ويروى يا قرب^١ ذلك سورة من مولد السورة المنزلة الرفيعة قال أبو
اليقظان وهو جعل شيراز معسكرا ومنزلا لولاة فارس، وقال حمزة بن
بيضر^٢ لمحمد^٣ بن يزيد بن المهلب

بلغت لعشر مصت من سنيك ما يبلغ السيد الأشيب

فهمك فيها جسم الأمر* وهم لداتك ان يلعبوا^٤

نظر الخطيئة الى ابن عباس فتكلم في مجلس عمر فقال من هذا الذي نزل
عن الناس في سنة وعلام في قوله، وقال ابن مسعود لو بلغ اسناننا ما
عشرة منا رجل^٥، ونظر رجل الى ابي ذؤلف في مجلس المأمون فقال ان
هفته ترمى به وراء سنة، وولى عبيد الله بن زياد خراسان وهو ابن ثلث
عشرين سنة وليها لمعوية وقيل لزياد عند موته استخلف عبيد الله
فقل ان يك فيه خير فسيؤتيه الله فلما مات زياد شخص عبيد الله الى
الله يا امير المؤمنين لا يقولنّها احد بعدك ما منع اباي وعمي ان يكونا
استعلاه فرغب فيه فاستعلاه على خراسان، ولى معاذ اليمن وهو ابن
اقل من ثلاثين سنة، وحمل ابو مسلم امر الدولة والدعوة وهو ابن
احدى وعشرين سنة، وحمل الناس عن ابراهيم الخنزي وهو ابن ثمانى
عشرة سنة، وولى رسول الله صلعم عتاب بن اسيد مكة وهو خمس
وعشرين سنة، وسودت قريش ابا جهل ولم يطر شاربه فأدخلته مع
الكهول دار الندوة، قال الكمييت

١ C قرن

٢ C + بن

٣ C محمد vgl. Ibn Šākir Fawāt I

14726 ff.

4 So!

رُفِعَتْ إِلَيْكَ وَمَا تُعَرِّ * تَ عَيُونُ مُسْتَمِعٍ وَنَظَرٍ
 وَرَأَوْا عَلَيْكَ وَمِنْكَ فِي * الْمَهْدِ النَّهْيُ^١ ذَاتَ الْبَصَائِرِ،
 قُلْ قَدِمَ * وَفَدَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْعِرَاقِ فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ مِنْهُمْ
 يَتَحَوَّزُ يَرِيدُ الْكَلَامَ فَقَالَ عَمْرٌ كَبُرُوا كَبُرُوا فَقَالَ الْفَتَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِالسِّنِّ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ ٥
 قَالَ صَدَقْتَ فَتَكَلَّمَ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي خِلَافِ هَذَا الْمَعْنَى
 إِنَّهَا الْهَلَكَةُ إِنْ يَسَاسُوا بَعَزَ * لَمْ تُعَرِّهِ الْأَيَّامُ رَأْيَا وَثَبِقَا
 وَقَالَ آخِرُ *

إِلَّا قَالَتْ لِلْحَسَنَاءِ * يَوْمَ لَقِيْتِنَاهَا * كَبُرَتْ وَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا
 رَأَتْ ذَا عَصَا يَمْشِي عَلَيْهَا وَشَيْبَةً * تَقْنَعُ * مِنْهَا رَأْسَهُ مَا تَقْنَعُنَا ١٠
 فَقُلْتُ لَهَا لَا تَهْزُئِي فِي فَقْلٍ مَا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشَيْبَ وَيَصْلُعَا
 وَلَقَارُحُ الْيَعْمُوبُ خَيْرٌ * عِلَالَةً * مِنَ الْجَدْعِ الْمُجَرَّى وَأَبْعَدَ مِنْزَعًا
 رَأَى بِكَبِيرِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْمَهْلَبِ وَهُوَ غَلَامٌ فَقُلْ
 خَذُونِي بِهِ إِنْ لَمْ يَسُدْ سُرُوتَهُمْ * وَيَبْرِعْ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِثْلُ ٥

١٥ الْهَمَّةُ وَالْخَطَارُ بِالنَّفْسِ

قَالَ أَخْبَرَنَا خُلْدُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذُوَيْبِ الْفُقَيْمِيِّ وَهُوَ الْعُمَانِيُّ
 الرَّاجِزُ عَنْ دَكَيْنِ الرَّاجِزِ قَالَ أَتَيْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ مَا
 اسْتَخْلَفَ اسْتَأْجَرَ مِنْهُ وَعَدَا كَانَ وَعْدَنِيهِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي يَا

1 als Pl. wie Hās. 2,5 2 Zahr al Ādāb (am Rde des 'Iqd) I 8
 'Iqd I 129 27-29 3 Ġāhiz Bajān II 85 17-20 4 G للنساء 5 80
 G, C يقنع

دكين أن لي نفسا تواقفة لم تنزل تتوق الى الإمارة فلما نلتها تاقنت الى الخلافة فلما نلتها تاقنت الى الجنة وما رزأت من اموال المسلمين شيئا وما عندى الا الفا درهم فآختر آتيهما شئت وهو يصحك فقلت يا امير المؤمنين قليلك خير من كثير غيرك ويقال قليلك خير من كبير غيرك ه فآختر لي انت فدفع الّى الفا وقال خذها بارك الله لك فيها فأبتعت بها ابلا وسقتها الى البادية فرمى الله في اذناها بالبركة بدعوته حتى رزقني الله ما ترون قال معاوية لعمر بن العاص حين نظر الى معسكر على عمر من طلب عظيمًا خاطر بعظيمته وكان عمرو يقول عليكم بكل امرٍ مزلقة مهلكة اى عليكم بحسام الأمور، وقال كعب بن زهير

١. وليس لمن لم يركب الهول بُغْيَةً * وليس لرحل حظّه الله حامل
اذا انت لم تُقَصِّرْ عن الجهل والحنّا * اصببت حلّيمًا او اصابك جاهل
وفي كتاب^١ للهند ثلاثة اشياء لا تُنال الا بارتفاع همة وعظيم خطر عمل
السلطان وتجارة البحر ومناجزة العدو وفيه ايضا^٢ لا ينبغي ان يكون
الفاصل من الرجال الا مع الملوك مكرما ومع النساء متبتلا كالغيل لا
١٥ يحسن ان يرى الا في موضعين في البرية وحشياً او للملوك مركباء وفيه
ايضا ذو الهمة ان حُطَّ فنفسه تألى الا علواً كالشعلة من النار يصوبها
صاحبها وتألى الا ارتقاءً وقال العتّابى

تلوم على ترك الغنى باهليّة * طوى الدهر عنها كل طُرفٍ وتاند
يسرك انى نلت ما نال جعفر * من الملك او ما نال يحيى بن خالد
٢. وأن امير المؤمنين اغصى * مغصهما بالمشركات البوارد

ذريتي تجتني مبيتتي مطمئنة * ولم انتقم هول تلك الموارد
فإن كريمات المعالي مشوبة * بمستودعات في بطون الأسود
وقال الطائي

وأخرى لحتني يوم لم امنع النوى * قيادي ولم ينقص زماعي ناقص
ارادت بأن يحوي انغي وهو وادع * وهل يفرس الليث الضلأ وهو رابض ه
وقال ايضا

قل قلب هدوءا في التقليد واستتر * بالعيس من تحت السهاد هجودا
ما إن ترى الأحساب بيضا وتحمأ * ألا بحيث ترى المنايا سوداء
وقال آخر ما العز ألا تحت ثوب الكد

وقال آخر

الذل في دعة النفوس ولا ارى * عز المعيشة دون ان يشقى لها
وقال بعض المحدثين وأظنه الجعترى

فأطلبنا ثالثا سواي فباني * رابع العيس والدجى والبيد
لست بالواهن المقيم ولا الفا * ثل يوما إن الغنى بالجدود
وإذا استصعبت مقاداة امر * سهلتها ايدى المهارى القود ه

وقال عبد الله بن ابي الشيص

اظن الدهر قد آلى فبرأ * بأن لا يكسب الأموال حرا
لقد قعد الزمان بكل حرا * ونقص من قواه المستمرا
كأن صفائح الأحرار اردت * اباه فحارب الأحرار طرا
فأصبح كل نى شرف ركوبا * لأعناق الدجى برا وحرا

٢.

فَهْتَكِ جَيْبَ دَرَعِ اللَّيْلِ عَنْهُ * إِذَا مَا جَيْبَ دَرَعِ اللَّيْلِ زُرَّا
 يِرَانِبَ لِلْغَيْ وَجَهَا ضَحُوكًا * وَوَجَهَا لِلْمَنِيَّةِ مَكْفَهْرًا
 وَمِنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قَعُودًا * أَصَابَ بِهِ الدَّجَى خَيْرًا وَشَرًّا
 وَكَانَ يُقَالُ مِنْ سَرِّهِ أَنْ يَعِيشَ مَسْرُورًا فَلْيَقْنَعْ وَمَنْ أَرَادَ الذِّكْرَ فَلْيَجْهَدْ
 ٥ قِيلَ لِلْعَتَابِيِّ فَلَانْ بَعِيدَ الْهَمَّةِ قَالَ أَذَا لَا يَكُونُ لَهُ غَايَةُ دُونَ الْجَنَّةِ
 وَقِيلَ لِبَعْضِ الْكُفَّاءِ مَنْ أَسْرَأَ النَّاسَ حَلَا قَالَ مَنْ اتَّسَعَتْ مَعْرِفَتُهُ وَضَاقَتْ
 مَقْدَرَتُهُ وَبُعِدَتْ هَمَّتُهُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاءِ
 وَالْمَرْءُ يُورِثُ جُودَهُ ابْنَاءَهُ * وَيَمُوتُ آخِرَ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ
 أَبُو الْيَقْظَانِ^١ قَالَ كَانَ أَوَّلَ عَمَلٍ وَلِيهِ لِلْحَاجَّاجِ تَبَالُةٌ فَسَارَ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَرِبَ
 ١٠ مِنْهَا قَالَ لِلدَّلِيلِ أَيْنَ هِيَ وَعَلَى أَيْ سَمِعْتُ هِيَ قَالَ تَسْتَرُهَا عَنْكَ هَذِهِ
 الْأَكْمَةُ قَالَ لَا أَرَانِي أَمِيرًا إِلَّا عَلَى مَوْضِعٍ تَسْتَرُ مِنْهُ أَكْمَةُ أَهْوُونَ بِهَا وَلَايَةُ
 وَكَرَّرَ رَاجِعًا فَكَبِيلٌ فِي الْمِثْلِ أَهْوُونَ مِنْ تَبَالُةٍ عَلَى الْحَاجَّاجِ ، وَقَالَ الطَّائِي
 وَطُولُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ يُخْلِقُ * لِدَيْبَا جَتِيَّهِ فَلَاغْتَرِبَ تَتَجَدَّدُ
 فَبِتْنَى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ مَحَبَّةً * إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرِمْدٍ
 ١٥ وَقَالَ رَجُلٌ لآخر ابُوكَ الَّذِي جَهَلَ قُدْرَهُ وَتَعَدَّى طَوْرَهُ فَشَقَّ الْعَصَا وَفَرَّقَ
 لِلْجَاعَةِ لَا جَرَمَ لَقَدْ هُزِمَ ثُمَّ أُسِرَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ صُلِبَ قَالَ الْآخِرُ دَعْنِي وَذَكَرَ
 هَزِيمَةَ أَيْ وَمِنْ صُلْبِهِ ابُوكَ مَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا قَطُّ ، وَقَالَ
 حَاتِمُ طَيِّءٍ*

لَحَى اللَّهُ صَعْلُوكَا مِنْهُنَّ وَهَمَّه * مِنْ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا

1 Bekrī ١١١, Maidāni II 245

2 Conj. > C

3 ed. SCHULTHESS

يرى الخمض تعذيباً وإن يلقى شبعة * يبيت قلبه من قلة الهمر مئبها
 ولله معلوك يساور قته * ويمضى على الأهوال والدهر مقدما
 يرى قوسه أو رحمه ومجننه * وإذا شطب لذن المهزلة مخدما
 وأحناء سرج قاتره ولجامه * مفعدا لدى الهيجا وطرقا مسوما
 فذلك ان يهلك فحى ثناؤه * وان يحيى لا يقعد لثيما مذمما ٥
 وقال آخر

لا يمنعك خفص العيش تطلبه * نزع شوق الى اهل وأوطان
 تلغى بكل بلاد ان حلت بها * اهلا بأهل وجيرانا بجيران
 ويقال ليس بينك وبين البلدان نسب فخير البلاد ما حملك ٥ وقال
 عروة بن الورد ١٠

لحى الله معلوكا اذا جن ليلة * مصافى المشاش ألفا كل مجزر
 يعد الغنى من دهره كل ليلة * اصاب قراها من صديق ميسر
 ينام عشاء ثم يصبح قاعدا * بحثت للحصا من جنبه المتعقر
 يعين نساء حتى لا يستعنه * ويمسى طليحا كالبعير المحسر
 ولله معلوك صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنور ١٥
 مظل على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنجى المشهر
 وقال آخر

تقول سليمان لو ائتت بأرضنا * ولم تدري ائتي للمقام أطوف ٥

وقال الطائي في نحوه

١٥ Nöldeke III 13—15, جحيى 3 C فاطر 1 C مجدما 1 C
 6 Vokale in C مصان 5 C 17—19

أَلْفَةَ الْحَيِّبِ كَمْ افْتِرَاقٍ * أَطَّلَ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعٍ
 وما ان فَرَحْتَ الْإِبَانَ^١ الْآ * لَمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحِّ الوِدَاعِ،
 نظر رجل الى روح بن حاتم واقفا في الشمس على باب المنصور فقال له
 قد طال وقوفك في الشمس فقال روح ليطول مقامى في الظلّ، وقيل
 ° خدّاش بن زهير

ولن اكون كمن القى رِحالته * على للهمار وختى صَهْوَةِ الْفَرَسِ،
 وقال آخر
 لا انت قصرت عن مجد ولا انا اذ^٢ * سمو اليك بنفسى قصرت فِمَمَى،
 قال عمر بن الخطاب أشنعوا بالكفى فإنها منبهة، دخل عبيد الله بن
 ١. زياد بن طبيان التيمي على ابيه وهو يجود بنفسه فقال له الا أوصى
 بك الأمير فقال عبيد الله اذا لم يكن للحنى^٣ الا وصية الميت فالحنى
 هو الميت، وقال الشاعر في نحوه

اذا ما لحنى عاش بعَظْمٍ مَيِّتٍ * فذاك العظم حى وهو مَيِّتٌ،
 وقال معوية لعمرو بن سعيد وهو صدى الى من أوصى بك ابوك قال أوصى
 ٥. الى ولم يوصى بي، نظر ابو الحرث حمير الى بردون يستقى عليه فقال المرء
 حيث يجعل نفسه لو هُلج هذا لم يَبْلَ بما ترون، وقال الطائي
 وقلقل نأى^٤ من خراسان جأشها * فقلت أطمئنى أنظر الروض عازبه
 ورُكِبَ كأطراف الأستنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه
 لأمر عليهم أن تتِمَّ صدوره * وليس عليهم ان تتِمَّ عواقبه،
 ٢. وقال آخر

الابات C 1

اذا C 2

نأى C 3

حاشها C 4

وعش ملكا او مت كرمها وإن تمت * وسيفك مشهور بكفك تُعَذِّرُ،
والمشهور في هذا قول امرئ القيس^١

فلو أن ما أَسْعَى لَأَدْنَى مَعِيشَةٍ * كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا^٢ مِنْ الْمَالِ
ولكنما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثِّلٍ * وَقَدْ يُدْرِكُ التَّمَجْدَ أُنْمُوذُلُ أَمْثَالِي

وقوله^٣

بكى صاحبي لما رأى الدَّرَبَ دونه * وَأَيَقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِهِ عَيْنُكَ إِنَّمَا * نَحَاوِلُ مُلُكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعَذَّرَا^٤،
وقال ابو نواس^٥

سأبغى الغنى إما جليس خليفة * يقوم^٦ سواء أو يُخَيِّفُ سَبِيلَ،
وقيل ليزيد بن المهلب الا تبني دارا فقال منزلي دار الإمارة او الحبس^٧،
والمشهور في سقوط الهمة قول للحطيئة^٨

دع المكارم لا ترحلْ لبُعْثِهَا * وَأَقْعِدْ فِيْكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي،
وقال مالك بن الدثيب

فَإِنْ تَنْصَفُونَا آلَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبْ * إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادْنُوا بِتَعَادِي
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاحًا وَمَرَحًا * بَعِيسُ ابْنِ رَيْحٍ الْغَلَاةُ صَوَادِي^٩
وفي الأرض من دار المذلة مذهب * وكل بلاد أوطنت كبلادي
فذا عسى للتحاج يبلغ جهده * إذا نحن جاوزنا حفير زياد
فبأست ابني التحاج وأست عجوزه * عَتِيدٌ بِهِمْ يَرْتَعَى بِرِوَاد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد إِيَاد

1 AHLW. 52 57. 58

2 أ قَلِيلٌ

3 AHLW. 20 43. 44

4 C فتعذرا

5 ed. CAIRO 192 21

6 C نقوم

7 ed. GOLDZIHNER XX 13

زمان هو المُقَرَّى^١ المُقَرَّر بِذِلَّة * يراوح غلمان القرى ويغادى،
بعث يخاب^٢ خليفته الى ابن عائشة المحدث وهو عبيد الله بن محمد
ابن حفص التيمي فأثاه في حلقة في المسجد فقال له ابو من قال هلا عرفت
هذا قبل مجيئه قال اريد ان تخليني قال في حاجة لك ام في حاجة لي قال
° في حاجة لي قال فالتفتي في المنزل قال فإن الحاجة لك قال ما دون اخواني
سرى، وقال بعض لصوص همدان وهو مالك بن حريم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة ما دام للسيف قائم
متى يجمع القلب الذكى وصارما * وأنفا حميا تجتنبك المطامر
ومن يطلب الدل الممتع بالقنى * يعيش مُثَرِّبًا او تخترمه المحارم
١. وكنت اذا قوم غزوى غزوتهم * فهل أنا في ذا يال همدان ظالم،
وقال ابو النشاش من اللصوص

اذا المرء لم يشرح سواما ولم يرح * سواما ولم تعطف عليه اقاربه
فللموت خير للفتى من حياته * فقيرا ومن مولى تدب عقابه
وسائلة بالغيب عني وسائل * ومن يسأل الصعلوك اين مذهبهم
١٥ وطامسة الأعلام مائلة الصوى * سرت بأبى النشاش فيها ركايبه
فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل اخفق صاحبه،
وقال آخر من اللصوص

وانى لأستحيى من الله ان أرى * اطوف بأرض ليس فيه بغير
وأن أسأل المرء اللثيم بغيره * وبعران رتبى في البلاد كثير
٢. فلليل ان وارائى الليل حكمة * ولأشمس ان غابت على تدور

1 Conj; > C

2 So!?

عوى الذئب فاستأنست للذئب ان عوى * وصوت انسان فكدت^١ اطيرو
 رأى الله انى للأنيس لشانىء * وتبغضهم لى مقلنة وضبير،
 وقال النمر بن تولب

خاطر بنفسك كى تصيب غنيمة * ان لللوس مع العيال قبيح
 فالمال فيه تجلئة ومهابة * والفقر فيه مذلة وقسوح،
 وقال آخر

تقول ابنتى ان انطلقك واحدا^٢ * الى الروع يوما تاركى لا ابا ليا
 ذرينى من الاشفاق او قدمى لنا * من اللحدثان والمنية واقيا
 ستتلف نفسى او سأجمع هاجمة * ترى ساقبيها بالمان التراقيا
 وقال اوس بن حجر^٣

ومن يك مثلى ذا عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح
 ليُبلى عذرا او ليبلغ حاجة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجى،
 وقال آخر

رمى الفقر بالأقوام حتى كأنهم * بأطرار آفاق البلاد نجوم،
 قال كسرى احدثوا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع، وقال الشاعر^٤
 خُلِقان لا ارضى اختلافهما * تيه الغنى ومدّنة الفقر
 فاذا غنيت فلا تكن بطرا * واذا افتقرت فتت على الدهر
 وأصبر فليست بواجد خُلقا * أدنى الى فرج من الصبر،
 كان اعرابى يمنع ابنه من التصرف اشفاقا عليه فقال شعرا فيه
 اذا ما الغنى لم يبع الا لباسه * ومطّعه فاخير منه بعيد^٥

١ تكررت C

٢ واحد C

٣ > Geyer

يَذْكُرُنِي خَوْفُ الْمَنَاسِيَا وَلَمْ أَكُنْ * لَأَهْرَبُ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ مُحِيدٌ
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرْبَ مَجْلِسِي * وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيدٌ
 رَأَيْتَ الْغَنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُودْدًا * وَكَانَ الْغَنَى بِالْمَكْرَمَاتِ يَسُودُ
 وَإِنْ قُلْتُ لَمْ يُسَمَعْ مَقَالِي وَإِنِّي * لَمُبْدِي حَقٍّ بَيْنَهُمْ وَمَعِيدُ
 هَذَا فِذْرِي أَجْوَلُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّهُ * يُسَرُّ صَدِيقٌ أَوْ يَسَاءُ حَسُودُ
 أَلَا رَبَّمَا كَانَ الشَّفِيقُ مَصْرَةً * عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُودُ
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَاهِلَةَ^١

سَأَعْمِلُ نَصَّ الْعَيْسِ حَتَّى يُكْفَى * غَنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غَنَى لِلْحَدَثَانِ
 فَلَمَمْتُ خَيْرَ مَنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا * عَلَى الْخَرِّ بِالْأَقْلَالِ وَسَمِ عَوَانِ
 ١. مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغَ حَسَنُ كَلَامِهِ * وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا عَدِيمُ بَيَانِ
 كَأَنَّ الْغَنَى عَنْ أَهْلِهِ بَوْرَكَ الْغَنَى * بَغِيرَ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانِ هـ

الشرف والسودد بالمال وذم

الفقر وللص على الكسب

انشد ابن الأعرابي

١٥. وَمَنْ يَفْتَرِقُ فِي قَوْمِهِ بِحَمْدِ الْغَنَى * وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَا جَدَّ الْعَمْرُ فُحُولًا
 يُمْتَنُونَ أَنْ أُعْطُوا وَيَبْخُلُ بَعْضُهُمْ * وَيُحْسَبُ عَجْزًا سَكَنَتْهُ أَنْ تَجْمَلًا
 وَيُزْرَى بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ * وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلًا
 وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ لِلْهِنْدِ لَيْسَ مِنْ خَلَّةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْغَنَى إِلَّا نَمَّ بِهَا الْفَقِيرُ
 فَإِنْ كَانَ شَجَاعًا قَبِيلَ أَهْوَاجٍ * وَإِنْ كَانَ وَقُورًا قَبِيلَ بَلِيدٍ وَإِنْ كَانَ لَسِنًا قَبِيلَ
 ٢. مَهْذَارٍ وَإِنْ كَانَ زَمِيمًا قَبِيلَ عَيْتَى * وَقَالَ آخَرُ

1 Ġāhiz Bajān I 95 5-8

2 C محولا

3 DE SACY 17111-14

الفقر يُزري بأقوام ذوى حسب * وقد يسود غير السيد المال ،
وأنشد ابن الأعرابي

رُزِقْتُ لَبًا وَلَمْ أَرْزُقْ مَرَوْتَهُ * وما المروءة إلا كثرة المال
إذا أردت مساماة يققعدنى * عما ينوءه باسمى رقة الحال ،

وقال آخر

يغطفى عيوب المرء كثرة ماله * يصدق فيما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلته ماله * تحمقه الأقوام وهو لبيب ،
وقال آخر

كم من ثميم للجدود سوده المال ابوه وأمه السورق
وكم كريم للجدود ليس له * عيب سوى أن ثوبه خلُق
أدبه سادة كرام فما * ثوباه إلا العفاف والخلُق ،
وأنشد الرياشي

غصبان يعلم أن المال ساق له * ما لم يسفه له دين ولا خُلُق
لولا ثلثون الفا سقتها بطرا * إلى ثلثين الفا ضاقت الطرُق^١
فمن يكن عن كرام الناس يسئلنى * قلت له الناس من كانت له ورق ، ١٥
وقال أحججة بن الجلاح

استغني أو مت ولا يعزرك ذو نسب * من ابن عمر ولا عمر ولا خال
يلون ما عندكم من حق أقربهم * وعن صديقهم والمال بالسوالى
ولا ازال على الزور اعترها * إن الكريم على الإخوان ذو المال
كل النداء إذا ناديت بخذلى * ألا ندائى إذا ناديت يا مالى ، ٢٠

1 Der Vers in C am Rande

وقال حسان

رُبَّ جِلْمٍ اضاعه عَدَمُ الما * ل وجهل غطى عليه النعيم

وقال الهذلي

رَأَيْتُ مَعَاشِرًا يَتَنَى عَلَيْهِمُ * إِذَا شَبَعُوا وَأَوْجَهُمُ قَبَاحُ

يُظَلُّ الْمُصْرِمُونَ لَهُمْ سَجُودًا * وَلَوْ لَمْ يُسَقِّ عَنْدهُمْ صَيَاحُ ٥

ويروى يُلَفُّ ، وقال بعضهم وددت أن لي مثل أحد ذهباً لا انتفع منه

بشيء قيل له ثا تصنع به قال لكثرة من يخدمني عليه ، قال الصلتان

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى * أَرُونِي الشَّرِيقَ أَرَوْكَ الْغَنَى

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ * وَسِرِّ الثَّلَاثَةِ غَيْرَ الْخَفَى ٦

١٠ وقال آخر

لَا تَسْأَلِ النَّاسَ مَا مَجْدِي وَمَا شَرَفِي * الشَّانُ فِي فَتْنِي وَالشَّانُ فِي ذَهَبِي

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ لَمْ يَطَّرْ أَحَدٌ * بَاقِي وَلَمْ يَعْرِفُوا مَجْدِي وَمَجْدَانِي ٧

وقال آخر

أَجَلَكُمُ قَوْمٌ حِينَ صَرْتُ إِلَى الْغِنَى * وَكَلَّ غِنَى فِي الْعِيُونِ جَلِيلُ

وَلَوْ كُنْتُ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تُتَوِّ ثَرَوَةٌ * ذَلَّتْ لَدَيْهِمُ وَالْفَقِيرُ ذَلِيلُ ٨

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبْتُ * إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسِ حَيْثُ يَمِيلُ

وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى * عَشِيَّةٌ يَقْرَأُ أَوْ غَدَاةٌ يُنِيلُ ٩

وقال آخر

وَكُلُّ مَقْدَلٍ حِينَ يَغْدُو لِحَاجَةٍ * إِلَى كُلِّ مَنْ يَعْدُو مِنَ النَّاسِ مُذْنِبُ

١٢. وَكَانَ بَنُو عَمِي يَقُولُونَ مَرْحَبًا * فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْدِمًا مَتَّ مَرْحَبُ

وشر C 1

2 S. o. p. ٥٨ 1

3 Der Vers in C am Rande

وقال آخر

أبا مصلح اصلح ولا تَكُ مفسداً * فإنَّ صلاح المال خيرٌ من الفقر
ألم تر أن المرء يزداد عزّة * على قومه أن يعلموا أنه مثرى،
وقال عمر بن الورد^١

ذرينى للغنى اسعى فإنى * رأيت الناس شرهمُ الفقيرُ
وأبعدهم وأهونهم عليهم * وإن امسى له حسب وخير
ويقصيه الندى وتزدريه * حليلته وينهره الصغير
وتلفى ذا الغنى وله جلال * يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جَم * ولكن للغنى * رب غفور،

وقال زيد بن عمرو بن نفيل

ويك إن من يكن له نَشَبٌ * جُـبَّـبٌ ومن يفتقر يعيش صبر
وجبَّبَ سرّ الناجى ولكن * أخوا المال محصر كل سر،

وقال آخر

ألم تر بيت الفقر يهجر أهله * وبيت الغنى يهدى له ويزار،

وقال آخر

إذا ما قال ما لك كنت فردا * وأق الناس زوار المقلد،

وقال عبد العزيز بن زرارّة

وما لبّ اللبيب بغير حظ * بأغنى في المعيشة من قتيل
رأيت للحظ يستر عيب قوم * وهيهات للخطوط من العقول،

1 Gāhiz Bajān I 95 10-15 > Diw., v. 1. Ag. bei NÖLDEKE S. 54 10

2 C لديهم G عليه C 3 ويزدريه C 4 أنفتى C 5* In C aus-

radiert, ergänzt nach G

وقال الطائي

الصبر كأس وبطن الكف عارية * والعقل عار إذا لم يكس بالنشب
ما أضيع العقل أن لم يرع ضيعته * وفرا^١ وأتى رحي دارت بلا قطب،
وقال آخر^٢

عش بجد فلم يصرك نوك^٣ * أنما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة^٤ القيّسى نوكا * وخلص بن يزيد،
وقال الطائي^٥

يندل الفتى من عيشه وهو جاعل * ويكدي الفتى في دهره وهو عام
ولو كانت الأرزاق تجري على الحاجي * هلكن إذا من جهلن البهائم،
وقال المرار^٦

إذا لم ترافد في الرفاد ولم تسق^٧ * عدوا ولم تستغن فالموت أروح،
وقال ابن الدمينه الثقفي

اطعت العرس في الشهوات حتى * اعاتنى عسيفا عبد عبد
إذا ما جثتها قد بعث عذا^٨ * تعانق أو تقبل أو تغدى،
وقال الأسعر الجعفي^٩

وخصاصة الجعفي ما دابنته * لا ينقصى ابدا وإن قيل انقصى
أخوان صدق ما رأوك بغبطة * فإن افتقرت فقد هوى بك ما هوى،
وقال آخر

إذا المرء لم يكسب معاشا لنفسه * شكا الفقر أولى في الصديق فأكثر

1 C وفر 2 Ġāhiz Bajān II 11, LA XII 243, TA VII 93, wo als
Dichter a. M. Jahjā b. al Mubārak al Jezidi genannt wird 3 C هبنقة
4* G TA L. الوليد 5 Mawardi 27 15. 16: أبو تمام

وصار على الأذنين كَلًّا وأوشكت * صلات ذوى القوى له ان تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
وما طالب للحاجات من حيث تُبتغى * من الناس الا من اجد وشرا
فلا ترض من عيش بدون ولا تنم * وكيف ينام الليل من كان معسرا
وقال آخر من يجمع المل ولا يثب به °

ويترك العام لعام جَذبه * يَهْن على الناس هوان كلبه ،
قال ابو اليقظان ما ساد مملق قط الا عتبة بن ربيعة ، حدثني
ابو حاتم قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن
العزيز عن عبد الله بن عمرو انه قال أحرث لندنياك كأنك تعيش ابدا
وأحرث لآخرتك كأنك تموت غدا ، قال حدثني ابو حاتم قال حدثنا ١٠
الأصمعي قال حدثني اصحاب ايوب عن ايوب قال كان ابو قلابة يجتني
على الاحتراف ويقول ان الغنى من العافية ، قال وقال الأصمعي سأل
اعرابي عن رجل فقالوا احمق مرزوق فقال ذاك والله الرجل الكامل ،
وكان يقال من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمين الدين والعرض ، ويقال
في بعض كتب كتب الله اطعني فيما آمرک ولا تعلمني بما ينفعك وامدد يدك ١٥
لباب من العبل أَفْتَحْ لك بابا من الرزق ، وكان يقال من غلا دماغه في
الصيف غلت قدرته في الشتاء ، ويقال حفظ المال اشد من جمعه ،
وقال الحسن اذا اردتم ان تعلموا من اصاب المال فانظروا فيمن ينفقه
فان الحبث ينفق سرفا وبحره قولهم^١ من اصاب مالا من مهاوش اذهبه
الله في نهاير ، ويقال في مثل الكَل قبل المد يراد الطلب قبل العجاجة ٢٠

والعجز، وقال لقيط الغزاري در للّقاح وأحد للسلاح، وقال ابو المعافى

وإن التواني انكح العجز بنته * وساق اليها حين زوجها مهرا

فراشا وطيبا ثم قال لها اتكى * فصارها لا بد أن يلد الفقرا

وقال زيد بن جبلة لا فقير افقر من غنى امن الفقراء وروى عن علي بن
 ٥ ابي طالب كرم الله وجهه أنه قال ما دون اربعة آلاف درهم نفقة وما فوقها
 كنز، ويقال القبر ولا الفقراء، ويقال ما سبق عيال ملا قطّ الآ كان صاحبه
 فقيرا، وقيل لرجل من البصريين ما لك لا ينمى مالك قال لأنى اتخذت
 العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل العيال، ويقال العيال سوس
 المال، وقيل لمديني كيف حالك قال كيف يكون حل من ذهب ماله
 ١٠ وبقيت عادته، ويقال الغنى في الغربة وطن والفقير في الوطن غربة،
 حدثني محمد بن يحيى بإسناد ذكره قال شكنا نبيّ من الأنبياء الى الله
 شدة الفقر فأوحى الله اليه هكذا جرى امرك عندي افتريد من اجلك
 ان اعيد الدنيا، قال ابو حاتم قال حدثنا العتيق قال سمعت يونس
 ابن حبيب يقول ما اجذب اهل البادية قطّ حتى تسويهم السنة ثم
 ١٥ جاءهم الخصب الا عاد الغنى الى اهل الغنى، قال الأصمعي رأيت
 اعرابية ذات جمال رائع تسأل بمنّا فقلت يا امّة الله تستلين ولك هذا
 الحال قالت قدر الله فما اصنع قلت فن ايين معاشكم قالت هذا للحاج
 نتقمهم ونغسل ثيابهم فقلت فإذا ذهب الحاج فمن ايين فنظرت الى
 وقالت يا صلب اللبين لو كنّا انما نعيش من حيث نعلم لما عشنا،
 ٢٠ وقال الشاعر

اترائى ارى من الدهر يوما * لى فيه مطية غير رجلى

وإذا كنت في جميع فقالوا * قربوا للرحيل قَدَّمْتُ رجلى
حيث ما كنت لا اخلف رجلا * من رَأَى فقد رَأَى ورحلى،
قيل لمديني ما عندك من آلة للحج قال التلبية، وقيل آخر ما عندك
من آلة العصيدة قال الماء وقيل آخر ما عندك من آلة القريس قال الشتاء ٥

٥ نَمَ الغنى ومدح الفقر
قال شريح الجدة كنية البهل وقال اكثر بن صيفى ما يسوءنى انى
مكفى كل امر الدنيا قيل وإن اسمنت وألبنت قال نعم اكره عادة العجز،
وكان يقال عيب الغنى انه يورث البله وفصيلته الفقر انه يورث الفكرة،
وقال محمد بن حازم الباهلى

١٠ ما الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء في طاعة سرف،
ما لك الا شيء تُقَدِّمُهُ * وكل شيء أُخَّرْتُه تلف،
تركك ملا لوارث يتهنأ * وتصلى بحرة أسف،
وقال ابن منادر

رضينا قسمة الرحمن فينا * لنا علم والثقفى مال
١٥ وما الثقفى إن جادت كُساه * وراعه شخصه الا خيال،
وقال انس بن مالك لما خرج مروان من المدينة مرماله بذى خُشب
فلما نظر اليه قال ليس المال الا ما أُشْرِجت عليه المناطق، وروى عن
المسيح انه قال في المال ثلث خصال قالوا وما هي يا روح الله قال لا يكسبه
من حله قالوا فإن فعل قال يمنع من حقه قالوا فإن لم يفعل قال يشغله

اصلاحه عن عبادة ربه، قيل لابن عمر توفي زيد بن حارثة وترك مائة
الف درهم قال لکنها لا تتركه، وقال المعلوط
ولا سود المال الدني ولا دنا * لذاك ولكن الكريم يسود
متى ما يرى الناس الغنى وجاره * فقيرا يقولوا عاجز وجليد
° وليس الغنى والفقر من حيلة الغنى * ولكن احاط قُسمت وجدود
* فكم قد رأينا من غنى مذموم * وصعلوك قوم مات وهو حميد
اذا المرء اعيتته المروءة ناشئا * فمطلبها كهلا عليه شديد،^١
وقال آخر

ولا تهيئنا الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قد رَقَعَه
١. الاخفش قال قال المبرد * أريد النون الخفيفة في ولا تهيئنا فأسقط التنوين
لسكونه وسكون انلام، وقال آخر
ولست بنظار الى جانب الغنى * اذا كانت العليا في جانب الفقر
وانتى لصبار على ما ينوبنى * لآتى رأيت الله أثنى على الصبر
وقال اعرابي يمدح قوما

٢. اذا افتقروا عضوا على الصبر حَسْبَةً * وإن يسروا عادوا سراعا الى الفقر
يقول يعطون ما عندهم حتى يفتقروا، قال الحسن عيرت اليهود عيسى
ابن مريم بالفقر فقال من الغنى اتيتكم وقال حسبك من شرف الفقر أنك لا
ترى احدا يعصى الله ليفتقر، انشد ابن الأعرابي
المال يغشى رجلا لا طبأخ بهم * كالسيل يغشى اصول الدندن البالى
٢. وقال الطائي

1* In C am Rande 2 Vgl. WRIGHT * § 97, Rem. b. 3 Kāmil
309 11 4 C أريد 5 C اليهود

لا تنكرى عَظْلَ الكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى * فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالَى
 قال عمر بن الخطاب من دخل على الأغنياء خرج وهو ساخط على الله
 قال اعرابى الغنى من كثرت حسناته والفقير من قل نصيبه منها ، وقال
 ذو الأصبع

لِيْ أَبْنُ عَمِّ عَلَى * مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ * مُحَالَفٌ لِيْ أَقْلِيهِ وَيَقْلِيْنِيْ
 ازرى بنا اتنا شالت نعمتنا * فخالى دونه بل خلته دونى
 وقال آخر

إِنَّ الْحَرَامَ عَزِيْزَةٌ حَلَبَاتُهُ * وَوَجَدْتُ حَالِبَهُ لِلْحَلَالِ مَصُورًا
 قيل لأعرابى أن فلانا أفاد مالا عظيما قل فهل أفاد معه أيما ينفقه فيها
 وفى كتب الهند ذو المروة يُكْرَمُ معدما كالأسد يهاب وإن كان رابضا ومن
 لا مروة له يهان وإن كان موسرا كالكلب وإن طُوقَ وحلّى ، وقال خدّاش
 ابن زهير

أَعْذَلُ أَنَّ الْمَالَ أَعْلَمُ أَنَّهُ * وَجَامِعُهُ لِلْغَوَاثِلِ الْغَوَاثِلِ
 متى تجعلينى فوق نعشك تعلمى * ايغنى مكانى أبكرى وأثالى
 وقال آخر

إِذَا الْمَرْءُ اثْرَى ثَمَرٌ قَالَ لِقَوْمِهِ * أَنَا السَّيِّدُ الْمَقْصِيْ إِلَيْهِ الْمَعْظَمُ
 ولم يعطهم خيرا أبوا أن يسودّهم * وهان عليهم رغبته وهو أظلم
 وقال زبّان بن سيار

وَلَسْنَا كَقَوْمٍ مُحَدِّثِينَ سِيَادَةً * يُرَى مَا لَهُمْ وَلَا يُحْسُ فَعَالَهُمْ

1 C ولا 2 C على 3 C محالف 4 C ايننا 5 DE SACY
 1742-4 6 C واقايلي 7 für المقصى 8 C يسار Vers 1. Gāhiz
 Bajān I 38 mit 2 anderen Versen darauf

مساعيلهم مقصورة في بيوتهم * ومسعاتنا دُبيان طراً عيالها

وقال ابو عبيد الله الكاتب الصبر على حقوق المروة اشد من الصبر على
 امر الحاجة وذلك الفقر مانعة من عز الصبر كما أن عز الغنى مانع من
 كرم الانصاف ، وقال بعض المتكلمين في ثمر الغنى امر تر ذا الغنى ما
 ٥ اذوم نصبه واقل راحته وأخس من ماله حظّه وأشد من الأيام حذره
 وأغرى الدهر بثلمه ونقصه ثم هو بين سلطان يراءه وحقوق تسترثيه
 وأكفاء يتنافسونه وولد يودون فراقه قد بعث عليه الغنى من سلطانه
 العناء ومن اكفائه الحسد ومن اعدائه البغى ومن ذوى الحقوق الذم
 ومن الولد الملامة لا كذى البُلغة قنع فدام له السرور ورفض الدنيا
 ١٠ فسلم له الجسد ورضى بالكفاف فتنكبته الحقوق ، ضجر اعرابى بكثرة
 العيال والولد مع الفقر وبلغه أن الوباء بخبير شديد فخرج اليها بعياله
 يعرضهم للموت وأنشأ يقول

قلت لخمى خبير أستعدى * هالك عيالى واجهدى وجدى

وباكروى بصالب وورد * أعانك الله على ذا الجند

١٥ فأخذته لخمى فأت هو وبقي عياله ، وكتب عمر بن الخطاب الى ابنه
 عبد الله يا بُنى اتق الله فإنه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن
 شكره زاده فلتكن التقوى عماد عينيك وجلاء قلبك وأعلم أنه لا عمل
 لمن لا ملاينة له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا
 جديد لمن لا خلق له ، وقال محمود الوراق

٢٠ يا عائب الفقر ألا تَزْدَجِر * عيب الغنى اكثر لو تعتبر

من شرف الفقر ومن فضله * على الغنى ان صحَّ منك النظرُ
إنك تعصى الله تبغى الغنى * ولست تعصى الله كى تفتقر،
وقال آخر

ليس لى مال سوى كرمى * فيه لى أمن من العدمِ
لا اقول الله اعدمنى * كيف اشكو غير متهمِ
قنعت نفسى بما رزقت * وتمطت بالعلی همنى
وجعلت الصبر سابعة * فهى من قرى الى قدمى
فاذا ما الدهر عاتبنى * لم يجدنى كافرا نعمى
التجارة والبيع والشرى

- قال حدثنى محمد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابن اسحق عن ١٠
حدثه يرفعه قال قال رسول الله صلعم بُعثت مرغمة ومرجمة ولم أبعث
تاجرا ولا زراعا وإن شر هذه الأمة التجار والزراعون إلا من شح عن دينه،
وفى حديث آخر رواه ابو معوية عن الأعشى عن وائل بن داود عن
سعيد بن جبیر سئل النبى صلعم اى الكسب اطيب قال عمل الرجل
بيده وكل بيع مبرور، حدثنى يزيد بن عمرو قال حدثنا عون بن عمار ١٥
عن هشام بن حسان عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
من تجر فى شىء ثلث مرآت فلم يصب فيه فليتحول منه الى غيره، وقال
فرقوا بين المنايا وأجعلوا الرأس رأسين ولا ثلثوا بدار معجزة، وقال اذا
اشتريت بعيرا فاشتريه عظيم الخلق فإن احظاك خيرا ولم يحظك سوق،
وقال بع لليوان احسن ما يكون فى عينك وقال الحسن الأسواق موائد ٢٠
الله فى الأرض فمن اتاها اصاب منها، ابن المبارك عن معمر عن الزبيرى

قال مَرَّ رسول الله ﷺ برجل يبيع شيئاً فقال عليك بالسوم أول السوق
فإن الرباح مع السماح ، وكان يقال أَسَمَحَ يُسَمَحُ لك ، وفي بعض الحديث
المرفوع امر رسول الله ﷺ الأغنياء بأخذ الغنم والفقراء بأخذ
الدجاج ، وقيل للزبير بم بلغت ما بلغت من اليسار قال لم ارد رجلا
ه ولم استر عيبا ، دخل ناس على معوية فسألهم عن صنائعهم فقالوا
يبيع الرقيق قال بمس التجارة ضمان نفس وموئنة ضرر ، قال
المدائني اعترض رجل من اهل خراسان جوارى عند نخاس ولم يرضهن
فطلب خيرا منهن فلم يعرض عليه النخاس ازدرأه له فأخذ يد النخاس
فوضعها على ثيابان دنانير في وسطه ثم حطها فوضعها على ذكركه وقد
١. أنعط فقال له اترى سلعتك تكسد بين هاتين السوقين ، باع رجل
ضبيعة فقال للمشتري اما والله لقد اخذتها ثقيلة المونة قليلة المنفعة
فقال وأنت والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفريق ، واشترى
رجل من رجل دارا فقال له المشتري لو صبرت لاشتريت منك الذراع
بعشرة فقال وأنت لو صبرت بعثك الذراع بدرهم ، حدثنا ابو حاتم
ه عن الأصمعي أن ابا سفيان بن العلاء باع غلاما له بثلاثين الفا فقال عمر
ابن ابي زائدة هذا احمق قالوا كيف قال لأنه لم يبلغ ثلاثين الفا حتى
اعطى قبل ذلك عشرون الفا فكيف انتظر ولم يغتنمها ، وروى عبد
الله بن جعفر لما اكيس في درهم فقيل له انما كس في درهم وأنت تجود
من المال بما تجود به قال ذلك مالي جدت به وهذا عقلي بخلقه ، ابتاع
٢. ابن عمر شيئا فحشا له البائع على المكيل فقال له ابن عمر ارسل يدك ولا

١ انعط C 1

٢ بما C 2

٣ اكيس C 3

تمسك على رأسه فأتى ما يحمله المكيال ، كان جرير بن عبد الله اذا
اشترى شيئاً قال لصاحبه ان الذى اخذنا منك خير مما اعطيناك اذا
اطن انه كذلك فأتى بالخيار ، اشترى عمر بن عبيد ازارا للحسن بستة
دراهم^١ ونصف فأعطاه سبع الدراهم فقال الرجل انما بعته بستة دراهم^٢
ونصف فقال عمر وإنى اشتريته لرجل لا يقاسم اخاه درهماً ، قال حدثنا هـ
ابو حاتم عن الأصمعي عن ابي الزناد قال اذا عزب المال قلت فواضله
لا بِلَحْجَةٍ ولا بُسْرَةٍ ولا رُطْبَةٍ ولا كِرْنَفَةٍ ، ونحوه قول بعض للحجازيين
سأبغيك ما لا بالمدينة إتنى * ارى عازب الأموال قلت فواضله ،

قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف قسم سهل بن حنيف بيننا اموالنا
وقال لى يابن اخى اتى اوثرى بالقرابة اعلم انه لا مال لا خُرْق ولا عيلة على ١٠
مصلح وخير المال ما اطعمك لا ما اطعمته وإن الرقيق جمال وليس بمال ،
قال زياد ليس لذى ضعف مثل ارض عُسْر وليس لذى جاه مثل خراج
وليس لتاجر مثل صامت ، قال رجل لآخر بكم تبيع الشاة قال اخذتها
بستة وفي خير من سبعة وقد اعطيت بها ثمانية فإن كانت من
حاجتك بتسعة فزن عشرة ، كان يقال خير المال عين خَرارة فى ارض ١٥
خَوارة تفجرها الغارة تسهى اذا نمت وتشهد اذا غبت وتكون عقبا
اذا مت ، عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال ان الله اذا ابغض عبدا جعل رزقه فى الصياح ، وقال الفصيل مثل
ذلك وقال اما سمعت الى اهل دار البطيخ والملاحين ودويهم ، قال حما
احمد بن الحليل قال حما احمد بن الحرث الهجيمي قال حما المبارك بن ٢٠

١ C درهم

2 C درهم

3 C بلحجة

سعيد عن برد بن سنان عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يرى بالمكايسة
والمماكسة في الشرى والبيع بأساء قال حدثني محمد قال حدثني
الإصبهاني عن يحيى بن أبي زائدة عن مجالد عن أبي بردة قال أتى
عمر غلاما له يبيع للخل فقال له إذا كان الثوب عاجزا فاشره وأنت جالس
ه وإذا كان واسعا فاشره وأنت قائم قل فقلت له الله الله يا عمر قال إنما في
السوق قال عبد الله بن الحسين غلة الدور مُسَكَّةٌ وغلة الخل كفاف
وغلة الحب الغنى قال أعرابي

زيادة شيء تلحق النفس بالمتى * وبعض الغلاء في التجارة اربح ،
ولما بلغ عتبة بن غزوان أن أهل البصرة قد اتخذوا الصباغ وعمروا الأرضين
١. كتب إليهم لا تنهلوا وجه الأرض فإن شحمتها في وجهها ، قال أعرابي
وفي السوق حاجات وفي النقد قلة * وليس بمقتضى الحاج غير الدراهم ،
قال ميمون بن ميمون من اشترى الأشياء بنعت أهلها غبن ، حدثني
سهل بن محمد عن الأصمعي قال حدثني شكر الحرثي قال جاء الحسن
بشاة فقال لي بعها وأبرأ من أنها تقلب المعلق وتنزع الوند من قبل
ه البيع لئلا يقولوا ندم ، قال الشاعر

إذا ما تاجر لم يوف كيلا * فصب على أنامله الجذام^١ ،

ابن الزيات في الطائي

رأيتك سهل البيع سمحا وإنما * يغالي إذا ما ظن بالشئ بائعا
هو الماء أن أهميته طاب شربه * ويكدر يوما إن تباع مشارعه
٢. حدثت عن شيبان بن فروخ عن ابن الأشهب عن الحسن قال كان

١ الجذام C 8 الحب C 2 مسلة C 1

رجل يتجر في البحر ويحمل الخمر يأتي بها قوما فعمد اليها فمزجها
نصفين وأتاعم بها فباعها بحساب الصرف واشترى قردا فحمله معه في
السفينة فلما لجم في البحر لم يشعر ألا وقد اخذ القرد الكيس وعلا على
الصاري وجعل يلقي دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه قسمين،
قال رجل من الحاج اتانا رجل من الأعراب بالرمل في طريق مكة بغرارة ٥
فيها كمأة فقانا له بكرم الغرارة فقال بدرهين فقلنا له ذلك فأخذناها
ودفعنا اليه الثمن فلما نهض قال له رجل منا في است المغبون عود فقال
بل عودان وضرب الأرض برجله فإذا نحن على الكمأة قيام، قيل لأعرابي
الا تشتري لابنك بطيخة فقال لا او يبلغ من كساده ان يكون اذا تناول
من بين يدي البقال وأخذه وعدا رماه بأخرى ولم يعد خلفه، اشترى ١٠
اعرابي غلاما فقال للبائع هل فيه من عيب فقال لا غير انه يبول في
الغراش فقال ليس هذا بعيب ان وجد فراشا فليبول فيه ٥

الدين

قال ثابت فطنة الدين عقلة الشريف، وقال دليم^١
الله لقي من عرابية ببيعة* على حين كاد النقل يعسر عاجله ١
ولوى بنان الكف يحسب ربحه* ولم يحسب المظل الذي انا ماطله
سيرضى من الربح الذي كان يرتجى* برأس الذي اعطى وهل هو قابله،
عبد الرزاق عن ابن جريج قال رآني عمر وأنا متقنع فقال ياأبا خلد إن
لقمان كان يقول انقاع بالليل ربة وبالنهار مذلة فقلت ان لقمان لم
يكن عليه دين، كتب يعقوب بن داود الى بعض العباد يسأله القدر ٢٠

1 NÖLDEKE, Beitr. 185 s ff. (aus Buhturi's Ham.)

2 > C

عليه فأتى محمد بن النصر الحارثي فاستشاره وقال لعَدَّ الله يقضى ديني فقال محمد بن النصر لأن تلقى الله وعليك دين ولك دين خير من أن تلقاه وقد قضيت دينك وذهب دينك ، قال عياض بن عبد الله الدَّين راية الله في أرضه فإذا أراد أن يُذلَّ عبدا جعلها طوقا في عنقه ، دخل ه عتبة بن عمير على خلد القسري فقال خلد يعرض به إن هاهنا رجلا يُدانون في أموالهم فإذا أُفنيتم أذانوا في أعراضهم فقال عتبة إن رجلا لا تكون مروءاتهم أكثر من أموالهم فيدانون على سعة ما عند الله فحاجل خلد وقال أنك منهم ما علمت ، وقال اعرابي يذكر غمما له

جاءوا إلى غصبا يلغطون معا * يشفى أذاتهم أن غاب انصاري
١. لما أبوا جهرة إلا ملازمتي * اجمعت مكرا بهم في غير انكار
وقلت أنتي سيأتي غدا جلبي * وإن موعدكم دار ابن هبار
وما أو اعدهم الا لأوثبهم * حتى فيخرجني نقضى وإمراري
وما جلبت اليهم غير راحلة * تتخذي برحلى وسيف جفنه عاري
إن القضاء سيأتي دونه زمن * فاطو النصيحة واحفظها من الغار
١٥ وقال آخر لغرمائه

ولو علقتهموني في كل يوم * برجلي أو يدي في الماخنيق
لما أعطيتكم الا ترابا * يطير في الحياشم * والحلوق ،
وقال آخر

٢. إن آخيت الأمير فقل سلام * عليك ورحمة الله الرحيم
وأما بعد ذاك فلي غريم * من الأعراب قبح من غريم

له الف على ونصف الف * ونصف النصف في صلك قديم
 دراهم ما انتفعت بها ولكن * وصلت بها شيوخ بنى تميم^١
 حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال جاء رجل من بنى مخزوم الى الحرث
 ابن عبد الله بن نوفل وهو يقضى عن اخيه دينا فقال ان لي على اخيك
 حقا قال ثبت حقاك تعطه قال امن ملاء اخيك ووفائه ندعى عليه ما^٥
 ليس لنا فقال امن صدقك وبرك فقبل قولك بغير بينة لزم سهل بن
 هرون دين كثير فقال اعرابي يوصيه بالتوازي عن غمائه
 انزل ابا عمرو على حد قرية * تررع الى سهل كثير السلائق
 وخذ نفق اليربوع فاسلك طريقه * ودع عنك انى ناطق وابن ناطق
 وكن لثى قطب على كل راع * له باب دار ضيق العرض سامق^{١٥}
 وابو قطبة خناق كان بالكوفة مولى لکندة حدثني محمد بن عبيد
 قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عير ان
 رجلا كان يبايع الناس ويدانهم وكان له كاتب ومتجر فيأتيه المعسر
 والمستنظر فيقول لكاتبه اكلني واستنظر وتجاوز ليوم يتجاوز الله عنا فيه
 فأت لا يعمل عملا غيره فغفر الله له قال شقران القصاعي^{١٥}
 لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد * على لانسان من الناس درهما
 ولكنتى مولى قضاة كلها * فلست ابالي ان ادين وتغرم^٥
 بلغنى عن يحيى بن أيوب عن الأعشى عن ابراهيم قال ارسل عمر الى
 عبد الرحمن بن عوف يستسلفه اربعائة درهم^٧ فقال عبد الرحمن

1 V. 2-4 Ġāhiz Bajān II 111 6-8

2 رجالا

3 متجار

4 كل

5 غيلان

6 Ġāhiz Bajān I 46 13. 14, II 139 3. 4

7 درهما

انستسلفنى وعندك بيت المال الا تأخذ منه ثم تردّه فقال عمر ائنى
 اتخوف ان يصيبنى قدرى فتقول انت وأصحابك أتركوا هذا لأمير المؤمنين
 حتى يؤخذ من ميزانى يوم القيامة ولكى اتسلفها منك لما اعلم من
 شحك فاذا مت جئت فاستوفيتها من ميزانى ء كتب ابو عباد الهبلتى
 ٥ الى صديق له مكثر يستسلفه مالا فاعتل عليه بالتعذر وضيق الحال
 فكتب اليه ابن عباد ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وإن كنت ملوما
 فجعلك الله معذورا ء ابو اليقظان قال كان الفضل بن العباس بن عتبة
 ابن ابي لهب الشاعر يعين الناس فاذا حلت دراهمه ركب حمارا له يقال
 له شارب الريح فيقف على غرماؤه ويقول

١٠ بنى عمارا ردوا الدراهم انما * يفرق بين الناس حب الدراهم ء

وكان رجل من بنى اندل عسر القضاء فاذا تعلق به غرماؤه فر منهم وقال
 فلو كنت للحديد لكسرونى * ولكى أشد من الحديد

فعينه الفضل فلما كان قبل الماحل * جاء يبنى^١ معلقا على باب داره
 وكان يقال للرجل عقرب فلقى كل واحد ممن^٢ صاحبه شدة فهجاء

١٥ الفصل فقال

قد نجرت * فى دارنا عقرب^٣ * لا مرحبا بالعقرب الناجرة

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضرة

كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب تخشى من الدائرة

ان عدوا كيده^٤ فى آسته * لغير ذى كيد ولا نائرة ء

٢٠ قال بعضهم ثلاثة من عازم عذته ذلة السلطان والوالد والغريم ء وفى

كيد C 4 عقرب فى دارنا C 3* من C 2 جانبى C 1*

للحديث المرفوع لصاحب اللحى اليد واللسان ، المدائني قال ساير بعض خلفاء بني أمية رجلا وهو يحادثه ثم قطع حديثه وأصفر لونه فقل له الرجل ما هذا الذي رأيت منك قال رايت غريبا لي ، قال الشاعر
 اذا ما اخذت الدين بالدين لم يكن * قضاء ولكن كان غرما على غرم ،
 وقال آخر

اخذت الدين ادفع عن تلادي * وأخذ الدين أهلك للتلاد ،
 كان لرجل من يحصب على رجل من باهلة دين فلما حل دينه هرب
 الباهلي وأنشأ يقول

اذا حل دين الجصبي فقل له * تزود بزاد وأستعين بدليل
 سيصبح فوق اقيم الرأس واقعا * بقاليقلا^١ او من وراء ديبيل ،
 قال المحدث بهذا فحدثني من رآه بقاليقلا^٢ او بدبيل وهو مصلوب وقد
 وقعت عليه عقاب ، وقف ابو فرعون الاعرابي على باب قوم يسألهم
 فحلفوا له ما عندهم شيء يعطونه فقال استقرضوا لنا شيئا فقالوا ما
 يقرضنا احد شيئا فقال ابو فرعون ذاك لأنكم تأخذون ولا تعطون او قل
 ولا تقصون ، اتى قوم عباديا فقالوا سحّب ان تسلف فلانا الف درهم
 ١٥ وتؤخره بها سنة قال هذه حاجتان وسأقضي لكم احديهما واذا انا
 فعلت فقد انصفت انا وأؤخره ما شاء ، كتب عمر بن عبد العزيز الى
 رجل له عليه دين قد آن للحق الذي عندك ان يرجع الى اهله
 ونستغفر الله تعالى من حبسه ٥

١ بقاليقلا C 1

٢ بقاليقا C 2

اختلاف الهمم والشهوات والأمانى

اجتمع عبد الله بن عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك ابن مروان بغياء الكعبة فقال لهم مصعب تمتوا فقالوا أبداً أنت فقال ولاية العراق وتزوج سَكينة ابنة الحسين وعائشة بنت طلحة بن عبيد ه الله فنال ذلك وأصدق كل واحد خمس مائة ألف درهم وجهزها بمثلها وتمت عروة بن الزبير الفقه وأن يُحْمَل عنه الحديث فنال ذلك وتمت عبد الملك للخلافة فنالها وتمت عبد الله بن عمر الجنة ، قال قتيبة بن مسلم لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط بالفناء ، وقيل لضرار بن الحسين ما السرور قال لواء منشور وجلس ١٠ على السرير والسلام عليك أيها الأمير ، وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور فقال

كُلُّ الكرامة نلتها إلا النخبة بالسلام

يريد أنه لم يسلم عليه بالخلافة وأخذه من قول الآخر

مَنْ كَلَّ مَا نَالَ الْغَنَى قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا النِّخْبَةَ

١٥ يريد الملك ، قيل لعبد الملك بن الأختار ما السرور فقال رفع الأولياء

وحطّ الأعداء وطول البقاء مع القدرة والنهي ، وقال آخر

أَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ قَتْلُ الْأَعَادِي * واختيالٌ على منون الجياد

وأباد حبوتهن كريمًا * أن عند الكريم تركوا الأيادي ،

قيل للفضل بن سهل ما السرور فقال توقيع جائز وأمر نافذ ، وقال يزيد

٢٠ ابن اسد يوما أتى شيء أسر إلى القلوب فقالوا رجل هوى زمانا ثم قدر فقال

أن هذا السرور وقال آخر رجل طلب الولد زمانا فلم يولد له ثم بُشِّر
 بغيام فقال يزيد أسر من هذا كله قفلة على غفلة، قيل لبعض الحكماء
 بمنه فقال محادثة الإخوان وكفاف من عيش يسد خلتي ويستتر عورتي
 والانتقال من ظل إلى ظل، قيل لآخر ما بقي من ملا ذلك قال مذاقة
 الإخوان للحديث على التلاع العفر في الليالي القمر، قيل لامرئ القيس ٥
 ما أطيب عيش الدنيا فقال بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة بالشحمر
 مكروبة، وقيل لطرفة مثل ذلك فقال مطعم شهتي وملبس دفيء ومركب
 وطىء وقيل للأعشى مثل ذلك فقال صهباء صافية تمزجها ساقية من
 صوب غادية، وقال طرفة ١

ولولا ثلث هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى * وَجَدِكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي ١٠
 فَمِنْهُمْ سَبْقِي الْعَادِلَاتِ بِشُرْبَةٍ * كُمَيْتِ مَتَى مَا تَعَلَّ بِأَلْمَاءِ تَزِيدُ
 وَتَقْصِيرُ يَوْمَ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجِبٌ * بِيَهْكَنَةٍ ٢ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ
 وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبَاً * كَسِيدِ الْغَضَا نَبَهْتَهُ الْمَتَوَرْدُ
 وقال أبو نواس ٣

قلت بالقنص لجيى * ونداماى نيام ١٥
 يا رضى، تَدَى أُمَ * ليس لى عنه فطام
 أنما العيش سماع * ومدام وندام
 فإذا فاتك هذا * فعلى العيش السلام

وقال محيم ٤

1 AHLW. 4 56. 57. 59. 58

2 C بتهكنة

3 > ed. Cairo

4 C

رضعى

5 C افعلى

6 Ḡāhiz Bajān II 1487-11 بن وثيل الرياحي

تقول حدراة ليس فيك سوى * الأمر معاب يعيبه احد
 فقلت أخطت بل معاقرتي * الأمر وبذلي فيها الذي اجد
 هو الثناء الذي سمعت به * لا سيد * مخلدي * ولا لبذ
 وبجك لولا الخمر لم أحفيل * العيش ولا ان يضمتي لحد
 هي الحيا والحيوة واللهو لا * انت ولا ثروة ولا ولد، ٥

وقال ابو الهندي

تركت الخمر لأربابها * وأصحت اشرب ماء قراحا
 وقد كنت حينها مفعبا * كحبت الغلام الثناة الرداحا
 وما كان تركي لها آتني * يخاف نديمي على اقتصاحا
 ولكن قولي له مرحبا * وأهلا مع السهل وأنعم صباحا، ١٠

وقل آخر

اسقني بالكبير إني كبير * انما يشرب الصغير الصغير
 لا يغرنك يا عبيد خشوعي * تحت هذا الخشوع فسق كثير،
 كان ابن عائشة ينشد

لما رأيت المحط حظ الجاهل * ولم ار المغبون غير العاقل ١٥
 رحلت عتسا من كروم بابل * فبنت من عقلي على مراحل،

وقال آخر

شربنا من الدائق حتى كائننا * ملوك لهم بر العرافين والبحر
 فلما اتجملت شمس النهار رأيتنا * تولي الغنى عنا وعودنا الفقراء
 قال بعضهم العيش كله في كثرة المال وصحة البدن وخمول النكر، وكان

يقال ليس السرور للنفس بالجِدِّ^١ انا سرور النفس بالأمل، قال يزيد بن
معوية ثلث تُخْلِقُ العقل وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب وطول
التمتئ والاستغراب في الضحك، وكان يقال المني والحلم أخوان، وسئل
ابن أبي بكرة أي شيء أَدومُّ امتاعاً فقال المني، وقال الشاعر^٢
إذا تمّنت بيت الليل مغتبطاً * إنَّ المني رأس أموال المغاليس،
وقال آخر

ما فاتني منك فإن المني * يدتيه متى فكنا معاً

وقال آخر

وإنَّ لَوَّ ليس شيئاً سوى * تسليية اللِّوِّ بالباطل،

وقال بعض الأعراب
مُنيَّ إن تكن حقاً تكن احسن المني * وإلا فقد عشنا بها زمناً رَغَدًا
أمانتي من سعدى عذاباً كَانِيَا * سقتك بها سعدى على ظمأٍ بَرْدًا،
وقال بشار

كررنا احاديثَ الزمان الذي مضى * فلذَّ لنا محمودها وذميبها،

وقال المجنون

ايا حرجات لحي حيث تحملوا * بذى سلمٍ لا جادكن ربيع
وحيماتك اللاتي بمنعرج اللوى * بلين بلى لم تبليهن رُبوع
فقدتكم من قلب شعاع ظلال ما * نهينكم عن هذا وأنت منيع
فقربت لي غير القريب وأشرفت * منال ثنايا ما لهن طلوع،

وقال ابن أبي الدمينه

١ C الجد

2 Māwardi Adab 189 22

يا ليتنا * في دوى^١ وحش ندور معا * نرى المنان^٢ ونخفى في نواحيها
 او ليت كُدّر القطا حلقن في وبها * دون السماء فعشنا في خوافيها
 اكثرُ من ليتنا لو كان ينفعني * ومن متى النفس لو تعطى امانيتها
 وقال كثر

٥ فيا ليتنا يا عَزَّ من غير رِبة * بعيران نرى في الفلاة ونعزب
 نكون لدى مال كثير يُصيعنا * فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
 وقال جرّان العود

الا ليتنا طارت عقاب لنا معا * لها سبب عند المجرة او وكر
 وقال ملك بن اسماء

١. ولما نزلنا منزلا طله الندى * انيقا وبستانا من النور حاليا
 اجد لنا طيب المكان وحسنه * متى فتمتينا فكنت الامانيا
 وأنشدنا الرياشي

نهارى نهار الناس حتى اذا دجى * الى الليل ملتنى هناك المضاجع
 اقضى نهارى بالحديث وبالمنى * وجمعتي والهَم بالليل جامع
 ٥. وأنشد ابو زيد

كأننى ان أسعى لأطفر طائر^٣ * مع النجم في جوا السماء يطير
 فنى مثلهى بالمى في خلائه * وهن وإن حسبتهن^٤ غرور
 ابو حاتم عن الأصمعي قال زعم شيخ من بني القحيف قال تمتيت دارا
 فكثت اربعة اشهر مغتما للدرجة اين اضعها قال الوليد بن عبد
 ٢. الملك لبديح المغنى خذ بنا في التمتي فوالله لأغلبنك قال والله لا تغلبني

حسنتهن C 3 المنان C 2 فردا C 1* Conj.;

ابدا قال بلى قال بُدِيح فَإِنِّي ائْتَيْتُ كَفْلِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَنْ يَلْعَنَنِ اللَّهَ
لَعْنَا كَثِيرًا فَخَذَّ ضَعْفَى ذَلِكَ قَالَ غَلِبَتْنِي لَعْنُكَ اللَّهُ قِيلَ لِمَزَيْدٍ ائِسِرْكَ
أَنْ هَذِهِ الْجَنَّةُ لَكَ قَالَ وَأَضْرِبْ عَشْرِينَ سَوْطًا قَالُوا وَلِمَ تَقُولُ هَذَا قَالَ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِشَيْءٍ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَبْشَرِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
يَطْلُبُهُ لِلْحَاجَّاجِ فَمَرَّ بِسَابَاطٍ فِيهِ كَلْبٌ بَيْنَ جُبَيْنِ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مَاءُهَا فَقَالَ يَا
لَيْتَنِي مِثْلُ هَذَا الْكَلْبِ ثَلَاثِينَ سَاعَةً أَنْ مَرَّ بِالْكَلْبِ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَسَأَلَ
عَنْهُ فَقَالُوا جَاءَ كِتَابُ الْحَاجَّاجِ بِأَمْرٍ فِيهِ بِقَتْلِ الْكَلَابِ، قَالَ مَدِينَتِي لَكُوفِي
مَا بَلَغَ مِنْ حَبْكِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنِّي وَقَيْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ وَصَلَ
إِلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَا غَيْرِهِ شَيْءٌ مِنْ الْمَكْرُوهِ وَلَا كَانَ فِي دُونِهِ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ
وَدِدْتُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ اسْلَمَ فُسِّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى كَافِرًا ١٠
تَمَّتْ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَنْ يُهْدَى لَهُ مَسْلُوكٌ يَتَخَذُ مِنْهُ طَعَامًا فَسَمِعْتَهُ جَارَةً
لَهُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ فَانْتَضَرْتُ إِلَى وَقْتِ الطَّعَامِ ثُمَّ جَاءَتْ
تَدُقُّ الْبَابَ وَقَالَتْ شَمَمْتُ رِيحَ قَدُورِكُمْ فَجِئْتُ لَتَطْعَمُونِي فَقَالَ ابْنُ أَبِي
عَتِيقٍ جِيرَانِي يَشْتَمُونَ رِيحَ الْأَمَانِيِّ، وَفِي كِتَابِ لِلْهِنْدِيِّ أَنَّ نَاسِكًا كَانَ لَهُ
عَسَلٌ وَسَمْنٌ فِي جَرَّةٍ فَفَكَرَ يَوْمًا فَقَالَ ابْيَعِ الْجَرَّةَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَأَشْتَرِ خَمْسَةَ ١٥
أَعْنُرَ فَأُولَدَهُنَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ وَيَبْلُغُ النَّتَاجُ فِي سَنَتَيْنِ مَائَتَيْنِ وَأَبْتِنَاعٍ
بِكُلِّ أَرْبَعِ بَقَرَةٍ وَأُصِيبَ بِذَرَا فَأَزْرَعُ وَيَنْمَى الْمَالُ فِي يَدِي فَاتَّخَذَ الْمَسَاكِينَ
وَالنَّعْبِيدَ وَالْإِمَاءَ وَالْأَهْلَ وَيُوَلِّدُ لِي ابْنًا فَاسْمِيهِ كَذَّ وَأَخْذُهُ بِالْأَدَبِ فَإِنْ
هُوَ عَصَانِي ضَرَبْتُ بِعَصَايَ رَأْسَهُ وَكَانَتْ فِي يَدِهِ عَصَا فَرَفَعَهَا حَاكِيًا لِلضَّرْبِ
فَأَصَابَتْ الْجَرَّةَ فَانْكَسَرَتْ وَانْتَصَبَ الْعَسَلُ وَالسَّمْنُ عَلَى رَأْسِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ٢٠

قال كان رجل من ولد عمر بن الخطاب اذا كان مسرورا قال
 ليت آيأمانا بْبَرْقَة خاخ * وليأليك يا طويل تعود
 واذا كان مغتما قال

تري الشئ مما تتقى فخافه * وما لا ترى مما يقى الله اكثر
 ه الأصمعي عن ابيه قال قال زياد ابي الناس انعم قالوا معوية قال فأين ما
 يلقى من الناس قالوا فأنت قال فأين ما القى من الثغور والجراج قالوا فمن
 قال شاب له سداد من عيش وامرأة قد رضىها ورضيته لا يعرفنا ولا
 نعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا عليه دينه وديناه ه

التواضع

١. قال حدثني محمد بن خالد بن خداح قال حدثنا مسلم بن قتيبة
 عن شيخ من اهل المدينة قال رجاء بن حياة قال عمر بن عبد العزيز
 ذات ليلة فأصلح من السراج فقلت يا امير المؤمنين لم لا امرتني بذلك
 او دعوت له من يصلحه فقال قلت وأنا عمر وعدت وأنا عمر قال حدثني
 ابو حاتم عن الأصمعي قال كتب محمد بن كعب فانتسب وقال القرطبي
 ه فقيلا له او أنصارت فقال اكراه ان آمن على الله بما لم افعل قال حدثني
 احمد بن الحليل قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن يعقوب بن حماد
 المدني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب اذا
 سافر لا يقوم في الظل وكان يراجلنا راحلنا ويرحل رحله وحده وقال ذات
 يوم لا يأخذ الليل عليك بالهم والبس له القميص واعتصم وكن شريك
 ٢. نافع وأسلم ثم آخذهم الأتقار حتى نُخدَم، وروى وكيع عن اسماعيل

ابن ابي خلد عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى النبي صلعم فأصابته
 رعدة فقال النبي عمر هون عليك فإنما انا ابن امرأة من قريش كانت
 تأكل القديد، قال حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال جلس الأحنف
 على باب دار فترت به ساقية فوضعت قربتها وقالت يا شيخ احفظ قربتي
 حتى اعود ومضت فأتاه آاذن وقال انهض فقل ان معي ودیعة وأقام حتى ٥
 جاءت، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن جرير بن حازم عن الزبير
 ابن الحرث عن ابي لبید قال مر بنا زياد وهو امير البصرة ومعه رجل او
 رجلان وهو على بغلة قد طوف للبل في عنقها تحت اللجام، الأصمعي
 قال قال يحيى بن خالد الشریف اذا نُقِر اتواضع والوضيع اذا نُقِر^١
 اتكبر، الأصمعي قال لا اراه اخذه الا من كيس غيره، حدثنا حسين ١٠
 ابن حسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب
 عن عمار بن غزيرة عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال الى الله اشكو
 حمدي مالا اتى ودمي مالا أنزل، قال حدثني احمد بن الخليل عن ابي
 نعيم^١ عن منذل عن حميد عن انس قال مر في النبي صلعم وأنا في غلمان
 فسلم علينا، وحدثني احمد بن الخليل عن عمر بن عامر عن شعبة عن ١٥
 جابر عن طارق التيمي عن جرير بن عبد الله البجلي قال مر رسول الله
 صلعم بنسوة فسلم عليهن، قال حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال
 اخبرني معتمر قال قلت لجار لعطاء السلمى من كان يخدم عطاء قال
 مخنثون كانوا في الدار يستقون له وضوءه فقلت ايوضه مخنثون فقال
 هو كان يظنهم خيرا منه، الأصمعي من رجل عن النبي قال آدى ابن ٢٠

لحمّد بن واسع رجلا فقال له محمّد اتوّذيه وأنا ابوك وإنّما اشتريت منك
بمائة درهم، قال عامر بن الظرب العدوانى يا معشر عدوان انّ الخير
الوف عروف عزوف وإنّه لن يفارق صاحبه حتّى يفارقه وإنّى لم اكن
حكيمًا حتّى عجبته للكّفاء ولم اكن سيّدكم حتّى تعبدت لكم، قال
عروة بن الزبير التواضع احد مصايد الشرف، كان يقال اسمان متصادمان
بمعنى واحد التواضع والشرف، وقال بزرجمهر ثمره القناعة الراحة وثمره
التواضع المحبّة، وقال الوليد خدمة الرجل اخاه شرف وقال عبد
الله بن طاهر

اميل مع الذمام على ابن عمى * وأحتمل الصديق على الشقيق
١. وإن الفيتنى ملكا مطاعا * فإنّك واحد عند الصديق
افرق بين معروفى ومّتى * وأجمع بين مالى وللحقوق،
وقال آخر

وإنّى لعبد الضيف من غير ذلّة * وما فى الآتلك من شيمة العبد
ويقل كلّ نعمة محسود عليها الآ التواضع، قال المسيّب عمّ لا صحابه اذا
١٥ اتّخذكم الناس رؤوسا فكونوا الذناباء اعتم هشام بن عبد الملك فقام
الأبرش ليسوى عمامته فقال هشام ممّ إنّا لا نتخذ الإخوان خولا، كان
عمر بن الخطّاب يلقط النوى ويأخذ النكث من الطريق فإذا مرّ بدار
رمى بها فيها وقال انتفعوا بهذا، قال يوسف بن اسباط يحزى قليل
الورع وكثير العلم ويحزى قليل التواضع وكثير الاجتهاد، وقال بكر
٢. ابن عبد الله اذا رأيت اكبر منك فقل سبقنى بالاسلام والعلم الصالح
فهو خير منى واذا رأيت اصغر منك فقل سبقته بالذنوب والمعاصى فهو

خير متى وإذا رأيت اخوانك يُكرمونك فقل نعمة احدثوها وإذا رأيت
منهم تقصيرا فقل بذنب احدثته ، قال عبد الملك بن مروان افضل
الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة ، قال ابن
السمك لعيسى بن موسى تواضعك في شرفك خير لك من شرفك ، وقال
عبد الملك بن مروان ثلثة من احسن شيء جود لغير ثواب ونَصَب لغير
دنيا وتواضع لغير ذل ، قال ابراهيم النخعي كان رسول الله صلعم يجيب
دعوة العبد ويركب الحمار رداء ، الأعشى عن انس كان رسول الله صلعم
يُدى الى خبز الشعير والاهالة السّخنة¹ فيجيب ، قال غيره وكان لا يأكل
متكئا ويأكل بالخصيص وهو الارض ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد ،
قل اوس بن الحذتان رأيت ابا هبيرة وهو امير المدينة راكبا على
حمار عري يقول الطريق الطريق قد جاء الأمير ، قال حفص بن غياث
رأيت الأعشى خارجا الى المعبد على حمار مقطوع الذنب قد سدل
رجليه من جانب ، المدائني قال بينا عمر بن الخطاب على المنبر اذا
حسن من نفسه بريح خرجت منه فقال ايها الناس اني قد ميلت بين
ان اخافكم في الله وبين ان اخاف الله فيكم فكان ان اخاف الله فيكم^{١٥}
احب اليّ الا واني قد فسوت وها انا ذا انزل لأعيد الوضوء ، كان يقال
من لم يستحي من اللال قلت كبرياؤه وخفت موازينه² ، قال معوية ما
*منا احد الا فتش عن جائفة او منقلة خلا عمر بن الخطاب المنقلة ،
الشجّة التي يخرج منها العظام والجائفة التي تبلغ جوف الدماغ ،
يجيى بن آدم عن محمد بن طلحة عن ابي حمزة قال ابراهيم لقد تكلمت^٢

C > 4 انا احدا لا C* 3 موزنته C Conj; 2 7 cf. LA XIII, 22 1 C سخة 1

ولو وجدت بدا ما تكلمت وإن زمانا تكلمت فيه لزمان سوء، كان رجل
من خثعم ردي فقال في نفسه

لو كنت اصعد في التكرم والعلى * كتحذري أصبحت سيد خثعم
فباد اهل بيته حتى ساد فقال

٥ خَلَّتِ الدِّيارُ فُسْدَتْ غَيْرَ مَسْوَدٍ * وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالسُّودِ،

انشدني ابو حاتم عن الأصمعي في مثله

أَنْ يَقُومَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٍ * إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفِرُونَ بِسَيِّدٍ،

قال يحيى بن خلد لست ترى احدا تكبر في امارته الا وهو يعلم ان
الذي نال فوق قدره ولست ترى احدا يضع نفسه في اماره الا وهو في
١. نفسه اكثر مما نال في سلطانه، ومثله قيل لعبيد الله بن بسام فلان

غيرته الامارة فقال اذا ولي الرجل ولاية فراحا اكثر منه تغير واذا ولي
ولاية ترى انه اكثر منها لم يتغير، ويقال التواضع مع السخافة والخل
احمد من السخاء والأدب مع الكبر فأعظم بنعة عفت من صاحبها
بسيئتين وأقبح بسيئة حرمت صاحبها حسنتين، وفي بعض كتب العجم

٥. علامة الأحرار ان^١ يلقوا بما يحبون ويحرموا احب اليهم من ان يلقوا بما
يكرهون ويعطوا فانظر الى خلعة افسدت مثل الجود فاجتنبها وانظر الى
خلعة عفت مثل الخل فالزمها، كان يقال الشرف في التواضع والعز في
التقوى والغنى في القناعة، ابو الحسن قال خطب سلمان الى عمر فأجمع
على تزوجه فشق ذلك على عبد الله بن عمر وشكاه الى عمرو بن العاص
٢. فقال انا اردته عنك فقال ان رددته بما يكره اغضبت امير المؤمنين قال على

ان ارته عنك راضيا فأتى سلمان فضرب بين كتفيه بيده ثم قال هنيئاً لك
 ابا عبد الله هذا امير المؤمنين يتواضع بتزويجك فالتفت اليه مغضباً
 وقال أبى يتواضع والله لا اتزوجها ابداً ، وقال المزار بن منقذ العدوى
 يا حبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أشي وفتيان به هضم^١
 يخدّمون كرام في مجالسهم * وفي الرحال اذا لاقيتهم خدّم^٥
 وما اصاحب قوما ثم اذكرهم * الا يزيدهم حبا الى هم ،
 ابن المبارك عن ذر عن الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فدنا عبد الله بن
 عباس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال هكذا امرنا
 ان نفعل بعلامتنا فقال زيد أرني يدك فاخرج يده فقبلها زيد ثم قال
 هكذا امرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا عليه السلام ، قال عبد الله بن
 مسعود رأس التواضع ان تبدأ من لقيت بالسلام وأن ترضى بالدون
 من اجلس ، ابن ابي الزناد عن ابيه ان العباس بن عبد المطلب لم يمر
 قط بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا ترجلا حتى يجوزهما اجلالا له ان
 يمر وهما راكبان وهو يمشى ، كان سلمان يتعوذ بالله من الشيطان
 والسلطان والعليج اذا استعرب ، المدائني قال سلم رجل على حسان^{١٥}
 ابن ابي سنان فدعا له فقبل وتدعو لمثل هذا فقال ان مما يفضلني به ان
 يرى أنى خير منه ، قال عبد الله بن شداد اربع من كن فيه فقد برئ
 من الكبر من اعتقل العنز وركب الحمار ولبس الصوف وأجاب دعوة الرجل
 الدون ،

1 Bekri 126 pu ; b. Qot. Lib. poes. 439 6-8

باب الكبير والعجب

حدثني ابراهيم بن مسلم قال حدثنا ابو السكين قال حدثني عمي ابي
 زحر بن حصن قال قال رجل للحجاج اصلح الله الأمير كيف وجدت
 منزلك بالعراق قال خير منزل لو كان الله بلغني اربعة فتقربت بدمائهم
 ه اليه قال ومن هم قال مقاتل بن مسمع ولى سجستان فأثاه الناس فأعطاهم
 الأموال فلما عزل دخل مسجد البصرة فبسط الناس له اريدتهم فشى
 عليها وقال لرجل يماشيه لمثل هذا فليعمل العاملون وعبيد الله بن زياد
 ابن طبيان التميمي حزب اهل البصرة امر فخطب خطبة اوجز فيها
 فنادى الناس من اعراض المسجد اكثر الله فينا امثالك فقال لقد
 ١. كلفتم الله شططا ومعبد بن زرارة كان ذات يوم جالسا في طريق فمرت به
 امرأة فقالت يا عبد الله كيف الطريق الى موضع كذا فقال له قد
 الله انا له قد اراد كفى بك انا يريد الفخر وأبو سماك الأسدي اضل
 راحلته فالتمسها الناس فلم يجدوها فقال والله لئن لم يردد علي راحلتي
 لا صليت له ابدا فالتمسها الناس حتى وجدوها فقالوا قد رد الله
 ١٥ عليك راحلتك فصل فقال إن يبنى كانت ضربا قال ابو حاتم عن
 الأصمعي عن كرديين المسمعي قيل لرجل متكبر هل مرت بك امرأة فقال
 للسائل تلك دواب لا يراها عمك قال وقال كرديين راني آبن ميادة الشاعر
 فأعجبته لما رأي من جلدي وبياني فقال ممن انت قلت من بكر بن
 وائل فقال وفي اى الأرض يكون بكر بن وائل قال ابو اليقظان جلس
 ٢. رافع بن جبير بن مطعم في حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقي وهو

يقرئ الناس فلما فرغ قال اتدرون لِمَ جلست اليكم قالوا لتسمع قال
لا ولكن اردت انتواضع لله بالجلوس اليكم ، قال ومَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ
الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي حَاجَةٍ لَهُ فَانْقَطَعَ قِبَالَ نَعْلِهِ فَنَزَعَ الْأُخْرَى بِقَدَمِهِ
وَمَضَى وَتَرَكَهُمَا وَلَمْ يَعْرِجْ عَلَيْهِمَا ، قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ

- وَأُعْرِضْ عَنِ ذِي الْمَالِ حَتَّى يُقَالَ لِي * قَدْ أَحَدَتْ هَذَا أَخْوَةٌ وَتَعْظُمَا ٥
وَمَا بَيَّ كَبِيرٍ عَنْ صَدِيقٍ وَلَا أَخٍ * وَلَكِنَّهُ فَعَلَى إِذَا كُنْتَ مُعْدِمًا
قِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَا الْكَبِيرُ قَالَ حَقٌّ لَمْ يَدْرِ صَاحِبُهُ ابْنٌ يَضَعُهُ ، قَالَ مُعْوِيَّةُ
بْنُ أَبِي سَفْيَانَ قَدِمَ عُلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ الْخُضْرُمِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَكَانَ
مَنْزِلُهُ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَأَنَا أَمْشِي فِي ١٥
سَاعَةِ حَارَةٍ وَلَيْسَ عَلَيَّ جِدَاءٌ ثَقُلْتُ أَهْمَلِي يَا عَمَّ مِنْ هَذَا الْحَرِّ فَإِنَّهُ لَيْسَ
عَلَيَّ جِدَاءٌ ثَقُلْتُ لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ قُلْتُ أَتَى ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ
قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَلْقِ إِلَيَّ نَعْلَكَ
قَالَ لَا تَقْبَلُهَا قَدَمَاكَ وَلَكِنْ أَمْشِ فِي ظِلِّ نَاقَتِي فَكَفَاكَ بِذَلِكَ شَرًّا وَإِنَّ الظِّلَّ
لَكَ لَكَثِيرٌ قَالَ مُعْوِيَّةُ فَمَا مَرَّ بِي مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ ثُمَّ ادْرَكَ سُلْطَانِي فَلَمْ ٢٥
أُؤْخِذْهُ بَلْ أَجْلَسْتُهُ مَعِيَ عَلَى سُرِيرِي هَذَا ، قَالَ ابْنُ يَسَارٍ
وَلَوْ لَحِظْتُ الْأَرْضَ لِي وَالِدٌ * تَطَاطَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ لِحْظَتِهِ ،

وَقَالَ آخَرُ

- اتَّبِعْ عَلَى جَنِّ الْبِلَادِ وَإِنْسَهَا * وَلَوْ لَمْ أَجِدْ خَلْقًا لَنَهَيْتُ عَلَى نَفْسِي
اتَّبِعْ فَمَا أَدْرَى مِنَ التَّيْبِ مَنْ أَمَّا * سَوَى مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَ وَفِي جَنْسِي ٢٥
فَإِنْ زَعَمُوا أَنِّي مِنَ الْإِنْسِ مِثْلَهُمْ * فَمَا لِيْ عَيْبٌ غَيْرَ أَنِّي مِنَ الْإِنْسِ ،

وكان عند الرستمى قوم من التجار فحضرت الصلاة فنهض ليصلى فنهضوا فقال ما لكم ولهذا وما انتم منه انصلا ركوع وسجود وخصوع وإنما فرض الله هذا يريد به المتكبرين والمتجبرين والملوك والأعظم مثلى ومثل فرعون ذى الأوتاد وممرول وأنوشروان، وكان يقل من رضى عن نفسه ه كثر الساخطون عليه قال الحسن ليس بين العبد وبين ان لا يكون فيه خير الا ان يرى ان فيه خيرا، رأى رجل رجلا يختال في مشيته ويتلفع في اعطافه فقال جعلنى الله مثلك في نفسك ولا جعلنى مثلك في نفسى، قيل لعبد الله بن المبارك رجل قتل رجلا ثقلت انى خير منه فقال ذنبك اشد من ذنبه، قال الأحنف عجبت لمن جرى في مجرى ا. ابول مرتين كيف يتكبر، ابن عليّة عن مصالح بن رستم عن رجل عن مطرف قال لأن ابنت نائما وأصبح نادما احبّ الى من ان ابنت قائما وأصبح معجبا، وقل هشام بن حسان سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك، قل ابو حازم إن الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة قطّ انفع له منها وإنه ليعمل للحسنة ما عمل سيئة قطّ اضّرّ عليه منها، ه قال الشاعر

أما ابن فروة يونس فكأنه * من كبره أير للمار القائم
ما الناس عندك غير نفسك وحدها * والناس عندك ما خلاك بهائم،
قال المسعودى

مساء تراب الارض منها خلقتها * وفيها المعاد والمصير الى الحشر
٢. ولا تعجبا ان ترجعا فتسلما * فإخشى الأقوام شرا من الكبير
ولو شئت أدلى فيكما غير واحد * علانية او قال عندي في ستر

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَتَّعْ عَنكَ * ضَحَكْتُ لَهُ حَتَّى يُلَجَّ وَيَسْتَشْرِىءَ
الْأَصْمَعَى قَدْ قَالَ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُ ذَا كَبَرٍ قَطُّ إِلَّا تَحَوَّلَ دَاوُهُ فَتَى يَرِيدُ أَنْ يَ
اتَّكَبَرَ عَلَيْهِ ءَ وَقَدْ آخَرَ مَا تَاهَ أَخَذَ قَطُّ عَلَى مَرَّتَيْنِ يَرِيدُ إِذَا تَاهَ مَرَّةً لَمْ
اعُودَهُ ءَ قَالَ الشَّاعِرُ

- يَا مُظْهِرَ الْكِبَرِ اعْجَابًا بِصُورَتِهِ * أَنْظِرْ خَلَاءَكَ إِنَّ النَّتْنَ تَثْرِيْبُ ٥
لَوْ فَكَّرَ النَّاسُ فِيمَا فِي بَطُونِهِمْ * مَا اسْتَشْعَرَ الْكِبَرُ شُبَّانٌ وَلَا شَيْبُ
هَلْ فِي ابْنِ آدَمَ غَيْرُ الرَّأْسِ مَكْرَمَةٍ * وَهُوَ خَمْسٌ مِنَ الْأَقْدَارِ مَضْرُوبِ
أَنْفٍ يَسِيلُ وَأُذُنٌ رَجَحَهَا سَهْلٌ * وَالْعَيْنُ مَرْمِصَةٌ وَالشَّعْرُ مَلْعُوبِ
يَا ابْنَ التَّرَابِ وَمَأْكُولِ التَّرَابِ غَدًا * اقْصِرْ فِئْتَكَ مَأْكُولٍ وَمَشْرُوبِ
دَفَعَ ارْتَشِيرَ الْمَلِكِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ كِتَابًا وَقَالَ لَهُ إِذَا رَأَيْتَنِي ١٥
قَدْ اشْتَدَّ غَضَبِي فَأَدْفَعُهُ إِلَى فِي الْكِتَابِ امْسِكْ فَلَسْتُ بِأَلَهُ أَنَّمَا أَنْتَ
جَسَدٌ يَوْشِكُ أَنْ يَأْكُلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَصِيرَ عَنْ قَرِيبٍ لِلدُّودِ وَالتَّرَابِ
كَانَ لِلْسِّنْدِي وَالْإِسْرَ غَلَامٌ صَغِيرٌ قَدْ أَمَرَهُ بِأَنْ يَقُومَ إِلَيْهِ إِذَا ضَرَبَ
النَّاسُ بِالسِّيَاطِ فَيَقُولُ لَهُ وَيَلَاكُ يَا سِنْدِي أَذْكَرَ الْقَصَاصِ ءَ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْعَبَّاسِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ٢٥

- أَبَا جَعْفَرَ عَرَّجَ عَلَى خُلْطَائِكَ * وَأَقْصَرَ قَلِيلًا عَنْ مَدَى غُلُوءَاتِكَ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أُعْطِيتَ فِي الْيَوْمِ رَفْعَةً * فَإِنْ رَجَأْتِي فِي غَدٍ كَرَجَائِكَ
قَالَ لِي بَعْضُ اصْحَابِنَا وَأَحْسِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو سَمِعْتَ رَجُلًا يَنْشُدُ
أَلَا رَبِّ ذِي أَجَلٍ قَدْ حَضَرَ * طَوْبُكَ التَّمَتَّى قَلِيلَ الْفِكْرِ
إِذَا هَزَّ فِي الْمَشَى اعْطَافُهُ * تَبَيَّنْتُ فِي مَنْكِبِهِ الْبَطَرُ ٢٥

قال فعدوت عليه لأكتب تمام القصيدة فوجدته قد مات ، المدائني
قال رأيت فلانا مولى باهلة يكون بين الصفا والمروة على بغله ثم رأيت بعد
ذلك راجلا في سفر فقلت له أراجل في هذا الموضع قال نعم أنى ركب
حيث يمشى الناس فكان حقا على الله ان يُرجلني حيث يركب
الناس ، وقال ابو نواس في جعفر بن يحيى البرمكي^١

وأعظم زهوا من ذباب على خرء * وأخل من كلب عقور على عرق
ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضعوه الناس الآ على حمق
وقال آخر

التي لجاجا من الخنفساء * وأزق اذا ما مشى من غراب ،

١. قيل لرجل من بني عبد الدار الا تأتي للليفة قال اخشى ان لا يجعل
للمسر شرفي ، وقيل له البس شيئا فان البرد شديد فقال حسي
يُدْفئني ، قال ابو البقطان كان للحجاج استعمل بلالا الضبي على جيش
وأغزاه قلاع فارس وكان يقل لذلك الجيش بيبي سمي بذلك لأنه فرض
فرضا من اهل البصرة فكان اهلهم وأمهاتهم ياتونهم يقولون بيبي وفي
هنا جيشه قال الشاعر

الى الله اشكو أنى بت حارسا * فقام بلالي فبال على رجلى

فقلت لأصحابي أقطعوها فأنى * كريم وإنى لن أبلفها رجلي ،

مد اعرابي يده في الموقف وقال اللهم ان كنت ترى يدا اكرم منها
فأقطعها ، قال نوح سمعت للحجاج بن اوطاة يقول قتلني حب الشرف ،
٢. وقيل له ما لك لا تحضر الجماعة قال اكره ان يزعمني البقالون ، كان جذية

أَلْبَرِشَ وَهُوَ الْوَسَّاحُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَرَصٍ كَانَ بِهِ لَا يَنَادِمُ أَحَدًا ذَهَابًا
 بِنَفْسِهِ وَقَالَ أَنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَنَادِمَ إِلَّا الْفَرْقَدِينَ فَكَانَ يَشْرِبُ كَأْسًا وَيَصُبُّ
 لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْأَرْضِ كَأْسًا فَلَمَّا أَتَاهُ مُلْكٌ وَعَقِيلٌ بَابِنُ اخْتَهَ الَّذِي
 اسْتَهَوْتَهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ لَهُمَا احْتَكِمَا فَقَالَا لَهُ مَنَادِمَتُكَ فَنَادَاهُ أَرْبَعِينَ
 سَنَةً بِجَادَتَانِهِ فِيهَا مَا أَعَدَا عَلَيْهِ ٥ حَدَّثَنَا وَفِيهِمَا يَقُولُ مَتَمُّ بْنُ نَوِيرَةَ ٥
 وَكُنَّا كَنَدِمَانِي جَذِيمَةً حَقْبَةً * مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ نَتَصَدَّعَا
 وَقَالَ الْهَذَلِيُّ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا * خَائِلًا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٌ ٥
 قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَوِيَةَ مَا فِيكَ عَيْبٌ إِلَّا أَنْتَكَ مَحْجَبٌ قَالَ أَفَأَعْجَبُكُمْ قَالُوا
 نَعَمْ قَالَ فَأَنَا أَحَقُّ أَنْ أَعْجَبَ بِمَا يَكُونُ مِنِّي ٥ وَيُقَالُ لِلْعَادَةِ سُلْطَانٌ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ وَمَا اسْتَنْبَطَ الصَّوَابَ بِمَثَلِ الْمَشَارَّةِ وَلَا خُصِنَتِ النِّعَمُ بِمَثَلِ الْمَوَاسَاةِ
 وَلَا اكْتَسَبَتِ الْبَغْضَةُ بِمَثَلِ الْكِبَرِ ٥

بَابُ مَدْحِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ وَغَيْرِهِ ٥

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةَ عَنْ يُونُسَ إِجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ
 عَلِيمٌ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فُخْرَ ٥ وَقَالَ لِلْأَنْصَارِ وَاللَّهُ ١٥
 مَا عَلِمْتُكُمْ إِلَّا تُثْقَلُونَ عِنْدَ النُّطْعِ وَتُكْثَرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ ٥ وَذَكَرَ أَعْرَابِي
 قَوْمًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا نَالُوا بِأَطْرَافِ أَثْمَلِهِمْ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ وَطَّنَاهُ بِأَخَامِصٍ ٥
 أَفْدَامُنَا وَإِنْ أَقْصَى مِنْهُمْ لَأَدْنَى قَفَا لَنَا ٥ ابْنُ أَدْرِيسَ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ

1 NÖLDEKE Beitr. 100, 20

2 > Diwān

3 Sūre 12, 55

4 C

ابن خلد قال كنت امشى مع الشعبى وأبى سلمة فسأل الشعبى ابا سلمة
من اعلم اهل المدينة فقال الذى يمشى بينها يعنى نفسه ، وقال
الشعبى ما رأيت مثلى وما شاء ان انقى رجلا اعلم متى بشى¹ الآ
لقيته ، قل معوية لرجل من سيد قومك قل انا قل لو كنت كذلك لم
تقل ، الوليد بن مسلم عن خُليد عن الحسن قال ذم الرجل نفسه في
العلائية مدح لها في السر ، كان يقل من اظهر عيب نفسه فقد زكاه
الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله قال اذا اثبتت على الرجل بما فيه في
وجهه لم تزكه ، قال عمر بن الخطاب المدح ذبح ، ويقال المدح وافد
الكبر ، وقل على بن الحسين لا يقول رجل في رجل من الخير ما لا يعلم الآ
اوشك ان يقول فيه من الشر ما لا يعلم ولا يصطحب اثنان على غير
طاعة الله الآ اوشك ان يفترقا على غير طاعة الله ، قال وهب بن منبه
اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول
فيك من الشر ما ليس فيك ، ويقال في بعض كتب الله عز وجل عجا
لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح ومن قيل فيه الشر وليس فيه
كيف يغضب وأعجب من ذلك من احب نفسه على اليقين وأبغض
الناس على الظنون ، وكان يقال لا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك ،
وقال اعرابى كفى جهلا ان يمدح المادح بخلاف ما يعرف الممدوح من
نفسه وأبى والله ما رأيت اعشق للمعروف منه ، قال ابن المقفع آياك اذا
كنت واليا ان يكون من شأنك حب المدح والتزكية وأن يعرف الناس
p. ذلك منك فتكون ثلثة من الثلث يفتخمون عليك منها وبها يفتخونك

منه وغيبة يغتابونك بها ويضحكون منك لها وأعلم أن قابل المدح
كملاح نفسه والمرء جدير أن يكون حبه المدح هو الذى يحمله على
رده فإن الراد له مدوح والقابل له معيب ، وقال البعيث^١

ولست بمفراح اذا الدهر سرتنى * ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا اتمنى الشر والشر تاركى * ولكن متى أحمل على الشر اركب
ويعتده قوم كثير تجارة * ويمنعنى من ذاك دينى ومنصى
فإن مسيرى فى البلاد ومنزلى * لبالمنزلة الأقصى اذا لم أقرب

قول الممدوح عند المدحة

حدثنى سهل بن محمد عن الأصمعى كان أبو بكر يقول عند المدحة
اللهم انت اعلم بى متى بنفسى وأنا اعلم بنفسى منهم الله أجعلنى خيرا ١٠
مما يحسبون وأعف لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون ، قال
حدثنا الرباشى عن الأصمعى عن حماد بن سلمة قال اثنى رجل على على
ابن أبى طالب كرم الله وجهه فى وجهه وكان تُهَمَّه فقال على أنا دون ما
تقول وفوق ما فى نفسك ، قيل لأعرابى ما احسن الثناء عليك فقال
بلاء الله عندى احسن من وصف المادحين وإن احسنوا وذنبى الى الله ١٥
اكثر من عيب الداميين وإن اكثروا فىا أسفا على ما فرطت وبها سوءتنا
مما قدمنا ، كان رسول الله صلعم لا يقبل الثناء الا من مكافىء ، ومن
حسن ما قيل فى مدح الرجل نفسه قول اعشى بن ربيعة
ما انا فى اهلى ولا فى عشيرتى * بمهتضم حقى ولا قارع ستنى

1 S. u. p. 330 7.8, wo Ta'abbata šarran als Dichter der beiden
ersten Verse genannt ist.

ولا مسلم مولى عند جنائيه * ولا خائف مولى من سوء ما اجنى
وان فؤادا بين جنبتى عالم * بما ابصرت عيني وما سمعت اذنى
وفضلتى فى الشعر والله اثنى * اقول على علم وأعلم ما اعنى
فاصبحت ان فضلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت خير آب وابن
ه وقال آخر^١

اذا المرء لم يمدحه حُسنُ فعالة * فادحه يهذى وإن كان مُفصِّحا
وقال آخر

لعمرو^٢ ابيك الخير ابنى لخدم * لصحبى وائى ان ركبت لغارس
وقال آخر

١. ونحن ضياء الارض ما لم نسر بها * غضابا وإن نغضب فحن ظلامها
وأنشد الحسن بن البصري الشاعر

لولا جبرير هلكت بجيلة * نعم الفتى وبئست القبيلة

قال الحسن ما مدح رجل هجا قومه ، وقال ابو الهندام

يقولون الحديد اشد شىء * وقد فنى الحديد وما تُنيت

١٥ تخير الارض ان نوديت باسمى * وتنهت الجبال اذا كُنيت

ومدح النفس فى الشعر كثير وهو فيه اسهل منه فى الكلام المنثور

باب للحياء

حدثني ابو مسعود الدارمي قال حدثني جدى خراش عن انس أن

رسول الله صلعم قال للحياء شعبة من الإيمان ، وروى ابن عمير عن

الأحوص بن حكيم قال حدثني أبو عون المدني قال سمعت سعيد بن المسيّب يقول قال رسول الله صلعم قلّة للحياء كفر، ورؤى جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن رجل عن ابن عمر قال للحياء والإيمان مقرونان جميعا فإذا رُفع أحدهما ارتفع الآخر، وكان يقال أحيوا للحياء لمجالسة من يُستحيى منه، ذكر أعرابي رجلا فقال لا تراه الدهر الآ وكأنة لا غنى به عنك وإن كنت إليه أحوج فإن اذنبت غفر وكأنة المُذنب وإن أسأت إليه احسن وكأنة المسيء وقالت ليلي الأُخيلية^١

ومقدّم^٢ عنه القميص تخاله * وسط البيوت من للحياء سقيما
حتى إذا رُفع اللّواء رأيتَه * تحت اللّواء على الخميس زعيما،

١. ونحو قول الآخر إلا أنه في التواضع

يبدو فيبدو ضعيفا من تواضعه * ويكفهر فيلقى الأسود اللّجاء،

وقد أبو دهب الجمّاحي

إن البيوت معادن فتجارة * ذهب وكلّ جُودده ضخم

متهلّل * بنعمّ للماء بجانب * سَيان منه الوُفر والعُدْم

١٥ ترى الكلام من للحياء يخاله * صَمْنَا وليس لجسمه سقم

عَقَم النساء فلا يلدن شبيهه * إن النساء بمثله عَقْم

حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا المعتمر قال سمعت ليث بن أبي سليم

يحدث عن واصل بن حيان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان آخر

ما حفظ من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، قال الشاعر

1 Hamāsa (Kairo 1290) IV 77, app. diw. Ḥansā^١ 115

2 Conj.;

C مخترق Ham. مقدر

3* So!

4 C تخاله

تخالهم للحلم ضمًا عن الحنا * وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى اذا انتقوا حياء وعقّة * وعند الحفاط كالليوث^١ الخوادر،
وقال آخر

عليه من التقوى رداء سكبنة * وللحق نور بين عينيه ساطع،
ه وقال الشعبي تعايش الناس زمانا بالدين والتقوى ثم رفع ذلك فتعايشوا
بالحياء والتذمّم ثم رفع ذلك فإيتعايش الناس إلا بالرغبة والرغبة واطنه
سجىء ما هو أشد من هذا

باب العقل

حدثني اسحق بن ابراهيم الشّهيدي قال حدّثنا الحرث بن النعمان
١. قال حدّثنا خُلَيْد بن دَعْلَج عن معاوية بن قرة يرفعه قال إن الناس
يعلمون الخير وإنما يُعْطَوْنَ اجورهم يوم القيامة على قدر عقولهم، مهدي
ابن غيلان بن جرير قال سمعت مطرفا يقول عقل الناس على قدر زمانهم،
حدثني عبد الرحمن عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه قال
وجدت في حكمة داود ينبغى للعاقل ان لا يشغل نفسه عن اربع ساعات
١٥ ساعة ينداجى فيها ربه ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها هو
واخوانه والذين ينصحبون له في دينه ويصدقونه عن عيوبه وساعة
يختل^٢ بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمد فإن هذه الساعة عون
لهذه الساعات وفضل بلغه واستحكام للقلوب وينبغى للعقل ان لا يرى الآ
في احدى ثلث خصل تزود معد او مرمة معاش او لذّة في غير محرم

١ Am Rande لليوث

٢ C يخل

وينبغي للعاقل أن يكون عارفا بزممه حافظا للسانه مقبلا على شأنه ، قال
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا هلال بن حرق قال قال عمرو
ابن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر ولكنه الذي يعرف
خير الشرين وليس الواصل الذي يصل من يصله ولكنه الذي
يصل من قطعه ، وقال زياد ليس العاقل الذي يجتال للأمر إذا وقع ٥
ولكنه الذي يجتال للأمر ألا يقع فيه ، قال معوية لعمر ما بلغ من دهائك
يا عمرو قال عمرو لم ادخل في امر قط فكرهته ألا خرجت منه قل
معوية لكى لم ادخل في امر قط فأردت الخروج منه ، وقرأت في كتاب
للهند^١ الناس حازمان وعاجز فأحد للمازمين انذى اذا نزل به اليبلاء
لم ينظر به وتلقاه بحيلته ورأيه حتى يخرج منه وأحزم منه العارف بالأمر ١٠
اذا اقبل فيدفعه قبل وقوعه والعاجز في تردّد وتثني حائر بائر لا يأتمر
رشدا ولا يطيع مرشدا ، وقال اعرابي لو صور العقل لأظلمت معه
الشمس ولو صور الحق لأضاء معه الليل ، قال بعض الحكماء ما عبد الله
بشيء أحب اليه من العقل وما عصى الله بشيء أحب اليه من الستر ،
ابوروق عن الضحّاك في قول الله عز وجل لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا قال من ١٥
كان عاقلا ذكر المغيرة بن شعبه عمر بن الخطاب فقال كان افضل من ان
يخدع وأعقل من ان يخدع ، حدثني اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن
الشهيد عن قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قل قل اياك
لست بحبّ والحب لا يخدعنى ولا يخدع ابن سيرين ويخدع الى ويخدع
للحسن قال غيره وكان كثيرا ما ينشد

٢٠

1 DE SACY 107 s-9 (ausführlicher)

2 C والمعاجز

3 Sûre 36, 70

أبلى البلاء وإنّي أمرؤ^٢ * إذا ما تثبّت لم أرْتب^٣،

وفي كتاب كليله ودمنه^١ الأدب يذهب عن العاقل السكر ويزيد الأحق
سُكراً كما أن النهار يزيد كل ذي بصر بصراً ويزيد الخفافيش سوء بصر،
وفيه ذو العقل لا تبطره المنزلة والعزّ كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدّت
° عليه الريح والسخيف يبطره أذى منزلة كالخشيش يحركه اضعف ريح،
وقال تأبط شراً في هذا المعنى^٤

ولست بمفراح إذا الدهر سرّني * ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا اتمنى الشرّ والشرّ تاركى * ولكن متى أُحمَدُ على الشرّ أركب^٥،
وفي كتاب كليله رأس العقل التمييز بين الكائن والمنتزع وحسن العزاء
١. عما لا يستطيع وفيه العاقل يُقَدَّرُ الكلام ويبالغ في العمل ويعترف بوزنة
عقله ويستقيها كالرجل يعثر بالأرض وبها ينتعش، ويقال كل شيء
محتاج إلى العقل والعقل محتاج إلى التجارب، قال يحيى بن خالد ثلاثة
أشياء تدلّ على عقول الرجال الكتاب والرسول والهدية، وكان يقال دلّ
على عقل الرجل اختياره وما تمّ دين أحد حتى يتمّ عقله وأفضل الجهاد
١٥ جهاد الهوى، سئل أنوشروان ما الذي لا تعلّم له وما الذي لا تغيّر
له وما الذي لا مدفع له وما الذي لا حيلة له فدلّ تعلّم العقل وتغيّر
العنصر ودفع القدر وحيلة الموت، وكان يقال كتابك عقلك تضع عليه
خاتمك، وقالوا كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رأيه، كان الحسن
إذا أُخبر عن رجل بصلاح قال كيف عقله، وفي الحديث أن جبريل عم

1 GUIDI Studij XVI pu — XVII 2; ed. Cheikho (1905), p. ٩٤, 3 ff.

2 S. o. p. 325 4. 5

3 Conj., > C

4 C ويغيير

أَنَّ آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتِمْ كَثَلْتُمْ فَاخْتَرْتُمْ وَاحِدَةً قَالَ وَمَا هِيَ يَا جَبْرِيلُ
 قَالَ الْعَقْلُ وَالْخِيَاءُ وَالِدِينُ قَالَ قَدْ اخْتَرْتَ الْعَقْلَ فَخَرَجَ جَبْرِيلُ إِلَى الْخِيَاءِ
 وَالِدِينِ فَقَالَ ارْجِعَا فَقَدْ اخْتَارَ الْعَقْلَ عَلَيْكُمَا فَقَالَا أَمَرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ
 الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ ، كَانَ يُقَالُ الْعَقْلُ يَظْهَرُ بِالْمَعَامَلَةِ وَشَيْمَرُ الرَّجُلُ تَظْهَرُ
 بِالْوَلَايَةِ ، وَيُقَالُ انْعَاقِلْ يَقِىْ مَا لَهُ بِسُلْطَانِهِ وَنَفْسِهِ بِمَالِهِ وَدِينِهِ بِنَفْسِهِ ،
 قَالَ الْحَسَنُ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا عَقُولٌ لَخَرِبَتِ الدُّنْيَا ، خَيْرَ رَجُلٍ قَائِي
 أَنْ يَخْتَارَ وَقَدْ أَنَا بِحَقِّي أَوْثَقُ مَتَى بَعْقَلِي فَافْزَعُوا بَيْنَنَا ،

بَابُ الْحِلْمِ وَالْغَضَبِ

قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَنِّي ضَمُصِمٌ كَانَ إِذَا
 خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِغَضَبِي^١ عَلَى عِبَادِكَ ،
 حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ يُونُسَ عَنِ
 الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْعُضْبَ جَمْرَةٌ تَوْقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ
 أَمْ^{*} تَرَوْنَ إِلَى^٢ حَمْرَةٍ عَيْنِيهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ
 قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي خُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ^{١٥}
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقُلْتُ لَا تَغْضَبْ ثُمَّ أَعَادَ
 عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَا تَغْضَبْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا تَغْضَبْ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 الْحَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَيْسَ اشْتَدِيدَ
 بِانْصِرَعةِ أَنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، قَالَ حَدَّثَنَا^{٢٠}

تُرَوَّى إِلَى^{٢*} بَعْرَضِي^١ C

حسين بن الحسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا حبيب بن حجر القيسي قال كان يقال ما احسن الايمان يزيته العلم وما احسن العلم يزيته العمل وما احسن العمل يزيته الرفق وما اُضيف شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة ، وكان يقال من حلم ساد ومن تفهم ازداد والعرب تقول أَحْلَمَ تَسَدُّ ، وقالوا سمى الله يحيى سيدا بالحلم وقال عبد الملك بن صلح للحلم يحيى بحياة السوداء ، أغلظ رجل لمعوية فحلم عنه فقيل له تحلم عن هذا فقل انى لا احول بين الناس وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا ، شتم رجل الأحنف وألج عليه فلما فرغ قال له يابن اخى هل لك فى الغداء ١. فانك منذ اليوم تحذو بجمل فقل ، حدثنى ابو حاتم عن الأصمعي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المزني قال جاء رجل فشتم الأحنف فسكت عنه وأعاد فسكت فقل وا لهفاه ما يمنعه من ان يرد على الآهوانى عليه ، حدثنى ابو حاتم عن الأصمعي قال اخبرنا عبد الله بن صلح من آل حارثة بن لأم قال نزلت برجل من بني تغلب فأتاني ٢. باقرى فأنفلت متى فقل

والتغلبى اذا تخنح للفرى * حاك اسننه وتمثل الأمثلا
فانقبضت فقل كل أيها الرجل فانما قلت كلمة مقولة ، حدثنى ابو حاتم عن الأصمعي قال أسمع الرجل الشعبي كلاما فقال له الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله لك ومروى بقوم ينتقصونه فقل
٢. هنيئاً مريئاً غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحللت ،
واستطال رجل على ابي معوية الأسود فقل أستغفر الله من الذنب الذى

سلطت به على قال معوية أتى لأرفع نفسي أن يكون ذنب أوزن من حلمى، وقل معوية لأنى جهم العدو انا اكبر ام انت يا ابا جهنم قل لقد اكلت فى عرس أمك هند قال عند اى أزواجها قل عند حفص بن المغيرة قال يا ابا جهم أياك والسلطان فذنه يغضب غضب الصبى ويعاقب عقوبة الأسد وإن قليله يغلب كثير الناس، وأبو لؤلؤ هذا هو القائل هـ
فى معوية

نميل على جوانبه كأننا * اذا ملنا نميل على ابينا

نقلبه لجنز حالتيه * فجنز منهما كرما ولينا

سمع الأحنف رجلا ينازع رجلا فى امر فقال له الأحنف حسبك ألا ضعيفا فيما تحاول فقل الرجل ما على ظنك خرجت من عند اعلى فقل ١. الأحنف لأمر ما قيل احذروا للجواب، جعل رجل جعلاً لرجل على أن يقوم ابنى عمرو بن العاص يسأله عن أمه فقار اليه وهو يخطب على منبر تنيس فقال له أيتها الرجل اخبرنا من أمك فقال ١ كانت امرأة من عترة اصببت بأطراف الرماح فوقعت فى سلم الفكة بن المغيرة فاشترها ابنى فوقع عليها أنطلق وخذ ما جعل لك على هذا، قل الشاعر ٢. قل ما بدا لك من زور ومن كذب * حلمى اصم وأنى غير صماء،

نظر معوية الى ابنه يزيد وهو يضرب غلاما له فقل له اتفسد ادبك بأبيه فلم ير ضاربا غلاما له بعد ذلك، قيل ليحيى بن خالد اذك لا تؤدب غلمانك ولا تضربهم قال هم أمنأونا على انفسنا فاذا نحن اخفناهم فكيف نأمنهم، وكان يقال للخبير مطية الجود، وذكر اعرابى رجلا فقل كان ٣.

١ فقلت C

2 Mawardi Adab 197 15

احلم من فرخ طائر، وفي الإيجيل^١ كونوا حلما كالحيات وبلها كالحمائم،
قال بعض الشعراء

إني لأعرض عن أشياء اسمعها * حتى يقول رجال إن بي حُما
أخشى جواب سفيه لا حياء له * فسئل^٢ وطن أناس أنه صدقاء
ه قال الأحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ورب غيظ قد تجرعه
أخاف ما هو أشد منه، قال اكثم بن صيفي العز والغلبة للحمائم، وقال
علي بن أبي طالب عم أول عوض الخليم من حلمه أن الناس انصاره على
الجهول، وقال المنصور عقوبة للعلماء التعريض وعقوبة السفهاء التصريح،
قال حدثني سهيل قال حدثنا الأصمعي قال بلغني أن رجلا قال لآخر
يا والله نثن قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال له الآخر لكناك ان قلت
عشرا لم تسمع واحدة، قال وبلغني أن رجلا شتم عمر بن ذر فقال له
يا هذا لا تغرق في شتمتنا ودع للصلح موضعا فأين أمت مشامة الرجل
صغيرا ولن اجيبها كبيرا وإني لا اكافي من عصي الله في ما كفر من ان
اطيع الله فيه، وقال بعض الحديثين

١٥ وإن الله ذو حلم ولكن * بقدر الحلم ينتقد للخليم

لقد ولت بدولتك الليالي * وأنت معلق فيها ذمير

وزالت لم يعيش فيها كريم * ولا استغنى بثروتها عديم

فبعدا لا أنقصاء له * وحقا * فغير مصابك الحدث العظيم،

المدائني قال كان شبيب بن شيبنة يقول من سمع كلمة يكرهها فسكت
٢ عنها انقطع عنه ما يكره فإن اجاب عنها سمع اكثر مما يكره وكان يتمثل

1 Mt 10 16

2 Glosse am Rande : الفصل من لا خير فيه

تعرف C 3

بهذا البيت

وتَجَزَعُ نَفْسَ الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ شَتْمِهِ * وَيَشْتُمُ الْفَا بَعْدَهَا ثُمَّ يَصْبِرُ ،
 قَتَلَ الْأَحْنَفُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ قِتَالًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا بَكْرَ ابْنِ
 الْحَلَمِ قَاتِلَ عِنْدَ الْحَيِّ^١ وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ
 حَيٌّ لَا يَطِيرُ لِلْجَهْلِ فِي جَدَّاتِهَا * إِذَا هِيَ حُلَّتْ لَمْ يَفُتْ حَلَّهَا نَحْلٌ ، هـ
 اغضب زيد بن جبلة الأحنف فوثب اليه فأخذ بعمامته وتناصبا فقتل
 للأحنف ابن الحلم اليوم فقال لو كان مثلي أو دوني لم أفعل عذا به كان
 يقال آفة الحلم الضعف ، وقال الجعدى
 وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * بِوَادِرْ تُحْمَى صَفْوُهُ إِنْ يَكْذُرَا ،
 وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ^٢

١.

تُعَاقِبُ أَيْدِينَا وَجِلْمُ رَأَيْنَا * وَنَشْتُمُ بِالْأَفْعَلِ لَا بِالتَّكَلُّمِ ،
 وَأَنْشُدُ الرِّيَاشَتِي

أَتَى أَمْرُو يَذُبُّ عَنْ حَرَبِي * جِلْمِي وَتَرَكِي اللَّوْمَ لِلثِّيمِ *
 وَالْعِلْمَ احْمِي مِنْ يَدِ الظُّلْمِ ،

وَقَالَ الْأَحْنَفُ صَبِيتُ^٤ الْحَلَمُ أَنْصَرُّ لِي مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ كَانَ هـ
 الْمُتَمَشِّشُ بْنُ مَعْوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ يَفْضُلُ فِي حِلْمِهِ عَلَى الْأَحْنَفِ قَبْلُ
 فَأَمَرَهُ أَبُو مُوسَى أَنْ يَقْسِمَ خَيْلًا فِي بَنِي تَمِيمٍ فَقَسَمَهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 سَعْدٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَعْطِيَنِي فَرَسًا وَوَتَبَ عَلَيْهِ فَرَسٌ وَجْهَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ
 قَوْمٌ لِيَأْخُذُوهُ فَقَالَ دَعُونِي وَإِيَّاهُ أَتَى لَا أَعَانُ عَلَى وَاحِدٍ ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ

1 LANE s. v. nach TA. 10, 8129 الحياء; s. aber LA. 18, 175 s.

2 Conj., C جثباتها 3 Māwardi Adab 198 s 4 C اصبيت

الى ابي موسى فلما رآه ابو موسى سأله عما بوجهه فقال دع هذا ولكن ابن
عمي ساخط فأحمله على فرس ففعل، قيل للأحنف ما احلمك قال
تعلمت الحلم من قيس بن عاصم المنقرى بينا هو قاعد بفنائيه محتب
بكسائه اتته جماعة فيهم مقتول ومكتوف وقيل له هذا ابنك نلته ابن
ه اخيك فوالله ما حل حبوته حتى فرغ من كلامه ثم التفت الى ابن له في
المجلس فقال له قم فأطلق عن ابن عمك ووار اخاك^١ واجمل الى امه مائة
من الابل فانها عربية ثم انشأ يقول^٢

أتى امرؤ لا شائن^٣ حسبي * ذنس يغيره^٤ ولا أئن
من منقر^٥ في بيت مكرمة * والغصن^٦ ينبت حوله الغصن^٧
خطباء^٨ حين يقول قائلهم * بيض الوجوه اعقة^٩ لسن
لا يفتنون لعيب جارهم * وهم لحفظ^{١٠} جواره فطن،

ثم اقبل على القاتل فقال قتلت قرابتك وقطعت رجمك وأقلت عددك
لا يبعد الله غيرك، وفي قيس بن عاصم يقول عبدة بن الطبيب اسلمني
عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء ان يترحمها
١٥ تحية من البسته منك نعمة * اذا زار عن شخط بلادك سلما
وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنته بنيان قومه تهلما،

وقال الأحنف لقد اختلغنا الى قيس بن عاصم في الحلم كما تختلف
الى الفقهاء في الفقه، شتم رجل الأحنف وجعل يتبعه حتى بلغ حيه
فقال الأحنف يا هذا ان كان بقى في نفسك شيء فهاته وأذعرف لا

١ اخاه C

2 Gāhiz Bajān I 89 19-22

3* G يعتري خلقى

4 G يفنده

5 G والغصن C والاصل

6 C الغصن

8 G لحسن

7 G مصاقع

يسمعه بعض سفهائنا فتلقى ما تكره ، شتم رجل الحسن وأرى عليه
فقال له ما انت فابقيت شيئاً وما يعلم الله اكثر ، قل بعض الشعراء
لن يدرك المجد اقوام وإن كرموا * حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويشتموا فترى الألوان مشرقة * لا صفح ذل ولكن صفح أحلام ،
قال ابو حاتم عن الأصمعي قال لا يكاد يجتمع عشرة إلا وفيهم مقاتل ٥
وأكثر ويجتمع الف ليس فيهم حليم ، ابن عيينة قال كان عروة بن
الزبير اذا اسرع اليه رجل بشتهم او قول سيء لم يجبه وقال انى اترك رفعا
لنفسى عنك فجرى بينه وبين على بن عبد الله كلام فأسرع اليه فقال له
على خقض عليك أيها الرجل فأبى اتركك اليوم لما كنت تترك له الناس ،
قل حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال قال رجل لمثل هذا اليوم كنت ١٥
ادع انفحش على الرجال فقال له خصمه فأتى ادع انفحش عليك اليوم
لما تركته انت له قبل اليوم ، وأغلظ عبد لسيدته فقال انى اصبر لهذا
الغلام على ما ترون لأروض نفسى بذلك فاذا صبرت للملوك على المكروه
كانت لغير الملوك اصبر ، كلم عمر بن عبد العزيز رجلا من بنى أمية وقد
ولدت له نساء بنى مرة فعاب عليه جفاء رآه فيه فقال قبح الله شبيها عليك ٢٥
من بنى مرة وبلغ ذلك عقيلا بن علفة المرقى وهو جنفاء من المدينة على
اميال في بلد بنى مرة فركب حتى قدم على عمر وهو بدير سمعان فقال
هيه يا امير المؤمنين بلغنى انك غضبت على فتى من بنى ابيك فقلت
قبح الله شبيها غلب عليك من بنى مرة وأتى اقول قبح الله الأم طرفيه فقال
عمر دع وجهك هذا وهات حاجتك فقال والله ما لى حاجة غير حاجته ٣٠
وولى راجعا من حيث جاء فقال عمر يا سبحان الله من رأى مثل هذا

الشيخ جاء من جنفاء ليس الا يشتمنا ثم انصرف فقال له رجل من بني
 مرة انه والله يا امير المؤمنين ما شتمك وما شتم الا نفسه نحن والد الامر
 طرفيه ، المدائني قال لما عزل للحجاج امية بن عبد الله عن خراسان
 امر رجلا من بني تميم فعابه بخراسان وشتع عليه فلما قفل لقيه التميمي
 ٥ فقال اصليح الله الامير لا تلمني فيتي كنت مأمورا فقال يا اخا بني تميم
 اوحذثتك نفسك اني وجدت عليك قال قد ظننت ذاك قال ان
 لنفسك عندك قدراء كان يقال طيروا دماء الشباب في وجوههم ، ويقال
 الغضب غول للحلم ، ويقال القدرة تذهب للفيضة ، وكتب كسرى
 ابرويز الى ابنه شيرويه من الحبس ان كلمة منك تسفك دما وان كلمة
 ١٠ اخرى منك تحقن دما وان سخطك سيؤثرك مسلوثة على من سخطت
 عليه وان رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه وان نفاذ امرك مع
 ظهور كلامك فاحترس في غضبك من قولك ان يخطي ومن لونك ان
 يتغير ومن جسدك ان يخف وان الملوك تعاقب قدرة وحزما وتعفو تغضلا
 وحلما ولا ينبغي للقادر ان يستخف ولا للحليم ان يزهو واذا رضيت
 ١٥ فابلق بمن رضيت عنه حرص من سواه على رضاك واذا سخطت فصع من
 سخطت عليه يهرب من سواه من سخطك واذا عاقبت فانهك لئلا يتعرض
 لعقوبتك واعلم انك تجد عن الغضب وان غضبك يصغر عن ملكك
 فقدرك لسخطك من العقاب كما تقدر لرضائك من الثواب ، قال محمد
 ابن وهيب

٢. لئن كنت محتاجا الى الحلم انني * الى الجهل في بعض الاحايين احو
 وذي فرس للحلم بالحلم ملجئ * ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن رام تقويي فأتى مقوم * ومن رام تعوجي فأتى معوج
وما كنت ارضى للجهل خدنا وصاحبنا * ولكنتى ارضى به حين أخرج
الا ربما ضاق الفضاء بأهله * وامكن من بين الأسنة مخرج
وان قال بعض الناس فيه سماجة * فقد صدقوا والذل بالخر اسمج
وقال ابن المقفع لا ينبغي للملك ان يغضب لأن القدرة من وراء حاجته ه
ولا يكذب لأنه لا يقدر احد على استكراهه على غير ما يريد ولا يخل
لأنه لا يخاف الفقر ولا يحقد لأن خطره قد جد عن المجازاة ، قال
سويد بن الصامت^١

- أتى اذا ما الأمر بين شكه * وبدت بصائره لمن يتأمل
ادع التي في ارفق الحالات في * عند الحفيظة التي في اجمل ، ١٠
اتى عمر بن عبد العزيز رجل كان واجدا عليه فقال لولا اتى غضبان
لعقبتك وكان اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلاثة ايام فاذا اراد بعد
ذلك ان يعاقبه عاقبه كراهة ان يحجل عليه في اول غضبه وأسمعه رجل
كلما فقل له اردت ان يستغفرنى الشيطان بعز السلطان فأذل منك اليوم
ما تناله من غد انصرف رحلك الله ، قال لفهم الحكيم ثلث من كن فيه ١٥
فقد استكمل الايمان من اذا رضى له بخرجه رضاه الى الباطل واذا
غضب لم يخرج غضبه من الحق واذا قدر له يتناول ما ليس له وقال
لابنه * ان اردت^٢ ان تواخى رجلا فأغضبه فان انصفك في غضبه وآ
فدعه ، خطب معوية يوما فقال له رجل كذبت فنزل مغضبا فدخل
منزله ثم خرج عليهم تقطر لحيته ماء فصعد المنبر فقال أيها الناس إن ٢٠

1 Ġāhiz Bajān II, 120 15. 17, 146 12. 13

2* Conj., > C

الغضب من الشيطان وإنَّ الشيطان من النار فإذا غضب احدكم فليطفئه بماء^١ ثم اخذ في الموضوع الذي بلغه من خطبته ، وفي الحديث المرفوع اذا غضب احدكم فإن كان قائماً فليقعِد وإن كان قاعدا فليصطجع ، وقال الشاعر

٥ إِحْذَرِ مَغَايِظَ اقْوَامِ ذَوَى أَنْفٍ * إِنْ الْمَغِيْظَ جَهْلُ السِّيفِ مَجْنُونٌ ،
وقال عمر بن عبد العزيز متى اشفى غيظى أحيان أقدر فيقل لى لو^٢
عفوت او حين اعجز فيقال لى لو صبرت ، والعرب تقول ان الريثة مما
يفثأ الغضب والريثة اللبن الحامض يُصَبَّ عليه الحليب وهو اطيب
اللبن ، كان المنصور ولّى سلّم بن قتيبة البصرة وولّى مولى له كور البصرة
١٠ والأبلة فورد كذب مولا ان سلّما ضربه بالسياط فاستشاط المنصور وقال
على تجرأ^٣ سلم لأجعلنه نكالا فقال ابن عباس وكان جرياً عليه يا امير
المؤمنين ان سلما لم يضرب مولاك بقوته ولا قوة ابيه ولكنك قللته
سيفك وأصعدته منبرك فأراد مولاك ان يطأطى منه ما رفعت وبفسد ما
صنعت فلم يحتمل ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربى في رأسه فإذا
١٥ غضب لم يهدأ حتى يخرج بلسان او يد وإن غضب النبطى في استه
فإذا غضب خرق ذهب غضبه فضحك ابو جعفر وقال فعل الله بك يا
منتوف وفعل فكف عن سلم ، كان يقال اياك وعزة الغضب فإنها مصيرتك
الى ذل الاعتذار قل بعض الشعراء

الناس بعدك قد خفت حلومهم * كأنها نفخت فيها الأعاصير ،

٢٠ ابو بكر بن عيَّاش عن الأعشى قال كنت مع رجل فوقع في ابراهيم

١ بما C 2 > C 3 C نجوى

فَأَتَيْتُ إِبرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتَهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَهَمِمْتُ بِهِ فَقَالَ لَعَلَّ الَّذِي عَصَبْتُ
لَهُ نَوْسَمَهُ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا ٥

باب العزّ والذلّ والهيبة^١

أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ السَّكَنِ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فِيمَنْ الْعَزَّ بِالْبَصْرَةِ فَقُلْتُ فِينَا وَفِي حُلَفَائِنَا^٢ ٥
مِنْ رِبِيعَةٍ، قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَزَّ فِيمَنْ تَخُولُفُ
عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ قَرِيبَةٌ إِذَا كُنْتُ فِي غَيْرِ قَوْمِكَ فَلَا تَنْسَ
نَصِيْبَكَ مِنَ الذَّلَّةِ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَشَيْخٍ مِنْهُمْ عَلِمَى الْحِلْمَ قَالَ
هُوَ يَا ابْنَ أَخِي الذَّلُّ اقْتَصِرَ عَلَيْهِ، وَقَدْ الْأَحْنَفُ مَا يَسْرَتْنِي بِنَصِيْبِي
مِنَ الذَّلِّ حُمْرُ النَّعَمِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتَ أَعَزُّ الْعَرَبِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ^٣
لِلْحِلْمِ ذَلًّا فَقُلْتُ مَا قُلْتُ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ، وَقُرَأَتْ فِي كِتَابٍ لِلْهِنْدِ^٤ أَنَّ
أَنْرِيْجَ أَنْعَاصِفَ تَحْطُمُ دَوَّجُ الشَّجَرِ وَمَشْيِدُ الْبَنِيَانِ وَيَسْلُمُ عَلَيْهِ ضَعِيفُ
الْأَنْبِتِ لِلْيَنَةِ وَتَثْنِيَهُ، وَيَقُولُ فِي الْمَثَلِ^٥ تَطَاطَأَ لَهَا تُحْطِطُكَ^٦، وَقَالَ زَيْدُ
ابْنِ عَلِيٍّ بَنَ الْخَسِينِ حِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ مَغْضَبًا مَا أَحَبَّ أَحَدٌ
قَطَّ الْحَيَوَةَ إِلَّا ذَلًّا وَتَمَثَّلَ^٧

١٥

شَرْدَهُ لِلْغُوفِ وَأَزْرَى بِهِ * كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ خَرُّ الْجِلَادِ
مَنْخَرِقُ الْحُقُوقِ يَشْكُو الْوَجَا * تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حَدَادٍ^٨
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ * وَالْمَوْتُ حَتَمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

١ C والهيبة 2 C خلفاينا 3 Cf. DE SACY 193 12. 13 4 Mai-
dāni I 71 5 C تحطك 6 Ġāhiz Bajān I 120 10-12 7 C جلال

وقال المتلمس^١

أَنْ الْهَوَانَ^٢ حِمَارِ الْبَيْتِ يَعْرِفُهُ^٣ * وَالْمَرْءُ^٤ يَنْفَكُهُ وَالْجَسْرَةُ الْأَجْدُ^٥
وَلَا يَقِيمُ بَدَارَ الذَّلِّ يَعْرِفُهَا * أَلَّا لِلْحِمَارِ حِمَارُ الْأَهْلِ وَالْوَتْدُ^٦

وقال الزبير بن عبد المطلب

هـ وَلَا أَقِيمُ بَدَارَ لَا أَشَدُّ بِهَا * صَوَّقِي إِذَا مَا اعْتَرَتْنِي سُورَةُ الْغَضَبِ^٧

وقال آخر

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدُوِّ لَسْتُ مِنْهُمْ * فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ^٨

وقال العباس بن مرداس

أَبْلُغْ أَبَا سَلِيمٍ رَسُولًا نَصِيحَةً * فَإِنْ مَعَشَرٌ جَادُوا بِعِرْضِكَ فَاجْزِلِ
وَأِنْ بَوَّكُوا مِنْزَلًا غَيْرَ طَائِلٍ * غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحْوِلِ
وَلَا تَطْعُنْ مَا يَعْلفونَكَ أَنْتُمْ * اتَّوَكَّ عَلَى قُرْبَانِهِمْ بِالْمَثْمَلِ
إِرَاكَ إِذَا قَدْ صُرْتَ لِلْقَوْمِ نَاحِيًا * يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبَرُ وَأَقْبِلُ^٩

وقال آخر

فَأَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي مَالِكٍ * عَلَى نَائِبِهَا وَسِرَاةَ الرِّبَابِ
بِأَنَّ أَمْرًا أَنْتُمْ حَوْلُهُ * تُخَفُّونَ قُبَيْتَهُ بِالْقِيبَابِ
يُهَيِّنُ سِرَاتِكُمْ عَامِدًا * وَيَقْتُلُكُمْ مِثْلَ قَتْلِ الْكَلَابِ
فَلَوْ كُنْتُمْ إِبِلًا أَمْلَجْتُمْ * لَقَدْ نَزَعْتَ لِلْمِيَاهِ الْعَذَابِ
وَلَكُنْتُمْ غَنَمٌ تُصْطَفَى * وَيُتْرَكُ سَائِرُهَا لِلذَّنَابِ^{١٠}

وقال آخر

1 Ed. VOLLERS XII 1,4 2 C المحتوان 3 C تعرفه 4 C
والحر VOLLERS لا ولا 5 C الاحد 6 C من

تالله لولا انكسار الرمح قد علموا * ما وجدوني ذليلا كالذى أَجِدُ
قد يُحْطَمُ الْفُحْلُ قَسْرًا بعد عِزِّته * وقد يَرُدُّ على مكروهه الْأَسَدُ،
وقل بعض العبدَيْنِ

الا ابْلِغا خُلَّتِي راشدا * وصنّوى قديما اذا ما اتَّصَلُ
بأن الرفيق يهيج للجليد * وأنّ العزیز اذا شاء ذلّ
وأنّ الحرّ امة ان تصرفوا * لَحَيَّ سوانا صُدورَ الْأَسَلِ
فإن كنت سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا * وإن كنت للخال فأذهب فَخْلُ،
وقل البعِثِ

ولو تُرَى بُلُومُ بنى كليب * نجوم الليل ما وضعت لِسارى
ولو لبس النهارَ بنو كليب * لدَنَسَ لُومُهُمُ وَصَحَّ النهارُ
وما يغدو عزيز بنى كليب * ليَطْلُبَ حاجةً الآجِارُ،
جاور ابن سيابة مولى بنى اسد قوما فَارَّجَحَوْهُ فقال لَهُمَ لِمَ تَرْجَعُونِ من
جواركم فقالوا انت مريب فقل فَنِ اذُلُّ من مريب ولا احسن جوارُ،
ابوعبيدة عن عوانة قل اذا كنت من مضر ففاخر بكنانة وكاثر بتميم
وَأَلْقَ بَقِيسُ وَإِذَا كُنْتَ من قَحْطَانِ فَكاثر بِقِصَاعَةِ وَفاخر بِمَدْحَجِ وَأَلْقَ^{١٥}
بِكَلْبِ وَإِذَا كُنْتَ من رُبَيْعَةٍ ففاخر بِشَيْبَانَ وَأَلْقَ بِشَيْبَانَ وكاثر بِشَيْبَانَ،
كان يقل من اراد عزّا بلا عَشِيرَةٍ وَهَيْبَةٍ بلا سُلْطَانِ فَلْيُخْرِجْ من ذلّ معصية
الله الى عزّ طاعة الله، قيل لرجل من العرب من السيد عندكم قال
الذى اذا اقبل هَبْنَاهُ وَإِذَا ادْبَرَ اغْتَبْنَاهُ، ونحوه قول مسلم
وكم من مُعِيدٍ فى انصمير لِنِ الْأَدَى * رَأَى فَأَلْقَى الرِّغْبَ ما كان أَضْمَرًا،^{٢٠}
وقل ايضا

يا أيُّها الشَّامِيُّ عِرْضِي مَسَارَقَةٌ * أَعْلَنُ بِهِ أَنْتَ أَنْ أَعْلَنْتَهُ الرَّجُلُ ،
وَمِنْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الْهَيْبَةِ^١

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَأْيٍ رَجَحَهَا عَبْقَى * وَكَفَّ أَرَوْعَ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَا يُكَلِّمُ الْآ حِينَ يَبْتَسِمُ ،
هـ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي الْمَنْصُورِ

لَهُ لِحْظَانٌ - - -^٢ فِي سَرِيرِهِ * إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلُ
فَأَمَّ الَّذِي آمَنْتَ آمَنَتُ الرَّدَى * وَأُمُّ الَّذِي أَوَعَدْتَ بِالشُّكْلِ تَاكِلُ
كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانُ وَجْهٌ لَدَى الرِّضَا * أَسِيلٌ وَوَجْهٌ فِي الْكَرِيهَةِ بَاسِلُ
وَلَيْسَ بِمَعْطَى الْعَفْوِ عَنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ * وَيَعْفُو إِذَا مَا امْكَنْتَهُ الْمَقْتَلُ ،
اـ وَقَالَ آخِرُ فِي الْعَفْوِ بَعْدَ الْقُدْرَةِ

أَسَدٌ عَلَى أَعْدَائِهِ * مَا أَنْ يَلِينَ وَلَا يَهُونُ
فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْهُمْ * فَهُنَاكَ أَحْلَمَ مَا يَكُونُ ،
وَقَالَ آخِرُ فِي مَلِكِ بْنِ أَنْسَ

يَأْتِي الْجَوَابُ فَا يَرِاجِعُ هَيْبَةً * وَالسَّائِلُونَ نَوَاسِ الْأَذْقَانِ
هـ هَدَى التَّقِيَّ وَعِزُّ سُلْطَانِ التَّقَى * فَهَوَ الْمُطَاعُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ ،
وَقَالَ آخِرُ

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ * خَصَعَ الرِّقَابَ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ ،
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ^٣

أَضْمُرْ فِي الْقَلْبِ عَتَابًا لَهُ * فَإِنْ بَدَأَ أَنْسِيْتُ مِنْ هَيْبَتِهِ ،

1 Ġaḥiẓ Bajān I 140 mit noch 3 Versen

(80) عَرَحَقَهُ ؟ ؛ 2

3 Ed. Cairo 1277 p. 231 z

المداثني قال قال ابن شبرمة القاضي لابنه يا بني لا تمكّن الناس من نفسك فإن أجزأ الناس على السباع أكثرهم لها معاينة، قيل لأعرابي كيف تقول استخذأت أو استخذيت قل لا اقلوه قيل ولم قال لأن العرب لا يستخذى، وكان يقل اصفح أو اذبح ٥

باب المروءة

٥ في الحديث المرفوع قام رجل من مجاشع الى النبي صلعم فقال يا رسول الله الست افضل قومي فقل ان كان لك عقل فلك فصل وإن كان لك خلق فلك مروءة وإن كان لك مال فلك حسب وإن كان لك تقى فلك دين وثيه ايضا إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها، روى كثير بن هشام عن الحكم بن هشام الثقفي قل سمعت عبد الملك بن عمير يقول إن من ١٠ مروءة الرجل جلوسه ببابه، قل المحسن لا دين الآ بمروءة، قيل لابن هبيرة ما المروءة قال اصلاح المال والرزقة في المجلس والغداء والعشاء بالغناء، قل ليس من المروءة كثرة الانتفات في الطريق ولا سرعة المشي، ويقال لعرو ما الذ الأشياء فقال عرو مر أحداث قريش ان يقوموا فلما قاموا قل اسقط المروءة، قل جعفر بن محمد عن ابيه قل ١٥ قل رسول الله صلعم وروا لذي المروات عن عتراتهم فوالذي نفسى بيده إن احدهم ليعثر وإن يده لفي يد الله، كان عروة بن الزبير يقول لولده يا بني العبوا فإن المروءة لا تكون الا بعد اللعب، قيل للأحنف ما المروءة فقل المروءة والحرفة، قال محمد بن عمران التميمي ما شيء أشد حملا على من المروءة قيل وأتى شيء المروءة قال لا تعمل شيئا في السر تستحيى منه في ٢٠

العلانية ، وقال زهير في نحو هذا^١
السُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ ،

وقال آخر

فَسِرِّي كَأَعْلَانِي وتلك خليفتي * وظلمة ليلى مثل ضوء نهارها
٥ قال عمر بن الخطاب تعلموا العربية فإنها تزيد في المرأة وتعلموا النسب
فرب رحم مجهولة قد وصلت بنسبها ، قل الأصمعي ثلثة^٢ تحكم لهم
بالمرأة حتى يُعرفوا رجل رأيته راكبا وسمعتهُ يُعرب أو شممت منه رائحة
طيبة وثلثة تحكم عليهم بالدناءة حتى يُعرفوا رجل شممت منه رائحة
نبيذ في محفل أو سمعتهُ يتكلم في مصر عربى بالفارسية أو رأيته على
١٠ ظهر الطريق ينازع في القدر ، قال ميمون بن ميمون أول المرأة طلاقه
الوجه والثاني التودد والثالث قضاء الحوائج وقال من فاته حسب نفسه
لم ينفعه حسب أبيه ، قال مسلمة بن عبد الملك مروان طاهرتان
الرياسة والفصاحة ، وقال عمر بن الخطاب المرأة الظاهرة الثياب المتعمر ،
قالوا كان الرجل إذا أراد أن يشين جاره طلب الحاجة الى غيره ، وقال
١٥ بعض الشعراء

نوم الغداة وشرب بالعشيات * موكلان بتهديم المرات ٥

باب اللباس

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة
عن طاوس عن ابن عباس قال كل ما شئت والباس ما شئت اذا اخطتك

شِيَان سرف او مخيلة، قال حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو قُلْ حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ
ابن حَمَادٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مَصْعَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ مَلْحَفَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَلْبَسُ فِي أَهْلِ مَوْرَثَةٍ
حَتَّى أَنَهَا لَتَرَدَّ عَلَى جِلْدِهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قُلْ حَدَّثَنَا أَبُو عَتَابٍ
قُلْ حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ قُلْ ٥
رَأَيْتُ لَعْرَبِينَ لَلْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَزَارَا فِيهِ أَحَدِي وَعَشْرُونَ رَقْعَةً
مِنْ أَدَمٍ وَرَقْعَةً مِنْ ثِيَابِنَا، حَدَّثَنَا الزِّيَادِيُّ قُلْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابن سَعِيدٍ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ وَأَزَارُهُ مَرْقُوعٌ بِأَدَمٍ، نَظَرَ مُعْرُوبَةً إِلَى الْخُخَارِ الْعَذْرَى النَّاسِبِ فِي
عِبَادَةِ فَازِدَرَاهُ فِي عِبَادَةٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَكَلِّمُكَ وَإِنَّمَا ١٠
يَكَلِّمُكَ مِنْ فِيهَا، قَالَ سُكَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ

أَلَا لَيْسَ زَيْنَ الرَّحْلِ قَطْعًا يَمْتَزِقُ * وَلَكِنْ زَيْنَ الرَّحْلِ يَأْمُرُ رَاكِبُهُ

وَقَالَ آخِرُ

إِيَّاكَ أَنْ تَزْدَرِيَ أَلْرِّجَالَ فَمَا * يَدْرِيكَ مَاذَا تَكُنْتَ الصَّدْفُ
نَفْسُ الْجَوَادِ الْعَتِيقِ بَاقِيَةٌ * يَوْمًا وَإِنْ مَسَّ جَسْمَهُ التَّجَفُّفُ ١٥
وَالْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَ بِهِ * الضَّرُّ وَفِيهِ الْعَفَافُ وَالْأَنْفُ،

وَقَالَ آخِرُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ١

تَعَجَّبْتُ دُرًّا مِنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا * لَا تَعْجَبِي قَدْ يَلُوحُ الْفَاجِرُ فِي السَّدْفِ
وَزَادَهَا عَجْبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ * وَمَا دَرْتُ دُرًّا أَنَّ الدُّرَّ فِي الصَّدْفِ
حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ اشْتَرَى بَرْنَسًا مِنْ عَمْرِ بْنِ ٢٠

انس بن سيرين فمرّ على معاذة انعدوية فقالت امثلك يلبس هذا قال
 فذكرت ذلك لابن سيرين فقال الا اخبركم أنّ تميم^١ الدارمي^٢ اشترى
 حلّة بألف يصلى فيها ، حدّثني احمد بن الحليل قل حدّثنا مصعب بن
 عبد الله من ولد عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اخبرني اسماعيل بن
 عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رأيت رسول الله صلعم عليه ثوبان
 مصبوغان بالزعفران رداء وعباءة ، حدّثني محمد بن عبيد قل
 حدّثنا علي بن عاصم قال اخبرنا ابو اسحق الشيباني قل رأيت محمد
 ابن الحنفية واقفا بعرفات على برذون عليه مطرف خمر اصفر ، حدّثني
 الرياشي عن الأصمعي عن حفص بن الغرافصة قال ادركت وجوه اهل
 البصرة شقيق بن ثور فمن دونه وآنيتهم في بيوتهم للجفان والعساسة
 فاذا قعدوا بأفئيتهم لبسوا الأكسية وإذا اتوا السلطان ركبوا ولبسوا
 المطارف ، قدم حماد بن ابي سليمان البصرة فجاءه فرقد انسختي وعليه
 ثياب صوف فقال حماد ضع نصرانيّتك هذه عنك فلقد رأيتنا ننتشر
 ابراهيم فيخرج علينا وعليه معصفرة ونحن نرى أنّ انيتة قد حلت له ،
 ١٥ وروى زيد بن الحباب عن الثوري عن ابن جريج عن عثمان بن ابي
 سليمان أنّ ابن عباس كان يرتدي رداء بألف ، دل معمر رأيت تميم
 أيوب يكاد يمس الأرض فكلمته في ذلك فقال أنّ الشهرة فيما مضى كانت
 في تذييل القميص وانها اليوم في تشميره ، حدّثني ابو حاتم عن
 الأصمعي قل اخبرني بعض اصحابنا قل جاء سيار ابو الحكم الى ملك بن
 ٢٠ دينار في ثياب اشتهرها منك فقال له مالك ما هذه الشيعة فقال له

الدارمي^٢ تميم^١ C 1

سَيَّارِ اتَّصَعْنِي عِنْدَكَ امْرُوفُفْنِي قَالَ بَلْ تَصْعَكَ قَالَ اِرَاكَ تَنْهَانِي عَنِ
التَّوَاضُعِ فَتَنْزِلُ مُلْكًا فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ الْخُزَيْمِيُّ ارَادَ جَعْفَرُ
ابنَ يَحْيَى يَوْمًا حَاجَةً كَانَ طَرِيقُهُ إِلَيْهَا عَلَى بَابِ الْأَصْمَعِيِّ فَدَفَعَ إِلَى خَادِمٍ
كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَقَالَ أَنِّي سَأُنْزِلُ فِي رَجْعَتِي إِلَى الْأَصْمَعِيِّ وَسَيُحَدِّثُنِي
وَيُصْحَكُنِي فَإِذَا ضَحَكْتَ فَضَعِ الْكَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَجَعَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ ٥
رَأَى خَبَاءً^١ مَكْسُورَ الرَّأْسِ وَجُرَّةَ مَكْسُورَةَ الْعُنُقِ وَقِصْعَةَ مَشْعَبَةَ وَجْفَتَهُ
أَعْيَاشًا وَرَأَى عَلَى مِصْبَى بَالٍ وَعَلَيْهِ بَرَّكَانٌ أَجْرَدٌ فَعَمَزَ غَلَامُهُ أَنْ لَا يَضَعِ
الْكَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَمْ يَدْعِ الْأَصْمَعِي شَيْئًا مِمَّا يَضْحَكُ التَّكْلَانُ إِلَّا أَوْرَدَهُ
عَلَيْهِ فَمَا تَبَسَّمَ وَخَرَجَ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يَسَافِرُهُ مِنْ أَسْتَرَى الذُّئْبِ ظَلَمَ
وَمِنْ زُرْعٍ سَخِطَ حَصْدُ الْفَقْرِ فَاتَى وَاللَّهُ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا يَكْتُمُ الْمَعْرُوفَ ١٠
بِالْفِعْلِ لَمَّا حَفَلْتَ نَشْرَهُ لَمْ بِاللِّسَانِ وَإِنْ يَقَعُ مَدْحُ اللِّسَانِ مِنْ مَدْحِ آثَارِ
الْغِنَى لَأَنَّ اللِّسَانَ قَدْ يَكْذِبُ وَالحَالُ لَا تَكْذِبُ وَاللَّهُ ذَرُّ نُصَيْبٍ حَيْثُ يَقُولُ
فَعَاجُوا فَاتُّنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكُنُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
ثُمَّ قَالَ لَمْ أَعْلَمْتَ أَنَّ نَافُوسَ ابْرُويزِ أَمْدَحَ لِابْرُويزِ مِنْ شَعْرِ زَهِيرٍ لَأَلَّ
سَنَانٌ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ مَشِجَّةً بِالْمَدِينَةِ فِي زَيْ ١٥
الْفَتَيَانِ لَهُمُ الْغَدَائِرُ وَعَلَيْهِمُ الْمَوْرَدُ وَالْمَعْصِفُ وَفِي أَيْدِيهِمُ الْمَخَاصِرُ وَبِهَا أَثَرُ
الْحِنَاءِ وَدِينٌ أَحَدُهُمْ أَبْعَدُ مِنَ الثَّرِيَّةِ إِذَا أَرِيدَ دِينُهُ ، ثُمَّ ابْنُ التَّوَعْمِ رَجُلًا
فَقَالَ رَأَيْتُهُ مَشْحَمَ النَّعْلِ دَرَنَ لِلْجُورِ مَغْضَنَ الْحُفِّ دَقِيقَ الْحِزَامَةِ^٢ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

١ حبا C 2 ? , Conj. ; C الحزبان , als ob الحزبان gemeint wäre,
wozu aber دقيق nicht passt

فإن كنت قد أُعْطِيتَ خُرّاً تَجَرُّه * تَبَدَّلْتَهُ مِنْ فِرْوَةٍ وَإِهَابٍ
 فلا تَأْيِسْ أَنْ تَمْلِكَ النَّاسُ إِيَّانِي * أَرَى أُمَّةً قَدْ أَدْبَرَتْ لَذَهَابٍ ،
 قال أيوب يقول الثوب أطوْفِي أَجْمَلَك ، هشام بن عروة عن أبيه قال يقول
 المال أَرِنِي صَاحِبِي أَعْمَرٌ وَيَقُولُ الثوب أَكْرَمَنِي دَاخِلًا أَكْرَمَك خَارِجًا ، ويقال
 ٥ لكلِّ شَيْءٍ رَاحَةٌ فَرَاخَةُ الْبَيْتِ كُنْسُهُ وَرَاحَةُ الثَّوْبِ طَيِّبُهُ ، قيل لأَعْرَابِيٍّ
 أَتَكَثَّرَ لِبَسُ الْعِمَامَةِ فَقَالَ إِنَّ عَظْمًا فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَكُنَّ
 مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ ، ويقال حُبِّي الْعَرَبُ حَيْطَانُهَا وَعِمَاتُهَا يَتَحَافَهَا ، وَذَكَرُوا
 الْعِمَامَةَ عِنْدَ ابْنِ الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ فَقَالَ جَنَّةٌ فِي الْحَرْبِ وَمَكْنَةٌ فِي الْحَرِّ وَالْقَرِّ
 وَزِيَادَةٌ فِي الْقَامَةِ وَفِي بَعْدُ عَادَةٌ مِنَ عَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ
 ١٠ اللَّهُ الدَّهْنُ يَذْهَبُ الْبُيُوسُ وَالْكَسُوفَةُ تَطْهَرُ الْغَنَى وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْخَاسِرِ
 مِمَّا يَكْتَسِبُ اللَّهُ بِهِ الْعَدُوَّةَ ، أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ بَرْدًا كَأَنَّهَا نُصْصَتْ بِأَنْوَارِ الرَّبِيعِ وَفِي تَرْوَعٍ
 وَاللَّابِسُوهَا أَرْوَعٌ ، قَالَ بِحَيٍّ بْنِ خُلْدٍ لِلْعُتَابِيِّ فِي لِبَاسِهِ وَكَانَ لَا يَبَالِي
 مَا لِبَسَ يُأْبَا عَلَى آخَرِ اللَّهِ أَمْرًا رَضِيَ أَنْ يَرْفَعَهُ هَيْئَتُهُ مِنْ جَمَالِهِ وَمَالِهِ
 ١٥ فَإِنَّمَا ذَلِكَ حِفْظُ الْأَدْنِيَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَرْفَعَهُ الْكِبَرَاءُ
 هِمَّتَهُ وَنَفْسَهُ وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ
 عَلَى عَبْدٍ نَعِمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى أَثَرَهَا عَلَيْهِ ، قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ
 أَنْ تَعَزَّزَ فِي خَصْفَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَذَلَّ فِي مِطْرَفٍ وَمَا اقْتَرَضْتُ مِنْ أَحَدٍ
 خَيْرَ مِنْ أَنْ اقْتَرَضَ مِنْ نَفْسِي ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ

٢٠ لَيْسَ لِلْجَمَالِ بِمِثْرٌ * فَاعْلَمْ وَإِنْ رَدَّيْتَ بُرْدًا
 أَنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ * وَمَوَارِثٌ أَوْرَقْنَ مَجْدًا ،

وقال ابن هرومة

لو كان حولي بنو أمية لم * يَنْطِقْ رجال اذا هم نطقوا
ان جلسوا لم تَصِقْ مجالسهم * او ركبوا ضاق عنهم الألق
كم فيهم من اخ وذى ثقة * عن منكبيه القميص مخرق
تجهم عود النساء اذا * ما احمر تحت القوانس الحدق °
فربهم عند ذاك اندى من * ألمسك وفيهم لىخابط ورق ،
قال حدثني احمد بن اسماعيل قال رأيت على ابي سعيد المخزومي
الشاعر كردوانيا مصبوغا بسواد فقلت له ياأبا سعيد هذا خرف فقال
لا ولكنك دعي على دعي وكان ابو سعيد دعيا في بني مخزوم وفيه يقول
ابو البرق

* كما تاه على الناس * شريف يابا سعد
فتة ما شئت ان كنت * بلا اصل ولا جد
وان حطك في النسبة بين الحر والعبد
وان قاذفك المفتحش في أمن من الحد ،

قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه كيف كانت طاعتي آياك وأنت تؤدبني °
قال أحسن طاعة قال فأطعني الآن كما كنت اطيعك خذ من شاربك
حتى تبدوا شفتاك ومن ثوبك حتى يبدوا عقباك ، وكيع قال راح الأعمش
الى الجمعة وقد قلب فروة جلدها على جلده وصوفها الى خارج وعلى
كتفيه منديل الخوان مكان الرداء ، قال حدثني ابو الخطاب عن ابي

1 C على 2 C بن 3 Conj. ; C لم يته قط gegen das Metrum
4 C والا 5 C واذا
24*

دَاوُدَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ حَصِينٍ قَالَ رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَقْضِي عَلَى جِلْدٍ ،
 قَالَ الْأَحْنَفُ اسْتَجِيدُوا النِّعَالَ فَإِنَّهَا خَلَاحِيلُ الرِّجَالِ ، أَبُو الْحَسَنِ
 الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَلَى قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فِي مَدْرَعَةٍ صُوفٍ
 فَقَالَ لَهُ قَتَيْبَةُ مَا يَدْعُوكَ إِلَى لِبْسِ هَذِهِ فَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ قَتَيْبَةُ اكْلَمْكَ
 ° فَلَا تَجِيبَنِي قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ زُهْدًا فَأُزَكِّي نَفْسِي أَوْ أَقُولَ فَقْرًا فَأُشْكِرَ رَبِّي ،
 قَالَ ابْنُ السَّمَاكِ لِأَهْجَابِ الصُّوفِ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لِبَاسُكُمْ هَذَا مُوَافِقًا لِسِرَائِرِكُمْ
 لَقَدْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُطْلَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا لَهَا فَقَدْ هَلَكْتُمْ ،
 وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يَعْتَذِرُ مِنْ أَطْمَارٍ عَلَيْهِ
 فَا أَنَا إِلَّا السِّيفُ يَأْكُلُ جَفَنَهُ * لَهُ حِلْيَةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ ،

الختم ،

١.

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ بَجِيٍّ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ
 بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ
 ° مَا كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ قَالَ فَالْحَقُّ الْخُلَفَاءُ بَعْدَ
 صَدَقَ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولٌ ، قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ حَدَّثَنَا عَتَابٌ قَالَ حَدَّثَنَا
 سَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَذْكُرَ الشَّيْءَ أَوْثَقَ فِي خَاتَمِهِ خَيْطًا ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
 ٢. خَاتَمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مِنْ وَرَقٍ نَقَشَ عَلَيْهِ نَعْمُ الْقَادِرِ اللَّهُ ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ خَاتَمٍ عَلِيَّ بْنَ

الحسين بن علي علمت فاعلم ، كان نقش خاتم صلح بن عبيد الله
ابن علي تبارك من فخرى بأنى له عبد ، ونقش خاتم شريح الخاتم خير
من الظن ، ونقش خاتم طاهر وضع المحدث للحق عز ، وكان لأبي نواس
خاتمان أحدهما عقيق مربيع وعليه

- ٥ تعاطمني ذنبي فلما عدلته * بعفوك ربى كان عفوك اعظما
والآخر حديد صيني مكتوب عليه الحسن يشهد ان لا اله الا الله مخلصا
فاوصى عند موته ان يقلع الفص ويغسل ويجعل في ثه ٥

باب الطيب

- قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم ١٠
الأحول عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلعم خير طيب
الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى
ريحه ، حدثنا القطعي قال حدثنا بشر عن ابن لهيعة قال حدثني
بكير عن نافع ان ابن عمر كان يستجمر بعود غير مطرى ويجعل معه
الكافور ويقول هاكذا كان رسول الله يستجمر ، قال حدثنا زياد بن يحيى ١٥
قال حدثنا زياد بن الربيع عن يونس قال قال ابو قلابة كان ابن مسعود
اذا خرج الى المسجد عرف جيرانه ذاك بطيب ريحه ، حدثني القومسي
قال حدثنا ابو نعيم عن شقيق عن الأعشى قال قل ابو الصكى رأيت
على رأس ابن الزبير من المسك ما لو كان لي كان رأس مال ، قال حدثني
ابو الخطاب قال حدثنا ابو قتيبة وأبو داود عن الحسن بن زيد ٢٠
الهاشمي عن ابيه قال رأيت ابن عباس حين احرم والغالية على صلته

كَاتَهَا الرَّبَّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَرُونَ عَنْ خُلْدٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
زَيْدٍ يَتَخَلَّقُ بِالْخُلُقِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ سُوَيْدِ
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ ضَمَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غُزَيَّةَ قَالَ لَمَّا أَوَّلُ
هـ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ اسْرَجَ فِي مَسَارِجِهِ تِلْكَ
الَّيْلَةَ الْغَالِيَةَ، قَالَ وَحَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرُوعِ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ ابْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرُدُّوا الطَّيِّبَ فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ خَفِيفُ الْحَمَلِ، قَالَ
حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
أ. قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ
لُحَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَكْرَمَةُ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُطْلَى جَسَدُهُ بِالْمَسْكِ فَإِذَا مَرَّ
بِالطَّرِيقِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ * أَمَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُمَّ مَرَّ الْمَسْكِ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ
عَلَسٍ * يَمْدَحُ بَنَى شَيْبَانَ

١٥ تَبَيَّتِ الْمُلُوكُ عَلَى عَتَبِهَا * وَشَيْبَانَ أَنْ غَضِبْتَ تَعْتَبُ
وَالشُّهْدُ بِالرَّاحِ أَحْلَامُهُمْ * وَأَحْلَامُهُمْ مِنْهُمَا أَعْزَبُ
وَالْمَسْكِ تُرْبُ مَقَامَتُهُمْ * وَتُرْبُ قُبُورُهُمْ أَطْيَبُ،
أَخَذَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ فَقَالَ

وَأَنْتِ إِذَا مَا وَطِئْتَ التُّرَا * بَ صَارَ تَرَابُكَ لِلنَّاسِ طَيِّبًا،

٢. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ قَوْمًا

الْمُطْعِمُونَ إِذَا مَا أَزْمَتْ أَزْمَتٌ * وَالطَّيِّبُونَ ثِيَابًا كُلَّمَا عَرَفُوا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

خَوْدٌ^١ يَكُونُ بِهَا الْغَلِيلُ نَمَسَهُ * مِنْ طَيِّبِهَا عَبَقًا يَطِيبُ وَيَكْثُرُ

شَكَرَ الْكَرَامَةَ جَلْدُهَا فَصْفَالُهَا * إِنَّ الْقَبِيحَةَ جَلْدُهَا لَا يَشْكُرُ،

حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْبَعِيِّ قَالَ ذَكَرَ لِأَيُّوبَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَقِشِفُونَ هـ

فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْقَذْرَ مِنَ الدِّينِ،

باب المجالس والجلساء والمحادثات

قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ

الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلِّعَمَ الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ لِحَاجَةٍ ثُمَّ رَجَعَ، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا ١٥

عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ اسْحَقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخُطَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَسِيلِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلِّعَمَ الْمَرْءُ أَحَقُّ بِصَدْرِ بَيْتِهِ وَصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فَرَّاشِهِ وَأَحَقُّ أَنْ يَوْمَ فِي

بَيْتِهِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

دِينَارٍ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أُلْقِيَ نَعْلِيَّ وَسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ١٥

وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حَمَارٌ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنْ ابْنِ مُوسَى قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلِّعَمَ مِثْلَ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلَ الدَّارِ- أَنْ لَمْ يَخْذُلْ مِنْ

طَيِّبِهِ عَلَقَكَ مِنْ رَجَحِهِ وَمِثْلَ جَلِيسِ السَّوِّءِ مِثْلَ الْكَبِيرِ أَنْ لَمْ يُجَرِّقَكَ بِشَرِّ

نَارِهِ عَلَقَكَ مِنْ نَتْنِهِ، قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ الْمَسَاجِدَ مَجَالِسَ الْكَرَامِ،

١ خور

٢ ادريش

قال الأحنف طيب المجالس ما سافر فيه البصر واتدع فيه البدن
فأخذه على بن الجهم فقال^١

صحون تسافر فيها العيون * وتحسر عن بعد اقطارها

وقال المهلب خير المجالس ما بعد فيه مدى الطرف وكثرت فيه فائدة
ه للجليس، قيل للاوسية^٢ اى منظر احسن فقالت قصور بيض في حدائق
خضراء ونحو قول عدى بن زيد

كدمى العاج في المحاريب او كالسبيض في الروض زهرة مستنيرة
حدثنا سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال كان الأحنف اذا اتاه
انسان اوسع له فان لم يجد موضعا تحرك ليريه انه يوسع له وكان آخر لا
يوسع لأحد ويقول تهلان ذو الهضاب ما يتخلخل، قال ابن عباس
لجليسى على ثلث ان ارميه بطرفى اذا اقبل وأن اوسع له اذا جلس
وأصغى اليه اذا تحدث، وقال الأحنف ما جلست مجلسا فحفت ان
أقام عنه لغيرى، وكان يقول لان أدعى من بعيد فأجيب احب الى من
ان اقصى من قريب، كان القعقاع بن شور اذا جالسه رجل فعرفه
ه بالقصد اليه جعل له نصيبا في ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته
وغدا اليه بعد المجالسة شاكرًا، وقسم معوية يوما آنية فضة ودفع الى
القعقاع حظه منها فأثر به القعقاع اقرب القوم اليه فقال

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشفى بقعقاع جليس

ضحوك السن ان نطقوا بخير * وعند انشر مطراق عبوس

ه كان يقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة، قيل لمحمد بن واسع

1 S. S. ٣٧٣ 3

2 Ġāhiz Bajān I 21 apu-u

لا تجلس متكئا فقال تلك جلسة الآمنين ، قال عمرو بن العاص ثلثة
 لا املهم جليسى ما فهم عتى وثوى ما سترى ودأبى ما حملت رحلى ، وزاد
 آخر وامرأتى ما احسنت عشرقى ، ذكر رجل عبد الملك بن مروان فقال
 له انه لاخذ بأربع تارك لأربع آخذ بأحسن للحديث اذا حدث وبأحسن
 الاستماع اذا حدث وبأحسن البشر اذا لقى وبأيسر المؤونة اذا خولف ه
 وكان تاركا لمحادثة اللثيم ومنازعة اللجوج وماراة السفية ومصاحبة المأبون ،
 كان رجل من الأشراف اذا اتاه رجل عند انقضاء مجلسه قال انك جلست
 الينا على حين قيام منا افتأذن ، قال الفضيل بن عياض للثورى دلتى على
 من اجلس اليه قال تلك حالة لا توجد ، قال مطرف لا تطعم طعامك من
 لا يشتهييه يريد لا تقبل حديثك على من لا يقبل عليك بوجهه ، وقال ١٠
 سعيد بن سلم اذا لم تكن المحدث او المحدث فانهض ، ونحوه قول ابن
 مسعود حدث القوم ما حدجوك ببصارهم ، قال زياد مولى عياش بن ابي
 ربيعة دخلت على عمر بن عبد العزيز فلما رآنى رحل عن مجلسه وقال اذا
 دخل عليك رجل لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرف المجلس ،
 وقال ابن عباس ما احد اكرم على من جليسى ان الذباب يقع عليه ١٥
 فيشق على ، ذكر الشعبى قوما فقال ما رأيت مثلكم اشد تنابذا فى مجلس
 ولا احسن فهما عن محدث ، قال سليمان بن عبد الملك قد ركبنا الغار
 ووطننا الحسناء ولبسنا اللين وأكلنا الطيب حتى اجمنا ما انا اليوم الى
 شئ اخرج متى الى جليس اضع عتى مؤونة التحفظ فيما بينى وبينه ،
 روى ابن ابي ليلى عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة قال قال ٢٠
 عمر بن الخطاب لولا ان اسير فى سبيل الله او اضع جبتهى فى التراب لله

او اجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب الثمر لأحسبت
 ان اكون قد لحقت بالله ، قال عامر بن عبد قيس ما آسى على شىء من
 العراق الا على ظماء الهواجر وتجاوب المؤذنين واخوان لى منهم الأسود
 ابن كلثوم ، وقال آخر ما آسى من البصرة الا على ثلث رطب السكر وليل
 الحزين وحديث بن ابي بكرة ، وقال المغيرة كان يجالس ابراهيم صيرفى
 ورجل منهم برأى الخوارج فكان يقول لنا لا تذكروا الربا اذا حضر هذا ولا
 الأهواء اذا حضر هذا ، وكان امله مسجد الحرام لا يقول : تَبَّتْ يَدَا
 اَبِي لَهَبٍ الا عند ختم القرآن فى شهر رمضان من أجل اللَّهَبِيِّينَ ، كان
 يقال محادثة الرجال تلقح البايها ، كان بعض الملوك فى مسير له ليلا
 ١. فقال لمن حوله انه لا يُقطع سرى الليل بمثل للحديث فيه فلينفص كل
 رجل منكم بنا جُوشاً منه ، قال معوية لعمر بن العاص ما شىء من
 لذّة الدنيا تلذّه قال محادثة اهل العلم وخبر صالح يأتينى من ضعيتى ،
 قال ابو مسهر ما حدثت رجلاً قط الا حدثنى اصغاهُ أَفْهَمَ ام ضيّع ٥

باب الثقل

١٥ قال ابراهيم اذا علم الثقل انه ثقیل فليس بثقیل ، كان يقال من خاف
 ان يثقل لم يثقل ، قيل لأيوب ما لك لا تكتب عن طأوس فقال لجنته
 فوجدته بين ثقیلین لیث بن ابی سلیم وعبد الکریم بن ابی امیة ،
 قال الحسن قد ذکر الله الثقل فى كتابه : قال فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ، كان
 ابو هريرة اذا استثقل رجلاً قال اللهم اغفر له وأرحنا منه ، وكتب رجل
 ٢٠ على خاتمه أْبْرَمْتُ فَمَرَّ فكان اذا جلس اليه ثقیل ناوله آياه ، قال

١ C ١٥

2 Sûre 112 1

3 Sûre 33 53

يختيشوع للمؤمنون لا تجالس الثقلاء فإنا نجد في الطبّ مجالسة الثقل
حمى الروح ، قال بعض الشعراء

أتى اجالس معشرا * نَوَى أَحْفَهُم ثَقِيل

قوم اذا جالستهم * صدئت بقربهم العقول

• لا يَقْهَمُونِي قَوْلُهُمْ * وَيَدِيقُ عَنْهُمْ مَا أَقُول

فهم كثير في وَأَعْلَمُ أَنِّي بِهِمْ قَلِيل ،

اخبرنا النوهجاني عن عمر بن سعيد القرشي قال حدثني صدقة بن

خُلد قال اتيت الكوفة فجلست الى ابى حنيفة فقام رجل من جلسائه

فقال لما الغيل تحمله ميتا بأثقل من بعض جُلاسنا فا حملت عنه شيئا ،

١٠ مرّ رجل بصديق له ومعه رجل ثقیل فقال له كيف حالك فقال

وقائل كيف انت قلت له * هذا جليسي فا ترى حالي ،

وقال بشار

ربما يثقل للجيس وإن كا * ن خفيفا في كفة الميزان

ولقد قلت حين وتدد في ألا * رَضْ ثَقِيلٌ ارثي على ثهلان

١٥ كيف لم تحمل الأمانة ارض * حملت فوقها ابا سفيان ،

وقال آخر

هل غربة الدار منك مُجِيبِي * اذا اغتدت في قلائص نُمل

وما اطنُ الفلاة تاجيبي * منك ولا الفلك ايها الرجل

ولو ركبت البراق ادركني * منك على نأي دارك الثقل

٢٠ هل لك فيما ملكت نافلة * تأخذها جملة وترحل ،

1 Vgl. Sûre 33 72

وقال اعرابى

كأنتى عند حمزة فى مقامى * الا حُييتِ عَنَّا يا مَدِينَا
بُلِينَا عِنْدَهُ حَتَّى كَأَنَّا * أَلَا أَهْبَا! يَضْحَك فَاَمْتَحِينَا

وقال آخر

• ثَقِيل يَطَالَعُنَا مِنْ أَمَمٍ * إِذَا سَرَّهَ رَغَمَ أَنْفِ أَلَمٍ
لَطَلَعْتَهُ وَخَزَفَهُ فِي اللَّشَا * كَوْخَزِ الْمَشَارِطِ فِي الْمُحْتَاجِمِ
أَقُولُ لَهُ إِنْ بَدَأَ طَالَعَا * وَلَا جَمَلَتُهُ إِلَيْنَا قَدَمُ
فَقَدْتُ خَيَالِكَ لَا مِنْ عَمَى * وَأُذْنِي كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ

قال سهيل بن عبد العزيز من ثقل عليك بنفسه وعملك في سؤاله قالومه
١. اذنا صماء وعينا عياء، وكتب بعض الكتاب في فصل من كتابه ما آمن
نور مستبج حرمته وطالب حاجة رددته ومثابر ثقل حجبته او
منبسط ناب قبضته ومقبل بعنانه على لويت عنه فقد فعلت هذا
بمستحبين ويتعذر الحال فتثبتت رجمك الله ولا تطع كل حلاف مهين، وقال
بعض المحدثين للخليل

١٥ خَرَجْنَا نَرِيدُ غَزَاةً لَنَا * وَفِينَا زِيَادُ أَبُو صَعْصَعَةٍ
فَسِتَّةٌ رَهْطٌ بِهِ خَمْسَةٌ * وَخَمْسَةٌ رَهْطٌ بِهِ أَرْبَعَةٌ

باب البناء والمنازل

الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبي قال قال السائب بن الأقرع
٢. لرجل من العجم اخبرني عن مكان من القرية لا يخرب حتى استقطع

ذلك الموضع فقال له ما بين الماء الى دار الإمارة فاخترت الثقيف ذلك
الموضع قال الهيثم بن عدى فبت عندهم فاذا ليلاً بمنزلة النهار، وقال
قاتل في الدار ليكن أول ما تبتاع وآخر ما تبيع، وقال يحيى بن خالد
لابنه جعفر حين اختط داره ليبنيها في قيصك فان شئت فوسعه وإن
شئت فصيقه وأتاه وهو يبني داره التي ببغداد بقرب الدور وإذا ٥
يبصرون حيطانها فقال اعلم أنك تغطي الذهب بالفضة فقال جعفر
ليس في كل مكان يكون الذهب انفع من الفضة ولكن هل ترى عيبا
قال نعم محاطتها دور السوق، دخل ابن التوأم على بعض البصريين
وهو يبني دارا كثيرة الذرع واسعة الصحن رفيعة السملك عظيمة الأبواب
فقال اعلم أنك قد ألزمت نفسك مؤونة لا تطاق وعيالا لا يجتمل ١٠
مثلهم ولا بد لك من الخدم والستور والفرش على حسب ما ابتليت به
نفسك وإن لم تفعل هتجت رأيك، وقرأت في كتاب الآيين انه كان
يُستقبل بفراش الملك ومجلسه المشرق ويستقبل به مهبط الصبا وذلك
أن ناحية المشرق وناحية الصبا يوصفان بالعلو والارتفاع وناحية الدبور
وناحية المغرب يوصفان بالفضيلة والانخفاض وكان يُستقبل بصدور ١٥
ايوانات الملك المشرق او مهبط الدبور ويُستقبل بصدور الخلاء وما فيه
من المقاعد مهبط الصبا لأنه يقال ان استقبال الصبا في موضع الخلاء آمن
من سحر السحرة ومن ريح الجنة، وكان عمر يقول على كل خائن امينان
الماء والطين، وممر ببناء يبني بأجر وجص فقال لمن هذا قالوا لقلان عامل
له فقال تأبى الدراهم الا ان تُخرج اعناقها وشاطره ماله، ابو الحسن قال ٢٠
لما بلغ عمر ان سعدا وأصحابه قد بنوا بالمدر قال قد كنت اكره لكم

البنيان بالمدر فَمَا اِنْ قَدْ فَعَلْتُمْ فَعَرَّضُوا لِحَيْطَانِ وَأَطِيلُوا السَّمَكِ وَقَارِبُوا
 مِنَ الْخَشَبِ ، وَقِيلَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ لِمَ لَا تَبْنِي بِالْبَصْرَةِ دَارًا فَقَالَ لَأَتَى
 لَا ادْخُلُهَا إِلَّا امِيرًا أَوْ اَسِيرًا فَإِنْ كُنْتُ اَسِيرًا فَالَسَّاجِنِ دَارِي وَإِنْ
 كُنْتُ امِيرًا فَدَارِ الْاِمَارَةِ دَارِي ، وَقَالَ الصَّوَابُ اِنْ تَتَّخِذُوا الدُّورَ بَيْنَ
 الْمَاءِ وَالسُّوقِ وَإِنْ تَكُونُ الدُّورُ شَرْقِيَّةً وَالْبَسَاتِينُ غَرْبِيَّةً ، قَالَ بَعْضُ
 الشُّعْرَاءِ

بَنُو عَمِيرٍ مَجْدُمٌ دَارُهُمْ * وَكُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ مَجْدٌ ،

وَقَالَ آخِرُ لَاقِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ

قَوْمِي خِيَارٌ غَيْرِمَا أَتَهُمْ * صَوَّلْتَهُمْ مِنْهُمْ عَلَى جَارِهِمْ

١. لَيْسَ لَهُمْ مَجْدٌ سِوَى مَسْجِدٍ * بِهِ تَعَدُّوْا فَوْقَ أَصْوَارِهِمْ

لَوْ هَدَمَ الْمَسْجِدَ لَمْ يُعْرِفُوْا * يَوْمًا وَلَمْ يُسْمَعْ بِأَخْبَارِهِمْ ،

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ^٢

فَتَحَّرَّ الْمَسِيَّبُ بِالْمَنَارَةِ * وَمَنَارَةُ بَرْحَا عُمَارَةَ

فَإِذَا تَفَاخَرَتِ الْقُبَا * ثُلٌّ مِنْ تَمِيمٍ أَوْ فَزَارَةَ

١٥ جَفَلَتْ عَلَيْكَ شَيْوُخَ صَبِيَّةٍ بِالْمَسِيَّبِ وَالْمَنَارَةِ ،

مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ بِدَارِ تَبْنَى فَقَالَ هَذَا الَّذِي يَقِيمُ كَفِيلًا وَقَالُوا كُلُّ مَا

لَا يَخْرُجُ بِخُرُوجِكَ وَلَا يَرْجِعُ بِرَجُوعِكَ وَلَا يَنْتَقِلُ فِي الْوُجُوهِ بِانْتِقَالِكَ

فَهُوَ كَفِيلُكَ ، وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ مِنَ الرُّومِ اصْلَحْ مَوَاضِعَ الْبَنِيَّانِ إِنْ يَكُونُ عَلَى

تَلٍّ أَوْ كِبَسٍ وَثِيقٍ لِيَكُونَ مَطْلًا وَأَحَقُّ مَا جُعِلَتْ إِلَيْهِ أَبْوَابُ الْمَنَازِلِ

٢. وَأَفْنَيْتَهَا وَكَوَّأَهَا الْمَشْرِقُ وَاسْتَقْبَالَ الصَّبَا فَإِنَّ ذَلِكَ اصْلَحَ لِلْأَبْدَانِ

نسرعة طلوع الشمس وضوءها عليهم ، ومن حَسَن التشبيه في البناء قول
على بن الحِجَم

- صُحُون تسافر فيها العيون * وَتُحَسَّرُ^١ عن بُعد اقطارها
وقبة مُلْك كَأَنَّ النَجْو * م تَصْغِي اليها بأسرارها
وفؤارة نارها في السماء * فليست تقصّر عن نارها
إذا أُوقِدَتْ نارها بالعراق * أَضَاءَ الحجاز سنا نارها
تَرُدُّ على المُنَّ ما انزلت * على الأرض من صوب اقطارها
لها شُرَفَاتُ كَأَنَّ الربيع * كساها الرياض بانوارها
فهن كمصطخبات^٢ خرجن * لِفَصْح النصارى وافطارها
فمن بين عاقصة شعرها * ومصلحة عَقْدَ زُناها^٣ ١٠

وقال الوليد بن كعب

- بكت دار بشر شَجَّوْها ان تبدلت * هلال بن عِيَاد ببشر بن غالب
وما هي الآ مثل عرس تنقلت * على رغمها من هاشم في محارب
وقال * آخر
ألم تر حوشبا امسى يبتى * قصورا نفعا لبني بقبيلة^٤ ١٥
يَوْمَلْ ان يعمر عمر نوح * وَأَمْرُ الله يحدث كل ليلة
كان ملك بن اسماء يهوى جارية من بني اسد وكانت تنزل خُصًا وكانت
دار ملك مبنية بآجر فقال
يا لَيْتَ لِي خُصًا يجاورها * بَدَلًا بدارى في بني أَسَدِ

١ C ويجسر 2 C كمصطخبات 3 s. o. p. ٢٥٤ 15. 16, vgl.
Tab. III ١٥٣ 4 und dazu Add. et Em. (DE GOEJE) 4 Conj.; > C

الْخُصَّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا * خَيْرٌ مِنَ الْآجَرِ وَالْكَدِّ

حدثني محمد بن خالد بن خدّاش عن أبيه قال حدثنا إسحق بن
الفرات قاضي مصر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان
ابن داود لابنه يا بُنَيَّ اَنْ مِنْ ضَيْقِ الْعَيْشِ شَرُّ الْخَبَرِ مِنَ السُّوقِ وَالنُّقْلَةِ
٥ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ ۖ بَلَّغْنِي اَنْ رَجُلًا مِنَ الزُّقَادِ مَرَّ فِي زُورِقٍ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
بِنَاءِ الْمَأْمُونِ وَأَبْوَابِهِ صَاحَ وَاعْمَرَاهُ فَسَمِعَهُ الْمَأْمُونُ فِدَاءً بِهِ فَقَالَ مَا قُلْتَ
قَالَ رَأَيْتَ بِنَاءَ الْأَكَاكِرِ فَقُلْتَ مَا سَمِعْتُ قَالَ الْمَأْمُونُ ارَأَيْتَ نَوْ تَحَوَّلْتُ
مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَيُّوَانَ كَسَرَى بِالْمَدَائِنِ هَلْ كَانَ لَكَ أَنْ تَعِيبَ
نَزُولِي هُنَاكَ قَالَ لَا قَالَ فَأَرَأَيْتَ أَنْتَا عَبْتَ إِسْرَافِي فِي النِّفْقَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَوْ
١. وَهَبْتَ قِيَمَةَ^١ هَذَا لِبِنَاءِ لِرَجُلٍ أَكُنْتَ تَعِيبُ ذَلِكَ قَالَ لَا قَالَ فَلَوْ بَنَى هَذَا
الرَّجُلُ بِمَا كُنْتُ أَهْبُ لَهْ بِنَاءً أَكُنْتَ تَصِيحُ بِهِ كَمَا صَحْتُ فِي قَالَ لَا قَالَ
فَأَرَأَيْتَ أَنْتَا قَصَدْتَنِي لِخَاصَّتِي فِي نَفْسِي لَا لِعِنَتِي فِي غَيْرِي ثُمَّ قَالَ لَهُ
هَذَا الْبِنَاءُ ضَرْبٌ مِنْ مَكَايِدِنَا نَبْنِيهِ وَنَتَّخِذُ لِلْجِيُوشِ وَنَعْدُ السِّلَاحَ
وَالْكِرَاعَ وَمَا بَنَا إِلَى أَكْثَرِهِ حَاجَةٌ فَلَا تَعُودَنَّ إِلَيَّ فَتَمَسَّكَ عَقُوبَتِي فَإِنْ
١٥ الْحَفِيفَةُ رُبَّمَا صَرَفْتُ ذَا الرَّأْيِ إِلَى هَوَاهُ فَاسْتَعْمَلَهُ ۝

باب المزاج والرخص فيه

قال حدثنا محمد بن عبيد عن معوية عن أبي إسحق عن هشام بن
عروة عن أبي سلمة قال أخبرني عائشة أنها سألت رسول الله صلعم
٢. فِي سَفَرٍ فَسَبَقْتَهُ وَسَابَقْتَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ فَسَبَقَهَا وَقَالَ هَذِهِ بَنَاتُكَ ۖ حَمَادُ

ابن سلمة عن ثابت عن ابي رافع قال كان ابو هريرة على المدينة خليفة مروان فربما ركب حمرا قد شد عليه بردعة وفي رأسه حلينة فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الأمير وربما دعاني الى عشاءه بالليل فيقول دع العراق للأمير فانظر فاذا هو تريد بزيت ، قال حدثني محمد ابن محمد بن مرزوق عن زاجر بن الصلت الطاجي عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبي الخياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه فقال الخياط ان كان عندك خيوط من ريج ، وحدثني بهذا الاسد قال دخل رجل على الشعبي ومعه في البيت امرأة فقال ايكم الشعبي قال انشعبي هذه ، وسئل الشعبي عن لحم الشيطان فقال نحن نرضى منه بالكفاف قل يا تقول في الذبان قال ان اشتهيته فكله ، قال خلد بن صغوان للفرزدق وكان يمازحه ما انت يابا فراس بالذي لما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن قل ولا انت يابا صغوان بالذي قالت فيه الفتاة لأبيها^١ يا أبة استأجرة إن خير من استأجرت القوي الأمين ، حمد بن زيد عن غالب انه سأل ابن سيرين عن هشام بن حسان قال توفي البارحة اما شعرت فجزع واسترجع فلما رأى ابن سيرين جزعه قرأ^٢ ١٥
 اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ، مر بالشعبي حمال على ظهره دن خلد فلما رآه وضع الدن وقال ما كان امر امرأة ابليس فقال الشعبي ذاك نكاح ما شهدناه ، حدثني محمد بن عبد العزيز عن الإصبهاني عن يحيى بن ابي زائدة عن الأعشى قال عاذني ابراهيم فنظر الى منزلي فقال اما انت فتعرف في منزلك انك لست من ٢٥

1 Sûre 28 26

2 Sûre 39 43

اهل القرينتين عظيم ، وروى وكيع عن ربيعة عن الزهري عن وهب بن عبد بن زمعة قال قالت امّ سلمة خرج ابو بكر في تجارة ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكانا شهدا بدرا وكان نعيمان على الراد فقال له سويبط وكان مزاحا اطعمني فقال حتى يجيء ابو بكر فقال اما والله لاغيظتك^١ فمروا بقوم فقال لهم سويبط اتشتررون^٢ متى عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى فقالوا بل نشتره منك بعشر فلاقص ثم جاءوا فوضعوا في عنقه حبلا وعبامة واشتروه فقال نعيمان ان هذا يستهزئ بكم وانى حر قالوا قد اخبرنا بخبرك وانطلقوا به وجاء ابو بكر فأخبروه فاتبعهم فرد عليهم انقلاص وأخذه فلما قدموا على النبی صلعم اخبروه فضحك هو وأصحابه منهما حولا ، حدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنجبي عن ابي عوانة عن قتادة ان عدی بن اراطاة تزوج امرأة بالكوفة وشرط لها دارها فاراد ان ينقلها فخاصمته الى شريح فقال ابن انت املكك الله قال بينك و بين الحائط قال انى رجل من اهل الشام قال بعيد صحيح قال انى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال ولدت غلاما قال ليهنتك الفارس قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال اقض بيننا قال قد قضيت قال بمه قال شريح حدثت امرأة حديمين فان ابنت فأربع قال لي المحدثت فأربعة وانما هو فأربع اى كف وأمسك ، وتقدم رجلا ن الى شريح في خصومة فأقر احدهما بما يدعى الآخر عليه وهو لا يعلم فقضى عليه

لاغيظتك C 1

استرون C 2

شريح فقال الرجل اتقضى علىّ بغير بينة فقال قد شهد عندى ثقة
قال ومن هو قال ابن اخت خالتك ، كان ابن سيرين ينشد
نبتت ان فتاة كنت اخطبها * عروبوها مثل شهر الصوم في الطول ،
وقال ايضا

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشرا * ولو رصيت رمح استه لاستقرت ،
وكان ابن سيرين يصحك حتى يسيل لعابه ، المدائني قال قال عمرو
ابن العاص لمعوية انى رأيت البارحة في المنام كأن القيامة قد قامت
ووضعت الموازين وأحضر الناس للحساب فنظرت اليك وأنت واقف قد
الجمك العرق وبين يديك خُف كأمثال الجبال فقال معاوية فهل رأيت
شيئا من دنائير مصر ، كان معن بن زائدة ظنينا في دينه فبعث الى
ابن عياش المنتوف بألف دينار وكتب اليه قد بعثت اليك بألف دينار
اشتريت بها دينك فاقبض المال وأكتب الى التسليم فكتب اليه قد
قبضت الدنانير وبعثك بها ديني خلا التوحيد لما عرفت من زهدك
فيه ، قال الرشيد لمزيد بن مزيد ما أكثر الخلفاء من ربيعة فقال لمزيد
اجل ولكن منابرهم للجدوع ، قال بلال بن ابي بردة لابن ابي علقمة انما
دعوتك لأسخر منك قال له ابن ابي علقمة لان قلت ذاك لقد حكّم
المسلمون رجلين يسخر احدهما من الآخر ، كان يقال السباب مزاج
النوكى ، وقال الشاعر

اخو الجّد ان جاددت ارضاك جدّه * وذو باطل ان شئت الهاك باطله ،

وقال مسعر بن كدام لابنه

ولقد حبوتك يا كدام نصيحتي * فاسمع لقول اب عليك شفيق

اما المراحة والمرء فدعهما * خُلُفَان لا ارضاها لصديق
ولقد بلوتهما فلم احمدهما * لمجار جار ولا لرفيق،

وقال الكييت

وفي الناس أَقْدَاعٌ مَلاهِيحٌ بالخنا * متى يبلغ الجِدَّ الحَفِيظَةُ يلعبوا،

هـ ومما يقارن هذا قول بعض المحدثين

اراني سَابِدِي عند أَوَّلِ سَكْرَةٍ * هوأى لفصل في خفاء وفي ستر
فإن رَضِيتُ كان الرضى سبب الهوى * وإن غصبت حملتُ ذنبى على السكر،
وقال الراعى في نحو هذا يصف نساء

يناجيننا بالطُوف دون حديثنا * وَيُغْضِيْنَ حاجات وهن موازح،

١. عرض بعض الامراء على رجل عملين ليختار احدهما فيوليّه فقال كلاهما
وتمرا فقال اعندى تمنح لا وليت لى عملاء وقال عمر بن الخطاب من كثر
ضحكه قلت هييته، وقال على اذا ضحك العار ضحكة مَجٍّ من العلم مَجَّةٌ،
وقال اكتم المراحة تذهب المهابة، انهيثم عن عوانة الكلبى قال دخل
الأخطل على عبد الملك بن مروان وهو مغموم وعنده رجل كان يحسده
٢. الأختل ويقارنه فقال الأخطل يا امير المؤمنين عهدى باى هذا الفتى
وهو سيدنا معشر بنى جُشَمٍ ونصيحنا الذى نصدر عن رأيه فاهتم
لها الفتى وقال يا امير المؤمنين هو اعلم بنا قديمنا وحديثنا قال
الأخطل إن اباه امرنا ذات يوم وقد نورت الرياض ان نخرج الى روضة
في ظهر بيوت الحمى فتحدث فيها فخرجنا وابتسطننا لعباً وخرج الرجل
٣. منا بالبكرة الكواء وبالخرق والجدى وقام الغتيبان فاجتزروا واشتروا

١ Vgl. b. Saad V 23720 2 C نسيحنا 3 C قديما 4 C نورث 5 C انعبا

ودارت السقاة علينا فبينما نحن كذلك رُعف أبوه فأتركنا في الحى روثه
 حمار الآ نشقناه أياها فلم يرقأ^١ دمه فقال لنا شيخ شددوا خصي^٢ الشيخ
 عصبا ففعلنا ذلك فرقا الدم فوالله ما دارت الكأس الآ دَوْرَه حتّى اتانا
 الصريح عن أمه أنّها قد رعت فبادرنا إليها فوالله ما درينا ما نعصب
 منها^٣ حتّى خرجت نفسها إوعبد الملك يفحص برجليه ضحكا والفتى^٥
 يقول كذب والله فقال عبد الملك الم تزعم أنّه اعلم الناس بقديكم
 وحديثكم ، حدّثنى أحمد بن عمرو قال كان رجل من الفقهاء في طريق
 منّة فرأى وهو محرم يربوطا فرماه بعصا كانت في يده فقتله فقال للجمال
 الست محرما قال بلى وما كانت بي الى رميه حاجة الآ ان تعلم ان احرامى
 لا يمنعنى من ضربك قال وكان الأعشى يقول من تمام الحجّ ضرب للجمال^{١٥}
 المدائنى قال كان نعيمان رجلا من الأنصار وشهد بدرا وجلده النّبى
 عمّ في الحمر أربع مرّات فمّر نعيمان بمخرمة بن نوفل وقد كفّ بصره فقال
 الا رجل يقودنى حتّى ابول فأخذ بيده نعيمان فلما بلغ مؤخر المسجد
 قال هاهنا فبل فبال فصيح به فقال من قادنى قيل نعيمان قال لله علىّ ان
 اضربه بعصاى هذه فبلغ نعيمان فأتاه فقال له هل لك في نعيمان فقال^{١٥}
 نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان بن عفّان وهو يصلى فقال دونك
 الرجل فجمع يديه في العصا ثمّ ضربه فقال الناس امير المؤمنين فقال من
 قادنى قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابدا ، حدّثنى ابو حاتم
 عن الأصمعى عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال قلت لخارجة بن زيد هل
 كان الغناء يكون في العُرّسات قال قد كان ذاك ولا يحضر بما يحضر اليوم^{٢٥}

١ C يرقأ

٢ C خصى

٣ C منا

من السفه دعانا اخواننا بنو نُبَيْط في مدعاه لهم فشهد المدعاة حسان بن
ثابت وابنه وعبد الرحمن وأنا وجاريتان تغتبان

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلَقٍ هَلْ * تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
فَبَكَى حَسَّانَ وَقَدْ كُفَّ بِصَرِّهِ وَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمِيَّ إِلَيْهِمَا أَنْ زِيدَا
ه فلا ادري ماذا يعجبه من ان تبكيها آياه ثم جىء بالطعام فقال حسان
اطعام يد أم طعام يدين فقالوا طعام يدين يريدون الثريد فأكل ثم
أتى بطعام آخر فقال^١ اطعام يد ام طعام يدين قالوا طعام يدين
يعنون الشواء فكف ، حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال كان طويس
يتغنى في عرس فدخل النعمان بن بشير العرس وطويس يقول
أَجَدَ بَعْرَةَ غُنْيَانَهَا * فَتَهَاجِرُ أَمْ شَأْنُنَا شَأْنُهَا

وعمره أمر النعمان فقبل له اسكت اسكت فقال النعمان انه لم يقل بأسا
وإنما قال

وعمره من بين هاتين النساء * أينفج بالمسك أردانها ،
حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا الحاج بن نصير قال حدثنا شعبة
ه عن قتادة عن ابي العالية انه كان مع ابن عباس وهو محرم فقال ابن
عباس

وهن يمشين بنا هميسا * ان يصدق الطير نذل لميسا
فقالوا تقول الرث وأنت محرم يا ابن عباس فقال إنما الرث عند النساء ،
قال جابر الجعفي رأيت الشعبي خارجا من الكوفة فقلت له اين قال أنظر
ه الى الفيل ، حدثني ابو الخطاب قال حدثنا سالم بن قتيبة قال حدثنا

فقالوا C 1

وات C ; Conj. 2 ؟

شريك عن جابر الجعفي عن عكرمة قال ختن ابن عباس بنبيه فأرسلني
 فدعوت اللعابين فلعبوا فأعطى ربهـم اربعائة درهم ، حدثني شيخ لنا
 من اهل المدينة قال ولي الأوقص الخزومى قضاء مكة فما روى مثله في
 العفاف والنبل فبينما هو نائم ذات ليلة في جناح له مر به سكران يتغنى
 فأشرف عليه فقال له يا هذا شربت حراما وأيقظت نوما وغنيت خطاء ٥
 خذ عني فأصلحه له ، وقال الأوقص قالت لي أُمي يا بُني إنك خلقت
 خلقة لا تصلح معها لمجامعة الفتيان في بيوت القيان أنك لا تكون
 مع احد الا تخطئك اليه العيون فعليك بالدين فإنه يرفع الخسيصة
 ويتمر النقيصة فنفعني الله بكلامها فبلغت القضاء ، قال عبد الله بن
 جعفر لرجل لو غنيتك فلانة جاريتي صوت كذا ما ادركت دكانك ١٠
 حدثني شيخ لنا عن سالم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 دينار عن زيد بن اسلم عن ابيه قال مررت على عمر وأنا وعاصم بن عمر نتغنى
 غناء النصب فقال اعيدا فأهدنا فقال مثلكما مثل حماري العبادي قيل
 له اي حماريك أشتر قال هذا ثم هذا ، وحدثني ايضا عن ابن عاصم عن
 ابن جريج^١ قال سألت عطاء عن القراءة على الحان الغناء والحداء فقال ١٥
 وما بانس لقد حدثني عبيد بن عمير الليثي قال كانت لداود نبي الله
 معرفة بضرب بها اذا قرأ الزبور فكان اذا قرأ اجتمع اليه الانس والجن
 والطير فبكي وابكى من حوله وقال لي غيره ولهذا قيل مزامير داود كأنه
 اغاني داود ، خرج^٢ ابو مغوية الضريير يوما على اصحابه فقال
 واذا المعدة جاشت فأرمها بالمجنيق * بثلث من نبيذ ليس بالحلو الرقيق ، ٢٠

جوبج 1 C

2 Māwardī Adab 245-8

النوشجاني قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا ملك ابن مغول عن
 ابي حصين قال شرب الأسود فقال لو سقيتموني آخر لغثيت ، حدثني
 محمد بن عبيد قال حدثنا ابو اسامة عن المجالد عن الشعبي عن عمه
 قال حكبت ابن مسعود حولا من رمضان الى رمضان لم يصم يوما واحدا
 ه اهتمي ذلك وسألت عنه ولم اراه صلى الصلحى حتى خرج من بين أظهرنا
 قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن مهادي
 ابن ميمون قال كان ابو صادق لا يتطوع بن السنة بصوم يوم ولا يصلي
 ركعة سوى الفريضة قبلها ولا بعدها وكان به من الورع شيء عجيب ،
 حدثني الريادي قال قال حماد بن زيد عن ايوب قال دخلت على رجل
 ١. من الفقهاء وهو يلعب بالشطرنج ، وحدثني الريادي قال حدثنا حماد
 ابن زيد عن هشام بن حسان قال سئل ابن سيرين عن اللعب
 بالشطرنج فقال لا بأس به هو رفق ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي
 عن معتمر قال قال ابي ترون ان الشطرنج وضعت على امر عظيم ، قال
 وحدثنا الأصمعي عن ابن ابي زائدة عن اسماعيل بن ابي خلد قال كان
 ه قيس بن ابي حازم في مدية فقال لصاحب المنزل طير ، حدثني شبابة
 قال حدثني القسم بن الحكم العرنى قال حدثني سليم مولى الشعبي
 ان الشعبي كان اذا اختضب فغرض لاعب ابنته بالفرد حتى يعلق
 الخصاب ، حدثنا المحقق بن راهويه قال اخبرنا النضر بن شميل قال
 حدثنا شعبة عن عبد ربه قال سمعت سعيد بن المسيب وسئل عن

1 C ohne Punkte : „lass fliegen“, nämlich Tauben zum Wettflug

2. C العرنى

اللعب بالنرد فقال اذا لم يكن قنارا فلا بأس ، حدثنا اسحق بن راهويه
قال اخبرنا الفضل بن موسى عن رشدين بن كريب قال رأيت عكرمة
اقيم قائما على اللعب بالنرد قال اسحق ان كان لعبة على غير معنى القمار
يريد به التعليم والمكايمة فهو مكروه ولا يبلغ ذلك اسقاط شهادته ،
وروى عبد الملك بن عمير عن ابراهيم بن محمد قال اخبرني ابي قال رأيت ٥
ابا هريرة يلعب مع ابي بأربعة عشر على ظهر المسجد ، حدثني محمد
ابن عبيد قال حدثني علي بن عاصم عن ابي اسحق الشيباني عن
خوات التميمي عن الحرث بن سويد قال ابي عبد الله بن مسعود رجل
فقال ياأبا عبد الرحمن ان لي جارا يُرَبِّي وما يتورع من شيء اصابه وانني
أعسر فاستسلفه ويدعوني فأجيبه فقال كل فلك مَهْنَأُ وعليه وزره ، كان ١٠
ابو فضالة اسنّ وشقت عليه الصلاة فكان يقول مشقية منصبة مقيمة
مقعدة لا تزال بصاحبها حتى يضع اكرمه ويرفع افحشه ، قال عبد الله
ابن القعقاع الأودي

اتانا بها صفراء يزهر انها * ربيب فصدقناه وهو كذوب
فهل في الآ ليلة غاب نحسها * اصلي لربّي بعدها وأتوب ، ١٥
وقال آخر

من ذا يجرم ماء المن خالطه * في جوف آنية ماء العناقيد
انني لأكره تشديد الرواة لنا * فيها ويعجبنى قول ابن مسعود ،
وعيون الأخبار ومختير الشعر في الشراب يقع في كتاب المؤلف في
الأشربة ولذلك تركت ذكرها ، وكتب بعض الكتاب الى صديق له في ٢٠
فصل ونحن نحمد الله اليك فإن عقدة الإسلام في قلوبنا صحيحة وأواخيّه

ثابتة ولقد اجتهد قوم ان يدخلوا قلوبنا من مرض قلوبهم وان يلبسوا
يقيننا بشكهم فنعنتا عصمة الله منهم وحال توفيقه دونهم ولنا بعد
مذهب في النداء به جميل لا يشوبه أذى ولا قذى يخرج الى الانس
من العبوس والى الاسترسال من القطوب ويلحقنا بأحرار الناس وأشرفهم
الذين ارتفعوا عن لبسة الرياء والتصنع هـ

التوسط في الاشياء وما يُكره من التقصير فيها والغلو

باب التوسط في الدين

حدثني الزياتي قال حدثنا عبد العزيز الدراوردي قال حدثني محمد
ابن طحلاء عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال النبي
١٠ صلعم الكفو من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تموتوا وإن اتصل
العمل ادومه وإن قل، حدثني محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا
محمد بن علي بن مقدم عن معن الغفاري عن المقبري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم أن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا
غلبه فسدّدوا وقاربوا وأبشروا، حدثني القومسي عن احمد بن يونس
١٥ عن زهير عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
الدين الحسن والسمت الصالح والاقتصاد جزؤ من خمسة وعشرين
جزؤاً من النبوة، حدثني محمد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابي
اسحق عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن مسلم بن يسار أن رفقة من
الاشعريين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا يا رسول الله أحداً يعدّ رسول

الدين C 1

يساد C 2

الله افضل من فلان يصوم النهار فإذا فرغنا قام يصلى حتى نرتحل قال من
 كان يهين له ويكفيه ان^١ يعمل له قالوا نحن قال لكم افضل منه ، وروى
 ابو معوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي عم
 قال خياركم كل مفتن تواب وقال علي ايضا خير هذه الامة النمط
 الأوسط يرجع اليهم الغالى ويلحق بهم البالى ، وروى وكيع عن محمد هـ
 ابن قيس عن عمرو بن مرة قال قال حذيفة خياركم الذين يأخذون من
 دنياهم لآخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم ، وكان يقال دين الله بين المقصر
 والغالى ، وقال المطرف لابنه يا بني الحسنه بين السبئتين يعنى بين
 الإفراط والتقصير وخير الأمور أوساطها وشر السير للحقيقة ، وفي بعض
 الحديث المرفوع ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة^٢ للدنيا ١٠
 ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه ، وقال إن الله بعثنى بالحنيفية
 السهلة ولم يبعثنى بالرهبانية المبتدعة فنى الصلاة والنوم والإفطار
 والصوم فمن رغب عن سنتى فليس منى ، وفي الحديث ان هذا الدين
 متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، وكان
 يقال طالب العلم وعامل البر كآكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وإن ١٥
 اسرف فى الأخذ منه بشمه وربما كانت فيه منيته وكأخذ الأدوية التى
 قصدها شفاء ومجازاة القدر فيها السمر المميت ، حدثنى محمد بن
 عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن ابي حفصة ان ابن
 ابي نعم كان يهمل من السنة الى السنة ويقول فى تلبيته لبيك لو كان رياء ٢٠
 لأصحت ، حدثنى احمد بن الحليل قال حدثنا موسى بن مسعود عن

للاخرة 2 C او 1 C

سفيان عن ابي اسحق قال عمر بن ميمون لو ادرك اصحابنا محمد بن ابي
نعم لرجموه كان يواصل كذا وكذا يوما ويهمل بالحج اذا رجع الناس من
الحج، وقال سلمان القصد والدوام وانت السابق للجواد وفي بعض
الحديث ان عيسى بن مريم لقي رجلا فقال ما تصنع قال اتعبد قال من
يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبد منك، روح بن عباد عن
الحجاج بن الاسود قال من يدلني على رجل بقاء بالليل بسماء بالنهار،
وروى ابو اسامة عن حماد بن زيد عن اسحق بن سويد قال قال مطرف
انظروا قوما اذا ذكروا بالقرءاء فلا تكونوا منهم وانظروا قوما اذا
ذكروا ذكروا بالفجور فلا تكونوا منهم كونوا بين هؤلاء وهؤلاء ٥

١. باب التوسط في المداراة والحلم

قرأت في كتاب للهند^١ بعض المقاربة حزم وكل المقاربة عجز كالخشبة
المنصوبة في الشمس تمال فيزيد ظلها ويغمر في الامالة فينقص الظل، ومن
امثال العرب في هذا لا يكن حلوا فتستترط^٢ ولا مرا فتلفظ وأبو زيد
يقول ولا مرا فتعقى يقال اعقى الشيء اذا اشتدت مرارته، وقال الشاعر
واتى لصعب الرأس غير جموح، ١٥

وقال آخر في صفة قوس

في كفه مُعطية منوع،

وقال آخر

شِبانة تُمنع بعد اللين،

1 DE SACY 18212-31

2 Maidānī II 122, Lane s. v. عقى، سطر

3 C فتشترط

4 C تمنع

وقال ابرويز لابنه اجعل لاقتصادك السلطان على افراطك فانك اذا قدرت
الأمور على ذلك وزنتها بميزان الحكمة وقومتها تقويم الثفاف ولم تجعل
للدائمة سلطانا على الحلم ، وقال النابغة الجعدي^١

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بؤادر تحمي صفوة ان يكذرا ،

وقال آخر

ولا خير في عرض امرئ لا يصونه * ولا خير في حلم امرئ نذل جانبه ،
وقال اكنم بن صيفي الانتقباض من الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس
مكسبة لقرناء السوء ٥

باب التوسط في العقل والرأي

روى في الحديث ان زياد بن ابي سفيان كان كاتباً لأبي موسى الأشعري .
فعزله عمر عن ذلك فقال له زياد اعن عجز عزلتني يا امير المؤمنين امر عن
خيانة فقال لا عن ذاك ولا عن هذا ولكني كرهت ان اجهل على العامة
فصل عقلك ، ويقال افراط العقل مضر بالجدة ، ومن الأمثال المبتدلة
استأذن العقل على الجدة فقال اذهب لا حاجة بي اليك ، وقال الشاعر
فِعش في جِدِّ أَثْوَك خالِفَتَه * مقادير يساعدها الصواب ، ١٥

وقال آخر

إن المقادير اذا ساعدت * للفت العاجز بالحازم ،

وقال آخر

أرى زمنا نوكاه اسعد اهله * ولكنه يشقى به كل عاقل ،

1 L. Poës. ed. DE GOEJE 159 s; Māwardī Adab 198 17

وقال الحسن تشبّه زياد بعمر أفرط وتشبّه للحجاج بزياد فأهلك الناس ،
وقالت الحكماء افضل الأدب في غير دين مهلكة وفضل الرأي اذا لم
يستعمل في رضوان الله ومنفعة الناس قائد الى الذنوب وللحفظ الزاكي
الواعي لغير العلم النافع مضّر بالعمل الصالح والعقل غير المورع عن
الذنوب خازن الشيطان ، تنازع اثنان احدهما سلطاني والآخر سوقي
فصره السلطاني فصاح واعراه ورفع خبره الى المأمون فأمر بإدخاله عليه
قال من اين انت قال من اهل قامية قال ان عمر بن الخطاب كان يقول
من كان جاره نبطيًا واحتاج الى ثمنه فليبعه فإن كنت تطلب سيرة عمر
فهذا حكمة فيكم وأمر له بألف درهم ٥

١. باب ثم فصل الأدب والقول

قيل لبعض الحكماء متى يكون الأدب شرًا من عدمه قال اذا كبر الأدب
ونقص العقل ، وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله ، ويقال
من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه كان حتفه في اغلب خصال
الخير عليه ، وقال الشاعر ١

١٥ رأيت اللسان على اهله * اذا ساسه الجهل ليثًا مغيرًا ،

وقال سلمان بن عبد الملك زيادة منطق على عقل خدعة وزيادة عقل
على منطق هجنة وأحسن من ذلك ما زين بعضه بعضا ، قال ضرار بن
عمر لابنته حين زوجها امسك عليك الفضلين فضل الغلظة ٢ وفضل
الكلام ، وقال عمر بن الخطاب رحمه الله رحم الله امرؤا امسك فضل القول

وقدّم فصل العدل، نزل المنذر بن المنذر في كتيبة موضعا فقال له رجل
ابيت اللعن ان تُبج رجل هاهنا الى اتي موضع يبلغ دمه من هذه
الراية فقال المنذر المذبوح والله انت ولأنظرن اين يبلغ دمك فقال رجل
متن حصر ربّ كلمة تقول دعني، قال زياد على المنبر ان الرجل ليتكلم
بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مَصور ولو بلغت امامه سفكت دمه، وقال ه
اكثر بن صيفي مقتل الرجل بين فكّيه وقال الأحنف حتف الرجل
مخبوه تحت لسانه ٥

باب التوسّط في الجدة

كان دعاء رسول الله صلعم اللهم اني اعوذ بك من غنى مبطر ومن فقر ملتب
او مرت وكذلك اللهم لا غنى يطغى ولا فقرا ينسى، وقال ابو المعتمر ١٠
انسلمت الناس ثلاثة اصناف اغنياء وفقراء وأوساط فالفقراء موقى الآ من
اغناه الله بعزّ القناعة والأغنياء سكارى الآ من عصمه الله بتوقع الغير
وأكثر الخير مع اكثر الأوساط واكثر الشر مع الفقراء والأغنياء لسخف
الفقر وبطر الغنى، ومن امثال العرب ١ في هذا بين المباحة والعجفاء ٥

باب الاقتصاد في الإنفاق والإعطاء

قال الله عز وجل ٢ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
أَتَسْطِ، وقال عز وجل ٣ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا، حدّثنى احمد بن الحليل عن مسلم بن ابراهيم عن
سكين بن عبد العزيز عن ابراهيم بن مسلم عن ابي الأحوص عن عبد

1 Maidāni I 61

2 Sūre 17 81

Sūre 25 67

الله قال قال رسول الله صلعم ما عال مقتصدٌ، وحدثني أيضا عن مسلم
 قال حدثنا ابو قدامة الحرث بن عبيد قال حدثنا بُرد بن سنان عن
 الزهري قال قال ابو الدرداء حُسْنُ التقدير في المعيشة افضل من
 نصف الكسب ولَقَطَ حَبًا مَنثورًا وقال ان فقه الرجل رفقه في معيشته،
 قال ابو الاسود لولده لا تجاودوا الله فإنه اجود وأعجد وإنه لو شاء ان
 يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لَفَعَلَ فلا تجهدوا انفسكم
 في التوسعة فتهلكوا هَوَّلَى، قيل لمحمد بن عمران قاضي المدينة وهو من
 ولد طلحة بن عبيد الله انك تُنسب الى الرجل فقال والله اني لا اجهد
 في الحق ولا اذوب في الباطل، وكان يقال لا تُصِفِ كثيرًا عن حق ولا
 ١. تُنْفِقِ قليلًا في باطل، ومن امثال العرب في ذلك لا وَكَّسَ ولا شَطَطَ
 وإذا جد السؤال جد المنع، وقال الشاعر

الآ اكن كل الجواد فإني * على الزاد في الظلماء غير لثيم
 والآ اكن كل الشجاع فإني * أرَدَ سنان الرمح غير سليم
 وقد علمت عليا هوازن أني * فتاها وسغلى عامر وشمير،
 ١٥ قال معوية ما رأيت شرفاً قطّ آلا وإلى جانبه حق مضيع ٥

أفعال من أفعال السادة والاشراف

حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عمران قاضي المدينة
 ان طلحة كان يقال له طلحة^١ الخير وطلحة القياص وطلحة الطلحات
 وأنه ثدى عشرة من اسارى بدر وجاء يعيش بينهم وأنه سُئل

1 Conj., > C

برحم فقال ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم وقد بعث حائطا لي
بتسعة الف درهم وانا فيه بالخيار فان شئت ارجعته وأعطيته وإن
شئت اعطيتك ثمنه، حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال
اخبرني شيخ من مشيختنا وربما قال هرون الأعور ان قتيبة بن مسلم
قال ارسلني ابي الى ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة فقال قل له قد ه
كان في قومك دماء وجراح وقد أحبوا ان تحضر المسجد فيمن يحضر قال
فأتيته فأنعته فقال يا جارية غديني فجاءت بارغبة خشن فثردتهن في
مريس^١ ثم برقتهن فأكل قال قتيبة فجعل شأنه يصغر في عيني ونفسي ثم
مسح يده وقال الحمد لله حنطة الاهواز ونمر الفرات وزيت الشم ثم
اخذ نعليه وارتنى ثم انطلق معي وأتى المسجد الجامع فصلّى ركعتين ١
ثم احتبى ثا رأنه حدقة الآ تفوّضت اليه فاجتمع الطالبون والمنطوبون
فأكثروا الكلام فقال الى ماذا صار امرهم قالوا الى كذا وكذا من ابل
قل في على ثم قام، الهيثم عن ابن عباس قال كان معدى كرب بن
ابرهة جالسا مع عبد العزيز بن مروان على سريرته فأنى بفتيان قد شربوا
الخمر فقال يا اعداء الله انشربون الخمر فقال معدى كرب انشدك الله ان ١٥
تفصح هاؤلاء فقال ان الحق في هاؤلاء وفي غيرهم واحد فقال معدى كرب
يا غلام صب من شرابهم في القدح فصب له فشربه وقال والله ما شرابنا
في منازلنا الا هذا فقال عبد العزيز خلوا عنهم فقبل له حين انصرفوا
شربت الخمر فقال اما والله ان الله ليعلم اذى لم اشربها قط في سر ولا
علانية ولكنى كرهت ان يفصح مثل هاؤلاء بمصرى، وحدثني شيخ ٢

١ المريس نمر وزيت
1 Glosse am Rande

لنا قال مدح شاعر الحسن بن سهل فقال له احتكم وطن ان همته
 قصيرة^١ فقال الف ناقصة فوجم الحسن ولم يمكنه وكرة ان يفتضح وقال يا
 هذا ان بلادنا ليست بلاد ابل ولكن ما قل امرؤ القيس^٢
 اذا ما لم يكن ابل فمعزى * كان قرون جلته عصى
 ° قد امرت لك بألف شاة فالتقى بجحى بن خاقان فأعطاه بكل شاة دينارا
 قل وقدم زائر على ابى دلف فأمر له بألف دينار وكسوة ثم قل ويقال ان
 الشعر لعبد الله بن طاهر

اعجلتنا فأتاك عاجل برنا * فلا ولو امهلتنا يُقَلِّل
 فخذ القليل وكن كأنك لم تقل * شيئا ونحن كأننا لم نفعل^٣

١. وقال بعض الشعراء

ليس جود الغنيان من فضل مال * إنما الجود للمقبل المأسى^٤

وقال دعبيل^٥ في نحوه

لئن كنت لا تولي يداي دون امره * فلست بمول نائلا آخر اندحر
 فأق اناه لم يفض عند مألته * وأق بخيل لم يبدل ساعة الوفر
 ° وليس الفتى المعطى على اليسر وحده * ولكنه المعطى على العسر واليسر
 ابن الكلبي قال اخبرني غير واحد من قريش قالوا اراد عبد الله وعبيد
 الله ابنا العباس ان يفتسما ميراثهما من ابيهما بمكة فدعى القاسم
 ليقسم فلما مد للجبل قال له عبد الله اقم المطمر يعنى للجبل الذى
 يمت فقال له عبيد الله يا اخى الدار دارك لا يمت والله فيها اليوم مطمر

١ تصيرة C

2 AHLWARDT 681

3 Māwardī Adab 107 22. 23

4 م ندى

وكان يقال من اراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العباس وكان عبد الله اعلم الناس وعبيد الله اخفى الناس والفصل اجمل الناس ، باع عبد الله بن عتبة ارضا بثمانين الفا ففيل له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا فقل انا اجعل هذا المال ذخرا لى عند الله وأجعل الله ذخرا لولدى وقسم المال ، ويقال انه اول ما عرف به سودد خلد بن عبد الله ٥ القسرى انه مر في بعض طرق دمشق وهو غلام فأوطأ فرسه صبييا فوقف عليه فلما رآه لا يتحرك امر غلامه فحمله ثم انتهى به الى اول مجلس مر به فقل ان حدث بهذا الغلام حدث الموت فأنا صاحبه اوطأته فرسى ولم اعلم ، قال عدى بن حاتم لابن له حدث قم بالباب فامنع من لا تعرف وأذن لمن تعرف فقال لا والله لا يكون اول شيء وليته من امر الدنيا ١٠ منع قوم من الطعام ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي ضاف بنى زياد العبسيين ضيف فلم يشعروا الا وقد احتضن امهم من خلفها فرفع ذلك الى ربيع بن زياد الكامل فقال له يضار الليلة عائذ امي انه عاك حقاويها ، المدائني قال احدث رجل في الصلاة خلف عمر بن الخطاب فلما سلم عمر قال اعزم على صاحب الضرطة الا قام فتوضأ وصلى فلم يقم احد ١٥ فقال جرير بن عبد الله يا امير المؤمنين اعزم على نفسك وعلينا ان نتوضأ ثم نعيد الصلاة فأما نحن فتصير لنا نافلة وأما صاحبنا فيقضى صلاته فقال عمر رحمه الله ان كنت لشريفا في الجاهلية فقيها في الاسلام ، كان عبد الله بن جندعان التيمي حين كبر اخذ بنو تيمر عليه ومنعوه ان يعطى شيئا من ماله فكان الرجل اذا اتاه يطلب منه قال ٢٠ آذن متى فاذا دنا منه لطمه ثم قال اذهب فأطلب لطمتك او ترضى

فترضيه بنو تيمر من ماله وفيه يقول ابن قيس الرقيات حين فخر بسادة
قريش^١

والذى ان اشار نحوك لطمًا * تبّع اللطم نائل وعطاء

وابن جدعان هو النائل

٥ إني وإن لم يندل مالي مدى خلقي * وهاب ما ملكت كفى من المال
لا احبس المال الآ ريثك أتلغه * ولا تغيّرني حل عن الحال
الهيثم عن حماد الراوية عن مشايخ طيء قالوا كانت عنبه بنت عفيف
أم حاتم لا تليق شيئا سخاء وجودا فمذمها اخوتها من ذلك فأبت وكانت
موسرة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها رجاء ان تكف ثم
١٠ اخرجوها بعد سنة وظنوا انها قد اقصرت ودفعوا اليها صرمة فأتتها
امراة من هوازن فسألتهما فأعطتهما الصرمة وقالت والله لقد منى من الجوع ما
آليت معه ألا امنع سائلا شيئا وقالت

لجوى لقدما عصى الجوع عصة * فآليت ان لا امنع الدهر جائعا
فقلوا لهذا اللائمى الآن أعفى * فان انت لم تفعل فعص الاصابعا
١٥ ولا ما ترون الدهر الآ طبيعة * فكيف بتركى يا ابن أُمى الطبايعاء
ابن الكلبي عن ابيه عن رجالات طيء قالوا كان حاتم جوادا شاعرا وكان
حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفر اذا قاتل غلب وإذا غنم ذهب وإذا
سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا أسر اطلق وكان اقسم بالله لا
يقتل واحدا من هؤلاء ابو اليقظان قال اخذ عبيد الله بن زياد عروة بن
٢٠ اذينة الى بلال فقطع يديه ورجليه وصلبه على باب داره فقال لأهله

- انظروا هأولاء المولكين في فأحسنوا اليهم فإتلم اضيافكم ، سفيان بن عيينة قال كان سعيد بن العاص اذا اتاه سائل فلم يك عنده ما سأل قال اكتب عليّ ، سألتهك سحلاً الى أيام يسرى ، باع اعرابى ناقة له من ملك بن اسماء فلما صار الثمن في يده نظر اليها فذرفت عيناه ثم قال وقد تنزع الحاجات يا أمّ معمر * كرائم من ربّ بهنّ ضنين °
- فقال له مالك خذ ناقتك وقد سوغتكَ الثمن ، اشترى عبيد الله بن ابي بكرة جارية نفيسة فطلبت دابةً تُحمل عليها فلم توجد فجاء رجل بدابةً فحملها فقال له عبيد الله اذهب بالجارية الى منزلك ، باع ثابت ابن عبيد الله بن ابي بكرة دار الصفاق من مقاتل بن مسمع نساء¹ ثم اقتضاه فلزمه في دار ابيه فرآه عبيد الله فقال ما لك قال حبسنى ابنك ١٠
- قل بمر قال بثمن دار الصفاق قال يا ثابت اما وجدت نغمائك محبسا الآ دارى ادفع اليه صكه وأعوضك ، قيل لرجل ما لك تنزل في الأطراف فقال منازل الأشراف في الأطراف يتناولون ما يريدون بالقدره ويتناولهم من يريدهم بالحاجة ، لما كبر عدى بن حاتم آذاه برد الأرض وكان رجلا لحيفا فنهشت الارض فحذيه فجمع قومه فقال يا بنى فَعَلْ اَنّى ١٥
- لست بخيركم الا ان تروا ذلك فقد كان ابي بمكان لم يكن به احد من قومه بنى لكم الشرف ونفى عنكم العار فاصبح الطائي اذا فعل خيرا قال العرب من حتى لا يحمدون على الجود ولا يعذرون على البخل وقد بلغت من السن ما ترون وآذاني برد الأرض فأذنوا لى في وطاء فوالله ما اريده فخرًا عليكم ولا احتقارًا لكم وسأخبركم ما على من وضع طنفسة ٢٠

وَقَعِدَ حَوْلَهُ إِلَّا إِنْ لَحِقَ عَلَيْهِ أَنْ يَذَلَ فِي عَرْضِهِ وَيَخْدَعَ فِي مَالِهِ وَلَا
يَجْسَدَ شَرِيفًا وَلَا يَحْفَرُ وَضِيعًا قَالُوا الْقَوْمُ دَعْنَا لِيَوْمٍ^١ ثُمَّ غَدُوا عَلَيْهِ
فَقَالُوا يَا أَبَا طَرِيفِ ضَعِ الطَّنْفَسَةَ وَالْبَسِ التَّاجَ فَبَلَغَ ابْنُ دَارَةَ الشَّاعِرَ فَأَتَاهُ
وَقَالَ قَدْ مَدَحْتَكَ فَقَالَ امْسِكْ عَلَيْكَ حَتَّى أَنْبِئَكَ بِمَا لِي فَتَمْدَحْنِي عَلَى
٥ حُسْبِهِ لِي الْفِ ضَنْيَّةٌ وَالْفَا دَرَمٌ وَثَلَاثَةُ أَعْبَدٍ وَفَرَسِي هَذَا حَبِيبِي فِي
سَبِيلِ اللَّهِ هَاتِ آلَانَ فَقَالَ

تَحَنَّنْ فَلَوْصِي فِي مَعْدَةٍ وَأَتَمَّا * تَلَاقي الرِّبِيعَ فِي دِيَارِ بَنِي ثَعْلَدٍ
وَأَبْقَى الْبِيَاءُ مِنْ عَدَى بْنِ حَاتِرٍ * حُسَامًا كَلَوْنَ الْمِلْحَ سُلَّ مِنَ الْخَلْدِ
أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشْشَقُ غُبَارُهُ * وَأَنْتَ جَوَادٌ لَسْتَ تَعْذُرُ بِالْعِلْدِ
١٠ فَإِنْ تَفْعَلُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمْ أَنْتَقَى * وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلْ
فَقَالَ امْسِكْ عَلَيْكَ لَا يَبْلُغُ مَالِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَشَاطِرُهُ مَالُهُ جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى مَعْنٍ فَاسْتَحْمَلَهُ عَيْرًا فَقَالَ مَعْنٍ يَا غُلَامُ اعْطِهِ عَيْرًا وَبَغْلًا وَبِرْدُونًا وَفَرَسًا
وَبَعِيرًا وَجَارِيَةً وَلَوْ عَرَفْتَ مَرْكُوبًا غَيْرَ هَذَا لَأَعْطَيْتَكَ وَكَانَ يَقُولُ حَدَّثَ
عَنِ الْبَحْرِ وَلَا خَرْجَ وَعَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا خَرْجَ وَعَنِ مَعْنٍ وَلَا خَرْجَ
١٥ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ لِلْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ وَهُوَ عَلَى السِّنْدِ أَمَّا أَنْتَ عَبْدُ فَقَالَ
لِلْحَكَمِ وَاللَّهِ لَأَعْطَيْتَكَ عَطِيَّةً لَا يُعْطِيهَا الْعَبْدُ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ رَأْسٍ مِنْ
السَّبْيِ وَقُرَأَتْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْعَجَمِ أَنَّ جَامَاتٍ كَسَرَى الَّتِي كَانَ يَأْكُلُ
فِيهَا كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ فَسَرَقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَامًا وَكَسَرَى يَنْظُرُ إِلَيْهِ
فَلَمَّا رَفَعَتْ الْمَوَائِدَ فَقَدْ الطَّبَاحُ لِلْجَامِ فَرَجَعَ يَطْلُبُهَا فَقَالَ لَهُ كَسَرَى لَا
٢٠ تَتَنَعَّنْ فَقَدْ أَخَذَهَا مِنْ لَا يَرُدُّهَا وَرَأَى مِنْ لَا يَغْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ

١ Verbessert aus اليوم

الرجل بعد ذلك وقد حلى سيفه ومنطقته ذهباً فقال له كسرى بالفارسية
يا فلان هذا يعنى السيف من ذاك قال نعم وهذا وأشار الى منطقته،
قالوا لم يكن لجلد بن برمك اخ الآبى له دارا على قدر كفايته ووقف
على اولاد الاخوان ما يعيشهم ابدا ولم يكن لـاخوانه ولد الآب من جارية
هو وهبها له، بلغ ابن المقفع ان جارا له يبيع دارا له لدين ركة وكان^٥
يجلس في ظل داره فقل ما قيمت انا^١ بحرمة ظل داره ان باعها معيما
وبت واجدا فحمل اليه من الدار وقال لا تبع، قل ابو اليقظان باع
نهيك بن مالك بن معوية ابله وانطلق بثمنها الى متى فجعل ينهاه
والناس يقولون مجنون فقال لست بمجنون ولكنى سمح انهيكم مالى اذا
عز الفجع، قال وأتى عبد الله بن جعفر قهرمانه بحسابه فكان في أوله^{١٠}
حبيل بخمسين درهما فقال عبد الله لقد غلت للبال فقال القهرمان انه
ابرق فقل عبد الله ان كان ابرق فأنا اجبزه فهو آلان مثل مضروب
بالمدينة، كان ابو سفيان اذا نزل به جار قال له يا هذا أنك قد اخترتني
جارا فجنانية يدك على دونك وإن جنت عليك يد فاحتكم على حكم
الصبي على اعله، وقال بعض الشعراء يثنى على قوم تجز الجوار^{١٥}
هم خلطوني بالنفوس ودفعوا * ورائى يركن ذى مناكب مدفع
وقالوا تعلم أن مالك ان يصب * يعذك وإن تحبس يردك ويشفع،
وروى عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن حبيب
ابن ابي ثابت ان الحرث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل وعيش بن ابي
ربيعه خرجوا يوم اليرموك حتى أنبتوا فدعا الحرث بن هشام بماء ليشربه^{٢٠}

ان 1 Conj.; C

فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَكْرَمَةُ فَقَالَ ادْفَعْهُ إِلَى عَكْرَمَةٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِيَّاشٌ فَقَالَ عَكْرَمَةُ
ادْفَعْهُ إِلَى عِيَّاشٍ فَمَا وَصَلَ إِلَى عِيَّاشٍ حَتَّى مَاتَ وَلَا عَادَ إِلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا
فَسَمِيَ هَذَا حَدِيثَ الْكِرَامِ وَهَذَا لِلْحَدِيثِ عِنْدِي مَوْضُوعٌ لِأَنَّ أَهْلَ
السَّيْرِ يَذْكُرُونَ أَنَّ عَكْرَمَةَ قُتِلَ يَوْمَ اجْنَادِينَ وَعِيَّاشٌ مَاتَ بِمَكَّةَ وَالْحَرْثُ
مَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونَ عَمَاسٍ، أُعْطِيَ رَجُلٌ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ مَا لَكَ عَظِيمًا
فَلَامَهُ وَقَالُوا إِنَّهَا لَا تَعْرِفُكَ وَأَنْتُمْ كَانُوا يَرْضِيهَا الْيَسِيرَ فَقَالَ إِنَّ كَانَتْ
تَرْضَى بِالْيَسِيرِ فَإِنِّي لَا أَرْضَى إِلَّا بِالْكَثِيرِ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْرِفُنِي فَأَنَا أَعْرِفُ
نَفْسِي، قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

وَمَا خَيْرٌ مَالٍ لَا يَقِي الدَّمَ رَبَّهُ * وَنَفْسٍ أَمْرِي فِي حَقِّهَا لَا يَهِينُهَا
١. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْرُوفٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّعُ إِلَى أُمُورٍ * وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا حَالِي
فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعَنِي بِخُلٍّ * وَمَالِي لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِعَالِي،

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَا أَقُولُ نَعْمَ يَوْمًا فَاتَّبَعَهَا * مَنَعًا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ
١. وَلَا أَتَمَنُّ عَلَى سِرٍّ فَبَحَّتْ بِهِ * وَلَا مَدَدَتْ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي،

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ

وَدَى نَدَبٌ دَامِيَ الْأَظْلَ قَسَمَتَهُ * مَحَافِظَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَجْمُلًا * لِأَوْثَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكِيلِي
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ،

١. وَقَالَ زُهَيْرٌ^١

وَأَبْيَضَ قَبَاصٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ * عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِيبُ نَوَافِلُهُ^١
 غَدَوْتُ^٢ عَلَيْهِ غُدُوَّةَ فُوجِدْتُهُ^٣ * فَعُوذًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ
 فَأَعْرَضَ^٤ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّأ * جُمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 أَخِي ثِقَّةٌ لَا يُذْهَبُ الْحَمْدُ مَالُهُ * وَلَكِنَّهُ قَدْ يُذْهَبُ^٥ الْمَالُ نَائِلُهُ
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا * كَذَلِكَ تُعْطِيهِ الذِي أَنْتَ سَائِلُهُ، ه
 الْمَدَائِنِي قَالَ اضْلُ فَيُورِزُ بَنُ^٦ حَصِينٍ سَوَطُهُ يَوْمًا فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ سَوَطًا فَأَمَرَ
 لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ حَوْلٍ ثَقَالٍ مِنْ أَنْتَ قَالَ صَاحِبُ السَّوْطِ فَأَمَرَهُ
 بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ حَوْلٍ فَقَالَ مِنْ أَنْتَ قَالَ صَاحِبُ السَّوْطِ قَالَ أَعْطُوهُ
 أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمِائَةَ سَوَطٍ فَانْقَطَعَ عَنْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ

إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَدَمْتُ * نِيرَانَ قَوْمِي فَشَبَّتُ فِيهِمُ النَّارَ^{١٠}
 وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ أَتْنَهُمْ * لَا يَحْسِبُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنْهُ جَارٌ،
 وَقَالَ آخِرُ

فَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمَهْلَبِ شَاتِيَا * بَعِيدَا قِصَى الدَّارِ فِي زَمَنِ تَحَدٍ^٩
 فَمَا زَالَ بِي الْطَائِفُ وَافْتِقَادُهُمْ * وَإِكْرَامُهُمْ حَتَّى حَسَبْتُهُمْ أَهْلِي،
 وَقَالَ آخِرُ

إِذَا كَانَ لِي شَيْئَانِ يَا أُمَّ مَالِكِ * فَإِنْ لَجَارِي مِنْهُمَا مَا تَخْبِرُ^{١٠}
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ
 ذَرِينِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَا أُمَّ هَيْثُمَ * لَصَالِحِ اخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

فَاقْصَرْنَ^٤ A 4 فَرَأَيْتُهُ^٣ A 3 بَكَرْتُ^٢ A 2 فَوَاضِلُهُ^١ A 1
 نَحَلَ^٩ C 9 > C 8 يَهْلِكُ^٧ A 7 تَتَلَفُ الْحَمْرُ^٦ A 6 عَزُومُ^٥ A 5
 تَخْبِرُوا^{١٠} C 10

ذريني وحظي في هواي فإني * على الحسب العالى الرفيع شفيق
 ومستمتع بعد الهدوء دعوته * وقد كان من سارى انشاء طروق
 فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * فهذا مبيت صالح وصديق
 اصفت فلم أتحش عليه ولم اقل * لأحرمه أن الغناء مضيق
 ٥ لعرك ما ضاقت بلاد بأهلها * ولكن أخلاق الرجل تصيق
 كان يقال للعباس بن عبد المطلب ثوب لعارى بنى هاشم وجفنة لجاره
 ومقطرة لجاهلهم ، قال بكر بن النطاح

ولو خذلت امواله جود كفه * لقاسم من يرجوه بعض حياته
 ولو لم يجد في العر قسما لوائر * لجاد له بنشطر من حسناته ،

١. وقال الفرزدق^١

إن المهالبة الكرام تحملوا * دفع المكاره عن ذوى المكروه

زانوا قديهم بحسن حديثهم * وكريم أخلاق بحسن وجوه ،

كان يقال الشرف في السرف ، قال عامر بن الطفيل

إذا تولت بالناس يوما ملمة * تسوق من أليام داهية أذا

٥ دلفنا لها حتى تقوم ميلها * ولم نهدها بالأسنة أو تهندي

وكرم مظهر بغضاءنا ود أننا * إذا ما التقينا كان اخفى الذى أبدى

مطاعيم فى اللاؤا مطاعين فى الوغى * شائلنا تنكى وإيماننا تندى ،

وقال حاتم طي^٢

أكف يدي من ان تنال أكفهم * إذا ما مددناها وحاجتنا معا

٢. وإني لأستحي رقيقى أن يرى * مكان يدي من جانب الزاد اقرا

وقال جابر بن حبان

فَإِنْ يِقْتَسِمَ مَالِي بَنَى وَنِسَوْتِي * فَلَنْ يَفْصَحُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فَعْلِي
وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافَ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ * لَهُمْ عِنْدَ عِلَّاتِ النَّفُوسِ أَبَا مِثْلِي
أَهْلِينَ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمَ أَنَّنِي * سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءَ مِيرَاثًا^١ مِنْ قَبْلِي،
كان سعيد بن عمرو مؤاخيا ليزيد بن المهلب فلما حبس عمر بن عبد^٥
العزیز يزيد ومنع من الدخول عليه اتاه سعيد فقال يا امير المؤمنين
لى على يزيد خمسون الف درهم وقد حُلَّتْ بينى وبينه فان رأيت ان
يأذن لى فأقتضيه فاذن له فدخل عليه فسَرَّ به يزيد وقال كيف وصلت
الى فأخبره فقل يزيد والله لا تخرج الآ وفي معك فامتنع سعيد فحلف
يزيد ليقبضتها فقل عدى بن الرقاع

١.

لم ار محبوبا من الناس واحدا * حبا زائرا فى الساجن غير يزيد
سعيد بن عمرو إذ^٥ اتاه اجازة * بخمسين الفا تجلّت لسعيد،
وقل بعض الشعراء

وَأَنَّى لِحَلَالِى لِحَقِّى أَتَقْسَى * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَنْ أَتَجَمَّأ
إِذَا لَمْ تَدُدْ الْبَائِئِهَا عَنْ لِحُومِهَا * حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دِمَاءَ^{١٥}
دخل شاعر على المهدي فامدحه فأمر له بمال فلما قبضه فرقه على من
حضر وقل

لَمَسْتُ بِكَفَى كَفَّهُ ابْتِغَى الْغِنَى * وَمَا خِلْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدَى
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَثَادَ ذُووُ الْغِنَى * أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَبَدَدْتُ مَا عِنْدِي،
اخبرني ابو الحسن على بن هرون الهاشمي قال اخبرني وكيع قال حدثني^{٢٠}

١ ميرة C

عبيد C

إذا C

ابوالميناء قل كان بالبصرة لنا صديق يهودي وكان ذا مثل وقد تأدب
وقال الشعر وعرف شيئا من العلوم وكان له ولد ذكر فلما حضرته الوفاة
جمع ماله وفرقه على اهل العلم والأدب ولم يترك لولده مبرأنا فعوتب
على ذلك فقال

٥ رأييت ما لي أبتر من ولدي * فاليوم لا تحلة ولا صدقة
من كان منهم لها فأبعده * الله ومن كان صالحا رزقه
وحدثني الأخفش بهذا الخبر عن المبرد عن الرياشي والله اعلم هـ
تم كتاب السوود والحمد لله رب العلمين
وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
يتلوه كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع ١٠
من عيون الأخبار من تأليفات ابي محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمة الله عليه

كتاب الطبائع

وهو الكتاب الرابع من عيون الاخبار
تأليف الشيخ الامام ابي محمد عبد الله
ابن قتيبة الدينوري رحمة الله عليه

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطبائع والاخلاق المذمومة

تشابه الناس في الطبائع وذمهم

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني عن
اسماعيل بن ابي خالد عن مصعب بن سعد قال قال عمر بن الخطاب رضي
الناس بأزمانهم اشبه منهم بأبائهم ، قال وحدثني حسين بن حسن المروزي ١٥
قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان قال قال ابو الدرداء وجدت
الناس اخبر نفلته ، قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا شريح بن
النعمان عن المعافى بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي مر بقوم يتبعون رجلا
قد أخذ في ربيعة فقال لا مرحبا بهذه الوجوه التي لا ترى إلا في الشر ،
قال وحدثني محمد بن داود قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا ١٥
عثمان بن علي عن الاعمش عن ابي اسحق عن عبيدة ان الوليد السوائي^١

السوائي C 1

قال لفظ قوم عند رسول الله صلعم فقيل يا رسول الله لو نهيتهم فقال لو نهيتهم ان يأثروا المحجون لأثاه بعضهم ولو لم تكن له حاجة، قال وحدثنا عن عفان عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال قال مطرف بن النعمان والنسب والناس غمسوا في ماء الناس، قال يونس بن عبيد ه لو أمرنا بالجرع لصبرنا، وكان يقال لو نهى الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه إلا وفيه شيء، وقال الشاعر

ولما ان اتيت بني جوين * جلوسا ليس بينهم جليس
يئست من التي اقبلت ابغى * لديهم اتى رجل يرووس
اذا ما قلت ايهم لآتى * تشابهت المناكب والرووس،
١٠ ويقال لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا اهلكوا،
وقال آخر

الناس اسوا وشئ في الشيم * وكلهم يجمعهم بيت الائم،
وقال آخر يذكر قوما^١

سواء كاسنان للمار ولا ترى * لدى شيبة منهم على ناشى فضلا،
١٥ وقال آخر

سواسية كاسنان للمار، وكان يقال
المرء تواق الى ما لم يندل،
والعجم تقول كل عز دخل تحت القدرة فهو ذليل، وقالوا كل مقدور
عليه مملول محقر، وقال الشاعر

٢٠ وزاده كلفا بالحب ان منعت * أحب شيء الى الإنسان ما منعاً،

وقال آخر

تَرَى النَّاسَ اسْوَاءَ إِذَا جَلَسُوا مَعَا * وَفِي النَّاسِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ ،
وَيُقَالُ لِلنَّاسِ سَيِّلٌ وَأَسْرَابٌ طَيْرٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَقَالَ طَرْفَةُ^١
كَلَّ خَلِيلٌ كُنْتُ خَالَئَهُ * لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً
كَلْهَمُ أَرُوغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ * مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ،
٥

وقال آخر

فَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ * أَطْبَىٰ كَانَ أُمُّكَ أَمْ جِمَارٌ
فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالَى * وَمَا جِ اللَّوْمُ وَاخْتَلَطَ الْجِمَارُ
وَعَادَ الْعَبْدُ مِثْلَ ابْنِ قَبِيْسٍ * وَسَبَقَ مَعَ الْمُعْلَهَجَةِ^٢ الْعِشَارُ
يَقُولُ سَبَقَتْ الْإِبِلَ الْخَوَامِلُ فِي مَهْرِ اللَّثِيْمَةِ ، قَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بَلَّغْنِي عَنْ ١٠
إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ فَقَالَ
أَسْمِعْ حَسِيْسًا وَلَا أَرَىٰ أَنِيْسًا صَبِيَّانِ حَيَارَىٰ مَا لَيْتُمُ تَفَاقَدَ وَفِرَاشٍ^٣ نَارِ
وَذَبَّانِ طَمَعٍ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ لَوْ قَسَمْتُ فِي النَّاسِ مَائَةَ
أَلْفِ دِرْهَمٍ كَانَ أَكْثَرُ لَلْأَتَمَةِ مِنْ^٤ لَوْ أَخَذْتُهَا مِنْهُمْ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْجَمِّ مَنَعَ الْجَمِيعَ أَرْضَى لِلْجَمِيعِ ،
١٥

وقال ابن بشير

سَوْءَةٌ لِلنَّاسِ كَلْهَمُ * أَنَا فِي هَذَا مِنْ أَوْلَهُمْ
لَسْتُ تَدْرِي حِينَ تَنْسِبُهُمْ * إِيْنِ ادْنَاهُمْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ ،
وقال نهار بن توسعة

1 AHLWARDT 2, 2, 3
وافراش C 3
الاصل
27*

2 Glosse am Rande: (so!) الْمُعْلَهَجَةُ اللَّثِيْمَةُ
ان C 4

عتبتُ على سَلَمٍ فلَمَّا فقدتُهُ * وجَرَبْتُ اقواما بكيت على سَلَمٍ ،
وهذا مثل قولهم ما بكيت من زمان الّا بكيت عليه ، وقال الاحنف بن قيس
وما مرّني * يومُ أَرَجِجِي^١ فيه راحةٌ * فأخبره الّا بكيتُ على امسٍ ،
وقال آخر

و نعتب احيانا عليه ولو مضى * لكنّا على الباقي من الناس أعتبا ،
وقال آخر

سبكناه ونحسبه لُجَيْنًا * فأبدى الكبير عن خبت الحديد ،
قال وحدثني ابو حاتم قال حدثني الأصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه
قال لا يزال في الناس بقية ما تعجب من العجب ٥

١. رجوع المخلوق الى طبعه

بلغني أنّ اعرابيا رتبى جرو ذئب حتى شبّ وطنه انه يكون اغنى عنه
من الكلب وأقوى على الذبّ عن الماشية فلما قوى وثب على شاة فقتلها
وأكل منها فقال الاعرابي

اكلت شويهي وربيت فينا * فما ادراك أنّ اهاك ذئبُ

١٥ ويروى ولدت بقفرة ونشأت عندي

إذا كان الطباع طباع سوء * فليس بنافع ادب الأديب ،

وقال الخزيمي

يُلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر الّا يفيضاً ،

وقال ابو الاسد

١ Für يوم أَرَجِجِي

ولائمة لامتك يا فيض في الندى * فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر
ارادت لتثنى الفيص عن عادة الندى * ومن ذا الذي يثنى السحاب عن القطر
مواقع جود الفيص في كل بلدة * مواقع ماء المزن في البلد القفر،
وقال كثير^١

ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها،
وقال زهير^٢

ومهما تكن عند امرئ من خليفة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم،
وانشدني ابن الاعرابي لذي الاصبع العدواني
كل امرئ راجع يوما لشيئته * وإن تخلق اخلاقا الى حين،
وقال آخر^٣

أرجع الى خلقك المعروف ديدنه * ان التخلق يأتى دونه الخلق،
وقال كثير في خلاف هذا^٤

وفي الحلم والاسلام المرء وازع * وفي ترك اهواء الفؤاد المتيم
بصائر رشد للفتى مستبينة * واخلاق صدق علمها بالتعلم،
ونحوه للمتلمس^٥

تجاوز عن الادنين واستبق ودم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما،
وقال الطائي

لبس الشجاعة انها كانت له * قدما نشوعا في الصبي ولدودا
بأسا قبيليا وبأس تكرم * فينا وبأس قريجة مولودا،

1 Liber poësis 326, 13

2 AHLWARDT 16, 58

3 Ġāhiz Bajān I

81, 12. 13

4 Fehlt bei VOLLERS

وقال ابو جعفر الشطرنجي مولى المهدي في سوداء

اشبهك المسك واشبهته * قديمة في لونه قاعده
لا شك ان لونك واحد * انك في طينة واحدة،

وقال ابو نواس¹

٥ تلافى الندى في غيره عرضا * وتراه فيه طبيعة اصلا
واذا قرنت بعقل املا * كانت نتيجة قوله فعلا،
وانشدنا الرباعي

لا تصحبني امرا على حسب * اني رايت الاحساب قد دخلت
ما لك من اين يقال ان لي * ابا كريما في امّة سلفت
١٠ بل اصحبته على نبتائه * فكل نفس تجرى كما طبعت،
وقال العباس بن مرداس

انك لم تك لابن الشريد * ولكن ابوك ابو سالم
حملت الماتين واثقالها * على اذني قنفذ رازم
واشبهت جدك شر الجذو * د والعرق يسرى الى النائم،
٥٠ وقال بعض العبدتين

وما يستوى المران هذا ابن حرة * وهذا ابن اخرى ظهرها متشرك
وادركه خالاته فخرلنه * ألا ان عرق السوء لا بد يدركه

باب الشيء يفرط فينتقل الى غير طبعه

قرأت في كتاب الهند² لا ينبغي اللجاج في اسقاط ذي الهمة والرأى

1 Kairo 1277, S. 30, 17. 21, ed. Āṣāf, Kairo 1898, S. 110, 10. 14

2 C لم 3 Cal. w. Dimna ed DE SACY 89 12-15 CHEIKHO 61, 8-14

وإذا لته فاته إنا شرس الطبع كالحية ان وطئت فلم تلسع لم يغتر بها
 فيعاد لوطئها وإنا سجع الطبع كالصندل البارد ان افراط في حكة عاد
 حاراً مؤدياً وقال ابو نواس^١

- قل لزهير اذا حدا وشدا * أقل وأكثراً فأنت مهذار
 سخنت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك النار °
 لا يعجب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار
 ويقال انما ملأ القرد عند الناس لافراط قبحه قال الطائي
 اخرجتموه بكثرة من سجيته * والنار قد تفتضى في ناصر السلم
 امن عني ترك الناس الربى فنجوا * وانتهم نصب سيل الفتنة العرم
 ام ذاك من هم جاشت فكم ضعة * حدا اليها غلو القوم في الهمم ١٠
 وكان يقال من انتوى ترك الافراط في التوقي ٥

باب الحسد

قال حدثنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن
 اسماعيل بن امية قال قال رسول الله صلعم ثلاث لا يسلم منهن احد
 الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منهن يا رسول الله قال اذا تطيرت ١٥
 فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ وقال بكر بن
 عبد الله حصتك من الباغي حسن المكاشرة وذنبك الى الحاسد دوام
 النعم من الله عليك وقال روح بن زنباع الحذامي كنت ارى قوما دوني
 في المنزلة عند السلطان يدخلون مداخل لا ادخلها فلما اذهبت عني

للحسد دخلت حيث دخلوا، وقال ابن حُمام
تمت لي الموت المتجمل خالد * ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده،
وقال الطائي

وإذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أناح لها لسان حسود
° لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب يعرف العود
لولا التخوف للعواقب لم تنزل * للحاسد النهى على المحسود،
وقال عبد الملك للحجاج أنه ليس من أحد ألا وهو يعرف عيب نفسه
فعب نفسك قال اعفني يا أمير المؤمنين قال لتفعلن قال أنا لجموج حقوق
حسود قال عبد الملك ما في الشيطان شر مما ذكرت، قال بعض الحكماء
١. الحسد من تعادى الطبائع واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية
 وضعف عقد العقل والحاسد طويل للسرور، قال ابن المقفع أقل ما لتارك
للحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عذابا ليس بمدرك به حظا ولا
غائظ به عدوا فأنه لم نر ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد طول أسف ومحالفة
كآبة وشدة تحرق ولا يبرح زاربا على نعمة الله ولا يجد لها مزالا ويكدر
١٥ على نفسه ما به من النعمة فلا يجد لها طعنا ولا يزال ساخطا على من لا
يترضاها ومتسخطا لما لن ينال فوقه فهو منغص المعيشة دائم السخطة
محروم الطلبة لا بما قسم له يقنع ولا على ما لم يقسم له يغلب والمحسود
يتقلب في فضل الله مباشرة للسرور منتفعا به مَهْلا فيه إلى مدة ولا يقدر
الناس لها على قطع وانتقاص، قيل^١ للحسن البصري اجسد المؤمن
٢. أخاه قال لا أبا لك أنسيبت أخوة يوسف، وكان يقال إذا أردت أن

1 Ġāhiz Rasa'il (Kairo 1324) 7, 8.

تسلم من الحاسد فعم عليه امورك ، ويقال اذا اراد الله ان يستلظ على عبده عدوا لا يرحمه سلظ عليه حاسدا ، وقال العتبي وذكر ولده الذين ماتوا

وحتى بكى لى حساوهم * وقد اترعوا بالدموع العيوننا
وحسبك من حادث بامرئ * يرى حاسديه له راحميننا ،
قيل لسفين بن معوية ما اسرع حسد الناس الى قومك فقال
اذا العرائن نلقاها محسدة * ولا نرى للثام الناس حساوا ،
وقال آخر

وترى اللبيب محسا لم يحترم * شتم الرجال وعرضه مشتموم
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم
كصرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وظلما انه لذميم ،
وقال جيبى بن خلد الحاسد عدو مهين ولا يدرك وتره الا بالتمنى ، قيل
لبعضهم اى الاعداء لا تحب ان يعود لك صديقا قال من سبب
عداوته النعمة ، وقال الاحنف لا صديق لمول ولا ولاء لكذوب ولا راحة
لحسود ولا مروءة لخييل ولا سودد لسيء الخلق ، وقال معوية كل الناس
استطيع ان ارضيه الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها ، وقال الشاعر
كل العداوة قد يرجى اماتها * الا عداوة من عاداك من حسد
وفي بعض الكتب يقول الله للحاسد عدو لنعمتى متسخط لقضائى غير
راض بقسمى بين عبادى ، وكان يقال قد طلبك من لا يقصر دون الظفر
وحسدك من لا ينام دون انشاء ، وخطب للتحجاج يوما بروسنقبان^{٢٠}

١ اقرحوا C 1

٢ تحب C 2

٣ بروسنقبان C 3 ; vgl. ١٣٧ ١٤

بقول سويد بن ابي كاهل

كيف ترجون سقاطى بعد ما * جَلَّ الرأس بياض وصلَع
 رَبِّ من انصاجت غيظا صدره * قد تمت لي موتا لم يُطْع
 ويراني كالشاجا في حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع
 مزبدا يخطر ما لم يرنى * فاذا سمعته صوتي انقمع
 لم يضرنى غير ان يحسدني * فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع
 وبحييتي اذا لاقيته * واذا يخلو له لحمي رتع
 قد كفاني الله ما في نفسه * واذا ما يكف شيئا لا يضع
 وقال آخر

١. ان تحسدوني فاني لا الوكم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
 فدام لي ولكم ما بي وما بكم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد
 انا الذي تجدوني في حلوقكم * لا ارتقى سعدا فيها ولا ارد
 وقال بعضهم للحسد اول ذنب عصي الله به في السماء يعني حسد ابليس
 آدم وأول ذنب عصي الله به في الارض يعني حسد ابن آدم اخاه حتى
 قتله ، وانشدني شيخ لنا عن ابي زيد الاعرابي

لا تقبل الرشدا ولا ترعوى * ثاني رأس كابن عواء
 حسدتي حين افدت الغنى * ما كنت الا كابن حواء
 عادى اخاه محرما مسلما * بطعنة في الصاب تجلاء

1 C يرقوا 2 C انصوع mit demselben Fehler wie FREYTAG II 532
 und Ġāḥiẓ Ḥaj. II 108 a, vgl. 109 a 3 Vgl. syr. *echal qarṣē* 4 C
 حلوقهم 5 C يقبل 6 C يرعوى 7 Glosse am Rande عواء
 الكلب

وَأَنْتَ تَقْلِينِي وَلَا ذَنْبَ لِي * لَكُنِّي حَمَالُ أَعْبَاءِ
 مِنْ يَأْخُذِ النَّارَ بِأَطْرَافِهِ^١ * يَنْصَحُ عَلَى النَّارِ مِنَ الْمَاءِ
 مَرَّ قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ بِبِلَادِ غُطْفَانَ فَرَأَى ثَرَوَةً وَجَمَاعَاتٍ وَعَدَدًا فَكَّرَهُ ذَلِكَ
 فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زُهَادٍ أَنَّهُ يَسُوءُكَ مَا يَسُرُّ النَّاسَ فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي أَنْتَ لَا
 تَدْرِي أَنَّ مَعَ الثَّرْوَةِ وَالنَّعْمَةِ التَّحَاسُدَ وَالتَّخَاذُلَ وَأَنَّ مَعَ الْقِلَّةِ التَّحَاشِدَ^٢
 وَالتَّنَاصُرَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا قَدْ أَتَتْ لَهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً
 فَقُلْتُ لَهُ مَا طَوَّلَ^٣ عَمْرُكَ فَقَالَ تَرَكْتُ الْحَسَدَ فَبَقِيتُ^٤، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَكَمِ
 انْتَقَفَى

تَمَلَّاتُ مِنْ غَيْظٍ عَلَى فُلَمْرٍ يَزُلُ * بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كَدْتُ بِالْغَيْظِ تَنْشَوِي
 وَمَا يَرِحَتْ نَفْسُ حَسُودٍ حُسْبِيَّتَهَا^٥ * تَذْيِيبُكَ حَتَّى قَبِيلٍ هَلْ أَنْتَ مَكْتُوِي^٦
 وَقَالَ النَّطَاشِيُّونَ^٧ أَنْتَ مَشْعَرٌ * سُلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ ذَوِي
 بَدَأَ مِنْكَ غَيْشٌ طَالَ مَا قَدْ كُنْتُمْ^٨ * كَمَا كُنْتُمْ دَاءَ ابْنِهَا أَمَّ مَدَوِي
 جَمَعْتَ وَفَحْشَا غَيْبَةٍ وَغَيْمَةٍ * خَلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمَرْعَوِي^٩،
 وَكَانَ يُقَالُ سَنَةٌ لَا يَخْلُونَ مِنَ الْكَأَبَةِ رَجُلٌ افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَغَنَى بِخَافٍ
 عَلَى مَالِهِ التَّوَيَّ وَحَقُودٌ وَحَسُودٌ وَطَالِبٌ مَرْتَبَةٍ لَا يَبْلُغُهَا قَدْرُهُ وَمُخَالِطٌ^{١٠}
 الْأَدْبَاءُ بِغَيْرِ أَدَبٍ ٥

بَابُ الْغَيْبَةِ وَالْعِيُوبِ

قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْعَطَاءِ
 عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

النطاشيون C 4 حسبتها C 3 اطول C 2 باطراف C 1
 ومخالطة C 5

صلعم قال الا اخبركم بشراكم قالوا بلى قال من شراركم المشاءون
 بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون البراء العنت قال وحدثني
 حسين بن حسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
 الأجلح عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر يا أيها
 ٥ الناس خذوا على ايدي سفهائكم فأتى سمعت رسول الله صلعم يقول ان
 قوما ركبوا البحر في سفينة واقتسموها فأصاب كل واحد منهم مكان فأخذ
 رجل منهم الفأس فنقر مكانه فقالوا ما تصنع فقال مكاني اصنع به ما
 شئت فان اخذوا على يديه نجا ونجوا وان تركوه غرقوا وغرق ، بلغني
 عن حماد بن زيد عن ابن عون قال قال ابو الدرداء ليس من يوم اصبح
 ١٠ فيه لا يرميني الناس بدهية الا كان نعمة من الله علي ، وقال حسان
 قلت شعرا لم اقل مثله

وان امرا امسى وأصبح سالما * من الناس الا ما جنى لسعيد
 وبلغني عن ابن عيينة قال قال مسعر ما نصحت احدا قط الا وجدته
 يفتش عن عيوني ، وقال بعضهم من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب شريفا
 ١٥ فقد وضع نفسه ، وقال عمر بن الخطاب احب الناس التي من اهدى التي
 عيوني ، احمد بن يونس عن الفضيل انه سمعه يقول ان الفاحشة لتشيع
 في الذين آمنوا حتى اذا صارت الى الصالحين صاروا لها خزاناء قال
 وسمعت يقول ايضا حسنتك من عدوك اكثر منها من صديقك لأن
 عدوك اذا تكرت عنده يغتابك وانما يدفع اليك المسكين حسنته ،
 ٢٠ محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا ابن عون قال مر ابن سيرين

بقومه فقام اليه رجل فقال يا ابا بكر انا قد نلنا منك فحللنا فقال انى لا
 أحل لك ما حرم الله عليك فأما ما كان الى فهو لك ، محمد بن سالم
 الطائفى قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال بلغنى انك نلت متى فقال
 نفسى اعز على من ذلك ، الوليد بن مسلم عن الازاعى عن بلال بن
 سعد قال اخ لك كلما لقيك اخبرك بعيب فيك خير لك من اخ لك كلما ٥
 لقيك وضع في كفك دينارا ، شريك عن عقيل قال قال الحسن لا غيبة
 الا لثلاثة فاسق مجاهر بالفسق وذى بدعة وامام جائر ، وكان يقال خرق
 ومن استغفر الله رفا ، وفي بعض الحديث ان رسول الله صلعم قال اذا عاب
 احدكم اخاه فليستغفر الله ، كان يقال آياك وما يصم الاذن ، العتبى قال
 قال الوليد بن عتبة بن ابى سفيان كنت اسير الى ورجل يقع في رجل ١٠
 فالتفت الى ابى فقال يا بنى نزه سمك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك
 عن الكلام به فان المستمع شريك القائل ولقد نظر الى اخبت ما في
 وعائه فافرغه في وعائك ولو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد رآها كما
 شقى قائلها ، فضيل بن عياض قال حدثنا عبد الله بن رجاء عن
 موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال اذا اراد الله بعبد خيرا ١٥
 رقه في الدنيا وثقه في الدين وبصره عيوبه ، قال فضيل وربما قال
 الرجل لا اله الا الله او سبحان الله فأخشى عليه النار قيل وكيف ذاك
 قال يغتاب بين يديه ويُعجبه ذلك فيقول لا اله الا الله وليس هذا
 موضعه انما موضع هذا ان ينصح له في نفسه ويقول له اتق الله ، في
 الحديث المرفوع ان امرأتين صامتا على عهد النبى عم وجعلتا تغتابان ٢٠
 الناس فأخبر النبى صلعم بذلك فقال صامتا عما أحل لهما وأفطرتا على

ما حرّم الله عليهما ، وقل حمّاد بن سلمة ما كنت تقول للرجل وهو
حاضر فقلته من خلفه فليس بغيبة ، عاب رجل رجلا عند بعض
الأشراف فقال له قد استدلت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيب الناس
لأن الطالب للعيوب إنما يطلبها بقدر ما فيه منها ، قال بعض الشعراء
° وأجرأ من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوو العيوب ،
وأنشد ابن الاعرابي

أُسْكُتَ ولا تنطق فأنت حُباب * وكلُّك ذو عيب وأنت عِيَاب ،
وأنشد ايضا

رَبِّ غَرِيب ناصح للجِيب * وابن اب متهم الغيب
١. وكلّ عِيَاب له منظر * مشتمل الثوب على العيب ،

وكان عتية بن عبد الرحمن يغتاب الناس ولا يصبر ثم ترك ذلك فقيّل له
اتركتها قال نعم على أنى والله أحب أن اسمعها ، اتى رجل عمرو بن مرثد
فسأله ان يكلم له امير المؤمنين فوعده ان يفعل فلما قام قال بعض من
حضر انه ليس مستحقا لما وعدته فقال عمرو ان كنت صدقت في وصفك
°: ايّاه فقد كذبت في ادّائك مؤذنا لأنه ان كان مستحقا كانت اليد
موضعها وان لم يكن مستحقا لنا زدت على ان اعلمتنا ان لنا بمغيبنا
عنه مثل الذى حضرت به من غاب من اخواننا ، وفي الحديث ان
الغبية اشد من انزنا قيل كيف ذلك قال لأن الرجل يزنى فيتوب فيتوب
الله عليه وصاحب الغيبة لا يُغْفَر له حتى يُغْفَر له صاحبه ، قال رجل
٢. للحسن يابا سعيد اتى اغتبت رجلا وأريد ان استخّله فقال له لم يكفك

فيها C 1

ان اغتبنه حتى اردت ان تبتهه ، اغتاب رجل عند قتيبة بن مسلم
فقال له قتيبة أمسك أيها الرجل فوالله لقد تلمظت بمصغة طال ما لفظها
الكرام ، مر رجل بجارين له ومعه ربيبة فقال احدهما لصاحبه افهمت
ما معه من الربيبة فقال الآخر غلامى حر لوجه الله شكرا له ان لم يعرفنى
من الشر^١ ما عرفك ، شعبة عن جيبى بن حصين عن طارق قال داره
بين سعد بن ابى وقاص وبين خلد بن الوليد كلام فذهب رجل ليقع
فى خلد عند سعد فقال سعد مه ان ما بيننا لم يبلغ ديننا اى عداوة
وشر ، وقال الشاعر

ولست بذى نيرب في الكرام * ومتاع خير وسبابها
ولا من اذا كان في جانب * اضاع العشيرة واغتابها
ولكن اطاع ساداتها * ولا اتعلم القسابها ،
وقال آخر

لا يأمل للجار خيرا في جوارم * ولا محالة من هزؤ وألقاب ،
وقال الفرزدق^٢

تصرم متى ود بكر بن وائل * وما خلت عني ودم يتصرم
قوارص تأنيى ويحتقرونها * وقد يملأ القطر الاناء فيفعم ،
انشد ابو سعيد الضرير لبعض الضبيين

الا رب من يغتابني ود آتى * ابوه الذى يدعى اليه وينسب
على رشده من امه او لغيه * فيغلبها فحل على النسل مايجب
فباخير لا بالشر فاطلب مودق * وأق امرى يغتال منه الترقب ،
٢.

١ C البشر

2 Ed. BOUCHER ٩. 5. 6

وقال آخر في نحوه

ولمّا عصيتُ العاذلين ولم أُبَلِّ * ملامتهم القوا على غاربي حبلى¹

وهازئة متى تودّ لو ابنها * على شيمتي أو أنّ قيمها مثلي،

قيل لبزرجهر هل من أحد ليس فيه عيب قال لا أنّ الذي لا عيب

فيه ينبغي أن يموت، وقال في مثل هذا موسى شهوات²

ليس فيما بدا لنا منك عيب * عابه الناس غير أنّك فاني

انت خير المتاع لو كنت تبقى * غير أن لا بقاء للإنسان،

وقال ابو الاسود الدؤلي

وترى الشقيّ اذا تكامل عيبه * يرمى ويغرق بالذي لم يفعل،

١٠ لقي بكر بن عبد الله أخا له فقال اذا اردت ان تلقى من النعمة عليك

اعظم منها عليه وهو اشكر للنعمة لقيته واذا شئت ان تلقى من انت

اعظم منه جرما وهو أخونُ لـد منك لقيته رأييت لو صحبتك رجلا

احدهما مهتوك لك ستره ولا يذنب ذنبا الا رأيته ولا يقول هَجْرًا الا

سمعته فانت تحبّه على ذلك وتوافقده وتكره ان تفارقه والآخر مستور عنك

١٥ امره غير أنّك تظنّ به السوء فانت تبغضه اعدلت بينهما قال لا قل

فهل مثلي ومثلك ومثل من انت راء من الناس! لا كذلك انا نعرف الحق

في الغيب من انفسنا فاحبها على ذلك ونتظنّ الظنون على غيرنا

فنبغضهم على ذلك ثمّ قال انزل الناس منك ثلث منازل فاجعل من هو

اكبر منك سنا بمنزلة ابيك ومن هو تربك بمنزلة اخيك ومن هو دونك

1 C حلى s. LANE s. v. غارب، Omar b. a. Rabī'a 1694 2 Liber

poës. 367 9. 10

بمنزلة ولدك ثم انظر أتي هاؤلاء تحب ان تهتك له سترا او تبدى له عورة ، سعيد بن واقد المزني قال حدثنا صلح بن الصقر عن عبد الله ابن زهير قال وفد انعلاء بن الحضرمي على النبي صلعم فقال اتقرأ من القرآن شيئا فقرأ عيس وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الجبلى نسمة تسعى من بين شراسيف وحشى فصاح به اننبي صلعم وقال له كف ٥

فان انسورة كافية ثم قال هل تروى من الشعر شيئا فانشدته
حي ذوى الأضغان قَسَبُ قلوبهم * تحيتك القرى وقد يُرَقَّع النَعْدُ
فان دحسوا بالكبر فاعف تَكْرَمًا * وان خفسوا عنك الحديث فلا تَسَلْ
فان الذى يؤذيك منه سماعة * وان الذى قالوا وراءك لم يُقَلْ
فقال النبي ان من الشعر حكا وان من البيان سحرا ، وحدثني ابو ١٥
حاتم عن الأصمعي قال قال رجل لبكر بن محمد بن علقمة بلغني انك
تقع في انت اذا اكرم علي من نفسى ، وقال بعض الشعراء

لا تلتمس من مساوى الناس ما سترُوا * فيكشف الله سترا عن مساويك
وأذكر محاسن ما فيهم اذا ذُكروا * ولا تعب احدا منهم بما فيك
وقد ابو الدرداء لا يجرز الإنسان من شرار الناس الا قبيرة ، قال عمر بن ٢٥
عبد العزيز لمزاحم موله ان الولا جعلوا العيون على العوام وأنا
اجعلك عيني على نفسى فان سمعت منى كلمة تريا في عنها او فعلا لا
تحبه فعظي عنده وانهى عنه ، العتي قال تنقص ابن لعامر بن عبد
الله بن الزبير علي بن ابي طالب عم فقال له ابوه لا تتنقصه يا بني فان
بنى مروان ما زالوا يشتمونه ستين سنة فلم يزد الله الا رفعة وان الدين ٢٥

لَمْ يَبْنِ شَيْئاً فَهَدَمْتَهُ الدُّنْيَا وَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْنِ شَيْئاً إِلَّا عَادَتْ عَلَى مَا
بَنَتْ فَهَدَمْتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

أَبَدًا بِنَفْسِكَ فَتَبَّهَا عَنْ غَيْبِهَا * فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
فَهَذَاكَ تُعَذِّرَانِ وَعَظَمْتَ وَيُقْتَدَى * بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيُقْبَلُ التَّعْلِيمُ
هـ لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ ،
وَقَالَ آخَرُ

وَيَأْخُذُ عَيْبَ النَّاسِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ * مَرَادَ لَعْرِي مَا أَرَادَ قَرِيبٌ ،
وَقَالَ آخَرُ

لَكَ لِلْخَيْرِ لَمْ نَفْسًا عَلَيْكَ ذُنُوبُهَا * وَدَعِ لَوْمَ نَفْسٍ مَا عَلَيْكَ تُلِيمُ
١٠ وَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقَذَى * وَيَخْفَى قَذَى عَيْنِيكَ وَهُوَ عَظِيمٌ ،
كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَزَمِّتِينَ لَا يَزَالُ يَعِيبُ النَّبِيذَ وَشَرَابَهُ فَإِذَا وَجَدَهُ سَرًّا
شَرِبَهُ فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ جَبِرَانِهِ

وَعِيَابَةُ لِلشَّرْبِ لَوْ أَنَّ أُمَّه * تَبُولُ نَبِيذًا لَمْ يَزَلْ يَسْتَبِيلُهَا ،
قَالَ رَجُلٌ لَعْرٍ بَنٍ عَبِيدٍ أَنِّي لِأَرْجَمَكَ مِمَّا تَقُولُ النَّاسُ فِيكَ قَالَ افْتَسَمَعْنِي
١٥ أَقُولُ فِيهِمْ شَيْئًا قَالَ لَا قَالَ أَيَّاهُمْ فَأَرْحَمُ ، قَالَ أَعْرَابِي لَامْرَأَتِهِ
وَأَمَّا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكَحْنِي * ظُلُومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا
يَرَى مَجْدَهُ تَلَبَّ أَعْرَاضُهَا * لَدَيْهِ وَيَبْغِضُ مِنْ سَادَهَا ١٥

بَابُ السَّعَايَةِ

رَوَى وَكِيعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ قَدِمْتُ مِنْ مَكَّةَ فَخَلَقَنِي
٢٠ الشُّعْبَى فَقَالَ يَا أَبَا زَيْدٍ أَطَّرَفْنَا مِمَّا سَمِعْتَ قُلْتَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن سابط يقول لا يسكن مكة سائفك دم ولا آكل ربا^١ ولا
 مشاء بنميم فحجبت منه حين عدل النميمة بسفك الدماء وأكل الربا
 فقال الشعبي وما يعجبك من هذا وهل تسفك الدماء وتركب العظام
 ألا بالنميمة ، عاتب مصعب بن الزبير الأحنف بن قيس على شيء بلغه
 عنه فاعتذر اليه الأحنف من ذلك ودفعه فقال مصعب اخبرني بذلك ٥
 الثقة فقال الأحنف كلا أيها الأمير إن الثقة لا يبلع ، قال الأعشى
 ومن يطع الواشين لا يتركوا له * صديقا وإن كان الحبيب المقربا ،
 وذكر السعاة عند المؤمنين فقال رجل ممن حضر يا امير المؤمنين لو لم
 يكن من عتبهم اصدق ما يكونون ابغض ما يكونون الى الناس لكفاهم ،
 سعى رجل الى بلال بن ابي بردة فقال له انصرف حتى اسأل عما ١٠
 ذكرت وبعث في المسئلة عن الساعي فإذا هو لغير ابيه الذي يدعى له
 فقال بلال اخبرنا ابو عمرو قال حدثني ابي قال قال رسول الله صلعم الساعي
 من الناس لغير رشدة ، وقال الشاعر

إذا الواشي نعى يوما صديقا * فلا تدع الصديق لقول واشي ،

اتى رجل الوليد بن عبد الملك وهو على دمشق لأبيه فقل للأمير ١٥
 عندي نصيحة فقال ان كانت لنا فأظهرها وإن كانت لغيرنا فلا حاجة
 لنا فيها قال جاري عصي من يعينه قال أما انت فتخبر أنك جار سوء
 فان شئت ارسلنا معك فان كنت صادقا اقتضيناك وإن كنت كاذبا
 عاقبناك وإن شئت تاركناك قال تاركني ، وقال عبدة بن الطبيب
 وأعصوا الذي يسدى النميمة بينكم * متنصحا وهو السمام المنقوع^٢ ٢٠

المنقوع C ٢ ربا C ١

يُزَجَى^١ عقابه لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ * حربا كما بعث العروق الأخدع
 حَرَانُ لا يشفى غليل فؤاده * غسل بماء في الإناء مشعشع
 لا تَأْمَنُوا قوما يشيب صبيهم * بين القبائل بالعدوان ينسع
 أن الذين ترونها خلانكم * يشفى صداع رؤوسهم أن تُصَرَّعُوا
 فصلت عداوتهم على احلامهم * وأبت ضباب صدورهم لا تُنَزَّعُ
 قَوْمَ اذا دمس الظلام عليهم * حذجوا قنافذ بالنميمة تمزع،
 وقال ابو دهب للجماحي

وقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن الى ان يوصل للبل اخرج
 رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا نحب وأدجوا
 ١. وكانوا اناسا كنت آمن غيبهم * فلم ينههم حلم ولم يخرجوا،
 وقال بشار

تشتهى قربك الرباب وتخشى * غير واش وتتقى اسماعه
 انت من قلبها محل شراب * تشتهى شربه وتخشى صداعه،
 وقال ابو نواس^٢

١٥ كنت من الحب في ذرى نبيق * ارد^٣ منه مراد موموق^٤
 حتى ثنائ^٥ عنه تخلق وا * بش كذبة لُقها بتزويق
 جبت^٦ قفا ما نمت معتذرا * وقد فزت منه بعد تخريق
 كقول كسرى فيما تمثله * من فُرس^٧ اللص ضاجة السوق،

١ C يرجى 2 Ed. Kairo 1277 p. 28 11. 13-15, ed. Āṣāf 89 6. 8. 9. 17

حيث C 7 نغانى Edd. 6 موفوق C 5 فيه C 4 رود C 3

فرصة Edd. 9 منه وقد فزت C 8*

وَقَرَأَتْ فِي كِتَابٍ لِلْهِنْدِ^١ قُلْ مَا يَنْعَى الْقَلْبُ مِنَ الْقَوْلِ إِذَا تَرَدَّدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ
 الْمَاءَ الْيَنَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْحَجَرَ أَصْلَبَ مِنَ الْقَلْبِ وَإِذَا أَحْدَرَ عَلَيْهِ وَطَالَ ذَلِكَ
 أَثَرُ فِيهِ وَقَدْ تُقَطِّعُ الشَّجَرَةَ بِالْفَوْسِ فَتَنْبِتُ وَيُقَطِّعُ اللَّحْمَ بِالسِّيفِ
 فَيَنْدَمِلُ وَاللِّسَانَ لَا يَنْدَمِلُ جِرْحُهُ وَالنَّصُولُ تَغْيِيبٌ فِي الْجُوفِ فَتَنْزِعُ
 وَالْقَوْلُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الْقَلْبِ لَمْ يَنْزِعْ وَلَكِنَّ حَرِيقَ مَطْفِئِ لِلنَّارِ الْمَاءُ وَلِلْسَمِ^٥
 الدُّوَاءُ وَلِلْحَزَنِ الصَّبْرُ وَلِلْعَشَقِ الْفِرْقَةُ وَنَارُ الْحَقْدِ لَا تَخْبُو، وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ
 الْعَبْدِ^٢

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ * الْعَرِيضُ مَوْضِعٌ عَنِ الْعِظَمِ
 بِحَسَامٍ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَوْسَعِ الْكَلِمِ،

وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ

وَالْقَوْلُ يُنْفِذُ مَا لَا تَنْفِذُ الْأَيْرُ،

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ^٣

وَجَرَحَ اللِّسَانَ كَجَرَحِ الْيَدِ،

سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْخُلُوةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِذَا شِئْتُمْ تَخَوُّوا^١
 فَلَمَّا تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْكَلامِ قَالَ لَهُ أَيَّاكَ وَأَنْ تَمْدَحَنِي فَإِنِّي أَعْرِفُ بِنَفْسِي^{١٥}
 مِنْكَ أَوْ تَكْذِبَنِي فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِكَذُوبٍ أَوْ تَسْعَى بِأَحَدٍ الَّتِي وَإِنْ شِئْتَ
 أَنْ أَقْبِلَكَ أَقْبَلْتُكَ قَالَ أَقْبَلْنِي، وَقَالَ ذُو الرُّثَاسَتَيْنِ قَبُولُ السَّعَايَةِ شَرٌّ مِنَ
 السَّعَايَةِ لِأَنَّ السَّعَايَةَ دَلَالَةٌ وَالْقَبُولُ أَجَازَةٌ وَلَيْسَ مِنْ دَلٍّ عَلَى شَيْءٍ كَمَنْ
 قَبَلَ وَأَجَازَ فَأَمَقَّتِ السَّاعِي عَلَى سَعَايَتِهِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لِلَّوْمَةِ فِي هَتَكَ

1 Cal. wa Dimna ed. DE SACY 189u—1906, CHEIKHO 1518—14

2 AHLW. 1756

3 AHLW. 144

4 > C; conj.

العورة وإضاعة الحرمه وعاقبه ان كان كاذبا لجمعه بين هتك العورة وإضاعة الحرمه مبارزة لله بقول البهتان والزور، وقال بعض لحدثين لعبد الصمد بن المعدل لعمره ما سب الأمير عدوه ولكنما سب الأمير المبلغ، قال رجل للوليد بن عبد الملك ان فلانا شتمك فأكتب ثم قال ه اراه شتمك، وأنى رجل ابن عمر فقال له ان فلانا شتمك فقال له أنى وأخى عاصما لا نسأب^١ احدا، عوانة قال كان بين حاتم طيء وبين اوس بن حارثة الطف ما يكون بين اثنين فقال النعمان بن المنذر لجلسائه والله لأفسدن ما بينهما قالوا لا تقدر على ذلك قال بلى فقال ما جرّت الرجال في شيء ألا بلغت فدخل عليه اوس فقال يا اوس ما الذى ايقول حاتم قال وما يقول قال يقول أنه افضل منك وأشرف قال ابيت اللعن صدق والله لو كنت انا وأهلى وولدى لحاتم لأنهبنا في مجلس واحد ثم خرج وهو يقول

يقول لى النعمان لا من نصيحة * ارى حاتميا في قوله متطاولا
له فوقنا باع كما قال حاتم * وما النصح فيما بيننا كان حولا
١٥ ثم دخل عليه حاتم فقال له مثل مقالته لأوس قال صدق ابن عسى
ان اقع من اوس له عشرة ذكور اختسأ افضل متى ثم خرج وهو يقول
يسألى النعمان كى يستزلى * وهيهات لى ان استضام فأصروا
كفانى نقصا ان اضمير عشيرتى * بقول ارى في غيره متوسعا
فقال النعمان ما سمعت بأكرم من هذين الرجلين، ذكر يعقوب بن داود
٢٠ أيام كان مع المهدي أنه وافاه في يوم واحد ثمانون رقعة كلها سعاية

١ انسأب C

2 Nicht bei SCHULTHESS

منها ستون لأهل البصرة وعشرون لسائر البلاد، وشي وأش برجل إلى
الاسكندر فقال له اتخب أن اقبل منك ما قلت فيه على أن نقبل منه ما
قال فيك قال لا قال فكف عن الشر يكف عنك الشر، كتب بعض
اخواننا من الكتاب إلى عامل وكان سعي به إليه لست انفك فيما بيني
وبينك من احدى اربع أما كنت محسنا وإلك لذلك فأرب أو مسيئاً ٥
ولست به فأبى أو اكون ذا ذنب ولم اتعمد فتعمد أو مقروفاً وقد
تلعف به حيل الأشرار فتثبت ولا تقطع كل حلاف مهين همار مشاء
بنميم ٥

باب الكذب والقاحة

حدثني احمد بن الخليل قال حدثنا سليمان بن داود عن مسلمة بن ١٠
علقمة عن داود بن ابي هند عن شهر بن حوشب عن الزبير بن
النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة
مواضع^١ للحرب فإنها خدعة والرجل يصلح بين اثنين والرجل يرضى
امرأته، حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا برب بن هرون قال اخبرنا
سفيان بن حسين عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه قال ١٥
قال رسول الله صلعم لا يكذب من قال خيراً وأصلح بين اثنين، قال
حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا ابو داود عن عمران عن قتادة
قال قال ابو الأسود الدؤلي إذا سرك أن تكذب صاحبك فلقنه، حدثني
محمد بن داود عن سويد بن سعيد عن مالك عن صفوان بن سليم

١ أو 2 C مواطن Darüber 1

قال قيل للنبي صلعم ايكون المؤمن جبانا قال نعم قال فيكون بخيلا قال نعم قال افيكون كذابا قال لا ، قال حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال عاتب انسان كذابا على الكذب فقال يابن اخي لو تغرغرت به ما صبرت عنه ، قال وقيل لكذوب اصدقت قط قال اكره ان اقول لا فأصدق ، وقال ابن عباس لحدث حدثان حدث من فيك وحدث من فرجك ، وقل مديتي من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون ، ومثله قول الشاعر

ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل

١. مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل

بلغني عن وكيع عن ابيه عن منصور قال قال مجاهد ما اصاب الصائم شوى ما خلا الغيبة والكذب ، وقال سليمان بن سعد لو حكبني رجل فقال اشترط خصلة واحدة لا يزيد عليها لقلت لا تكذبني ، كان ابن عباس يقول الكذب فجور والنميمة سحر فمن كذب فقد فجر ومن نم فقد دا سحر وكان يقال أسرع الاستماع وأبطأ التحقيق ، قال الأحنف ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن وكانوا يجلفون فيحنثون ويقولون فلا يكذبون ، ثم رجل رجلا فقال اجتمع فيه ثلثة طبيعة العقق يعني السرقة وروغان الثعلب يعني الخبث ومعان البرق يعني الكذب ، ويقال الأزلاء اربعة النمام والكذاب والمدين والفقير ، قال ابن المقفع لا تهاون بارسال الكذبة في الهزل فإنها تسرع في ابطال الحق ، وقال الأحنف اثنان لا يجتمعان ابدا الكذب والمروءة ، وقالوا من شرف

الصدق ان صاحبه يصدق على عدوه ، وقال الأحنف لابنه يا بني
 اتخذ الكذب كنزا اى لا تخرجه ، رقييل لأعرابي كان يسهب في حديثه
 اما لحديثك هذا آخر فقال اذا انقطع وصلته ، وقال ابن عمر زمعوا^١
 زاملة الكذب ، كان يقال علة الكذب اقبح علة وزلة المتوقى اشد زلة ،
 كان المهلب كذابا وكان يقال له راج يكذب وفيه يقول الشاعر
 تبدلت المنازل من قريش * مزونيا^٢ بفقخته الصليب
 فأصبح قافلا كرم وجود * وأصبح قادما كذب وحوب ،
 قال رجل لأبي حنيفة ما كذبت كذبة قط قال أما هذه فواحدة يشهد
 بها عليك ، قال ميمون بن ميمون من عرف بالصدق جاز كذبه ومن
 عرف بالكذب لم يجز صدقه ، قال ابو حية النميري^٣ وكان كذابا عن^٤
 لى طي فرمينته فراغ عن سهمى فعارضه والله السهم فراغه السهم
 حتى صرعه ببعض الخيارات ، وقال ايضا^٥ رميت طبية فلما نفذ السهم
 ذكرت بالطبية حبيبة لى فشددت وراء السهم حتى قبضت على قذذه^٦ ،
 وصف اعرابي امرأة فقيل ما بلغ من شدة حبك لها قال اتى لأذكرها
 وبيني وبينها عقبة الطائف فأجد من ذكرها ربح المسك ، انشد^٧
 الفرزدق سليمان بن عبد الملك^٨

ثلث واقتنات فهن خمس * وسادسة تميل الى شمام
 فبتن بجاني^٩ مصراعات * وبنت افص اغلاق الختام^{١٠}

? 2 مزونيا C 2 s. Jāqūt IV 522,3 3 S. Ġāhiz Bajān II 7 21 ff.
 4 Ġāhiz a. a. O. 22 5 So Ġāhiz cod. Köpr. II 5r, ed. Kairo قذذه C
 6 > HELL und BOUCHER; wiederholt C fol. 318v قذره
 7 So الختام 8 Hier جنابتي 318v, hier

كَانَ مِغَالِقُ الرِّمَانِ فِيهِ * وَجَمْرُ غَضَا قَعْدَنَ عَلَيْهِ حَامِي

فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ وَجْهَكَ يَا فِرْزْدَقُ احْلَلْتُ بِنَفْسِكَ الْعُقُوبَةَ أَقْرَرْتُ عِنْدِي
بِالزُّنَا وَأَنَا أَمَامُ وَلَا بَدَّ لِي أَنْ أَحْذَرَكَ فَقَالَ الْفِرْزْدَقُ بَأَى شَيْءٍ أَوْجَبْتَ عَلَيَّ
ذَلِكَ قَالَ بَكْتَابُ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ كَتَابَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَدْرَأُ عَنِّي لِخَذَّ قَالَ
وَأَيُّنَ قَالَ فِي قَوْلِهِ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهَيِّمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَأَنَا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ أَفْعَلْ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

وَأَتَمَّا الشَّاعِرُ مَجْنُونٌ كَلْبٌ * أَكْثَرُ مَا بَأَى عَلَى فِيهِ الْكَذِبُ ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ

حَسَبُ الْكَذُوبِ مِنَ الْبَلِيَّةِ بَعْضُ مَا يُحْكِي عَلَيْهِ ١.

مَهْمَا سَمِعْتَ بِكَذِبَةٍ * مِنْ غَيْرِهِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ ،

وَقَالَ بَشَّارٌ

وَرَضِيَتْ مِنْ طُولِ الْعَنَاءِ بَيَّاسُهُ * وَالْبَيَّاسُ أَيْسَرُ مِنْ عِدَاتِ الْكَافِبِ ،

وَالْعَرَبُ تَقُولُ * أَكْذَبُ مِنْ سَالِمَةٍ وَهِيَ تَكْذِبُ مَخَافَةَ الْعَيْنِ عَلَى سَمْنِهَا
١٥ وَأَكْذَبُ مِنْ مَجْرَبٍ لِأَنَّهُ يَخَافُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْ هِنَائِهِ وَأَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ
وَهُوَ السَّرَابُ ، مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُبَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ
أَبُو مَعْمَرٍ الْخَطِيبُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ الْكَلَامَ أَوْسَعَ مِنْ أَنْ
يَكْذِبَ ظَرِيفٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ لَمْ
يُنْسَ وَلَكِنَّهَا مِنْ مَعَارِضِ الْكَلَامِ ، وَقَالَ الْقَيْسِيُّ أَصْدَقُ فِي صِغَارٍ مَا يَصْرَفِي
٢. لِأَصْدَقٍ فِي كِبَارٍ مَا يَنْفَعُنِي ، وَكَانَ يَقُولُ أَنَا رَجُلٌ لَا أَبَالِي مَا اسْتَقْبَلَتْ بِهِ

الأحرار، نافر رجل من جرم رجلا من الأنصار الى رجل من قريش فقال^١
 للجرمي ابا جاهلية تغاخره ام بالاسلام فقال بالاسلام فقال كيف تغاخره
 وهم آووا رسول الله ونصروه حتى اظهر الله الاسلام قال للجرمي فكيف يكون
 قلعة الحياء، وذكر اعرابي رجلا فقال لو ذُق وجهه بالحجارة لرضها ولو
 خلا بأستار الكعبة لسرقها، قيل لرجل من بني اسد باقى شيء غلبت
 الناس قال ابهت الاحياء وأستشهد الموتى، وقال طريرج الثقفي يذم قوما^٢
 ان يعلموا الخير يخفوه وان علموا * شرا أذبع وان لم يعلموا كذبوا،
 وكان يقال اثنان لا يتفقان ابدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان
 ابدا للحرص والقسوة، وقال الشاعر^٣

ان يدخلوا * او يغدروا * او يفخروا^٤ لا يحفلوا^٥
 يعدوا^٦ عليك مرجلي^٧ن كأنهم لم يفعلوا
 كأي براقش كل لؤ * ن لونه يتخيل^٨
 هجا ابو الهول الحميري الفصل بن يحيى ثم اتاه راغبا اليه فقال له
 الفصل ويلك باقى وجه تلقانى قال بالوجه الذى القى به ربى وذنو^٩ى اليه
 اكثر فصحك ووصله، ومن امثال العرب فى الوقاح^{١٠} رمتنى بدائها
 وانسلت، وقال الشاعر

أكول لأرزاق العباد اذا شتا * صبور على سوء الثناء وقاح،
 قال رجل لقوم يغتابون ويكذبون توصؤا فان ما تقولون شر من الحديث،
 وبلغنى عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال قلت لعبيدة ما

١ C فقالت 2 Liber poësis 427 16 3 LA 8, 152 4* LA
 الوقاح 7 C يغدوا 6 LA يحفلوا 5 C او يجبنوا او يغدوا
 Maidāni I 193

يوجب الوضوء قال المحدث وأذى المسلم ، روى الصلت بن دينار عن عقبة عن انس بن مالك قال بعثنى ابو موسى الأشعري من البصرة الى عمر فسألني عن احوال الناس ثم قال كيف يصلح اهل بلد جلد اهل هذان الحيان بكر بن وائل وبنو تميم كذب بكر وخل تميم ، ذكر بعض الحكماء اعاجيب البحر وتزييد البحريتين فقال البحر كثير العجائب وأهله اصحاب تزييد فأفسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وأدخلوا ما يكون ذميا يكاد لا يكون وجعلوا تصديق الناس لهم في غريب الأحاديث سلما الى اداء المحال ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال كان يقل الصدق احيانا محرم ، حدثني شيخ لنا عن ابي معاوية قال حدثنا ابو ا. حنيفة عن معن بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود ما كذبت على عهد النبي صلعم ألا كذبة واحدة كنت ارحل لرسول الله عم فجاء رجل من انطائف فقلت هذا يغلبني على الرحال فقال ابي الرحال احب الى رسول الله فقلت الطائفة المذبة فرحل بها فقال رسول الله صلعم من رحل لنا هذا فقالوا الطائفة فقال مروا عبد الله فليرحل ١٥ لنا فعدت الى الرحال ٥

باب سوء الخلق وسوء الجوار والسباب والشر

حدثني زياد بن يحيى قال حدثنا ابو داود عن صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن سوء الخلق والرجل ، قال ٢. وحدثني احمد بن الحليل عن ازهر بن جميل عن اسماعيل بن حكيم

عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال^١ قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق، قال وحدثني ابو الخطاب قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلعم المستبان ما قالوا فعلى البادئ منهما ما لم يعتد المظلوم، قال وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال حدثني شيخ بمنا قال^٥ حسب أيوب رجل في طريق مكة فاذا الرجل يسوء خلقه فقال أيوب اتنى لأرجمه لسوء خلقه، قال وحدثني عبد الرحمن عن الأصمعي قال قال ابو الأسود اطعنا المساكين في اموالنا كنا اسوأ حالا منهم وأوصى بنبيه فقال لا تجاودوا الله فإنه المجد وأجود ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل فلا تجهدوا انفسكم في التوسع فنهلكوا هزلا،^{١٠} قال وسمع رجلا يقول من يعيش للجائع فقال على به فعشاه ثم ذهب ليخرج فقال اين تريد قال اريد اهلى قال هيئات على ان لا تؤذى المسلمين الليلة ووضع في رجله الأدم حتى اصبح، قل وأكل اعرابى معه تمرا فسقطت في يد الأعرابى تمرة فأخذها وقال لا ادعها للشيطان فقال ابو الأسود لا والله ولا لجبريل، نظر ابن الزبير يوما الى رجل وقد دق^{١٥} في صدره اهل الشام ثلثة ارماع فقال اعتزل حربنا فإن بيت المال لا يقوم لهذا، وذكر ابو عبيدة أنه كان يأكل في كل سبعة ايام الكنة ويقول في خطبته انما بطنى شبر في شبر وما عسى ان يكفينى، وقال ابو وجزة مولى آل الزبير

لو كان بطنك شبرا قد شبعنت وقد * فضلت فضلا كثيرا للمساكين^{٢٠}

فإن تصبك من الأيام جائحة^١ * لا تنك منك على دنيا ولا دين ،
وفيها يقول

ما زلت في سورة الأعراف تدرسها * حتى فؤادك^٢ مثل الخز في اللين ،
وفيها يقول

ه أن امرءا كنت مولاه فضيعني * يرجو الفلاح لعندي حق مغبون ،
وفيها يقول آخر

رأيت أبا بكر وربك غالب * على امرء يبغى للخلافة بالتمر

هذا حين قال اكلتم تمرى وعصيتم امرئ ، وقال بعض الشعراء

من دون شبيبك لون ليل مظلم * وحفيف نافجة^٣ وقلب موصد
١. وأخوك محتمل عليك ضغينة^٤ * ومسيف قومك لاثم لا يجمد

والضيف عندك مثل اسود سالخ^٥ * لا بل احبهما اليك الأسود ،
ومدح اعرابي سعيد بن سلم^٦ فقال

أيا ساربا بالليل لا تخش ضلّة * سعيد بن سلم ضوء كل بلاد

لنا سيد اربى على كل سيد * جواد جنى^٧ في وجه^٨ كل جواد

١٥ فلم يعطه شيئا فقال يهجو

لكل أخى مدح ثواب يعدّه * وليس لمدح الباهلي ثواب

مدحت ابن سلم والمديح مهزّة * فكان كصفوان عليه ثراب^٩ ،

وقال فيهم الممزق للضرمي

إذا ولدت حليلة باهلي^{١٠} * غلاما زيد في عدد اللثام

١ حادثة C

٢ بنك C

٣ فؤادى C

٤ نافحة C

٥ سالم C

٦ حتى C ; ?

٧ وجهه C

وعرض الباهليّ وإن توقى * عليه مثل منديل الطعام
ولو كان الخليفة باهليّا * لقصر عن مساماة الكرام،
ودخل قدامة بن جعدة على قتيبة بن مسلم فقال اصلح الله الأمير
بالباب الأم العرب قال ومن ذاك قال سلولتي رسول محاربي الى باهليّ فضحك
قتيبة، وقال آخر

قوم اذا اكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فصل نارهم * ولا تُكف يد عن حرمة الجار،
وقال عمر بن عبد العزيز الطائي من اهل حمص
سَمْتُ المديح رجالا دون قدرهم * صدّ قبيح ولفظ ليس بالحسن
فلم أفرّ منهم ألا بما حملت * رَجُلُ البعوضة من فتارة اللين، ١٠
وقال آخر

أُمّ وأعطى والخيل مجاور * الى جنب بيتي لا يلام ولا يُعطى،
ونحو هذا قولهم منع للجميع ارضى للجميع، وقال بشار
اعطى الخيل فما انتفعت به * وكذلك من يعطيك من كذره،
قيل لخالد بن صفوان ما لك لا تنفق فإن مالكَ عريض قال الدهر ١٥
اعرض منه قيل له كأنك تأمل ان تعيش الدهر كله قال ولا اخاف ان
اموت في أوله، قال للجاحظ^١ قلت مرة للحزامي قد رضيت بقول الناس
عبد الله بخيل قال لا اعدمني الله هذا الاسم قلت كيف قال لأنه لا
يقال فلان بخيل ألا وهو ذو مال فسلم لي المال وأدعني بأى اسم شئت
قلت ولا يقال سخى ألا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم المال والحمد ٢٠

1 k. al buḥalā' (ed. v. VLOTEN) 65 18 ff.

وجمع هذا الاسم المال والذم قال بينهما فرق قلت هاته قال في قولهم
 بخيل تثببت لإقامة المال في ملكه وفي قولهم سخى اخبار عن خروج المال
 عن ملكه واسم الرجل فيه حزم وذم واسم السخاء اسم فيه تضييع وجهد
 والمال راعن^١ نافع ومكرم لأهله معز ولحمد ربح وسخرية واستماعه ضعف
 ° وفسولة وما اقل والله غناء الحمد عنه اذا جاع بطنه وعرى جلده وضاع
 عياله وشمّت عدوه، وكان محمد بن الحنفية يقول من شأن من استغنى
 عنك ان لا يقيم عليك ومن احتاج اليك ان لا يذهب عنك فمن صنّ
 تصديقه وأحب الاستكثار منه وأحب التمتع به احتال في دوام رغبته
 بأن يقيم له ما يقوته ويمنعه ما يغنيه عنه فإن من الزهد فيه ان تغنيه
 ١. عنك ومن الرغبة فيه ان تحتاج اليك وابقاؤك مع الضنّ به اكرم من
 اغناؤك له مع الزهد فيه وقيل في مثل اجع كلبك يتبعك من اغنى
 صديقه فقد اعانه على الغدر وقطع اسبابه من الشكر والمعين على الغدر
 شريك الغادر كما ان مزين الفاجور شريك الفاجر، قال وأوصى عند
 موته وقال في وصيته يزعمون ان رسول الله صلعم قال قلّ الثلث والثلث
 ٥ كثير وأنا ازعم ان ثلث الثلث كثير والمساكين حقوقكم في بيت المال ان
 طلبوا طلب الرجال اخذوه وان جلسوا جلوس النساء منعه فلا يرغم
 الله الا أنفكم ولا يرحم الله من يرحمهم، تقدم رجلان من قريش الى سوار
 احدهما ينازع مولى له في حدّ ارض اقطعها ابوه مولاه فقال سوار اتنازع
 مولاك في حدّ ارض اقطعها ابوك آياه فقل الشحيح أعذر من الظالم فرفع
 ٢. سوار يده ثم قال اللهم اردد على قريش اخطارها، وقال الخزرجي ان

جود المكي جود حجازي وجود الحجاز فيه اقتصاد كيف ترجو النوال
 عن كف مغط قد غدته الاقراص والامداد، نظر سليمان بن مزاحم
 الى درهم فقال في شق لا اله الا الله محمد رسول الله وفي وجه آخر الله لا
 اله الا هو الحي انقيوم فقال ما ينبغي ان يكون هذا الا معاذة وقذفه
 في الصندوق، انشدنا عبد الرحمن بن هانئ صاحب الأخفش عن ٥
 الأخفش للخليل

وكفاه^١ لم يخلق للندى * ولم يكن يخلها بدعة
 فكف^٢ عن الخير مقبوضة * كما نقصت^٣ مائة تسعة
 وكف^٤ ثلثة آلافها * وتسع مئيتها لها شرعة،

قال ابو علي الصيرفي ١.

لعمري ابيك ما نسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم
 ولكن البلاد اذا اشعرت * وضوح^٥ نبته عن الهشيم،
 وقال آخر

امن خوف فقر تعجلته * وأخرت انفاق ما تجمع
 فصرت الفقير وأنت الغني * وهل كنت تعدو الذي تصنع، ١٥
 خوف رجل رجلا جوادا الفقر وأمره الابقاء على نفسه فكتب اليه اني
 اكره ان اترك امرا قد وقع لأمر لعله لا يقع، وقال ابو الشمقمق^٦
 رأيت الخبز عز لديك حتى * حسبت الخبز في جو السحاب
 وما رحتنا لتدب عنا * ولكن خفت مرزقة الدباب

١ كفاه C 2 فكف C 3 نقصت C 4 لعمرو C 5 وضوح C
 6 Gāhiz k. al buḥalā' 779-12, 1378-6 7 الخير

وقال دعبيل^١

صَدِّقْ أَلَيْتَهُ إِذْ قَالَ مُجْتَهِدًا * لَا وَالرَّغِيفِ فَذَاكَ الْبَرُّ مِنْ قَسَمِهِ
 قَدْ كَانَ يَعْجِبُنِي لَوْ أَنَّ غَيْرَتَهُ * عَلَى جِرَازِقِهِ كَانَتْ عَلَى حَرَمِهِ
 فَإِنْ هَمَمْتَ بِهِ فَافْتَكْ خَبْرَتَهُ * فَإِنْ مَوْقِعُهَا مِنْ لَحْمٍ وَدَمِهِ،

هـ وقال الشاعر^٢

أَرْفُقْ بِحَفْصِ حَيْنَ تَأْ * كُلِّ يَا مَعَاوَى مِنْ طَعَامِهِ
 الْمَوْتَ أَيْسَرَ عِنْدَهُ * مِنْ مَضْغِ ضَيْفٍ وَالتَّقَامِ
 وَتَرَاهُ مِنْ خَوْفِ النَّزِيلِ * بِهِ يَرْوَعُ فِي مَنَامِهِ
 سَيِّانَ كَسْرٍ رَغِيفَهُ * أَوْ كَسْرٍ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِهِ
 لَا تَكْسِرَنَّ رَغِيفَهُ * إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي كَلَامِهِ
 وَإِذَا مَرَرْتَ بِبَابِهِ * فَاحْفَظْ رَغِيفَكَ مِنْ غَلَامِهِ،

وقال أبو نواس^٣

خَبِرَ اسْمَعِيلَ كَالْوَشْيِ إِذَا مَا انْشَقَّ بِرْفَا
 عَجَبًا مِنْ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِيهِ كَيْفَ يَخْفَى
 أَنْ رَفَاءَكَ هَذَا * أَحْذَقُ الْأَمَةِ كَفَا
 فَإِذَا قَابِلٌ بِالنَّصْفِ * مِنَ الْجُرْدِ نَصْفَا
 أَحْكُمِ الصَّنْعَةَ حَتَّى * لَا تَرَى مَوْضِعَ اشْفَى
 مِثْلَ مَا جَاءَ مِنَ التَّنْصُورِ مَا غَادَرَ حَرْفَا

1 Wiederholt 289 v 2 C النَيْتُ ، 289 v ، الْبَيْتُ 3 Wiederholt 289 v
 mit starken Abweichungen 4 Wiederholt 289 v, Diwan ed. Kairo 1272
 p. 71 22, 23, 72 1. 2. 4-8, ed. Āṣāf 172 2-4, 5-9, v. 1. Ġāhiz buḥ. 77 4 5 C
 hier رَفَاءُكُمْ 6 C hier أَرْفُقْ 7 C + مَا 8 C النَصْفُ 9 C
 الصَّنِيعَةُ

وله في الماء ايضا * عمل ابدع طرفا
 مزجه العذب بماء السبتر كى يزداد ضعفا
 فهو لا يشرب منه * مثل ما يشرب صرفا

باب للحق

قال الشعبي لرجل استجهله ما احوجك الى محدرج شديد القتل جيد ٥
 للجلاز عظيم الثمرة لذن^١ المهرة يأخذ منك فيما بين عجب الذنب ومغز
 العنق فتكثر له رقصاتك من غير جذل فقال وما هذا فقال بعض الأمر
 قال حدثني القومسي عن محمد بن الصلت الأسدي عن احمد بن
 بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال كان في
 بنى اسرائيل رجل له حمار فقال يا رب لو كان لك حمار لعلفته مع حمارى ١٠
 هذا فهم به نبي فأوحى الله اليه انما أقيب كل انسان على قدر عقله
 حدثني محمد بن خالد بن خداش عن ابيه عن حماد بن زيد عن
 هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أن رجلا رأى في المنام أن له
 غنما وكأنه يعطى بها ثمنية ثمانية ففج عينه فلم ير شيئا فغمض عينه
 ومد يده وقال هاتوا اربعة اربعة، مد رجل من العباد على عنقه عصا ١٥
 في طرفيها زبيلان قد كادا يحطمانه في احدهما بر وفي الآخر تراب فقليل
 له ما هذا قال عدلت البر بهذا التراب لأنه كان قد املأ في احد
 جانبي فأخذ رجل زبيل التراب فقلبه وجعل البر نصفين في الزبيلين
 وقال له أعمل الآن فحملة فلما رآه خفيقا قال ما اعقلك من شيخ، حفر

١ Glosse am Rande: للمحدرج السوط وللجلاز جودة القتل ولدن أى

لتن، طرفها C 2

اعرابي لقوم قبرا في أيام الطاعون بدرهمين فلما أعطوه الدرهمين قال يأتي
دعوها عندكم حتى يجتمع لي ثمن ثوب ، كانت أم عمرو بنت جندب
ابن عمرو بن جمعة السدوسي عند عثمان بن عفان وكانت حمقاء تجعل
الخنفساء في فيها ثم تقول حاجيتك ما في في وهي أم عمرو وأبان أبي
عثمان ، ابراهيم بن المنذر قال حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم عن أبيه عن جدّه قال رأيت طارقا وهو وال^١ لبعض الخلفاء
من بني أمية على المدينة يدعو بالغداء فيتغدى على منبر رسول الله
صلعم ويكون فيه العظم المميح فينكته على رمانة المنبر فيأكله ، قالت
أم غزوان الرقاشي لابنها ورأته يقرأ في المصحف يا غزوان اما تجد فيه
١. بعيرا لنا ضل في الجاهلية فا كهرها وقال يا أمّه اجد والله فيه وعدا
حسنا ووعيدا شديدا ، سفين بن عيينة عن أيوب بن موسى قال قال
ابن ابي عتيق لرجل ما اسمك قال وثاب قل فا كان اسمك كلبك قال عمرو
قال واخلافه ، قال ابو الدرداء علامة الجاهل ثلث العجب وكثرة المنطق
فيما لا يعنيه وأن ينهى عن شيء ويأتيه ، أعمى على رجل من الأزد
١٥ فصاح النساء واجتمع الحيوان وبعث اخوه الى غاسل الموت فجاء فوجده
حيّا بعد فقال اخوه اغسله فانك لا تفرغ من غسله حتى يقضى ، وقال
ارشيد بحسبكم دلالة على عيب الجاهل ان كل انسان ينتفى منه
ويغضب اذا نسب اليه ، وكان يقال لا يفرّك من الجاهل قرابة ولا اخوة
ولا ألف فان احق الناس بتحريق النار اقربهم منها ، قال عمر بن عبد
٢. العزيز خصلتان لا تعدما بك من الجاهل كثرة الالتفات وسرعة الجواب ،

وقال عمر بن الخطاب أياك ومواخاة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيصرك ،
 وقال بعضهم لأن أزاول أحمق أحب إلى من أن^١ أزاول نصف أحمق يعنى
 الأحمق المتعاقل ، وقال^٢ هشام بن عبد الملك يُعرف حمق الرجل بأربعة
 بطول لحيته وبشناعة كنيته ونقش خاتمته وإفراط شهوته فدخل عليه
 ذات يوم شيخ طويل العنقون فقال هشام أما هذا فقد جاء بواحدة^٣
 فانظروا ابن هو من الثلث فقيل له ما كنيته فقال أبو الباقوت وقالوا ما
 نقش خاتمك قل^٤ وجاءوا على قميصه بدم كذب وفي حكاية أخرى
 وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ فقيل له اتى الطعام تشتهي
 فقال جلدجيين وفي حكاية أخرى مُصاصمة سمع عمر بن عبد العزيز
 رجلا ينادى رجلا يا ابا العُمَيرين فقال لو كان له عقل كفاه أحدما ، وقال^٥
 ابو العاج يوما لجلسائه وكان يلى واسط أن الطويل لا يخلو من أن
 يكون فيه احدى ثلث ان يَفَرِّقَ الكلاب أو يكون في رجله قرحة أو
 يكون أحمق وما زلت وأنا صغير في رجلى قرحة وما فَرَّقَ الكلاب أَحَدٌ
 فَرَّقَ وَأَمَّا للحمق فأنتم اعلم بواليكم ، ويقال الأحمق اعلم بشأنه من العاقل
 بشأن غيره ، وقال بشار^٦

خَلَيْتُ أَنْ الْعَسْرَ سَوْفَ يَفِيْقُ * وَإِنْ يَسَارَا فِي غَدٍ لَخَلِيْقُ
 وما كنت ألا كالزمان اذا صحا * صحت وان ماق الزمان امروق
 ذريتي أَشْبَهَ هَمَى بِرَاحٍ فِإَنِّى * أرى الدهر فيه كربة ومصيق ،
 وقال رجل فلان الى من يداوى عقله احوج منه الى من يداوى بدنه ،
 قيل لبعض الحكماء متى يكون الأدب شرا من عدمه قال اذا كثر الأدب^٧

1 > C 2 Ġāhiz Bajān II 163 2 ff. 3 Sūra 12 18 4 Sūra 27 20
 5 Vers 1 u. 2 wiederholt fol. 234v

ونقص العقل، وقرأت في كتاب للهند^١ ومن اللحم التماس الرجل
 الإخوان بغير وفاء والأجر بالرياء ومودة النساء بالغلظة ونفع نفسه بصر
 غيره والعلم والفصل بالدعة والخفص، وفيه^٢ ثلاثة يُهزأ بهم مدعى للحرب
 ولقاء الرحوف وشدة النكاية في الاعداء وبدنه سليم لا اثر به ومناخل
 ٥ علم الدين والاجتهاد في العبادة وهو غليظ الرقبة اسم من الأئمة
 والمرأة الخلية تغيب ذات الزوج، وفيه^٣ من يعمل بجهل خمسة مستعمل
 الرماد في جنته بدلا من الزبل ومظهر مستور عورته والرجل يتزينا بزى
 المرأة والمرأة تتزينا بزى الرجل والمتهلك في بيت مصيفه والمتكلم بما لا
 يعنيه ولا يسأل عنه، وفيه^٤ الأدب يذهب عن العاقل السكر ويزيد
 ١. الأحمق سكر كما أن النهار يزيد كل ذى بصر بصرا ويزيد الخفايش
 سوء بصر، وكانوا يكرهون أن يزيد منطق الرجل على عقله، قل
 الشاعر في جاهل

ما لي أرى الناس يأخذون ويعطون ويستمتعون بالنشيب
 وأنت مثل الحمار أبهم لا^{*} تشكو جراحات ألسن العرب،
 ١٥ سمع الأحنف رجلا يقول ما أبالي أمدحت أم هجيت فقل الأحنف
 استرحت من حيث تعب الكرام، كان عامر بن كريز أبو عبد الله بن
 عامر من حمقى قريش نظر إلى ابنه عبد الله وهو يخطب فأقبل على رجل
 إلى جانبه وقال أنه والله خرج من هذا وأشار إلى ذكره، ومن حمقى قريش
 العاص بن عشام أخو أبي جهل وكان أبو لهب قاهرة فقمره ماله ثم داره

1 GUIDI, Studii XVII¹⁰⁻¹², ed. CHEIKHO 94 13-15 2 GUIDI
 XLV pu—XLVI 4, CHEIKHO 193 1-6 3 > DE SACY, GUIDI, CHEIKHO
 4 GUIDI XVI pu—XVII 2, CHEIKHO 94, 3, 4

ثُمَّ قَلِيلًا وَكَثِيرًا وَأَهْلَهُ وَنَفْسَهُ فَاتَّخَذَهُ عَبْدًا وَأَسْلَمَهُ قَيْنًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ
 بَدْرَ بَعَثَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ فُقُتِلَ بِبَدْرٍ كَافِرًا قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ خَالَ
 عُمَرَ، وَمِنْ حَقْمَى قَرِيشٍ الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ لَهُ
 يَوْمًا مَجَالِسُوه مَا بَالُ وَجْهِكَ أَصْفَرُ اتَّشَتَكَ شَيْئًا وَأَعَادُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ فَرَجَعَ
 إِلَى أَهْلِهِ يُلَوِّمُهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ أَنَا شَاكٍ وَلَا تُعْلِمُونِي أَلْقُوا عَلَى الثِّيَابِ وَابْعَثُوا إِلَى
 الطَّبِيبِ، وَتَمَارَضَ مَرَّةً فَعَادَهُ اصْحَابُهُ وَجَعَلَ لَا يَتَكَلَّمُ فَدَخَلَ شِرَاعَةُ بْنُ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّنْدَبُودِ وَكَانَ أَمْلَحُ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَعَرَفَ أَنَّهُ مَتَمَارِضُ فَقَالَ
 يَا فُلَانُ كُنَّا أَمْسَ بِالْحَيْرَةِ فَأَخَذْنَا الْخَمْرَ ثَلَاثِينَ قَنْيْنَةً^١ بِدَرِّمٍ وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ
 ثَلَاثَةُ قَنْيَانٍ بِدَرِّمٍ فَرَفَعَ الْأَحْوَصُ رَأْسَهُ وَقَالَ كَذَا مَتَى فِي كَذَا مِنْ أُمَّ
 الْكَاذِبِ وَاسْتَوَى جَالِسًا فَنَشَرَ أَهْلَهُ عَلَى شِرَاعَةِ الشُّكْرِ^٢ فَقَالَ لَهُ شِرَاعَةُ
 اجْلِسْ لَا جَلِسْتَ وَهَاتِ شِرَابَكَ فَشَرَبَا يَوْمَهُمَا، وَمِنْ حَقْمَى قَرِيشٍ بَكَّارُ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ أَبُوهُ يَنْهَاهُ أَنْ يَجَالِسَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ
 ابْنَ مَعُوءَةَ لَمَّا يَعْرِفُ مِنْ حَقْمَى ابْنِهِ فَجَلَسَ يَوْمًا إِلَى خَالِدٍ فَقَالَ بَكَّارُ أَنَا
 وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ * مَرْدِدٌ فِي بَنِي اللَّخْنَاءِ تَرْدِيدًا، وَكَانَ لَهُ بَارٍ فَقَالَ
 لِمُصَاحِبِ الشَّرِطَةِ أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا. يَخْرُجُ الْبَازِيُّ، وَمِنْ حَقْمَى
 قَرِيشٍ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَرْوَانَ أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بَيْنَا هُوَ وَاقِفٌ بِبَابِ
 دِمَشْقٍ يَنْتَظِرُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى بَابِ طَحَّانٍ نَظَرَ إِلَى حِمَارِ الطَّحَّانِ يَدُورُ
 الرِّحَا وَفِي عُنُقِهِ جِلْجَلٌ فَقَالَ لِلطَّحَّانِ لِمَ جَعَلْتَ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ جِلْجَلًا
 فَقَالَ رُبَّمَا أَدْرَكَتْنِي سَامَةٌ أَوْ نَعْسَةٌ فَإِذَا لَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ الْجِلْجَلِ عَلِمْتُ أَنَّهُ
 قَامَ فَصَحَّتْ بِهِ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ رَأَيْتُ أَنْ قَامَ وَحَرَّكَ رَأْسَهُ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ قَائِمٌ^٣.

السُّكْرُ C 2 (80!) قَيْنًا C 1

قال الطحان وَمَنْ لِحِمَارِي بِمِثْلِ عَقْلِ الْأَمِيرِ، وقال معاوية هذا لأبي امرأته
 ملأتنا ابنتك البارحة بالدم فقال أنها من نسوة يخبان ذلك لأزواجهن،
 وقال له أيضا يوما آخر لقد نكحت ابنتك بعصبة ما رأيت مثلها قط قال
 لو كنت عتيْنَا ما زوجناك، ومن حمقى قريش سليمان بن يزيد بن
 عبد الملك قال يوما لعن الله الوليد أخى فإنه كان فاجرا والله لقد ارادنى
 على أن يفعل فى فقال له قاتل اسكت فوالله لئن كان همّ لقد فعل،
 خطب سعيد بن العاص عائشة بنت عثمان على أخيه فقالت هو
 احق لا اتزوجه ابدا له بردونان اشهبان فهو يحتمل مؤونة اثنين وهما
 عند الناس واحد، وأخبرنى رجل أنه كان له صديق له بردونان فى
 شية واحدة فكنا لا نطقن الا أن له بردونا واحدا وغلaman يستمان
 جميعا بفتح وكان اذا دعا واحدا قال يا فطح الكبير وإذا دعا الآخر قل يا
 فطح الصغير، قال ابو عبيدة ارسل ابن لحجل بن لجيم فرسا له فى حلبنة
 فجاء سابقا فقال لأبيه يا ابنت باقى شيء اسميه فقال افقأ احدى عينيه
 وسمه الأعور، وقال الشاعر

١٥ رمتنى بنو عجل بداء ابيلهم * وآتى عباد الله أنوك من عجل

اليس ابوم عار عين جواده * فَهَكَكَتْ به الأمثل تُضَرَّبُ فى الجهل،

ومن عجل دُغَة التى يضرب بها المثل فى الجهل فيقل فى دُغَة بنت
 مَغْنَجٍ ويقل دُغَة لقب واسمها مارية بنت زمعة، قال ابو اليقظان
 ومن عجل حيان بن غضبان ورث نصف دار ابيه فقال اريد ان ابيع

1 C غنيْنَا 2 Gāhiz Bajān II 528. 29 3 C دُغَة 4 Maidāni

1 147 5 C مَغْنَجٍ, s. LA 18, 288, TA 10, 128 entstellt zu معيج

حصّنى من الدار وأشتري النصف الباقي فتصير كلّها لى ، ومن القبائل

المشهور فيها للمقّ الأزْد قتل رجل منهم فى المهلب بن ابي صغرة

نعم امير الرفقة المهلب

ابيض وضاح كميّش^١ الخلب * ينقض بالقوم انقضا الكوكب

فلما انشده المهلب قال حسبك رحلك الله ، ومن اشعاره^٥

يا ربّ جارية فى الحى حالية * كأنها عومة فى جوف راقود ،

وقال آخر منهم

زياد بن عمرو عينه تحت حاجبه * وأسنانة بيض وقد طرّ شاربته ،

وقال عمرو بن لجأ يصف ابلا^٦

تصطك ألحبيها على دلائها * تلاطم الأزْد على عطائها ،^{١٠}

وقال ابو حنّية النميرى

وكان غلى دنانهم فى دورهم * لفظ العتيك على خوان زياد ،

كتب مسلمة بن عبد الملك الى يزيد بن المهلب والله ما انت بصاحب

هذا الأمر صاحب هذا الأمر مغمور موتور وأنت مشهور غير موتور فقام

اليه رجل من الأزْد فقال قدّم ابنك مخلدا حتى يُقتل فتصير موتورا^{١٥} ،

قام رجل من الأزْد الى عبيد الله بن زياد فقال اصلح الله الأمير ان امرأتى

هلكت وارت ان اتزوج أمها وازوج ابني ابنتها وهذا عريفى فأعنى فى

الصدّاق فقل فى كمر انت من العطاء قال فى سبع مائة قال خطا عنه

اربعاة يكفيك ثلثمائة ، ومن حمقى الأزْد قبيصة بن المهلب رأى جرادا

يطير فقال لا يهولتكم ما ترون فإن عاتمتها موتى ، وقال يوما رأيت عرفة^{٢٠}

١ كميّش C

2 Liber poës. 428 11

3 Gāhiz Bajān II 10u—112

فوق بيت، وقال لغلامه اذهب الى بيتاى الملاء، ومن حمقى العرب
 كلاب بن صعصعة خرج اخوته يشترون خيلا وخرج معهم كلاب فجاء
 بعجل يقوده فقال له اخوته ما هذا قال فرسى اشتريته قالوا يا مائق هذه
 بقرة اما ترى قرنيها فرجع الى بيته ففقطع قرنيها فأولاده يدعون بنى
 فارس البقرة قال الكميث °

ولولا امير المؤمنين فى ذمة^١ * بخيل عن العجل المبرقع ما سهل،
 وكان شذرة بن الزبيرقان من الحقى دخل يوم الجمعة المسجد فأخذ
 بعصا دق الباب ثم قال السلام عليكم اتلج^٢ شذرة فقالوا له هذا يوم لا
 يستأذن فيه قل افيتلج^٣ مثلى على جماعة مثل هاولاء ولا يعرف
 مكانه، عوانة قال^٤ استعمل معاوية رجلا من^٥ كلب فذكر المجوس يوما
 فقال لعن الله المجوس ينكحون أمهاتهم والله لو اعطيت عشرة آلاف ما
 نكحت أمتى فبلغ ذلك معاوية فقال قبحه الله اترونه لو زادوه فعل
 وعزله، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال سأل القوم الحارث بن جران
 ان يعينهم فى تأسيس مساجد فقال قبيروه وعلى الودع، خطب الى
 اليمامة فقال ان الله لا يقار على المعاصى عباده وقد اهلك أمة عظيمة
 فى ناقة ما كانت تساوى مائتى درهم فسمى مقوم الناقة^٦، شرد بعير
 لهبقة^٧ واسمه يزيد بن ثروان فقال من وجد بعيرى فهو له ثقيل له
 وما ينفعك من هذا قال انكم لا تدرون ما حلاوة الوجدان^٨، وقال
 المنصور للربيع كيف تعرف الربيع قال انظر الى خاتمى فان كان سلسا

1 ذية C 2 ابلج C 3 افيلج C 4 Ġāhiz Bajān II 17 14 ff.,
 Māwardī Adab 13 5 ff. 5 فى C 6 Ġāhiz Bajān II 9 23. 24 7 C
 لهنيقة 8 Ġāhiz Bajān II 11 24—26

فهى شمال وإلا فهى جنوب فسأل القسم بن محمد الطلاحى عن ذلك فقال اضرب بيدى الى خصيتى فان كانتا فليصتا^١ فهى شمال وإن كانتا متدلّيتين فهى^٢ جنوب، قال ابو كعب القاص فى قصصه ان النبى صلعم قال فى كبد حمزة ما قد علمتم فادعوا الله ان يطنعنا من كبد حمزة، وكان يقول فى قصصه ليس شئ خير ولا فيكم فتلبلغوا^٣ بى حتى تجدوا^٤ خيرا متى، وقال هو او غيره فى قصصه كان اسم الذئب الذى اكل يوسف كذا وكذا قالوا فان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذى لم يأكل يوسف، حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه قال كان قاص يقص فى المسجد فيقول مثل الكافر مثل قصر الاسكاف خارجه حسن وداخله مخروء ومثل المؤمن مثل قصر زربى جداره كالج وداخله زهرة ويقول وما الدنيا اخرى الله الدنيا انما مثلها مثل ابر حمار بينا هو قد انعط ان طغى وقال المؤمن غذاؤه فلقته وسمكته شلقة ودواؤه علقه ومرقته سلقه، اصابته داود المصاب مصيبة فاغتم فقال له صاحب له لا تتهم الله فى قضائه فقال داود اقول لك شئاً تكتمه قل نعم قال والله ما صاحى غيره، واستشاره رجل فى حمل امه الى البصرة وقال ان حملتها^٥ فى البر خفت عليها اللصوص وإن حملتها فى الماء خفت عليها الغرق فقال خذ بها سفنجة، دعا بعض السلاطين مجنونين ليضحك منهما فاسمعهما فغضب فدعا بالسيف فقال احدهما للآخر كتما اثنين وقد صرنا ثلاثة، قال رجل لابن سيابة مولى بنى اسد ما اراك تعرف الله قال اترانى

١ كانا C 2 قلصا C 3 فهو C 4 Gāhiz k. al hajawān bei GOLDZIHNER M. St. II 164.

لا اعرف من اجاعنى وأعرافى وأخزافى ، قيل لأعرافى كيف برك بأهلك فقال
ما قرعتها سوطا قط ، وقيل لآخر وهو يصرب أمه ثقيل وجك تصرب
أمك قال احب ان تنشوا على ادنى ، وقال بعض الشعراء
جنونك مجنون ولست بواجد * طيبا يداوى من جنون جنون ،
وقال آخر °

وكيف يغيق الدهر كعب بن ناشب * وشيطانه بين الأهلة يُصرع ،
وقال اعرافى وذكر الله عز وجل

خلق السماء وأهلها في جمعة * وأبوك يذر خوضه في عام ،

كان ابو العالج والى واسط وأتاه صاحب شرطته بقوادة فقال اصلح الله
١. الأمير هذه قوادة قال وأتى شيء تصنع قال تجمع بين الرجال والنساء
قال لما ذا قال للزنا قال وإنما اتيتنى بها لتعرفها منزلى خذ عنها لعنك
الله ، وأتاه يوما بمخنث فقال له ما هذا قال مخنث قال وما يصنع¹ قال
يُنكح كما تنكح² المرأة قال يبذل هذا استه وأحظى انا عليه اذهب
يأبى اخى فارتد بها ، خطب³ وكيع بن ابي اسود بخراسان فقال ان
١٥. الله خلق السموات والأرض في ستة اشهر فقيل له أنها ستة أيام فقال
والله لقد قلتها وأنا استقلها ، تغدى رجل عند سليمان بن عبد
الملك وهو يومئذ ولّى عهد وقدامه جدى فقال له سليمان كل من كليته
فاتها تزيد في الدماغ فقال لو كان هذا هكذا كان رأس الأمير مثل رأس
البغل ، ابو عبيدة أجريت الخيل فطلع منها فرس سابق فجعل رجل
٢. من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقال له رجل الى جانبه يا فتى هذا

1 C تصنع 2 C ينكح 3 Gāhiz Bajān II 926, 27 4 Ib. 10 10-12

الفرس فرسك قال لا ولكن اللجاء لى ء دخل ابو عتاب على عمرو بن
هَلْراب^١ وقد كف بصره والناس يعزونه فقال يابا زيد لا يسوءتك ذهابهما
فانك لو رأيت ثوابهما^٢ فى ميزانك تمنيت ان الله قطع يديك ورجليك
ودق ظهرك ء كان رجل يقود اعمى بكراء فكان الاعمى ربما يعثر^٣ فيقول
اللهم ابدلنى به قئدا خيرا منه ويقول القائد اللهم ابدلنى اعمى خيرا^٤
منه ء ادى ابو بكر الشيبانى الى العرب ذات ليلة فأصبح من الغد على
الشمس فقعد فيها فنارت به مرة فجعل يحك جسده بأظفاره خمشا
ويقول انما نحن ابل فقال له قائل والله انك تشبه العرب فغضب وقال
ايقال لى هذا انا والله جرباء منصيبة يشهد لى سواد لونى وغرور عيى
وحى للشمس ء قيل لأبى السقاج عند موته أوص^٥ فقال انا لكرام قوم^٦
طخفة قالوا قل خيرا يا ابا السقاج فقال ان احببت امرأتى فأعطوها بغيرا
قالوا قل خيرا قال اذا غلامى فهو حر ء وقيل لرجل عند موته قل لا
اله الا الله فأعرض فأعادوا عليه مرارا فقل اخبرونى عن ابى طالب اقالها
عند موته قالوا وما انت وأبو طالب قال لا ارغب بنفسى عنه ء ولما
احتضر العجيز السلولى قل لقوم عنده انا فى آخر يوم من أيام الدنيا^٧
وأول يوم من أيام الآخرة والله لئن وجدت لى عند الله موضعا لأكلمته
فيكم ء وقيل لأوس بن حارثة عند موته قل لا اله الا الله فقال له بأن
بها بعد ء وقيل لآخر عند موته الا توصى قال انا مغفور لى قالوا قل ان
شاء الله قال قد شاء الله ذلك قالوا الا تدع الوصية فقال لبنى اخيه يا
بنى حريث ارفعا وسادى واحتفظا بالجملة الجلال فانما^٨ حولكما الاعادى ء^٩

١ So! ٢ ثوابها ٣ عشر ٤ قال ٥ انها

قال سهل بن هرون ثلثة من المجانين وإن كانوا عقلاء الغصبان والغيران
والسكران قالوا فما تقول¹ في المنعظ فصحك وقال

وما شرّ الثلثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصحبينا،

قال الوليد الا أن أمير المؤمنين عبد الملك كان يقول أن للتحاج جلدۃ
ما بين عيني² الا وإن للتحاج جلدۃ وجهى كله، خطب عتاب بن
ورقاء فحث على الجهاد وقال هذا كما قال الله تعالى كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ

علينا وعلى الغانيات حمز الذبول، وقال آخر في الربيع والى اليمامة³

شهدت بأن الله حق لقأوه * وأن الربيع العامرق رقيع⁴

اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع * دماء كلاب المسلمين تصبيع،

١. دخل شاب على المنصور فسأله عن وفاة أبيه فقال مات رحمه الله يوم كذا

وكذا وكان مرضه رضى الله عنه كذا وكذا⁵ وترك عفا الله عنه من المال

كذا وكذا فانتهره الربيع وقال ابين يدي أمير المؤمنين توالى الدماء

لأبيك فقال الشاب لا الومك أنك لم تعرف حلاوة الآباء فما علم أن

المنصور ضحك مثل ضحكه يومئذ وكان الربيع لقيطاً دخل رجل من بني

٥. هاشم على المنصور فاستجلسه ودعا بغدائه فقال للفتى أدنّه فقال قد

تغذيت فلما خرج استخف به الربيع ودثع في قفاه وقال هذا كان يستلم

من بعيد وينصرف فلما استدناه أمير المؤمنين وأمره بالجلوس ودعا الى

طعامه وتبدّل بين يديه فبلغ من جهله بغضيلة المنزلة التى صير فيها

أن قال قد تغذيت وإذا ليس عنده من تغذى مع أمير المؤمنين الا

¹ يقول C

² عين ; cf. ٢.٣ ١٥

³ Gāhiz Bajān II 177. 8, Mā-

wardi 139 ff.

⁴ رقيع C

⁵ > C

سَدَّ خَلَّةَ الْجُوعِ ، يُونُسَ الْهَاجِرِيَّ قَالَ مَاتَ رَجُلٌ مِنْ جُنْدِ أَهْلِ الشَّامِ
فَحَضَرَ لِلْحَاجَّاجِ جَنَازَتَهُ وَكَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فَصَلَّى وَجَلَسَ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ
لِيُنْزَلَ قَبْرُهُ بَعْضُ أَخَوَانِهِ فَنَزَلَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ يَسْئَلُ عَلَيْهِ
رَحِمَكَ اللَّهُ يَا فُلَانُ أَنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُكَ لَتَجِدَ الْغِنَاءَ وَتَسْرَعَ رَبُّ الْكَأْسِ
وَلَقَدْ وَقَعْتَ فِي مَوْقِعٍ سَوْءٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الدَّكَّةِ فَا تَمْلِكُ لِلْحَاجَّاجِ أَنْ
ضَحَكَ فَأَكْثَرَ وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضَّحْكُ فِي جَدِّ وَلَا هَزْلٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَا أَمَّ لَكَ
هَذَا مَوْضِعٌ هَذَا قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَرَسَى حَبِيسَ لَوْ سَمِعَهُ يَتَغَتَّى

يَا لَبِينَا أَوْقَدِي النَّارَ

لَا نَتَشَرُّ الْأَمِيرَ عَلَى سَعْنَةٍ وَكَانَ الْمَيِّتُ يَلْقَبُ سَعْنَةً وَكَانَ مِنْ أَوْحَشِ
خَلْقِ اللَّهِ صُورَةً وَأَذَمَّهُمْ فَقَالَ لِلْحَاجَّاجِ أَنَا اللَّهُ أَخْرَجُوهُ عَنِ الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ مَا
أَيُّنَ حَاجَّةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي جَهْلِكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ حَضَرَ
الْقَبْرَ إِلَّا اسْتَفْرَغَ ضَحْكَاءَ تَبَعَ دَاوُدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ امْرَأَةً ظَنَّ أَنَّهَا مِنْ
الْفَوَاسِدِ فَقَالَ لَهَا لَوْ لَا مَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ سِيَمَاءِ الْخَيْرِ لَمْ أَتْبَعَكَ
فَضَحَكَتِ الْمَرْأَةُ وَأَسْنَدَتْ ظَهْرَهَا إِلَى الْحَائِطِ ثُمَّ قَالَتْ أَنَّمَا يَعْتَصِمُ مِثْلِي
مِنْ مِثْلِكَ بِسِيَمَاءِ الْخَيْرِ فَإِذَا صَارَ سِيَمَاءُ الْخَيْرِ هُوَ الدَّالُّ لِمِثْلِكَ عَلَى مِثْلِي ١٥
ثَالِثُ الْمُسْتَعَانَ ، كَانَ بِهِلُولِ الْمَجْنُونِ يَتَغَتَّى بِقَبِيرَاتٍ وَلَا يَسْكُتُ إِلَّا
بِدَانِقٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ يَهْوَى جَارِيَةً تَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِ أَهْلِهَا وَكَانَتْ إِذَا
خَرَجَتْ إِلَى السُّوقِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِخُرُوجِهَا ثُمَّ رَجَعَتْ فَرَأَاهَا قَالَ وَهُوَ يَسْمَعُهَا
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ وَعَدْتَهُ شَيْئاً فَأَخْلَفْتُ
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ فَإِنْ تَغَضَّبْتَ لَشَيْءٍ ٢٠

بلغها عنه قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا^١، مر بعض للمحقى بامرأة قاعدة على قبر وفي تبكى ففرق لها وقال من هذا الميت قالت زوجى قال فما كان عمله قالت يحفر القبور قال ابعد الله اما علم^٢ ان من حفر حفرة وقع فيها، احدث رجل من للمحقى ليلة على باب رجل فلما خرج الرجل زلق ووقع على ذراعه فانكسرت واجتمع للجيران وجعلوا يختهصمون ويوقعون الظنون وهو ناحية يسمع كلامهم فلما اكثروا قال

رَأَيْتَ لِلْحَرْبِ يَجْنِيهَا رَجَالٌ * وَيَصَلِّيَ حَرَّهَا قَوْمٌ بُرَاءُ

فأخذوه وقالوا انت صاحبنا، قال داود المصاب رأيت رؤيا نصفعها حق^١ ونصفعها باطل رأيت كأن على عنقى بدرة فن ثقلها احدثت فاستيقظت فرأيت المحدث ولم ار البدرة، روى اعرابى يبكى بكاء شديدا فسئل عن سبب بكائه فقال بلغنى ان جالوت قتل مظلوما، رأى رجل احمق شيخا فى الحمام اعكن البطن فقال له يا عم انى اشتبهت ان اضع هذا يعنى ذكره فى سرتك فقال له الشيخ يا بن اخى فأين يكون استك^{١٥} حينئذ، نزل يهودى على اعرابى فأتى عنده فقام الاعرابى يصلى عليه فقال اللهم اتى ضيف وحق الضيف ما قد علمت فأمهلتنا الى ان نقصى نامه ثم شأئك والكلب، وحدثنى عبد الرحمن عن الاصمعى قال كان بين اثنين عبد فقام احدهما فجعل يضربه فقال له الآخر شريكه ما تصنع قال انما اضرب حصتى، قال اعرابى لرجل ما اسمك قال عبد الله قال ابن^٢ من قال ابن عبيد الله قال ابو من قال ابو عبد الرحمن قال اشهد أنك

لتلوث بالله لو ان يتيم^١ جبان ، قال بعضهم رأيت رجلين بالبصرة على باب
 مونس^٢ يتنازعان في العنب انديروزي والرازي اتيهما اطيب فحري بينهما
 كلام الى ان تواثبا فقطع الكوفى اصبع البصرى وفقاً البصرى عين
 الكوفى ثم لم البث الا يسيرا حتى رأيتهما متصافيين متنادمين ، قال
 وقال ثمامة مررت في غب سماء والأرض نديّة والسماء متغيمّة والريح^٣
 شمال وإذا شيخ اصفر كأنه جرادة وقد قعد على قارعة الطريق واحتجّام
 بحجمه على كاهله وأخذعيه بمحاجم كأنها قعاب وقد مضى دمه حتى كاد
 يستفرغه فوقفت وقلت يا شيخ لِمَ تحتجم قال لمكان الصغار الذى
 ترى^٤ ، اتى الطمحان قوما يعود عليلا لهم فعزّاهم به قالوا انه لم يمت
 فرجع وهو يقول يموت ان شاء الله يموت ان شاء الله ، ابو حاتم عن^٥
 الأصمعي عن نافع قال كان الغاصرى من احمق الناس فقيل له ما حمقه
 فجعل يتربّث فلما اكثر عليه قال قال لى مرة البحر من حفرة ومما^٦ حُفر
 فأين نبينته^٧ اترى امير المؤمنين يقدر على ان يحفر مثله في ثلاثة ايام ،
 دخل رجل من الحمقى من الشعراء على رجل من الأشراف يقال فى نسبه
 فقال اتى قد امتدحتك بشعر لم تُمدح قطّ بأففع لك منه قال ما^٨
 احوجنى الى المنفعة فهاته فقال

سألت عن اصلك فيما مضى * ابناء سبعين وقد نيقوا

فكلم يخبرنى انه * مهذب جوهره يُعرف

فقال له قم فى لعنة الله وفى سخطه لعنك الله ولعن من سألت ومن

اجابك ، وحدثنى ابو حاتم عن الأصمعي قال جاء رجل من الأعراب^٩

نبينه C 5 وها C 4 ؟ (so) 3 بير C 2 مويس C 1 (so) ليتيم C 1

الى عمه فقال يا عم ان ولد جارية آل فلان متى^١ فافنده ففعل ثم جاءه
مرة اخرى فقال له مثل ذلك فقال له عمه لو هزلت قال بلغني ان العزل
مكروه. قال وحدثنا الأصمعي قال بلغني عن شيخ جزع على ميت جزءا
شديدا فقييل له في ذلك فقال نحن قوم لم نتعود الموت. ابو الحسن
ه الجعفرى قال قيل لكردم السدوسى كل قال ما اريد قيل ولم قال اكلت
قليل أرز فأكثرته منه، صد بعير لأعرابى فجعل ينشده الى ان دخل
الإمارة فأخذ منها بعيرا فقييل له ان بعيرك كان اعرابيا قال انه لما اكل
مال الامارة تخمت. الهيثم عن عباس قال لما ولى مروان وجه جيش
ابن دجة القينى الى المدينة وكان يصعد المنبر ومعه الكتلة من التمر
١. فياكلها ثم يلقى النوى على وجوه اهل المدينة يمينا وشمالا ثم يقول يا
اهل المدينة اتى لأعلم ان هذا المكان فى حرمة وموضعه ليس موضع
اكل ولا شرب ولكن احب ان أرىكم هوانكم على الله. قيل لمعلم ابن
معلم ما لك احمق قال لو لم اكن احمق كنت ولد زنا. قال بعض
الشعراء

١٥ فان كنت قد بايعت مروان طائعا * فصرْتُ اذا بعد المنيب معلما
وقال آخر

وكيف ترجى العقل والرأى هند من * يروح على انثى ويغدو على طفل،
ابن المدائنى قال: تحول ابو عبد الله الكرخى الى الخربة فأدعى الفقه
وظن ان ذلك يجوز له لمكان لحيته وسمته فألقى على باب داره البوارق
٢. وجلس فجلس اليه قوم فقال له رجل منهم يا ابا عبد الله رجل فى انصلا

١ C هـ

2 Ġāhiz Bajān II 36 23 ff.

ادخل اصبغه في انفه فخرج عليها دم اى شىء يصنع قال يحتجم رحلك
الله فقال له السائل ظننت انك فقيه ولم ادر انك طبيب، قال رجل
للشعبى اتى اجد في قفاى حكة فترى لى ان احتجم فقال الشعبى للحمد
لله الذى نقلنا من الفقه الى الحجامة^١، وقال له آخر رجل استمنى في يوم
من شهر رمضان هل يؤجر قال او ما يرضى ان يفلت رأسا برأس، فزارع^٥
التيمنى رجل من بنى عمه في حائط بينهما فبعث الى قوم يشهدون^٢
فأتاه جماعة من القبائل فوقف بهم على ذلك للحائط وقال اشهدكم
جميعا ان نصف هذا للحائط لى، وقدم آخر رجلا الى القاضى في شىء
يُدعيه عليه فأنكر الرجل فقال ايها القاضى أكتب انكاره فقال القاضى
الانكار في يدك متى شئت، قال مسعدة بن طارق الزارع انا لوُوقِف على^{١٥}
حدود دار لنفسمها ونحن في خصومة اذ اقبل سيد بن تميم وموسرهم
والمصلى على جنائزهم فأمسكنا عن^٣ الكلام فقال حدثوني عن هذه الدار
هل ضمّ منها بعضنا الى بعض احدا قال مسعدة فانا منذ ستون سنة
افكر في كلامه فما ادرى ما عني، انت جارية ابا ضمضم فقالت ان هذا
قبلى فقال يا فتى اذعن لها بحقها قبليه عافاك الله كما قبلك فان الله^{١٥}
يقول، وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال أُلْقِيَتْ
على رجل فريضة فاشتدت عليه فجعل يحسب غيرها فقالوا في ذلك فقال
عسى ان يكون ترك غير ما ذكروا، حدثني محمد بن عمر عن ابن
كناسة قال قال بعض الطالبين لأشعب لو رويت الحديث وتركت
النوادر كان انبل لك قال والله قد سمعت الحديث ورويته قال فحدثنا^{٢٠}

1 Ḡāhiz Bajān II 36 26. 27

2 شهدتم C

3 على C

4 Sūra 5 49

قال حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله قال هذا حديث حسن فما قال نسي نافع واحدة ونسيت أنا الأخرى ، وكان بالبصرة ثلاثة أخوة من ولد عتاب ابن أسيد كان أحدهم يجتج عن حمزة ويقول استشهد قبل ان يجتج وكان الآخر يصحى عن ابى بكر وعمر ويقول أخطأ السنة في ترك الأختية وكان الآخر يفطر عن عائشة أيام التشريق ويقول غلطت في صومها أيام العيد فن صام عن ابيه وأمه فأنا افطر عن أمى عائشة ، قال ثمامة كنا في منزل رجل من الدهاقين وفيما شيخ منهم فأتى رب البيت بدهن طيب فدهن بعضنا رأسه وبعضنا لحيته ومسح بعضنا شاربہ وبعضنا يديه فقال أحدهم ادهنوا استاهكم تأمنوا الخواز وأمروها على وجوهكم فأخذ شيخ منهم بطرف أصبعه فأدخله في أنفه ومسح حاجبيه فهد الشيوخ الى بقیة الدهن فصبه في اذنه فقلنا له هل رأيت احدا أتى بدهن طيب فصبه في اذنه قال أنه مع هذا يصترى ، قال عبد الله بن المبارك كان عندنا رجل يكنى ابا خارجة فقلت له لم كنوك ابا خارجة ١٥ قال لأنى ولدت يوم دخل سليمان بن على البصرة ، قال عمرو بن بحر ذكر لي ذاكر عن شيخ من الإباضية أنه جرى ذكر الشيعة عنده فأنكر ذلك واشتد غضبه فقلت له ما انكرت قال انكر مكان الشين في أول كلمة لأنى لم اجدها قط إلا في مسخوط عليه مثل شوم وشر وشيطان وشج وشغب وشيب وشك وشرك وشتم وشيعة وشطرنج وشاكر وشانى ٢٠ وشحج وشوصة وشابشتى وشكوى فقلت ما تقوم بهاؤلاء قائمة ابدا ، قال

1 Ġāhiz Bajān II 164 28-30
scheint

2 Wo? Nicht im k. al Bajān, wie es

وسمعت رجلا يقول عجبت لمن يأخذه النوم وهو لا يزعم أن الاستطاعة
مع الفعل فقلت له ما الدليل على ذلك فقال سبحان الله الأشعار
الصحيح قلت مثل ما ذا قال مثل قول ربيعة^١
مَا إِنْ يَقَعَنَّ الْأَرْضُ إِلَّا وَفَقًا

وقوله^٢

يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعَنَّ وَفَقًا^٣

وقوله

مَكْرٌ مَقْرٌ مَقْبَلٌ مُدْبِرٌ مَعَا

وقولهم في المثل^٤ وقعا كَعَكَمَى عَيْرَ ثُمَّ قَالَ هَلْ فِي هَذَا تَقْنَعُ قُلْتُ بلى وفي
دون هذا، وعد رجل رجلا من الحمقى أن يهدى له من مكة نعلا^٥
فطال عليه الانتظار فأخذ قارورة فبال فيها ثُمَّ اتى بها الطبيب ثُمَّ قَالَ
انظر في هذا الماء هل يهدى لى بعض اخوانى نعلا حصرمية، وقال
الريادى مَرَّ اشعب برجل يعمل طبقا وقال له زِدْ فِيهِ طَوْقًا قَالَ وَلَمْ قَالَ
لَعَلَّه يَهْدَى لى فيه شيء، ابو حاتم عن الأصمعى قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ
ابن القَعْقَاعِ قَالَ رَأَيْتُ اشعب بسوق المدينة معه قطيفة قد ذهب^٦
خَمَلُهَا وهو يقول من يشتري من الرِمْدَةِ^٧ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فساومه قَالَ اِبْرَأُ اليك
من عيب فيها قَالَ وما هو قَالَ تَخْتَرِقُ أَنْ اَنْتَ لِبَسْتَهَا، سقط اعرابى
من بعير له فانكسرت ضلع من ضلعه فَأَتَى الْجَابِرَ يَسْتَوْصِفُهُ فَقَالَ خُذْ تَمْرًا
جَيِّدًا فَانزع اَنْعَامَهُ وَنَوَاهُ وَاعْجَنِهِ بِسَمْنٍ ثُمَّ اصْصِدْهُ عَلَيْهِ قَالَ اِىُّ بَأْسَى اَنْتَ

1 Nicht bei AHLWARDT

2 AHLW. App. No. 712

3 C شنى

4 C وقفا

5 Maidāni II 214 u

6 C الرَمْدَةِ

من داخل أو من خارج قال من خارج قال لا أبا لشانيك هو من داخل
 انفع لي قال ضعه حيث تعلم انه انفع ، مات ابن صغير لأعرابى فقيل له
 فرجو ان يكون لك شفيعا فقال لا وكلنا الله الى شفاعته حسب المسكين
 ان يقوم بأمر نفسه ، جاء اعرابى الى المسجد والإمام يخطب فقال
 لبعض القوم ما هذا قال يدعون الناس الى الطعام قال ذا يقول صاحب
 المنبر قال يقول ما يرضى الأعراب ان يأكلوا حتى يجمعوا معهم فخطب
 الأعرابى الناس حتى دنا من الولى فقال يا هذا ان الذين يفعلون ما
 تقول سفهاؤنا ، اخذ للحجاج لصا اعرابيا فصره سبعة سوط فكلما
 قرعه بسوط قال اللهم شكرا فأتاه ابن عم له فقال والله ما دعا الحجاج الى
 ١٠ التمدادى في ضربك الا كثرة شكرى لأن الله يقول ' لَعْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
 فقال ان هذا في كتاب الله فقال اللهم نعم فأنشأ الأعرابى يقول
 يا رَبِّ لَا شُكْرَ فَلَ تَزِدَّنِي * اسرفت في شكرى فأعف عني *

باعد ثواب الشاكرين متى

فبلغ الحجاج لحنى سبيله ، جاء اعرابى الى صيرفى بدرم قال هذا
 ٥ ستوق فقال الأعرابى له وما هو الستوق بأى انت قال داخله نحاس
 وخارجه فضة قال ليس كذلك قال اكسره فان كان كذلك فأنا منه برىء
 قال نعم فكسره فلما رأى النحاس قال بأى انت متى اموت فأنا اشهد أنك
 تعلم الغيب ، لما حضرت الخطيئة الوفاة قال اهلونى على حمار فانه لم
 يمت عليه كريم قط فلعلنى ان ابقى ثم يمتل

٢٠ لكل جديد لذة غير اننى * رأيت جديد الموت غير لذيد ،

المدائني قال دعا رجل بمكة لأمه فقال له قاتلنا بال أبيك قال هو رجل
يحتال لنفسه، قيل لأشعب أرايت احدا قط اطعم منك قال نعم
خرجت الى الشام فنزلت انا ورفيق لي بدير فيه راهب فتلاحينا في امر
فقلت الكاذب منا كذا من الراهب في كذا من أمه فأتى الراهب وقد
انعط وهو يقول بلى من الكاذب منكاء مر اسحق بن سليمان بن علي ه
الهاشمي بقاص وهو يقرأ يتجرعه ولا يكاد يسيغه فتنفس ثم قال اللهم
اجعلنا ممن يتجرعه ويسیغه، الأصمعي عن أبيه قلت لأعرابي أفيكم
زنا قال بالحرائر ذاك عند الله عظيم ولكن مساءة بهذه الاماء موسى بن
طلحة قال جاء علي بن ابي طالب رحمه الله ونحن في المسجد شباب
من شباب قريش فتأخينا له عن الاسطوانة وقلنا هاهنا يا عمر فقال يا
بني اخي انتم لشيء خكم خير من مَهْرَةٍ فانه اذا كبر الشيخ فيم شدوه
عقالا ثم يقال له ثب فيه فان وثب خلوا سبيله وقالوا فيه بقيّة من
علالة وان لم يثب قدموه فضربوا علاوته وقالوا لا يصيبك عندنا بلاء،
قيل لبحر بن الأحنف ما يمنعك ان تكون مثل أبيك قال الكسل،
وقال يوما لزبراء جارية أبيه يا زانية فقالت لو كنت كذلك جئت اباك ه
بمثلك، ابو الحسن قال جاء قوم الى رجل من الوجوه فقالوا له مات
جارك فلان فمر لنا بكفن فقال ما عندنا اليوم شيء ولكن تعودون قالوا
انتم لي الى ان يتيسر عندك شيء، وأتى رجل رجلا فقال له اصلحك الله
تعييرنا ثوبا نكفن فيه ميتا، قال قاسم التمار في كلام له بينهما كما بين
السماء الى قريب من الأرض، وقال ايضا رأيت ايوان كسرى فاذا هو ٢.

١ C ما

2 Sūra 14:20

3 C الكسل

4 ?; C زبراء

كأنما رفعت اليد عنه أول من أمس، كان عبد الملك بن هلال الهيناني له زبيل ملوغة حصاً للتسبيح فكان يستبح بواحدة واحدة فإذا ملّ طرح ثنتين ثنتين ثم ثلثا ثلثا فإذا زاد ملاله طرحه قبضة قبضة وقال سبحان الله عدّ ذلك فإذا ضجر اخذ بعري الزبيل وقال الحمد لله بعدد هذا كله،

٥ دخل قوم منزل الرستمى لأمر وقع فحضر وقت صلاة الظهر فقالوا كيف القبلة في دارك هذه فقال أنما نزلناها منذ شهر^١، المدائني عن علي بن مجاهد عن حميد بن أبي الجعترى أن الشعبي قال مرضت فلقيت ابن الحر فأمروني أن أمشي كل يوم إلى الثوبية فكنت أعدد كل يوم إليها فانصرفت ذات يوم فلما كنت في جهينة الطاهرة إذا شيخ منهم قاعد ١٠ على طنفسته متكئ على وسادة فسلمت ثم القيت نفسي على الرمل فقال لقد جلست جلسة عاجز أو ضعيف قلت قد جمعتكما قال أدام الله لك ذلك ثم قال أن أهلي كانوا يخشون عليّ ثلثا نقصان البصر وترك النساء والقطاف في المشى فوالله أنهم ليرون الشخص واحدا وأراه اثنين ولقد تركت النساء فإلى فيهن من حاجة وإني لأمشي فأهملج ١٥ قلت أدام الله لك ذلك، قال المدائني ركب يزيد بن نهشل النهشلي بعيرا وقال اللهم أنك قلت^٢ وما كنّا له مُقرّنين وإني لبعيري هذا لمقرن فنفر به فطرحه وبقيت رجله في الغرز فجعل يضرب براسه كل حجر ومدد حتى مات، حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال اختصمت الطفاوة وبنو راسب في رجل يدعيه الفريقان إلى ابن عرياض فقال الحكم بينكم ابين ٢٠ من ذلك يلقى في النهر فان طفا فهو لطفافة وإن رسب فهو لبني راسب،

المدائني^١ قال لما حضرت الحطيئة الوفاة قيل له اوص قال بما اوصى مالي
 للذكور دون الاناث فقالوا ان الله لم يأمر بهذا فقال لكنتي امر به ثم قال
 ويل للشعر من رواية الشعر فقيل له اوص ياأبا مليكة للمساكين بشيء قال
 اوصيهم بالمسئلة ما عاشوا فاتنها تجارة لن تبور قيل اعتق عبدك يسارا
 قال اشهدوا انه عبد ما بقى قيل فلان اليتيم ما توصى فيه قال اوصى^٥
 ان تأكلوا ماله وتنيكوا امه قالوا ليس الا هذا قال^٢ احملوني على حمار فانه
 لم يمت عليه كريم لعلني انجو ومات مكانه، لما حضرت سعد بن زيد
 الوفاة جمع ولده وقال يا بني اوصيكم بالناس شرا كلموم فزرا^٣ وانظروا
 اليهم شزرا ولا تقبلوا لهم عذرا قصروا الاعنة واشتدوا الاستة تأكلوا
 القريب ويهربكم البعيد، ولما حضرت وكيعا الوفاة دعا بنيه فقال يا^٤
 بني اني لأعلم ان قوما سيأتونكم قد افرحوا جباههم وعرضوا لحام
 يدعون ان لهم على ابيكم ديننا فلا تقصوهم فان اباكم قد حمل من
 الذنوب ما ان غفر الله له لم تضمره والا فهي مع ما تقدم، تقدم رجل
 من بني العنبر الى سوار فقال ان ابي مات وتركني وأخا لي وخط خطين
 ناحية ثم قال وهجينا لنا ثم خط خطا آخر ناحية ثم قال كيف^٥
 ينقسم المال بيننا فقال المال بينكم اثلاثا ان لم يكن وارث غيركم فقال
 له لا احسبك فهمت، انت تركني وأخى وهجينا لنا فقال سوار المال
 بينكم سواء فقال الأعرابي يأخذ الهجين كما أخذ وأخذ أخى قال
 اجل فغضب الأعرابي وقال تعلم والله انك قليل الخالات بالدهناء فقال

1 Vgl. GOLDZIEHER ZDMG 46, 32, Sujūṭī, šarḥ šaw. al Muḡnī 162:3

2 S. o. p. 446 18

3 C فزرا

4 C فهمت

سوار إذا لا يصترفي عند الله شيئا، قال بعض العمال لأعرابي ما احسبك تدرى كم تصلى في كل يوم وليلة فقال ارأيت ان انبأتك بذلك تجعل لي عليك مسئلة قال نعم قال الأعرابي

ان الصلاة اربع وأربع * ثم ثلث بعد من اربع *

ثم صلاة الفجر لا تُصْبَحُ

٥

قال قد صدقت فسل قال كم فقار ظهرك قال لا ادري قال فتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك، اخبرني رجل حضر مجلس محمد ابن الجهم البرمكي أنه دخل عليه رجل يكتب في حوائج له فقرأها ووعدته قضاءها فنهض وهو يدعو له وقال ابقاك الله وحفظك وأتم نعمته عليك ١. فقال له محمد بن الجهم كتابي اليك وأنا في عافية ٥

طبائع الانسان

حدثني عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه أنه وجد في التوراة اني حين خلقت آدم ركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها ورائة في ولده تنمى في اجسادهم وينمون عليها الى يوم ٥ القيامة رطب ويابس وسخن وبارد وذلك لاني خلقتهم من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت الجسد بعد هذا للخلق الاول اربعة انواع من الخلق الآخر هي ملاك الجسد بأدنى وقوامه لا يقوم الجسد الا بهن ولا يقوم واحدة الا بهن الميرة الصفراء

والمرّة السوداء والدم والبلغم ثمّ اسكنت بعض هذه الخلق في بعض
فجعلت مسكن اليبوسة في المرّة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم
ومسكن البرودة في البلغم ومسكن الحرارة في المرّة الصفراء فأَيّما جسد
اعتدلت فيه هذه الفطر الأربع فكانت كلّ واحدة منهنّ ربّعا لا يزيد
ولا ينقص كملت صحته واعتدل بنيانه وإن زادت واحدة منهنّ غلبتهنّ ٥
وقهرتهنّ ومالت بهنّ ودخل على اخواتها^١ السقم من ناحيتها بقدر ما
زادت وإذا كانت ناقصة نقلن عنها وملن بها وعلونها وأدخلن عليها
السقم من نواحيها لقلتها عنهنّ حتّى يضعف عن طاقتهنّ ويحجز عن
مقاربتهنّ ٥ قال وهب وجعل عقاه في دماغه وسره في كليته وغصبه في
كبده وصرامته في قلبه ورعبه في رثته وضككه في طحاله وحزنه وفرحه في ١٠
وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا ٥ قال حدثني زيد بن احزم
قال حدثنا بشر بن عمر عن ابي الزناد عن ابيه عن الأعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال كلّ ابن آدم تأكل الأرض ألا عجب الذنب منه خلق
وفيه يركب ٥ وقالت الحكماء للخنث يعترى الأعراب والأكراد والنزج
والجائين وكلّ صنف ألا الخصيان فإنّه لا يكون خصى مخنث ٥ وقالوا^٢ ١٥
كلّ ذى ربح منتنة وذفر كالتيس وما أشبهه إذا خصى نقص نتنه وذهب
صنانه غير الانسان فإن نتنه يشتدّ وصنانه يجتدّ وعرقه يخبث ورجحه
....^٣ كلّ شيء من الحيوان يخصى فإن عظمه يدقّ فإذا دقّ عظمه
استرخى لحمه وتبرأ من عظمه خلا الانسان فإنّه إذا خصى طال عظمه
وعرض وقالوا للخصى والمرأة لا يصلعان والخصى تطول قدمه ويعظم ٢٠

١ اخواتها 2 S. Ḡāḥiḡ k. al ḥajawān I 487ff. 3 Fehlt ein Wort

وبلغنى أنه كان لمحمد بن الجهم يردون رقيق الخافر فخصاه فجاد حاشه
اعتبر ذلك بالإنسان اذا خصى عظمت رجله، قالوا والخصى يشتد وقع
رجله لأن معاقد عصبه تسترخى ويعتريه الاعوجاج والقدع فى اصابعه
وتسرع دمعته ويتخذ جلدّه ويسرع غضبه ورضاه ويضيق صدره عن
ه كتمان السرّ ويزعم قوم أنّ اعمارهم تطول لترك الجماع قالوا وتلك علّة طول
عمر البغل وقالوا علّة قصر عمر العصفور كثرة سفاده، قالوا فى شأن
الغريق اذا كان رجلاً ثمّ ظهر على الماء ان يظهر على قفاه وإن كان امرأة
ان تظهر على وجهها، والرجل اذا ضربته عنقه سقط على وجهه ثمّ
يقبله ذكره اذا انتفخ، قالوا وفى الغلمان من لا يجتلم ابداً وفى النساء
ا. من لا تحيض ابداً وذلك عيب، وفى الناس من لا يسقط ثغره ولا
يستبدل منه منهم عبد الصمد بن على ذكروا أنه دخل قبره برواضعه
والضرب لا يسقط له سنّ وكذلك للخنزير لا يلقى شيئاً من اسنانه
وكذلك تقول العرب فى مثل لها^١ لا آتيك سنّ الحسّل يريدون لا آتيك
ابداً، وتقول الأطباء أنه ليس شيء من الحيوان يستطيع ان ينظر الى
ه اديم السماء الاّ الإنسان وذلك لكرامته على الله، ويقول بعضهم أنّ الجنين
يغتذى دم الحيض يسيل اليه من السرة بغذاته وقالوا لذلك لا يحيض
للحوامل وقد رأينا من الحوامل من تحيض والعرب تقول حملت فلانة سهواً
اذا حاضت على الحمل قال الهذلى يمدح رجلاً^٢
ومبراً من كلّ غبر حَيضة * ورضاع مُغيلة وداه مُعَصِل^٣

1 Maidāni II 117

2 Nicht bei KOSEGARTEN und WELLHAUSEN;

s. p. 454 9

3 C معطل

فَأَعْلَمَكِ أَنَّهُ لَا تَرَى عَلَيْهِ دَمَ حَيْضٍ فِي جَمْلِهَا وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ ، قَالُوا
 فَإِذَا خَرَجَ الْجَنِينُ مِنَ الرَّحِمِ دَفَعَتْ الطَّبِيعَةُ ذَلِكَ الدَّمَ الَّذِي كَانَ
 يَغْتَذِيهِ إِلَى الْإِنْدِيَيْنِ وَهِيَ عَضْوَانُ نَاهِدَانٍ^١ عَصَبَتَانِ فَعَبَّرَاهُ وَجَعَلَاهُ
 لَبَنًا ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ 'وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي
 بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ، قَالُوا وَالْإِنْسَانُ هـ
 يَعِيشُ حَيْثُ نَحْيَا النَّارَ وَيَتْلَفُ حَيْثُ لَا تَبْقَى النَّارُ ، وَأَصْحَابُ الْمَعَادِنِ
 وَالْغَائِرِ إِذَا هَاجَمُوا عَلَى نَقْقٍ^٢ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَمَغَارَةٍ قَدَّمُوا شَمْعَةً فِي
 طَرَفِ قَنَاقَةٍ فَإِنْ ثَبَتَتْ النَّارُ وَعَاشَتْ دَخَلُوا فِي طَلَبِ مَا يَرِيدُونَ وَإِلَّا
 امْسَكُوا ، وَالْعَرَبُ تَتَشَامُّ بِبَكْرٍ وَلَدِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ ذَكَرًا وَكَانَ قَيْسُ بْنُ
 زَهْرٍ أَرْزَقَ بَكْرًا بَيْنَ بَكْرَيْنِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَائِشَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ ١٠
 قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ بَكَرَ الْبَكْرَيْنِ شَيْطَانٌ مُخَلَّدٌ
 لَا يَمُوتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْنِي مِنَ الشَّيَاطِينِ ، قَالُوا وَابْنُ الْمَذْكُورَةِ مِنَ
 النِّسَاءِ وَالْمَوْتُتِ مِنَ الرِّجَالِ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ بِأَخْبَثِ خِصَالِ
 أَبِيهِ وَخِصَالِ أُمِّهِ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ أَنَّ الْغَيْرَى لَا تُنْجَبُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدَى كَرَبٍ

السَّتِ قَصِيرًا إِذَا مَا^٣ نُسِبَتْ بَيْنَ الْمُغَارَةِ وَالْأَمْحَقِ ،

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ كُلُّ امْرَأَةٍ وَدَابَّةٍ تَبْطِئُ عَنِ الْحَبْلِ إِذَا وَقَعَهَا الْفَحْلُ فِي
 الْأَيَّامِ الَّتِي يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْغَوْرِ^٤ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُذَكِّرَ الْمَرْأَةَ فَأَعْصِبْهَا ثُمَّ قَعْ عَلَيْهَا ، وَقَالَ

١ ؟ ; C بادان 2 Sūra 1668 3 Ġāhiz Haj. V 37 15-19 4 So
 C ; G فتقق 5 > C 6 C العود

الحِثُّ بن كِلْدَة إذا أردت أن تحبل المرأة فَمَشِهَا^١ في عِرْصَةِ الدَّارِ عَشْرَةَ
أَشْوَاطٍ فَإِنَّ رَحِمَهَا يَنْزِلُ فَلَا تَكَادُ تُخْلِفُ، والعرب تقول أن المرأة إذا
لَقِحت في قبل الظهر في أول الشهر عند تبليج الفجر ثم اذكرت جاءت
به لا يطاق، قال الشاعر وجمع هذه المعاني

لَقِحت في الهلال عن قُبَلِ * الطُّهْرِ وقد لاح للصباح بشير،

ويقولون إذا أكره الرجل المرأة وفي مذعورة ثم اذكرت انجبت، قال أبو
كبير الهذلي^٢

حَمَلْتُ به في ليلة مَرْوُودَةٍ * كَرَهَا وعقد نطاقتها لم يُجَلِّدِ

فَأَتَتْ به حُوشُ الْجَنَانِ مِيطَنَا * سُهْدًا إذا ما نام^٣ ليل الهَوْجَلِ

وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَرٍ حَيْضَةٍ * ورضاع مُغِيلَةٍ وداء مُعْصِلِ^٤

يقول لم تر عليه في حملها دماء باقية من حيضة ولا حملته وفي ترضع ولا

أرضعته وفي حامل فكانت العرب تكره ذلك وتُسَبِّ به، وقال رسول الله

صلعم^٥ لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه

فلا يصترهم، وفي حديث آخر أنه ليدرك الفارس فيدعثره أي يطرحه،

١٥ حَدَّثَنِي اسْحَقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ رَأَيْتُ

جَدَّةَ ابْنَةِ أَحَدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً، قَالَ وَأَوَّلُ أَوَاقَاتِ حَمْلِ الْمَرْأَةِ تَسَعُ سَنِينَ

وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الْوَطْئِ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَائِشَةَ وَفِي بَنَتِ تَسَعٍ،

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ أَنَّ أَمْرَأَتَهُ حَمَلَتْ

لَهُ مَرَّةً وَأَقَامَتْ خَمْسَ سَنِينَ حَامِلًا ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ وَحَمَلَتْ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى

^١ فَمَشِهَا C

^٢ S. 452 u, Sujūṭi ʿarḥ ʿawāhid al Muḡnī 81, 13-15

^٣ قام C

^٤ Ibn Saʿd VIII 177 19

^٥ > C

ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ وَلَدَتْ ، قَالَ الْيَاسَافُ وَحَمَلَتْ مَوْلَاةً لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى خَافَتْ أَنْ يَكُونَ فِي جَوْفِهَا دَاءٌ ثُمَّ وَلَدَتْ غُلَامًا قَالَ
 الْيَاسَافُ وَرَأَيْتُ أَنَا ذَلِكَ الْغُلَامَ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَأْتِي أَهْلَهَا ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
 أَنَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَمَّ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَلِذَلِكَ لَا يُولَدُ مَوْلُودٌ
 لَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ فَيَعِيشُ ، وَرَوَى زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي سِنَانٍ قَالَ ٥
 حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ جَابَانَ الْعَجَلِيُّ أَنَّ الصَّحَّاحَ بْنَ مَزَاحِمٍ وَلَدَ وَهُوَ ابْنُ
 سِتَّةِ عَشَرَ شَهْرًا فَأَمَّا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ جُوَيْرِ بْنِ الصَّحَّاحِ
 وَلَدَ لِسَنْتَيْنِ وَلَدَ شُعْبَةَ لِسَنْتَيْنِ ، حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ أَوْ رَجُلٌ عَنْهُ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَيْلٍ عَنْ أَبِي أُبَيٍّ مُلَيْكَةَ أَنَّ عَمَّهُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ يَا بَنِي السَّائِبِ أَنْتُمْ قَدْ أَضْوَيْتُمْ فَأَنْكَحُوا فِي النَّزَائِعِ ، قَالَ ١٥
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ رَجُلٌ بَنَاتِ الْعَمِّ أَصْبِرِ وَالْغَرَائِبِ أَنْجِبِ وَمَا ضَرْبُ رُؤُوسِ
 الْأَبْطَالِ كَابْنِ عَجْمِيَّةٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا أَيْ أَنْكَحُوا فِي
 الْغَرَائِبِ فَإِنَّ الْغَرَائِبَ يَضْوُونَ الْأَوْلَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ
 أَنْ بَلَالًا لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ * لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالَهُ وَعَمُّهُ ،

١٥

وَقَالَ آخِرُ

تَنَجَّبْتَهَا لِلْفَسْلِ وَفِي غَرِيبَةٍ * فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خُرْقًا مَعْمًا
 فَلَوْ شِئْتُمْ الْفَتْيَانِ فِي الْحَيِّ ظَالِمًا * لَمَا وَجَدُوا غَيْرَ التَّكْذِبِ مُسْلِمًا ،
 وَكَانَ يُقَالُ أَنْجِبِ النِّسَاءَ الْفُرُوكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَغْلِبُهَا عَلَى الشَّبْهِ ١ لَزْهَدَهَا
 فِي الرِّجَالِ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْمَخْجِيَّةَ الَّتِي تَنْزِعُ
 بِوَلَدِهَا إِلَى أَكْرَمِ الْمَجْدَتَيْنِ ، أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبٌ ٢٥

1 C ohne Punkte. Cf. LA 12, 362 u.

ابن قطن قال يقال إن الرجل يستفرغ^١ ولد امرأتين يولد له وهو ابن
تسعين سنة، وقالت عائشة * لا تلد^٢ امرأة بعد خمسين سنة،
قالت للحكاء الزنج شرار الخلق وأوداهم تركيبا لأن بلادهم سخنت
فأحرقتهم الأرحام وكذلك من بردت بلاده فلم تطبخه الأرحام وإنما فضل
ه اهل بابل لعلّة الاعتدال قالوا والشمس شيطت شعورهم فقبضته والشعر
إذا ادنيته الى النار تجعد فإن زدته تغفل فإن زدته احترق وقالوا
اطيب الأمر افواها الزنج وإن لم تستنّ وكلّ انسان رطب الغمر كثير
الريق فهو طيب الغمر وخلف فم الصائم يكون ثخيرة الريق وكذلك
الخلف في آخر الليل، وقالت للحكاء كلّ للحيوان إذا ألقى في الماء سبح
١. ألا الإنسان والقرد والفرس الأعسر فإن هذه تغرق ولا تسبح ألا ان
يتعلم الإنسان السباحة، قالوا والرجل إذا ضربت عنقه فألقى في الماء
قام في وسط الماء وانتصب ولم يلزم القعر جاريا كان الماء او ساكنا حتى
إذا جيف انقلب وظهر بدنه كله مستلقيا ألا المرأة فإنها تظهر منكبة
على وجهها، وقالوا كلّ من قطعت يداه لم يجد العدوّ وكذلك الطائر
ه إذا قطعت رجلاه لم يجد الطيران، قالوا وليس في الأرض هارب من
حرب او غيرها يستعمل الحُصْر ألا اخذ عن يساره ألا ان يترك عزمه او
تشوم^٣ طبيعته ولذلك قالوا فجاك على وحشة والحي على شومي يديه،
وقالوا كلّ ذى عين من ذوات الأربع من السباع والبهائم الوحشية
والإنسية فإنما الأشجار لجفنه الأعلى ألا الإنسان فإنّ الأشجار نعى
٢. الهذب لجفنيه الأعلى والأسفل، قالوا ليس في الأرض انسان ألا وهو

١ C يستفرغ

2* Conj.; > C

3 C سوم

4 Ġāhiz Haj. VII 32/3

يطرب من صوت نفسه ويعتريه الغلط في شعرة وولده قال الطائى
ويسىء بالإحسان ظناً كل من * هو بابنه وشعرة مفتون ،
وقالوا كل ذى جلد فإن جلدّه ينسلخ ألا جلد الإنسان فإنه لا ينسلخ
كما ينسلخ جلود الأنعام ولكن اللحم يتبعه ، حدّثني ابو حاتم عن
الأصمعي عن ابن ابي طرفة الهذلي عن جندب بن شعيب قال اذا
رأيت المولود قبل ان يغتذى من لبن أمه فعلى وجهه مصباح من
البيان يريد ان البان النساء تغيّره ولذلك قولهم اللبن يشتبه عليه
يراد أنه ينزع بالمولود في شبه الظئر^١ قال الشاعر
لم ارضع الدهر ألا ثدى واحدة * لَوَاضِعُ الوجه يجمى ساحة الدار ،
وحَدّثني الزهادي قال حَدّثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن أن عمر^٢
أنى بامرأة ولدت لستة اشهر فهُمَر بها فقال له علي قد يكون هذا قال الله
عَزَّ وَجَلَّ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا وَقَالَ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
حولين كاملين ، ابو حاتم عن الأصمعي قال اختصم رجلان في غلام
كلاهما يدعيه فسأل عمر أمه فقالت غشيتني احدهما ثم هزقت دما ثم
غشيتني الآخر فدعا عمر قاتلين فسألها فقال احدهما أعلن امر أسر قال^٣
أسر قال اشتراكا فيه فضربه عمر حتى اضطجع ثم سأل الآخر فقال مثل
قوله فقال ما كنت ارى أن مثل هذا يكون وقد علمت أن الكلبة
يسفدها الكلاب فتودى الى كل^٤ فحل نجله ، وركب الناس في أرجلهم
وركب ذوات الأربع في ايديها وكل طائر ركبته في رجليه^٥

الطير C 1

Sūra 46:14 2

C > 3

C 4 (80!) كفه

ما نقص خلقه من الحيوان

حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال الفرس لا طحال له والبعير لا
مرارة له والظليم لا مخ لعظمه قال زهير^١
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ * مِنَ الظُّلْمَانِ جَوْجُوهٌ هَوَاهُ^٢
هـ وكذلك طير الماء، وحيثان البحر لا السنّة لها ولا ادمغة وصقن البعير
لا بيضة فيه والسمكة لا رئة لها ولذلك لا تتنفس وكلّ ذى رئة يتنفس هـ
المشتركات من الحيوان

والزراعي^٣ بين الورشان والبيمامة والبخاقى من الإبل بين العرب والغوالج
والحمير الأخرية^٤ من الأخدر وهو فرس كان لأردشير توحش فحمى
١. عانت من الحمير فصرّب فيها وأعارها كأعمار الخيل، والزرافة^٥ بين الناقة
من نوق الوحوش وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان واسمها اشتراكا ويلند^٦
أى بين الجمل والكركن^٧ وذلك أنّ الضبعان ببلاد الحبشة يسفد الناقة
فتجىء بولد خلقه بين الناقة والضبع فإن كان ولد الناقة ذكرا عرض
للمهرة فألقحها زرافة وسميت زرافة لأنّها جماعة وهي واحدة كأنّها جمل
هـ وبقرة وضبع والزرافة في كلام العرب الجماعة، وقال صاحب المنطق^٨
الكلاب يسفدها الذئب في أرض سلوقية فيكون بينها الكلاب
السلوقية هـ

المتعاديات

بين البوم والغراب عداوة وبين الفأرة والعقرب عداوة وبين الغراب وأبى

1 AHLWARDT 1 15 2 C صقل 3 C الداعي, Ġāhiz Ḥajawān
III 50 4 LA 5, 315 14 5 Ġāhiz Ḥaj. I 65 17 6 C اشتراكك
8. LA 11, 33 17, Damiri II 5 29 7 So! 8 So citiert auch Ġāhiz stets
Aristoteles *ἱστορίαι περὶ ζῴων*, vgl. VIII 167 (ed. AUBERT u. WIMMER II 196)

عرس عداوة وبين الحداة والغداف عداوة وبين العنكبوت وبين العظاة^١
 عداوة وبين الحية وبين ابن عرس عداوة وبين ابن آوى والدجاج
 عداوة وبين السنور والحمام عداوة وبين البوم وبين جميع الطير عداوة
 لأن البومة رديّة البصر ذليلة بالنهار فاذا كان الليل لم يقو عليها شيء
 والطير تعرف ذلك من حالها فهي بالنهار تضربها وتنتف ريشها ولحرسها ه
 على ذلك صار الصائد ينصبها للطير، وبين الحمار وبين عصفور الشوك
 عداوة ومتى نهق الحمار سقط بيض عصفور الشوك^٢، وبين الحمار وبين
 الغراب عداوة وبين الحية والخنزير عداوة^٣، والغراب مصادق للثعلب
 والثعلب مصادق للحية^٤، والجمل يكره قرب الفرس ابدا ويقايله، وبين
 الأسد وبين الغيل عداوة ويقال ان الأسد والنمر مختلفان والأسد ا
 والوبر متفقان ه

الأمثال المنسوبة بالطبائع

يقال فلان اسمع من قراد^٥ والقردان تكون عند الماء فان قربت الابل منها
 تحركت وانتعشت فيستدلون بذلك على اقبال الابل واسمع من فرس^٦
 وأحزم من فرخ العقاب^٧ وذلك انه يكون في عرض الجبل فلا يتحرك ا
 فيسقط وأحلم من حية^٨ وأهدى من قطاة وجمامة^٩ وأخف رأسا من
 الذئب^{١٠} وأنوم من فهد^{١١} وأظلم من حية^{١٢} وذلك لأنها تدخل حجرة
 الحشرات وتخرجها وأحذر من غراب^{١٣} وأصنع من تنوط^{١٤} وهو طائر
 يصنع عشا مدلى من الشجر واصنع من سُرْفَة^{١٥} وفي دويبة^{١٦} تعمل بيتا

1 C العظاة 2 Ġāhiz Haj. V 72 s 3 Cf. ib. I 104. 4 Maidāni I 236
 5 Ib. 235 6 Ib. 148 7 > Maid. 8 Ib. II 246 9 Ib. I 171 10 Ib.
 II 208 11 Ib. I 302 12 Ib. I 152 13 Ib. I 278 14 C دور

من قطع العيدان وأسرق من زبابة^١ وفي فارة بويّة وأسرف من كندش^٢
وهو العقعق ويقال ايضاً اسحق من عقعق^٣ لأنّه من الطير الذى يصيغ
فراخه وأخرق من حمامة^٤ وذلك لأنّها لا تجيد عمل العش فربّما وقع
البيص فانكسر قال عبيد بن الأبرص^٥

عَيُّوا^٦ بَأْمِرِهِمْ كَمَا * عَيَّتْ^٧ بَبَيْصَتِهَا^٨ لِلْحَمَامَةِ

جعلت لها عودَيْنِ من * نَشْمِ^٩ وَآخَرَ من ثُمَامَةٍ

يقول قرنت النشم بالثمام وهو ضعيف فتكسر وقع البيص فانكسر^{١٠}
وفي الانجيل^{١١} ان المسيح عمّ قال للحواريين كونوا حلماء كالحيات وبُلّها
كالحماء^{١٢} وأعق من صب^{١٣} لأنّه يأكل ولده من الجوع وأبتر من هرة^{١٤} وفي
١. تأكل ولدها من شدّة محبّتها^{١٥} وأروع من ثعلب^{١٦} وأموق^{١٧} من رخمة^{١٨}
وأزق من ذهاب^{١٩} لأنّه يقع على انف الملك وتاجه وأصنع من الدبّر^{٢٠}
وفي النحل وأسمح من لافطة^{٢١} ويقال في العنز تسمح بالحلب ويقال
الرحى لأنّها تلفظ ما تطحنه لا تخنبن^{٢٢} منه شيئاً وأصرد من عين
حرباء^{٢٣} وألجّ من الخنفساء^{٢٤} وأخيل^{٢٥} من مُذالّة^{٢٦} وفي الأمانة تهان وفي
٥. تتختر^{٢٧} وأحلم من فرخ الطائر^{٢٨} وأكيس من قشة^{٢٩} وفي القردة وأجبن
من صافر^{٣٠} وهو ما صفر من الطير ويقال هو الصافر بالمرأة المريبة^{٣١} وأنتم^{٣٢}

1 Maid. I 238 2 > Maid. 3 Maid. I 152 4 Ib. I 171
5 LA 20, 3496 6 C عَيُّوا 7 C عَيَّتْ 8 C بَبَيْصَتِهَا 9 Mt
10 16 10 Maid. I 333 11 lb. I 77 12 C محبّته 13 Maid.
I 214 14 C أجوق (so!) 15 Maid. II 186 16 C خرباب (so!)
17 > Maid. ; Damiri I 322 12 18 Maid. I 278 19 C لافطة
20 Maid. I 238 21 C تحسن 22 Maid. I 278 23 lb. II 134
24 C واحيل 25 Maid. I 174 26 C تتختر 27 Maid. I 148
28 Ib. II 78 29 Ib. I 124 30 C للمريبة 31 C وأنتم

من صبح^١ وأبعد من بيض الأنوق^٢ والأنوق الرخمة تبيض في أعلى
 الجبال والشواهد حيث لا يبلغه سبع ولا طائر وأشجع من ليث عفرين^٣
 قال بعضهم هو الأسد كأنه قال اشجع من ليث ليوث تعقر من نازعها
 وتصرعه وقال الأصمعي هو دابة مثل الحرياء يتخذ من الراكب ويضربه
 بذنبه^٤ وأحن من شارف^٥ وفي الناقة المسنة وأسرع من عدو الثوباء^٦
 وأروى من النقاكة^٧ وفي الصفادع وأزنى من قرد^٨ ويقول بعضهم أنه رجل
 من هذيل كان كثير الزنا وأخدع من صب^٩ وأشأم من الزرقاء^{١٠} وفي ناقة^{١١}

الأنعام

حدثني يزيد بن عمرو عن عبد العزيز الباهلي عن الأسود بن عبد
 الرحمن عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ما خلق الله دابة أكرم^١
 عليه من النعمة وذلك أنه ستر عورتها ولم يستر عورة غيرها قال
 حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أهاب بن عمير قال كان لنا جمل
 يعرن كشح الحامل من غير أن يسهي^٢ قيل لابنة الحسن ما تقولين في
 مائة من المعز قالت فناء قيل فائة من الصان قالت غناء قيل فائة من
 الإبل قالت مئى^٣ والعرب تضرب المثل في الصرد بالمعز فيقول اصرد من^٤
 عنز جرباء^٥ وسئل دغفل عن بني مخزوم فقال معزى مطيرة عليها
 قشعريرة ألا بني المغيرة فإن فيهم تشادق الكلام ومصاهرة الكرام^٦ وقالت
 العرب فيما تقول على السنة البهائم قالت المعزى الاست جهوى
 والذئب الهوى وللجد رفاق والشعر دقاق^٧ قالوا والصان تصنع مرة في

1 Maid. II 206 2 Maid. I 330 mit أعز 3 Maid. I 257 4 S. LA
 6, 265 12 5 Maid. I 154 6 Ib. I 236 7 > Maid.; s. Damiri s. v.
 8 Maid. I 230 9 Maid. I 175 10 Ib. I 260 11 Maid. I 279

السنة وتُفَرِّد ولا تُتَمِّم والماعز قد تُولَد مرتين في السنة تضع الثلاثة وأكثر وأقل والنماء والبركة والعدد في الضأن ، وكذلك الخنازير تضع الأنثى منها عشرين خنوصا ولا نماء فيها ، ويقال للجواميس ضأن البقر والبخت ضأن الإبل والبرادين ضأن الخيل والجردان ضأن الغار والندلدل ه ضأن القنافذ والنمل ضأن الذرء ، ويقول الأطباء في لحم الماعز أنه يورث الهَمَّ ويجرِّك السوداء ويورث النسيان ويَجْبَلُ الأولاد ويفسد الدم ولحم الضأن يضَرُّ من يُصَرِّع من المرة ضرارا شديدا حتى يصرعهم في غير اوان الصرع وأوان الصرع الأهلة وأنصاف الشهور وهذان الوقتان هما وقت مدّ البحر وزيادة الماء والدم وزيادة القمر الى ان يصير بدرا اثر في ١. زيادة الدم والدماغ وجميع الرطوبات ، قال الشاعر

كأن القوم عَشَوْا لحم ضأن * فلمْ بهجوز قد مالت ظلام

وفي الماعزة أنها ترتضع من خلفها وهي محقّلة حتى تأتى على كل ما فيه قال ابو احمر

اننى وجدت بنى اعياء وعاملهم * كالعنز تعطف رَوْفِها فترتضع ،

١٥ وإذا رعت الصائنة^١ والماعزة في قصير نبت لم ينبت ما تأكله الماعزة لأن

الصائنة^٢ تقرضه بأسنانها والماعزة تقتلعه وتجذبه فتنتثره من اصله ، وإذا

حمل على الماعزة فحملت انزلت اللبن في أول الحمل الى الصرع والصائنة^٣

لا تنزل اللبن ألا عند الولاد ولذلك تقول العرب

رَمَدَتِ المِعْزَى فَرَتْنَى رَتْفَ * ورَمَدَ الضأنُ * فَرَتْنَى رَتْفَى^٤ ،

1 Wiederholt 296r

2 > C hier

3 الصائنة C

4 LA 12, 49

5 C ومدت

6* C فرنق رنق

وذكر كل شيء أحسن من أناته إلا النقيوس فإنها أقبح من الصغايا وأصوات
الذكور من كل شيء أجهر وأغلظ إلا أنات البقر فإنها أجهر أصواتا من
ذكورها، قيل لأعرابي بأتى شيء تعرف حمل شاتك قال إذا ورم حياؤها
ورجت شعرتها استغاضت خاصرتها، قال الأصمعي¹ لبني عقيل ماعزة لا
تترد² تجترى بالرطب، وقرأت في كتاب³ من كتب الروم⁴ أن اردت أن
تعرف ما لون⁵ جنين النجعة فانظر الى لسانها فإن الجنين يكون على
لونه، وقرأت فيه⁶ أن الإبل تنحامي أمهاتها وأخواتها فلا تسفدها،
قالوا وكل ثور افطس وكل بعير اعلم وكل دباب اقرح، وقالوا البعير اذا
صعب وخافه الناس استعانوا عليه حتى يبرك ويَعْقِد ثم يركبه فحل
آخر فينذل، والعرب تعرف البعير المفسد بسقوط الذباب عليه ويقولون ١٠
بعير مذبوب اذا عرض له داء يدعو الذباب الى السقوط عليه، وقال
بعض القصاص مما فضل الله به الكباش أن جعله مستور العورة من قبل
ومن دبر ومما اهان به التيس أن جعله مهتوك الستر مكشوف القبل
والدبر، حدثني عبد الرحمن بن⁷ عبد المنعم عن أمية عن وهب بن
منبه أنه قال كان في مناجاة عزيز الله أنك اخترت من الأنعام الضائنة ومن ١٥
الطير للمامة ومن النبات الحبللة ومن البيوت بكة⁸ وإيليا ومن إيليا بيت
المقدس، وفي الحديث أن امرأة أنت النبي عم فقالت يا رسول الله صلى
الله عليك أنى اتخذت غنما ابتغى نسلها ورسلها وإنها لا تنمو فقال
رسول الله صلعم ما الوانها قالت سود فقال عقرى وابعثي⁹ الى الرعيان من

1 Ġāhiz Haj. VI 91 13
XVIII 6 (ed. BECKH 489)

2 تريد
3 لو

4 Geoponica
6 Ib. XVI, 22, 2 (468 4. 5)

7 عن
8 بكا
9 وبعث

كانت له غنم سود فلجملها بعفر فان دم عفراء ازكى من دم سوداوين^١ ،
 وقال الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والابل اذا ادبرت
 ادبرت واذا اقبلت ادبرت ولا يأتى نفعها الا من جانبها الأثم ، والأقط
 قد يكون من المعزى قال امرؤ القيس^٢

لنا غنم نسوقها غزار^٣ * كأن قرون جلتها عصى
 فتملاً بيئتنا أقطا وسمننا * وحسبك من غنى شبع ورى^٤ ،

وقالوا شقيقة البعير لهاته يخرجها ، ومن احسن ما قيل فى الغنم قول
 مخارق بن شهاب فى تيس غنمه^٥

راحت أصيلاً كأن ضروعها * دلاء وفيها واتد القرن لبلب^٦
 له رعئات كالشنوف^٧ وغرتا^٨ * شديخ ولون كالوذيلة مذهب^٩
 وعينا احمر المقلتين وعصمة^{١٠} * يواصلها دان من الظلف مكنب^{١١}
 اذا دوحه من محرف الصال اذبلت * عطاها كما يعطو ذرى الصال قرقب^{١٢}
 ابو الجود الغر اللواتى كأنها * من الحسن فى الأعناق حزع مثقب^{١٣}
 ترى صيفها فيها يبيت بغبطة * وضيغ ابن قيس جائع يتحوب^{١٤}
 هـ فوفد^{١٥} ابن قيس هذا على النعمان فقال كيف المخارق فيكم قال سيد
 كريم من رجل يمدح تيسه ويهاجو ابن عمه ، قال العجاج فى وصف
 شاة حمراء المقدم شعراء المؤخر اذا اقبلت حسبتها نائرا واذا ادبرت
 حسبتها نائرا اى كأنها تعطس يريد من اى اقطارها رأيتها وجدتها
 مشرقة ، قال الأصمعي قال اعرابى يهزأ بصاحبه اشترى لى شاة فقما كأنها

١ سوداوتين C 2 AHLWARDT 681.5 3 يسوقها C 4 Gāhiz

Haj. V 143 18—21, 23, 144 1 5 LA II 230 6 غرات G رعنا

7 كالسيوف C 8 تنى وصلها C 9 فوقف C

تضحك منذلقة خاصرتها لها ضرع ارقط كأنه جيب قال فكيف العطل
قال أنى لهذه عطل العطل يقول أن سمها بحسب أنه لا عنق
لها، ومما تقول العرب على السنة البهائم قالت الضائنة أولد رخالا
وأجر جفالا وأحلب كُتبًا ثقالا ولم تر مثلي مالا حفالا تقول أجز مرة
وذلك أن الضائنة اذا جزت لم يسقط من صوفها شيء الى الأرض حتى
يؤتى عليه والكُتب جمع كثبة وفي الدفعة من اللبن تقول أحلب دفعا
ثقلا من اللبن وذلك لأن لبنها ادسم وأخثر من لبن المعز فهو أثقل ٥

السباع وما شاكلها

يقال أنه ليس شيء من السباع اطيب افواها من الكلب ولا في الوحوش
اطيب افواها من الطباء ويقال ليس شيء أشد نخرا من اسد وصقر ولا ١.
في السباع اسبح من كلب وليس في الارض فحل من جميع اجناس للحيوان
لذكره حجم ظاهر الا الإنسان والكلب، والأسد لا يأكل الحار ولا يدنو
من النار ولا يأكل الحموضة وكذلك اكثر السباع، وتقول الروم أن الأسد
يذعر لصوت الديك ولا يدنو من المرأة الطامث والأسد اذا بال شجر
كما يشجر الكلب، وهو قليل الشرب للماء ونحوه يشبه نجو الكلب ١٥
ودواء عضته دواء عضه الكلب الكلب، وقالوا العيون التي تضىء
بالليل عيون الأسد والنمر والسنانير والأفاعي، والعرب تقول هو احمق
من جهيزة وفي الذئبة لأنها تدع ولدها وترضع ولد الصبع، ويقولون

1 C اختر 2 Arist. Zool. 9, 225 3 الذئب، Geop. 15, 1, 9:
φοβείται και τον ηλεκτρόνα και τον φθύγγον αυτού 4 Arist. Zool.
8, 57 5 Ibid. 6 Ib. 9, 228 7 Maid. I 147, Gāhiz Haj. I 91 pu,
Baihaqi 636 10

أُصْبِعَ إِذَا صِيدَتْ أَوْ قُتِلَتْ عَالُ الذِّئْبِ أَوْلَادُهَا وَأَتَاها بِاللَّحْمِ ١
الْكَمِيتُ ٢

كَمَا خَامَرَتْ فِي بَيْتِهَا أُمَ عَامِرٍ * لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالِ أَوْسِ عِيَالِهَا
أَوْسُ الذِّئْبِ ٣ وَقَالُوا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِيَوَانِ تَرْجِعُ فِي قَبْرِهَا الْأَسَدُ وَالْكَلْبُ
وَالسُّتُورُ وَيُقَالُ الصَّبُّ أَيضًا ٤ وَأَمْرَاضُ الْكِلَابِ ثَلَاثَةُ الْكَلْبِ وَهُوَ جَنْوْنُ
وَالذِّخَّةِ وَالنَّقْرَسِ ٥ وَالْعَرَبُ تَقُولُ دِمَاءُ الْمُلُوكِ شِفَاءٌ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ
وَالْجَنْوْنِ وَالْحَبْلِ ٦ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ ٧

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دَمَوْهُمْ * شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَاجِنَةِ وَالْحَبْلِ ٨
وَبَلَغَنِي عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ دَوَاءُ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ الذَّرَارِيحِ
١. وَالْعَدَسُ وَالشَّرَابُ الْعَتِيقُ يُصْنَعُ وَقَدْ ذَكَرَ كَيْفَ صَنَعْتَهُ وَكَمْ يَشْرَبُ
مِنْهُ ٢ وَكَيْفَ يُتَعَالَجُ بِهِ ٣ وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ إِذَا عَضَّ إِنْسَانًا فَرُبَّمَا أَحَالَهُ
نَبَاحًا مِثْلَهُ ثُمَّ أَحْبَلَهُ وَأَلْفَحَهُ بِأَجْرٍ ٤ صَغَارَ تَرَاهَا عِلْقًا فِي صُورِ الْكِلَابِ ٥
قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ كَانَ الْأَسَدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَمْرَةِ اتَى الْخِجَاشِيَّ فَعَلِمَهُ دَوَاءَ
الْكَلْبِ فَهُوَ فِي وَلَدِهِ إِلَى الْيَوْمِ ٦ وَفِي وَلَدِهِ الْمُحِجَلُ وَقَدْ دَاوَى الْمُحِجَلَ
٧ عَتِيبَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِثْلَ جِرَاءِ انْكِلَابِ عِلْقَاءَ قَالَ ابْنُ قُسْوَةَ
حِينَ بَرَأَ ٨

وَلَوْلَا دَوَاءُ ابْنِ الْمُحِجَلِ وَعَلِمَهُ * هَرَرْتُ إِذَا مَا النَّاسُ هَرَّ كَلْبِيهَا
وَأَخْرَجَ بَعْدَ اللَّهِ أَوْلَادَ زَارِعٍ * مَوْلَعًا أَكْنَافُهَا ١ وَجَنُوبُهَا
الْكَلْبُ جَمْعُ كَلْبٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ عَبْدِ وَعَبِيدٍ وَعَصَّ رَجُلًا ٢ مِنْ

1 LA VII 315 1 2 Ġāhiz Ĥaj. V 105 4, WELLHAUSEN Reste³ 162
n. 3 3 Naqā'iq No. 32, 24 4 C به 5 C باخر 6 Liber poēs.
219 5. 6 6 C اكنافها 7 C رجل

بني العنبر كلب كلب فبال علقا في صبور^١ الكلاب فقالت امرأته
 اهلك أدراسا وأولاد زارع * وتلك لعمرى نهية المتعجب^٢،
 ويزعمون أنه يطلب الماء اشد طلب فإذا اتوه به صاح عند معاينته لا
 اريد لا اريد او شيئا في معنى ذلك، قالوا وتمام^٣ حمل الكلبة ستون يوما
 فإن وضعت في اقل من ذلك لم يكد اولادها تعيش، وإناث الكلاب ه
 تحيض في كل سبعة أيام وعلامة ذلك ان يرم ثفر الكلبة ولا تريد السفاد
 في ذلك الوقت، وذكر السلوقية تعيش عشرين سنة والاناث تعيش
 اثنتي عشرة سنة وليس يُلقى الكلب شيئا من أسنانه سوى النابين،
 قالوا وعلامة سرعة الكلب ان يطول ما بين يديه ورجليه ويكون قصير
 الظهر، ويوصف الكلب بصغر الرأس وطول العنق وغلظها وإفراط^٤ ١٠
 الغصف^٥ وزررق العينين وعظم المقلتين وطول الخطم مع اللطافة وسعة
 الشدين ونتو الحذقة وفتو للبهة وعرضها وأن يكون الشعر الذي
 تحت حنكه طاقة طاقة ويكون غليظا وكذلك شعر خديه ويكون قصير
 اليدين طويل الرجلين عريض الظهر طويل الصدر في ركبته اخفاء
 ويكره للذكور طول الأذنان، ومن علامة الفراة التي لا تكاد تخلف ان ١٥
 تكون على ساقيه او على احدهما او على رأس الذنب مخلب وينبغي ان
 يقطع من الساقين، وسود الكلاب اعقرها، ولذلك أمر بقتلها، قالوا
 وإذا هرم الكلب أطعم السمن مرارا فإنه يعود كالشاب، وإذا حفى
 دهنت استه وأرجم ومسح على يديه ورجليه القطران، وإذا بلغ ان
 يشغر فقد بلغ الإلقاح والكلب من الحيوان الذي يحتلم، قالوا وفي ٢٠

١ صقر C

٢ ولما C

٣ الغصن C

٤ اعقرها C

الكلبة أنه يسفدها كلب اسود و كلب ابيض و كلب اصفر فتؤدى لكل
سافد شكله وشبهه ، فقد جماعة من اصحابنا يعدون ما جاء في الكلب
من الأمثال فحفظت منه الأمر من كلب على عرق^١ وأجّع كلبك يتبعك^٢
ونعيم كلب في بؤس اهله^٣ وأسمن كلبك يأكلك^٤ وأحرض من كلب على
ه عقى صبي^٥ وأجوع من كلبة حومل^٦ وأبول^٧ من كلب^٨ وجلس فلان فزجر
الكلب^٩ والكلاب على^{١٠} والكلب احب اهله اليه الطاعن^{١١} وهو كالكلب في
الأذى لا يعتلف ولا يدع الدابة تعتلف^{١٢} ✽

الذئب

الذئب^{١٣} اذا سفد الذئبة فالتحم الفرجان وهجم عليهما هاجم قتلها
١. كيف شاء الا انهما لا يكادان يوجدان كذلك لأن الذئب اذا اراد
السفاد توخى موضعا لا يطأه انيس خوفا على نفسه ، وتقول الروم ان
الذئب اذا نهش شاة ثمر افلنت منه طاب لحمها وخف وسلمت من
القردان ، قالوا والذئب اذا رأى انسانا قبل ان يراه الانسان ابج
الذئب صوت ذلك الانسان ، وقالوا في طبع الذئب محبة الدم ويبلغ به
٥ طبعه أنه يرى الذئب مثله قد دمي فيثب عليه فيمزقه^{١٤} ، قال الشاعر^{١٥}
وكننت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما احال على الدم ،
قالوا والفرس اذا وطئ اثر الذئب ثقلت قائمته التى وطئ بها ، وفي
كتاب على رضى الى ابن عباس لما رأيت العدو على ابن عمك قد حرب

1 Maid. II 138 2 Ib. I 111 3 Ib. II 195 4 Ib. I 225
5 > Maid.; Ġāhiz Haj. I 107e 6 Maid. I 125 7 C أيرا 8 Maid.
I 79 9 > Maid. 10 > Maid.; oder ist zu ergänzen ، على البقر ، Maid.
II 59? 11 Ġāhiz Haj. II 78 15 12 Ib. VI 98 1 13 Ib. 97 23,
Farazdaq ed. BOUCHER 26 3

والزمان قد كلب قلبت لابن عمك ظهر المحن بفراقه مع المفارقين
 وخذلانه مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من الأموال اختطاف
 الذئب الأرل دامية المعزى، ويقولون أن الذئب ربما نام بإحدى
 عينيه وفتح الأخرى، وقال حميد بن ثور^١

ينام بإحدى مقلنيه ويتقى * المنايا بأخرى فهو يقظان هاجع ،
 والذئب أشد السباع مطالبة وإذا عجز عوى عواء استغثت فتسامعت
 الذئب فأقبلت حتى تجتمع على الإنسان فتأكله وليس شيء من السباع
 يفعل ذلك ٥

الفيل

قالوا^٢ لسان الفيل مقلوب طرفه الى داخل والهند تقول لولا أن لسانه ١٠
 مقلوب لتكلم ، والفيل اذا ساء خلقه وضعف عصبوا رجله فسكن ،
 وليس في جميع الحيوان شيء لذكوره ثدى في صدره إلا الإنسان
 والفيل^٣ ، والفيل المغتلم ان سمع صوت خنوص من الخنازير ارتاع ونفر
 والفيل يفزع من السنور ، وتزعم الهند أن ناني الفيل لما قرناه يخرجان
 مستبطنين حتى يخرجوا الخنك ويخرجوا اعقفين ، وقال صاحب المنطق ١٥
 ظهر فيل عاش أربع مائة سنة^٤ ، قال حدثنا شيخ لنا قال رأيت فيلا
 أيام ابى جعفر قيل أنه سجد لسابور ذى الأكتاف ولأبى جعفر ، والفيلة
 تضع في سبع سنين ٥

الفهد

قالوا^٥ السباع تشتهى رائحة الفهد فإذا سمن الفهد عرف أنه مطلوب ٢٠

1 Liber poës. 231 12

2 Ġāhiz Ilaj. VII 32 20

3 Arist. Zool. 11 4

4 Ib. 8 68

5 Ġāh. VII 15 20

وَأَنَّ حَرَكَتَهُ قَدْ ثَقُلَتْ فَأَخْفَى نَفْسَهُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الزَّمَانُ الَّذِي تَسْمَنُ فِيهِ الْفُهُودُ وَيَعْتَرِي الْفَهْدُ دَالًا يَقَالُ لَهُ خَانَقَةُ الْفُهُودِ فَإِذَا اعْتَرَاهُ الْكُلُّ الْعَذْرَةُ فَبِرًّا وَالْوَحْشَى الْمَسْنُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْدِ أَنْفَعُ مِنَ الْجَرِّوِ الْمُرْتَبِّ ۞

الْأَرْنَبُ

هـ قَالُوا الْأَرْنَبُ تَحْيِضُ وَلَا تَسْمَنُ إِلَّا بِزِيَادَةِ اللَّحْمِ وَقَضِيبُ الذَّكَرِ مِنَ الْأَرْنَبِ رُبَّمَا كَانَ مِنْ عَظْمٍ وَكَذَلِكَ قَضِيبُ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْنَبُ تَنَامُ مَفْتُوحَةً الْعَيْنَ وَإِنْفِخَةَ الْأَرْنَبِ إِذَا شَرِبَتْهَا الْمَرْأَةُ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَطْهَرَ مِنَ الْخَبِضِ مُنَعَتْ مِنَ الْحَبْلِ وَالْكَفِّ أَنْ طُلِيَ بِدَمِ الْأَرْنَبِ أَذْهَبَهُ ۞

الْقَرْدُ وَالْذَّبُّ

١. قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْدٍ عَنْ خَدَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَصِينٍ وَأَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ زَنَتْ قَرْدَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَجَمَهَا الْقُرُودُ وَرَجَمَتْهَا مَعَهُمْ ۞ قَالُوا وَلَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الزَّوْاجُ وَالْغَيْبَةُ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَالْقَرْدُ ۞ قَالُوا وَالْذَّبُّ جَرُّ الذَّبِّ تَضَعُهُ أُمُّهُ وَهُوَ كَيْفِذْرَةٌ لَحْمٌ فَتَهْرَبُ بِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الْعَالِيَةِ مِنَ الذَّرِّ وَالنَّمْلِ حَتَّى ۞ تَشْتَدَّ أَعْصَاؤُهُ ۞

مَصَايِدُ السَّبَاعِ الْعَادِيَةِ

السَّبَاعُ الْعَادِيَةُ تَصْطَادُ بِالزَّبْيِ^١ وَالْمَغْوِيَّاتِ وَهِيَ آبَارٌ تَخْفَرُ فِي أَنْشَارِ الْأَرْضِ فَلِذَلِكَ يَقَالُ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ^٢ الزَّبْيُ^٣ ۞ قُلْ صَاحِبُ الْفَلَاخَةِ^٤ وَمِمَّا تَصَادُ بِهِ السَّبَاعُ الْعَادِيَةُ أَنْ يُؤْخَذَ سَمَكٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَالسَّمَانُ

الذَّبُّ^١ C 1

أَبْشَارُ^٢ C 2

السَّيْلُ^٣ C 3

الذَّبُّ^٤ C 4

5 Geop. 18 cap. 14 (der griech. Text ist unvollständig)

فتقطع قطعاً ثم تشرح ثم تكتل كتلاً ثم توجج نار في غائط من الأرض
 يقرب فيه السباع ثم تقذف تلك الكتل في النار واحدة بعد واحدة
 حتى ينتشر دخان تلك النار وتنتار تلك الكتل في تلك الأرض ثم تطرح
 حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيها الخربق الأسود والافيون
 وتكون تلك النار في موضع لا ترى فيه حتى تقبل السباع ريح القنطار
 وهي آمنة فتأكل من قطع اللحم ويغشى عليها فيصيدها الكامنون لها
 كيف شاءوا ٥

النعام

قالوا في الظليم أن الصيف إذا أقبل وابتدأ البسر في الحمرة ابتدأ لون
 وظيفه بالحمرة ولا يزالان يتلونان ويزدادان حمرة الى أن تنتهي حمرة البسر ١٠
 ولذلك قيل له خاضب ، وفي الظليم أن كل ذى رجلين إذا انكسرت
 إحدى رجله قام على الأخرى وتحامل على طلع غيره فإنه إذا انكسرت
 إحدى رجله جثم ولذلك قال الشاعر في نفسه وأخيه

فإني وإياه كرجلي نعامة * على ما بنا^١ من ذى غنى وثقير

فيقول لا غنى بواحد منا عن الآخر ، وقال آخر ١٥

إذا انكسرت رجل النعامة لم تجد * على اختها نهضا ولا باستها جبراً ،
 قالوا وعلته ذلك أنه لا مَخَّ له في ساقيه وكل عظم فهو يجبر إلا عظما لا
 مَخَّ فيه وزمخر^٢ الشاء لا تجبر ، قال الشاعر

اجدك لم تطلع برجل نعامة * ولست بنهّاص وعظمك زخر

أي اجوف لا مَخَّ فيه ، والظليم يغتذى المرو والصخر فتذيبه^٣ قانسته ٢٠

١ بني C

٢ زماع C

٣ فتدنيه C

بطبعها حتى يصير كالماء، قال ذو الرمة يذكره^١
 أَلِهَاهُ آلا وَتَمُومٌ وَعُقَيْتُهُ * مِنْ لَائِحِ الْمَرُو وَالْمَرَى لَهُ عُقْبُ،
 قال أبو النجم^٢

وَالْمَرُو يَلْقِيهِ إِلَى أَمْعَانِهِ * فِي سَرَطَمٍ هَادٍ عَلَى النَّوَاهِ،
 هـ والظلم * يبتلع للجرة وربما أُلْقِيَ للحجر في النار حتى صار كأنه جمره
 فقفذ به بين يديه فيبتلعه وربما ابتلع أوزان الحديد وفي النعامة
 أنها اخذت من البعير المنسمر والوطيف^٣ والعنق والخزامة ومن الطائر
 الريش والجناحين والمنقار فهو لا بعير ولا طائر، وقال أوس بن حجر^٤
 وَتَنْتَهَى ذَوَى الْأَحْلَامِ عَنِّي حُلُومُهُمْ * وَأَرْفَعُ صَوْقِي لِلنَّعَامِ الْمَخْرُومِ
 ا. جعله مخزما للخرقين اللذين في عرض انفه في موضع الخزامة من البعير،
 قال يحيى بن نوح^٥

ومثل نعامة تدعى بعيرا * تعاضبها إذا ما قيل طيرى
 فإن قيل أهمل قالت فإني * من الطير المريبة في الوكور،
 وتقول العرب في المثل هذا أموق من نعامة وذلك أنها ربما خرجت
 ١٥ لطلب الطعام فترت ببيض نعامة أخرى فحضنته وتركت ببيضها، ولذلك
 قال الشاعر وهو ابن هرمة^٦

وَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ * وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَكَاخًا
 كتاركة بيضها بالعراء * ومليسة بيض أخرى جناحاء

وقال سهيم بن حنظلة^٧

1 LA II 1073, Ġāhiz Haj. IV 103 15 2 Ġāh. ib. 17 (corrupt)
 3 Cf. Ġāh. ib. 106 4 C قذف 5 C والوضيف 6 GEYER 436
 7 Ġāhiz Haj. IV 1073.4 8 Maid. II 186 9 Lib. poës. 474 s. 9
 Maid. a. a. O. 10 Ġāhiz IV 109 20. 21

إذا ما لقيت بني عامر * رأيت جفاء ونوكا كبيرا
نعام يمدّ بأعناقها * ويمنعها نوكها ان تطيرا
ويضرب بها المثل في انشراح والنفار قال بشر بن ابي خازم
وأما بنو عامر بالنسار * فكانوا غداة لقونا^١ نعاما
يريد مروا منهزمين ، وربما حصنت النعامة اربعين بيضة او نحوها ٥
واخرجت ثلثين رألا قال ذو الرمة
كأنه خاضب بالسّي مرتعه * ابو ثلثين امسى وهو منقلب ،
والبواق من بيضها الذي لا تنقعه^٢ يقال لها الترائك ، وأشد ما يكون
الظلم عدوا اذا استقبل الريح لأنه يضع عنقه على ظهره ثم يحرق
الريح وإذا استديرها كتبه من خلفه ، والنعامة تضع بيضها طولاً ١٥
تغطيها كل بيضة بما يصيبها من الحصن ، قال ابن احرر
وَضَعْنُ وَكَلَّهَا عَلَى غِرَارٍ ،

وقال آخر

على غِرَارٍ كاستواء المِطْمَرِ
والمِطْمَر خيط البناء ألا آن ثعلبة بن صُغير خالف ذلك فقال يذكر ١٥
الظلم والنعامة^٣

فتذكروا ثَقَلًا رثيدا بعد ما * أَلَقْتُ ذُكَا يمينها في كافر
والرثيد المنصود بعضه على بعض ، قالوا الوحش في الغلوات ما لم تعرف
الإنسان ولم يره ألا تنفر منه اذا رآته خلا النعام فإنه شارد ابدا قال
ذو الرمة ٢٠

لقونها^١ C 1

تنقعه^٢ C 2

Liber poës. 15614, LA IV 152 3

وَكَلَّ أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ * أَخُو الْإِنْسِ مِنْ طُولِ الْخَلَاءِ الْمُعْقِلِ

يُريد أَنَّهُ لَا يَنْفِرُ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُ فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَرِ أَحَدًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ
أَحْمِرُ السَّعْدِيُّ كُنْتُ حِينَ خَلَعْتُ قَوْمِي وَأَطْلُ السُّلْطَانِ دُمِي وَهَرَبْتُ
وَتَرَدَّدْتُ فِي الْبُؤَادَى ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ جَزَتْ نَحْلَ وَبَارٍ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا وَفُتِكَ
° أَنِّي كُنْتُ أَرَى النَّوَى فِي رَجْعِ الذُّثَابِ وَكُنْتُ أَغْشَى الطُّبَاءَ وَغَيْرَهَا مِنْ
بِهَائِمِ الْوَحْشِ فَلَا تَنْفِرُ مِنِّي لِأَنَّهَا لَمْ تَرِ أَحَدًا قَبْلِي وَكُنْتُ أَمْشِي إِلَى
الطَّبِي السَّمِينِ فَأَخَذَهُ وَعَلَى ذَلِكَ رَأَيْتُ جَمِيعَ تِلْكَ الْوَحُوشِ إِلَّا النِّعَامَ
فَأَنَّهُ لَمْ أَرَهُ قَطُّ إِلَّا نَافِرًا فَرَّاهُ

الطير

١. قَالَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَتَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ
يَزِيدَ الشَّامِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ كَانَ النَّبِيُّ عَمَّ يَعْجِبُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْأَفْرَحِ^١ وَإِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ ، حَدَّثَنِي
الرِّيَاشِيُّ قَالَ لَيْسَ^٢ شَيْءٌ يَغِيبُ أَذْنَاهُ إِلَّا وَهُوَ يَبْيِضُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَظْهَرُ أَذْنَاهُ
إِلَّا وَهُوَ يَلْدُ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَمْرٌ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
° ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَعُويَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعٌ لَا يَقْتُلَنَّ النَّمْلَةَ وَالْحَلَّةَ وَالْهَدَّهْدَ
وَالصَّرْدَ ، بَلَغَنِي عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ النَّبِيِّ عَمَّ يَا رَازِقَ
النَّعَابِ فِي عَشِّهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْغُرَابَ إِذَا فَقَصَ عَنْ فَرَاخِهِ خَرَجَتْ بَيْضًا
فَإِذَا رَأَاهَا كَذَلِكَ نَفَرَ عَنْهَا فَتَفْجَحُ أَفْوَاهُهَا وَيُرْسِلُ اللَّهُ لَهَا ذُبَابًا فَيَدْخُلُ فِي
٢. أَجْوَاهِهَا فَيَكُونُ غِذَاءَهَا حَتَّى تَسْوَدَ وَإِذَا اسْوَدَّتْ عَادَ الْغُرَابُ فَغَذَّاهَا

ويرفع الله الذباب ، قال حدثني احمد بن الحليل عن محمد بن عباد
عن انوليد بن كثير عن عبد الملك بن يحيى قال قال رسول الله صلعم
لا تطرقوا الطير في اوكارها فإن الليل امان الله ، حدثني ابو سفيان
الغنوي عن معوية بن عمرو عن طلحة بن زيد عن الأحوص بن حكيم
عن خلد بن معدان عن رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلعم ٥
الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله يجرس دار
صاحبه وسبع ادور وكان النبي عم يبيته معه في البيت ، قالوا الطير
ثلاثة اضرب بهائم الطير وهو ما لقط للحبوب والبزور وسباع الطير وفي
التي تغتذى اللحم والمشتري وهو مثل العصفور يشارك بهائم الطير في
انه ليس بذي مخلب ولا منسر وإذا سقط على عود قدم اصابعه اثلث ١٠
وأخر الدابة وسباع الطير تقدم اصبعين وتؤخر اصبعين ويشارك سباع
الطير بأنه يلقم فراخه ولا ينزق وأنه يأكل اللحم ويصطاد الجراد والنمل ،
قالوا والعصفور شديد الوطى والغيل خفيف الوطى والورشان يصرع في
كل شهر مرة ، قالوا وأسوأ الطير هداية الأسود والأبيض لا يجيء من
الغابة لضعف قوته واجودها هداية الغبر والنمر ، قال صاحب الفلاحه ١٥
الحمام يعجب بالكمون ويألف الموضع الذي يكون فيه الكمون وكذلك
العذس ولا سيما اذا أنقعا في عصير حلو ومما يصلح عليه ويكثر
ان يدخلن بيوتهن بالعلك وأسلم ٢ مواضعها وأصلحها ان يبني لها بيت
على اساطين خشب ويجعل فيه ثلث كوى كوة في سمك البيت وكوة
من قبل المشرق وكوة من قبل المغرب وبابان من قبل مهب الجنوب قال ٢٠

1 Geop. 14 Cap. 3

2 Ib. Cap. 6 § 6

3 Ib. Cap. 4

والسذاب اذا القى في البحر تخامته السنافير البرية، حدثني ابن ابي
سعد عن علي بن الصباح عن ابي المنذر هشام بن محمد قال حدثني
الكلبي ان اسماء كنانن نوح اذا كتبن في زوايا^١ بيت حمام تمت الغرور
وسلمت من الآفات قال هشام قد جربتته انا وغيرى فوجدته كما قال ابي
ه قال واسم امرأة سام بن نوح محلث محو واسم امرأة حام اذنف نشا
واسم امرأة يافث زذقت نبت، قالوا^٢ وأمراض الحمام اربعة الكباد
والخنان والسيل والقمل فدواء الكباد الزعفران والسكر الطبرزد وماء
الهندباء يجعل في اسكرجة ثم يمتج في حلقه قبل ان يلتقط شيئا ودواء
لخنان ان يلين لسانه يوما او اثنين بدهن البنفسج ثم بالرماد والملح
١. ويدلك بهما حتى ينسلخ الجلد العلوي التي غشيت لسانه ثم يطلى
بعسل ودهن ورد حتى يبرأ ودواء السيل ان يطعم الماش المقشور ويمتج في
حلقه لبن حليب ويقطع من وظيفيه^٣ عرقان ظهران في اسفل ذلك ما
يلي المفصل ودواء القمل ان يطلى اصول ريشه بالزبيب المخلوط بدهن
البنفسج يفعل به ذلك مرارا حتى يسقط^٤ قمله ويكنس مكانه الذي
ه يكون فيه كنسا نظيفا، قالوا والطير الذي يخرج من وكرة بالليل البومة
والصدى والهامة والضوع والوطواط والخفاش وغراب الليل، قالوا اذا
خرج فرخ الحمامة نفخ ابواه في حلقه الريح لتتسع الحوصلة من بعد
التحامها وتنبثق^٥ فاذا اتسعت رقاها عند ذلك اللعاب ثم^٦ رقاها سورج
اصول الحيطان ليدبغا به الحوصلة ثم رقاها الحب^٧ قال المثنى بن زهير

١ زوايا C

2 Gāhiz Haj. III 84 18 ff.

٣ وظيفه C

٤ سقط C

5 C ohne Punkte

6 Arist. Zool. 9, 54

7 Gāhiz Haj. III 51 5 ff.

لَمْ أَرَّ شَيْئًا قَطَّ فِي رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتَهُ فِي الْحَمَامِ رَأَيْتَ حَمَامَةً لَا تَرِيدُ إِلَّا ذِكْرَهَا وَرَأَيْتَ حَمَامَةً لَا تَمْنَعُ شَيْئًا مِنَ الذَّكُورِ وَرَأَيْتَ حَمَامَةً لَا تَزِيْفُ إِلَّا بَعْدَ شِدَّةٍ طَلَبَ وَرَأَيْتَ حَمَامَةً تَزِيْفُ لِلذَّكْرِ سَاعَةً يَطْلُبُهَا وَرَأَيْتَ حَمَامَةً وَهِيَ تَمْتَكِنُ آخِرَ مَا تَعْدُوهُ وَرَأَيْتَ حَمَامَةً تَقْمَطُ حَمَامَةً وَرَأَيْتَ حَمَامَةً تَقْمَطُ الذَّكْرَ وَرَأَيْتَ ذَكَرًا يَقْمَطُ الذَّكْرَ وَرَأَيْتَ الذَّكْرَ يَقْمَطُ مَا هُوَ لَقَى وَلَا يَزَاجُ وَرَأَيْتَ ذَكَرًا لَهُ انْتِثَانٌ يَحْصُنُ مَعَ هَذِهِ وَهَذِهِ وَيَزُقُّ هَذِهِ وَهَذِهِ هـ

البيض

قَالُوا وَالْبَيْضُ يَكُونُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مِنْهُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّفَادِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مِنَ التُّرَابِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مِنْ نَسِيمِ الرِّيحِ يَصِلُ إِلَى أَرْحَامِهَا وَمِنْهُ ١. شَيْءٌ يَعْتَرِي الْحَجَلُ وَمَا شَاكَلَهُ مِنَ الطَّبِيعَةِ فَإِنَّ الْأُنْثَى مِنْهُ رُبَّمَا كَانَتْ عَلَى سَفَالَةِ الرِّيحِ الَّتِي تَهْبُتُ مِنْ شَقِّ الذَّكْرِ فِي بَعْضِ الزَّمَانِ فَخُشِيَ ٢ مِنْ ذَلِكَ بَيْضًا وَكَذَلِكَ الْخَلَّةُ تَكُونُ بَجَنْبِ الْفَحَالِ وَتَحْتَ رِجْلِهِ فَتَلْقُحُ بِتِلْكَ الرِّجْلَةِ وَتَكْتَفِي بِذَلِكَ ٣ وَالِدُجَاةٌ إِذَا هَرَمَتْ لَمْ يَكُنْ لِبَيْضِهَا مَنَاجِزٌ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْبَيْضَةِ مَنَاجِزٌ لَمْ يَخْلَفْ فِيهَا فَرْخٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ طَعْمٌ ٤ يَغْذُوهُ وَالْفَرْخُ وَالْفَرْجُ يُخْلَقَانِ مِنَ الْبَيَاضِ وَغَدَاوُهُمَا الصَّفْرَةُ وَإِذَا بَاضَتْ الدُّجَاةُ بَيِضَتَيْنِ فِي الْيَوْمِ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ مَوْتِهَا وَالطَّائِرُ إِذَا التَفَّ رِيْشَهُ احْتَبَسَ بَيْضَهُ وَإِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ الشَّدِيدِ هـ

الْحُقَاشُ ٥

قَالُوا عَجَائِبُ الْحُقَاشِ أَنَّهُ لَا يَطِيرُ ٦ فِي الضَّوِّ الشَّدِيدِ وَلَا فِي الظُّلْمَةِ ٧.

1 > C

2 C فُخْشِيَ

3 S. Ġāhiz Haj. III 105

4 So

Ġah.; C يَبْيِضُ

الشديدة وتحبل وتلد وتحيض وتضع وتطير بلا ريش وتحمل الأنثى ولدها تحت جناحها وربما قبضت عليه بغيها خوفاً عليه وربما ولدت وفي تطير ولها أذنان وأسنان وجناحان متصلان برجليها وأبصارها تصح على طول العمر وإنما يظهر في النمر منها المستنات^١، وقال بعض الحكماء ه الخفاش قار يطير ه

الخطاف والزرزور

قالوا للخطاف والزرزور يتبع الربيع حيث كان قالوا ويقلع إحدى عينيه فترجع والزرزور لا يمشى ومتى وقع بالأرض لم يستقل وأخذ وإنما يعيش في الأماكن المرتفعة فإذا أراد الطيران رمى بنفسه في الهواء ١. فطار، وإذا أراد أن يشرب الماء انقضَّ عليه فشرب منه اختلاسا من غير أن يسقط بالأرض ه

العقاب والحداة

قالوا^٢ العقاب يبيض ثلث بيضات في أكثر حالاتها فإذا فرخت غدت اثنين وبعدت عنها واحداً فيتعهد فرخها طائر يقال له كسر العظام ١٥ ويغذوه حتى يكبر ويقوى، وقال صاحب الفلاح^٣ العقاب والحداة يبتدلان فيصير العقاب حداة والحداة عقابا وكذلك الأرنب يبتدلان فيصير الذكر منها أنثى وتصير الأنثى ذكرا قال صاحب المنطق العقاب إذا اشتكت كبدها من رفعها الثعلب والأرنب في الهواء وحطها لذلك وأشباهه تعالجت بأكل الأكباد حتى تبرأ ه

1 So Ġāhiz 167s; C المبيّنات

2 Arist. Zool. 687

3 Geop.

15, Cap. 3, 22

الغراب

الغراب^١ لا تقرب الخل المواقير وإنما تسقط على الخل المبرومة فتناقط
ما يسقط من التمر في القلبة وأصول الكرب وعلى اناث الغراب المحصن
وعلى الذكور ان تأتي الاناث بالطعم* والاوزة دون الذكر والغراب اكنتم
شيء للسفاد ٥

القطا

قالوا والقطا لا تصع بيضها ابداً الا افرادا قال ابو وجزة*
وَهَنٌ يَنْسَبُ وَهْنًا كُلُّ صَادِقَةٍ * بَاتَتْ تَبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ اَزْوَاجٍ ٥
الحيوان الذى لا يصلح شأنه الا برئيس او رقيب الناس والغرائيق
والكراكي والخل قائما الابل والبقر والحمير فتأخذ رئيسا من غير رقيب ٥ ١٠

باب مصايد الطير

قال صاحب الفلاحه* من اراد ان يحتال للطير والدجاج حتى يحمين
وبغشى عليهن حتى يصيدهن عمد الى الخلتيث فدافه بالماء ثم جعل
في ذلك الماء شياً من عسل ثم انقع فيه بُراً يوماً وليلة ثم القى ذلك
البر للطير فانه اذا التقطته تحين وغشى عليها فلم يقدر على الطيران ١٥
الا ان يسقى لبنا خلطه سماً* قال وان عمد الى طحين بر غير مخول
فعجن بخر ثم طرح للطير والحجل فأكلن منه تحين وان جعل خمر في
إناء وجعل فيه بنج فشربن منه غشى عليهن* قال ومما يصاد به
الكراكي وغيرها من الطير ان يوضع في مواقعهن إناء فيه خمر وقد جعل

وهن ٤ C 1 Gāhiz Haj. III 1411 2* So! 3 L'A 15, 289
سمى 6 C 5 Geop. 14, 21 (der griech. Text stark verkürzt)

فيه خربق اسود وأنقع فيه شعير فإذا الكن منه اخذهن الصائد كيف شاء، قال غيره ومما تصاد به العصافير بأسهل حيلة ان تؤخذ سلّة في صدرها الحبرة اليهوديّة المنكوسة ويجعل في جوفها عصفور فتنقص عليه العصافير ويدخلن عليه وما دخل منها لم يقدر على الخروج فيصيد الرجل في اليوم الواحد مائتين وهو وادع، قال ويصاد طير الماء بالقرعة وذلك ان يؤخذ قرعة يابسة صحيحة فيرمى بها في الماء فانها تتحرك فاذا ابصرها الطير تتحرك فزع فاذا كثر ذلك عليه انس حتى لربما سقط عليها ثم تؤخذ قرعة فيقطع رأسها ويحرق فيها موضع عيينين ثم يدخل الصائد رأسه فيها ويدخل الماء فيمشى اليها مشيا رويدا فكلما دنا من طائر ادخل يده في الماء فقبض على رجليه ثم غمسه في الماء ثم دق جناحه وخلاه فبقى طافيا فوق الماء يسبح برجله ولا يطيق الطيران وسائر الطير لا ينكر انغماسه فاذا فرغ من صيد ما يريد رمى بالقرعة ثم يلتقطها وجعلها ٥

للحشرات

٥١ حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن الربيع قال اخبرنا هشام ابن عبد الله عن قتادة عن عبد الله بن عمرو انه قال الفأرة يهوديّة ولو سقيتها البان الابل ما شربتها، والفأرة اصناف منها من الزباب وهو اصغر قال الحرث بن حنّلة^١

وهم زباب حائر * لا تسمع الآذان رعدا،

٢. والخلد هو اعمى وتقول العرب^٢ هو اسرق من زبابة، وفأرة البيش

والبيش سم قاتل ويقال هو قرون السندل وله فأرة تغتذيه لا تأكل غيره،
ومن غير هذا فأرة المسك وفأرة الإبل فاحت^١ ارواحها اذا عرقت، قالوا
ومن الحيات ما يقتل ولا يخطئ الثعبان والأفعى والهندية^٢ فاما سوي
هذه فانما يقتل بما يده من الفرع لانه اذا فرع تفتحت منافسه فوغل
السم الى مواضع الصميم وعمق البدن فان نهشت النائم والمغمى عليه
والطفل الصغير والجنون الذي لا يعقل لم تقتل^٣، وأذئاب الأفاعى تقطع
فتنبت^٤ ونابها يقطع بالعكاز^٥ فينبت^٦ حتى يعود في ثلث ليال، قالوا
والحية ان فثت في فيها حماض الأترج وأطبق لحيها الأعلى على الأسفل
لم يقتل بعضتها اياما سالحة ومن الناس من يبصق في فم الحية فيقتلها
بريقه، والحيات تكره ريح السذاب والشيج وتحجب بالاقاق^٧ والبطيخ^٨
والخردل المخوف^٩ واللبن والخمر، وليس في الأرض حيوان اصبر على جوع
من حية ثم الصب بعدها فاذا هربت صغرت في بدننها وأقنعها^{١٠} النسيم
ولم تشته الطعام ولذلك قال الراجز جارية قد صغرت من الكبر،
وقال صاحب الفلاحه^{١١} ان ضربتها بقصبه مرة او هنتها القصبه في تلك
الضربة وحيرتها فان اللححت عليها بالضرب انسابت ولم تكثرث، قال^{١٢}
ومن جيد ما يعالج به الملسوع ان يشق بطن الصفدع ثم يرفد به
موضع لسعة العقرب، قال^{١٣} والصفدع لا يصبح حتى يدخل حنكه
الأسفل في الماء فاذا صار في فيه بعض الماء صاح ولذلك لا تسمع للصفداع

1 Conj.; > C 2 Ġāhiz Haj. IV 42 6 3 Ib. 42 19-21 4 C
فتنبت 5 Conj., C بالمكاز 6 C فينبت 7 C بالاقاق 8 C
الموجف 9 C واققعها 10 Geop. 13, 8, 6. 11 Nicht im griech.
Text

نقيقا اذا خرجن من الماء ، قال الراجز

يدخل في الأشداق ماء ينطفه * حتى ينق والنقيق يتلفه

يريد أن النقيق يدل عليه حية البحر كما قال الآخر

صفادع في ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر ،

ه وقال في السبع أنه ان اخرق فيه خرق بمقدار مخر الثور حتى تدخله

الريح استحال ذلك السبع صفادع ، الصفادع لا عظام لها ويضرب بها

المثل في الرسح^١ فيقال^٢ ارسح^٣ من صفدع واحظ عينا من صفدع ، قالوا

وكل شيء يأكل فهو يحرك فكه الأسفل إلا التماسح فإنه يحرك فكه الأعلى ،

وعصر سمك يقال له الرعاد من صاد منه سمكة لم تنزل يده ترعد وتنتفض

ا. ما دام في شبكته او شصه ، والجعل اذا دفنته في البود سكنت حركته

حتى يتوقم من رآه أنه قد مات فاذا اعدته الى الروث تحرك ورجع في

حسه ، والبعير اذا ابتلع في علفه خنفساء قتلتها ان وصلت الى جوفه

حية ، وأطول شيء ذماء الخنفساء فانها يشرح^٤ على ظهرها فتصبر وتمشى

والضب يذبح فيمكث ليلة ثم يقرب من النار فيتحرك والأفعى اذا ذبح

ه فبقى أياها يتحرك وإن وطمها واطى نهشته ويقطع ثلثها الأسفل فتعيش

وينبت ذلك المقطوع والكلب والخنزير يجرحان للرح القاتل فيعيشان ،

قالوا^٥ وللضب ذكران وللضبة حران خبرني بذلك سهل عن الأصمعي

او غيره ، قال ويقال لذكره نرك وأنشد^٦

سَجَل^٧ له نِرْكان كانا فضيلة * على كل حاف في البلاد وناعل ،

١ C الرش

2 Maid. I 213

٣ ارسح

4 C يسرح

5 Gāhiz Haj. VI 2217

6 LA 12, 288; Adab el kätib 2192; Gāh. I. I. 21

7 C بسجل

وكذلك الحردون ، والذبان لا تقرب قدرا فيها كماة وسامر الأبرص لا يدخل بيتا فيه زعفران ، ومن عصه الكلب الكلب احتاج الى ان يستمر وجهه من الذباب نثلا يسقط عليه ، وخرطوم الذباب يده ومنه يغنى وفيه يُجرى الصوت كما يجرى الزامر الصوت في القصبنة بالنفخ ، قالوا ليس شيء يذخر إلا الانسان والنملة والغارة ، والذرة تذخر في ° الصيف للشتاء فإذا خافت العفن ° على المحبوب اخرجتها الى ظاهر الأرض فشررتها وأكثر ما تفعل ذلك ليلا في القمر فإن خافت ان ينبت الحب نقرت ° وسط الحبة لثلا تنبت ، والسلكفة ° اذا اكلت افعى اكلت سعترا جبلياً ، وابن عرس اذا قاتل الحية اكل السذاب ، والكلاب اذا كان في اجوافها دود اكلت سنبل القمح ° ، والآيل اذا نهشته الحية ° اكل السراطين ، قال ابن ماسويه فلذلك يُظن ان السراطين صالحة لمن نهش من الناس ، والوزغ ° يراق الحيات ويقاربها ° وتكرع في اللبن والمرق ثم تجم في الإناء ، وأهل الساجن يعلمون من الوزغ سماً انفذ من البيش ومن ريق الأفاعي وذلك انهم يدخلون الوزغة قارورة ثم يصبونها فيها من الزيت ما يغمرها ويضعونها في الشمس اربعين ليلة حتى تنتهراً في الزيت ° فإن مسحت على اللقمة منه مسحة وأكله آكل مات من يومه ، والجراد ° اذا طلع فُعمد الى الترمس والحنظل فطخا بماء ثم نصح ذلك الماء على زرع تنكبه الجراد ، وإذا ° زرع خردل في نواحي زرع نجا من الدبا ° وإذا ° أخذ المرداسنج فنجح بعجين ثم طرح للغار فأكلته موتن عنه وكذلك

الفنج C 4 Gāhiz Haj. IV 76 18 ff. 3 نفرت C 2 العفر C 1
 8 Ib. 7 Geop. 13.1.9 يغارها C 6 So Gāhiz; 5 Gāhiz Haj. IV 97 12
 10 Ib. 121-8 Geop. βροχός 9 الربا C 9 132

برأية الحديد، وإذا^١ أخذ الأفيون والشونيز^٢ والبازرد وقرن الأيل
وبابونج^٣ وظلف من اطلاق المعز فخلط ذلك جميعا ثم دق وعجن بمخ
ثقيف ثم قطع قطعاً فدخلن بقطعة منه نفرت لذلك لليات والهوام
والنمل والعقارب وان احرق منه^٤ شيء ودخن به هرب ما وجد منها
° تلك الريح، والنمل^٥ تهرب من دخان اصول للنمل وإن عمد الى
كبريت وسذاب وخربق فدق ذلك جميعا وطرح في قرية النمل قتلها^٦
ومنعها^٧ ظهورهن من ذلك الموضع ذهبن^٨ والبعوض^٩ تهرب من دخان
القلقديس^{١٠} اذا دخن به ومعد حب السوس وتهرب من دخان
الكبريت والعلك، وقالت الأطباء لحم ابن عرس نافع من الصرع ولحم
القنفذ نافع من الجذام والسيل والتشنج ووجع الكلى يجفف ويشرب
ويطعمه العليل مطبوخا ومشويا ويصمد به المتشنج^{١١}، والعقرب^{١٢} اذا
شق بطنها ثم شد على موضع اللسعة نفعت وقد تجعل في جوف فخار
مشدود الرأس مطين للجوانب ثم يوضع الفخار في تنور فاذا صارت
العقرب رمادا سقى من ذلك الرماد من به الحصاة مقدار نصف دانق
١٥ وأكثر فيقتت^{١٣} الحصاة من غير ان تصر بشيء من سائر الاعضاء
والأخلاط وقد تلسع العقرب من به حمى عتيقة فتنقلع، وتلسع^{١٤}
المفلوج فيذهب عنه الفالج وتلقى في الدهن وتترك فيه حتى يأخذ

1 Geop. 138,2 2 Cf. LA VII 229 18, Geop. *μελάνθιον* 3 C
دايونج، Geop. *πύρεθρον* 4 C منها 5 Geop. 13, 195 6 C
auf Rasur 7 C منعهم mit لعله auf Rasur 8 Sol 9 Geop.
13, 111 10 C القلقريس، Geop. *καλακάνθη* 11 C التشنج
12 Gähiz Haj. V 107/8 13 C فيقتت 14 Gäh. I. 1. 110 13

الدهن منها ويجتذب قواها فيكون ذلك الدهن مفراً للاورام الغليظة ،
ومن طبع العقرب أنك ان القيتها في ماء غمر بقيبت في وسط الماء لا
تطفو ولا ترسب وفي من الحيوان الذي لا يسبح ، وعين الجرادة وعين
الأفعى لا تدوران ، وانما تنسج من العناكب الأنثى والذكر هو
الخِذَرَنَقُ وولد العنكبوت ينسج ساعة يولد ، والقمل يُخلق في الرؤوس ٥
على لون الشعر ان كان اسود او ابيض او مخصوياً بالحناء ، الخُلكاء دويبة
تغوص في الرمل كما يغوص طائر الماء في الماء ، وبنات النقا كذلك هي
التي يقال لها شحمة الأرض ، وآم حُبِين لا تقيم مكان تكون فيه السُرْفَة
والسُرْفَة دويبة يضرب بها المثل في الصنعة فيقال ' اصنع من سُرْفَة ' ، ومن
احسن ما قيل في افعى قول امرأة من الأعراب ١.

خُلقت لها زمة عزيز ورأسه * كالقُرْصِ اقطع ' من دقيق شعير
وكانّ ملقاه بكل تنوفة * ملقاه ككفة منجل ' ماطرور
ويدير عينا للوقاح ' كأنها * سمراء طاحت من نفيس ١٥ برير ،
قيل ١١ لما سرجويه نجد ملسوع العقرب يعالج بالاسفيوش ١٢ فينفعه وآخر
يعالج بالبندق فينفعه وآخر يشرب الأنفاس فينفعه وآخر يأكل التفاح ١٥
الحامض فينفعه وآخر يطليه بالقلّي والخَل فيجده وآخر يعصب عليه
الثوم الحار المطبوخ وآخر يُدخل يده في رجل حار لا ماء فيه فيجده

1 Conj. ; > C 2 Ġāhiz Haj. VI 119 11 3 نبات ; s. LA
15, 212 11 4 Ġāhiz Haj. II 53 115, Maid. I 278 5 صرفة C vgl.
Grundriss § 59 c 6 Ġāhiz Haj. IV 60 7. 9. 8 7 قطع C 8 C
مخل 9 C اللوقاع 10 C فقيص vgl. Gloss. Tabari 11 Ġāhiz
Haj. IV 74 9 ff. 12 C بالامسوس ، Ġāh. بالاسفيون

وآخر يعالجه بالخالة^١ الحارة فيحمدها وآخر يحجم ذلك الموضع فيحمده
ثم رأيناه يتعالج بعد بذلك الشيء للسعة اخرى فلا يحمده فقال لما
اختلفت السموم في انفسها بالجنس والقدر والزمان وباختلاف ما لاقاه
اختلف الذي يوافق على حسب اختلافه، قالوا وأشد ما يكون
ه لسعتها اذا خرج الانسان من الحمام لتفتح المنافس وسعة المجارى
وخونة البدن، وحدثنى ابو حاتم عن الأصمعي قال قال ابو بكر
البحري ما من شيء يضّر إلا وفيه منفعة وقيل لبعض الأطباء أن قائلًا قال
انا مثل العقرب اضّر ولا انفع فقال ما اقلّ علمه بها أنها لتنفع اذا شق
بطنها ثم شدّت على موضع السعة وقد تجعل في جوف فخار مشدود
١. الرأس مطين للجوانب ثم يوضع الفخار في تنور فاذا صارت العقرب رمادا
سقى من ذلك الرماد مقدار نصف دانق او اكثر قليلا من به للصاة
ففتها من غير ان يضّر بشيء من^٢ سائر الأعضاء والأخلاط وقد تلسع
العقرب من به الحمي العتيقة فتقلع عنه ولسعت العقرب رجلا مفلوجا
فذهب عنه الفالج وقد تلقى^٣ العقرب في الدهن وتترك فيه حتى يأخذ
ه الدهن منها ويجتذب قواها فيكون ذلك الدهن مفرقا للاورام الغليظة،
قال ابو عبيدة^٤ ولسعت اعرابيا عقرب بالبصرة وخيف عليه فاشتد
جزعه فقال بعض الناس له ليس شيء خير من ان تغسل له خصية
زنجي عرق ففعلوا وكان ذاك في ليلة ومدة فلما سقوه قطب فقيلا له
طعم ما ذا تجد قال اجد طعم قرية جديدة، قال المأمون قال لي
٢. ختيشوع وسلمويه وابن ماسويه أن الذباب اذا دلك على موضع لسعة

١ C بالخال

و 2 C

يترك 3 C

4 Gāhiz Hāj. V 111 17-20

الزنبور هداً وسكن الأثر فلسعى زنبور فحككت على موضعه أكثر من
عشرين ذباباً فما سكن الأثر^١ آلاً في قدر الزمان الذى كان يسكن فيه من
غير علاج فلم يبق في يدي منهم آلاً ان يقولوا كان هذا الزنبور حتفا
قاضيا ولولا ذلك العلاج قتلنا ، قالوا ومما ينفع من اللسعة ان يُصيروا
على موضعها قطعة رصاص رقيقة وتشد عليه آيما وقد يوه بهذا قوم^٥
فيجعلونه خاتما فيدفعونه الى الملسوع وإذا نهش في اصبعه ، قال محمد
ابن الجهم لا تتهاونوا بكثير مما ترون من علاج الحجاثر فإن كثيرا منه
وقع اليهن من قدماء الأطباء كالذباب يلقي في الاثمد فيسحق معه
فيزيد ذلك في نور البصر ونفاذ النظر وتشديد مراكز الشعر في كفاف^٢
الجفون ، قال وفي أمة من لأمر قوم يأكلون الذباب فلا يرمدون وليس^{١٠}
لذلك يأكلونه ولكن كما يأكل غيرهم فراخ الزنابير ، وقال ابن ماسويه
المجرب للسع العقرب ان يسقى من الزرواند^٣ المدحرج ويشرب عليه ماء
بارد ويمضغ ويوضع على اللسعة ، قال واللسع الأفاعى والحيات ورق الآس
الرطب يعصر ويسقى من مائه قدر نصف رطل وكذلك ماء المرزنجوش
وماء ورق التفاح المدقوق والمعصور مع المطبوخ ويضمد الموضع بورق^{١٥}
التفاح المدقوق والأدوية والسموم القاتلة^٤ البندق والببش^٥ والسذاب
يطعم ذلك العليل ، قال والثوم والملح وبعر الغنم نافع جدا اذا وضع
على موضع لسعة الحية آلاً ان تكون أصلة فإن الأصله توضع على لسعها
الكليتان جميعا بالزيت والعسل والخطمي اذا اخذ ورقه فدق ثم وضع

1 > C

2 C كافات

3 Sol; lies الزنبا ؟

4 ؟ ; C القاطه

5 C النين

على لسع قملة النسر كان دواء له وإن طلى أحد به يديه^١ أو جسده
 لم يلدغ ذلك الموضع منه زنبور وإن لدغ أحدا زنبور فأداه فشرب من
 مائه نفعه والبشكول وهو الطرشقون إن دق فضمده لسعة العقرب
 نفع إذا أعلی وشرب من عصيره^٢ قالوا وإن أخذ من حذر على نفسه
 السموم القاتلة البيش^٣ مع الشونيز على الريق وقاه^٤

النبات

حدثني إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثنا قريش
 ابن أنس عن كليب بن وائل رجل من المطوعة قال رأيت ببلاد الهند
 شجرة له ورد أحمر مكتوب فيه ببياض محمد^٥ رسول الله^٦، والعرب تقول في
 ١. مثل هذا هو اشكر من البروقة^٧ وهو نبت ضعيف ينبت بالغيم، ويزعم
 قوم أن النارجيل هو نخل المقلد قلبه طباع البلد، وقال صاحب
 الفلاحة^٨ بين الكرنب وبين الكرم عداوة فإذا زرع الكرنب بحضرة الكرم
 ذبل أحدهما وشنخ ولذلك يبطل السكر عمن أكل منه ورقات على ريق
 النفس ثم شرب، وقضبان الرمان إذا ضرب بها ظهر رجل اشتد عليه
 ٥. الأثر، قالوا وكل زهر وفور فإنه يخرف مع الشمس ويجول اليها وجهه
 ولذلك يقال هو يصاحك الشمس، قال الأعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسيل قطل
 يصاحك الشمس منها كوكب شرق * موزر بعيمر النبت مكتهل^٩

١ C به ٢ C التين ٣ C + بن ٤ S. b. Baṭūṭa (Bulāq

1287) II 134 u (BEZOLD) ٥ C البروت، s. Maid. I 262 6 Geop.

13, 17 18. 19 7 LA 14, 122

وقال آخر^١

فَنَوَّارُهُ مِئَلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرَةٌ

وَالْحُبَّازَى يَنْصَمُّ وَرَقُهُ بِاللَّيْلِ وَيَنْفَجُّ بِالنَّهَارِ وَاللِّينُوفَرُ يَنْبِتُ فِي الْمَاءِ فِيغِيبُ
الَّيْلُ كُلُّهُ وَيُظْهَرُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَقَالُوا فِي الطُّحْلُبِ أَنْ أُخِذَ فَجُفِّفَ
فِي الظِّلِّ ثُمَّ سَقَطَ فِي النَّارِ لَمْ يَحْتَرَقْ ، وَذَكَرُوا أَنَّ قَسِيْسًا^٢ رَأَى عَلَى
صَلِيبٍ فِي عُنُقِهِ مِنْ خَشَبٍ أَنَّهُ لَا يَحْتَرَقُ وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعُودِ الَّذِي
صُلِبَ عَلَيْهِ الْمَسِيحُ فَكَادَ يَفْتَنُ بِذَلِكَ خَلْقًا حَتَّى فَطَنَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ
النَّظَرِ فَأَتَاهُمْ بِقِطْعَةٍ عُودٍ تَكُونُ بِكَرْمَانَ فَكَانَ أَبْقَى عَلَى النَّارِ مِنْ صَلِيبِهِ ،
وَالطَّلَقُ كَذَلِكَ لَا يَصِيرُ جَمْرًا وَطَلَاءُ النِّقَاطِينَ طَلَقٌ وَخَطْمِي وَمَغْرَةٌ ،
وَقَالُوا إِذَا أَخَذَ بَبْرُ السَّدَابِ الْبَرِّيَّ وَزَرَعَ وَطَالَ بِهِ ذَلِكَ تَحَوَّلَ حَوْمَلًا^٣
وَالنَّمَامُ إِذَا اعْتَنَقَ تَحَوَّلَ حَبِقَاءً ، قَالُوا وَالْقُسْطُ أَتَمَّا هُوَ جَزْرٌ بِحَرِّيٍّ ، قَالُوا
بِالسَّنَدِ نَبِتَ مِنَ الْحَشِيشِ يُسَمَّى تَرْيَةً إِذَا أَخِذَ فَطُبِخَ ثُمَّ صُقِيَ مَاءً^٤
فَجَعَلَ فِي وَعَاءٍ لَمْ يَلْبَثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَشْتَدَّ وَيُسْكِرُ شَارِبُهُ اسْكَارَ الْخَمْرِ ،
قَالَ صَاحِبُ الْفَلَاحَةِ^٥ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْرَ بِمِقْلَةٍ عَمِدٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَرَوْ الْبَطِّ^٦
فَخَلَطَ بِهِ مِثْلَهُ مِنْ مِلْحٍ ثُمَّ طَرَحَا فِي مَاءٍ فَدِيفَا فِيهِ فَيَنْصَحُ ذَلِكَ الْمَاءُ^٧
عَلَى الْبَقْلِ فَإِنَّهُ يَفْسُدُ ، قَالَ^٨ وَمَنْ أَرَادَ أَفْسَادَ الرِّمَانِ الْكَثِيرِ الْقِيَّ فِي
أَضْعَافِهِ نَوَى التَّمْرَ وَالْمِلْحَ وَالْجَرِيشَ ، وَمَنْ^٩ أَرَادَ قَتْلَ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ
عَمِدٍ إِلَى نَبْتٍ يُسَمَّى مَالِي زَهْرَةً فَدَقَّ وَطَرَحَ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ سَمَكٌ ذَلِكَ
الْمَاءُ وَالْمَازَرِيُّونَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ^{١٠} وَمِمَّا يَجِفُّ لَهُ الشَّجَرُ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى

1 al-Huṭai'a ZDMG 46, 181, II 2, LA 14, 159 pu

2 قسسا C

3 Geop. 12, 8, 3, 4?

4 Ib. 10, 30?

5 Graece?

6 Geop. 10, 67, 2

مسمار من حديد فيحرق بالنار حتى تشتد حرته ثم يدق في اصل
 الشجرة وأن يعمد الى وتد من طرفاء فيثقب^١ اصل الشجرة بثقب
 حديد ثم يجعل ذلك العود على قدر الثقب^٢ في المثقب فتجف
 الشجرة ان كان غلط العود على قدر الثقب، قيل لما سرجويه ما بال
 الأكرة وسكان البساتين مع الكرام الكراث والتمر وشربهم الماء الحار على
 السمك المالح أقل عيانا وعورانا وعشانا قال فكرت في ذلك فلم اجد علته
 ألا طول وقوع ابصارهم على الخضرة ٥

الحجارة

قال ارسطاطاليس حجر سنقيلا اذا رُبط على بطن صاحب الاستسقاء
 ١. نشف منه الماء والدليل على ذلك أنه يوزن بعد ان كان^٣ على بطنه
 فيوجد قد زاد في وزنه وذاكرت بهذا رجلا من علماء الأطباء فعرفه وقال
 هذا الحجر مذكور في التورية، وحجر المغناطيس يجذب للحديد من بعد
 اذا وضع عليه علقه فان ذلك بالثوم بطل عمله، قالوا والرماد والقلبي
 يدبران فيستحيلان حجارة سودا تصلح للأرحاء، ومن الحجارة حصاة في
 ٥. صورة النواة تسبح في الخل كأنها سمكة، ومنها خرزة العقر^٤ * ان كانت^٥
 في حق المرأة فلا تحبل، وحجر يوضع على حرف التنور فيتساقط خبز
 التنور كله، وصر حجر من قبض عليه بجميع كفيه تأكل شيء في جوفه
 فإن هو لم ينبذه من كفه خيف عليه، ومن الحجارة النشف ليس شيء
 من الحجارة يطفو على الماء غيره وفيه حفر صغار، قالوا الرصاص قد

١ فيثقب 1 C

2 > C

3 > C

4 C ٥. LA VII 211 16 نغير

5 > C

يدبّر فيستحيل مرداسنجا واقليميا الخاس يدبّر فيصير توتيا وحجر
 البارز يفترق الأورام وباليمن جبل يفطر منه فإذا صار إلى الأرض ويبس
 استحال وصار شبا وهو هذا الشب اليماني، حدثنا الرياشي عن
 الأصمعي قال أربعة أشياء قد ملأت الدنيا لا تكون ألا باليمن الروس
 والكندر والحيطر والعصب، ومصر حجر تحركه فتسمع في جوفه شيئا ه
 يتقلقل كالنواة، حدثني شيخ لنا عن علي بن عاصم عن خالد اللذاء
 عن محمد بن سيرين قال اختصر رجلان إلى شريح فقال أحدهما أتى
 استودعت هذا وديعة فأني أن يردها علي فقال له شريح رد علي هذا
 الرجل وديعته قال يابا أمية أنه حجر إذا رآته للبلبي القت ولدها وإذا
 وقع في الحبل غلا وإذا وضع في التنوير بد فسكت شريح ولم يقل شيئا ١٠
 حتى قاما ه

للجن

قالوا الشياطين مردة الجن والجان ضعفة الجن، وبلغني عن يحيى بن آدم
 عن شريك عن ليث عن مجاهد قال قال يعنى إبليس عليه لعنة الله
 أعطينا أنا نرى ولا نرى وأنا ندخل تحت الثرى وأن شبحنا يرد فتى ١٥
 حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال حدثني يعلى بن عقبة شيخ من أهل
 المدينة مولى لآل الزبير أن عبد الله بن الزبير بات بالفقر فقام ليرحل
 فوجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوتية^١ فنفضها فوقع ثم
 وضعها على الراحلة وجاء وهو بين الشرخين فنفض الرجل ثم شده
 وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت قال أنا أرب قال وما أرب قال رجل من ٢٠

١ الوتية البرذعة، Glosse am Rande، الوتية C 1

الجن قال افتح قال انظر ففتح فاه قال اهاكذا حلوقكم لقد شوه حلوقكم
ثم قلب السوط فوضعه في رأس ارب حتى شقه ، حدثني خلد بن
محمد الأزدي قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا عكرمة بن عمار
قال حدثنا اسحق بن ابي طلحة الأنصاري قال حدثنا انس بن مالك
ه قال كانت بنت عوف بن عفراء مصطابجة في بيتها قائلة ان استيقظت
وزججتي على صدرها آخذاً بحلقها قالت فأمسكني ما شاء الله وأنا حينئذ
قد حرمت على الصلاة فبينما انا كذلك نظرت الى سقف البيت ينفرج
حتى نظرت الى السماء فإذا صحيفة صفراء تهوى بين السماء والأرض حتى
وقعت على صدرى فنشرها وأرسل حلقى فقرأها فإذا فيها من رب لكيز
١. الى لكيز اجتنب ابنة العبد الصالح لا سبيل لك عليها ثم ضرب بيده
على ركبتي وقال لولا هذه الصحيفة لكان دم اى لذجتك فاسودت
ركبتي حتى صارت مثل رأس الشاة فأنيت عائشة فذكرت لها ذلك
فقال لها يا ابنة اخي اذا حضت فالزمي عليك ثيابك فإنه لا سبيل
له عليك ان شاء الله فحفظها الله بأبيها وكان استشهد يوم بدر ، ابو
ه يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمر عن الشعبي عن زياد بن النضر
ان عجزوا سألت جنياً فقالت ان بنتي عروس وقد تمزط شعرها من
حتى رُبّع بها فهل عندك دواء فقال اعمدى الى ذباب الماء الطويل القوائم
الذى يكون بأقواه الأنهار فاجعليه في سبعة ألوان من العهن اصفر وأحمر
وأخضر وأزرق وأبيض وأسود وأغبر ثم اجعليه في وسطه واقتلبه باصبعك
٢. هكذا ثم اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت فكانها أنشطت من
عقال ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال اخبرني محمد بن مسلم

الطائفتي في حديث ذكره أن الشياطين لا تستطيع أن تغير خلقها
ونكتها تسخر، وقال الأصمعي حدثنا أبو عمرو بن العلاء قال حدثنا
المناسب بن فثم قال دخلت مربدا لنا فإذا فيه شيء كالجول له قرنان
وله ريش ينظر التي كأنه شيطان، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن
عمه قال سمع رجل بأرض ليس بها أحد قائلا من تحته يقول من *يجرك °
شعيراني ذاك مقبلي وظلّ مظلي حاشا الغريد وعبد الملك وجمعه الادم
وكانوا يرون أن الأصمعي سمع هذا وذاك أنه كان في آخر عمره وقد أصابه
مس ثم ذهب عنه، حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال أخبرنا
عمر بن الهيثم عن عمير بن ضبيعة قال بينا أنا أسير في فلاة أنا وابن
طبيان أو رفيق له آخر ذكره عرضت لنا عجوز كذا سمعته يقول ان شاء ١٠
الله أو شيخ ورأيت في كتاب محمد ابنه صبي يبكي فقال أتى منقطع في
في هذه الفلاة فلو تحلمتmani فقال صاحب عمير لو اردفته فحمله خلفه
فكثنا ساعة فنظر في وجه عمير وتنفس فخرج من فيه نار مثل نار الآتون
فأخذ له عمير السيف فبكي وقال ما تريد متى فكف عنه ولم يعلم
صاحبه بما رأى فكث هنيهة ثم عاد فأخذ له السيف فبكي وقال ما تريد ١٥
متى وبكى فتركه ولم يعلم صاحبه ثم عاد الثالثة ففغر في وجهه فحمل
عليه بالسيف فلما رأى الجذ وثب وقال قاتلك الله ما اشد قلبك ما فعلته
قط في وجه رجل ألا ذهب عقله، بلغني عن محمد بن عبد الله
الأسدي عن سفين عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن عن أبي
أيوب الأنصاري أنه كان في سفرة له وكانت الغول تجيء فشكاها الى النبي ٢٠

صلعم فقال اذا رأيته فقل بسم الله اجيبى رسول الله فجاءت فقال لها
 ذلك فأخذها فقالت لا اعود فأرسلها فقال له النبى عم ما فعل اسيرك
 فأخبره فقال انها عائدة ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا وقالت فى آخرها
 ارسلنى وأعلمك شيئا تقوله فلا يضرك شىء آية الكرسي فأبى النبى عم
 ٥ فأخبره فقال صدقت وهى كذوب، حدثنى زيد بن اخزم قال حدثنا
 عبد الصمد عن همام عن يحيى بن ابي كثير ان عامل عمان كتب الى
 عمر بن عبد العزيز انا أنينا بساحرة فأنقيناها فى الماء فظفت فكتب
 اليه عمر لسنا من الماء فى شىء ان قامت البيينة وإلا فخذ عنها ، حدثنى
 يزيد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن ابن ابي
 الحسين المتكى قال قال رسول الله صلعم نعمت الدخنة اللبان واللبان
 دخنة الأنبياء ولن يدخل بيتنا دخن فيه بلبان ساحر ولا كاهن ،
 حدثنى عبد الله بن ابي سعيد قال حدثنى عبد الله بن مروان بن
 معاوية من ولد اسماء بن خارجة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول
 سمعت اعرابية تقول من يشتري من الحزأ فقلت وما الحزأ قالت يشتريه
 ١٥ اكيس النساء للطشة والخافية والإقلاط قال عبد الله سألت ابن مناذر
 فقال الطشة شىء يصيب الصبيان كالزكام والخافية الجن والإقلاط قلة
 الولد يريد ان المرأة اذا ولدت يموت اولادها فلا يبقى لها ولد يقال
 امرأة مقلات ، بلغنى عن شيخ من بنى نعيم انه قال اضللت اباعرلى
 بالشريفة فخرجت فى بغاتها فدأبت أياما فأمسيت عشية بواد موحش
 ٢٠ قد كددت راحلتى فاختلطت لها من الشجر وأصببت لها من الماء ثم
 قيدتها واضطجعت مغموما فلما جرى وسن النوم فى عيني اذا هس

قدم قريبا متى فانتبهت فرعا واذا شيخ يتخنخ وهو يقول لا ربعة عليك
 وجلس ثم جاء آخر وآخر حتى تولفوا اربعة فقالوا ما بك ايها المسلم
 فقلت اضللت اباعر لي وانا في طلبها منذ ايام فقال لي الاول منهم كن لك
 ما كن وقد ودعن فين وصرن من حيث صرن فلا تتعتين فاجترأت على
 مسئلة فقلت امن الخافية انتم نشدتكم بالهكم قالوا نعم والهناء والهكم ٥
 واحد فقلت علموني مما علمكم الله شيئا أنتفع به قالوا اذا اردت حفظ
 مالك فاقرأ عليه^١ اِنْ رَبَّكُمْ اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ
 اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ اِلَى آخِرِ الثَّلَاثِ اَيَّامٍ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ اِذَا
 امْسَيْتَ فِي خَلَاءٍ وَحْدَكَ فَاقْرَأِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ اِنْ احْبَبْتَ اَنْ لَا يَعْثُبَ بِكَ
 وَلَا يَأْهَلَكَ وَلَوْلَاكَ عَابَثَ مَا فَعَلَيْكَ بِالْذِيكِ الْاَبْيَضِ وَاجْعَلْ فِي حُجُورِ
 صَبِيانِكَ بَرَهْمًا يَعْنِي خَيْطًا مِنْ صُوفٍ اَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ وَاحْتَشَوْا بِاٰخِرِ يَنْشُرُ
 فِي الصُّوفِ فَحَدَّثُونِي فَتَحَدَّثْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا اصْبَحْتَ رَجَعْتُ، قَالَ
 الْمَدَائِنِيُّ كَانَتْ وَفَاةُ زِيَادٍ بِالْعَرَفَةِ ظَهَرَتْ فِي اصْبَعِهِ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ
 فَجَمَعَ الْأَطْبَاءُ فشاوَرُوهُ فِي قَطْعِ اصْبَعِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِعَصَاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ لَهُ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ اَتَجِدُ الْوَجْعَ فِي الْاَصْبَعِ اَمْ تَجِدُهُ فِي قَلْبِكَ وَالْاَصْبَعُ قَالَ فِي ١٥
 قَلْبِي وَفِي اصْبَعِي قَالَ عَشْ سَلِيمًا وَمُتْ سَلِيمًا وَأَمْرُهُ اَنْ يَغْمَسَهَا فِي اخْتَلَا
 فَكَانَ ذَلِكَ يَخْفَفُ عَنْهُ بَعْضُ الْوَجَعِ فَكُتِبَ بِذَلِكَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ
 مَاتَ وَسَمِعَ اَهْلُ الْحَبَسِ لَيْلَةَ مَاتَ قَائِلًا يَقُولُ اَنَا النِّقَادُ ذُو الرِّقِيَّةِ قَدْ
 كَفَيْتُكُمْ الرَّجْلَ، وَالْعَرَبُ تَدْعُو الطَّاعُونَ رِمَاحَ الْجَنِّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقْرَبُ خَزَنَةٍ مِنَ الْجَنِّ يَعْنِي الطَّاعُونَ وَاللَّهُ اَعْلَمُ ٥

تمّ كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع من عيون الأخبار

لابن قتيبة ويتلوه في الكتاب الخامس كتاب العلم

والحمد لله رب العالمين وصلوته على خير

خلقه محمد النبي وآله

وصحبه وأهل بيته

٥

اجمعين